









## هـ- هذا الجزء الثاني من محاضرات الادباء

ومحاورات الشعراء والبلغاء لابي

القاسم حسين بن محمد

المعروف بالراغب

الا صبراً في

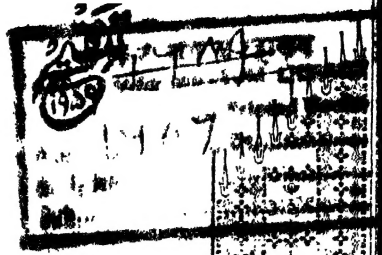
4-1-19

الله

7

قد حلى هامش هذا الجزء بذييل ثمرات الاوراق

تفتیش  
۱۹۵۸



محاضرات

بسم الله الرحمن الرحيم

\* (الحمد لله الذي علم في الاخوانيات) \*

(حدود الاخوة) سئل بعضهم عن الاخوة فقال هي الموافقة في التشاكل وقال ابراهيم الموصلي قلت لا سباط الشيعياني صفى الى الاخوة وأوجز فقال اغصان تغرس في القلوب فتثمر على قدر العقول قيل لبعض الحكماء ما الاصدقاء قال نفس واحدة في اجساد متفرقة (الترغيب في اقتناء الاخوان) قال أمير المؤمنين رضي الله عنه عليكم باقتناء الاخوان فهم عدة في الدين والدنيا لا ترى الى قول الله عز وجل حكاية عن أهل النار في النار فقال الثامن شافعين ولا صديق جيم قيل اغبط الناس من لا يزال رحله من صالح الاخوان موطأ وقيل المرء كثير باخيه وقيل لا يتراط ما أفضل ما يقتنى الانسان فقال الصديق المخلص عمر بن ابراهيم

ان السرور اذا بلغت بوصفه كنه النهاية

خل نؤانس وودود ورجوع الى الكفاية

أخاك أخاك ان من لا أخاله \* كساع الى الهيبا بغير سلاح

وقد أحسن الذي قال ان الاخ الصالح خير لك من نفسك لان النفس أماراة بالسوء والاخ لا يأمرك

الا بالخير (المحت على الاكثار منهم) محمود الموراق

تكثرون من الاخوان ما سطعت انهم \* عماد اذا استجذبتهم وظهور

فما بكثير الف خل وصاحب \* وان عدوا واحدا لكثير

\* (بسم الله الرحمن الرحيم)  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
(يحكى) ان هارون الرشيد حج ماشيا  
وان سبب ذلك ان أخاه موسى الهادي  
كانت له جارية تسمى غادر وكانت  
أخطى الناس عنده وكانت من أحسن  
النساء وجهها غشاء فغبت يوما وهو  
مع جلسائه على الشراب اذ عرض له  
سهو وفكر وتعب لونه وقطع الشراب  
فقال الجلساء ما شأنك يا أمير المؤمنين

(تفضيل الصديق على النسيب) قيل لعبد الله بن المقفع أصدقك أحب إليك أم نسيبك فقال إنما أحب النسيب إذا كان صديقا وقال الأخ نسيب الجسم والصديق نسيب الروح أبو فراس

نسيبك من ناسبت بالود قلبه \* وجارك من صافيته لا المصائب  
آخر أخوتقة يسر بحسن حال \* وان لم تدنه منى قـرابه  
أحب الى من النقي قريب \* تبت صدورهم لي مسترابة  
بعضهم الصديق الموافق خير من الشقيق المنافق بشار  
يخونك ذوالقربي مراراً وبما \* وثلك عند الجهل من لا تقاربه  
وفي المثل رب أخ لك لم تلده أمك (اجراء الصديق مجرى الشقيق) أبو تمام  
واذا رأيت صديقه وشقيقه \* لم تدرا أيهما ذوو الارحام  
رجل من ختمهم

ذوالودني وذوالقربي بمنزلة \* واخوتي اسوة عندي واخواني  
(مدح مصاحبة الاخيار وتجنب الاشرار) قيل صحبة الاخيار تورث الخير وصحبة الاشرار تورث  
الشرك لا يحذر على النتن حلت تننا واذا مرت على الطيب حلت طيباً وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم مثل المجلس الصالح كمثل الدادى ان لا يجدك من عطره يعلقك من ريحه ومثل  
المجلس السوء كمثل التبن ان لم يحرقك شره يؤذك بدخانه (الحث على مصاحبة من ينفع  
به) قيل لا تصاحب الا رجلاً ترجو نواله أو تخاف يده أو تستفيد من علمه أو ترجو بركة دعائه وقال  
أبو جعفر بن محمد عليك بحبة من ان محبة زانك وان خدمة صانك وان نزلت حاجة ما بك  
أعانك وان سالتك اعطاك وان تركته بدالك ان رأى حسنة أظهرها أو سيئة سترها وقال بعض من  
سمع ذلك لابن عيينة ما أراه الا أمره ان لا يحب أحداً فقال بلى انه أدرك الناس وهذه  
الاخلاق فيهم فاوصي بقدر ما عرف (كون الانسان مصاحباً لشكله) قال النبي صلى الله  
عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر امرؤ من يخالل وقال باس قدمنا بلدكم فعرنا خياركم من  
شراكم في يومين قيل له كيف قال كان معنا خيار وشرا فلتحق خيارنا بخياركم وشرانا بشراكم  
فالف كل شكله شاعر وكل امرئ يصبو الى من يجانس آخر فانما الناس اشكال والاف  
اغلب المحبة ما كان عن تشاكل بالمشاكلة دوام المواصله شاعر

ولا يحب الانسان الا نظيره \* وان لم يكونا من قبيل ولا بلد  
ومما يؤكده ذلك وان البراة البيض لا تألف القطا  
لكل امرئ شكل من الناس مثله \* واكثرهم شكلاً اقلهم عقلاً  
وقيل الشديد القذاؤون من مصاحبة الضد (اعتبار المرء باخوانه وأن من يصاحب صاحباً  
ينسب اليه) قال شاعر

ومن يصاحب صاحباً ينسب الي مستحبه

وربما عـ رحيماً جرب بحربه

وأخذ جماعة من اللصوص فقال أحدهم انا كنت مغنيا لهم فقبل له غن فغنى

قال قد وقع في قلبي ان جارتني غادر  
وتزوجها أنى هارون بعدى فقـالوا  
يطيل الله بقاء امير المؤمنين وكلنا  
فداؤه فقال ما نزيل هذا ما في نفسي  
وأمر يا حضار هارون وعرفه ما خطر  
بباله فاستغفقه وتكلم بما ينبغي ان  
تتكلم به في تطيب نفسه فلم يقع  
بذلك وقال لا بد أن تخلف في قال  
أفعل وحلف له بكل عين يخلف بها  
الناس من طلاق وعناق وج  
وصدقة وأشياء مؤسدة فسكرتم  
قام فدخل على الجارية فاحلفها بما  
ولم يلبث الا شهر ثم مات فلما  
افضت الخلافة الى هارون أرسل الى  
الجارية فخطبها قالت يا سيدي كيف  
يايمانك وايمانى فقال احلف بكل شئ  
خلفت به من الصدقة والعقود وغيرها  
الا تزوجتك فتزوجها وجم ما شئت  
وتغنى بها أكثر من أخيه حتى كانت تمام  
فيضجع رأسها في حجره ولا ينحرك حتى

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه \* فكل قرين بالمقارن يقتدى

فقبل له صدقت وأمر بقتله شاعر

يقاس المرء بالمرء \* إذا ما هو ماشاء

وللناس على الناس \* مقاييس وأشياء

وقيل انظر من تجانس فقل حصاة طرحت مع حصاة الا شبهتها مسكوبة

يقولون لي ان الرئيس محمدا \* يؤل الى رأى كريم المناسب

فقلت دعوني قد عرفت اختباره \* بطلعة منصور وخط ابن كاتب

(المحث على مصاحبة العقلاء) قيل جالس العقلاء أعداء كانوا أم اصدقاء فالعقل يقع على العقل

وقيل العاقل بخشونة العيش مع العقلاء أشبه منه بلين العيش مع الجاهل وقيل أخ الكريم

واسترسل اليه وعليك أن تحبب العاقل وان لم يكن كريما لتنتفع بعقله واهرب كل الهرب من اللئيم

الاجنى وقيل من صبر مع الاجنى فهو مثله وقد مضى في فضل العقل باب مثل هذا (صنوف

الاخوان) قال القحطان الاخوان ثلاثة خبال ومحاسب ومراغب فالخبال الذي ينال من

معر وفك ولا يكافئك والمحاسب الذي ينالك بقدر ما يصيب منك والمراغب الذي يرغب في

مواصلتك بغير طمع وقال المأمون الاخوان ثلاثة أخ كالداء لا يحتاج اليه كل وقت وأخ

كالدواء يحتاج اليه احيانا وأخ كالداء لا يحتاج اليه أبدا (اختبار الصديق عند الغضب)

قيل اذا أردت مصافاة رجل فأغضبه فان ملك نفسه فصاحبه والا فلا تصاحبه شاعر

لا تحمدن امرأ برضيك ظاهره \* واخبر مودته في العتب والغضب

وقيل كان بين هاتم طي وبين أوس بن حارثة الطف ما كان بين اثنين فقال النعمان لمجلسائه

لا فسدن ما بينهما فدخل على أوس فقال ان حاتم يزعم انه أفضل منك فقال البيت اللعن صدق

ولو كنت أنا واهلي وولدي لحاتم وهبنا في يوم واحد وخرج فدخل على حاتم فقال له مثل ذلك

فقال صدق وابن أقم من أوس وله عفرة ذكروا دونهم أفضل مني فقال النعمان ما رأيت أفضل

منكما (اعتبار من تريد مصادقته بهديقه قليلك) قيل اذا أردت ان تعرف صاحبا كيف

يكون لك فانظر كيف كان لمن فبكك فان أجمدته فاستخلصه لك وان ذمته فتنكبه (الاعتبار

بالعين والاعتماد على ما في القلب) قيل اعتبر ما في قلب أخيك بعينه فالعين عنوان القلب

وقيل شاهد الحب والبغض اللخط فاستنطق العيون تعلم الممكنون شاعر

تقلب أحوال الفتى في أموره \* تبين عما تقتضيه ضمائره

وفي لحظ عينيه وفي حركاته \* دليل على ما تحتويه سرائره

ستور الضمائر متهوكة \* اذا ما تلاحظت الاعين

اسحاق

وقال ابن بسام

الا ان عين المرء عنوان قلبه \* تخبر عن امراة شاء أم أبى

كشاجم ويأبى الذي في القلب الاتينا \* وكل اناء بالذي فيه يرشح

(متابعة الصديق في رشده دون غبه) استشهد ابن الفراء أيام وزارته على بن عيسى بغير حق

فلم ينصره فلما رجع كتب اليه لا تبني على نكوصي في نصرتك بشهادة زور فانه لا يقا لا تقا

تنبيه فينجاهي ذات ليلية نائمة اذا انتهت  
فرقة فتسال لها مالك قالت رأيت  
أخاك في المنام الساعة وهو يقول  
ان خلفت وعدك بعدما  
جاورت سكان المقابر  
ونسيتني وحننت في  
إيمانك الكذب الفواجر  
فظالت في اهل البسلا  
وغدت في المحور الغرائر  
ونسكت غادرة أني  
صدق الذي سماك غادر  
لا يهتك الالف الجديس  
ولا يدر عنك الدوائر  
ولمحت بي قبل السبا  
وحصرت حيث غدت صائر  
حوصرت حيث غدت صائر  
والله يا أمير المؤمنين فكانها مكتوبة  
في قلبي ما نسيتم منها كلمة فقال  
الرسيد هذه الضغائن احلام فقامت  
كلا والله ما أملك نفسي (وحكى  
تم بعد حتى مات بعد ساعة) وحكى

على نفاق ولا وفاء لذى مين واختلاق وأخرى بمن تعدى الحق في مسرنتك اذارضى أن يتحرى  
الباطل في مساءة لك اذا غضب وقد تقدم هذا الخبر شاعر  
ألم تعلم انى اذا الالف قاذى \* الى الجور لا انقاد والالف حائر  
ودعا عرابى فقال اللهم انى أعوذ بك ممن لا يلتصق خالص مودتى الا بالتأتى لواقع شهوتى  
(متابعته في غيه ورشده) عروة

وخل كنت عين الرشد منه \* اذا نظرت ومستمعاً سمعها  
أطاف بغية فنهيت عنها \* وقلت له أرى امرأ فطيعاً  
أردت رشاده جهدى فلما \* أبى وعصى عصيانه جميعاً  
وما كنت الا كزمان فان صحا \* صحت وان ماق الزمان أموق  
أحمد بن صالح انا كالمرآة التى كل وجه بمثابة

وقال رجل لصديقه ما رأيك في كذا فقال أنا من غزية يريد انى تابع لك اشارة الى قول دريد  
وهل أنا الا من غزية ان غوت \* غويت وان ترشد غزية أو شد  
(المحت على نصرة الصديق على جميع الاحوال) قال النبي صلى الله عليه وسلم انصر أخاك  
ظالمًا أو مظلوماً وقيل حافظ على الصديق ولو على المحريق وقيل أفضل الكرم ان يكون الرجل  
عند النائية اكرم وفاء واحض صفاء ولتكن معاونتك اخاك بمهجتك عند البلاء اكثر من ساعد  
الرخاء (ممارسة الصديق والمحت على تركها) قيل مع الاختلاف طمع في الائتلاف ورب مخالفة  
دعت الى مخالفة ومعاصرة تحمل على المعاصرة وقيل باجاء الملائكة تستمال القلوب العارفة  
وقيل استدم مودة أخيك بترك الخلاف عليه ما لم تكن عليك منقصة أو غضاضة وقال يموت بن  
مزروع سمعت أبى يقول قرأت خمسين ألف بيت وما وقع لى مثل قونه

وما أنا بالشيء الذى ليس نافعى \* ويغضب منه صاحبى بقول  
(الامر بالاغضاء على عيب الصديق) قيل ان جعفر الصادق كان يقول لا تقتس على عيب  
الصديق فتبقي بلا صديق وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول بشار

اذا كنت في كل الامور معاتباً \* صديقك لم تلق الذى لا تعاتبه  
فعمش واحداً وصل صديقك انه \* مقارف أمررة ومجا نبه  
اذا أنت لم تشرب مراراً على القذى \* ظمئت وأى الناس تصفو ومشاربه  
ومن لا يغمض عينه عن صديقه \* وعن بعض ما فيه عت وهو عاتب  
ومن يتبع جاهداً كل عثرة \* يحدها ولا يسلم له الدهر صاحب

وقيل لا يجد رفيقاً من لم يزد رديقاً وقيل من عاتب فى كل وقت أخاه بخديران يمله ويقلاه وعلى  
عكس ذلك قال الشافعى رحمه الله ليس باخيك من احتجت الى مداراته (محافظة من يوفى  
بمحاسنه على مقابله) قال لقمان اذا أردت مصاحبة رجل فانظر فان كانت محاسنه اكثر  
فارتبطه وقال ابن المقفع ان فى الناس طبائع أربعاً فارتبط من رجحت محاسنه وقيل ليزر جهر  
هل من صديق لا عيب فيه فقال الذى لا عيب فيه يجب ان لا يموت شاعر  
وحيث اختبرت الناس حق اختبارهم \* رجعت الى وصلى وأنت ذميم

ابن أبى حجلة) فى كتابه سلوك السنن  
الى وصف السبى كن اخبرنى شمس  
الدين محمد بن فراج الحسينى اخبرنا  
شيخنا أنير الدين أوجيان أنبأنا قبح  
الدين بن الدمياطية قال رأيت فى المنام  
شيخنا حسن الصورة والنسبة وعليه  
مزدوجة وكاننا نمشى فى طريق  
وانار كبدابة فقلت له رافقنى  
فقال ليس الماشى برفيقى الراكب  
فقلت اركب انت وامشى انا فقال  
المسألة بحالها ثم افضنا فى الحديث  
فسألنى ما صنعتك فقلت كاتب فقال  
كاتب احسان أو كاتب انشاء فقلت  
شيء من هذا وشئ من هذا فقال  
ما يدعى دعواك عبد الرحيم ولا عبد  
المحمد ثم قال هل تنظم الشعر قلت نعم  
قال أنشدنى وكنت قد علمت قصيداً  
بحارياً وكنت استجيد فأنشدته الى  
أن بلغت قولاً  
تركوا بجاه النيل ماء سائلاً

ونحوه وترجعني اليك وان نأتني \* ديار عنك تجربة الرجال  
(الاضاع على اساءة الصديق المحسن) قال ابن المقفع وقد بلغه عن رجل شيء يكرهه ينبغي  
لرجل أن يكذب سوء الظن به يدعيه ليكون ذاود صحيح وقلب مستريح منصور التيمي  
اذا ما الصديق أسامة \* وقد كان من قبلها أمجلا  
حفظت المقدم من فعله \* ولا يفسد الاخر الاولا

وقيل احتمل لاختلاف ثلاثة العصب والدالة والمفوعة وقيل من صحت موثقة احتملت جفوته (جد  
المعانية بين الاخوان ردها) قيل ترك المعانية دليل على قلبه الا كثر بالصدق المعانية  
تزيل الموحدة \* أفضل المحبة ما كان بعد المعية شاعر \* ويبقى الود ما بقي العتاب  
العتاب حدائق الاحباب وقال ابن المعتز

نعائبكم يا أم عمر ومعيكم \* الا انما المقل من لا يعاتب

ولآخر علامة كل اثنين بينهما هوى \* عتاب ما في كل حق وباطل

وقيل العتاب ضربان عتاب يحى المودة وهو ما كان في نفس الود وعتاب يمتها وهو ما كان في ذنب  
وموجدة النقي اعرابيان فتعابا والى جنبه ماشي فقال انما عيشان العتاب بيعت التجني  
والتجني ذرة الخاصمة والخاصمة أخت العداوة فانهما عداوة العداوة وقال العباس

ان بعض العتاب يدعو الى البغض ويؤدي به الى الحب المحبيا

وقيل التجني وافدا القطيعة شاعر ودع العتاب قرب أمر هاج أو له العتاب

تضييع ولا آخر \* وبدء السر من مل العتاب \* وقيل العتاب بدء العتاب (النهى عن  
حقير الاخوان) قيل أقل الناس عقلا من فرط في اكتساب الاخوان وأقل منه عقلا من  
ظفر باخي صدق فضيعه وقال عمر اذ رزقك الله ودامن رجل فتمسك به وقيل لا يقطع الرجل

أخاه الا لو احدهم من اثنين لا خير فيهما الملاله أو سوء اختياره فاصداقة (الحث على المصافاة  
وترك المذاخاة) قال سفيان لرجل لا تكون صديق عينا وعدو غيب وسئل خالد بن صعوان عما  
يجب للاخوان قال تجنب طريق النفاق ولا تتصرعن الاستخفاف ابراهيم بن عباس

خل النفاق لا هـنه \* وعليك فانهج الضريقا

واذهب بنفسك ان ترى \* الاعدوا اصدقاء

وفي مدح من يحفظ أخاه بظهر الغيب قال بعضهم

موكل النفس بظهر الغيب \* أقصى رفقة به كالتقريب

المشغب العبدى

فلما ان تكون أنى بصدق \* فاعرف منك غنى من سمى

والا فاجتنبنى واتخذنى \* عدواً أنتيك وتعتنى

آخر ولاتك بمن ان نأسى عنه صاحب \* فغاب عن العيين غاب عن القلب

(الحث على مداواة العدو) قيل اذا صافاك عدوك ربا فأتلق مصافاته باوكم مودة فانه اذا ألف  
ذلك اعتساده وخلصت مودته وقال ابن السماك لمن يجفوفقل من يصفوف قال ابن الحنفية  
ليس بحكيم من لم يعاشر من لم يجدد معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجا ومخرجا التنوخي

وترشفوا ماء لثمار مكدرا  
فقال لي لاشئ فقلت لم قلت ذلك وما  
فيب هذا البيت فقال لوقلت صافيا  
ليكان حسنا وكان طبا قالان الكدر  
يقابل الصافي قلت له هذا حسن ومن  
أنت برحمتك الله قال أبو مرة قلت لا خير  
ولا مير قال لي ثم بعد ذلك بشر رأيت  
في المنام على النخبة المتقدمة فسلم على  
سلام من يعرفني ثم قال هل تعرف  
من الشعر المشوم شيئا قلت نعم قال  
فأنشدني وكنت قد علمت قطعة شعر  
حال شعفي بالنزلة فأنشدني ياها  
لله ما أشكره من نزلة  
قد ضرمها ضيق انقاسي  
ومن صداع ضقت ذرعاه  
بأت يبي منه على رأسي  
فقال هذا والله الشعر ثم قال اصف  
اليهما  
فاجيب الي داء من قد عذرا  
سالت من داء افلاس

الى العدو وبوجه لا قطوب به \* يكاد يقطر من ماء البشاشات  
فاخرم الناس من يلقى اعاديه \* في جسم حقد وثوب من مودات  
(وصف اخوة صادقة) مدح اعرابي صديقاً فقال مجالسته غنية وصحته سليمة ومؤاخاته  
كريمة هو كالمسك ان بعته نفق وان تركته عقب وعاتب رجل خليله فقال لو علمت ان يوحى اهناً  
من يومك لا اخترت ان أوثرك به شاعر

وذى لطف لو كان يعلم انه \* شغائى دم من جوفه لـقانى

آخر قد تخلفت مسلك الروح منى \* وبذا سمى الخليل خليلاً

وقيل لم يسمع باطبيب واعذب من قول البحتري

وجدت نفسك من نفسى بمنزلة \* هي المصافاة بين الماء والراح

وقال يصف خليلاً

أخواب لي ثم أم شقيقة \* تفرق في الاحباب ما هو جامع

سلمت به عن كل من كان قبله \* واذ هلنى عن كاش هو تابعه

ولا آخر دفن كروح بين جسمين قسماً \* فجسماهما جسمان والروح واحد

(متواخيان اختلف مذهباهما) قال الجاحظ لم ير احب حالاً من الكيف والطرماح فان

الكيف كان عدوانياً شيعياً يتعصب لاهل الكوفة والطرماح كان تحطانياً خارجياً يتعصب

لاهل الشام وكان بينهما من اخالطة ما لا يمكن بين اثنين قط ولم تجرب بينهما جفوة ولا قطيعة ولا

اعتراض وقيل لهما كيف اتفق قسماً مع الخلاف بينكما فقلالاتنا على بغض العامة ووصفهما جعفر

المصرى فقال

فحن من ودّ وحب كما \* كان كيت والطرماح

وكان عبد الله الاباضى وهشام بن الحكم شريكين في البر وبينهما من الخلاف ما لم يكن بين اثنين

كان الاباضى يزعم ان علياً لم يزل مستوراً بالكفر حتى أظهره يوم التحكيم وهشام يثبت الامامة

لعلى رضى الله عنه قال هشام ما خالفتنى الامرة اشترىنا جارية فقلت اجعلها لى فقال انت عندى

كافر وهذا فرج ولا احب ان ابيح لك العباس بن الاحنف وهو مما يتامل به ههنا

زواج حيتانها الضباب بها \* فهذه كنة وذاخت

(اصطحاب نذلين) فى امثل وافق شن طبقه وافقه فاعتنته شاعر

\* كانس الخنا فليس بالعقرب \* ولا بى الحسن

كلا كما بالمجد مستهتر \* وبابتناء المجد مغمقون

وفرق ما بينكما واحد \* انت رقيق وهو مأفون

وانت لوطى على ظنه \* وذاك بالاجماع مأبون

(استمقاء الاخوان بالاقصاء عليهم) قيل اذا سرك ان ثبت لك الصديق فليكن لك عليه

الفضل شاعر

اذا أنت لم تفضل على ذى مودة \* وكنت ويا به بمنزلة سوا

فلذلك ذاعب عليه وانما \* يعاقب بالذنب المثيب على الرضى

(وحكى فى مرة الزمان وغيرها فى  
ترجمة شمس الدين توفان شاهين  
أيوب بنى السلطان صلاح الدين) قال  
محمد بن على الحكيم الاديب رايت  
شمس الدولة بعد موتته فحدثته بآيات  
شمس الدولة ورى به الى وقال  
فكف كفته ورى به الى وقال  
لا تستمعيان معروفا سمعت به  
ميتافامسيت منه عارى البدن  
ولا تظنن جودا شانه بجل  
من بعد بدلى ملك الشام واليمن  
انى خرجت من الدنيا وليس مى  
من كل ما لا كفى سوى الكفن  
(حكى) انه كان ببغداد شخص  
يعرف بابى القاسم الطنبورى  
صاحب نوادر وحكايات وله مداس  
له مائة سنين كلما انقطع منه موضع  
جعل عليه رقعة الى أن صار فى غاية  
الثقل وصار يضرب به امثل فيقال  
أنقل من مداس أى القاسم  
الطنبورى فانقضى أنه دخل سوق



(الحث على مشاركة الصديق في سرائه دون ضرائه) قالت امرأتان في طلمحة له انا ترى اصحابك اذا ايسرت لزموك واذا اعمرت تركوك فقال هذان كرمهم بأنوننا في حال القوة مناعلى الاحسان اليهم ويتركوننا في الضعف عنهم

يعرف الاعدان أثرى ولا \* يعرف الاقربان يفتقر  
أبوما لك قاصر فقره \* على نفسه ومشيغ غناه

وقيل فلان يتخسى انرويسقى اخوانه العذب (الحث على مشاركة الصديق في ذات اليد)  
رأى بعض الحكماء رجلين لا يفتقران فسأل عنهما فقيل هما صديقان قال ما بال أحدهما غنى والاخر فقير وقيل لاخير في حجة من لا يرى لك مثل ما يرى لنفسه وقال محمد بن علي ايدخل أحدكم يده في كم أخيه فيأخذ حاجته قالوا لا قال فلستم اذا باخوان (الحث على أن تشارك في السراء من يشارك في الضراء) قال اكتم بن صيفي حق ان تشارك في النعم من يشارك في المكارة أبو تمام ان الكرام اذا ما يسروا ذكروا \* من كان يألفهم في المنزل الحسن وقال بحظة البرمكي

قل للوزير أدام الله دولته \* اذكر منادمتي والحبز خشكار  
اذ ليس بالباب برزون لنوتكم \* ولا غلام ولا بالباب طيار  
شركاك في مر الزمان فكنا لنا \* اذا الملو منه در غير شريك  
(ذم من أعرض عنك في حال يساره)

صبغت أمية في الدمار ما حنا \* وطوت أمية دون دنياها  
رأيتك لما نلت ما لا وعضنا \* زمان نرى في حدنا يابه شغبا  
جعلت لنا دنيا لتقع نائلا \* فامسك ولا تجعل غناك لنا دنيا  
وكننت أخى أيام عودك يابس \* فلما اكتسى واخضر صرت مع الدهر  
ابتاع ودي وهو ذو عسرة \* حتى اذا نال الغنى باعه  
وكتب المعروف بالزغل الى بعض السلاطين

رأى بعين النقص ان صار ذا غنى \* واغفل قبل اليوم نقص يديه  
وما نال الا حظه غير أنه \* توهم ان الرزق صار اليه  
فكلمه الى مر اللسانى وصرفها \* ستأتى على ما عنده وعليه  
صديقك من يرعاك عند شديدة \* فكل تراه في الرخاء مراعيها  
فلا تغرنك اخوان تعدهم \* أنت العدو لن كلفته حاجه

(ذم من تكبر على اصدقائه لغناه وسلطانه) صالح بن عبد القدوس  
ناه على اخوانه كلهم \* فصار لا يطرف من كبره  
اعاده الله الى حاله \* فانه يصلح في فقره

الحوارزمي وصلتك بالسلطان حتى اذا اعتلى \* مكانك واستمكنك لم تملك المحقدا  
كم تشدح نارا برند لحاجة \* فلما تطلعت ناره أحرقت الزندا

(تغير الاخوان في حال العلاء) قال زياد اذا كان لك صديق فولى ولاية وبقي لك واحد من عشرة

الزجاج فقال له سهراريا يا القاسم  
قد وصل ناج من حلب ومعه حمل  
زجاج مذهب قد كسده فاتبه منه  
وانا ابيعه لك بعد مدة بمكسب المثل  
مثلين فاتباه بستين ديناراً ثم دخل  
سوق العطارين فقال سهراريا خذ  
وردنا من نصيبين بجاء ورد في غاية  
الحسن والرخص ابعه منه وانا ابيعه  
لك بقائده ككثرة فاتباه بستين  
دينارا أخرى ثم جعله في الزجاج  
المذهب ووضعه على رفق فقال له  
البيت ثم دخل الحمام فلبس  
بعض اصدقائه يا ابا القاسم استهسى  
أن تغير مداسك فانه في غاية الوحاشة  
وانت ذومال فقال السمع والطاعة  
ولما خرج من الحمام ولبس ثيابه وجد  
الى جانب مداسه مداسا جديدا  
فلبسه ومضى الى بيته وكان القاضى  
دخل الحمام يغتسل ففقد مداسه  
فقال الذى لبس مداسي ماترك

فليس بصديق سوء وقال بعضهم اذا كان لك اخ صافي الود فلا تمن له منزلة ففي ذلك تغير له عن الوداد شاعر

وكل اماراة الا قليلا \* مغيرة الصديق عن الصديق

اذا ما اردت وداد امرئ \* فلا تدعون له بارتقاء

آخر

(نهي من بلغ صديقته منزلة من الدلال عليه) منصور

اذا رايت امرأ في حال عسرت \* صافي المودة مافي وده وغل

فلا تمن له حال يسرها \* فانه بان تقال الدهر ينقل

قيل لا تنظر الى صديقك اذا بلغ منزلة بعينك التي نظرت اليه بها قبل واذا جعلك ابافا فخذ ربا وقيل ذو المحرمة ملوم على الافراط في الدالة كما ان اخترم له ملوم على تناسي المودة والمحرمة وقال ابو عباد يوما لا يكر المقمري اياك والدالة في غير مكانها فحن بالليل اخوان وبالنهار ذوو سلطان فرط الادلال يدعوا الى الملل (مدح من لم يتغير منزلة نالها)

فتي زاده السلطان في المحمدرغبة \* اذا غير السلطان كل خليل

الموسوي وغيرى اذا ما طار خلف صعبه \* دوين المعالي واقعين وحلقا

ولما بشر هشام بالخزفة سجد من حوله شكر ذلك غير الابرش الكلي فقال له هشام ما منعك ان تسجد معي قال اني معك لئلا ونهار او غدا ترقى الى السماء فتنتكزني قال بل اصعدك فقال اما الان فاني اسجد عشرين سجدة (مدح من نزاخوانه عن استخدامهم في سلطانه) كان هشام يعم فقام اليه الابرش ليسوي عمامته فقال مه فانا لا نتخذ الاخوان حولا وقام عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه بنفسه فاصح سراجة فقال واحد من جلسائه لا امرتني فكنت اكفيك قال ليس من اروة ان يستخدم الرجل جلسيه (الحث على خدمة الاخوان ومدح ذلك) قال النبي صلى الله عليه وسلم لم سيد القوم خادمهم وفي المثل اذا عزاخوك نهن ابن المعتمر

اذا أنت رافقت الرجال فكنت في \* كائبك مملوك لكل رفيق

وكن مثل طعم الماء غضا وباردا \* على الكبر الحمر الكل صديق

كانه عبدا لاخوانه \* وليس فيه خلق العبد

آخر

ونحوه \* وعبد للصحابه غير عبد \* (النهي عن ذلك) قال بعضهم ان لكل قوم كلبا فلا تكن كلب اخوانك عبد الله بن معاوية

لا تهين للصديق مكرمة \* نفسك حتى تعد من خوله

يحمل انقاله عليك كما \* يحمل انقاله على جبه

(احتمال اذى الصديق ما لم يكن فيه هوان) صالح

ارضى عن المرء نصفيني مودته \* وليس شيء من البغضاء يرضيني

ساصبر عن رفيق ان جفاني \* على كل الاذى الا الهوان

آخر

تذل لمن ان تذلت له \* يرى ذاك للفضل لا للبه

بحظة

وجانب صداقة من لا يزال \* على الاصدقاء يرى الفضل له

(كون الناس اصدقاء في المال) قيل لبعض الفضلاء كم لك من صديق قال لا اعلم لان الدنيا

عوضه شيئا فوجدوا واداس ابي  
التاسم فانا معروف فكسبوا بيته  
فوجدوا واداس القاضى عنده فاحند  
منه وضرب ابي القاسم وحبس وغرم  
جملة مال حتى خرج من الحبس فاحند  
المداس وانقاه في الدجلة فغاص  
في الماء فمى بعض الصيادين شبكه  
فطاع فيها المداس فقتل هذا مداس  
أبي القاسم والنظاره سته منه  
فحمله الى بيت أبي القاسم فاحبسه  
فرماه من الطاق الى بيته فوسط على  
الرف الذي عليه الزجاج فلما رأى ابو  
الورد وانكسر الزجاج فصاح  
القاسم ذلك لطم على وجهه وصاح  
وافقره افقرني هذا المداس ثم قام  
يحفر له في الليل حفرة فسمع الجيران  
حس الحفرة فظنوا انه نقب فشكلوه  
الى الوالى فارسل اليه من اعنته وقال  
له تنقب على الناس حائطهم استجبوه  
ففعلوا فخرج من السجن الى ان

مقبلة على والاموال موجودة لدى وانما اعرف ذلك لو لولت الدنيا لم تسمع الى قول طريق  
الناس اعداء لكل مدقع \* صفر اليدين واخوة للمكثر

ولما نكب على بن عيسى لم يطربنا حيته احد فلما ردت اليه الوزارة رأى الناس حوله فانشد  
ما للناس الامع الدنيا وصاحبها \* فايئنا انقلبت يومابه انقلبوا

وقال عبد الملك لا يجابه ايك بصف لي عامة الناس فقال الوليد بانه اخوان طمع واعداء نعيم  
وقيل اذا احتاج اليك عدوك احب بقاءك واذا استغنى عنك وليك هان عليه موتك الاخوان  
عند الجفان كثير وعند المحتائق قليل (ذم المودة التي يجلبها الطمع) كل مودة عقدتها الطمع  
حاله اليأس وقيل اياك ومن مودته لك حاجة ابراهيم بن العباس

وكنتم اتي كالدهر حتى اذ انبأ \* نبوت فلما عادت مع الدهر

فلا يوم اقبالي عدوتك طائلا \* ولا يوم ادباري عدوتك من امرى

(جد الغيرة على الاخوان) سأل الرشيد رجلا عن بني أمية فقال كانوا يتغيرون على الاخوان

كغايهم على القيان وقيل لتكن غيرتك على صديقك كغيرتك على صديقك وقال شاعر

وكن عالما أني اغار على أحي \* وخلي كما أني اغار على عرسي

ووفر على الحظ منك فاني \* خصصتك بالحظ الموفر من نفسي

(ذم من يصاحب من اصدقائك اعداءك) في كتاب الهند من علامة الصديق ان يكون لصديقه  
صدوقا وعدوه عدوا وشاعرا

تؤاخي عدوي ثم تزعم اني \* صديقك ان الرأى منك لعازب

وقيل ليس من المروءة ان تحب ما يغيظه حبيبك وقيل لا يحبك من يحب عدوك وقال ابو عبيد

جعفر للأموه انا اودك مودة حرقوا بغض اعدائك بغضة مرة فقال انك تقول فتحسن وتحضر

فترين وتغيب فتؤمن السرى

وليس يكون المرء سلم بديقه \* اذا لم يكن حرب العدو والمخالف

(جد من يصاحب منهم اعداءك) قال ابن المقفع اذا رأيت صديقك مع عدوك فلا يوحشك ذلك

فانما هو احدى رجلين اذا كان من اخوان الثمة فانفع موطنه قربه من عدوك شريكه وعورة

يسترها وغائبة يطلع عليها وان كان غير ثقة فهو أولى به فبهبه له (مدح رفض الحشمة بين

الاصدقاء) قال علي رضي الله تعالى عنه شر الاخوان من يحتشم منه ويتكلف له قال العرجي

الصوفي اذا صحت الود استتطت شروط الادب وقال الحسن بن وهب اعلم ان المودة لا تتم مادامت

الحشمة عليها ماسة وقال بعضهم اسقط عن نفسي نصفهم الدنيا بعشرة من لا احتشمه وقال

الجنيدي رضي الله عنه لا تحب من تحتاج ان تكتمه ما يعرف الله منك (ذم فرط الانبساط) قيل

صن الاسر سال منك حتى تجدله مستحقا واجعل انك آخر ما تبذل من ودك وقال جعفر بن محمد

اياك وسقطه الاسر سال فانها لا تستعقل في كتاب كذبة ودمته بعض المقارنة خرم وكل المقارنة

عجز كالخشب المنصوبة في الشمس تمال فيز يد ظلمها وتفرط في الامالة فيرتد ظلمها وقال اكم

الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة والانبساط اليهم مجلبة لقرناء السوء اخذه الحارثي فقال

اذا ما عمت الناس بالانس لم تزل \* لصاحب سوء مستفيد او كاسب

غرم جله مال فاحذر الناس ورواه  
في مستراح الخان فسد قصبه المستراح  
وقاض فكشف الصدوق جددوا  
وقفوا على موضع السدوق فملوا الى الوالى  
مداس اب القاسم فحرموا المعروف  
وحكوا له ما وقع فقال غرموا هذا  
جبله فقال ما بقيت اطارق هذا  
المداس وغسله وجعله على السطح  
حتى يحرقه آكله فحرقه فحمله  
وعبره الى سطح آخر فسقط ولدا  
امرأة حامل فارختفت فاذا مداس  
ذكر افنطروا ما السبب فاذا مداس  
اب القاسم فرفع الى الحاكم فخرج  
تعب عليه غرة فاتباعهم غلاما وخرج  
وقد افنطروا لم يبق معه شيء فاحذر  
المداس وجاء به الى القاضى وحكى  
له جميع ما اتفق له فيه وقال استهى  
ان يكتب مولانا القاضى بيني وبين  
هذا المداس مبارأة بأنه ليس منى  
ولست منه وانى برى منه ومهما

فان تقصهم أرمولك عن ظهر بغضة \* فكن خلطا ان شئت او كن مجانيا  
ولا تنبت عنهم ولا تدن منهم \* ولا تكن امرا بين ذلك مقاربا  
وقال اذا قبل عليك مقبل بوجه فسر ك ان لا يدبر عنك فلا تكثر الاقبال عليه فالانسان من شأنه  
التباعد عن قرب منه والدنو عن تباعد منه (مباشرة الكرام والانقباض عن اللئام)  
ومالي وجه في اللئام ولا يد \* ولكن وجهي في الكرام عريض  
اهش اذا لقيتهم وكأني \* اذا انا لاقيت اللئام مريض  
وقال ابن كاسة في انقباض وحشة فاذا \* ابصرت اهل الوقار والكرم  
ارسلت نفسي على سجيته \* وتلت ما قلت غير محذرة  
(النهي عن فرط المودة والعداوة) قيل من احببت فلا تأمنه ومن ابغضت فلا تنجسه وقيل  
خالط الناس وزايلهم وقال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا  
زياد بن زيد

وان امرا قد جرب الدهر لم يخن \* تقاب عصره لغير لبيب  
فلا تياسن الدهر من حب كاشع \* ولا تأمن الدهر صرم حبيب  
فهيونك في حب وبغض فرجا \* بدا جانب من صاحب بعد جانب  
آخر  
(ذم الاستكثار من الاصدقاء) قيل اتكن الاخوان عندك كالنار قليلا متاع وكثيرا اضرار  
وقال الفضيل من سخافة عقل المرء كثرة معارفه وقال حفص بن حميد من لم ينقص كل يوم  
صديقا لا يفك ابدا

عدوك من صديقك مستفاد \* فلا تستكثر من المحباب  
فان الداء اكثر ما تراه \* يكون من الطعام والشراب  
(اعواز صديق صادق) قال الفضيل لسفيان رحمه الله دلني على صديق اركن اليه اذا غبت  
وأمن معه اذا حضرت فقال تلك ضالة لا توجد وقيل لرجل من ابعده الناس سفر ا فقال من  
كان سفره في طلب اخ صالح وسمع المأمون ابا العتاهية ينشد  
واني لحتاج الى ظل صاحب \* يروق ويصفوان كدرت عليه  
فقال خذني الخلافة واعطني هذا صاحب وقيل لفيلسوف ما الصديق فقال اسم على غير  
معنى ابو فراس

نعم دعت الدنيا الى الغدر دعوة \* اجاب اليها عالم وجهول  
فيا حسرتي من لي بخل موافق \* اقول بشجوى مرة ويقول  
المصائبي  
ايا رب كل الناس اولاد علة \* اما تغلط الدنيا بنا بصديق  
وجوهها من مضمر الغل شاهد \* ذوات اديم في النفاق صفيق

(التخويف من دغل الاخوان) قال اعرابي اللهم كفي بوائق الثقات والاعترا بظاهر المودات  
وقال آخر اللهم احفظني من الصديق فقيل كيف قال لاني متحيز من العدو على بن عيسى  
احذر عدوك مرة \* واحذر صديقك الف مرة  
فلربما انقلب الصديق فـ كان اعلم بالمضرة

فعنه يؤاخذ به ويلزمه فتدافقني  
ففتح القاضي ووصاه بشي ومضى  
اه (هذه قصيدة ليزيد بن معاوية)  
وهي عزيزة الوجود  
وسب كعب بن الديك ميل الى العسا  
روائع الجادى سود المدامع  
سمع غناء بعد ما عن نومة  
من الليل يملأهن فوق المضاجع  
ايا دهر هل شرح الشبية راجع  
مع الخفريات البيض ام غير راجع  
قدمت بزور من خيال بعثته  
وكنت بوصل منهم غير قانع  
اذا رمت من ايلي على البعد نظرة  
لتعطي جوي بين الحشا والاضالع  
تقول رجال المحي تطمع ان ترى  
الليلى وصالا من بداء المطامع  
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها  
سواها وما طهرتها بالدمع  
اجلك باليلى عن الدنيا انما  
اراء بقلب خاضع لك خاشع

وقيل احذر من تأمنه فودائع الناس لا تضيع الا عند الثقات وقيل قل من يؤذك الامن تعرفه (ذم من يستعد حين الصداقة للعداوة) ذم العباس رجلا فقال هو يترصد في صداقته ما يثوب به في عداوته شاعر

احذر أخوة كل من \* شاب المرارة بالحلاوة

يحصى الذنوب عليك أيام الصداقة للعداوة

(قلبة تمنع مودة مكرهه)

فلا خبر في ود امرئ مكره \* عليك ولا في صاحب لا توافقه

وقال آخر الا ان خير الود ود تطوعت \* بد النفس لا ود أتي وهو متعب

(ذم من يضر عداوة ويظفر صداقة) قال بعضهم تظن فلانا يفتحك لك وهو يفتحك منك فان لم تتخذ عداوة في علانيتك فلا تتخذ صديقا في سريرتك وقيل من عاشر الاخوان بالمكر كافؤه بالغدر يزيد الحكى

لسانك لي ارى وقلبك علقم \* وشرك مبسوط وخيرك متلوى

زعمت صديقي طاب مرعى ومعهما \* صدقت ولكن المغيب معيب

اذا أنت فتشت القلوب وجدتها \* قلوب اعاد في جسوم اصداق

(تأسف من تذكر وده بعد الضفاء)

أخ كنت آوى منه عند اكاره \* الى ظل آباء من العز شامخ

سعت نوبا لا يام بيني وبينه \* فاقعلن مناعن عدو وصارح

وقال اعرابي يا حسرتي فقد صغرت من فلان عياب ودى بعد امتلائها واكفهرت وجوه كانت بمائها فادبر ما كان مقبلا واقبل ما كان مدبرا (ذم من يتجنى على صديقه طلبا لصرمه) ان الملول اذا اراد قطيعة \* مل الوصال وقال كان وكانا

زمانى كله غضب وعتب \* وانت على والا يام الب

وقال ابن المقفع ينبغي للعاقل ان يكذب سوء الظن بصديقه ليكون ذا ود صحيح وقلب مستريح وقال ابن سيرين اذا بلغك عن صديقك ما تكرهه فالتمس له عذرا فان لم تجد فقل \* اعمل له عذرا وانت تلوم \* (معاينة من اساء الظن بصديقه) قيل لرجل ما ظنك يا خيك قال ظني بنفسى المتنبى

اذا ساء فعل المرء ساء ظنونه \* وصدق ما يعتاده من توهم

وعادى محبيه بقول عداته \* فاصبح في داج من الشك مظلم

ومن يك ذا فم مر مريض \* يجد مرابه انشاء الزلا

من ساء ظنا بمسيه واه فارقه \* وحرضته على ابعاده التهم

(معاينة من سلا عن صديقه)

مالى جفيت وكنت لا اجفى \* ودلائل الهجران لا تخفى

واراك تشربني فتمزجني \* ولقد عهدت لك شاربي صرفا

من كف عنك اذا فهو صديق صدق خير ما في اللثيم ان يكف ضرره المتنبى انالى زمن ترك القبيح به \* من اكثر الناس احسان واجال

وما سر ليلى ما حبيت بذائع  
فوما عهد ليلى ان تمانت بضائع  
(من غريب ما يحكى) ان كانت كذبت  
يزيد بن معاوية بن ابي سفيان والدة  
يزيد بن عبد الملك بن مروان حرث  
على اثني عشر من الخلفاء من بني امية  
معاوية جدها ويزيد ابوها ومروان  
ابن زوجهما والوليد وسليمان وهشام  
ابن زوجهما والوليد اولاد زوجهما والوليد  
بنو عبد الملك  
ابن يزيد بن ابنها ويزيد بن الوليد  
ابن زوجهما وابراهيم بن مروان ابن  
الوليد بن زوجهما ايضا ويزيد بن  
عبد الملك ابنها ومعاوية بن يزيد بن  
معاوية اخوها وزوجهما عبد الملك  
ابن مروان لم يبق ذلك لامرأة غيرها  
انتهى (وجد بخط فاضى القضاء شهاب  
الدين اجد بن حجر حافظ الدين  
قال وجد بخط الشيخ شهاب الدين  
اجد بن يحيى بن ابي حجلة  
التلمساني قال انشدني القضاء

آخر  
لى صديق لديه تصفع وود \* غير ان الدماغ فيه مره  
فاذا ما سعى ليدفع نتي \* فى المئات صار عون المله  
ليته كف خير واداه \* ورعى لى بذلك حقاً وحره  
وقال آخر  
(ذم من يعادى أصدفائه) السرى الكندى

رايتك تبرى للصدق نوافذا \* عندك من اوصاب الدهر رآمن  
لنا اخ يطلب غسب ناره \* يهوى العدا وينتفىح لجاره  
آخر \* والكلاب لا ينجح من فى داره \*

(تفضيل صداقة من قدم الخاؤه) قال معاوية لى كتب لى عليك بصاحبك الا قدم فانك تجده  
على مودة واحدة وان قدم اليه دوى بعدت الذار واياك وكل مستعد فانه يجرى مع كل ربح  
وقيل لا تستبدلن باخ لك قديم أخامسة فادما استدم لك شاعر  
كيف يتي لك التجديد من الناء \* س اذا كنت تطرح الخلقنا

أبو الشيص

نقر فؤادك حيث نمت من الشوى \* ما الحب اللبيب اذ قل  
كم منزل فى الارض يألفه الفتى \* وحنينه أبدا لا قول منزل  
(عكس ذلك) قيل عليك بمستطرف الاخوان تستفيد منهم مستطرف الاحسان وتأمين  
منهم بوائق الشقاق

فلعين ملهى فى التلاد ولم يقد \* هوى النفس شئ كافتيا الضرائف  
واذا الباب وما تقدم نظير فى حد الغزل (العقب على المتلوب وذمه) مودته متقلبة كنتقل  
الافياء واخوته متولونه كتلون المحرباء صالح

قل للذى استأدرى من تلونه \* أناصح أم على غش يداجينى  
تغتابنى عند أقوام وتمدحنى \* فى آخرى وكل منك يا باني  
وقال آخر  
أخ لى كايام الحياة خاؤه \* تلون الواث على خضوبها  
اذا عبت منه عيبة فتركه \* دعته لى خلة لأعيها

وكتب عبد الله بن معاوية قد عاقنى الشك فى أمرى عن عزيمة الرأى فيك فانك ابتدأتنى بلطف  
من غير خيرة واعتقتنى ببغاء من غير ذنب فاطمعتنى أولك فى اخائك وأياسنى آخرى من وفائك  
فسبحان من لو شاء كشف الغطاء فلقنا على ائتملاف أو افرقنا على اختلاف وقيل لان ابتلى بمائة  
جوج بجوج أحب الى من أن ابتلى بمثلون ابراهيم بن العباس

يا أخالم أرفى الناس خلا \* منله أسرع هجر او وصلا  
كنت لى فى صدر يومى صديقا \* فعلى عهدك أميت أم لا  
وقال بعضهم لغنية  
مرحبا ثم مرحبا \* بجيب تغشبا  
فاجابته  
أنت كالريح لا تدو \* م جنوبا ولا صبا

(عقب من ترعاه وهو يحفوك)

نفر الدين عبد الوهاب المصرى انفسه  
فى الاهرام سنة خمس وخمسين وسبع مائة  
وأجاد  
امبانى الاهرام كم من واعظ  
صدع القلوب ولم يفقه بلسانه  
اذكرتنى قولاً تقادم عهده  
أين الذى الهرمان من بنيانه  
هن الجبال الشاخات تسكاد أن  
تتمد فوق الافق عن كيوانه  
وكان كسرى جالس فى سفحها  
لاجل مجلسه على ابوانه  
ثبتت على حرازمان وبرده  
مددا ولم تأسف على حداناه  
والشمس فى احراقها والريح عند  
هبوبها والسيل فى جريانه  
هل عابده قد خصها بعبادة  
قبانى الاهرام من اوثانه  
أوقاندي قضى برجة نفسه  
من بعد فرقة الى جثمانه  
فاختارها الكنوزة ومجسمه

وأعجب من جفائك لي وصبري \* على طول ارتفاعك وانخفاضي  
سروري أن تدوم لك الليالي \* بماتهي كاني عنك راضي  
(الحث على مصارمة من تبغضه) قال رجل لا آخري لأخ إذا كلمته آذاني وأثمت وإذا كرهنه  
أراحني وسلمت فأنشه

وفي البعد مسلاة وفي الصرم راحة \* وفي الناس أبدال سواه كثير  
آخر  
(المسرة بفراق من لا تحبه) منصور الفقيه

ومستوجب شكرى بأعراضه عني \* أجل يد عندى له بعده عني  
نلاقي بهجري بعض ما كان جوه \* على بوصلى قبل أعراضه عني  
واعتذر رجل إلى آخر بتأخره عنه فقال ما رأيت أحساناً يعتذر منه سوى هذا وقال اسحاق  
الموصلي ذكرت للعباس العلوي رجلاً فقال دعني أتذوق طعم فراقه فهو والله لا تشجى له  
النفس ولا يدمى لفراقه المحجن شاعر

كلانا غني عن أخيه حياته \* ونحن إذا متنا أشد تغانيا  
(الحث على مصارمة من رث حبل وده) في المثل خل سبيل من وهي سقاؤه وقيل لا تعجب  
من لا يرى لك في الود مثل ما ترى له وقيل شغل المرء بمشغل عنه مستقطعة من العيون وأقبله على  
معرض عنه معرضة به لسوء الظنون وقيل جد عالم أعطى الرغبة من أعطاه الزهادة وما أدري  
أيهما الام شاعر

من لم يردك فلا ترده \* هبه كمن لم تستغده

البحثري

شرق وغرب تجد من معرض عوضاً \* فالارض من تربة والناس من رجل  
إذا لم يزل صاحب يلهوى \* فتقطع قرابته أروج

أرى الغبن كل الغبن وصلى صارماً \* وإن كان ذا فضل وبرى جافياً  
ولرب محبوب ترفت بلونه \* فلفغته قبل التعلم عاجلاً

(الجمالة في أعراض من رام صرم حبالك) يستحسن في ذلك قول الأقرع بن حابس

أشد صدود امرئ مجمل \* إذا حال ذوالود عن حاله

واست بمسعتب صاحباً \* إذا جعل الهجر من باله

ولكنني قاطع حبسه \* وذلك فعلى بامشاله

وما أن أدل بحقق له \* عرفت له حق أدلاله

وإني على كل حال له \* من أديار ودوا قباله

لراض لا حسن ما بيننا \* بحفنة الأفاعل واجلاله

(فضل إشار الوحدة والحث عليه) قال النبي صلى الله عليه وسلم أحب العباد إلى الله الاتقياء  
الأخفياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا وإذا شهدوا لم يقربوا أولئك أمة الهدى ومصابيح الظلم وقال  
مالك بن دينار رآه عفتي فقال إن استغفرت أن تجعل بينك وبين الناس سوراً من حديد

قبر الأمان من أذى طوفانه  
أوانها للساثرات مراد  
مختار راصدها اعز مكانه  
أوانها وضعت بيوت كواكب  
أحكام فرس الدهر أوبوانه  
أوانهم نقشوا على حيطانها  
علماء أفاضل في بنيانه  
في قلب رأيتها لم تشبها  
فكر بعض عليه طرف بنيانه  
(يحيى) إن القاضى أنا الحسن على بن  
عبد العزيز الجرجاني كان يمر على  
الناس ولا يسلم عليهم فلامه بعض  
أصحابه في ذلك فقال  
يقولون لي فيك انقباس وانما  
رأوا رجلاً عن موقف الذل احبوا  
أرى الناس من دانا هم هان عندهم  
ومن اكرمته عزته انفس اكروما  
وإني إذا ما فاني الأمر لم كن  
فقلب كفي اثره متندما



فافعل وقيل لسقراط الاتشاهد المملوك فقال وجدت الانفراد بالخلوة أججع لدواعي السلوة وقيل لا تخرماتخذ في الخلوة قال الراحة من مداراة الناس والسلامة من شرهم

وقالوا لبقاء الناس أنس وراحة \* ولو كنت أرضى الناس ما عشت خالفا

وقيل العزلة توفر العزم وتستر العاقبة وترفع قفل المكافأة وقال ما احتنك أحد قط إلا أحب الخلوة وقيل توحدما أمكنك فن وطئته الأعين وطئته الأرجل وقال حكيم العاقل مستوحش من زمانه منفرد عن اخوانه وقيل استوحش من الناس كما تستوحش من السبع وقال الجنيد دخلت على السري فقلت أوصني فقال لا تكن مصاحبا للشرار ولا تشتغل عن الله بمجالسة الاخيار وقيل لدى النون رحمه الله متى أقوى على عزلة الاخيار فقال اذا قويت على عزلة النفس قيل ومتى يصح الزهد قال اذا كنت زاهدا في نفسك هارباً من جميع ما يشغلك (من أنس في الخلوة بالعبادة والقراءة) قال حاتم الاصم الزم بيتك فاذا أردت الصاحب فאלله يكفيك وان أردت الزفير فرفيقا رقيباً وان أردت أنيساً فالقرآن يؤنسك وذكرا الموت يعظك

تركت الانس بالانس \* فاني الانس من أنس

وأقبلت على القرأ \* ن درسا أيمادرس

عسى يؤنسني ذاك \* اذا استوحشت في رمسى

(ذم الخلوة والوحدة) قيل أجهل الناس من استأنس بالوحدة واستكثر من الخلوة وقيل اياكم والعزلة فان في ملاقة الناس معتبراً نافعاً ومتعظاً واسعافان البيت رسم ما زمرته

وحدة الانسان خير \* من جليس السوء عنده

وجليس الخير خير \* من جلوس المرء وحده

وفي الحديث المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس (الشكوى من ذهاب الناس) دخل عبيد بن شبرمة على معاوية وقد أتت عليه مائتان وعشرون سنة فقال له يا عبيد ما شهدت من الزمان وما أدركت فقال أردت الناس يقولون ذهاب الناس ذهاب الناس فلا مترع ولا مفرع وقيل ما بقي من الناس الا كلب نائم أو حمار راجع أو أخ فاضح وكانت عائشة تنشد قول لبيد

ذهب اللذين يعاش في أكافهم \* وبقيت في خلف كجلد الجرب

فقال ابن عباس لئن شكت في زمانها فقد شكت قوم عاد في زمانهم اذ قد وجدوا في خزانهم سهما مكتوباً عليه

بلادها كئنا ونحن نجها \* اذ الناس ناس والبلاد بلاد

قال أبو الذرداء كان الناس ورقا لا شوك فيه فقد صاروا شوكا لا ورق فيه ان نافرتهم نفروك وان تركتهم ماتركوك وقال عدي بن حاتم لمعاوية معروفاً الذي نهذه اليوم منكرا معروفا زمان لم يأت وعن أبي صالح في قول الله تعالى ويذهب بطريقكم المثلى أي بسرارة الناس شاعر

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم \* والمنكرون لكل أمر منكرو

وبقيت في خلف برزخ بعضهم \* بعضا يدفع معور عن معور

قال بعضهم كان الله تعالى ماعني بقوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت الأهل زماننا فانهم

ولم أقض حتى العلم ان كان كلما  
بدا مطمع صبرته لي سلا  
وما كل برق لاح لي يستغزني  
ولا كل من في الارض ارضاه منهما  
اذا قيل هذا منهل قلت قد أرى  
ولكن نفس الحر تغسل النظم  
انهم بها عن بعض ما لا يبينها  
مخافة أقوال العدا فيم اولا  
ولم يتبدل في خدمة العلم مهجتي  
لا خدم من لا قيت لادن لا خدما  
أشقى به غرسا واجبه ذلة  
اذا فاتباع الجهل ذكرا اخوما  
ولو ان أهل العلم صانوه صانهم  
ولو عظموه في النفوس اعظما  
ولكن اهانونه فهان وذسوا  
محياء بالامام حتى تجهما  
قال شيخ الاسلام تاج الدين عبيد  
الوهاب ابن شيخ الاسلام تقي الدين  
السبكي الشافعي سقى الله عهدنا  
صدق هذا القائل لو عظموا العلم



ما تقاوتوا في البخل والجمل (ذم الناس) لما قدم محمد بن عبد الله بن طاهر مدينة السلام كتب  
إلى أخيه وهو بخراسان يشكو إليه قلة الأتيس وتأذيه بمضرة المجلس فكتب إليه  
طب عن الأمة نفسا \* وارض بالوحدة انسا  
لست بالواحد خلا \* أوترد اليوم أمسا  
مارأينا أحدا ساسا \* وى على الخيرة فلسا

وقيل خبر الناس من لم تجربه أخبر الناس تقلهم المتبني

وصرت أشك فيمن اصطفيه \* أعلى أنه بعض الانام

ليس في الدنيا وفاء \* لا ولا في الناس خير

فدبلوت الناس فالنا \* س كسير وعوير

بلونا هم واحدا واحدا \* فكلكهم ذلك الواحد

وقيل لسفيان دلسا على رجل فجنس إليه فقال تلك ضالة لا توجد وقال بعضهم الناس كلاب

فاذا وجدت سلوكيا فاحتفظ به وكتب بعضهم أما بعد فاني أجد الله إلى الناس وأذم الناس إلى الله

وقال حكيم من لم يستطع من أبلدة الناس يجسده فليزأيلهم بقلبه المتبني

لكما أنبت الزمان قناة \* ركب الدهر في القناة سنانا

(قلة الاستغناء عن الناس والأمر بمعداراتهم) قال رجل لابن عباس ادع الله ان يغنيني عن

الناس فقال ان حوائج الناس تتصل بعضها ببعض كاتصال الاعضاء فتي يستغني المرء عن

بعض جوارحه ولكن قل أغني عن زرار الناس وقيل كان بعضهم يطوف ويقول من يشتري

منى بضائع بعشرة آلاف درهم فدعاه بعض الملوك وبذل له المال فقال له اعلم ان الله لم يخلق خلقا

شرا من الناس وان لم يكن لك يد من الناس فانظر كيف تحتاج ان تعامله لا بد منه ولا غنى

بك عنه ثم قال هل يساوي هذا الكلام عشرة آلاف درهم قال دونك المال ولم يأخذه (أصناف

الناس) قال معاوية للأحنف صف لي الناس وأوجز فقال رؤس رفعها المظ وكواهل

عظمتهم التدبير وانما عجز شهرهم المال واذناب اتفهم الادب ثم الناس بعدهم بها ثم ان جاعوا

ساموا وان شبعوا ناموا وقال سلمان الناس أربعة أصناف آساد وذئاب وثعالب وضأن فأما

الآساد فالملوك وأما الذئاب فالتجار وأما الثعالب فالقراء المخادعون وأما الضأن فالملؤم

ينهشه كل من يراه وقال أمير المؤمنين الناس ثلاثة عالم ومعلم وماسواهما همج امرؤ القيس

عصافير وذبان ودود \* وآخر من مجلبة الذئاب

وقال علان العتابي رأيت كثرومايا كل خبزا في الطريق فقلت له أما تستحي تأكل بحضرة الناس

فقال أرايت لو كنت في دار فيها بقورأما كنت تأكل بحضرتهم قلت نعم قال فهو لا بقور ثم قال

ان شئت أربك دالة ذلك ثم قام ووعظ وجمع قوما ثم قال روى عن غيره ان من بلغ لسانه

أربعة أنفه أدخله الله الجنة فلم يبق أحدا الا اخرج لسانه يتظر هل يبلغ وقال رجل للشاعر أين

سكة الحجير فقال اسلك أي سكة شئت فككها دروب الحجير وقال بعض العرب طلبت الراحة

فلم أجد أروح لنفسي من تركها مالا يعينها وتوحشت في البادية فلم أروحش من قرين السوء

\* (ومما جاء في محبة المعاشرين وبعضهم)

عظمهم قال وأنا اقرأ قوله لعظم  
يقع العين فان العلم اذا عظم تعظم  
وهو في نفسه عظيم ولكن اهانه  
فهانوا ولكن الرواية فهان وعظم  
بضم العين والاحسن ماشرت اليه  
انتهى (قال) الشيخ الامام العالم  
السلامة تاج الدين عبد الوهاب بن  
السبكي في اجوبته عن الاعتراضات  
التي على جمع الجوامع ومن طريق  
ما يستفاد قول ابي نواس  
اباح العراقي النيد وشعره  
وقال حرامان المدامة والسكر  
وقال الخجزي الشربان واحد  
فقلت لنا من بين قوليهما الخمر  
ساخذ من قوليهما طرفيهما  
واشربها لا فارق الوازر الوزر  
وقد سألني الاديب صلاح الدين  
خليل بن ابيك الصفدي رحمه الله  
عن معنى هذه الايات ومعناها ان  
العراقي وهو أبو خنيفة رحمه الله اباح

(المحبوب الى الناس) قيل فلان مودود في الوري مخصوص بالموى

\* كان قلوب الناس في حبه قلب \* التنويني

كانك في كل القلوب محب \* فانت الى كل القلوب حبيب

والبرية ان عمرك دائم \* وكذا الربيع يحب منه دوامه

محب في جميع الناس ان ذكرت \* اخلاقه الغرحتى في أعاديه

محب في قلوب الناس كلهم \* فكل قلب اليه مائل كلف

(اعتبار مودة صاحبك بماعندك) في الاثر الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف  
وما تناكر منها اختلف وقال بعضهم لا تخزاني أحبك فتسال رائد ذلك عندي وقال رجل  
لعبد الله بن جعفر ان فلانا يقول انه يحبني فيماذا اعلم صدقه قال امتحن قلبه بتبليك فان كنت  
توده فانه يودك وشاهد ذلك قول بكر بن النطاح

وعلى القلوب من القلوب دلائل \* بالود قبل تشاهد الارواح

قل لتي وصفت مودتها \* فاستم ايام بذكرها الصب

ما قلت الا الحق أعرفه \* ان الدليل عليه من قلبي

قلبي وقلبك بدعة خلقا \* يتجاربان بصادق الحب

لهمري لقد زعم الزاعمون \* بأن القلوب تجاري القلوبا

فلو كان حقا كما تعلمون \* لما كان يحفو حبيب حبيبا

(المدعى محبة صديقه) المتنبي

أحبك يا بدر الزمان وشمسه \* وان لامني فيك السها والفرقاء

وذاك لان الفضل عندك باهر \* وليس لان العيش عندك بارد

وان قليل الحب بالعقل صالح \* وان كثير الحب بالجهل فاسد

ابراهيم بن العباس

وأنت هوى النفس من بينهم \* وأنت المحبيب وأنت المطاع

ومابك ان بعدوا وحشة \* ولا معهم ان بعدت اجتماع

فيا ليت ما بيني وبينك عامر \* وبينى وبين العالمين نواب

ولينك تحلو وأخمىة مريرة \* ولينك ترضى والامام غضاب

(النهى عن فرط الحب والبغض) قال رجل لارسطاطليس عظمي قال لا اعلان قلبك محبة شيء  
ولا استواين عليك بغضه واجلهما قصد اقل القلب كاسمه يتقلب وفي الاثر أحب حبيبك هونا ما  
عسى ان يكون بغضك يوما ما وبغض بغضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما (قوله  
المبالاة ببغض من لا يقصد ضرك) قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لطليحة الاسدي قتلت  
عكاشة فقلبي لا يحبك ابد اقل فاعشرة جميلة فان الناس يتعاضون على البغضاء وقال الوليد  
لرجل انى ابغضك فقال انما تجزع النساء من فتنة المحبة ولكن عدل وانصاف يا امير المؤمنين  
وقال ابن ابي الحواري لابي سليمان ان فلانا لا يقع من قلبي فقل ولا من قلبي ولكنك تعلمنا اننا  
من قبل انه ليس فينا خير فلسنا نحب الضاحين وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ر جل

النبي دحرم المدامة وهى الخمر اسكرت  
ام لم تسكر وحرم ايضا المسكر من كل شيء  
وان المجازى وهو الشافعى رحمه الله  
قال النربان واحد فاخذ ابونواس  
قال اوجب فكأنه قال انهم ما واحد  
يا اوجب فكأنه قال لا فى المحرمه واليه  
واكن فى الحمل لافى المحرمه واليه  
الاشارة بقوله فكل لنامن بين قوليهما  
الخمر ثم هذا التماسا ذكره ابونواس على  
عادة الشعراء فى الكيس والظرافة  
ولا يقصد حقيقة فانه لا يقول به  
احد ولعله اشار بقوله لا يخذ من  
قوليهما اطرافه الى آخره اذ لا يعتقد ذلك  
قوليهما شاعر كما يقولون يفعل ذلك  
بل هو شاعر على ما زعمه شعره  
لا يعتقد فلهو على ما زعمه شعره  
وان لم يعتقد المحل اذ كيف يمكن ان يقال انه  
يقفه مسلم وكيف يمكن ان يقال انه  
يعتقد المحل وقد قال لافارق الوارر  
الوزر فهدا ان شاء الله معنى هذه الايات  
وهى على كل حال من كلمات الشعراء  
الذى لا يحتج بها فى دين الله تعالى \* اتمل  
ذو ان راسمين الفضل بن سهل بخبر اسان  
مسدة طويلا ثم ابل واستقبل  
وجلس للناس فدخلوا اليه وهنؤه  
بالعافية فانصت لهم حتى انتفضى  
كلامهم ثم اندفع فقال ان فى العلل  
لنعم لا ينبغي للعقل ان يجهلها  
منها تمحيص الذنوب والذواب

هم بطلاق امرأته لم تطلقها قال لا أحبها قال أوكل بيت يبنى على المحبة أين الرعاية والذمم  
(أسباب المحبة والبغض ومضرتهم وما ونفعهما) روى في الخبر أن الله إذا أحب عبداً ألقى محبته  
في الملاء فلا يمر به أحد إلا حبه وقالت عائشة رضي الله عنها أجملت القلوب على حب من أحسن  
اليها وبغض من أساء اليها وقال يحيى بن خالد إذا كرهتم الرجل من غير سوء أتاه اليكم فاحذروه  
وإذا أحببتم الرجل من غير خير سبق منه اليكم فارجموه (كون المبعوض معيباً) قيل لما أراد  
أن يشرى أن يصير ابنه وفي عهده استشار وزيراه فكل ذكر عيباً فقل بعضهم أنه قصير وذلك  
لا يصلح للملك فقال أنوش ران محتجاً له أنه لا يكاد يرى إلا ركباً أو جالساً فقال أخوانه ابن رومية  
فقل للابناء ينسبون إلى الآباء وإنما الآلهات أوعية فقال الموبذانه مبعوض إلى الناس فقل  
حينئذ هذا هو العيب فندخل أن من كان فيه خير ولم يكن ذلك الخير محبة الناس له فلا خير  
فيه ومن كان فيه عيب ولم يكن ذلك العيب بغض الناس فيه فلا عيب فيه وقال الأحنف يوماً  
فقير صدوق خير من غني كذوب وقال بعض مجالسيه ووضع عجب خير من شريف مبعوض  
فقال الأحنف هذه مثل هذه (وصف بغيض) قيل فلان لا تحبه الناس حتى تحب الأرض  
الدم وذلك لأن الأرض لا تشرب الدم الشاعر اليتامى

يا بغيضاً زادي البغض على كل بغيض  
أنت عندي قدح اللباب في كف المريض

آخر ومنى يا قلى من جهنم منظر \* وأقبح آثار من الحدثنان  
وأكره في الآيات من ضالع الردي \* وأجس آثار من الدرر  
آخر ولوان ذا فضل لجأت في حرامه \* لجأت في الحرام برأيه

وقد مر من ذلك كثير (التعريض بتقيل أو بغض) كان أبوهريرة إذا رأى تمثيلاً قال اللهم  
اغفر له وأرحمنا منه وقال تمثيل لريض ما تشتهي قال اشتهي أن لا أراك وقيل أن تمثيلاً قال  
لا عني أن الله لم يأخذ من عبد كبريته إلا عرضة عنهم شيئاً الذي عوضك قال أن لا أرى  
أمثالك وكان لابن سيرين خاتم منقوش عليه أبرمت فتمم فذا استقبل أنساناً دفعه إليه وقيل من  
ثقل عليك بنفسه وغلب بسؤاله فوله إذا صمماً وعينا عيماً

(ومما جاء في الزيادة) \*

(وصف الزيادة بأنها تغرس المحبة) في كتب الهند ثلاثة تزيدي الناس الزيادة والمؤكلة  
والحادثة (ما قيل في استزارة المحبوب) بشار

يارحمة الله حل في منازلنا \* وجاور بنا فزك النفس من جار  
آخر واسقط علينا كسقوط الندى \* ليللة لانا ولا أمر  
وقال بشار قد زرتنا مرة في الدهر واحدة \* ثنى ولا تجعلها بيضة الديك

وقال بعضهم إذا رأيت أن تحدد لي معاد الزيارتك أقتوتة إلى وقت زيارتك فعلت وكتب ابن  
العتري صديق له طالت غلتك أو تعال لك وقد اشتد شوقنا إليك فعاك الله من المرض في بدنك  
أو خائلك فأنك أن آيت غبار مشكور وإن تأخرت عنا نجاف غير معذور وقال إبراهيم الصولي

الصبر وإيتاظ من الغفلة واذكار  
بالنعم في حال العفة واستدعاء للتوبة  
وحض على الصدقة ورضاء بقضاء  
الله وقدره فانصرف الناس بكلامه  
ونسوا ما قاله غيره اه حكى عن ابن  
المبارك أنه قال حجبت إلى بيت الله  
الحرام فبينما أنا في الطواف أذعيت  
فجئت استريح ووضعت رأسي على  
ركبتى فغلبني النوم فرأيت النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو يقول يا ابن  
المبارك إذا أنت قضيت حجتك وحللت  
عقدك ورجعت إلى أرض العراق  
ودخلت دار السلام فاقصد المحلة التي  
بها جرم الجوسى فاذا لقيته فاحبره  
أن النبي العربي محمد صلى الله  
عليه وسلم يسلم عليك وهو يقول لك  
أشرفان قصري قال عبد  
أقرب القصور إلى قصري قال عبد  
الله فأتيت لذلك فزعا مرعوباً  
وتفكرت ساعة فغلبني النوم فأتيت  
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً  
يقول يا ابن المبارك لا تشك في منامك  
فهو حق والشیطان لا يتمثل بصورتي  
قط فاذا قضيت حجتك وحللت عقدك  
وانصرفت إلى العراق فاطلب هذا  
الجوسى بهرام وبشره بما قلت لك  
فأتيت أيضاً فزعا مرعوباً واستعدت

لا أعرف شعرا أحسن من قول العباس

تعال فخذ دد ارس الوصل بيننا \* كلنا على طول البعاد موم  
وكتب الصاحب الى أبي اسماعيل بجرجان

يا أبا بشرنا تأخرت عنا \* قد أسأنا بعد عهدك ظنا  
كم تمنيت لي صديقا صدوقا \* فاذا أنت ذلك المتنى  
فبعث من الشباب لما تنى \* وبعهد الصبا وان بارنا  
كن جواني لكي ترد شبابي \* لا تنقل للرسول كان وكنا  
(المهزلة بزيارة الصاحب)

قالوا تخشع زئرا من بينه \* فاجبتهم والنجم بين سعوى  
لو كان ملكي الكرام خدودهم \* لغرشت ارضا تحته بخدود  
وقال ثعلب النخع علمنة البكرى خبرنا \* ان الوزير بأمر وان قد حضرا  
فقلت للنفس هذي منية قدرت \* وقد يوافق بعض المنية القدر  
البحرئى حبيب سرى في خفية وعلى دعر \* محبوب الدجاجة حتى التقيت على قدر  
فشككت فيه من سرور وخلته \* خيال اسرى في النوم من طيفه يسرى  
وله فرحت حتى استخفى فرجى \* فثبت عين البتين بالوهم  
اسمع عيني مستبينة نظرى \* اخالنى ناعما ولم أنم  
وقال وما زارنى الا ولت صبا به \* اليه والاقاب اهلا ومرحبا  
(البشارة برود الحبيب)

الخبرارزى ومبشرى بتدوم من أهواه \* لازال وهو مبشر بمنشاه  
عندى له بشرى ولو ملكته \* روحى وقلبي قل عن بشره  
(زيارة من لا يزورك) كتب بعضهم الى آخر كل جفوة منك مغفورة للثقة بك وسناخذ بقول  
قيس بن الاملات ويكره ما جاراتها فيزورها \* وتغفل عن اتيانها فتعذر  
ابن الحجاج واني لزار لمن لا يزورنى \* اذ لم يكن في ودهم ريب  
ابن ميادة فان هولم يهيمم بنا اليوم قادما \* قدمنا عليه نحن في داره غدا  
(الاعتذار الى من قلت زيارته)

لئن عاق جسمي عن لقاءك مانع \* فاعاق قلبي عن لقاءك عائق  
فان ظهري رت منى دلائل جفوة \* فانا الاخلص الود صادق  
ابن حكيم فلا تنكر فدنك النفس انى \* اغبك في اللقاء وفي المزار  
فاني حيث كنت فليس ودى \* بمنوح سواك ولا معار  
جنته فان يك عن لقاءك غاب وجهي \* فلم تغب المودة والاخاء  
ولم يزل الشفاء عليك تترى \* بظهر الغيب يتبعه الشفاء  
الحوارزى وما يفيك من زهد ولكن \* اخفف عنك اعباء الملل  
وقال ان كنت في ترك الزيارة تاركا \* حظى فاني في الدعاء لمجاهد

بالله واستغفرته وتفاكرت ساعة فتبنتي  
النوم فتمت فرأيت النبي صلى الله  
عليه وسلم ثالث مرة وهو يقول يا ابن  
الملك أنا محمد رسول الله فلا ترتبك  
في ذلك وامثل أمرى فهو حق فقلت  
يا رسول الله أر يد لك علامة القاء  
بها فاحذر رسول الله كفى بيمينه ثم قال  
يا ابن الملك هذا الجودي شيخ من قد  
أتى عليه مائة وأربعون سنة وقد ضعف  
بصره وتقل سمعه وأبيض شعره ودفق  
عظمه وليس عصبه وجملة فاذا أنته  
وسلمت عليه وبشرته بما قالت لك وطاب  
منك علامة فاصمح بيديك هذه التي  
اخذتها بيمينى على راسه ومر بها على  
وجهه وسائر جسده ويدينه فانه يعود  
شابا ويرجع اليه بصره وسمعه ويسود  
شعره ويطرى جسده ويقوى عصبه  
وتعود اليه قوته فانتبهت وأنا  
كالولهان فلما ان قضيت حبي وحلت  
عقدى وانصرفت الى العراق  
ودخلت بغداد سألت عن دار الجوسى  
فقلت يا غلام استأذننى على  
مولاك فقال ادخل ليس هنا من  
قلت اجل قال ادخل الى دار لم أر مثلها  
يعجبك قال فدخلت الى دار لم أر مثلها  
واذا بكتبة ومجوس وصياريف يعود  
وهم يقتضون الرهون ويعطون

وز بمارك الزياره مشفق \* واتى على غلى النعيم المحاسد

اعتذر بعض الادباء الى أخ له في تأخره فأجاب

اذا صبح النعيم فكل هجر \* واعراض يكون له انقضاء

ان محض الود لا يز \* رى به طول نناء

وانقطاع من كتاب \* وتراخ من لقاء

انما الواسق من يعمل انثال الجفاء

والذى تنجس به الجفوة مدخول الاخاء

اغيب عنك بود لا يغيره \* نأى المحل ولا صرف من الزمن

(الشكوى من يقلل الزيارة) في المثل انت كبارح الاروى قلمارى

وحظك لقيمة في كل عام \* موافقة على ظهر الطريق

سلاما خالدا عن كل شئ \* يعود به الصديق على الصديق

زائر يهدى الينا \* نفسه في كل عام

(استقرب الطريق في زيارة الحبيب)

وكنت اذا ماجئت سعدى ازورها \* أرى الدار تطرى لى ويدنو بعيدها

تقرب لى دار الحبيب وان نأى \* وما دار من ابغضته بتقريب

يقرب الشوق دارا وهى نازحة \* من عاجل الشوق لم يستبعد الدار

ترى الزجل قد تسعى الى من تحبه \* وما الزجل الا حيث يسعى بها القلب

(من حمله شوقه نحو محبوبه) قال الموصلى

صب بحث مطاياك تذكر كم \* وليس ينساكم ان حل اوسارا

يعتادنى طربى اليك ويعتنى \* وجدى ويدعونى هواك فاتبع

اذا نحن ادمجنا وانت امامنا \* كنى لمطايانا بذكراك حاديا

لا يهتدى قلبى الى غيركم \* كأنما سد عليه الطريق

(متابعة المحبوب) قال اعرابى

وان تدعى نجد ادعه ومن به \* وان تسكنى نجد اياحبه زانجد

ان كنت ازمت الرحيل فان رأيت فى الرحيل

او كنت قاطنة أقت وان منعت دنوسلى

كالنجم يحجب فى المسير ولا يزور لى النزول

(معاناة من ذكر شوقه)

يا من شكك اعشا البناشوقه \* فعل المشوق وليس بالمشاق

لو كنت مشتاقا الى تريدنى \* ما طبت نفسا ساعة بفراق

وحفظتني حفظ الخليل خليله \* ووفيت لى بالعهد والميثاق

(تفضيل التزاور على التجاور) قال عمر رضى الله عنه زاو روا ولا تجاور واو قال ادمان الله سبب

الجفاء وفى المثل من يتجمع يتفجع أى تقع الخصومة بين المتجاورين (الحث على تقليل الزيارة)

د قال

آخر

شاعر

ابو الجهم

ابن ميادة

العباس

العباس

آخر

عمر بن شاس

العباس

المهلبى

الدنانير والدرهم فقلت يا قوم افيهم  
بهرام فقبل ادخل الدار المنيمة  
فدخلتها فاذا ليس بينها وبين الدار  
الاولى نسبة بل تفاوت واذا بشيخ  
قاعد على دست ومرتبة على الصفة  
التي وصفها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وحوله جماعة من الكتاب  
والحساب وبين أيديهم الدنانير  
والدرهم كالبيادر الصغار وهم في  
الحساب فقلت كما أمرني النبي صلى الله  
عليه وسلم فرد على السلام وكان قد  
شد حاجبه بعصابة فرفعها عن عينه  
ثم قال من الزجل فأت عبد الله بن  
المبارك فقال مرحبا بك لقد شمت  
بك رائحة زال بها الهم عن قلبي اذن  
منى فجلست الى جانبه فقال هل لك  
من حاجة قلت نعم قال وما هى قالت  
ارى ان اخلوك ساعة فقال نعم وأمر  
من هناك بالمخرج فخرج فتهبوا ثم خرجوا  
فبقيت أنا وهو ثلاثة شبان قلت  
هؤلاء اصرفهم باهرام كم تعد من  
السنين قال اعد مائة وأربعين سنة  
قلت فهل تعرف انك عملت شيئا  
استوجب به من الله المجنبه قال  
لا أدري الا انى رزقت ثلاثة بنين  
وثلاث بنات فزوجت بعضهم من  
بعض وأعطيت مهرهن من

وكراهة مداومتها) قال النبي صلى الله عليه وسلم زرعبا ترزدحبا شاعر

اغيب زيارتك الصديق براك كالشيء استجده

ان الصديق بل من \* ان لا يزال براك عنده

وقبل قلة الزيادة أمان من المذلة وكثرة التعاهد سبب التباعد

أبو تمام وطول مقام المرء في الحى مخلوق \* لذيها جنيته فاغترب يتجدد

فاني رأيت الشمس زادت محبة \* الى الناس ان ليست عليهم سرمد

عليك يا غيباب الزيارة انما \* تكون اذا دامت الى الحجر مسلكا

فاني رأيت الغيث يسأم دائما \* ويسئل بالأيدي اذا هو مسكا

(شكوى من خفف الزيارة) كشاجم

بأي وأمي زائرة تنزع \* لم يخفف ضوء الشمس تحت قناعه

لم استقم عاقبه لقدومه \* حتى ابتدأت عناقه لوداعه

فهنى وابقى في فؤادي حسرة \* تركته موقوفا على اوجاعه

وزائر زار وما زارا \* كأنه مقتبس نارا

الم بالباب اخانجوة \* ماضره لودخل الندارا

نفسى فدا لك من زائر \* ما حل حتى قيل قد سارا

ابن ابي البغل حبيب اذا ما زارنا قل لبثه \* وان هو عنا غاب ط ل جفاؤه

وفي عذر تخفيف الزيارة قال أبو العيناء سلام معظم وجلوس مخفف وانصراف مة سف (شكاية

من تاخر عنك)

حاذرت اذا واصلت املانا \* نحف اذا ما غبت ان نسلمو

وقال اسحق كنف ازور العباس بن الحسن فتأخرت عنه مدة مديدة فقال لي اذقتنا نفسك

فلما استعذبتك لفظتنا وكان بعضهم يختلف الى الاعشى فتأخر عنه أياما فلغبه فأشده

ومجيك الهجران حتى كأنما \* ترى الموت في البيت الذي كنت تألف

العباس بن الاحنف من سائل بدر الدجا \* ما بال معرك الطلوعا

وقال ابن ارمي يعزل بالشغل عننا ما يزورنا \* والشغل للقلب ليس الشغل للبدن

(شكوى من قل الالتقاء معه) ابن سكرة

ان اغيب لم تغب وان لم تغب غبت كان افتراقنا اتفاقا

الصنوبري اذا حضرنا غبت ولم تغب \* نخضر فحن الورد والفرجس

لم يجمعنا الله في روضة \* قط ولم يجمعهم ما مجلس

منصور الفقيه هجرت المسجد النجا مع والهجرة له ربيعة

فاخبارك تأتينا \* على الاعلام منصوبه

فان زدت من الغيبة زدناك من الغيبة

(زيارة من لا تحبه) قالت اعرابية

فلا تحمدوني في الزيارة اني \* ازورك ان لم اجد متعللا

عندي وأزورت لكل واحد منهم  
مالا ودارا وعتارا قلت لا تستوجب  
الجنة بل تستوجب النار فهل علمت  
شيئا صالحا لا تخرك قال قسمت لي لي  
ثلاثة اجزاء اما الجزء الاول فاني اؤد  
للسامرة وتقرأ على سير الاول  
فأنفجرج بذلك والجزء الثاني أعبد فيه  
النار واسجد سانس دون الله الواحد  
التههار والجزء الثالث اتفكر فيه  
في أمر معاشي ومعاشي وامنع نفسي  
عن النوم في ذلك الجزء فان النوم فيه  
جهل وخمول ودماء الا لضرورة فقلت  
هل لك فعل غير هذا قال لا فلب  
بفعل الله ما يشاء ويجعل ما يريد فيم  
استعقت يا بهرام الجنة قال ويحي  
يا ابن المبارك أنقطع لي بالجنة وانت  
عالم المسلمين من أخبرك بذلك فلت  
أخبرني الصادق الامين الذي لا ينطق  
عن الهوى قال فالنصبة قد دنته بانام  
الذي رأيته وبعما قاله النبي صلى الله  
عليه وسلم مرارا فقال يا ابن المبارك  
وهل لذلك علامة ظاهرة قلت نعم  
منى فدنا فمحتسبيدي رأسه ووجهه  
وصدره وبدينه وأولاده ينظرون فصار  
شاهبا حناطريا سميعا بصيرا واسود  
شعره وابتضت بشرته فلما علم ذلك  
قال امسدد يدك يا شيخ انا أشهد أن

وبعث عمرو بن مسعدة إلى أبي العتاهية فاستتره فقال

كسائي اليأس منك عنك فا \* ارفع عيني اليك من كسلي  
اني اذا ما الصديق اوحشني \* قطعت منه حبال الامل  
يتولون زرناراً قضا واجب حقنا \* وقد اسقطت حالي حقوقهم عني  
اذا ابصروا حالي ولم يأسفوا لها \* ولم يأنفوا منها انفت لهم مني  
اذا ما تقامعنا ونحن ببادة \* فافضل قرب الدار منا على البعد

آخر

آخر

(القيام للصديق الزائر) كان الاحنف مستنداً إلى سارية في المسجد وحده فأقبل بعض اخوانه  
فتنحى له عن مجلسه فقال يا ابا بحر ما عندك من أحد ولا مجلسك ضيق فلم تنحى قال كرهت  
ان تنظن اني لم اهش لزيارتك ومجيتك فشكرت ذلك بأقرب ما حضرني من الاكرام وقال محمد بن  
يزيد حضر بعض الناس مجلس كبير فنهض له فقال له في ذلك فقال

لئن قت ما في ذاك عندى غضاضة \* لدى لاني للشر يف مذل  
على انه مني لغيرك هجنة \* ولكنه مثلي لثلك يجمل  
فلما ابصرنا به ما نلا \* حللنا الحجابا وتدرنا القياما  
فلاتنكرن قيامي له \* فان الكرم يحل الكراما

وقال غيره

(كراهة القيام) اقبل معاوية وعبد الله بن ابي ربيعة وعبد الله بن عامر جالسا فقام ابن عامر ولم  
يقم ابن الزبير فقال معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب ان يتمل له  
الرجال قياما فليتبوأ عقده من النار وقال صلى الله عليه وسلم لا يقوم من ارجل اخيره من مجلسه  
ثم يجلس فيه وقيل الكراهة في ان يقعد الرجل ويقم الناس بين يديه

❦ (الحديث الثالث عشر في الغزل وما يتعلق به) ❦

(ما جاء في أوصاف الهوى وأحوال العشاق) (ماهية العشق) سئل بعض الفلاسفة عن العشق  
فقال جنون الهوى لا محمود ولا مذموم وسئل عنه آخر فقال حركة النفس الفارغة شاعر

هل الحب الازفة بعد زفرة \* وحر على الاحشاء ليس له برد  
وفيض دموع العين يامى كلما \* بداعلم من ارضكم لم يكن يبدو

وقال بعض الصوفية الهوى محنة امتحن الله بها خلقه يستدل به على طاعة خالقهم ورازقهم  
وقيل لبعضهم ما العشق فقال ارباب في الخلقة وفرح يحول في الروح وسرور ينساب في اجزاء  
القوى وقال العيني سألت اعرابا عن الهوى فقال هو اظهر من ان يخفى وأخفى من أن يرى  
كامن كمن النار في الجمران قد حته أوري وان تركته توارى وسئل يحيى بن معاذ عن حقيقة  
فقال الذي لا يزيد البر ولا ينقصه الجفاء (أحوال ذروع الهوى وأنواعه) قال العلماء الهوى  
أنواع أوله العلاقة وهو التي يحدثه النظر والسمع فيخطر بالبال ثم يغو فيقوى فيصير محبة  
والحب اسم مشترك يجمع ضروبا من ميل النفس كحب الولد والمال ثم الهوى ثم المودة ثم الصباية  
ثم العشق ثم الوله والهام والتيم وهو ارفع درجات الحب لانه التبعيد شاعر

ثلاثة احباب فحب علاقة \* وحب تلاق وحب هو القتل

لا له الا الله وأن محمد رسول الله ثم  
قال يا شيخ اخبرك السبب الذي  
أوجب الله لي بهذه المنزلة قلت نعم  
قال كنت من ملة قسداً وملت ولاية  
عامة للمسلمين والنصارى واليهود  
والمجوس على خاصة فاما كان  
وانصرفوا وانقضت الولاية فلما كان  
في بعض الليل طرقت طارق الباب  
وقد هدا الناس ونام الولاية وأنا جالس  
من التعب بسبب الولاية وأنا جالس  
من التعب فقلت من الباب فقالت يا بهرام  
أنا امرأة من جبرائك وقد لي هذا  
السراج قال بهرام بيوتهم ليلا فتصيرت  
اخراج النار من بيوتهم أحداً فأخرجت  
في أمري وقت ولم انبه أحداً فأخرجت  
لها السراج فأنصرفت واطفأت  
لها السراج رجعت وقالت يا بهرام قد  
انطفأ فأسرجه لي فلما أسرجه  
انطفأ فأسرجه والله ما جئتك لأجل  
قالت يا بهرام والله ما جئتك من أجل  
سراج لكن جئتك من روائح طعامك  
ثلاث بنات ثمعن روائح طعام  
فهن ملقيات لي وجوههن يتضاوون  
كالمرأة الشكلى أو كالحبة في المقلى  
فان كان قد بقي في دارك فضل طعام  
فأعطني فانك ان شاء الله تملك بذلك  
الجمعة فقلت حبا وكرامة فأنذرت  
منديلا كبيرا فجعلت فيه من كل شيء



وسئل بعض الصوفية عن الحب والهوى فقال الهوى يحل في القلب والمحبة يحل فيهما القلب  
وقيل العشق اسم لما يفضل من المحبة كما ان السخاء اسم لما جاوز الجود والنجل اسم لما قصر عن  
الاقتصاد والهوى اسم لما فضل عن الشجاعة وقال بعض الفلاسفة الحب والعشق والهوى من  
جنس لكن العشق اشتها وتضرع والوجد هو الحب الساكن الذي اذا رأى صاحبه شغف به  
واذا غاب لم يجد كره والهوى ما يتبعه النفس غيا كان ام رشدا حسنا كان او قبيحا ولذلك ذمه الله  
تعالى بقوله ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله (الاسباب المولدة للعشق) زعم بعض  
المفلسين ان الله تعالى خلق الارواح كلها كهية كرة ثم قطعها انصافا فجعل في كل جسد نصفها  
فكل جسد لقي الجسد الذي فيه نصفه حصل بينهما عشق وتفاوت طالما في القوة والضعف  
على حسب رقة الطباع وزعم بعضهم ان الصداقة على ثلاثة انواع اما لا اتفاق الارواح فيكون  
لا اتفاق الشمس والقمر في المولدين في برج واحد فلا يجدا أحدهما بدامن حب صاحبه واما  
لمنفعة تحمّل فتولد ذلك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم جبلت القلوب على حب من احسن  
اليها وبغض من أساء اليها واما الالفة فتجتمع مواد المحرص اليها ولهذا قال المتنبي

وما العشق الا غرة وطماعة \* يعرض قلب نفسه فتصايب

الصعد المرى زما العشق الا النار توقد في الحشا \* وتذكي اذا انشمت عليه الحوائج

(شدة معاناة العشق) اعراى ما أشد جولة الرأى عند الهوى وقظام النفس عند النجا ولقد  
تصدت كبدي للحمين فلو لم العاذلين قرطة في آذانهم ونار مؤججة في أبدانهم لهم دموع  
على المعاني كغروب السواني وقيل كل شهوة تخطر فداواتها سهلة ما خلا العشق (ما يولده  
العشق من الاخلاق الحميدة) شكنا معلم سعيد بن مسلة ولده اليه فقال انه مشتغل بالعشق فتنازل  
دعه فانه يلطف ويتظف ويظرف وكان ذوالرياستين يبعث احداث أهله الى شيخ يعلم الحكمة  
فقال لهم يوما هل فيكم عاشق قالوا لا قال اعشقوا واياكم والمحرام فالعشق يفسح العتي ويذكي  
البلبد ويسخي البخيل ويبعث على التنظيف وتحسين الملبس فلما انصرفوا قال لهم ذوالرياستين  
ما استفدتم اليوم قالوا كذا وكذا قال نعم وانما أخذه ماروى ان بهرام جور كان له ابن أهله للملك  
بعده وكان ساقطاً ذمته ردى النفس سيء الخلق فغمة ذلك واكل به من يعلمه فلم يكن يتعلم  
فقال معلمه كذا نرجوه على حال فحدث منه ما يأسنا منه وهو انه عشق بنت المزيان فتنازل الا ان  
رجوت فلاحه ثم دعا أبا المجارية فقال اني مستسر اليك سراً فلا يدونك اعلم ان ابني عشق ابنتك  
وأريد ان أزوجهامنه فرها بان تضعه من غير أن يراها فاذا استحك طمعه فيها اعلمته انها  
راغبة عنه لقله أدبه ثم قال لئام خوفه في وشجعه على مراسلة المرأ ففعلت المرأ ما أمرت به فقال  
الغلام في نفسه أنا أجتهد في تحصيل ما أصل اليها به فأخذني التأديب وتعلم الشجاعة ثم قال أبوه  
للمؤدب شجعه على ان يرفع أمرها الى ويسألني أن أزوجهامنه ففعل فزوجهامنه ابنه وقال  
لا تزدربن بها في مراسلتها اليك فاني كنت أمرتها بذلك وان من صار سبيل العقل فهو أعظم الناس  
بركة عليك العربي \* تحبهم المرهول في الهوى كرم \* وقال آخر

لا عار في الحب ان الحب مكرم \* لكنه ربما أزرى بذى الخطر

وقيل لو لم يكن في العشق الا انه يشجع الحبان ويصفي الازهان ويبيح خرم العاجل لكفاه شرفا

كان في الميت من الحلو والحامض  
وأخرجت كسافيه ألف دينار وكيسا  
فيه ستة آلاف درهم وستة أثواب  
من ديباج وستة أثواب مرورية  
وشدت الجميع وقلت ارجو هذا الى  
عمالك واتسمى عليهم فذبت يدها  
فلم تضق حمله لضعفها انتالت باهرام  
أعنى أعانك الله على الوقوف به  
بيدي وخفف عليك الحساب في ذلك  
اليوم الشديد فقلت يا هذه كيف افعل  
وأنا شيخ كبير وقد مضى على ما توفيت  
وثلاثون سنة ثم تفكرت لحظة وطاب  
لذلك فلبى فقلت لها شيلي على رأسي  
فشالته واستعمل على رأسي فسأل  
لذلك عرتي حتى صرت في منزلها  
فخطمت الطعام ووضعت الزرمة  
وجعلت التيم البنات الى ان شعبن  
ونشطن ثم قسمت عليهم الثياب  
والدراهم والدنانير ففرحن وتبسمن  
فلما أردت القيام قالن بأجمعهن  
يا بهرام احمل الله لك أمورك وأدام  
سرورك كما أصحيت أمورنا وأدمت  
سرورنا وفرحك يوم القيامة كما  
فرحتنا وختم لك بخبرنا نزلك أقرب  
فصر من قصر نينا محمد صلى الله  
عليه وسلم في دار الجنان وأنا أقول  
آمين وما زلت ارجو استجابة دعائهن



شاعر المحب شجع قلب كل فروقة \* والمحب جل عاجزاً فاطاقا  
(ذم من لا يعشق وكدر حياته) اعرابي من لا يعشق فهو ردى التركيب جاني الطبع كز  
المعاطف كان ابن أبي مليكة يؤذن فسمع غناء فطرب وقال

وقال اذا أنت لم تطرب ولم تدر ما الهوى \* فكُن حجراً من يابس الحجر جلد  
من عاش في الدنيا بغير حبيب \* غيابه فيها حياة غريب  
ما تظن العينان أحسن منظراً \* من طالب الفاء ومن مطلوب  
ما كان في حور الجنان لا دم \* لو لم تكن حواء من مرغوب  
قد كان في الفردوس يشكو وحشة \* فيها ولم يأنس بغير حبيب

(ذكر من عشق من الكبار) قد علم ما كان من داود عليه السلام وعشقه امرأة أوريا والتحاكم  
اليه وقوله تعالى ان هذا أخى له تسع وتسعون نجمة الآية حتى فطر للقصة فاستغفر ربه الآية  
وخبر يوسف وامرأة العزيز وقوله تعالى قد شفها احبوا وخبر النبي صلى الله عليه وسلم مع زينب  
امرأة زيد قال العباس بن الاحنف

أستغفر الله الا من محبتكم \* فانها حسنتي يوم القضاء  
فان زعمت بان الحب معصية \* فالحب أحسن ما يعصى به الله  
(من قهره الهوى عن عزه) كان للرشيد ثلاث جوار اشتد شغفه بهن فقال

ملك الثلاث لا نساك عناني \* وحللت من قلبي بكل مكان  
مالى تطاوعنى البرية كلها \* وأطيعهن وهن في عصياني  
ما ذاك الا ان سلطان الهوى \* وبه قوين أعز من سلطاني  
وكم من كريم قد أضرب الهوى \* فعوده مالم يكن يتعود  
ضعائف يقتلن الرجال بلام \* فداعبا للقاتلات الضعائف

عروة ولرب عبد في الهوى \* يستعبد المحر المطاعا

كثير الخبز أرزى قبل رجل ان ابنك قد عشق فقال عذب قلبه وأبكى عينه وأطال سقمه بعض الفلاسفة لم أرحقا  
أشبه بباطل من العشق هزله جد وجده هزل أوله لعب وآخره عطب

ان الهوان هو الهوى جزم اسمه \* فاذا لقيت هوى لقيت هوانا  
وما كس في الناس يحمد رأيه \* فيوجد الا وهوى الحب أحق  
(جد تحمّل المذلة في الهوى) شاعر \* ان التذلل في حكم الهوى شرف \* آخر  
لا تأنفن من الخضوع لذى الهوى \* واخضع لالفك كائنات من كانا

وقيل التذلل للحبيب من شيم الاريب ونقشت طريقة على خاتمها  
قصيرة من طوبى له \* نفس المحب ذليله

قال الاصمعي غضب الفضل بن يحيى على جارية فبعثت الى تسألني أن استرضيه فسألته فقال  
الذنب ذنبها فقلت وكيف موقعها من قلبك أيها الامير قال أحسن موقع وانما اريد بهذا الهجر  
تهذيبها قلت فاستعمل فيها وصية العباس بن الاحنف قال وما هي قلت  
تحمّل عظيم الذنب ممن تحبّه \* وان كنت مظلوما فقل أنا ظالم

قلت يا بهرام ابشر فان الله حقيق  
لك ذلك ولهذا قال النبي صلى الله  
عليه وسلم لا تحقر من المعروف شيئاً  
ولو انك تفرغ من دلو في اثناء اخيك  
ماء قال عبد الله بن المبارك قد صدق  
بهرام في ذلك بمائة الف درهم  
ومائة الف دينار ومائة الف ثوب  
مروزيات وبالنبي ثوب ديباح وفرق  
سائر امواله على أولاده وبناته واسلموا  
جميعاً وتفرق الاخوة عن الاخوات  
وزوج اولاده بالمسلمات وبناته  
بالمسلمين واسلم في ذلك اليوم خلق  
كثير من الجوس ثم انفرد عن اهله  
ولزم المحراب بعد الله فلم يلبث  
الا قليلاً حتى توفي رجة الله عليه ذلك  
فضل الله يؤتیه من يشاء والله  
ذو الفضل العظيم (روى عن سعد بن  
سعيد) انه قال كان في جوار معروف  
الكرخي رجل مجوسى من ابناء  
الاغنياء وجد الخليفة عليه فصادره  
واخذ منه الف دينار فاقتصر  
بعد الغنى وذل بعد العز وكان له اعداء  
وحساد فقالوا للخليفة انه قد بقي له  
مال جسيم فلا تظن انه عديم فامر  
بمصادره ثانياً فلما علم المجوسى ذلك  
دخل بيت النار وقصد ما كان يعبد  
من دون الجبار وقال ان لم تخلصني

فانك ان لم تغفر الذنب في الهوى \* تفارق من تهوى وأنتك راغم  
(وصف الهوى بأنه جنون) وصف اعرابي الهوى فقال هو ظرف من الجنون ان لم يكن عصارة  
السحر وعليه \* أداء عرابي من حنايك أم سحر \* غيلان بن عتبة  
هو السحر الا ان للسحر رقية \* واني لألبي من الحب راقيا  
ابن الرومي أهوى الهوى كل ذي لب فلست ترى \* الا صحنه افعال مجنون  
(من شغف ببيع ليس فيه موضع للعشق)

تيقن من رايك تحب قينا \* بان الحب ضرب من جنون  
(مغالبة الهوى) قيل مغالب الهوى كغالب الدنيا شاعر

قد كنت أعلو الحب حيناً فلم يزل \* في التفتن والابرام حتى علانيا  
آخر فوالله ما أدري أين غلبني الهوى \* اذا جد جد البين ام أنا غلبته  
فان أستطع أن غلب ان يغلب الهوى \* فقل ان الذي لا يقب يغلب صاحبه  
(استعظام المحبوب وولائه في عين المحب) يستحسن في ذلك قول بعضهم

أهالك اجلا ولا واهيك قدرة \* على ولكن مل عين حبيبها  
آخر تيمسه حتى اذا ما رأته \* بهت فلم يعمل لسان ولا طربا  
وأطارت اجلا لاله ومهاينه \* وطاوت ان يخفي الذي في ذمها  
فلو أنني ملكك من نقر الذي \* تمكن فيه الدر فلبت أمانا  
(وصف حب تمكن في الحب) كثير

أباح حتى لم ترعه الناس قبلها \* وحلت تلاع لم يكن قبل حب  
العباس بن الاحنف

لا تحسبني ما ذقاني الهوى \* اني على حبك مطروع

عبيد الله بن طاهر

شقت القلب ثم ذرت فيه \* هواك فلم فالتأم القصور  
تدغل حيث لم يبلغ شراب \* ولا حزن ولم يبلغ سرور  
قيل لابي العتاهية أي ذعرك أعجب اليك قال قولي

قال أي أحمد ولم يدر ما بي \* أحب الغداة عتبة حتما

فتنفس ثم قلت نعم حباً جرى في العروق عروفاً فعرقا

قال رجل لمحبوبه حبك متول على فؤادي وذكري سميري فتعال لمحبوبه ما أنا فلا أحب ان  
يقع طرفي على سوال عمر بن أبي ربيعة

فن كان لا يعد وهو له لسانه \* فتدسار في قلبي هواك وخجما

وليس يتزويق اللسان وصوغه \* وانكته قد خالط الميم الدما

وصرنا في محبتنا حديثا \* يمتحن شرحه قيسا وليني

المهلي

(من ذكر ان قلبه ناصر محبوبه عليه) العباس بن الاحنف

قلبي الى ماضني داعي \* يكثراستقامي وأوجاعي

أمنت برب معروف فلم يجبه احد ولم  
يتفجع بسجوده لئلا رولا للتوفيقا جن  
عليه الا لئلا اغتسل واني مسجود  
معروف الا كرتي فلم يجبه في المسجود  
فرفع رأسه وقال يا اله ابراهيم وعيسى  
ومحمد واله معروف ويا من لا اله الا هو  
تعتقد ان ما عديته من دونك باطل  
لا يضرو ولا ينفع واي جئتك تائباً بما  
فعلت متبرئاً مما عديت منعت لاني  
انتهت موتك شاهد بان لا اله  
الا انت اله الاولين والاخرين وانت  
الغياض والحق تعال ما تشاء ولا يكون  
الا ما تريد انك تعلم مستدل  
في دير فانه ربي ما عديتهم من  
موتى وأسراي ولا تقدر لي واني  
ومجسني واصرف رائي عفو وانه  
عذرا فقه ووجهي وجهي اليك ام  
قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان  
محمد رسول الله يا محمد ته مع بيتي  
الله نا قبلي ثم سجد واطان سجوده  
وهو يناجي ربه ويكي قاي معروف  
اندراب ذراه كذاك قبلي متع كراي  
أمر لا يتحقق من هو ذاهر بعلام  
من خواص الخليفة قد دخل المسجد  
يسأل عن المجوسي بابه ونسب فقال  
معروف بيته في موضع كذا وكذا  
فتعال من هناك جئت وويل لي انه

كيف احتراسي من عدوى اذا \* كان عدوى بين اضلاعي  
أخذ ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم أعدى عدوك نقيصة بين جنيتك شاعر  
يوازره قلبي على وليس لي \* يدان على قلبي عليه توازره  
آخر أقامت على قبر رقيبنا ناري \* فليس يؤدى عن سواها الى قلبي  
(قتيل الهوى شهيد) روى في الخبر من عشق فغف فأت مات شهيدا الحزن أروى  
وحبك استخسرت خير محرب \* عليك اذا لم تنهك فيه محرما  
الفتح بن خاقان

زفرة في الهوى احط للذنب \* من غزاة وجة مبروره  
المهلب اشتفى الا ان أصلى على نعش محب قدمات في الحب وجدا  
قيل ذنوب العشاق ذنوب اضطرار لا اختيار وما كان كذلك لم يستحق عقوبة (كون قتيل  
الهوى هدر) قال عبد الله بن جندب خرجت فرأيت فساقا فيهن امرأة كأنها منخوطة من  
فضة فتمثلت بقول قيس بن ذريح  
خذوا بدمي ان مت ثل خريدة \* مريضة جفن الامين والطرف فاطر  
فقاتل المرأة يا ابن جندب ان قتيلنا لا يودي وأسيرنا لا يغدى وقال ابن عباس قتيل الهوى هدر  
ولا عقل ولا قود أبو حمة النميري

رمين فأقصدن القلوب وما نرى \* دما مائرا لا جرى في الحيازيم  
ولكن لعمري ما طبل مسلما \* كغير المنايا واضحات الملائيم  
وان دما لو تعلمين جنيته \* على الحى جان مثله غير سالم  
مسلم بن الوليد  
أدير اعلى الكاس لا تشر باقبلي \* ولا تطلب امن عند فائتي ذحلي  
(من امران يقتص من محبوبه) شاعر  
خالي ان حانت وفاتي فاطلبا \* دمي من سليمي را طلبا بحميل  
الحسين بن الخخاك

غزال ما اجتهلاه الطرف الا \* تعير في ملاحه وجنيته  
خذوا بدمي محاسنه وخصوا \* مقبله وبرد ثنيتيه  
(الاشفاق من ان يلحق الخبواب اثم في قتله) \* أحمد بن يوسف  
وفي الموتى من نوعه الحب راحة \* وسكنى أخشى ندامتها بعدى  
(استطاب لا ذى في معاناة الهوى) الجنون

يقولون ليلى عذبتك بحبها \* الاحبذا ذاك الحبيب المعذب  
تشكى المحبون الصبا ليتها \* تحملت ما انتقام من بينهم وحدي  
فكانت لنفسى لذة الحب كلها \* فلم يمتها قبلي محب ولا بعدى  
آخر دع الحب يصلى بالاذى من حبيبه \* فكل أذى ممن تحب مبرور  
تراب قطيع الشافى عين ذئبا \* اذا ما تلا آثاره من ذرور

في مسجد معروف فوالله لا بأس  
عليه فان الخليفة قد بعنى اليه برسالة  
لطيفة تسرق قلبه وهو منتظره على ان  
يؤمنه ويرد عليه ما أخذ منه وكفى  
بالله شهيدا فقال معروف لست  
أبزي في المسجد احدا يشبه من تذكره  
الا هذا الساجد لله المناجى ربه  
فاصبر له حتى يرفع رأسه ساعة ثم  
صاحب الخليفة على رأسه ساعة ثم  
قال يا هذا ارفع رأسك ولا تشك أمير  
المؤمنين قد قضى حاجتك وبعنى  
برسالة لطيفة لتسير اليه حتى يرد  
عليك ما أخذ منك فرفع رأسه واذا  
معروف واقف فقال يا معروف  
ما اكرم هذا الباب وما احلم  
صاحبه وما اقرب الي من دعاه ثم قال  
يا معروف امد يدك اني اشهد ان  
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله  
واني رضيت بالله ربا وبالا سلام دينا  
وعمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا  
ورسولا وان القرآن كلام الله  
حاجبه محمد بن عبد الله وأنا مؤمن  
بذلك كله ثم تبع الرسول وذهب  
معروف اليكخى معه فلما وصلوا الى  
دار الخليفة واذ به واقف على الباب  
فاستعابهما وسلم عليهما وصافح كل  
منهما ومشى معهما الى محاسنه

المتنبي  
وقال  
وقال  
وقال  
(التبريم بالهوى)  
البحري  
(التلذذ بالهوى)  
وهذا الهوى عيش الحب اذا صفا \* ولكن اذ لم يصف كان له حتما  
وهب الحمداني

ولي بين هجران الحبيب ووصاله \* مصيران موت تارة ونشور  
(التعبد للحبيب وتذليل النفس فيه) قد اجمع الادباء على تفضيل قول ابى الشيص  
وقف الهوى بي حيث انت فليس لي \* متأخر عنه ولا متقدم  
اجد الملامعة في هواك لذية \* حب الدكر فليمنى اللوم  
اشبهت اعدائي فصرت احبهم \* اذ كان حظي منك حظي منهم  
واهنفتي فاهنت نفسي صاغرا \* مامن يهون عليك ممن يكرم  
ويستعذب قول المتنبي حتى مامن اديب الا وهوى ربه ولا مغر انه وهوى يغنيه  
يامن يعز علينا ان نفارقهم \* وجدنا ناكل شئ بعدكم عنهم  
ان كان سرهم ما قال حاسدا \* فما لجرح اذا ارضاء لم  
(التبريم بحبويه عن عداه والتبريم عند فقدته بسواه) ابراهيم بن العباس

وانت هوى النفس من بينهم \* وانت الحبيب وانت المطاع  
ومالي ان بعدوا وحشة \* ولا معهم ان بعدت اجتماع  
أبوفراس  
فيا ليت ما بيني وبينك عامر \* وبينى وبين العالمين خراب  
وليتك تحلو والحياة مريرة \* وليتك ترضى والانا م غضاب  
آخر  
وكنيت اذا دارى بطيبيك اسعفت \* رضيت على الدنيا ما استزيتها  
الماهر  
الناس انت فأن عندك معرجي \* والانس فيك فأن عندك ايم  
آخر  
فكل حياة مع سواك منية \* وكل ضحى في ارض غيرك غيب  
اعرابية  
فما احسن الدنيا عندى خالد \* واقبحها لما تبهز غازيا

وقال رجل لامرأة قد اخذت بمجامع قلبي فليست اسئس سواك فقالت ان لي اختاهي احسن  
منى وما هي خلقي فالتفت الرجل فقالت يا كذاب تدعى هو انا وفيك فضل لسوانا (الاستغناء  
بالحبيب عن كل خير وطيب) بعضهم  
ولو جاورت العام آخر لم يبل \* على جذبن ان لا يصوب ربيع

واقودهم الى جانبه واقبل بعذر  
الهمام اوقع منه وامر بالاموال التي  
احسنت من الجوسى فأحضرت بين  
يديه عن آخرها ثم قال له تأمل هذه  
الاموال أليست هي التي اخذت منك  
قال نعم قال فخذها بارك الله لك فيها  
واجعلني في حل بما وقع مني واستغفر  
الله لي فقال يغفر الله لك ثم قال يا أمير  
المؤمنين أما الاموال فهي لك حلال  
بعد ان هداني الله الى دين الاسلام  
ولكن اعلني ما الذي دعاك الى طلبي  
في هذا الوقت ورد هذا المال على قال  
نعم كنت نائما واذا أنا برسول الله صلى  
الله عليه وسلم قد دخل على ومعه نصف  
من الملائكة وصنف من الصحابة فسلم  
على وقال ان الله تبارك وتعالى يقربك  
الى السلام ويقول لك ان عبدنا فلانا  
الجوسى كما قد دعونا في الذر فأجابنا  
وكان في الجوسية مستترا ولنا معه عناية  
وقد جاء الآن الى نائبنا وعما كان منه  
نائبنا وهو في مسجد معروف الكرخي  
مستخيرا اجنبا بنا منك فابعث في طلبه  
وردا عليه ما اخذ منه ولا تقطع المعاملة  
بيننا فانتبهت مرعوبا فأرسلت في  
طلبك وفها هو مالك قد ردناه عليك  
ورفعناه اليك في الرجل ساجدا لله  
تعالى ثم رفع رأسه وبكى وقال وانداه

كشاجم ما أرتقي بالرياض فيك غنى \* عنهن لي منظر وحسن غنى  
أدبر طرفي فلا أرى حسنا \* إلا أرى فيك ذلك الحسن  
(اجابة الهوى اذا دعا) بعض بني أسد

اذا أمرتك النفس ان تتبع الهوى \* فقل سامع للامر منك سميع  
وهذا خلاف قول الآخر  
اذا أنت لم تعص الهوى قادم الهوى \* الى بعض ما فيه عليك مقال  
ولهذا باب في أول الكتب وثموبة

ولو أن ليلى الاخيلية سميت \* على ودني جنس دل وصفائح  
لسميت تسليماً البشاشة أوزقا \* اليها صدى من جانب القبر صائح  
فيقال لسمات ثوبه ومنى على ذلك زمان **وسميت** ليلى ومرت مع زوجها يوماً بقبر ثوبه فقال  
الاسلمين عليه انتظر هل صدق في قوله ولو ان ليلى البيتين فسنت عليه فندت هامة من ناحية  
قبره وصرخت فنفجر جملها وسقطت فاندق عنقه فاحات فدفت بجانبه (جهل الحب بمقايص  
محبوبه) قال النبي صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعنى ويصم أى يعنى عن الرشد ويصم عن سماع  
المواعظ على ذلك قال معاوية لا يزيد لا ينقص رضى شاعر

باعتب ما أنا عن فعلك شئى \* أعنى ولكن الهوى أعنى  
وعين الرضا عن كل عيب كيلة \* كما ان عين السخط تبدى المساويا  
المتنبى ويتبع من سواك الفعل عندي \* وتفعله فيحسن منك ذا سكا  
على بن عبد الله بن جعفر

ولائم لائم فيه \* يبغي بذلك شينى  
فقلت اذلام فيه \* هلا نرت بعينى

وقال الاسمعى سألنى الرشيد عن حقيقة العشق فقلت ان يكون البصل منها أطيب من المسك  
من غيرها (عند من أحب قبيحا) قيل لرجل لم اخترت من جواريك اقبههن فقال لان الهوى  
ليس خاسا فيختار اغنهن وقال رجل للحماسا ابتلاك الله بحب فلانة لا مرة قبيحة فقال يا أحمق  
لو ابتلاك الله بحبها كانت كالحجور العين عندي ولكن ابتلاك بان تكون في بيتك وانت تبغضها  
ولا يعيذك التخلص منها وقيل لرجل اخترت فلانة مع قبحها فقال لو صح لذى الهوى اختيار  
لاختار ان لا يعشق وقيل العين اذا أبصرت الهوى عمت عن الاختيار (من جعل محبوبه  
كمعبوده) مذهب الحوليين معروف فيما يدعون به تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا شاعر  
لما رآه النصارى لاشييه له \* وشاهدوه باممماع وابصار  
نروا سجودا وقالوا حل ثانية \* في صورة الانس ذاك الواحد البارى  
آخر أفدى بنفسى من بدر على غصن \* تكاد تأكله عيناي بالنظر  
اذا تفكرت فيه عند رؤيته \* صدقت قول الحوليين في الصور  
(هوى ثبت في الصغر وبقي على حاله في الكبر) كل هوى ثبت في الصغر فهو كالنقش في الحجر  
لا تغيره الاحوال ولا تبدله الاعوام قال ابن الطبرية

وأسفاه والمفاه كيف تركت عبادة  
انرجن الرحيم واشتغلت بعبادة  
النيران وضيعت العمر وانزمان ثم قال  
يا أمير المؤمنين لا حاجة لي في هذا  
المال خذنه فهو حلال لك فقال أمير  
المؤمنين لا أرجع بشئ أمرني ربي  
باخراجه فقال يا أمير المؤمنين لا حاجة  
لي في المال ان هذا انى قد جعلته  
صدقة في فقراء المسلمين لا حظ لي  
فيه ولا لاحد من أهلى فقال الخليفة  
يا معروف بقى الامر اليك فاحل المال  
وتصدق به على الفقراء والمساكين  
وأبناء السبيل واليتامى والارامل  
فدعاه معروف واخذ بيد الرجل  
وحل المال على البغال وصاحفهما  
أمير المؤمنين وسأل الرجل ان يحل الله  
عنه ووقع منه ولازم الرجل معروف  
الكرخي الى أن مات فعمد الله برحمته  
(وحكى عن معن بن زائدة الشيباني) ان  
شاعرا فصدده فأقام مدة يريد الدخول  
اليه فلم يتهيأ له ذلك فلما اعياه ذلك  
قال لبعض خدمه اذا دخل الامير  
البستان فعتر فنى فلما دخل معن  
البستان عرفه الخادم عنه فكتب  
الشاعر بيتان من الشعر على تحفة  
وألقاها في الماء الداخل الى البستان  
فانتق ان معنا كان جالسا في ذلك

وقال

أنا في هراها قبل أن أعرف النوى \* فصادف قلبا خالبا ففدكا  
وعلفت ليل وهي ذات ذوايب \* ترد عليه بالعمى المراميا  
فشب بنوايلي وشب بنواينا \* وأعلاق ليلي في الفؤاد كراميا

(من ذكران هواه لا يزول اللموت) شاعر

سبق في ذاتي دضر القلب والمحشا \* سريرة ودوم تبلى السرائر

يهم فؤادي ما حيت بذكرها \* فوأنني فدمت جاوبها بالصدى

(الفاضلة بين قديم النوى وحديثه) قال الاصمعي رأيت في طريق الحج جارتين كفلقتي التمر

فلما كانت السنة الثانية رأيت أحدهما فساألتها عن اختها فقلت تزوج بها ابن عم لها فقلت

لو أدركتم التروجه فماتت ما نعتك من شقية فها في حسمها وبنوهم يكرهني فها في حسمها فقلت قول

كبر إذا كانت خلة كى تريلها \* عرضها وقلها الحاجية أول

فقلت بيننا كثير أليس هراها نال

هل وصل عزه لم وصل غانية \* في وصل غانية عن وصلها خلف

وحدث يحيى بن اكرم المأسون ان كبر الحجاج مع عزه فذكرت له ستمعة وقالت من أنت قال كبر

فما لك وهل تركت عزه فبك نسبيا غير ما فقل لو ان عزه كانت أسلى لجعلتها لك فكشفت

البرقع وقالت هذا أيضا كذب لو شافني سمعي فقال المأمون لقد استحييت يا بنو أمية على سر بري

وقال جعفر بن سليمان قصدت المهدى يوما فقال دخلت الى دار يابا لها حسنا وودعت

أخري فقال لها ملكة وودت القيلولة فقلت عندكم قيل فقلت حسنا ارايت عالى فقول

والا بقون السابتون أولئك المفرق فقلت ملكة لا تبخل فان الله تعالى يقول ولا تفرقوا بين

للك من الأولى فقلت لو ان شريكنا حصرهم لم يتدارن يقضى بينهما بشار

سبقت بالحجب سلمى سيرها \* وأحق الناس حدى من سبق

أبو تمام نقل فؤادك حيث شئت من النوى \* ما الحب لا الخبيب الأول

كم منزل في الأرض يأنف نفسي \* وحنينه أباد الأول منزل

ونفضه ديك الحب فقلت

نقل فؤادك حيث شئت فل تری \* كدوى جديد او كوسل مقبل

(من جعل لكل من قديم النوى وحديثه نصيبا) شاعر

أنا مبتلى ببليتين من النوى \* شوقى الى الثمانى ونكر الأول

قسم الهؤاد محرمة واللذة \* في الحب من ماض ومن مستقبل

وللعين ملهى في البلاد ولم يقد \* هو النفس شىء قتيلا الطراف

أبو تمام وقالت أنيسى البدر قلت تجلدا \* اذ الشمس لم تغرب فطالع البدر

(من ذكر كثره من يهاهم) ابن أبى طاهر

عدمت فؤادى من فؤاد فاشقى \* واكثر من نوى وأنظم ما يلقى

فلو كان يهوى واحد العذوته \* وليكنه من جهله يعشق الخلد

ثمانون لى في كل يوم احبهم \* وما في فؤادى واحد منهم ينى

الوقت على رأس الماء فرت به  
فأخذها فاذا فيها كتاب فقرأها وهي

أيا جود مع حاج مع حاجتى

قال الى معن سرارك شفيع

فقال من صاحب هذه فري بالرجل

فقال له كيف قلت فانه لا البيت

فأمر له بمائة ألف درهم فأخذها

وأخذ الاميرانية فوفعه ما تحت

بساطه فلما كان اليوم الثانى فرأها

ودعا بالرجل فودع له مائة ألف درهم

على العادة ثم دعا بالثالث مرة فقرأ

البيت ودفع له مائة ألف درهم فلما

أخذ الخاتمة الثالثة خذى الشاعر ان

يديم فبأخذ منه ما دفع اليه فاستأجر

فلما كان في اليوم الرابع طابه معن

لا عطشه حتى لا يبقى في ياتى درهم ولا

دينار (وحكى عنه أيضا) انه أتى

بجملة من الاميرى فغرضهم هم على

السيف فقال له بهضهم أصلى الله

الاميرن اسراك وينا جوع وعطش

فلا تجمع علينا الجوع والعطش

والبنل فأمروهم بطعام وشرب فأكلوا

ونعجو ومن يتظر لهم فلما فرغوا قال

الرجل أصلى الله الاميركا اسراك

ونحن الآن اضياؤك فانظر ما صنع

بأضيائك قال قد عفوت عنكم فقال

آخر  
الرجل أمير الامير ما ندري أي يوم انصرف  
يوم ظفرك بنا أو يوم عقولنا فأمرهم  
ببكال وكسوة (وحكى ان المنصور  
اهدردم رجل) كان يسمي في فساد  
دولته مع الخوارج من أهل الكوفة  
وجعل ابن دل عليه وجاء به مائة ألف  
درهم ثم انه ظهر ببغداد فبينما هو  
عشى فجمعني في بعض فواحش الذنوب  
رجل من أهل الكوفة فعرفه فأخذ  
بمجامع ثيابه وقال هذا بغية أمير  
المؤمنين فبينما الرجل على تلك الحالة  
اذ سمع وقع حوافر الخيل فالتفت فاذا  
معن بن زائدة فقال يا ابا الوليد اجزني  
أحارك الله فوقف وقال للرجل  
المتعلق به ما شأنك قال بغية أمير  
المؤمنين الذي اهدردمه وجعل ابن  
دل عليه واتى به مائة ألف درهم  
فقال دعه يا غلام انزل عن دابتك  
واجل الرجل عليها فصاح الرجل  
بالناس وقال أجيال بني وبين من  
طلبه أمير المؤمنين فقال له معن  
اذهب اليه واخبره انه عندي فانطلق  
الى باب المنصور فاجبره فأمر المنصور  
ما حضار معن فلما أتى الرسول الى معن  
دعا أهل بيته ومواليه وقال أعزم  
عليكم لا يصل الى هذا الرجل مكروه  
وفيك من تطرف ثم سار الى المنصور

قالوا بغاية واصلت غايته \* فقلت خرم وورد الماء بالماء

(مسافة المحبوب اذا ساعف والاعراض عنه اذا أعرض) هذه طريقة مختارها قوم فيطيب

عيشهم وان كان لا يرضى ادا من يتكلم في العشق من حكام أربابه شاعر

تتمتع بها ما ساعفت ولا يسكن \* تلك شجبي في الصدر حين تبين  
(تأسف من يحب من لا يحبه) شاعر

ان كان ذا قدر اعطيك نافلة \* منا وتحررنا ما انصف القدر

أبو الطحان انى الحق انى مغرم بك هائم \* وانك لا خل هوأك ولا خمر

اشجع وموت الفتى خير له من حياته \* اذا كان ذا حالين يصبو ولا يصبي  
ويستطرف للثني

أنت الحبيب ولكنى أعوذ به \* من أن اكون ممثلا غير محبوب

قال بعضهم وجدت بك تشا يا مصفر انا خلا فسألته عن حاله فقال بليت بوصيفة فذهب رأس

مالى في غمها ونفقتها وليست شجبي فقلت استمتع بها وعد لها بعض نعم الدنيا والآخرة هل تحبك

العاقبة هل تحبك الجنة هل يحبك المال هل تحبك الجنة فقال لا فقلت اليس تحب كل ذلك

وتتمتع به مع انه لا يحبك فبهها بعض نعيم دنياك وآخرتك فقام كالسرور ورجع اليها وسأهلها

في سوء خلقها حتى رجع الله تعالى بتلمها اليه وطاب عيشه معها (تأسف من يزداد صفا بقاء

محبوبه) ابراهيم بن العباس

بنفسى من اساءته اعتمد \* ومن احسانه عن غير عمد

ومن احصيته في الود جهدى \* فعارض في الجفاء بمثل جهدى

أبو العتاهية ولى قودا طال العذاب به \* هام اشتياقا الى لقيام عذبه

يفديك بالنفس حب لو يكون له \* أعز من نفسه شئ فذاك به

(من ذكر مسازاة محبوبه في الجنة)

ان التي زعمت فؤادك ملها \* خلقت هواك كما خلقت هوىها

ابراهيم بن المهدي

وتخبرني عن قلبها فكانها \* اذا صدقت عنه تحدثت عن قلبي

أبو عنبسة كلا ناسوا في الهوى غير أنها \* تجلدا أحيا ناسوا ما بي تجلدا

ازفاء شكوت الذي تشكو الى كأنما \* تحن ضلوعى ما تحن ضلوعها

بعض الصوفية

روحه روى وروحي روحه \* ان بشأئت وان شئت يشأ

(تعارف القلوب مودات الاحباب) قال صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف

منها اتلف وماتنا كرمها اختاف بكرين النطاح

وعلى القلوب من القلوب دناءة \* بالود قبل تشاهد الاشباح

العباس بن الاحنف

قل للتي وصفت مودتها \* لمستهام بذكرها الصب

ما قلت الا الحق اعرفه \* ان الدليل عليه من قلبي  
قلبي وقلبك بدعة خلقا \* يتجزيان بصديق الحب

ثم نقض هذا بقوله

فلو كان حقا كما يزعمون \* لما كان يخفوحبيب حبيبيا  
(محبة من لا يعرف الهوى) العباس بن الاحنف

وجاهلة بالحب لم تبل طعمه \* وقد تركت اعلم الناس بالحب  
ابن المعتز قد كان غرابا قتل ليس محسنه \* فالآن يدع في قلبي على البدع  
(محبة كل مات بالحبوب)

أحب بنى القوام طراجهما \* ومن أجلها احببت اخوانا كلبا  
قيس بن ذريح

وداع دعا اذ نحن بالخياف من منى \* فهيج اشجان الفؤاد وما يدرى  
دعا باسم ايلي غيرها فكلنا \* أهاج بليل طائرا كان في صدرى  
المتنبي لولا ظلمة عدى ما شقيت بهم \* ولا بربرهم لولا جاذبه  
(من هانت نفسه عليه لاستخفاف محبوه بها) أبو الشيص

\* أشبهت اعدائي فصررت أحهم \* اليقين  
ان الذين بخير كنت تذكرهم \* قد اهلكوك وغنهم كنت انما  
لانظا من حياة غنمهم \* فليس يحبيك الا من توفكا  
(المدعى عشقا من غير عيان) بشار

يا قوم اذني لبعض المحي عاشقة \* والاذن تعشق قبل العين احبانا  
قالوا من لا ترى تهدي فتلت لهم \* الاذن كالعين تثرى القلب ما كانا  
ابن ازوي هويتك ناشقا قبل التلاقي \* هوى حدثنا تكهل باكتها لي  
وكل مودة قبل اختبار \* فتلك هوى مباح لا انتحال

(تأذى المحبوب بمحبته) قيل المرأة اذا احبتك آذنتك واذا أبغضتك خانتك وقال رجل ليوسف  
الصديق اني احبتك فقال لا حاجة لي بمحبتي فتد احبني ابي فصرحت لاجله في احب واجبتني  
امرأة العزيز فحبست لاجلها اني اسجن بضع سنين (من نقدت العين ولم يفقد القلب) بعض  
المحدثين وانه ما شطت نوى ظاعن \* الا عن العين الى القلب

آخر بنتم عن العين القريحة فيكم \* وسكنتم منى الفؤاد والواله  
ابن قتيير ان كنت لست معي فاذكر منك سوى \* قلبي القريح وان غابت عن بصري  
العين تبصر من تهوى وتحرمه \* وانما القلب لا يحلو من الفكر  
آخر يجد النأي ذكر في فؤادي \* اذا ذهلت على النأي القلوب

البحتري ان جرى بيننا وبينك هجر \* وتناوت منا ومنك الديار  
فالغليل الذي عهدت مقيم \* والدموع التي عهدت غزار

(تذكر المحبوب في جميع الاحوال) شاعر

فدخل عليه وسلم لم عليه فلم يرد عليه  
السلام وقال يا معن أنت خير اعلی قال  
نعم يا أمير المؤمنين قال ونعم أيضا واشتد  
غضبه فقال يا أمير المؤمنين مضت  
أيام كثيرة قد عرفتم فيها حسن بلائي  
في خدمتكم فما رأيتموني أهلا ان  
يذهب الى رجل واحد استجارني  
بين الناس وتوسم اني عند أمير  
المؤمنين من بعض عباده وكذلك  
أنا فربما شئت ها أنا بين يديك  
فأطرق التهور ساعة ثم رفع رأسه  
وقد سكن ما به من الغضب وقال قد  
اجزأنا من أحرمت يا معن قال فان رأيت  
أمير المؤمنين ان يجمع بين الاجرين  
فيا مرله اصدقة فيكون قد احياه  
واغناه قال قد أمرنا له بخمسين ألف  
درهم قال يا أمير المؤمنين ان صلات  
المخلفاء على قدر جنائبات الرعية  
وان ذنب الرجل عظيم فأخزل له  
الصلوة قال قد أمرنا له بمائة ألف  
درهم قال فجهلها يا أمير المؤمنين فان  
خير البر تبرع له فانصرف معن بالمال  
لارجل وقال له خذ صلاتك والمحق  
ما هلك وياك وخذ الفضة خفاء الله في  
أموالهم (حكى المجاحظ) قال اخبرني  
فتى من أصحاب الحديث قال دخلت  
ديرا في بعض المنازل لما ذكر لي ان به

آخر

آخر

آخر

البحتري



يذكر نيك الخير والبر الذي \* أخاف وأرجو والذي أتوقع

عمر بن أبي ربيعة

إذا طلعت شمس النهار ذكرتها \* وأحدث ذكرها إذا الشمس تغرب

الخنساء يذكرني طلوع الشمس صخرا \* وأذكره لكل غروب شمس  
(من الميوسعة بعد محبوبه لعموره)

إن التباعد لا يضرا إذا تقاربت التلويح

ما أبالي بظنون \* وعيوني أنقها

لي من ذكرك رأ \* وأرى وجهك فيها

(تذكر المحبوب في اليقظة والنوم) أعلی بن الجهم

أأخشي أنت في كل هيعة \* وأول شيء أنت عنده يوي

ابن ميادة فامس جنبي الأرض إذا ذكرتها \* والأوجدت ربحها في ثيابها  
(تذكر المحبوب في الخفض والشدة)

بعضهم استجنا وقيدا واشتياقا وعبرة \* ونأى حبيب إن ذالنا نظم

وان امرأ دامت موافق عهده \* على مثل ما قاسيته لغيره

بعض الصوفية

ولقد ذكرتك والذي أنا عبده \* والسيف عند ذؤابتي مسلول

(تذكره بضرب من المشابهة من طيب) كتب بعض البلغاء يذكرك ناك ريح الشهول وريح

الشمال بشار

إذا لاح الصوارز كرت سعدى \* وأذكرها إذا وقع الصوار

الخنز أريضي نصبا لعينك لا ترى حسنا \* إلا ذكرت به لها شها

البحري كاس تذكرني المحبيب بلونها \* وبشهما وبطعمها وحبها

بعض المخدئين إذا ما ظمئت إلى ريقه \* جعلت المدامة منه بيلا

وأين المدامة من ريقه \* ولكن أعلل قلبا عليه لا

(تعرس نسيان المحبوب) قال المهدي يوما لصحابه أي بيت أغزل فقال بعضهم قول كثير

أريد أنسى ذكرها فكأنما \* تمثل لي ليلى بكل سيل

فقال ماله يريد أن ينسى فقل قول امرئ القيس في عاشق قلب مقل فقال هذا جاف فقال ابن

بزيغ عندي غرضك

إذا قلت اني مشتف بلقاها \* وحم التلاقي بيننا زادني وجدا

فقال أصبت (الاستحياء من المحبوب بظهور الغيب لتصوره) جيل

واني لاستحييك حتى كأنما \* على بظهور الغيب منك رقيب

اشجع ويمعني من لذة العيش اني \* أخاف إذا قارفت لهو اترانيسا

(ذكره في الصلاة) الجنون

أصلي فما أدري إذا ما ذكرتها \* اثنتين صليت الضحى أم ثمانيسا

راهبا حسن المعرفة باخبار الناس  
وايامهم فصرت له لا سمع كلامه  
فوجدته في حجرة معتزلة بالدير  
وهو على أحسن هيئة في زي المسلمين  
فكلمته فوجدت عنده من المعرفة  
أكثر مما وصفوا فسألت عن ريب  
اسلامه فحدثني ان جارية من بنات  
الروم كانت في هذا الدير نصرانية  
كثيرة المال بارعة الجمال سابعة  
الشكل والمثال فأحببت غلاما مسلما  
خيما ما وكانت تبدل له ما شاؤا ونفسها  
والغلام يعرض عن المرور بالدير فلما  
الها وامتنع عن المرور بالدير فلما  
أعيتها لم يلب فيه فطلبت رجلا ماهرا  
في التصوير وأعطته مائة دينار على ان  
يصور لها صورة الغلام في دائرة على  
شكله وهيئته ففعل المصور فلم تخطئ  
الصورة شيئا منه غير النطق واتي بها  
إلى الجارية فلما أبصرتها أغشى عليها  
فلما أفاق اعطت المصور مائة دينار  
أخرى وأخرج الراهب إلى الصورة  
فأرأيتها فكاد أن يزل عقله فلما خلت  
الجارية بالصورة رفعتها إلى حائط  
جبرتها وما زالت كل يوم تأتي الصورة  
وتقبلها وتلمس ما تحب منه ثم تجلس  
بين يديها وتبكي فاذا أمست قبلتها  
وانصرفت فصار الت على تلك الحال

الخزرجي الفت هو الك حتى صرت اهذي \* بذكرك في الركوع وفي السجود  
(التلذذ بذكره)

اشرب على ذكرهم ان حيل بينهم \* عساك منهم على ذكر اذا شربوا  
محمد بن ميم

اقول ثم كروا الحديث الذي مضى \* وذكرك من بين الانام اريد  
انا شدة الاعاد حـ ديشه \* كاثي بطن الفهم حين يعيد  
قيل لابي الخنن لو خرجت الى مكة لكون بعيدا عن ليلى وعساك يتسلى ففعل فسمع يوما انانا  
يقول يا ليلى فغشى عليه فلما افاق قيل له مالك فقال \* وداع دعابا تخيف اذن من منى \* البيتين  
وقال واني لمعروني لذكرك هزة \* ذابن جلدى والعظام ديب  
(من خط صورة محبوبه وشكا اليها) ابونواس

اذاما الشوق افلغني اليه \* ولم اطعم بوصل من لديه  
خططت مثاله في بطن كفي \* وقت لمقتي فيضى عليه  
خططت مثاله وجلست اشكو \* اليها ما لقيت على انتخاب  
كاثي عندها اشكو همومي \* اليها والشكاة على التراب  
(الاستقاء لماضي الزمن)

سقى الله ايامنا ولما ليا \* مضين فلا يرجي لمن طالع  
اذ العيش صافي والاحبة جيرة \* جميع واذ كل الزمان ربيع  
واذ انا مالا للعواذل في الهوى \* فعاص واما للهوى فطمع  
قال الصاحب في هذا الشعر ان شئت صكار اعرباني في شملته وان شئت فعراقي في حله  
وقال البحتري والعيش غض والحياة لذيدة \* والحادثات عن الزمان بعزل  
سقى لايام تولت بها \* احسن ما كانت صروف الزمن  
ولت في الدنيا باقطارها \* لليوم والساعة منها ممن  
(تمنى عودا لايام السالفة) بعضهم

ولوا نى اعطيت مر دهرى انى \* وما كل من يعطى المني بمسد  
لقلت لايام مضين اء ارجى \* وذات لايام اتين اذا بعدى  
خلى ما بالعيش عتب لوانسا \* وجدنا لايام الحى من يعيدها  
الا ليت عيشا ولا كراجعا \* والافعيش آخر مثل اذل  
(التألف على احوال سالفة) منصور النيمري

ومجالس لك بالحمى \* وبها الخليل نزل  
ايامهن قصيرة \* وسرورهن طويل  
المالكية والشبا \* ب وقينة وشمول

لولا ثلاث هن عيش الدهر \* المال والخبز وأم عمرو  
(من هججه الحمام بتغريده) اشدا بن أبي طاهر وقال هو احسن ما قيل في بكاء الحمام

نهر ارض الغلام ومات فعملت الجارية  
ماتما وعساك ذكره في الآفاق  
وصارت مثلا بين الناس ثم رجعت  
الى الصورة وصارت تلمها ووتيلها الى ان  
أمست فانت الى جانبها فلما أصبحت  
دخلنا نالنا خلدنا من خاطرها  
فوجدنا دامية ويدها ممدودة الى  
الحائط نحو الصورة وقد كتب عليه  
هذه الايات  
ياموت حسبك زمني بعد سيدها  
تخذها اليك فقد اودت بما فيها  
أسلت وجهي الى الرحمن مسلمة  
ومت موت حبيب كان يعسرها  
لعلها في جنان الخلد يجمعها  
بمن تعب غدا في البعث بارها  
مات الحبيب وماتت بعده كرا  
محبة لم تزل تشفى محبتها  
قال الراهب فشاغ الخسر وحملها  
المسلمون ودفنت الى جانب قبر الغلام  
فلما أصبحت دخلنا جبرتا فزأنا نتعت  
شعرها مكتوبا  
أصبحت في راحة حاجته يدي  
وصرت جازد رب واحد صمد  
عجا الاله ذنوبي كلها وغدا  
قلبي خليا من الاخران والكماد  
لما قدمت الى الرحمن مسلمة  
وقلت انك لم تولد ولم تابد

وقبلى ابكى كل من كان ذاهوى \* هتوف البواكى والديار البلاقع  
ومر على الاطلال من كل جانب \* نوائح ماتخضل منها المدامع  
مز برجسة الاعناق غمر بطونها \* مخطمة بالدر خضر روائح  
ترى طررا بين الخوافى كأنما \* حواشى برودا حكمتها الوشائع  
ومن قطع الياقوت صيغت عيونها \* خواضب بائخنا منها الاصابع

جيد بن نور

وما هاج هذا الشوق الاحمامة \* دعت ساق حترحة وترنما  
بكت شعوبى كلى قد اصاب جميعها \* مخافة بين ترك الحبل اجنما  
فلم ار مثلى شاقه صوت مثلها \* ولا عريسا شاقه صوت اعجمها  
يا صبح قرية غنت لنا هزجا \* مما تغنى بنظم جدمترن  
قد كنت واقعة دهر على فنن \* فصرت فى جوف منحوت من القنن  
فخبرينا وما ألقاك مخبرة \* اتسبحين لله ومنك ام شجن  
وفى الفؤاد هموم لست مظهرها \* خوف الوشاة واشفاقا من الزمن  
(التذكير بنار موقدة) نظار عرابى الى نار بارض محبوبه فقال

انار بدت يا عبد فى ساكن الغضى \* مع الليل ام برق تلالا ناضب  
فاحببتك النار والموقد الذى \* له عند جرعاء النيرة حاطب  
يا موقد النار اوقدها فان بها \* سنا يهيج فؤاد العاشق السدم  
وقال  
(التذكير بالبرق) ابو سعيد بن فوقة

اقول وقد شمت البرق فلم اجد \* كبرق بدامن اصهبان فومضا  
سقى اترامع الغادى بلاد رفضتها \* ولم نك الا ان نبت ليرفضا  
وهل هى الاموطن لم يحبب \* الى اعادته الخطوب مبعضا  
وقال  
اذا اومض البرق من ارضها \* تمثل لى انها تنمم  
واذ كرهانى المحل المجديب \* فينصب من دمعى المسجيم

(التذكير لشوق بهوب ازيج) شاعر

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد \* لقد زادنى مسراك وجداعلى وجد  
عبد الله بن أمية هبت شملا فقليل من بلد \* أنت بها طاب ذلك البلد  
فقبل ازيج من صبا بته \* ما قبل ازيج قبله احد

وقال  
اذا هب علوى الرياح وجدتنى \* كافى لعلوى الرياح كتيب

(تذكرة محبوب بالاختلاج العارض) العرب ترعمن ان من خدرت رجله فذكر محبوبه ذهب

خبرها عمر بن أبي ربيعة \* اذا خدرت رجلى ابوح بذكره \* وقال

اذا مزلت رجلى دعوتك اشتفى \* بذكرك من مذل بها فيهنون

ويقولون من اختلجت عينه ابصر محبوبه ابراهيم الصولى

اختلجت عيني فابصرته \* كان عيني تعلم الغيبا

أنا بنى رجلة منا ومنه فغرة  
وانها باقيات آخر الابد  
(قبل اجتماع الصوفية) الى أبي التماسيم  
الجنيد وقالوا يا استاذنا اخرج ونسعى  
فى طلب الرزق قال لهم ان علمتم انى هو  
فاطلبوه قالوا فأنال الله ان يرزقنا  
قال ان علمتم انه ينساكم فذكروه قالوا  
فنبعس اذا ونسول قال تركنا عليه (قيل)  
قالوا فما الحيلة قال تركنا عليه (قيل)  
اجتمع أربعة من الأئمة الشافعى وأحمد  
ابن حنبل وأبو نؤير ومحمد بن الحسن  
رضى الله عنهم) عند أحمد بن  
حنبل يتأذكرون فسلوا صلاة  
المغرب وقدموا الشافعى ثم مازالوا  
يتلون فى المسجد الى ان صلوا العتمة  
ثم دخلوا بيت أحمد بن حنبل ودخل  
أحمد على امرأته ثم خرج على اصحابه  
وهو يتحك فقتل الشافعى ثم يتحك  
ياأبا عبد الله قال خرجت الى الصلاة  
واذا بن فى البيت لعمريه من طامام  
والا ان فقدت مع الله علينا قال  
الشافعى فاسميه قال احمد قالت لى ام  
عبد الله انكم لما خرجتم الى الصلاة جاء  
رجل عليه ثياب بيض مصفى الوجه  
عظيم الهيئة ذكى ارائحة فقال يا احمد  
ابن حنبل فقلنا ليك فقال هاكم  
نخذوا هبنا فاسلم اليك يا زيدا يا بيضا

ابن المعتز  
العبلس

مرحبا باختلاج اجفان عين \* بشرت نفسها برؤية خير  
ظلت تبشر في عيني اذ اختلجت \* بأن اراك وما زالت على خضر  
فقلت للعين اما كنت صادقة \* اني يبشر لكى من اسعد البشر  
فاجازوك عندي لست اعرفه \* بلى جزاك ان تخلين بالنظر  
واحجب المقلة الاخرى ومنعها \* وجه الحبيب كما مات بالحجر  
(ومما جاء في التوديع والفراق) لبعضهم

تمنع من حبيب بالوداع \* فبا بعد الفراق من اجتماع  
فلم ارفى الذى لا قيت شيئا \* أمر من الفراق بلاوداع  
ان الوداع من الاحباب نافلة \* للضاعين اذا ما عمو ابدا  
ولست ادري اذا شط المزاريهم \* هل تجمع الدارام لا تنتقى ابدا  
الموسوى واجمع الناس من سارت جباثبه \* ولا عناق ولا ضم ولا قبل

(التوديع بالاشارة) قال الاصمعي سمعت اعرابيا يخاطب آخره يقول شيعنا الحى وفيهم ادوية  
السقام فاشربنا بالحدق الى السلام وجدت الامن عن الكلام خرج رجل في سمر  
وكانت له ابنة عم يحبها فقال

ولما تبدت للرحيل جالنا \* وجد بنا سير وفاضت مدام  
اشارت بامراف البنان وسلمت \* وأومت بعينهم من أنت راصع  
فقلت لسا الغلب فيه حرارة \* فديتك ما على بما الله صانع  
(استطاب التوديع طمعا في لقاء الحبيب) شاعر

وسهل التوديع يوم النوى \* ما كان تدوعره المجر  
ليس عندي خطب النوى بعظيم \* فيه روح وفيه كشف غموم  
ان فيه اعتناقة لوداع \* وانتظار اعتناقة لقدوم  
وقال ولوفهم الداس التلاقى وحسنه \* لمحب من اجل التلاقى التفرق  
فيا حسنا والدمع بالدمع واشج \* نمازجه والمخد بالمخد ملصق  
وقد ضمنا وشك التلاقى واقنا \* عناق على اعتناقاتهم ضيق  
فلم تر الا خيرا عن صمابة \* بشكوى والاعبرة تفرق  
ومن قبل قبل التلاقى وبعده \* فكادها من شدة اللثم اشرق

(عذرت ارك توديع محبوبه) كتب بعضهم ما عرضت عن تشييعك الا استفضا عالتوديعك  
وما كرهت توديعك الا كراهة تجديد العهد بفراقك البحتري

لا تعزلى في مسيرك يوم سرت ولم الاقل  
انى عرفت موافقا \* للبين تسفع غرب ما فاك  
وعلمت ان لقاءنا \* سبب اشتياقي واشتياقك

الصنوبرى بأبى من هربت من توديعه \* وبعثت الدموع في تشييعه

(البكاء عند التوديع) لما أراد عبد الملك الخروج الى مععب بن الزبير تعلق به امرأته عاتكة

وعليه منديل طيب الرائحة وطبق  
مغطى بمنديل آخر وقال كلوا من  
رزق ربكم واشكروا له فقال الشافعي  
يا أبا عبد الله فاني انزيتك والطبق  
فقال عشرون رغيفا قد عجن باللبن  
واللوز المقشور وأيضا من الخبز  
واذكى من المسك ما رأى ازاؤن  
منه وخروف مشوى من عفر حار  
وملح في سكرجة وخل في قارورة على  
الطبق وبديل وحلواء متخذة من  
سكر طبرزدنم أخرج الكلام ووضعه  
بين أيديهم فتعجبوا من شأنه وأكلوا  
ما شاء الله قال فسلم تذهب حلاوة ذلك  
الطعام والحلواء مدة طويلة وكل من  
أكل ذلك الطعام ما احتاج الى طعام  
غيره مدة شهر فلما ان فرغوا من  
الاكل جل أجد ما بقي منه وأدخله  
الى أهله فأكلوا وشبعوا وبقي منه  
شيء فأجمع رأيهم على ان الطعام كان  
من غيب الله وان الرسول كان ملكا  
من الملائكة قال صالح بن اجد بن  
حنبل ما أصابنا سحابة قط ما دام  
ذلك الزنيدل في بيتنا وكان يأتينا  
الرزق من حيث لا نعتسب رضى الله  
عنهم وأعاد علينا من بركاتهم (قبل ان  
عبد الله بن المعمر القيسى كان أميرا  
من امراء العرب) وكان بطلا شجاعا

فبككت وابككت جواريا فقال عبد الملك قاتل الله ابن أبي جعدة حيث قال  
 إذا ما أراد الغز ولم يش عزمه \* حصان عليها نظم دريزينها  
 نهته فلما أترأى عاقه \* بككت فبكى فمداها فاقطعها  
 ومداها في أنها يوم اعرضت \* تولت وماء العين في الجفن حائر  
 فلما أعادت من بعيد بنظرة \* إلى التفافنا أسلمته المحاجر  
 سقى الله ربكا ودعوا يوم ودعوا \* وغيرهم شوق وحاديهم وحدي  
 غداة مضت واستوتقتني عبرة \* أسائل في سعد عن القمر السعدى  
 (أظهار التوجع لوداع الحبيب) شاعر

وداعك مثل وداع الربيع \* وفقدك مثل انقضاء اليم  
 عليك السلام فكمن وفا \* تفارقه منك أو من كرم  
 الناس غيرك ما تغير خبرتي \* لفراقهم هل أنجدوا أم غاروا  
 (صعوبة لقاء الابل للفراق)

لوعالم العيس ما في يوم بينهم \* ابت على السائق المحادي فلم تسر  
 كان أيدي مطاياهم اذا وخذت \* يقعن في حروجهي أو على بصرى  
 كان العيس كانت فوق جفني \* مناخات فلما نزلت سالا  
 وقد ذم بعضهم الابل لما كانت سيدا للفراق فقال  
 وما غراب البين الا ناقة أو جبل

وتقتنه جران العود فتقال

باخفا فهايدنوا الفتى من حبيبه \* وتنفذ ما انزهله الشدايد  
 (ارتحال القلب بارتحال المحب) قيل ان بار اخوك بان شطرك قطيعة الوصال قطع الاوصال  
 الصنوري ذكروا ان الفراق غدا \* وفراق النفس بعد غد

أبو تمام قالوا الرحيل فما شككت بأنه \* نفسى عن الدنيا تريد رحلا  
 التتويج كأنما كان عمرى في اقترانك بي \* عارية فاستردته يد البعد  
 وكتب بعضهم يوم توديعك ودعت قاي فهو يتصرف بتصرفك وينصرف بتصرفك ابن الحجاج  
 رحلت وما علمت بأن قلبي \* على بعض الزوامل في الرحال

لئن بعدت عنك أجسادنا \* لقد سافرت معك الانفس

السلامي ما تشدون وقلبي في رحالك \* هو الصواع وبعض العير سراق

أبو تمام فكاد تنغل الارواح لو تركت \* من الجسم المباحين تنقل

(من ارتحل خلف قلبه عند حبه) الخبرارزى

انا غائب والقلب عندك حاضر \* سافرت هنك وما لغوا دمسافر

آخر وان يرتحل جسمي مع الزكب مكرها \* يقيم عنده قلبي وامضى بلا قلب

المتنبي جددى بقلب ان رحلت فأننى \* اخلف قلبي عند من فضله عندي

ولو فارقت جسمي اليك حياته \* لقلت اصابت غير مذمومة العهد

جواد اذا مروءة وافرة قال حبيب  
 سنة من السنين الى بيت الله المحرم  
 وصحبت مالا كثيرا ومتجرا عزيزا فلما  
 قضيت حجبى عدت لزيارة قبر النبي  
 صلى الله عليه وسلم فبينما أنا ذات ليلة  
 بين القبر والمنبر في الروضة اذ سمعت  
 أنينا عاليا وحسابا ديا فأناصت اليه  
 فاذا هو يقول

اشجأك نوح حاتم البدر  
 فأهجن منك بلابل الصدر

أم ذاد نومك ذكر غانية  
 اهتد اليك وساوس الفكر

في ليلة تام الخلى بها  
 وخلفت بالاحزان والذكر

باليلة طالت على دنف  
 يشكو الغرام وقلة الصبر

اسلمت من يهوى مخرجوى  
 متوقد كمتوقد الحجر

قال البدر يشهد اننى كلف  
 بجمال شئ مشبه البدر

قال ثم انقطع الصوت ولم أبن  
 جاء فبهت حائر اذ اذبه قد عاد البكاء

والغيب وهو يقول  
 اشجأك من ربا خيال زائر

والليل مسود الذوائب عاكر  
 واعتاد مهجتك الهوى فابادها

واهتاج مقلتك المنام البائر

(شدة الفارقة) قبل لبعض الصوفية لم تصفرا شمس عند الغروب فتقال خوفهم من الفراق  
وبه الم الاستاذ الرئيس

لا تتركني الى الود \* عوان سكتت ان العناق  
فالشمس عند غروبها \* تنفر من خوف الفراق

وقبل ما شمدع الفراق بين الزفاق وقيل بكف الفارقة تعدح نار المحرقة كبدى بيد الشوق  
مخضوفة وعيني بتدنى الفراق \* مضروقة اتن من ربح الفراق \* وانك من نسيم الملاق  
وما الدهر الا كذا فاصطبر به \* رزبه مال او فراق خليل

(المخذر من الفراق) اشجع

ومحاذر للبين قد \* وقع الذي يخشى حذاره  
كفي حزنا زوارنا \* لوقت الراح ارادوا الغروبا  
فلو كنت بالشمس دامدة \* لصال على الناس حتى تغيبا  
وقال \* واشفق من وشك الفراق وانى \* انك كحمول عليه مراكبه

آخر

(شدة مع الفارقة) ابو نواس

مارحتم من الفراق امر اعندنا \* ذلقة فعلمت صبح انوت بعضنا  
(كون انمودة كالمثبة) قيل ليكل جلبة رقيقة ودقيقة انوت ان الفراق الميرى

ان المنيمة وهرق لواحد \* او ترعان ترضعا بايان  
في ذلقة لا حجاب عن سائل \* والكل حقا فرفقة الاخوان

لوحا مراد لمية لم يجد \* الا الفراق على النفوس دليلا  
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت \* لها المنايا الى ارواحنا سبيلا

ابو تمام

المنبى

(بعض الوقت الذي يعرض فيه الفراق) ابو تمام

ان يوم الفراق يوم عبوس \* اى سبل تسيل فيه النفوس

لم ازل ابغض الخيس ولم اد \* راسا حتى دهاى الخيس

(استتباع الحياة بعد ارتحال الحبيب) المتنوخى

اذ بان محبوب وعاش محبه \* فذاك كذوب في الهوى غير صادق  
وقال \* اوليس من احدى الجحائب انى \* فارفته وحيث بعد فراقه

(اعراض الفراق) ابن الرومي

اخرجت من جنتي مفاجاة \* آمن ما كنت في حدائقها

بينما استماعي هديل هادئا \* اذراع قلبي يعيق ناعقها

أنشد المأمون قول العباس بن الاخنف

هم كتنوني سرهم ثم ازمعوا \* وقالوا انعدنا للروح فبكروا

فقال سخر ويا بى الغنى اعزه الله ابراهيم بن العباس

وزانت زوال الشمس عن مستقرها \* فن مخبرى في اى ارض غروها

(مفارقة المحبوب قبل التمتع به) الخبز ارزى

ناديت ليلي والنظام كانه  
تلاطم فيه موج زاهر

والبدري يبرى في السماء كانه  
ملك يدي والنجوم عساكر

واذا تعرضت الثريا لظننا  
كاسا يباحث السرقة دائر

وترى بالبحور اقتراف في الدجا  
رفس الحبيب علاه سائر

بالبليل ملت على حبيب ماله  
الا ان صباح مؤزر ومسامر

فان يلى مت حلف انك راى  
ان الهوى له امر من الحاضر

قال عبد الله فنهضت عن دابة دانه  
بالايات أم الصوت نفا انتهى الى

آخرها الا وانا عنده فرأت غلاما  
جبيلا كما نزل عذاره

محاسنه الاصفار والدموع تدري  
على خده كالامطار فقا انعت غلاما

من الرجل قلت عبد الله بن مبر  
القيسي فتقال لك حاجة ما تى قلت

انى كنت جالس في الروضة هارعا  
في هذه الليلة الا صوتك فبغضى اقبك

وبروحى اوفديك وبما الى اواسيك  
مالذي تحتقال ان كان ولا بد فاجلس

فجلست فقال انا عتبة بن الحباب بن  
المنذر بن الموح الا نصارى غدوت

الى مسند الاخراب ولم ازل فيه راكعا

استودع الله احبابا فجعت بهم \* بانوا فما زودوني غير تعذيب  
بانوا ولم يقض زيد منهم وطرا \* وما انقضت حاجة في نفس يعقوب

ابن الاخف سالونا عن حالنا كيف انتم \* فقرنا وداعهم بالسؤال

ما لنا خواحي ارحلنا فما نفـرق بين النزول والارتحال

محمد بن امية يافراقا اني بعد التلاق \* واتفقا جري بغير اتفاق

حين حطت ركابنا لتلاق \* زمت العيس منهم لفراق

ان نفسي بالشام اذانت فيها \* ليس نفسي نفسي التي بالعراق

استهي اريد فؤادي فيدري \* كيف وجدى بهم وكيف احتراق

(كر من تباعد عن محبوبه في غربة)

فلا تحسني ان الغريب الذي نأى \* ولكن من تناب عن غريب

الخيزازي اني لفي غربة مذغبت باسكني \* وان ظلمت اري في الادل والوطن

المتنبي اذا ترحلت عر قوم وقد قدرها \* ان لا تفارقهم فاراحلون هم

(التفت الى المحبوب بعد الارتحال عنه) شاعر

ماسرت ميلا ولا جاوزت مرحلة \* الاوذكرك يلوي دائما عنق

افدى اودعة التي اقبعتها \* نظرا فرادي بين زترات نقي

لست نسي التفاته حين ولي \* والتفاني وقد نظرت اليه

وكلا نأمن التأسف ولو حـدد على الفه بعض يديه

(نشاط ايام البين على وصل الاحباب) شاعر

ارق العين ان قرعة عيني \* دخلت بينه الليالي وييني

جرت نوب الايام بيني وبينه \* فلم يبق الاما عيـد من الذكر

عبث الفراق بعينه وبقلبه \* عشاير روح الجد فيه ويعتدي

(وصف الدهر والنوى) محمد بن وهب

اذا ما سموت الى وصله \* تعرض لي دونه عائق

وحاربني فيه ريب الزمان \* كان الزمان له عاشق

ملام النوى في بعدها غاية الظلم \* كان بهام مثل اسي بي من اللوم

فلولم تعزل تزوعي لقاءكم \* ولولم تردكم لم تكن فيكم خصمي

ابي خلق الدنيا حبيبا تديعه \* فما طلبي منها حبيبا ترده

(التخبر لفرق الاحباب فرقة من ابوالعتاهية)

ايا كبد اعادت عشية غرب \* من الشوق اثر الظاعنين تصدع

عشية ما فين اقام بغرب \* مقام ولا فيما مضى متشرع

تفرق اهلانا مقيما وظاعنا \* فته دري اي قومي اتبع

ينازعني شوقي امامي وحاجتي \* ورائي فما دري بها كيف اصنع

(الرغبة في حفظ المودة عند الغيبة) خرج عبد الملك بن صالح مشيعا لمحمد بن يحيى فاستعرض

ساجدا ثم اعترزت غير بعيدا فاذ انسوة  
تبهادين كانهن القطا في وسطهن  
جارية بدوية اجمال في نشرها بارعة  
البحكمال في عصرها نورها سامع  
تشمشم وفيها طائر يتضوع فوقفت  
على وقالت يا عتبة ما تقول في وصل  
من طلب وصالك ثم تركني وذهبت  
فلم اسمع لها عبرا ولا فقت لها انرا  
فانا حين انبتل من مكان اى مكان  
ثم صرخ صرخة عظيمة واكرب على  
الارض مغشيا عليه ثم افاق بعد ساعة  
ولما صيغت دياجته حذره بورس  
وانشد يقول

اراك تبلي من بلاد بعيدة  
تراكم تروى بالتألوب على بعد  
فؤادي وطرفي بأسفار عاكيم  
وعندكم روي وذكركم عندي  
ولست ألد العيش حتى اراكم  
ولو كنت في الفردوس وجنة الخلد  
قال فقلت يا اخي تب الى ربك واستقل  
من ذنبك واتق هول المطاع وسوء  
المضجع فقال هيأت هيأت ما أنا  
مبال حتى يكون ما يكون ولم ازل به  
الى طلوع الصباح فقلت له قم بنا الى  
مجمع الخراب فاعل الله ان يكيف  
عنك ما يلب قار أرجو ذلك ببركة  
طاعتك ان شاء الله فنزلنا الى ا

حاجته فقال قصارى كل مشيع الرجوع ولكنى اريد من الامير ان يكون كما قال ابن الدمينه  
فكرونى على الواشين لداشغية \* كما نالوا شئى الدشغوب

فقال جعفر اقول كما قال جميل معاينة القلب لاشتياقه اذا نأى وتنوبه على الحبيب اذا نادى بعضهم

وخبرتني يا قلب انك دوهوى \* ليلى فيدق ما كنت قبل تقول

وميتنى حتى اذا ما تقطعت \* قوى من قوى اعولت كل عويل

المخوارزمى ولما سرت عنك رأيت نفسى \* وبين ارجل والقلب اختصام

فذلك يقول منك السير عنه \* وتلك تقول منك الاعترام

(التحذير من مفارقة الحبيب)

اترحل طوع النفس عن تجبه \* وتبكي كما يبكي المفاقر عن قهر

اقم لاسر والمخزن عنك بمزل \* ودمعك باق فى ما قيلك لايجرى

(الندم على مفارقه المهلب)

من ذا الوم انا جئت فراق من ابكى عليه

قيس بن ذريح ندمت على نافات من فقدت \* تكندم المغبون حين يبيع

وقد نك من قلب شعاع فانتى \* نهيتك عن هذا وانت جهم

الجنون فان ترجع الايام يدنى ويدهنها \* بذى المثل صفاه لصفى ومربى

اشد باعناق الدوى بعد هذه \* مرثران جازى الم تنطع

(من ارتحل عنه فاسرع العود وشوقا اليه) قيل بجميل اما سمعت قول ابن عمك زهير بن حبيب

اذ ماشئت ان تسلو خيلا \* فاكثردونه عند الدنانى

فما سلى حبيبا مثل نأى \* ولا ابلى جديدا كابتال

قيل فلونيات عنها السبلوت تخرج عنها ليله ثم يرجع وهو يقول

اشوقا ولما تمص لى غير ليله \* رويدا نوى حتى تغب ليلاليا

لمحى الله اقواما يقولون اننا \* وجدنا ناول المأى للحب شافيا

خرج المهدي يريد منزل حسنة فلما بلغ دارها وترفعت أستارها اشتاق الى الخيزران فكرر ارجعا

وقال واسوءتاه من حسنة فالى واقه اصابى كاصاب من يقول

بينما نحن بالبسلاكت فالقسا \* عشا عا العيس نوى هويا

نظارت خطرة على القلب من ذكراك \* وهنفا استطعت مضيا

قلت لبيك اذ دعانى يد الشو \* ق وللحاديين كرا المطيا

(الشوق بعيد الاحتمال) كالاعراب مملوك فاشترى عراقي فلما ارتحل يبكي وتشد

اشوقا ولما تمص لى غير ليله \* فكيف اذا سار المنى بناعشرا

أخوك ومولا كم وصاحب سرى \* ومن قد شافىكم وعاشركم دهرها

فقال له المشتري الحق باهلك وقال المتني

ارى اسفا وما سرتنا قليلا \* فكيف اذا غدا السير ابتركا

فهذا الشوق قبل البين سيف \* وهما نانا مضرت وقد احاكا

وردنا مسجد الاخراب فسمعه يقول  
يا ارجاء اما

ينفك محدث لى بعد النهى طربا

ما ن يزال غزال فيه يظلمنى

يهوى الى مسجد الاخراب منتهقا

يخمن الناس ان الاجر همة

وما نادى بالاجر كاتسبا

لو كان يبقى ثوابا ما لى ظهرا

مضمخا بريق المسك عتضا

فلسنا نهم حتى صلينا به الظهر فاذا

النسوقا قبلن وما التجارية يبين فلما

يسرن به قلن يا عتبه وما طنت بهالبة

وصالك وكافه بالاك قال ومالها فان

قد أخذها البوها وارحل بها الى

السماء فسالتهن عن التجارية فتان

هى ربابنة الغطريف السلى فرفع

الشاب رأسه اليهن وانشد يقول

خليلي ربا قد أجد بكورها

وسار الى ارض السماء عبرها

خليلي ما تقضى به ام مالك

على فما بعد وعلى اميرها

خليلي انى قد خشيت من البكا

فهل عند غبرى مقلة استميرها

فقلت يا عتبه طب قلبا وقرعينا

فقد وزدت الحجاز بال خربل ومطرف

وتخف وقاس ومناج اريد به أهل

السفر ووالله لا بدلته امامك وبين



انصبع  
أبوفراس سمات هوالك لاجلداولكن \* صبرت على اختيارك لا اختيارى  
(المفارقة كرها) الماتى

لاتنكرن حيلى عنك فى عجل \* فانى لرحيلى غير مختار  
وربما فارق انسان محبته \* يوم الوغا غير قال خيفة العار  
(كراهة فراق من محبته كرها)

اقنا كارهين لها فلما \* الفناها خرجنا مكرهنا  
وما شغف البلادنا وليكن \* امر العيش فرقة من هويننا  
خرت أقرما قد كنت عينا \* وخلفت الفرد به رهينا  
وكم من زائر بالكره ننى \* كرهت فرفه بعد انزار  
وقال  
(من عم الغم بفراقه) نفيها لاشجعى

فلما ان رنا من الرتصال \* وقرب ناجيات السركوم  
تداسروا وضحات اللون غر \* على دياج أوجهه السيم  
فقتالة ومنيمة علينا \* تدور وصالنا فيها حميم  
رحلت فكىم بالك باحسان شادن \* الى وكم ران باحسان ضيعم  
وماربه القراط الملمج مكاته \* باجرع من رب الحسام المصمم  
المتنبى  
(من لم يبال بالفراق لكثرة مآدها) المتنبى

وفارقت حتى ما بالى من النوى \* وان بان جيران على كرام  
فقد جعلت نفسى على النوى تنطوى \* ونبنى على فقد اصدق تنام  
روعت بالبين حتى ما راعه \* وبانصائب فى اهلى وجيرانى  
وما نانا بالمتنكر البين اننى \* بذى لطف المجيران قدما مفعج  
وقال  
وقال  
(الشاكى كثرة ما يعرض له من فرقة الاحباب)

كانا خلقنا للنوى فمكنا \* حرام على الايام ان نجتمع  
على بن عبد العزيز

كان البين محموم علينا \* فليس سوى التلاقى والوداع

(ومما جاء فى المجيران) \*

المجيران سبب التلى انجر مفتاح النسلو \* وطول لعهد يدح فى التلاوب \* بشار  
ولا يلبث المجيران ان يقطع النوى \* اذ لم تطلع آلفا ويطالع  
العباس راجع احبتك الدين هجرتهم \* ان التميم فلما يتجنب  
ان الصدود اذا تمك منكم \* دب السلولة وعز المطلب

(تعظيم المجيران) ابن الجهم

بما ينتمى من حرمة هل رأيتما \* ارق من الشكوى واقسى من الهجر  
وموت الفتى خير له من حياته \* اذا كان ذا حالين يصوب ولا يصي  
آخر

بيدك وفيك وعلبك حتى اوصاك  
الى الماتى واعطيك الرضا وفوق  
الرضا فقم بنا الى مجلس الانصار  
فقمنا حتى اشرفنا على ناديمهم فسلمت  
فأحسنوا الرد ثم قلت أيها السلاء  
الكرام ماتوا ولون فى عتبة وأبيه قالوا  
خير ان من سادات العرب ذلت فاه  
قد رمى بفؤاده المجوى وما اريد  
منكم الا المعونة فركبنا وركب القوم  
حتى اشرفنا على منازل بنى سليم  
من السماوة فقلنا اين منزل  
الغطريف فخرج بنفسه مبادرا  
فاستقبلنا استقبال الكرام وقال  
حيتم بالاكرام والرحب والانعام  
قلنا وأنت حيث ثم حيث اتيناك  
اضيا قال نزلتم أفضل معقل ثم  
نادى بامعشر العبيد انزلوا اليوم  
وسارعوا الى الاكرام ففرشت  
فى المحال الانطاع والنمارق والزرابي  
فنزلنا وارحنا ثم ذبحت الذبائح  
ونحرت الفخار وقدمت الموائد فقلنا  
باسيد القوم استأبذا ثمين لك طعاما  
او تقضى حاجتنا وتردنا عسرتنا قال  
وما حاجتكم أيها السادة قلنا فخطب  
عقيلتك الكريمة لعتبة بن الحجاب  
ابن المنذر الطيب العنصر العالم  
المفخر فأطرق وقال يا اخوانا ان التى  
تخطبوننا امرها الى نفسها وهما أنا

\* الان هجران الحبيب هو الانتم \*

(اظهار الندم على هجران الحبيب) شاعر

هجرتك اياما على الغمراخي \* على هجر ايام بذى الغمرا دم

وانى وذاتك الهجر لو تعلمينه \* كعز يد عن طفله وهى راغم

(الحاسد لم يواصله محبوبه) ابو جحر الهذلى

لقد تركتني احسد الوحش ان ارى \* اليقين منه لا يروعهما الدهر

فيالت ان الله اذلم الاقها \* قضى بين كل اثنين ان لا تلاقيا

آخر

ابن العميد لا يهوى العاشقين انى \* منفرد بالغمرا م وحدى

(من لا يلتذ بالوصل خيفة الهجر) العباس

ان ارضيت لم يهني ذلك ارضا \* لعلى يوما نسيته عتب

وقيل لا تغتر بصفاء الالة فانهم ما كشفه من كدر الفرقه وقيل اذا ساعدك الدهر بوصل

محبوب فاعلم انه قد غر وضروم سعيد الكاتب

ما كنت ايام كنت راضية \* عنى بذلك ارضا عتبط

علم بان ارضا سيبه \* منك التجنى وكثرة السخط

(نفى الاله فاع تقرب الدار مع الهجران) ابراهيم

ذنت باناس عن نية زيارة \* وشط بليلى عن دنوم زارها

وان مقيمان بمنقطع اللوى \* لا قرب من ليلي وهاتيك دارها

رايت دنو الدار ليس بتافع \* اذا كان ما بين القلوب بعيد

كفى حزنا ان التباعديننا \* وقد جعنا والاحبة دار

عبد الوهاب البعد منهم على رجائهم \* انفع من هجرهم اذا حصر وا

(الاعراض عن الحبيب خشية الرقيب) قال شاعر

وما هجرتك النفس انك عندها \* قليل وان قد قل منك نصيبها

ولكنهم يا امح الناس اولعوا \* بقول اذا ما زرت هذا حبيبها

ولما ريت الحاشعين يتبعوا \* هو انا وابدوا دوننا نظر اشرا

جعلت وما بيني من جفاء ولا قلى \* ازورك يوما وهجركم شهرا

يا بيت عاتك كذا التي تغزل \* حذر العدى وبه الفؤاد موكل

امر محبتا بيت ليلي \* ولم الم به وبه الفليل

از وريو نالا صقات بيدها \* ونفسي فى الدار التي لا تزورها

(اظهار الهجر لرضاء الحبيب) مسلم

ان كان هجرنا يطيب لكم \* فليس للوصل عندنا نهم

ان كان سرهم ما قال حاسدنا \* فما الجرح اذا ارضاكم ألم

سررت بهجرك لما علمت \* بان لقلبك فيه سرورا

وانى ارى كل ما سافنى \* اذا كان يرضيك سهلا يسيرا

المتنبى

آخر

داخل اليها اخبرها ثم نهض مغضبا  
فدخل على رايها كانت كاسها واقالت  
يا ابتاه انى ارى الغضب بيننا عليك فما  
الحجر قال لها ورد الانصار فخطبوك  
منى قالت سادات كرام واطل عظام  
استغفر لهم النبي صلى الله عليه وسلم  
فلن الخطبة منهم قال لفتى يعرف  
بعتبة بن الحباب قالت يا لله لقد سمعت  
عن عتبة هذا انه يفتى بما وعد ويدرك  
اذا قصدا وبأكل ما وجب ولا بأسف  
على ما قد قال الغطريف اقسام بالله  
لا ازوجك به ابدا فندنا الى بعض  
حديثك معه فقالت ما كان ذلك  
وايكن اذا قسمت فان الانصار  
لا يردون مردا قبيحا فاحسن لهم الرد  
وادفع بالتى هى احسن قال يا رايها  
شئ اقول قالت اغلظ لهم المهر  
ما استطعت فانهم يرجعون ولا يسيرون  
وقد ابررت قسمك وابتعت ما احسن  
وراعيت افسانك قال ما احسن  
ما قلت ثم خرج مبادرا فقال يا احترناه  
ن قباة المحى قد اجابت ولا مكن اريد  
لما مهر مثلها من القائم عاتريد فتسال اريد  
فقلت فما القائم عاتريد فتسال اريد  
الف فتسال من الذهب الاجر فتال  
لك ذلك قال خمسة آلاف درهم من  
ضرب هجر فالت لك ذلك قال وواته

(استطابة قليل المجبر بين المتحابين) الخمعي

ولم ارمش الصد أحسن منظرا \* اذا كان ممن لا يخاف على الوصل  
واحلى الهوى ما شئت في الوصل ربه \* وفي المجبر فهو الدهر يرجو ويتقى  
وقال اذا لم يكن في الحب سحق ولا رضا \* فأين حلاوات الرسائل والكتب  
(هجران الحبيب صيانة للنفس) أحمد بن يوسف

تركك والمجبران لآعن ملالة \* وردت بأسام الخائف في صدرى  
وأزمت نفسي من فراقك خلة \* حملت لها نفسي على مركب وعر  
واني وان رقت عليك ضمائري \* فما قدر حبي ان اذل لها قدرى

الخيزارزى

اذا لم يكن في الوصل روح وراحة \* هجرت وكان المجبر اشقى واسلا  
ومن لم يطق صبرا على التأمل يستعن \* بهجرو بعض الشريد فبع بالشر  
كما لا يرى أوفى من الوصل في الهوى \* كذا لا يرى في القدر اسلى من المجبر  
(المعتقد رضا حبيبه في الباطن وان سحق في الظاهر) مسلم بن الوليد

وراضى التلب غضبان اللسان \* له خلقان ما يشابهان  
يسر مودتى ويطيل هجرى \* وعزج لى المودة بالهوان

وده ود صريح \* وهو عنى ذوان قباض

فعلى انظار غضبا \* ن وفى الباطن راض

(تفخر من يواصله بغيض ويصارمه حبيب)

أعاشنى ذا الدار من لا أوده \* وفى الرمل مهجور الى حبيب

يبغض منام نحب لقاءه \* ويجمع منابن أهل الضائق

الجمع بالعلق الضنين وانى \* بمن لا بالى هلكه لمتمع

اما تغلط الايام فى بان أرى \* بغيضاتنا آى أوحى بها يقرب

تباعد من واصلت فكأنها \* لا تخرم من لا تود صديق

جبلوا على اكرام مبغضهم \* وعلى التهاون بالذى يهوى

(أسف من هجر محبوبه) شاعر

لو كنت عاتبة لسكن عبرى \* أملى رضاك وزرت غير محاب

لكن ملئت فلم تكن لى حيلة \* صد الملول خلاف صد العاتب

وكنى أرى ان الصدود الذى مضى \* دلال فما كان الاتخنيا

فوا أسفى حتى مأسأل مانعا \* وآمن خوانا واعتب مذنبا

(عدم الثقة بالمحبوب) الجنون

فأصبحت من ليلى الغداة كقباض \* على الماء خائفة فزوج الاصابع

فأصبحت من ليلى الغداة كظفر \* مع الصبح فى اعقاب نجم مغرب

(شكوى الحبيب لمجربانه بعد ذهابه)

نوب من الابراد والمجرب قال لك ذلك  
قال وعشرين نوباً من الوشى المطرز  
قلت ولك ذلك قال واريد خمسة  
اكرشة من العنبر قلت لك ذلك قال  
واريد مائة ناقة من المسك الاذفر  
قلت لك ذلك قال فهل اجبت قال  
اجل ثم اجل قال عبد الله فانفذت  
تفر من الانصار أتوا بجميع ما ضيقته  
وزبحت النعم والغنى واجتمع الناس  
لاكل الطعام فألقاها هناك نحو  
اربعين يوما على هذا الحال ثم قال  
الغطريف مصاحبين السلامة ثم  
وانصرفوا مجهزة بها للاثين  
جاءها فى هودج وجهازها ثم ودعنا  
راحلة عليها التحف والطرف ثم ودعنا  
ورجع فسرنا حتى اذا بقى بيننا وبين  
المدينة مرحلة واحدة خرجت علينا  
تحيل تريد الفارة واحسب انها من بنى  
سليم فحمل نالها عتبة بن الحبيب  
فقتل منها عدة من رجالها ووردها  
وانحرف راجعا وبه طعنة نفوردها  
حتى سقط الى الارض فلم يلبث عتبة  
ان قضى نحبه فقلنا باعتباره فسمعت  
الجارية قالت نفسها عليه وجعلت  
تقبله ونصيح بجرقة وتقول  
وصبرت لا أنى صبرت وانما  
أعلن نفسى انها لك لاحقة

أبكي الذين اذا قوفى مودتهم \* حتى اذا انقضت للهوى رقودوا  
ابن الجهم أرغن رئيس القلب عن مستقره \* والمهين ما بين الجوانح والصدر  
الاقبل ان يبدو المشيب بد أنى \* بيأس مبين أو جنحنا الى الغدر  
وقال جرير لبعض من صحبه من أشعر العرب قال كثير في قوله

وأذنتى حتى اذا ما ملكتنى \* بقول يحمل العصم سهل الاباطح  
تناهيت عنى حين لالى حيلة \* وغادرت ما غادرت بين الجوانح

قال بل قول هشام

أسرعت لي موردا أعيت مصادره \* فلست أدري أعمضى فيه أم أقف

(شكوى بخل المحبوب) شاعر

لقد بخلت حتى لو انى سألتها \* فذى العين من ساني التراب لضئت  
كأنى أنا دى خجرة حين أعرضت \* من الصم لو تمشى بها العصم زلت  
وانى ونهياى بعزرة بعدما \* تخليت مما بيننا وتخلت  
لكما الممتنى ظل الغمامة كلما \* تبوأ منها للقليل احصيات  
البحترى ألف الصدود فلو غير خياله \* بالصب في سنة الكرى ما سلما

(التلون بما سلى المحب) تمثل شريح لأمراءه بقول مالك بن أسماء

خذى العفومنى تستدعى مودتى \* ولا تنطقى في سورتي حبر أغضب  
فانى رأيت الحب في الصدر والاذى \* اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب  
وقال براك وهوى من يقل خلافه \* وليس بمحبوب حبيب يخالف

(التواء المحبوب على محبه ومخالفته له في احواله) شاعر

شكوت فقالت كل هذا تبرما \* بحسب أراح الله قلبك من حبي  
فلما كتمت المحب قالت لشدهما \* صبرت وما هذا بفعل شجى القلب  
وأدنو فتقصينى فأبعد طالبا \* رضاها فتعبد التباعد من ذنبى  
فشكواى يؤذيه أو صبرى يؤودها \* وتجنزع من بعدى وتفر من قربى  
وقال ان التى عذبتنى في محبتها \* كل العذاب فما أبقت وما تركت  
عائيتها فبكيت فاستعبرت حزما \* عيسى فلما رأيتى باكا نحتكت  
فعدت انحك مسرورا بنحتكتها \* منى فلما رأيتى قد نحتكت بكيت  
تهوى خلافى كما خنت براكها \* يوما قلو ص فلما خنتها بركت

(المتأسف لقلبي حبيبته له) النمرى

رأيت صدودا وانقباض مودة \* ونكرا من هجرانهم حدث بعدى  
أما لو يطيع القلب أو يصفى الهوى \* لنساعنك جازيناك بالهجر والنصد  
وما ساعدى وان كرمت علينا \* وكان لذكر سدى يستطار  
باقرب فى المودة من سهل \* وفى وجهيه للنجم ازورار  
يفر من النجوم لتسير شئ \* لعمريك طال به الغرار

آخر

ولو انصفت نفسك لكانت الى الردى  
امامك من دون البرية سابقه

فا واحد بعدى وبعدك منصف  
خليل ولا نفس لنفس مصادقه

ثم شرفت شهقة واحدة فنت فيها  
فحبها فاختارنا للمسامك انا وجدنا

وواريناها مما فيه ورجعت الى ديار  
قوى وأقت سبع سبين بعدها ثم

عدت الى الحجاز ووردت الى زيارة قبر  
الذي صلى الله عليه وسلم فقلت والله

لا عودن الى قبر عتبة فأزوره فأبيت  
الى التبر فاذا علمه شعيرة ثابتة عليها

اوراق جرو صفر وخضرو بيض  
فقلت لا رباب المحبسة ما يقال لهذه

الشعيرة فتالوا لشجرة العروسين  
فأقت عند القبر يوما ولية وانصرفت

(حكى) ان شفعنا جاء الى الشيخ عز  
الدين عبد العزيز بن عبد السلام

الشافعى سلطان العلماء فقال رأيتك  
فى المنام تشد

وكنت كذى رجلين رجل مصيبة  
ورجل رمى فيها الزمان فقلت

قال فسيكت ثم قال أعيش ثلاثا  
وثمانين سنة فان هذا الشعر لكثير

عزة وقد نظرت ذلم أجد بينى وبينه  
نسبة فالى سى وهو شيعى وطويل

وهو قصير وشاعر ولدت بشاعر



فعبثك غريباً جدول في مفارقة \* كمر خليم في صفيح من صب  
 شامة \* ثم والناس في قلب في كدري \* من قهقه الشوق ساعور وروز

(وصف الدمع بانه يستغي به عن الماء الكثيرة)

لما بقي في قلب السحاب \* في سعة شمس عن السحاب  
 بن معمر \* مررت على الغرات وليس تدري \* سادته امتصان الغرات  
 فبان ذكرتك فاض رمعي \* فحاجر جري الواصفات  
 بن عاتق \* فسامدوا ذكولان ديه \* واكنن شدة بدرعي  
 الدموع المثرثرة في الحدود \* ابراهيم بن المهدي

فبان خدائين من فيض عورة \* برى عشباً خضر خدي راعشاً  
 بن حاجب \* وقد راح خدي من دماء دامي \* كان عله من ثوب معصفر  
 (دموع مؤثرة في العين) بعضهم

استقى دموعك لا يودي اليك كبد \* واكف مدامع من عينك تستيق  
 ليس الشوق على هذا بيانية \* ولا شيم من عن ذاولا الخدين  
 كاش \* وورع من \* ثبات شمس في ثاب  
 (مع مزوج بدمع) -

مرجت دموع العين من يوم يروها  
 وكاشتها مرجت خدي من جراحها

(استحسان الدمع على خد الخبوب) انتهى

جرت عبرات في الخدود بانته \* فعباده الورع الجني شقائدا  
 آخر \* فكنتها والدمع تفرق فرفها \* ذهب يستطير لروان درصعا  
 (استحباب البكاء بكثرة الخبوب) العباس بن الاحنف

واذا صفاني الدمع في \* احدي ثلمات الخبوب  
 احرية به تذكري \* ما كان من هجر الحبيب  
 ابو حيه النعمري \* فعمل ان اراه مل جهني \* بهاودة برؤيته كراه  
 ويتبع باخري نظري اليه \* فعمل موارب لي من دواه  
 (الاستعانة في البكاء بالغير)

نرف البكاء دموع عينك فاستعر \* عينك غيرك دموعها مدرار  
 من دماء غيرك عيشة كى بها \* رأيت حياء للبكاء عمار  
 دهل من معير طرف عين حليمة \* فانسان عين النعمري كليم  
 اخذه من ملح الخدي

والتمس عينا سوى العين التي \* ذهبت بجاري دموعك المتفرق  
 وفي كبد مفرحة من يدي \* بها كبد اليتيم بذات فرح  
 آخر \* أباه على الناس لا يشترونها \* ومن يشترى ذاعلة بهج

في نفسي هذا أول الناحس وقلب  
 سحبان التعليل سبرها وتقع عينك  
 على أحسن منها فقال ركا في بك  
 وفستك الحزن والهم والهم في نفسي  
 هذه دموعها فاستغنى عن دموع  
 عشق من لا رايته فدل علمي  
 كرت السوا واذا رجايل عابري  
 وهو يروى  
 بالأم عمر جرك الله كرمه  
 ردت على فزارى انما سكا  
 فقلت في نفسي له ان هذه ام حرو  
 مان الدنيا ما لها ما من اشعراء  
 تزلون ما فاما بن يديوهين  
 على بر على ذلك ان رجايل وهو يعني  
 واول  
 الاذهب امحار بام حرو  
 فاذا رجعت ولا رجوع اعلم  
 فعملت انها ماتت فخرت عليها  
 وقعدت في العزاء منذ ثلاثة ايام فوال  
 انما حفظ فعاتت عرفت وفوا على  
 ذاب الدفاتر محكها ام حرو (ومن  
 حروب ما يعك) ما حكمة لائقاني  
 ابر على الحسن بن علي النعماني  
 في ذاب العوج بعد الشدة ان منارة  
 صاحب الخلة قال رفع الى هارون  
 الرشيد ان رجلا يدعى من باني  
 أمية عظيم المال كبر اجماعه طاع

آخر خليلي الاتيكالي استعن \* خليلة اذا نزلت دمعا بكى ليها  
(الشكاية من انتفاع الدم) كثير

أقول لدمع العين أنه \* بما لا يرى من غائب الدمع يشهد  
على بن حيلة \* ولم أر مثل العين تحت ثيابها \* على ولا مثلي على الدمع يحسد  
آخر نزلت دمي وزعمت الزحيل غدا \* اذا رحلت ودمع العين مكفوف  
وما يقرب من هذا الباب في الاستذار لا دمع قول الوزير أجد بن ابراهيم  
لا تحسب دمي وبي البيض غير دمي \* وانما نفسي الحسامي بدمعه  
استذار من أظهر البلاء بعضهم

أنتى تزينني بالبكاء \* فأهلا بها وبه ثيابها  
وفالت وفي قوما حشمة \* أتبكي بعين تراهي بها  
فقلت اذا استحضت غيركم \* أمرت الدموع بتأديها  
رد الجموح السعاب أسرحملا \* من ردد دمع قد أراد مسيلا  
لشاجم أطن دمي مثلي به كلفا \* مستأسرا في يدي محبته  
قال شارابي العتاهية أنا والله استعن \* قولك في اعتذارك للدمع  
كم من صديق لي أسا \* رقه البكاء من الحياء  
فاذا تظن لأمسي \* فأقول ما لي من بكاء  
لكن ذهب لارندي \* فظرفت عيني بازدا

فقال أبو العتاهية مالزت الاعمالك حيث تقول

وقالوا قد بكيت فقلت كلا \* وهل يبكي من الطرب المجليد  
ولاكن قد أصيب سواد عيني \* يعود قلبي له طرف حديد  
فقالوا ما لدمعهم سواه \* أكلتي مقتلتيك أصاب عود  
وقال ولما أبت عيناى ان تسكنا اليكى \* وان تحب افيض الدموع السو ك  
ثماءت كي لا ينكر الدمع منك \* ولكن قليلا ما بغاء التناوب

(افصح الدمع بالسر) البختري

وحق الذي في القلب منك فانه \* عظيم لقد حصنت سر في سرى  
ولكنما أفساه دمي وربما \* ألقى المرء ما يخشاه من حيث لا يدري  
الخزومي فان يك سر قلبك أعجيبا \* فان الدمع غمام فصيح

وقد استحسن للمنذبي قوله \* ونهم الواشين والدمع منهم \*

وقوله \* وصاحب الدمع لا تخفى سرأثره \* وقوله \* ومن سره في جفنه كيف يكتم \*

أبو عيسى بن ارسيد

كتمت هره حتى فاض دمي \* فصبره حديته مستغاضا

آخر ولولا الدموع كتمت الهوى \* ولولا الهوى لم تكن لي دمر

أبو الفرج اندم شقي

له في البلدان جماعة وأولادها بك  
وموال يركبون الخيول ويحملون  
السلاح ويغزون الروم وابنه سمع  
جواد كبير البذل والضيافة وأنه  
لا يؤمن من فتق يبعد رقة فخطم  
ذلك على الرشد قال مسارة وكان  
وقوف الرشد على هذا وهو  
بالكوفة في بعض جهه في سنة ١٨٦  
وقد رعا من الموسم وابيع للامين  
والمأمون والمؤمن أولاده فدعا  
وهو خال وقال اني دعوتك لا مريه  
وقد معني اليوم فانتشر كيف تعمل ثم  
قص على خبر الاموي وقال اخرج  
الساعة وقد اعددت لك المجازة  
والنفقة والآلة ويضم اليك مائة  
غلام واسلاك البرية وهذا كتابي  
الى أمير دمشق وهذه قبود فادخل  
قابدا بالرجل فان سمع وأطاع  
فتعبد وجنتي به وان عمي فتوكل به  
انت ومن معك وانفذه هذا  
الكتاب الى نائب الشام ليركب  
في جيشه ويقبضوا عليه وجنتي به  
وقد جلتك لذهابك ستا ولجيتك  
ستاه وهذا بل جمع له في شقه اذا  
قيدته وتقع دانت في الشق الآخر  
ولا تسكل حفظه الى غيرك حتى تأتني  
به في اليوم الثالث عشر من خروجك

الى لاخفى اشتياقي وهو مشتهر \* من اين يخفى وزمعي صاحب الخبر  
(سبلان الدموع عن الوجد)

بعضهم  
ماء الدموع نار الشوق تحدره \* فهل سمعتم عينا فاض من نار  
ابن الرومي لا تنجب ندم عياض عن حرق \* ماء فاضته نار من مراجله  
(الاستحسان للدموع من دفع الجزع) من أبدع ما فيه قول بشر  
وجدت دموع العين تجري غروبها \* أحف على الخزون والسير جبل  
قال الزقشاشي نعم معون البكاء وكى اعرابي فقيل له في ذلك فقال أما علمت ان الدموع  
خفراء القلوب المحبين وهب

ابن هذا كثر نفع البكاء \* والمحبة اشفاق وتعايل  
فهو اذا أنت تاملته \* حزن على الحزين يحول  
قال ابن عباس كنت اذا خرجت امتنع من البكاء حتى سمعت قول ذي الزمة  
لعل الخدار الدموع عقب راحة \* من الوجد يؤتى في نحي البلائل  
فصبرت اشتفي من الوجد به الموسوي \* الدموع عون لمن ضقت به الحمل  
آخر ونصحة وجدنا صهرتها فرفهت \* حرارة عز في الجراح والنصد  
(فدور الدموع في دفع الجزع) قال ديك الجن

في قلبه نار شوق ليس يخمدها \* بحر أحاط به للدموع مسبحور  
وفال فوق خددي نجمة من دموع \* يغرق الوجد بينها والسلام  
كان بين الواقف وبين بعض حوار يد عتاب فبكى وضحكك فقال قاتل الله العباس بن الماحض  
حيث قال عدل من الله أبكائي واشحككم \* الحمد لله عدل كما صعدنا  
(ازدياد الوجد بالبكاء) قال أبو تمام مرد على من زعم ان البكاء يخفف الوجد  
أجدر بحمرة ووعة اضفاؤها \* بالدموع ان ترزاد طول وقود  
المندي وكلما فاض دمي غاض مضطري \* كان ما فاض من جفني من جلدني  
وله واذا جلت من السلاح على البكي \* فحشك رعت به وقلبك تفرع  
محمد بن أبي زرعة

فبدت تشب بدمعها نار الفوى \* من ذارأي نار تشب بدمعها  
(نفع البكاء وحده) قدم رجل من الخوارج الى عبد الملك لمعه فدخل على عبد الملك ابن له  
صغير وهو يبكي لصرب معنه فقال الخارج دعوه يبكي فهو أفتح حمزه ونفع لصدرة فقال له  
عبد الملك ما صنعت ما أنت فيه عن هذا فقال ينبغي للمسلم ان لا يشغله عن الخير شيء ففعل ما منه قبل  
نصفوان كثره البكاء فوثق العبي فقال ذلك له شاهد ابن نباته

تستعذب العين دمي في مودتها \* كما تستعذب العين من فيها  
(كثرة البكاء وجرار الدموع بالندم) سمع أبو الوليد قول جرير  
ان الذين غدا وبلك غادروا \* ولا بعينك لا يزال معينا  
غضن من عبراتهم وقل لي \* ماذا نصبت من الفوى والقينا

فاذا دخلت داره ففقدتها وجميع  
ما فيها وأهله وولده وحشمه وعلمانه  
وقدر النعمة والحال والمحل واحفظ  
ما بقوله الرجل حرفا عرف من الفاظه  
من حين وقوع طرفة عين الى ان  
تأتيه نبي به وابالك ان يشذ عنك شيء  
من أمره فاعطى قال منارة وقود عتبه  
ونجرت وزكيت الابل وسرت الموى  
المنازل أسير الليل والنهار ولا انزل  
الا لجمع بين الصلوات والبول  
ونفيس الناس فدا الى ان وصلت  
دمشق في أول الليلة السابعة والباب  
الدمع ملتقة فكرهت الدخول لئلا  
فتمت بظاهر البلد الى ان فتح الباب  
فدخلت على هيفتي حتى أتيت دار  
الرجل وعليه صف عظيم ومناشدة  
كثيرة فلم أستأذن ودخلت بغير  
اذن فلما رأى القوم ذلك سألوها من  
علمنا في فقالوا هذا منارة رسول أمير  
المؤمنين الى صاحبكم فبما صرت في  
حسن الدار فزات بدخلت مجلسا رأيت  
فيه قوما جلوسا فقلت ان ارجل فيهم  
فقاموا ورجلوني فقلت أفبكم فلان  
قالوا لا نحن أولاده وهو في أحجام فقامت  
استعجب لوه ففضي بعضهم ببعض  
وأنا تفقد الدار والأحوال والمحبة  
فوجدتها قد ماجت بأهلها ودمع



فقال أتدرون ما التغيض قالوا لا فأشار بأصبعه الى جفنه كأنه يأخذ الدمع لينخه (الاستدلال بالدمع على فرط الهوى) محمد بن وهب

يدل على اننى عاشق \* من الدمع مستشهدنا طوق  
ديك الجن زعمت بأنى قاسلوت وصالكم \* فلم ذرفت عيني ولم شاب مفرق  
وقال سمة الصباية زفرة أو عبرة \* متكفل بهم أحشاوشون  
أبو تمام أليس دمعى وفرط شوقى \* وطول سقى شهود حى  
ون كتاب القلى فى أخبار العشاق قال رجل لامرأة أنا والله أحبك فقالت ما جئتك قال تدفعين  
لى فغير دققتى فأججته بدمع عيني قالت فالحبزلن قال فى حرام عشق لا يساوى أرغفة ففحككت منه  
وواصلته (ما قيل يعنى يتباكى) المتنبي

إذا اشتبكت دموعى فى خدود \* تبين من بكى ممن تباكى  
ديك الجن وقائلة وقد بصرت بدمع \* على الحدين مخدر سكب  
أتكذب فى البكاء وأنت خلو \* قديما ماجسرت على الذنوب  
قيصك والدموع تجول فيه \* وقبلك ليس بالقلب انك كذب  
شبيه قيص يوسف حين جاؤا \* على لسانه بدم كذب

(ومما جاء فى الشوق والحنين والنحول)

(احتراق القلب وحصول النار فيه) أبو الطمحين

هل الوجد الا ان قلبى لودنا \* من الحجر قيد الرمح لا حترق الحجر  
العباس يا عباس النار قد أعمت قوادحه \* اقبر اذا شئت من قلبى بمقاس  
الخيزارزى بقلبي جرم من هراء فان أكن \* شكوت فهذا الوجد من ذلك الحجر  
وقال وحق الهوى انى أحسن من الهوى \* على كبدي جراوفى أعظمى رضا  
المتنبي جربت من حرا الهوى ما تنطفى \* نار الغضى وتكل عما يحرق  
(شدة التنفس) خالد الكاتب

نفس تدعى مسالكه \* وأنين لست أملكه  
ذوالرمة تعادنى زفرات حين أذكرها \* تكاد تنقد منهن الحيازيم  
المتوكل اذا زفرات الحب صعدن فى الحشا \* وردن ولم يوجدن طريق  
(الاستدلال بالنفس على الحال) مسلم

واذا بعثت الى الهوى بعث الهوى \* نفسا يكون على الضمير دليلا  
يعقوب قد كتمت الهوى فم على النفس (خفقان القلب) قال بعضهم رأيت فى بنى عذرة  
شيئا تراهى فقلت هل بقي من حبك بقية فقال  
كان قطاة علققت بجناحها \* على كبدي من شدة الخفقان  
وانشد لثوبة وقيل للجنون

كأن القلب ليله قيل يغدى \* بليلى العامرية أو براح  
قطاة غرها شرك فباتت \* تجاذبه وقد علق الجناح

شديد افلم أزل كذلك حتى خرج  
الرجل بعد ان طال واستربت به  
واشتد قلبي وخوفي من ان يتواري  
الى ان رأيت شيئا بزي الشمامشى  
فى الحصن وحواليه جماعة كهول  
واحداث وصبيان وهم أولاده  
وعلمانه فعلت انه ارجل فجاء حتى  
جلس فسلم على سلاما خفيا رسالى  
عن أمير المؤمنين واستقامة أمر  
حضرت فأخبرته كما وجب وما قضى  
كلامه حتى جاءه واباطباق فأكفه وفتال  
تقدم بانهارة فكل معناه فقلت مالى  
الى ذلك من حاجة فلم يعاودنى واقبل  
بأكل هو ومن عنده ثم غسل يديه  
ودعا بالطعام فجاءه وبما نأته عظيمة  
لم أرم لها الا الخليفة فقال تقدم  
بانهارة فساعدنا على الاكل  
لا يزيدنى على ان يدعونى باسمى كما  
يدعونها الخليفة فامتنعت عليه فما  
عاودنى وأكل هو ومن عنده وكانوا  
تسعة من أولاده فتأملت أكله فى  
نفسه فوجدته أكل الملوك ووجدت  
جاشه رابضا وذلك الاضطراب الذى  
فى داره قد سكن ووجدتهم لا يرفعون  
من بين يديه شيئا قد وضع على المائدة  
الانهب او قد كان غلماناه أخذوا ما  
نزلت الدار جمالى وجميع غلمانى

بشار كأن فؤاده كرة تترى \* حذار البين لو نفع الحذار  
 آخر كأن فؤادي في يد عذت به \* محاذرة ان يقضب الجبل فاضبه  
 ديك الجبن كأن قلبي اذا تذكرها \* فريسة بين ساعدي أسد  
 (ضيق القلب) أبو الشيص  
 كأن بلاد الله في ضيق خاتم \* على فخر زاد طولاً ولا عرضاً  
 العباس \* كان جميع الناس عند صدودكم \* تصور في عيني سود العقارب  
 (أخذ الكبد باليد من خشية التقطع) بعضهم  
 واذا كرايام الحمى ثم انثنى \* على كبدي من خشية ان تقطعا  
 عبد محمد بن المعدل  
 مكثت ذو كبدي \* تبكي عليه مقلعة عبري  
 برفع يمناه الى ربه \* يدعو وفوق الكبد اليسرى  
 (تصدع الكبد) الأعشى  
 وبانت وفي الصدر صدع لها \* كصدع الزجاجة لا يلتئم  
 الخضرى وانك لو نظرت فسدتك نفسي \* الى كبدي وجدت بها صدوعاً  
 (افتقاد القلب) الخبزازي  
 فلو كان لي قلبان عشت بواحد \* وأفردت قلباً في هواك يعذب  
 ولي ألف وجه قد عرفت مكانه \* ولكن بلا قلب الى أين اذهب  
 خالد الكاتب كان لي قلب اعيش به \* فاصطلي بالحجب فاحترقا  
 (البهوت لغرط الوجد) بعضهم  
 يوم ارتحل برحلي قبل برذعتي \* والعقل متله والقلب مشغول  
 ثم انصرف الى نضوى لا بعثه \* اثر المحدث الغواصي وهو معقول  
 الماني تعسبه مسمة ما منعتنا \* وقلبه في امة أخرى  
 ذوالرمة عشيّة مالي حيلة غير اني \* بلقط المحصى والمجر في الارض مولع  
 (كثرة سقم العاشق) كشاجم  
 دموعي فيك انواء غزار \* وقلبي ما يقر له قرار  
 وكل فتى عليه ثوب سقم \* فذاك الثوب مني مستعار  
 (المستبدل بالمجادات والهائم على الوجد) قال كثير  
 سلى البانة الغناء بالاجر الذي \* به البان هل حيت اطلال دارك  
 وهل قت في افئسهن عشية \* قيام أنى البأساء واخترت ذلك  
 يقولون ما ابلاك والمال غامر \* عليك وضاحي المجلد منك كنين  
 فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا \* الى النازع المقصور كيف يكون  
 ونقل ذلك أبو تمام فقال  
 ان شئت أن لا ترى صبر المصطر \* فانظر الى أي حال اصبح الطلال

بالمنع من الدخول فأطافوا بما نعتهم  
 وبقيت وحدي ليس بين يدي  
 الاخسة أوسنة غلمان وقوف  
 على رأسي فقلت في نفسي هذا جبار  
 سيدوان امتنع على من الشخصوس  
 لم أطق استخاصه بنفسى ولا بن معي  
 ولا أطيع حظه الى ان يلجئني أمير  
 الملك فجزعت خراشديدا ورأيتني عيا  
 استخفافه في الاكل ولا يسألني عما  
 حثت به وياكل مطمئنا وأنا مفكر  
 في ذلك فلما فرغ من أكله وغسل  
 يديه دعا بغير وقت فقام الى الصلاة  
 فصلى الظهر وأكثرت من الدعاء  
 والابتهال فرأيت صلاته حسنة فلما  
 انتهت من الخراب أقبل على وقال  
 ما أقدمك يا منارة فقلت أمر لك من  
 أمير المؤمنين وأخرجت الكتاب  
 ودفعته اليه فقرأه فلما استتم قراءته  
 دعا أولاده وحاشيته فاجتمع منهم خلق  
 كثير فلم أشك انه يريد ان يوقع بي  
 فلما تكاملوا ابتدأ فحلف أيا ما  
 غلظت فيها الطلاق والعشاق والمج  
 وأمرهم ان ينصرفوا ويدخلوا منازلهم  
 ولا يجتمع منهم انسان في مكان واحد  
 ولا يظهر والى ان يظهر لهم أمر المؤمنين  
 عليه وقال هذا كتاب أمير المؤمنين  
 يأمرني بالتوجه اليه ولست أقوم بعد

(المتحمل من الوجد ما تجزع عنه الجبال) المحارفي

لاقيت من حبه ما لوعلى جبل \* يلقى لطارت شقا فامنه افلاق

عمرو بن براق ولوان ما بالحقى فائق المحصى \* وبالريح لم يسمع له من هبوب

(نحو العاشق) يقال له عاشق هو اسخن عينا من بات بين قبرين واسوأ حالة من طوى يومين

وليلتين ذكر اعراى عاشقا فقال \* يبنى طرف عين قد فرحت ما قها \* ويحنو على كبدا

قد اعيت مداويها (شكوى أحد المتعابين مقباسة شدة من صاحبه) كان بعض القسس يمر

فسمع كلاما خفيا من زقاق فاذا جارية تشكو الى صديق لها ما لقت فيه فقالت او عدوني

وضربوني ومزقوا ثيابي وفعلوا وصنعوا وهو ساكت لا يتكلم فقال القسيس خذوه فأخذ

ونحى عن المرأة ثم قال للرجل انما اتقص عليك ما لقت فيك فلم كنت ساكنا فقال اصلحك الله

لم التقي فيها شكوى ولم أكذب فأمر به فضرب خمس درة وقال ارجع فاشك اليها ما لا يقية فيها

الجنون اعذل الليالى ايلة بعد ليله \* وقد عشت دهرالا أعدا للياليا

(الجنون من حصل منه اليأس) بعضهم

وانى لا يغول النأى ودى \* ولو كما بمنقطع التراب

المتنبي احن الى أهلى واهوى لقاءهم \* وأين من المشتاق عنقاء مغرب

(اظهار الشوق في القرب والبعد) كتب عبد الله بن عباس الى أحمد بن يوسف جعلت فداك

لا أدري كيف أصنع اغيب فاشتاق ثم تلتقى فلاشتى في يجدلى اللقاء الذى يدفع به الشقاء حرقه

مثل لوعة الفرقة سأل المهدي عن انسب بيت فقيل له

وما درفت عينك الا لتضربى \* بسهميك فى اعشار قلب مقتل

فقال هذا اعراى قع فقيل

أريد لانسى ذكرها فكاغما \* تمثل لى ليلى بكل سليل

فقال ما هذا بشئ ولم يريد أن ينسى ذكرها فقيل قول الاحوص

اذا قلت انى مشتف بلقاءها \* فخم التلاقي بيننا زادنى وجدا

فقال أحسنت المتنبي

وبين الرضا والسخط والقرب والنوى \* مجال لدمع العاشق المترقق

وهذا اختصار قول الآخر

وما فى الدهر اشقى من محب \* ولو وجد الهوى حلوا المذاق

ترامبا كيا فى كل حين \* مخافة فرقة اولاشتياق

فبيكى ان ناواشوقا اليهم \* ويبكى ان دنوا خوف الفراق

فتسخن عينه عند التناى \* وتسخن عينه عند التلاقي

وقال بعض الكتاب تغرى فى مرارة البين بمعنى التمتع بحلاوة الوصل وتكره عيني ان تقرب بقربك

مخافة أن تسخن ببعدك فى عند الاجتماع كبدا تر جف وعند التلاقي مقهلا تكف (اظهار

الشوق فى حال الوصل) شاعر

قالوا ظفرت بمن تهوى فقلت لهم \* الان اشرف ما كانت صبا بانى

نظري فيه لحظة واحدة فاستوصوا  
بمن ورانى من المحرم خيرا وماى حاجة  
من ان يصحبني غلام هات أقيادك  
يا منارة فلدعوت بها وكانت فى سبط  
واحضرت حداد فدا ساقبه فقيده  
وأمرت غلمانى بحمله فى الجبل  
وركبت فى الشق الآخر وسرت من  
وقى ولم التقي أمير البلد ولا غيره فسرت  
بالرجل ليس معه أحد الى ان صرنا  
نظا هرد مشق فابتدأ يحدثنى بانيساط  
حتى انتهيت الى بستان حسن  
فى النعومة فقال لى ترى هذا ذات  
نعيم قال انه لى وقال ان فيه من غرائب  
الاشجار كيت وكيت ثم انتهى الى مزارع  
فقال لى مثل ذلك ثم انتهى الى هذه  
حسان وقرى سنية وقال هذه لى  
فاشته رغبى منه فقلت له اعلم انى  
شديد التعجب منك قال ولم تعجب فانت  
أليس تعلم ان أمير المؤمنين قد أهمله  
أمر كحق ارسل اليك من اتزعتك  
من بين اهلك وما لك ووليك وانخرجك  
عن جميع مالك فريدا وحيدا مقيدا  
الى ما يصير اليه أمرك ولم تدركف  
يكون وانت فارغ القلب من هذا  
نصف ضياعك وبساتينك هذا وقد  
وأيتك وقد جئت وأنت لاتعلم  
فيم جئت وأنت ساكن القلب

لا عذر للصبا تهندي جوارحه \* فقد تطعم فوه بالمواتة  
(متطبيب داؤه الهوى) أنشد لعروة بن حزام

جعلت لعراف اليمامة حكمة \* وعراف نجدان هما شفياني  
فأتركت لي رقية يعرفانها \* ولا سقية الا وقد سقياني  
فقالا شفاك الله والله مالنا \* بما ضمنت منك الضلوع يدان

ديك الجن

جس الطيب يدي جهلا فقلت له \* ان المحبة في قلبي نخل يدي  
آخر وقالوا به من اعين الجن نظرة \* ولو صدقوا قالوا به نظرة الانس  
آخر قال الطيب لاهلي حين ابصرني \* هذا فتاكم وحق الله مسحور  
فقلت ويحك قد قارب في صفتي \* وجه الصواب فهل اقلت به مجبور  
• فقال مالي بعلم الغيب معرفة \* فقلت ان دليل الحب مشهور  
فيض الدموع وانفاس مصعدة \* وضربه في الحشا والقلب مأسور  
(افتقاد الصبر في الهوى) الصنوبري

وما صبري امامة عندك الا \* كصبر المحوت عن ماء الفرات  
أحمد بن ابي فتن لئن ظل من وجدته ثريا \* لقد ظل من صبره مفلسا  
وقال لم أقبل المحبة بالسكر \* عبثت بالحب ولم أدر  
حتى اذا باشرت أهواله \* وصرت مغلوبا على أمرى  
عذت بصبر فوجدت الهوى \* قد غلب الحب على صبري  
(متصبر كرها) أبرا العتاهية

صبرت ولا والله مالي جلادة \* على الصبر لكني صبرت على الرغم  
(استمباح الصبر في الهوى) أبو تمام

الصبر أجل غير ان تلذذا \* بالحب احري ان يكون جميلا  
اتظنني اجد السبيل الى العزا \* وجد الحجام اذا الى سبيلا  
عمر بن أبي ربيعة وان كثير الحزن ما لم أردبه \* حياض المنايا بعده لقليل  
آخر \* الصبر الا في هوالك جميل \* (معاتبه من لم يضنه الهوى) روى ان رجلا مر ببشار  
وهو مستلق على قفاه بدهليزه كأنه فيل فقال يا ابا معاذ انك تقول

ان في بردى جسمي باليا \* لو تو كأت عليه لانهم دم

وانك لو ارسل الله الريح التي اهلكت عاد اعليك ما عزعتك ونحوه وان لم يكن من باب ان اعرابيا  
مر برجل فقال من هذا فقيل عابد فرأى رقية غليظة وكدنة متناهية فقال ان له رقية ما أرى  
العبادة وقصتها ونحوه رأت اعرابية رجلا بض البدن فتالت أرى وجهه لم يؤثر فيه وضوء  
الصلاة (الناحل الجسم في الهوى) بعضهم

سلبت عظامي ممها فتركتها \* مجردة تضحى اليك وتحضر  
واخليت من مخها فكأنها \* قوارير في اجوافها الريح تصفر

قليل الفكر لقد كنت عندى شيخا  
فاضلا فقال لي عجبا ان الله وانا اليه  
راجعون أخطأت فراسيتي فيك  
ظننتك رجلا كامل العقل وانك  
ما حلت من الخلفاء هذا الخلل الا بعد  
ان عرفوك بذلك فأنا والله رأيت عقلك  
وكلامك يشبه كلام العوام وعقلهم  
والله المستعان أما قولك في أمير المؤمنين  
وازعاجه واخرجه اياي الى بابه على  
صورتي هذه فاني على ثقة من الله  
عز وجل الذي بيده ناصيتي ولا يملك  
أمير المؤمنين لنفسه ولا غيره نفعا  
ولا ضررا الا باذن الله ومشيئته ولا  
ذنب لي عند أمير المؤمنين اخافه  
وبعد فاذا عرف أمرى وعلم سلامتى  
وصلاحي وبعدنا حتى وأن المحسدة  
والاعداء رموني عنده بماليس في  
وتقولوا على الا باطيل الكاذبة لم يستعمل  
دمي وتخلل من أذى وازعاجي وردني  
مكرما وأقامني ببابه معظما وان كان  
سبق في علم الله عز وجل انه يدر الى  
منه بادرة سوء وقد حضر اجلى وكان  
سبق دمي على يده فلو اجتمعت الانس  
والجن والملائكة على صرف ذلك عني  
وأهل السماء على صرف ذلك عني  
ما استطاعوه فلم يتجمل الغم وانساف  
الفكر فيما قد فرغ الله منه واني حسن

المتنبي  
آخر  
فبلمظها نكرت قناتي راحتي \* ضعفا وانكر خاتماي المختصرا  
خذى يدي ثم انضى بي تبيني \* بي الضرا لاني اتسـتر  
(من تناهى في المزال حتى صار كخلال اوهلال)

المتنبي  
بجسمي من برته فلوا صارت \* وشاحي ثقب لؤلؤة بحالا  
ولولا اني في غير نوم \* لكنت اظنني مني خيالا  
وقال  
دون التعانق ناحلين كشكلتني \* نصب اطالهما ودق الكاتب  
ونحوه لابن المعتز  
كانما جسمي الى جسمها \* غصنان ذا غص وذادابل  
آخر  
فلوان ما أبقيت مني معلق \* بعود ثمام ماتا وعودها  
الخبز أرزى  
وذبت حتى صرت لوزج بي \* في مقلة النساء لم يتنبه  
قد كان لي قبل الهوى خاتم \* والآن لوشئت غمطت به  
(من تستطه الريح لخافته) ماني

المتنبي  
الاجنون  
ديك الجن  
هانا ذا سقطنى للبي \* عن فرشي انفاس عوادى  
الا نسا غادرت يا أم مالك \* صدى أيمان ذهابه اريح يذهب  
الست ترى الضنى لم يبق مني \* سوى شبح يطير بكل ريح  
(من لم يبق الا حركاته وكلامه) العباس

آخر  
(من لا يستبان لخفاقه) بعضهم  
لولا الكلام لما اهتدت \* عين المجلس الى مكاني  
انظر الى جسم أضربه الهوى \* لولا تلب طرفه دفنوه

أبو نواس  
شبح قل فما يشغل قطراه مكانا  
تركت جسمي قليلا \* من القليل أقل  
بكاد لا يتجزأ \* أقل في اللفظ من لا

أبو الفضل بن العبد  
لأن ما أبقيت من جسدي قدى \* في العين لم يمنع من الاغفاء  
ولأن احداث الزمان أردني \* بخير وشروا عرفن مكاني  
(الشاكى ذهاب علته لذهاب جسمه) المتنبي

وله  
(استطابة المرض والسهر لكونهما من الحبيب)  
وشكيتي فقد السقام لانه \* قد كان لما كان لي اعضاء  
وخيال جسم لم يخجل له الهوى \* مجافيه له السقام ولادما

الاجن  
الاضطل  
الزسني  
ديك الجن  
لا أوحشك ما استحملت من سقى \* فان منزله بي أحسن الناس  
ان من أسهرت ليلته \* لقرار العين بالسهر  
واني لا هوى الشيب من أجل انه \* وان نفرت عيني له من فعالها  
(ومعاجاة في السهر وطول الازمنة) \*

(وجوب السهر لمن كان عاشقا) يستحسن في هذا المعنى قول أبي سعيد بن فوقه

الظن بالله عز وجل الذي خلق ورزق  
وأحيا وأمات وأحسن وأجل وان  
السهر والرضا والتفويض والتسليم  
الى من يملك الدنيا والآخرة اولى وقد  
كنت أحسب انك تعرف هذا فاذا قد  
عرفت مبلغ فهمك فاني لأكلمك  
بكلمة واحدة حتى تفرق حضرة أمير  
المؤمنين بيننا ان شاء الله تعالى قال  
ثم أعرض عني فما سمعت منه لفظه  
غير القرآن والتسليم او حاجة او  
ما يجري مجراها حتى شارفنا الكوفة  
في اليوم الثالث عشر بعد الظهر  
والعجب قد استقبلني على فراش من  
الكوفة يتجسسون خبري فحين  
رأوني رجعوا عني بالخبير الى أمير  
المؤمنين فانهيننا الى الباب في آخر  
النهار فخطت ودخلت على الرشيد  
فقبلت الارض بين يديه ووقفت  
فقال هات ما عندك يا منارة وباك  
ان تغفل منه لحظة واحدة فسقت  
الحديث من اوله الى آخره حتى انتهيت  
الى ذكر الغائقة والطعام والغسل  
والخروج والصلاة وما حدثت به نفسي  
من امتناعه والغضب يظهر في وجه  
الرشيد ويزايد حتى انتهيت الى فراغ  
الاموى من الصلاة والتفاته ومثله  
عن سبب قدومي ودفعي الكتاب اليه

نسيت المجهود لذكر اكم \* وما للشوق وذكري تجود

خالد السكاك

\* ومن الكبار عاشق يغني \*

منصور الميمري \* الحزن منقاد لضيف الرقاد \* (القلب على فراشه) اشجع

اذا الليل البسني ثوبه \* تقلب فيه في مروج

ديك الجن

ألمست ترى الفنى لم يبق منى \* سوى شبح يصير بكل ربح

أبو العتاهية \* أين كنت في الفراش على مثلي \* (من لم ينطق - ففنه من السهر) المتن

بعيدة ما بين الجفون كأنما \* عذمت على كل ديب بحاجب

أخذ ذلك من بشار حيث يقول

جفت عيني عن التقيض حتى \* كان جفونها منها اقصار

كان جفونها خرفت بشوك \* فليس لنومة فيها اقرار

وفود مجمل

كان الحب قصير الجفون \* لعل النهار ولم تقصر

يستحسن للمتنبي \* كان الجفون على مقلتي \* ثياب شققت على ناكل

(من فارقه النوم حتى نسيت) العباس بن الاحنف

فعاخ — براني أم الزجلان \* من النوم ان الخمر غلبته نهاني

وكيف يكون النوم أم كيف طعمه \* صفا النوم لي ان كنتما تصفا

والى لمشتاق الى النوم فاعلمنا \* ولا عهد لي بالنوم منذ ان

آخر \* حدثوني عن النهار حديثا \* أوضحوه فقد نسيت النهارا

(من ذكر ان ليله كأنما وصل باليل لصوله) بشار

وطال على الليل حتى كانه \* بليالي موصول فلا يتزحزح

سربله بن كاهل \* واذا قلت ظلام قد مضى \* عطف الاول منه فرجع

أبو كبير \* وانى اذا الصبح آتت ضوء \* يعاودني قطع على ثقل

آخر \* في الليل طول تهاش العرج والطول \* كأنك ليل بالليل موحل

لا فارق الصبح كفى ان طافرت به \* وان بدت غيرة منه وتحييل

لساهر طال في صمول تملسه \* كأنه حبيسة بالسوماء منزل

(مراقبة النجوم من السهر) فيل لام فيتم بنت الاسود ما لك ذنائب

تجاني مضجعي وثياب سهارى \* وايلى ما يقر من السهاد

اراقب في السماء بنات نعش \* ولو سطوح كنت من حادي

ابن دريد \* لقد أنفدت دهم النجوم رعائتي \* فان غبت عنها نهى عنى اسائل

ينابل باتسليم من طلع \* ويؤنى بالوديع من آفل

(المستشهد بالنجوم امره) الناشئ

سل الليل عني كيف ارعى نبومه \* فان الليالي يطلعن على سرى

وقال \* سل الليل عني ما لقيت وما لقي \* يخبركم اني بحكم اشق

(تخبر النجوم وامتناها من الغيب) النابغة

ومبادرت الى احضار ولده واهله  
وحلفه نديم ان لا يتبعه أحد منهم  
وصرفه اياه، ومدرج عليه حتى قيده  
فازال وجهه ارضه يسفر حتى انتهت  
الى ما خاطبني به عند ذنوبي اياه لما ركبتنا  
الجل قال صدق والله ما هذا الا رجل  
مخدود على النعمة مكدوب عليه  
واهمري قد ازعجناه وآذيناها ورعنا  
اهله فبادر بنزع قيده عنده وادخلته  
قال فخرجت فتركت قيوده وادخلته  
الى ارضي هو الا ان رآه حتى رأيت  
ما عاش به يقول في وجه الزانية فسأله  
عن حاله ثم قال باقتناعك فنزل هزيمة  
وامر را حينا معها ان نرك ونسبح  
كلامك ونسبح اليك زاد كرا حينا  
فأجاب الاموي جوابا جليلا وادخل  
ودعا فقال مالي الحاجة واحدة قال  
معتبة ما هي قال يا أم سيرة الزين  
تردني الى بلدي واهلي ووالي  
نعم ففعل ذلك ان شاء الله تعالى  
ولكن سل ما تحتاج اليه من مساح  
جاهك ومعاشك فان منها لا يخلو  
امير المؤمنين من ههنا فقال لا يخلو  
بعدله عن مسأله فامورى منتظمة  
واحوالى مستقيمة وكذلك اموز  
اهل بلدي بالعدل الشاهل في ظل

\* وليل أقاسيه بطي السكواكب \*

فيا لك من ليل كان نجومه \* بكل مغار القتل شدت يندبل  
ما بال هذي النجوم حائرة \* كأنها العبي مالهسا قاندا  
أبده هذا الليل حتى كانه \* على نجمه ان لا يغور عيين

امرؤ القيس

المتنبي

وقال

وقال قدامة أنشدني عبد الله بن المعتز

سبي شمسه مسخت كوكبا \* فتدطلعت في عداد النجوم

نقلت غبرت في وجه امرئ القيس اذ يقول وليل البيت فتال لا ولا في وجه ابن طباطبا اذ يقول

كان نجوم الليل سارت نهارها \* وعادت عشاء وهي انضاء أسفار  
نقيم من حتى يستريح ركبها \* فلا فلك جار ولا كوكب سار

(تباطؤ الصبح) بحضرة البرمكي

وليل في كواكبه حران \* فليس لطوله منه انقضاء

عدمت محاسن الاصبح فيه \* كان الليل جودا ورفاء

(مقاساة الهم بالليل والاستراحة بالنهار) ابن الدمينية

اقضى نهارى بالمحدث وبالمنى \* ويجمعني والهم بالليل جامع

ان في السج راحة لمحب \* ومع الليل ناشئات الهموم

الموصلي

وأصله للنابعة

وصدرا تاح الليل عازب ههه \* تضاعف فيه الحزن من كل جانب

(قوله المبالاة بطوله لدوام الهم) امرؤ القيس

الا يها الليل لطويل الانجيل \* بصبح وما الاصبح منك يا مثل

الصلوى وطوات ليلى لودريت بطوله \* ولكنه يمضي لساى ولا أدري

تشابه ليلى واستمرى الهوى \* فن لي بنفس تستريح الى الغدر

(الجهل بحاله في ليله) خالد الكاتب

لست أدري اطلال ليلى أم لا \* كيف يدري بذاك من يتقى

لوتفرغت لاستطالة ليلى \* ولرعى النجوم كنت محلى

(من ذكر طول ليله وقصر ليل محبوبه) العباس

نام من اهدى لي الارقا \* مستريح حاساني قلعا

لو بيت الناس كلهم \* بسهاري بيضوا المحدثا

انالم ارزق مودةكم \* انما للعب دمار زقا

كل من نام لعمرى \* يحسب الناس نياما

شكونا الى احبا بنا طول ليلنا \* فقالوا لنا ما أقصر الليل عندنا

وقال

وقال

(من ذكر ان الهموم طولت ليله) بشار

كان الدجى طالت وما طالت الدجى \* ولكن اطلال الليل هم مبرج

أقول في الليل وفي طوله \* قول امرئ بالليل طب بصير

وقال

امير المؤمنين قتال الرشيد انصرف  
مخفوطا الى بلادك واكتب اليها بامر  
عرض لك فودعه فلما ولي خارجا قال  
الرشيد يا منارة اجمعه من وقتك  
وسره راجعا الى اهله كما جئت يدختي  
اذا اوصلته الى محله الذي اخذت منه  
فدعه فيه وانصرف دفعات والله  
اعلم (وحكى في الكتاب المذكور)  
قال حدثني أبو الربيع سليمان بن داود  
قال كان في جوار القاضى قديما  
رجل انشئت عنه حكاية وظهر  
في يده مال جليل بعد فقر طويل  
وسكنت اسمع ان انا عمر حاه من  
السلطان فسأته عن الحكاية فاطرق  
طوبلا ثم حدثني قال ورثت مالا  
جزيل فأسرعت في اتلافه وأتلفته  
حتى أفضيت الى بيع أبواب دارى  
وسعة وفيها وليقى لي حيلة وبقيت  
مدة لا قوت لي الا من بيع والدني لما  
تغزله وتطمعني وتأكل منه فتعيت  
الموت فرأيت طلبة في منامى كان قانلا  
يقول لي غناك مصر فخرج اليها فبكرت  
الى دار أبي عمر القاضى وتوسلت اليه  
بالمجوار وبالحاجة وكان أبى قد خدمه  
أنا ما وسأته أن يزودنى كتابا الى مصر  
لا تعرف بها ففعل وخرجت فلما  
جصت بمصر أوصات الكتب وسألت



ابن بسام

يطول الليل مراعاته \* فكل أمر لا يراعى قصير  
لا أظلم الليل ولا أدعى \* ان نبحرم الليل ليست تغور

المتنبى

ليلى كما شئت فان لم ترز \* طال وان زارت فليلى قصير  
ليالى بعد الطاعنين شكول \* طوال وليل العاشقين طويل  
يبين لي البدر الذي لا أريده \* ويخفين بدار ما اليه سبيل  
(استقصار وقت الفرح واستطالة ضده) العباس

بشار

ألا ان أيام البلاء على الفتى \* طوال وأيام السرور وقصار  
وللدهر أيام قصارا إذا سرت \* بخير ويوم الحزن منه طويل

(استطالة النهار) شاعر

يا طول يومى بالكذب فلم تكذب \* شمس الظهيرة تنقضي بحجاب  
أبو تمام \* بيوم كطول الدهر في عرض مثله \* ووجدى من هذا وذاك أطول  
وقال يكون كالشهر عندى في تناوله \* اليوم لم أره فيه ولم يرني  
قال الاصمعي لأصحابه أتعرفون شاعرا استطال يوم اللقاء قالوا لا قال هو ثوبية حيث يقول  
لكل لقاء نلتقيه بشاشة \* وان كان حولا كل يوم أزورها

فسكتوا فقال يريد يوم يقوم مقام حول في السرور (المستقصرة ليله لكونه في السرور)

السكادوسى

نهارك شبر لذرا وهو دونه \* وليل كاهام القطاة قصير

ابن طباطبا

بالذي بعناق من \* روى في رشقا ولما  
في ليله ضمت على جناحها الغريب ضما  
فلو استطعت جعلت بين ظلامها والشمس ردما

على بن عاصم

سقيما لا أيام لنا وإيال \* قصر الحجاب طولها وبسال

ما كان طول سرورها لما انقضت \* إلا اكتحال متمم بخيال

ابراهيم بن العباس وليله أخذى اليا لى ازهر \* قابلت فيها بدرها بيسر

\* حتى توت وهى بكر الدهر \*

وقال

ليلة كاد يلقى طرفاها \* قصر او هى ليلة الميلاد

(مدح السهر بالليل وترك النوم) قد أنى الله تعالى على قوم فقال كانوا قليلين من الليل

ما يجمعون وقال لبيبه صلى الله عليه وسلم ومن الليل فتجديده نافلة لك كشاحم

وليك شطر عمرك فاختمه \* ولا تذهب بشطر العمر نوما

وقال

تركت النوم للنوا \* م اشفاقا على عمرى

ابن نباته فنى يتجافى قلة النوم جفنه \* كأن لذيذ النوم في جفنه قذى

أطرفك ساء أم فؤادك عاشق \* يغار على عينيك من سنة الكرى

ومن سهرت في المكرمات جفونه \* رعى طرفه في جوفها انجم العلى

ولبعض القدماء

بيت مسهر يرعى الموهنا \* اذا ما النوم عانقه الدورا

التصرف فسد الله على باب الرزق  
حتى لم أنظر بتصرف ولا لاح لي شغل  
ونفذت نفقتى فبقيت متفكرا في ان  
أسأل الناس فلم استنج المسئلة ولم يحماني  
المجوع عليها وأنا منتجع الى ان مضى  
من الليل صدر صالح فاقبني الطائف  
فقبح على ووجدى غريبا فأنكر  
حالى فسألنى فقلت رجل ضعيف فلم  
يصدقنى وبخنى وضربنى مقارع  
فصحت وقلت أنا أصدقك فقال هات  
فتقصصت عليه قصتى من أولها  
الى آخرها وحديث المنام فقال ما رأيت  
أحق منك والله لقد رأيت منذ كنا  
وكذا سنة في النوم كان رجلا يقول  
لى ببغداد في الشارع الغلاني في المحلة  
الغلانية قال فذ كر شارعى ومحلتي  
واصغيت فتم الشرطى الحديث فقال  
دار يقال لها دار فلان فذ كر دارى  
واسمى وفيها بستان وفيه سدرة تحتها  
مدفون ثلاثون ألف دينار فامض  
وخذها فافكرت في هذا الحديث  
ولا التفت اليه وانت يا أحمق فارتقت  
وطنك وجمت الى مصر بسبب منام  
قال فيقول قلبى وأطاعنى الطائف فبت  
في معبد وخرجت من الغد من مصر  
وقدمت ببغداد فقلعت السدره وأثرت  
مكانها فوجدت جرابا فيه ثلاثون ألف



ابن المعتز أنامن تعلمون اسمـهـر للجد اذا غطى في الفراش ليثم  
وفي تركه أى النوم شاعر

واذ كنه الصرخـهـدى طرحتـهـ \* عشيـة خمس القوم والعين عاشقه  
وقيل سورة النـوم والجوع والعطش ساعة فاذا صبرت تحاوزتك وضده قلة النعاس تذهب  
العقل والنوم يزدي فيه (المدوح بقلة النوم) شاعر في ابنه  
اعرف منه قلة النعاس \* وخفته في رأسه من راسي  
ون الثوب ينام باحدى مقلتيه ويتقي \* بانحرى المنايا فهو يقظان هاجع  
(المدح عليه النوم) قيل أنوم من فهد

وهـ عرس نبتـهـ من نومـهـ \* فكأنما نبت فهد اليد  
أبو نواس كان أرؤسهم والنوم واضعها \* على المناكب لم تهمد باعناق  
وقيل اصل النوم كثرة الشرب وكثرة الشرب من كثرة الاكل (من دلت عينه على سهره)  
ابراهيم بن العباس

عينك قد حكتا مبيتك كيف كنت وكيف كانا  
ولرب عين فد أرتك ضمير صاحبها عيانا  
جفونك مقبلة بانحسره \* تخبر عن ليلة صاحبه  
ونومك بعد صلاة الغداة \* دليل على سهر البارحة

\* (ومما جاء في الوشاية والعذل)

(النهي عن الاصغاء الى الوشاية) بعضهم  
من جعل النمام عينا لها \* من بلغ السوء بكأغيه لها  
الحارث الخزومي

ان الوشاة قليل ان اطعمهم \* لا يرقبون بنا الا ولا زما  
وهو كقولهم من شتمك فقال الذي بلغك (بغض المتصلين بالحبيب) الحارثي  
فيا بعل ليسلى كم وكما اذا تمها \* عدمتك من بعل تطيل اذا تاني  
بنفسى حبيب حال بابك دونه \* تقطع نغمى اثره حسراتي  
عبد الصمد الى حبيب اضربني ما اقامسى \* من فتونى به وبغض أخيه  
لى موتان من هوى ذا ومن بغضى لهذا فايس لى من شبيه  
(قلة المبالاة بالناس في تعاطى الشهوات) بشار  
من راقب الناس لم يظفر بجاحته \* وفاز بالطيبات الفاتك اللهمج  
ولما قال سلم الحاسر

من راقب الناس مات غما \* وفاز باللذة المحسور

قال بشار ذهب والله بيتى فهو اخف منه واعذب لا اكلت اليوم ولا شربت ولما ولى يزيد بن عبد  
الملك بن مروان الخلافة أراد ان يتشبه بهمر بن عبد العزيز فشق على حباية فأرسلت الى

دينار فأخذته أو مسكت يدي ودبرت  
أمرى وأنا أعيش من تلك الدنيا ببر  
ومن فضل ما ابتغته منها من ضيع  
وتعاقب الى الآن (وحكى القاضي  
أبو على المحسن بن على التنوخي في كتابه  
اختيار المذاكرة وشران المفاخرة)  
قال حدثني أبو محمد بن محمد بن  
فهمه قال حدثني بعض الكتاب قال  
سافرت أنا وجماعة من أصدقائي نريد  
مصر للتصرف فلما حصلنا بمدينة مشق  
وكان معنا عدة نعال عليها نقل غلمان  
لنا ونحن على دوابنا اقبلنا فنخرقا الطرق  
لاندرى ابن نزل فاجتازنا برجل  
شاب حسن الوجه جالس على باب دار  
شاهقة و بناء فسمع غلمان بين يديه  
فقام اليها وقال اظنكم سفر اوردم  
الا ن قتلنا نحن كذلك قال فتنزلون  
علينا والى علينا فاستحيينا من محله  
وحسن ظاهره وهيبته فخططنا  
على باب ودخلنا وا قبل أولئك الغلمان  
يحملون ثقلنا ويدخلونه الدار ولا  
يدخلون أحد من غلماننا فخدمنا  
حتى جلوه بأسر في أسرع وقت وجاؤنا  
بالطسات والاباريق فجلسنا وجوهنا  
واجلسونا في مجلس حسن مفروش  
بانواع الفرش التي لم نر مثلها واذا الدار  
في نهاية المحسن والفخر والكرام وفيها

الاحوص وقالت اشده \* الالاته اليوم ان يتلدا \* فلما بلغ  
هل العيش الامانة وشتمني \* وان لام فيه ذول الشاروف نذا  
قام يز يدوهو تزل هل العيش البيت حتر دخل عمل حسابة (من شكك رفيقه في غير  
محبوبه) العباس بن الاحنف

فدسبب الناس اذبال السنون بنا \* وشرق الكحل فينا قوسهم فرقا  
فكذب قد رمى بالنظر شرهم \* وحاذق ليس يدري انه صدقا  
آخر قرم رموا غير من اهوى بظنهم \* واكثر من اسبره وما شعروا  
(المسرة بنسبة رقيب التملك من الحبيب)

خاب امير ادم الله فقهه \* وغاب هم كذا في الله هيبته  
غابا وقد غاب الصهورى فرحا \* بذيل نار يشكوه منه نيبته  
لما فككت من بزل اسرته \* هربت نوحا وما حركت عيبته  
(الندم على الامعة الى ال)

انكف عن الوسادة ارفعها \* فيالله الرشي المطاع  
ذا صبحت اعمات نوري \* على شئ وليس بمصاع  
كفيت من حلق على ربي \* تين غيبه جسد الباع  
ناج الكتاب راي سدا لكرى ابي \* معال الزيف وهجر السكن  
مك شرب السم جلايه \* ولم يدرم افعاله في البدن  
(من كذب الوان فيمادى عليه من الشوى وصدقه) ثوبه

وما راي الا خيلية قوهها \* باشيا لم تخلق ولم ادريها  
وما داعى الواشون ان يتدثروا \* سوى ان يقولوا انتى لك عاشق  
نعم صدق الواشون انت كريمة \* علينا وان لم تصف منك الخلائق  
(الدعاء على العاذل) موري العتيلى

فن لاني في ان اهي بذكرها \* فكلف من وجدى بها ما كلف  
وسعى الى بعب عز نسوة \* جعل الاله خدودهن نعلها  
كثير ابن طباطبا هو الحبيب الى نفسى الغداهه \* ونفس كل نسج لاني فيه  
(نخل يلوم شعبيا) القمري

اصبحت تساني ولا تدري \* كيف اعتراني الهم في صدرى  
لو كنت في صدرى ربشرت ما \* بلقي لسارت الى عذرى  
ووان لو اصبحت من ملية الهوى \* لافصرت عن عذلى واسرعت في عذرى  
ولكن راي منك انك ناصح \* وانك لا تدري بانك لا تدري \*

(مخافة العذل) قال اجد بن سليمان بن وهب قال لي ابي يا بني قد عزمت على معاتبة عذل  
الحسن بن وهب في هواه فلانة فقد اشتتم بها واقضخ فاعنى عليه فوافيناها فبان من جملة  
ما قال له ابي الهوى الدوام مع والراى اصبوب وانفع فقال عني ممتلا

دور وستان غنيم وصاحب مخدما  
بنفسه وعرض علينا الحمام فقلنا نحن  
الاه محتاجون فادخلنا الى الحمام  
في الدار سائر رددنا الى الحمام  
خلالان امرات وصبيان في سانية  
الحسن فمونا بدلا من الهم واجرجنا  
من الحمام الى غير ذلك الخاسر فندم  
البنات لده مسنة جلايه يامن  
المجوان وناظر اطعام والوا راد  
الخبر فغريب المود من كل شى واد  
بوعلى بن امردن في نهار الخس  
والزيت فادخلوا السباة فزوا رجلنا  
فلما ناس ذلك مع الغربة لمول العود  
بالمجامع عنت فمناهم باء اسراف  
وفينا من لم يستعمل الله من لهم  
وتعقنا عن ذلك لنزونا على  
صاحبهم ثم اترونا الى مجلس في بستان  
حسن وانخرج البنات من الانبياء نل  
كل طرف واحضر من الانبياء نل  
شئ طيب حسن وشربنا وناحنا بيرة  
ثم ضرب بيده على ستارة منه وادنا  
جوار خلفها فقال غنم فغنت  
المجواي الاواني كن نطها احسن  
غنا واطيبه فلما توطنا لشر بقال  
ما هذا الاحساس لاضيا وادنا  
الله اخرج وفت السباة قال

اذعذلتني العاذلات على الهوى \* أبت كبدعما يقلن صريع  
وكيف أطيع العاذلات وحبها \* يؤرقني والعاذلات هجوع  
فالتفت الى أبي يريد المدايرة فقلت

وأي لي الحسنى على طول حبها \* رجال ترى منهم قلوب تحتاج  
فقال أبي قم فأنت مثله، وشروحه أحمد بن أبي فتن

أعاذل ان لومك لي عشاء \* ففسدك قد سمعت وقد عصيت  
الى م طماعية العاذل \* ولا رأى في الحب للعاقل

يراد من القلب نسيانكم \* وتأي الطباع على الناقل  
وهبت ساري لمن لا مني \* وبت من الشوق في شاغل

أنشد عبد الله بن طاهر قول من يقول

أطعت الأترياق بصرم حبلى \* مريهم في أحبتهم بذاك  
فان هم طامعوك فطامعهم \* وان عاصوك فاعصى لمن عصاك

فقل طعنة في كبدك هلا تال كما قلت

قولي لنا هيك عن ودي وعن صلاتي \* يحجر أحيته والتراب في فيه  
فان عصاك فبرديه بمعصية \* وان أطعك فاعصيه وأقصيه

ورب لوم أناني من أنى سفة \* على ارتقاضى فلم أرفع له اذنى  
(من ذكر سرور عاذله بصرم محبوبه) محمد بن أبي عيينة

لقد شمت الواشون ان حيل بيننا \* وسروا لالائتين بنا المعقب  
صد من أهواه عني \* فاشت في العاذل منى

(استطابه الملامة) أبو نواس

اذا غاديتي بصبح عذل \* فمزوج بتسمية الحبيب  
فاني لا أعدد اللوم فيه \* على اذا فعلت من الذنوب

كفى الاحاديث عن ليلي اذا ذكرت \* ان الاحاديث عن ليلي تلهيني  
لا احمل اللوم فيها والغرام بها \* لا كاف الله نفسا فوق ما تسع

(ازداد الوجد بالعدل) قيل انتهى عن الشيء داع الى تعاطيه كأنه وحده حين نهى عن  
الشجرة وقال صلى الله عليه وسلم لو نهى الناس عن فت البعرقوه وتناولوا منه نهى عنه الا وفيه شيء

هل رأيت أوسمعنا من نهى \* رجلا عن سوء فعل فانهى  
بل اذا عوتب في سيئة \* لم يدعها وتعاطى أختها

\* دمعك لومي فان اللوم اغراء \* البيت ابن الحجاج  
دع اللوم ان اللوم يغري وربما \* أراد صلاحا من يلوم وأفسدا

وأصله لقيس

وما زادها الواشون الا كرامة \* على وودا في القلوب موفرا

وقيل من عدل عاشقا كن زمر في است ميت لي طرب (السكون عن مجاوبة العاتب) بعضهم

نخرج علينا جوار لم يرقه أحسن ولا  
اسلم ولا أطرف منهن ما بين عوادة  
وطبيرة زامة وصناعتة ورفاصة  
ودفاقة بفنائك الباب والملي فغنيما  
واحط من بنا في المجلس فاسترت  
محتنا ولكن ضبطنا أنفسنا فلما كرنا  
انا نسكروم فمضى قطعته من الليل اقبل  
صاحب الدار فليما قال يا سادة ان  
تمام الضيافة وحدها لوفاء بشرطها  
وان يقوم الضيف بحق الضيف  
في جميع ما يحتاج اليه من طعام  
وشراب وجلس وقفا فأنشدت اليكم  
نصف النهار فاعلم ان فاعلم ان  
بغفائكم عنهم فقلت هم اصحاب نساء  
فأخرجت هؤلاء فمرأيت من انقباضكم  
عن مآز حتم ما لو لم يوتهم من كانت  
الصورة واحدة فاهذا فاهذا يا سدي  
اجلناك عن نبيل ما في دارك فوفينا  
من لم يستحل الحرام فقال هؤلاء  
مما ليكي وهن أحرار لوجه الله  
تعالى ان ذن بدم ان ياخذ كل  
واحد منكم بيد واحدة يجمعها  
ليلا فن شاء زوجته بها ومن شاء  
غير ذلك فهو وأبصر لا كون قد  
قضيت حق الضيافة فلما سمعنا هذا  
وقد اتسبنا طربا أخذ كل واحد  
مننا بيد واحدة فاجلسنا الى جانبه

حظوة

اعذرأخاك فانه رجل \* صمت مسامحه على العذل  
ذرائي من ملامك كذرائي \* فتعد سرفتما اذ لم تمانى  
فلست بضامن لكما جوابا \* ولست بسامع ممن لمحاني

(التبريم بالوشاة) قال مجنون ليلى

ولو ان واش باليمامة داره \* وذاري باعلى حضرمون اهتدى ليا  
وماذا عليهم أحسن الله طائمه \* من الحظ في تصريم ليسلى جباليا  
الخيزارزى موكل طرفه بطرفي \* كانه كاتب الذنوب  
وقال أمنا اناسا كنت قد تأمذنيهم \* فزادوا علينا في الحديث واوهمو  
وقالوا اناسا لم نقل ثم كثروا \* علينا اوباحوا بالذي كنت اكتم  
الساحب خل يصدر عاذل منتمتع \* ومناصح يؤذى وغمام يسي  
أحمد بن أبي سلمة

يعذلني فيه جميع الزرى \* كاشني جئت بامر عجيب

(التبريم بكثرة اللوم) ابن المنذر

أظن نفسي لو تشقتها \* بليت فيها عيلا من الزريب  
واعنائى محضرو مغيب \* وجيب ناسى بعيد قريب  
وقال لم ترد ماء وجهه الامين الا \* شرفت قبل ربه بارقيب  
وقال ان لامي من لاراه فقد \* جار على الغائب في الحكيم  
وان لمحاني من رآه فقد \* اضله الله على علم

(المرتد عاذله بحسن محبوبه) قال الله تعالى قالت امرأة العزيز قال نسوة في المدينة الا يمتن  
الى قوله ان هذا الامانك كريم محمد بن بكار

عذلاى على هراء فلما \* أبصر احسن وجهه عذرائى  
وقال فلما رآه العاذلات عذرنى \* وسدقنى فيما شكوت من الوجد  
(معاتبه من لوم ولا يعرف العذر) الافره

ان الملامة تزل بلا \* عذر امام تفهم العذر

(ومما جاء في ابداء الهوى واخفائه) (المتبجح باخفائه محبوبه عن الناس)

شاعر هانس ما الاشياء لا انس موقفي \* وموقفها وهنا بقارعة النخل  
فلما اتوا فقنا عرفت الذى بها \* كمل الذى بي حذوك النعل بالنعل  
فقدلت وأرخت جانب السرانما \* معي فخذت غيرة رقة اهلى  
وقلت لها ما بي ذمهم من ترقب \* ولكن سرى ليس يحمله مثلى  
العباس لا اخرج من الدنيا وحبكم \* بين الجوا نوح لم يشعر به احد

الخيزارزى

اذا سألوني عنك موهت قصتي \* ولجئت مجلاج الضفادع في البحر

واقبل يقبلها او يقرنها او يارحها  
فتزوجت أنا راحا ثم من غيرى  
من رغب في ذلك وبعض المفعول  
وجلس مع ابد لك ساعة ثم نهض  
فاذا بخدم قد جاءوا أدعانا بل واحد  
وصاحبه الى بيت في نهج الحسن  
والطيب مفر دس فامرهم بالبرش  
الوطيفة فبخر وناغيا او غنارا بجوارى  
الى جنوبنا رتر كوام منادى  
البيت وما نحتاج اليه من آله المبيت  
وأغلقوا علينا وانسرفوا بتمسائي  
أرغد عيش ليسنا نلنا كان السحر  
بادرا لخدم فقالوا ما رأيكم في الحمام  
فتدأصلح فتنازدا سلسا ونعدل  
المردان معنا فنامن ألباق نفسه  
معهم فيما كان امتنع منه بالامس  
وخرجنا فبخرنا بالند القيقق وأغسلنا  
الماء ورد المسك والكافور وهدمت  
الينا المرأة الحلالة واخبرنا غلماننا ان  
صورتهم في ليلهم كصورتنا وانهم  
أتوا بجوارى الخدم والروميات  
فوطئوهن فأقبل بعضنا على بعض  
يجب من قضيتنا ارجعنا يقول هذا  
في النوم نراه ونحن في الحديث اذا قبل  
صاحبنا انا قسنا اليه وعظمناه  
فأكبر بذلك وأخذ يسألنا عن  
ليامتنا فوصفنا حاله وسألنا عن خدمته

(الكاتب هو اه عن ظواهر نفسه) سواد بن عبد الله

خشيت لسانى ان يكون خرونا \* فاودعته قلابى وكان أميننا  
وقلت ليخفى بين سمي وناضرى \* ايا حركاتى سكن فى سكونا  
ها ان رأت عيني لعيني نظيرة \* ولا سمعت اذنى لى حنيننا  
عذى رائل الحبيب طويها \* منى الضمير بانها فى طيه  
فلوان شيتا ناتم الحب قلبه \* لم ولم يعلم بجنبكم قلابى

بعنى المحبين  
آخر  
اخذوه من جميل

لوان امر اخفى الهوى عن ضميره \* لم ولم يعلم بذلك ضميرى  
قلى رقيب على طرفى من الحذر \* فليس يتركه لئلا بالنظر  
بعنى يكاتم بعنى ما يحاذره \* فلو سئل اذالم ادر ما خبرى  
(السترا بطهار الهوى فى غير المحبوب) شاعر

اسميك لى فى نسبي تارة \* وآونة سعدى وآونة لىلى  
حذار من الواشين ان يفطروا بنا \* والا فلى لىلى فدى ومن لىلى  
احمد بن ابى فتن لسانى لىلى والغواد لغيرها \* وفى لحظ عيني مكذب لسانيا  
ابن المعتز التمت غيرك فى ظنونهم \* فسترت وجهه الحب بالحب  
(ستر الهوى بالوقية فى المحبوب) الخبازى

قل لاذى ينكر سى له \* والله ما خنتك فى الغيب  
وانما احببت ستر الهوى \* فعبت ما ليس بذى عيب  
وسله لى عن مثل قدمى \* ارفع الناز فى الثوب  
(اظهار الهوى قصد الى اخفائه) ابو حفص الشطرنجى

ولقد امارحه باظهار الهوى \* عمدا ليكتم سره اعلانه  
ولربما كتم الهوى اظهاره \* ولربما فضح الهوى كتمانها  
(كتمان الهوى عن المحبوب) الزبير بن بكار

استر هواك من الذى تهوى \* لانفضى اليه بالشكوى  
فلعلما تبدي هواك له \* الاتلوى وامتلأ زهوا  
(استقاطا لجوى باظهار الشكوى) ابوالعتاهية

ان الحب اذا ترادف همه \* يلقى الحب فيسترى اليه  
واثبتت عمرا بعض ما فى جوانحي \* وجرحته من مرما التجرع  
وقال (الاستراحة باظهار الهوى)

ولا بد من شكوى الى ذى حفيظة \* اذا جعلت اسرار نفس تطلع  
وقال بعضهم ما رأيت اظرف واغزل راهجن من صاحبة يوسف عليه السلام حيث قالت أنا  
راودته عن نفسه ثم قالت ذلك ليعلم انى لم أخنه بالغيب محمد بن ابى عينة  
تجنب مؤنات التدمث والعقل \* بعينك فانظر ما تلذ وتستحلى

المجوارى لانا فاجنبناه بحسنها فقال  
أعيا أحب اليكم الركوب الى بعض  
البناتين للتفرج الى ان يدرك  
الطعام واللعاب بالسطر فخرج والنرد  
او النظر فى الدفاتر فقلنا اما الركوب  
فلانوثره ولكن السطر فخرج والنرد  
والدفاتر فاضرب لنا ذلك وتشاغل كل  
مناعبا اختاره ولم يكن الاساعتان  
او ثلاثة من النهار حتى احضر لنا  
مائدة كالمائدة الامسية فاكلنا  
وقفنا الى الفرش وجاء المردان فغمرنا  
ونغمزهم منامان كان يدخل فى ذلك  
وزالت المراقبة فلما انتبهنا جلنا الى  
المحسام وخرجنا فبخرنا وجلسنا  
فى مجالسنا بالامس وجاء أولئك  
المجوارى ومعهن غيرهن ممن هو  
أحسن منهن وقصدت كل واحدة  
صاحبها بالامس بغير احتشام  
وشربنا الى نصف الليل وجعلوا معنا  
الى الفراش وكانت هذه حالنا مائة  
الاسبوع فقلت لاصحابى ويحكم أرى  
الامر متصلا ومن الحال ان يقول لنا  
الرجل ارتحلوا عني وقد استطيعتم انتم  
مواضعكم وانقطعتم عن سفركم فى هذا  
فقالوا ما ترى فقلت ارى ان نستأنس  
الرجل فنظر اى شئ هو فان كان من  
يقبل هدية او براعمنا على تكرمه

المتنبى

\* والاشكوى عاشق ما علنا \* صاحب

صرحت في حى عن مشكله \* ولم اصبح فيه الى عذله

وبحت للعالم باسم الهوى \* فليقعد العتاب في منزله

شاعر

من كان يزعم ان سيكتم حبه \* حتى يشكك فيه فهو كذوب

واذا بدا مر اللبيب فانه \* لم يبد الا والفتى مغلوب

الحب اغلب لا فؤاد بقهره \* من ان يرى لاسرفيه نصيب

محمد بن طاهر يا كاتمي خفية الواشى محبته \* انى وحقل اقرا من النظر

سلم الخاسر ولى عند رؤيته روعة \* تحقق ما ظنسه انهم

اسحاق الموصلى ان المحب يرى التوقر ستره \* فاذا تعير فى الهوى لم يصبر

(ظهوره انموى بالدمع) ابو عيسى بن الرشيد

لسانى يوم لا سمر اركم \* ودمعى غوم لسرى مذبذب

ولولا الدموع كتم الهوى \* ولولا الهوى لم تكن لى دموع

ابو حكمة كان مجال الضرف من كل ناظر \* على حركات العاشقين رقيق

المتنبى

امر الفؤاد لسانه وجفونه \* فكتمته وكفى بجنتك خيرا

الصنوبرى

اكف لسان الدمع ان اشكو الهوى \* كان لسان السقم لا يحسن اشكوى

(مبائة العاشق معشوقه فى هواه)

شاعر فتعلمى ان قد كلفت بك \* ثم افعلى ماشئت عر علم

العباس لا تحسبىنى ما ذقا فى الهوى \* انى على حبك مذبذب

البخترى اعدى فى نظرة مستتيب \* توخى الاجرا وكره الاناما

ترى كبد محروقة وعينا \* مؤرقة وقد ادمستهما

وقال رجيل لامرأة راهم هاء هلا كتمت فقالت خشيت ان اشغل حز من اجزاء عيني عن

النظر اليك (المحت على اظهار الجوى المحبوب) قيل لاشئ اصيد لامرأة ولا اذهب لبعثها من

ان يحيط علمها بان رجلا يحبها فاذا رأت انه ادمع عينه ولو كانت انك ما يكون لذهب عقلها

وقال بشار عرضن لى تحب محب \* ثم دعه بروضه ابليس

وقيل المرأة تكلمت المحب اربعين سنة ولا تكلمت البغض والكراهة يوما واحدا

\* (ومما جاء فى رسالة الحبيب ومكاتبته) \*

(الارسال الى المحبوب) قال كثير لقيني جميل فقال من أين أقبلت فقلت من عند بشية

فقال لا بد ان ترجع عودك الى بدئت فتأخذنى موعدا من بمينة فقلت عهدى يا بهى الساعة

فقال لا بد فقلت وأين عهدتهم قال باندوم برحضون ثيابهم فرجعت فقال ابوهم امار ذلك

يا ابن أخي قلت آيات خطر لي أردت أن أنشدكها ثم أنشدته

- فقلت لها يا عزارسل صاحبي \* على نأى دار والموكل مرسل
- بأن تحذرنى وبيدك موعدا \* وإن تأمرني بالذى شئت أفعـل
- فأتيتك - ومنك يوم لقيتني \* بأسفل وادى الدوم والثوب يغسل
- قال فضربت بدينه جانب خباياها يعود وقالت اخسأ فقال أبوها ما هو قالت كلب يأثمن من وراء
- الراية فعدت إليه وقت فدوعدتني نقي من وراء الراية شاعر
- يا صاحبي فدت نفسي نفوسك \* وحينما كنتما لقيتما رشدا
- أن تحملا حاجة لي خف عجلها \* تستوجبان عني بها ويدا
- ان تقرآ نزل الاحباب ويحكى \* منى السلام وأن لا تخبرا أحدا
- آخر وقد أرسلت في السران قد فختني \* ونهت باسمي في النسيب ولم تنكن
- (من عادر سواها بمكره) ديك الجن

ابطا الرسول فظلت انتظر \* لا النوم ياخذني ولا السهر  
رد الجواب بكل معضلة \* ان شمروا للهجر واتزروا  
ازجر فؤادك ان يهيم بهم - \* ان العصا لك قد أرى قشروا

(ارسل الريح اليه) البهتري

ألا يا نسيم الريح يا عرساتي \* سليمي وعرضي كالنكاح ما زح  
فان سألت عني سليمي فقل لها \* به عبر من دانه وهو صالح

وقال لي الى الريح حاجة ان قضتها \* كنت للريح ما بقيت غلاما

وقال حبيوها عن الرياح لاني \* نلت للريح بلقيها السلا

وقال فلوان ريحا أبغت وحى مرسل \* خني لنا جيت الجنوب على الجنب

وقلت لسا أدنى اليهم تحيتي \* ولا تخلفها طال سعدك بالترب

فاني اذا هبت شمالا سألتها \* هل ازداد صداح النمرة من قرب

(من حسد رسوله لثمة بالظنرا الى محبوبه) عشق المأمون جاريه لبعض المتكلمين المتصلين به  
وكان يرأسها ببعض من أفشى اليه سره فقال يوما وقد بعث اليها

الا ليتني كنت الرسول وكنتي \* فكان هو المقصي وكنت انا المذني

بعثتك مشتاقا ففرت بنظرة \* واغفلتني حتى أسأت بك الظنا

وامرحت طرفا في محاسن وجهها \* ومعت باستمتاع نغمتها الاذنا

• محمد بن أمية ان تشق عيني بها فقد سدت \* عين رسولي وفزت بالخبر

خذي مقلتي يا رسول عارية \* فانظر بها واحتكم على بصري

(تأسف من خلفه رسوله على محبوبه) شاعر

بعثت رسولا فأخنى خليلا \* على الزغم منى فصبرا جيلا

وكنيت الخليل وكان الرسول \* فصارا الخليل وصرت الرسولا

كذامن يوجه في حاجة \* الى من يحب رسولا نبلا

ان اتلفت على خمسين ألف دينار  
وان الانفاق لا آخر له اذ لم يكن  
بذاته داخل ولو أردت ان اتلف هذا  
المال عليك في حياتي أو لا ن حتى  
لا تصل الى شيء منه لفعلت ولكن  
هوذا أتركه اليك فاقضى حقي  
بجاجة تقضيها لي لا ضرر عليك فيها  
فقلت أفعـل فقال أنا - لم انك  
ستتلف المال في مدة يسيرة فعرفني  
اذا افقت ولم يبق معك شيء اتلف  
نفسك ولا تعيش في الدنيا فقلت  
لا قال فعرفني من أين تعيش قال  
ففكرت ساعة فلم يقع لي الا أن قلت  
أصير قوادا قال فبكي ساعة ثم  
سمع عنده وقال لست بصارف  
عنك هذه الصناعة فانها ما حرت  
على لسانك الا وقد دارت في فكرك  
ولا دارت في فكرك الا وأنت لا تصرف  
عنها ابدا بعدى ولكن اخبرني  
كيف يتم لك المعاش منها فقلت  
قد تدبر بكثرة دواني القهجات  
والمغنيات ومعانئتي لشراب النايذ  
فاجعهم على الرسم فيقومون في بيتي  
ويعملون ما يريدون وأخذنا منهم  
الدارهم واعيش بها اذ ابلغ  
السلطان خبرك في جمعة فيجلقون  
رأسك ويحتمك وينادي عليك

المتنبى

مالنا كلنا جوى يارسول \* انا هو وقلبك المبتول  
كلما عاد من بعث اليها \* غارنى وخان فيما يقول  
(التمريض لرسول محبوه) بعث عنان جارية الناطق وصيفة لها الى ابى نواس تدعوه فاحتمل  
ففقضى منها وطرا وكتب اليها

نككار رسول عنان \* والرأى ما قد فعلنا

فكان خبز اعلم \* قبل الشواء اكلنا

وبعثت أخرى جاريته افادت ووجهها أثر رية فسألته افرغت انه خشها فعاثته فقال  
زعيم الرسول باننى خشته \* كذب الرسول وقال فى الاصبح  
شغلى بجهك عن سواك وايسلى \* قلبان مشغول وآخر صاح  
النوفلى \* وقد زعمت بمن بانى اردتها \* على نفسها تبذل ذلك من فعل  
سلوا عن قيصى مثل شاهد يوسف \* فار قيصى لم يكن قد من قبل

(الراغب الى حبيبه ان يكاتبه) شاعر

يا زين من ولدت حواء من رجل \* لولاك لم تحسن الدنيا ولم تطب

أما اللثاء فشى لست آمله \* فيا ضرك لونا جيت بالكذب

فان لم تكونوا مثلنا فى اشتباقتنا \* فكونوا انا سائحين من التحملا

وما ذاعلهم لو سمعتم باحرف \* فاجبتم فيها علينا التفضلا

اناراض يامنى نغمى بنيسل منك نزر

بكتاب بل بسطر \* بل بحرف دون سطر

ابن طباطبا

(المسرة بورود الكتاب) شاعر

أنانى كتاب فيه ذكر زيارة \* وقد كان قلبى قبل ذلك يخفق

فقبلته مستبشرا بوروده \* واهديته للقلب لا يفرق

طلع الفجر من كتابك عندي \* فشى باللقاء بيدو الصباح

ذلك ان تملى فقد عذب العيش ونيل المنى وريش الجناح

علامة من بودك ان تراه \* يطبل اليك ان غبت الكتابا

اذا قصر الكتاب فأى ود \* ترجى من حبيبك حين غابا

المهاجى

محمد بن طاهر

\* (ومما جاء فى مزاورة الحبيب وملاقاته والنظر اليه) \*

انتهى كم زورة لك فى الاعراب خافية \* أدهى وقد قد وامن زورة الذيب

ازورهم وسواد الليل يشفع لى \* وأنثنى وبياض الصبح يغرى بى

وله \* وكما لظلام الليل عندي من يد \* تخبرنا الما نوية تكذب

ابن الممتز \* وجاء فى قص الليل مستترا \* يستجمل الخطر من خوف ومن حذر

ولاح ضوء هلال كاد يفجئنا \* مثل القلامه قد قدت عن الظفر

فقت أفرش خدى فى الطريق له \* ذلا وأسهب أذبالى على الاثر

ويفرق جمعك ويطل معاشك  
ويقول اهل بلدك انظروا الى فلان  
كيف ينادى عليه وقد صار بعد موت  
ايه قواد اولكن اذا اردت هذه  
الصناعة فانا اعلمك وان كنت  
لا احسنها فلا تستغنى فيها ولا تقفر  
ولا يتطرق عليك السلطان بشئ  
فقلت افعل قال اذا نامت فاعمل على  
انك قد انفتحت جميع مالك واقفرت  
وتكون قواد اولك ضياع وعقار  
واناث ودور وجوار وآلة وقماش  
وخديم وجاه وتجارا واعمل على  
ما كان فى نفسك ان تعدله اذا افقرت  
فاعمله وأنت مستظهر على زمانك  
بجامعك وهبه عند اخوانك واعمل  
انك قد انفتحت واجعل معيشتك  
ما تريد ان تجعله اذا افقرت فانك  
تستفيد بذلك امورا منها انك تبدي  
امرك بهذا فلا ينكر عليك فى  
آخره ومنها انك تفعل ذلك بجاه  
وعقار وضياع واجول قويد فلا  
يطمع فيك سلطان وان طمع فيك  
سلطان بذلت واعطيت من ناوك  
فتخلصت فقلت كيف افعل قال  
تجلس اذا نامت ثلاثة ايام للعزاء  
الى ان تنقضى المسية فاذا انقضت



وكان ما كان مالمست أذكره \* فظن خيرا ولا تسأل عن الخسبر

زارني خائفا وقد جثم الليل ونام الحراس والرصد

جر سكره وساوره الخوف فواني سكران يرتعد

سعيد النصراني وعد البدر بالزيارة ليلسا \* فاذا ما وفي قضيت نذوري

قلت يا سيدي ولم تؤثر الليل على بهجة النهار المنير

قال لا أستطيع تغيير رسي \* هكذا رسم في طالع البدور

(من صار الطبيب والمجلى واشيا عند زورته) البختری

وزارت عبي مجل فاكتسى \* لزورتها أبرق المحزن طيبا

فكان العبد يرطبا واشيا \* وخرس المجلى عليها رقيبا

أمل لا تأت في ر \* لمحدث واتق الذرعا

وتوق الضيب ليلتنا \* انه واش اذا سطعا

قامت تنني وهي مرعوبه \* تودان الشمل مجموع

بكي وشاحا فلم يسكنا \* وانما أبكاهما المجموع

فأنبه المسادون من أهلها \* وصار للموعد مرجوع

لا تستلق أبدا بعد هذا \* الا ونما لك منزوع

ما بال خلخالك ذاخرسة \* لسان خلخالك متطوع

(امتناع المحبوب) شاعر

قلت زورينا فقلت عجبنا \* أتراني يا فتى قاضي مني

اذ يصلي وعليه دينهم \* أنت تهواني وآتيك أنا

لمارأيت معذبي \* ألفتهم كالمختتم

فطلبت منموزة \* تشفى السقيم من السقم

فأني على وقال لي \* في بيته يؤتي الحكم

(من سأل رفيقه ان يزور به صديقه) شاعر

خليلى عوجا بارك الله فيكما \* وان لم تكن هند لا رضك قصدا

وقولا لها ليس الضلال اجازنا \* ولكننا جئنا لنلقاكم عمدا

وقال نصيب

بزيذب المم قبل ان يطعن الركب \* وقل ان تملينا فاملك القلب

خليلى من عوف عفا الله عنكما \* ألماسها ان كان مرخي ظلامها

فان مقبلي عند ظمياء ساعة \* لنا خلف من نومة سنمانها

وقال

(النهى عن كثرة النظر وذمه) قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم وقال النبي صلى

الله عليه وسلم لا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست الاخرة وقال زنا العين النظر

وقال عيسى عليه السلام لا ينزى فرجك ما غضضت طرفك وقيل من كثرت محظاته دامت

حسراته فضول المناظرة من فضول الخواطر قيل نظر رجل الى امرأة فقالت لم تنظر الى ما يقيم

نخلة

نفذت وصيتي وتجمعات بذلك عند

الناس وقضيت حقى ثم تطهرناك

قد تركت اللعب وانك تريد حفظ

مالك مع ضرب من اللذة ثم تبدئ

فتشتري من الجوارى المغنيات

والسرارى ككل لون ومن الغلمان

المردان والمخدم السود والبيض

ما تحتاج اليه وتشتبه ودارك كما تحب

في السرور وتسوف على سرور من

تريدان تعانسه ولا تدخل الا الامير

والعاقل وادعها مرة في شهر أو شهرين

وهما ايام الاعياد بالاطاف

الحسنة والقهمل كل اسبوع مرة

واجتهد ان تعاشرهما على النية

في دورهما والقهمل بالسلام وقضاء

الحاجة واتخذنى كل يوم مائدة حسنة

وادع القوم ومن يتفق معهم وليكن

ذلك بعقل وترتيب فان ذلك اولا

لا يظهر مدة فاذا ظهر صدق به

اعدائك وكذب به اخوانك وقالوا

هذه على سبيل المجون والشهوة على

طريق التخالع أو مسامحة الاخوان

والافاى لذته في ذلك وليس هو

مجنونا ولا مختنا ولا فقير ولا محتاجا

الى هذا فيبقى الخلاف فيك مدة

أخرى وقد اتصلت مع سلطانك ولعل

ابرك وينفع غيرك وقال أبو الفيص خرجت حاجا فمرت بحى فرأيت جارية كأنها فلقمة تقرر  
 فنظت وجهها فقلت برك الله أنا سفر وفيها أجرة عينا برؤية وجهك فكانت  
 وكنت متى أرسلت طرفك رائدا \* لتقبل يوما أتعبتك المناظر  
 رأيت الذى لا كله أنت قادر \* عليه ولا عن بعضه أنت صابر  
 ومرت اعرابية بجماعة من بنى غير فاداموا لها النظر فكانت يا بنى غير ما فعلتم بشرى الله قبل  
 للمؤمنين يعضوا من أبصارهم ولا يقول الشاعر  
 فغض الطرف انك من غير \* فلا سعدا بلغت ولا كلابا  
 فأطرقوا حياء وقال العباس بن الاحنف  
 ومستفتح باب البلاء بنظرة \* تزود منها شعله آخر الدهر  
 أبو تمام ان الله فى العباد مناي \* سلطته على القلوب العيون  
 (النهي عن تمكين المرأة من النظر الى الرجل) قال بعضهم لان يرى ألف رجل امرأتى أسهل  
 عندي من ان ترى امرأتى رجلا ذوالرمة  
 لا تأمن على النساء ولو أخطا \* ما فى الرجال على النساء أمن  
 ان الامين وان تحفظ جهده \* لا بد ان ينظرة سينحون  
 (الرخصة فى النظر) قال الحسن النظر الى الوجه الحسن عبادة معناه ان الرائي  
 يقول سبحان خالقه ومنه قيل النظر الى على عبادة ورؤى شريح بقارعة الطريق فتبيل له  
 ماوقوفك قال عسى ان انظر الى وجه حسن أتقوى به على العبادة وقال ابن الدمينة  
 يقولون لا تنظر وتلك بليّة \* الا كل ذى عينين لا بد ناظر  
 وليس اكتمال العين بالعين رية \* اذا عف بما بينهن الشمائر  
 وقال مصعب بن اذينة وكان جليلا لصوفى رأى محمدا النظر اليه لم يتحدث النظر الى فقال لا تنكر نظرى  
 فانك من زينة الله فى بلاده أما سمعت قول أبى داف  
 ما لمن تمت محاسنه \* ان يعادى طرف من رمقا  
 لك ان تبدى لنا حسنا \* ولنا ان نعمل المحرفا  
 آخر ابرزوا وجهه الجميل ولا موامن افتتن  
 لو أرادوا عفاقة \* نعبوا وجهه الحسن  
 التمار لا تمنعنى ان نظر \* ت فلا اقل من النظر  
 دع مقلتي تنظر اليك فقد أضربها السهر  
 (النظر الشديد) نظر اشعب الى ابنه وهو يحدث امرأة فقال يا بنى نظرك هذا يجبل وغنى غنار  
 فى مجلس الوائق بقول عمر بن أبي ربيعة  
 نظرت اليها بالمحب من منى \* ولى نظرها لولا التخرج عارم  
 فقال ما تحفظون فى هذا فقال ابن أبي دؤاد احفظ فيه شيئا ظريفا وهو  
 ولى نظرها لو كان يجبل ناظر \* بنظرته انى فقد جلبت عنى  
 فان ولدت ما بين تسعة اشهر \* الى نظرى شيئا فذاك اذا منى

العشرة بينكم قد وقعت ويستدعى  
 مغيباتك ويسمعهن فى منزله فيصبر لك  
 بمناذمة رسم وجاهك باقى بملاقاتك  
 لهم فهم يحتاجون اليك وسيحافظ  
 عليك الامير فاصبر فى مراتب ندمايه  
 وفى جلته وتصبر قيادتك نفعا  
 عليك بغير ضرر وتخرج عن حد التواد  
 الخوض الذين يؤذون وتكبس  
 منازلهم قال فاعطت فى الحال  
 ان الصواب ما قاله ومات فى عائلته  
 فجلست ثلاثة ايام ثم انقذت وصيته  
 وفرقتها كما امرنى ثم بيضت الدوروى  
 هذه وزدت فيها ما اشتريت واستزدت  
 فى الآلات والفرش والابنية كما اردت  
 وابتعت هذه الجوارى والغلمان  
 والخدم من بغداد وبرت امرى على  
 ما قاله لى من غير مخالفة لشيء منه وانا  
 افعل هذا منذ سنين كثيرة ما كنتنى  
 منه ضرر ولا خسران ولا فيه اكثر من  
 اسقاط المروءة وقلة الاكثر ان الغيب  
 وانا اعيش اطيب عيش واهل أهلى  
 معانى عليهم ودخلت بهم اكثر من  
 خرجى ونعمتى الموروثه باقية باسرها  
 ما بعث منها شيئا ابجبة قط فافوقها  
 وقد اشترت من هذه صناعة عقارا  
 به لا اضفقه الى ما خاف على امرى  
 يمشى كمن يمشى فى هذا فاجرت

فقال أشد منه لا يخطئ

- فلا تقرب بيوت بني كليب \* ولا تقرب لهم أبدا رجلا
- تري فيها الوامع مبرقات \* يكدن ينكن بالحدق الرجالا
- قيل لعاشق تمكّن من لقاء محبوبه هل اشتفت فقال
- ونى نضر الصادى الى الماء حسرة \* اذا كان ممنوعا سبيل الموارد

آخر

يرنو وينظر حسرة \* نظرا الحمار الى القضم  
(من تمنى النظرا الى محبوبه والاستشفاء بقلائه) الخبز زرى

- مقتاح كل لذاعة \* نفا الحجب الى المحيب
- طوبى لعين ابصرت \* وجه المحيب بالارقيب
- رمدت في الحب عيني \* فاكلوها بالمحيب
- ابن قنبر
- العباس اذا ما التقينا كان اكثر حظنا \* وغاية ما نرضى به النظر الشمر
- (ازدياد الوجد بالنظر) وهب الممدانى

- زودت العين من لواظها \* زاد افكان الحمام في النظر
- الاحوص اذا قلت انى مشتف بلغاها \* فخم التلاقي بيننا زادنى وجدا
- ابراهيم الموصلى

ولواى نظرت بكل عين \* لما استقصت مما منه العيون  
(تورك الذنب على العين والقلب) الصولى

- فمن كان يؤتى من عدو وصاحب \* فاني من عيني أتيت ومن قلبي
- هما اعتوراني نظرة ثم فكرة \* فما ابقيا لي من رقاد ومن لب
- اذالت عيني اللامعين اضرنا \* بجسمي يوما قالت لي لم القلب
- فان ملت قلبي قال عينك قادتنا \* اليك البلايا ثم تجعل لي الذنبا

وقال

أبو القاسم المصري

ألوم قلبي وناسري فهما \* تعاونا والنوى على قلبي  
(تورك الذنب على العين دون القلب) ابوعمام

- لا عذب جن جنوني عيني انما \* يحفون عيني جل ما تعذب
- عيني اشاطت بدعي في الهوى \* فابكوا قتيلا بعضه قاتله
- فلا تحب ولا أمر يدع \* جنبايات العيون على القلوب

ابن المعتز

العصوى

(تورك على القلب دون العين) كفى يكون القلب مذنباً وداعياً الى فعل الشر ان النفس لا مارة  
بالسوء وقرل النبي صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك فليس بين جنيتك شاعر

\* الا انما العيان للقلب رائد \* الموسوى

النفس اعدى عدوانا حاذره \* والقلب اعظم ما يبلى به الرجل

(قلة شمع العين من النظر) قبل لا تشمع عين من نظرو ولا اذن من خبر ولا ارض من مطرو ولا انى

من ذكر ابو العباس

وانه عينا واريتنا طريتا الى قضاء  
حقك وانحنانا مزحه ونقول فضلك  
في هذه الصناعة غير مدفوع لانك  
قوادى بن قوادوما كان الشيخ ليدبر لك  
هذا الامر الا وهو بالقيادة احدث  
منك فخحك وخحكنا وكان الغنى ادبيا  
خفيف الروح وبتنا ليلنا على تلك  
الحالة فلما كان من الغد جعلنا له من  
بيتنا ثلاثمائة دينار وجعلنا لها اليه  
ورحننا عنه (وحكى أحد بن يحيى بن  
فضل العمري) في كتابه المسمى مسالك  
الابصار في ممالك الامصار في ترجمة  
صفي الدين عبد الوهاب بن يوسف بن فامر  
الموسيقى قال ذكر العلم حس الاربلى  
في تاريخه قال جاست مع صفي الدين  
عبد المؤمن بالمدرسة المستنصرية  
وجرى ذكر واقعة بغداد فاجابني ان  
هلا كوطالب رؤساء البلد وعرفاءه  
وطالب منهم ان يقيموا دروب بغداد  
وعالمها ويبيت ذوى يسارها على  
امراء دولته ففعلوا ووجهوا كل محلة  
أوتخاثنين أو سوقيين باسم أمير كبير  
فوقع الدرب الذي كنت اسكنه  
في حصة أمير مقدم على عشرة لاف  
فارس اسمعنا فونين وكان هلا كوطالب  
لبعض الامراء ان يقتل ويأمر وينهب  
مدة ثلاثة ايام ولبعثهم يومين

ليتني اذ اراه كلي عيون \* فبعينين لست اشبع منه  
(اخلال النظر خشية الرقباء) ابو الشيب

ونظرة عينين تغلتهما \* حذارا كما نظرا للاحول

تقسمت ارباب وجه الحبيب \* وطرف الرقيب متى يغفل

ونحوه اذا ما التقينا والوشاة يجلس \* فليس لنا رسل سوى الطرف للطرف

فان غفل الواشون فزت بظفرة \* وان نظردنا نحوى نظرت الى السقف

وقال جدت الهى اذ بلاني بحبها \* على حول اغنى عن النظر للشر

نظرت اليها والرقيب يظننى \* نظرت اليه فاسترحمت من العذر

(التخاطب بالنظر) معقل بن عيسى

اذ انحن خفنا الكاشحين ولم نطق \* كلاما تكلمنا باعيننا شبرا

على بن هشام

فسلمت ايماء وودعت خفية \* فكان جوابي كسر عين وحاجب

ابن ابى طاهر وفي غمزا المحواجب مستراح \* لحاجات الخب الى الحبيب

وقال ومجلس لذة لم توفيه \* على شكوى ولا عد الذنوب

فيا لم نطق فيه كلاما \* تكلمت العيون عن القلوب

وقالت الهندد اللخط ترجمان القلب واللسان ترجمان البدن (كون نظرا المحبوب الى محبه

قاتلا) ابن الرومي

نظرت فأقصدت الفؤاد بسهمها \* ثم انثنت عنه فكاد يهيم

ويلاه ان نظرت وارهى اعرضت \* وقع الدهام ونزعهن السيم

(تخدير العاشق بالنظر الى معشوقه) أحمد بن أبى طاهر

عتابا كأيام الحياة انهد \* لالقي به بدر السماء اذا حضر

فان أخذت عيني محاسن وجهه \* دهشت لما ألقى فيملىكني المحصر

(السهل اللقاء الصعب المنال) شاعر

فقلت لاصحابي هي الشمس ضوءها \* قريب ولكن في تناولها بعد

أبونواس مبدولة للعيون وجنته \* ممنوعة من أنامل الجناني

وليس لي فيه ما خلا نظر \* يشركني فيه كل انسان

العباس هي الشمس منزلها في السماء \* ففزع الفؤاد عزاء جبيلا

فلن تستطيع اليها الصعود \* ولن تستطيع اليك النزولا

(من سهل بالكلام وصعب بالمنال) ابراهيم بن المهدي

وقد يلين ببعض القول يذله \* والوصل في وزر صعب براقبه

فالحب بزان يمنع منك مكمره \* وقد يرى لينا في كف لاويه

(الموثر للواقعة) شاعر

لم يصف حب لمعشوقين لم يذفا \* حب يحل على من ذاقه الغسل

ولبعضهم يوما واحد اعلى حسب  
طبقاتهم فلما دخل الامراء الى بغداد  
كان أول درب جاء اليه الامير الدرب  
الذي اناسا كنه وقد اجتمع فيه خلق  
كثير من ذوى اليسار واجتمع عندي  
نحو خمسين جارية من ارباب المغاني  
وذوات المحسن والجمال فوقف نانونين  
وعلى باب الدرب وهو مترس  
بالاخشاب والتراب وطوقوا الباب  
وقالوا افتحوا لنا وادخلوا في الطاعة  
ولكم الامان والا احرقنا الباب وقتلناكم  
ومعه التجارون وخلافهم واصحابه  
بالسلاح قال صفى الدين عبد المؤمن  
فقلت السمع والطاعة انا اخرج اليه  
ففقت الباب وخرجت اليه وحدي  
وعلى انواب وسخنة وانا انتظر الموت  
فقبلت الارض بين يديه فقال للترجمان  
قل له انت كبير هذا الدرب فقلت نعم  
فقال ان اردتم السلامة من الموت  
فاجلوا لنا كذا وكذا وطلب شيئا  
كثيرا فقبلت الارض مرة ثانية وقلت  
كل ما يطلبه الامير محض وصار كل ما في  
هذا الدرب بحكمك ومن تريد من  
عواصك فانزل لاجمع لك كل ما طلبت  
فشاورا واصحابه ونزل في نحو ثلاثين رجلا  
من خواصه فأتيته به دارى وفرشت  
له العرش الخليفة الفاتحة والسرور

الخبرارزى اذا ما قنعنا بالتواصل فى الهوى \* فلا أنت معشوق ولا أنا عاشق

فلا واصل الآن يكون تبادل \* ولا بذل الآن يكون تعانق

اذا لم يتم الوصل والبذل فى الهوى \* فألم الهوى من بعدهذين طالق

وقالوا نكاح المحب يفسد شكله \* وكم نكحوا حبا وليس بفساد

أبو تمام

وذا أبو القيس مري ادر يس بن ابى حفصة فوقف على وأنشدنى

ولما التقينا قالت الحكيم فاحتمكم \* سوى خصلته هيمات منك رامها

فقلت معاذ الله من تلك خصلته \* غوت ويبقى بعد ذلك أنامها

وكان عندنا شيخ من ذرغانة فقال ما تفسير هذا ففسرته له فقال أمانحن فتي عشتنا واحدنا كاه

فى استه ليس هذا عشنا أولا يقوم عليه (استحسان التقاء المتحابين) مسلم العنبرى

لا شئ أحسن فى الدنيا سوا كتمانها \* من وامق قد دخل فردا بموموق

العباس

لم يخلق الرحمن أحسن منظرا \* من عاشقين على فراش واحد

(المعانقة) ابراهيم السولى

ساعدنا الدهر فبتنا معا \* نضل ما نلنى على السكر

فكنت كالماء له قارعا \* وصار فى الزفة كالنجر

وانى وايها اذا ما لقيتها \* لك كما عن صوب الغمامة والنجر

الاخطل

قال الجاحظ كم بين قول امرئ النيس \* تقول وقد مال الغي طينامعا \* وبين قول على بن الجهم

سقى الله ليلنا ضمتنا بعد هجمة \* وأدى فؤادنا من وادع مذب

فبتنا جمل الوتر اقبى زجاجة \* من اراح فيما بيننا من سرب

فبتنا على رغم الحسود كاشنا \* خلدنا من ماء الغمامة والنجر

وقال

وربت ليلة قدبت اسقى \* بعينها ركفها المدا

البحترى

فطعنا الوصل لثما واعتناقا \* وأقيناها ضمنا والسرما

ابن المعتز

كاشنى عانقت ربحانة \* تنفست فى ليلها البارد

فلوترانا فى قبض الدجا \* حسبنا من جسد واحد

ابن طباطبا

وضيقت فيه من عناق معانق \* فضن وشاقى اننى نائم وحيدى

(من ذكره كنه من محبوبه) بخطة

حبيب جادلى بالريق والظلماء معتكفه

وساخنى بما أهوا \* بعد التيه والانفه

ستشكر فعله نفس \* بعجز الشكر معترفه

المأمون

باليلة فزنا بها حلوة \* جامعة فى ظلها الشمل

شرابنا الريق وكاسنا \* شفاها والقيل النقل

تمنى تقبيل الحبيب والاقتصار منه عليه) شاعر

والله لو نلتك اذ نلتنى \* هينا القبلتك الفين

الصنوبرى نويت تقبيل نار ورجنته \* فحفت اذ نومته فاحترق

المطرزة بالزر ككش وأحضرت له  
فى الحال أطعمة فاخرة وشوايا وحلوا  
وجعلتها بين يديه فلما فرغ من الاكل  
عملت له مجلسا ملوكيا وأحضرت  
الاوانى المذهبة من الزجاج المحلى  
وأوانى فضة فيها شراب مروق فلما  
دارت الاقداح وسكر قليلا أحضرت  
عشر معنيات كل واحدة تسمى  
بملهاة غير ملهاة الاخرى فغنين  
كلهن فارح الجلس وطرب وانديست  
نفسه فضم واحدة من المعنيات  
أعجبته فواقعها فى المجلس وضمن  
نشاها واتم يومه فى غاية الطيبة  
فلما كان وقت العصر وحضر  
أصحابه بالنهب والسبا فقدمت له  
ولا صحابه الذين كانوا معه تتحفا جليلة  
من أوانى الذهب والفضة ومن النقد  
ومن الاقشة الفاخرة شيئا كثيرا  
سوى العليق ووهبت له الغواني التى  
كن بين يديه واعتذرت من التقصير  
وقلت جاء الامر على غفلة لكن هذا  
ان شاء الله تعالى اعمل للميردوة  
أحسن من هذه فركب وقلت ركابه  
ورجعت فجمعت أهل الدرب من  
وى النعمة واليسار وقلت لهم انظروا  
لانفسكم هذا الرجل غدا عندى  
وكذا بعد غد وكل يوم أزيد ضعاف  
اليوم المتقدم فجمعوا الى من بينهم

محمد بن أبي أمية

فما نلت منها محرما غير اني \* اقبل بساما من الثغر الفلجيا  
والثم فاهانارة بعد نارة \* واترك حجاب النفوس محرجا  
(بديل الحب اعتراضا) ابن المعتز

وكم غناق لنا وكم قبل \* مختلسات حذار مرتقب  
نقر العصفير وهي خائفة \* من النواخير يانع الرطب  
وعاشقين التفت خذاهما \* عند انتمام الحجر الاسود  
فاشتقيان من غير أن يأتما \* كأنما كانا على موعد  
لولا دفاع الناس اياهما \* لما استغافا آخر السند  
فعل في المسجد ما لم يكن \* يفعله الا برار في المسجد

أبو نواس

ابن أبي ربيعة

فدررت مخفيا امر بيتها \* حتى ومجت على خفاء الموج  
قالت وعيش أنت ورحمة والدي \* لانهم من الحى ان لم تخرج  
فخرجت نيرة قوا فتمت \* فعلمت ان عيها لم تخرج  
فدنت فاهها آخذ دابقر ونها \* شرب التزيف لبرد ماء الحشرج  
(استطابة تقيله اختلاسا واستغفاء) ككشاحم

ما زدت بلع في طيها \* من لذة في اثرها عضه  
خلستها بالكره من شادن \* بعشق منه بعضه بعضه  
سألت في حقه قبلة \* فرددني ولعلوت في رده  
حتى اذا السكر في حيدته \* قبلته أنفعا بلا حده

ابن سكرة

وقال الحسن بن وهب قبلتها فوجدت بين شفيها ربحا لولنام فيها الغمور لبحا المتنبي

شامية طال ما خلوت بها \* تبصر في ناظري عباها  
فليتها لا تزال آوية \* وليتها لا يزال مأواها  
قال اذا قبلني خذته \* انما القبلة عنوان الصدا  
أقبلت ثم فلبط ظهرك في \* قبلة تتفع الغليل وتشفي  
فقلني في عليا وودت \* شفتي انها هذا لك كفي  
فعضنت اليد التي قبلتها \* بغم حاسد يد التدشفي

الصاحب

المصافي

أومي لتقبل ردي \* فقلت لا بل شفتي  
ومقبل كفي وودت بأه \* أوما لي شفتي بالتقبل

الصاحب

الموسوي

(موضع التقبيل) فيل قبلة المؤمن المؤمن المصافحة وقبلة الزجل زوجته الغم وقبلة الولد  
الولد الرأس وقبلة الام الابن الحمد قال أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه قبلة الولد راحة  
وقبلة المرأة شهوة وقبلة الوالدان عبادة وقبلة الاخ الاخ رقة وزاد فيه الحسن وقبلة الامام

العادل طاعة (من سأل محبوبه الوصل) الواراء المشق



وقال

ارانا به الله مالم تزل \* تبشرنا حسنات انظنون  
ما اقدر الله ان يدنى على شحط \* من داره الحزن من دره صول  
الله يطوى بساط الارض بينهما \* حتى يرى التربع منه وهو مأهول

(من حبيبه مناه) شاعر

ولما نزلنا من لا ضله الندى \* انيقا وبستانا من الفور حايا  
اجد لنا طبيب المكان وحسنه \* منى فقمينا فكنت الامانيا

(تمنى مجاورته) شاعر

تمنى في عرض الاماني وربما \* تمنى العتي امنية ثم ناسيا  
الاليت سعدى جاورتنى حياتها \* فتعلم ما حالى وانما حاشا

الفرزدق

الاليتنا غمنا ثمانين حجة \* تنام معى عريانة وانامها  
ضحية من مستورين والارض تحتنا \* يكون طعاعى شهما والبرامها

جيل

أقول والركب قد ملت عما همهم \* وقد سقى التوم كاس النعسة السهر  
ياليت انى باثوابى وراسلى \* عبد تقومك هذا الشبرم وتجر

(من احب ان يجتمع مع حبيبه وان كان في شقاء) كثير

الاليتنا يا غز من غير ربيعة \* بعيران نرى في الخازم ونزرب  
كنا ناه عرفن برنا قبل \* على حسننا بربا تعنى واجرب

اذا ما وردنا منها صاح دله \* علينا فلانك نرى ونشرب  
نسكون بعبرى ذى غنى قد شبعنا \* فلا هو برعانا ولا نحن انطاب

فما سمعت عزة ذلك قالت لقد تمنى لى وله الشقاء الطويل ديك لجن

الاليتنا كاجعين فى الحوى \* تضم علينا جنة اوجهم  
قلت ستنى كلمتى \* قبل ان احصل مثله

ابن جراح

اضربى من طين باب اسستك خرطوى بكتله  
قد طلمنا منك مالا \* تكره الحرة بذله

ليتنى امسيت فى عقمه شعر اسستك قبله  
الرضا من حبيبه بالامانى والواعد الكاذبة) كثير

وانى لارضى منك يا عز بالذى \* لو اصره الواشى لغرت بلابه  
بالاوبان لا استطيع وبائى \* وبالمعد والدخوف قد مل آمله

وبالنظرة الجعلى وبمحول ينقضى \* واخره لا تنقضى واوائله  
فصلى بجبلك يا بشين حبايلى \* وعدى مواعد منجز او ما طل

جيل

وما ضرهم اذ لم يجدوا جفج \* من النيل لومنا قليلا وسوفوا  
ضنت بموعدها فقلت لها \* يا هذه فعدى بان تعدى

الموسوى

كشاجم

(انتظار وعد الكاذب) جنة

يا كاذبا فى وعده بلسانه \* من لى بمص لسانك الكذاب

نوفون هذا كان مغنى الخليفة وقد  
فعل معى كذا وكذا وقد انك بهدية  
فقال قد قبلتها فقبلت الارض  
مرة ثانية ودعت له وقدمت له  
ولخواصه الهدايا التى كانت معى فكلمها  
قدمت شيئا منها يفرقه ثم فعل بالى كقول  
كذلك ثم قال لى ائت مغنى الخليفة  
فقلت نعم فقتل اى شئ اجد ما نعرف  
قلت احسن ان اغنى غناء اذا سمع  
الانسان ينام فقتل غنى لى الساعة  
حتى انام فقدمت وثلث ان غنى له  
ولا ينم قال هذا كذاب وربما قتلت  
ولا بد من الخلاص منها بجعلت فقتلت  
ياخوند الطرب بارنا العود  
لا يضيب الا شرب الخمر ولا باس  
بان يشرب الامير قد حين او لا ثم حتى  
يقع الطرب فى موقعه فقتل انما لى  
فى الخمر رغبة لانه يشلى عن مصانع  
ملكى ولله العجبى من نيككم تحريمه ثم  
شرب ثلاثة افداح كبار فبنا اجر  
وجهه اخذت سورا وغنيته وكان من  
مغنية اسمها صبياء يكنى فى بغداد احسن  
منها صورة ولا اطيب صوتا فاصبحت  
انعام العود وضربت ضربا بالية  
للنوم مع زمر زعيم الصوت وغدا فلم  
اتم النوبة حتى راتية قد انعس فقدمت  
الغناء بعتة وقويت ضرب الاوان





فان توقى طيفا جوادا \* وصاحبه بخيل مستحيل

(من ذكر الخيال بات الفكر ازاره) أبو تمام

ثم فزارك الخيال وان كنت بالفكر زرت طيف الخيال

المتنبي

لا الحلم جاء به ولا بماله \* الا اذا كاروداعه وزياه

ان المعبد لنا المنام خياله \* كانت عبارته خيال خياله

بتنا يئنازل المدام بكفه \* من ليس يخطر ان نراه بباله

فدونتم ودنوكم من عنده \* وسعتم ومما حكم من ماله

(من اسهره خيال حبيبه) علي بن يحيى

زارني طيف الخيال فها \* زادان اغرى بي الارقا

الفرزدق شبت لعينك سلى عند مقفاها \* فبت منزعا من بعد رآها

وقلت أهلا وسهلا ما هداك لنا \* ان كنت تمثلها أو كنت اياها

ابن الرومي طرد الكرى عنى وراح بجاجتى \* وقضى على باجرة الحام

(من تمنى المنام لاجل لقاء الخيال) فيس بن ذريح

وانى لادوى النوم من غير نفسه \* لعل لقاء فى المنام يكون

تخبرنى الاحلام انى اراكم \* فيما يتاحلام المنام يتين

(من ذم الصبح لفارقة الخيال) البحتري

وليلة هو منا على العيس أرسلت \* بطيف خيال يشبه الحق باطله

فلولا بياض الصبح طال تشبى \* بعطفى غزال بت وهذا اغارله

وكم من يد ليل عندي جيدة \* وللصبح من خطب تدم غوائله

(الخفاقة من تهدد الطيف) شاعر

رجار حارة فى النوم حتى اذا غفا \* اتى طيف من هوى يهدد بالهجر

فقام ينادى والدموع بواذر \* ايا طيف من هوى قتل ولا تدرى

\* (ومما جاء فى السلو) \*

(من ذكر تسليه عن محبوبه بما لا يسلى به) كثير

ولما أبى الاجاح فؤاده \* ولم يسلى عن ليلي بمال ولا أهل

تسلى بأخرى غيرها فاذا التى \* تسلى بها تغرى بليلى ولا تسلى

البحرئى

وقالوا تعجبها تفق فاجتنبها \* زمانا فأسلى فؤادى التعجب

وقالوا تقرب يخلق الحب أو تجدد \* علالة قلب فاختلانى التقرب

(من يعى له بعدما تسلى علالة من الهوى) معاوية

سرحت سفاهتى وارتحت حلى \* وفى على تعلمى اعتراض

على انى أجيب اذا دعتنى \* الى حاجاتها الحدق المراض

البحرئى

انى اذا جانبت بعض بھالتى \* وتوهم الواشون انى متصر

ليشوقنى سحر العيون المجتلى \* ويروقنى ورد الحدود والاجر

الخليفة وسألته عن المرتب والبستان  
فقال البستان اخذته منى اولاد  
الخليفة وقالوا هذا رث من اربنا  
والعلوفة قطعها عنى الصاحب شمس  
الدين الجوينى وعرضنى عنها وعن  
البستان فى السنته مائة ألف درهم  
وقال كان بمدينة السلام معن يعرف  
بالغيور وكان عنده من الجوارى عدد  
كثير ذوات حسن وكان خبره فاشيا  
يقصده المتصنون وغيره فبلغ رجلا  
من الكتاب المشهورين خبره  
فتشوقت نفسه الى قصده ثم تخبته  
لما شعر به فسلم نفسه على ان جعل  
بينه وبين الرجل حالا بأر دعا وبرة  
ووصله وكان قصدا للناس منزله أثر  
عنده هم من دعا من يدعونه من  
جواريد المجتمع لهم فيقال الكاتب  
فيكان يسألنى المصير اليه واقشعر  
لشناعة لقبه الى ان لتبنى بالترب من  
منزله فحلف على ان لا تافره فكان  
ذلك صادف منى موافقة فضيت  
معه فرايت احسن منزل وآلة فلما  
استقر بنا الجلوس قال لعملى اذا كان  
فى غلب بذكرى واخبرنى بالاداب  
فاستوحشت وقلت بلى يعين بعضهم  
عندى ويعود بنا فى ليل لا انصرف  
الى منزلى فبني وحاف فاتتعت ما اراد

(من قرب سلوة من عشقه) محمد بن بشير

سريع العلوق اذا ما هوى \* سريع النزوع اذا ما علق  
فبينما يرى عاشقا ذسلا \* وبينما يرى قالبا ذعشقا  
رأيت الوصال وهجرانه \* يكونان منه معاني نسق  
وقيل لاعرابية كم تعشقين فقلت

ثلاثين ألفا كل يوم أحبهم \* وما في فؤادي واحد منهم يبق  
(امتناع النفس من الرجوع الى من ابغضته) العباس  
ردا لجبال الرواسي عن أما كتبها \* أخف من رد نفس حين تنصرف  
وقال اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذب \* اليه بوجه آخر الدهر تقبل  
آخر ان قلبي أعز من ان تراه \* في محل الهوى لقلبك عبدا  
(الزغب عن محبوبه) ابو عيينة

لقد جعلت تعرض لي سعاد \* تعرض من يريد ولا يراد  
فقلت لها كدت فلا تغني \* بنا لكل نافقة كساد  
فالا كان أقت على رزق \* ولالا كان طعنت على زاد  
وكتب ابو نواس المخرج من بغداد

الاقل لا خلاق \* ومن همت بهم وجدا  
شربنا ماء بغداد فأنا سانا كم جدا  
خذوا منا فانا قد \* وجدنا منكم بدا  
ولا ترعوا لنا عهدا \* فأتري لكم عهدا  
كبير فان سأل الواشون فيم هجرتها \* فقل نفس حرسلت قد سل  
(التسلي عن رغب في غيرك) الخبزازي

اذهب وهبتك للذين اخترتهم \* هبة الكريم فانه لا يرجع  
ولما بدا لي منك ميل مع العدا \* سوى ولم يحدث سواك بدليل  
صددت كما صد ازري تطاولت \* به مدة الايام وهو قتييل  
ابن المعتز القلب لا يجمع اثنين \* والغمد لا يجمع سيفين  
تاه فأفضيت الى غيره \* خارا لمي للفريقين  
ابن الرومي يا ذا الذي منك التنكر والتغير والنبو  
ان كان ادركك الملا \* ل فقد تداركني السلو

وقال كلا ناوا جدي لنا \* من من مله خلافا  
ابو الشيص اذا لم تكن طارق الهوى لي ذليلة \* تنكبته وانحزت للجانب السهل  
وما لي ارضى منه بالجور في الهوى \* ولي مثله الف وليس له مثلي  
المتبحر بالغدر مع احبابه بعضهم  
بارب مثلك في الفساء عزيزة \* بيضاء قدمته باطلاق

فأحضر احسن طعام والطعم واكلنا  
واقى بأنواع الاثربة والقواكه  
والرياحين واخذنا في امرنا وخرجت  
وجوه كالشمس وكنت عند دخولي  
الى الدار قد رأيت على بعض  
الابواب طبلا معلقا فظننته لبعض  
الجواري فلم أسأل عنه فلما صرنا على  
حالتنا واخذنا لندينا احضر عمودا  
فجعل بين يديه فأوحشني جدا وقلت  
رجل غيور كما لقب وجوارا حسان  
ونيد شديد ولست آمن ان اعيب  
بهن فيضربني بالعمود قال اخبرك  
يا اخي اني رجل غيور كما قد بلغك  
ويحضر منزلي قوم معهم سوء أدب  
فأهوا ولا أن تغني الجارية حتى ارى  
الواحد منهم قد لاخطها وضحك  
في وجهها وضحك في وجهه  
فأقول أقوم بهذا العمود فأنساه  
ضربة له وضربة لها فقتلها واستريح  
الا اني على ما ترى رجل ممي تان شديد  
فأقول شرب الرجل فسر وضحك  
ولعله بعد يعرفها وتعرفه فضحك  
اليه وضحك اليها قال فلما ذكر هذا  
الحديث طابت نفسي وأبغيت الى  
حديثه فقلت نعم ما ذا قال ثم ان الامر  
يزيد حتى اراد قد دنا فاسارها وسارته  
فدوم على القيامة واقول ضحك

لم تدر ما تحت الضلوع وغيرها \* مني تحمل شيمتي وخلقي  
(من ذكر قلة توفره على الهوى) يقال رجل عرها اذا لم يكن غزلا وقيل في ضده من رنساء البستي  
وللخود مني ساعة ثم بيننا \* فلاة الى غير الوفاء تحباب  
وغير فؤادي للغواني رمية \* وغير بناني للزجاج ركاب  
(استدعاء القلب الى التسلي) المتنبى

واعلم ان البين يشكك بعده \* فليست فؤادي ان رأيتك شاكيا  
وقدر ابني قلبي يكلفني الصبا \* وما كل حين يتبع القلب صاحبه  
كل اللذات والتصابي \* قبل الثلاثين تستطاب  
كفى سفها بالشيب ان ياتي الصبا \* وان ياتي الامر الذي هو عائبه

(ومساجاة في فنون مختلفة من الغزل) \*

شاعر اذا اجتمع المجمع المبرج والهوى \* على الرجل المسكين كاد يموت  
ابن ميادة فبا اهل ليلى اكثر الله فيكم \* من امثالها حتى تجود والنايها  
جميل اتوني وقالوا يا جميل تبدلت \* بشينة ابد لا فقلت لعلها  
وعلى حبالا كنت احكت عقدها \* اتبع لها واش رقيق فخلها  
البحترى رأيتك ان منيت منيت موعدا \* جهاما وان ابرقت ابرقت خلها  
شاعر طالبا دواء الحب يوما فلم نجد \* من الحب الامن يريد مداويا  
عبد الله بن طاهر

وكل محب جفام من محب \* جفته السلامة والعافية

وله ايام لم تلج النوى \* بين العصا والحائما

الحبزارى ظني تغلت من حبلي فاوقعني \* في حبله ان في عينيه لي شركا  
(استفتاء فقيه في الهوى) اعراي

الاستفتاء المكي ذا الفقه ما الذي \* يحل من التقييل في رمضان  
فقال لي المكي اما لزوجته \* فسبع واما خولة فثمان  
ابو العالية سل المفتي المكي هل في تراور \* وضمة مشتاق الفؤاد جناح  
فقال معاذ الله ان يذهب التقى \* تلاصق احشاء بهن جراح  
(من سلكوا في تصرفاتهم مسلك مذهبهم في صناعاتهم)

قلت لا استطيع هجر ك قالت \* صرت بهدي تتول بالاجبار  
ما تخيلت من مقالة بشر بن غياث ومذهب التجار  
السعيد بن جيد قد قلت بالعدل ولكنني \* عدلت في الحب عن العدل  
فقلت بالاجبار مستغفرا \* لله من قولي ومن فعلتي  
جعفر الحياط فمقت بالهجران درز الهوى \* اذ وخرتني ابرة الصد  
بعض الزارعين

زرعت هوا في كراب من الهوى \* واسقيته ماء الدوام على العهد

البحار وضحت البية للفرقة فما  
وضع السرتم اهلهم بالعود والتأني الذي  
في بقول لعله طالها بصوت تغنيه  
فامسك فلا يطول الامر بينهما حتى  
اراه قد ادخل يده في نوبها فقرر صها  
وعبت بتدبيرها فمذخاني الغيرة واقول  
ما بعد هذا شئ وهم بنصرهما بالعود  
لكن على ما ترى عندي نأان فاقول  
بعد لم يبلغ الامر بهما الى القتل وهي  
أوائل وسيكون لها واخر فان اتى بما  
يوجب القتل قتلها فاسترحمت  
فامسك في طول الامر حتى أرى الواحدة  
قد قامت وقام الرجل في اثرها  
فلم يخلان ذلك البيت وبابه وثيق  
جدا فاسعى خلفهما بهما هذا العود  
لاقتلهما البسة فبسطتاني في غلقان  
الباب واتاني انا خارجا وأنا غيور كما قد  
علت فاقول متى علت حركتهما  
او قلت نفسي فلا يكون والله يا أني  
لي اعتصم الامن بذلك الطبل المعاني  
فأنا ناوله واضعه في غنقي فلا ازال  
اضرب ابداحتي فخر جافا فهاقت  
والله وأنا اري اوفى منه قولا وفعلا  
(قال صلاح الدين الصفدي في البحر)  
الخامس والثلاثين من لآلئهم  
ومن خطه نقلت حجت جيلة الموصلية  
بنت ناصر الدولة ابني محمد بن حمدان

وسرقت به بالوصل لم آل جاهدا \* ليحرزه السرقين من آفة الصد  
فلما تعالى النبت واخضر يانعا \* جرى برقان البين في سنبل الود  
آنر حلاج حلت قطن فؤادي بالهوى فغدا \* في الصد تنفد في الاحران بالند

جسام

حلقت بموسى الغدر ناصية العهد \* واجريت مشط الحجر في محبة الوجد  
وقصت بمقراض القلى طرة الهوى \* فجبهة راس الوصل مكشوفة الجلد  
الحسن بن ابي قماش وكان يقال

اصبح قلبي بربحا للهوى \* تسلم فيه ففحة الحجر

وهذا فصل توجد فيه اشعار كثيرة ولكن لامعنى في افناء الوقت فيما ليس فيه كبير معنى  
(ومما قيل في كثرة العتاب)

وكل عتاب كان صعبا وضيق \* مسالكه الجا الى الكذب السهل  
وقد تصقل الاسياف وهي صديئة \* وما كل يوم يبذل السيف بالصل  
لولا كراهية العتاب وانى \* اخشى القطيعة ان ذكرت عتابا  
لذكرت من عثراتكم وذنوبكم \* ما لو يمر على الفطيم لشابا

وقال

\* (الحمد الرابع عشر في الشجاعة وما يتعلق بها) \*

(ما جاء في الشجاعة واحوالها) (حقيقة الشجاعة) قيل الشجاعة صبر ساعة وكتب زيارى ابن  
عباس صف لي الشجاعة والجبن والمجود والبخيل فقال الشجاع من يقاتل من لا يعرفه والمجبان  
يفر من عرسه والمجود يعطى من لا يلومه حقه والبخيل يمنع من نفسه شاعر

يفرج جان القوم عن ام نفسه \* ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه

وسئل فيلسوف عن الشجاعة فقال جملة نفس اية وقيل الرجال ثلاثة فارس وشجاع وبطل  
فالفارس الذى يشدا اذا شدا والشجاع الداعى الى البراز والمجيب داعيه والبطل المحامى  
لظهورهم اذا انهمزوا (الاسباب المشجعة) قال المجاحظ الاسباب المشجعة قد تكون عن الغضب  
والشراب والهوى والغيرة والحمية وقد تكون من قوة النفخ وحسب الاحد وثمة وربما كان طبعها  
كطبع الرحيم والسعى والبخيل والمجزوع والصبور وربما كان للدين ولكن لا يبلغ الرجل  
للهدين ما لم يشيعه بعض ما تقدم لان الدين يجلب مكسب ولا يكاد يبلغ الطبيعة وقيل لا يصدق  
القتال الاثلاثة متدين وغيران ومنع من ذل (الوصية بالاقدام وترك الفشل) قيل قد جع  
الله تعالى في قوله يا ايها الذين آمنوا اذا القيمت فائتوا واذا كروا الله كثيرا واطيعوا الله ورسوله  
ولا تنازعوا فتعشلوا وذهب ربكم واصبروا ان الله مع الصابرين جميع ما يحتاج اليه في الحرب  
استشيرا اكرم بن صيفى في حرب ارادوها فقال اقلوا الخلاف لا مرائكم واعلموا ان كثرة الصباح من  
الفشل والمرء يعجز لا محالة وادعوا لليل فانه اخفى للويل وكان عظمااء الترك يقولون ينبغي  
للقائد في الحرب ان يكون فيه اخلاق من البهائم شجاعة الديك وقلب الاسد وجملة الخنزير  
وروغان الثعلب وصبر الكلب على الجراحة وحراسة الكركى وحذر الغراب وغارة الذئب وقال  
قيصة بن مسعود يوم ذى قار يجذب بركبنا وائل المجزع لا يغنى عن القدر والصبر من ابواب الظفر

اختر ابي ثعلب سنة ست وثمانين  
وثلاثمائة فسقت اهل الموسم  
السوق بالطير ذوات النج واستعجبت  
البقول المزروعة في المراكب  
وعلى الجمال واعدت نجمة  
راحلة للنعطين وتترت على الكعبة  
حشرة آلاف دينار ولم تستصيح عندها  
وفيا الا شموع العنبر واعتقت ثلاثمائة  
عبد ومائتى جارية واعنت الفقراء  
والمجاورين وج عبد الله بن جعفر  
ومعه ثلاثون راحلة وهو عشى على  
رجليه حتى وقف بعرفات فاعتق  
ثلاثين مملوكا وجاهلهم على ثلاثين  
راحلة وامرهم بثلاثين الفسا وقال  
اعتقهم لله لعل الله ان يعتقني من  
النار وكان حكيم بن حزام رضى الله عنه  
يقوم عشيبة عرفة مائة رقة  
فيعتق الرقاب عشيبة عرفة ويخبر  
البدن يوم النحر وكان يطوف بالبيت  
ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك  
له نعم الرب ونعم الاله احبه واخشاه  
(عمر بن عبد المنذر) لما قضى مناسكه  
استظهره الى الكعبة الشريفة  
ثم قال مودعا للبيت ما زلنا نخل لك  
عروة ونسدا اخرى ونصدا اكمه ونهبط  
وادبا وتخفضنا ارض وترفعنا اخرى  
حتى اتيناك غسبر محجوبين فليت

والمنية ولا الدنية واستقبال الموت خير من استدياره والطعن في الثغرة أكرم منه في الدبر وهالك معذور وخير من ناج فرور وقال أبو مسلم لم لبعض قواده إذا عرض لك أمر نازعك فيه منازعان أحدهما يبعث على الاقدام والاخر على الاجسام فاقدام فاندرك للثأر وأنفي للعار (الحث على استعمال الخدعة والحيلة والتحرز في الحرب) قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وقيل إذا لم تغلب فاخرب وقال بعضهم كن بحيلتك أو تقم منك بشدةك وبجذرك أفرح منك بنجدةك فإن الحرب حرب للثأر وروغنية للتحذرو وقيل المكر أبلغ من النجدة ومما كتب معاوية إلى مروان لما بلغه قتل عثمان رضي الله تعالى عنه إذا قرأت كتابي فكن كالقهد لا يصطاد إلا بغائلة ولا يشاور إلا عن حيلة وكالتغلب لا يغلب إلا روغانا واخف نفسك عنهم اخفاء القنفذ رأسه عن لمس الأكف وامتن نفسك امتنان من يئأس القوم من نصره وابحث على أخبارهم بحث الدجاجة عن حب الدخن عند نفاسها وقيل حازم في الحرب خير من ألف فارس لأن الفارس يقتل عشرة وعشرين والحازم قد يقتل جيشا بجزمه وتدييره (حث من دعى إلى المبارزة على الاجابة) قال أمير المؤمنين رضي الله عنه لبعض بنيته لا تدعون أحدا إلى البراز ولا يدعونك أحد إلا أجبه فالدعي باغ والباغي مصروع وقال طرفه

إذا التوم قالوا من فتى خلت اني \* دعيت فلم اكسل ولم اتبلد

وقال ان كان في الالف منا واحد فدعوا \* من فاز خالهم اياه بعنوانا  
دعبل من معشران تدعهم للمة \* وصلوا الحياة إلى العلابجديد

(المازل وقت المنازلة) المهلهل

لم يطيقوا ان ينزلوا فنزلنا \* وأخو الحرب من يطيق النزولا

وقال يطعنهم ما رتوا حتى إذا اعتنوا \* ضارب حتى إذا ما صاروا اعتنوا

وقال جعلت يدي وشاحه \* وبعض الفوارس لا يعتنق

(الحث على الثبات والنهي عن الاجسام والفكر في العواقب) قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا القيمت الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار وقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وقيل السلامة في الاقدام والمجام في الاجام قطري

لا تركن أحدا في الاجام \* متخوفا يوم الوغى لمجام

الكلبي إذا المرء لم يغش الكريهة أو شكت \* حبال الهوينيا بالفتى ان تقطعا

وقال أبو بكر الخالد بن الوليد رضي الله عنهما لما أخرجه لقتال اهل الردة حرص على الموت توهب لك الحياة وقيل من تفكر في العواقب لم يشجع ولما أحست امرأة ربيعة بن مكدم بهربه قالت مساء تترك الفتى نساءه \* حتى يبل من دم انساءه

(الحث على التفكير قبل التقدم) قيل الاتيان بالتقدم لا يغني بعدم التقدم وقيل من قاتل بغير نجدة وخاصم بغير حجة وصارع بغير قوة فقد اعظم الخطر واكبر الضرر

إذا ما أردت الامر فاذرعه كله \* وقسه قياس التوب قبل التقدم

لعلك تجوس لما من ندامة \* فلا خير في أمر أني بالتقدم

(المتبجح بقبائه) قيل لأمير المؤمنين رضي الله عنه أنت محروب مطلوب فلو اتخذت طرفا فتدال

شعري بم يكون منصرفنا اذ نذب  
مقهور فاعظم بها من نعمة أم بعمل  
مردود فاعظم بها من مصيبة وقيام  
اليه خرجنا واليه قصدنا ربحه اخنا  
ارحم املاق الوفا لغناك وقد آتيناك  
بعيننا معرأة جلودها إذا لم تستهنا نقيه  
اخفا فها وان اعظم الزيدان يرجع  
وقد اكتبنا الغيبة اللهم وان للارثين  
حقا فاجعل حقنا غفران ذنوبنا فانك  
جواد ما جد لا يتقصك نائل ولا ينقصك  
سائل (ونقلت من خط الشيخ صلاح  
الدين الصفدي) من المجزء الثامن  
والثلاثين من تذكرة ما صورته نقلت  
من خط شيخنا الشيخ الامام الحافظ علم  
الدين البرزلي رحمه الله تعالى  
ما صورته قرأت في بعض الكتب  
الواردة من القاهرة الخروسة أنه لما  
كان بتاريخ يوم الخميس رابع جادى  
الآخرة في سنة اثنين وسبع مائة ظهرت  
دابة عجبية من بحر النيل إلى أرض  
الدوفية صفوة لونها لون الجاوس  
بلا شعروا ذانها كالكافور  
وعيناها وفرجها مثل الناقة يغطي  
فرجها ذنب طوله شبر ونصف  
طرفه كذنب السمكة ورقبتها مثل  
غلظ التيس المحسوتين وأنها وشفاها  
مثل السكر بال ولها أربعة نيا

لا فتر عن كرونا كرعلى من فتر فالبعلة تكفيني وقيل لعباد بن المحصين ان جالت الخيل فأتين  
نطلبك قال حيث تركتموني وقيل لبعض بني المهلب لم نلت ما نلت قال بصبر ساعة وقال هدية  
اخو الحزب من لا يعتويها اذا اجتوت \* ولا يظهر الشكوى وان كان موجعا  
وقال قوم اذا نزلوا الوغى لم يسأوا \* حذر المنية عن طريق الحارث  
ولا يرتقى من خشية الموت سلما أبو فراس  
صبر رد ولم يتق منى بتيمة \* قول ولولأ السيف جواب  
وقور واحدات الليالي تنوشني \* ولموت حولي جيمة وذهاب  
(البادرا إلى الحر بغير مال بها) وصف اعتراني قوما فعمل ما سألو اقطعكم القوم وانما يسألون  
ابنهم آل رجل يزيد بن المهلب فقال صلى نفسك فقال ما بارزت أحد الا ظننت ان روحه  
في يدى وما يبلغ قتيمة حد العين قيل له قد اوعيت في بلاد الترك والحوادث بين أجنحة الدهر  
نقبل وتدبر فقال بثقتي بنصر الله توصلت واذا انقضت المدة لم تنفع العدة فقال الرجل اسلك حيث  
شدت فهذا عزم لا يفله الا الله السلامي

انا القدر المتاح فلا اضطرب \* برد شباه عنك ولا فرار  
وئس تقديمي خرقا ولكن \* لغير الحرب تدخر الوقار  
اذا فاجأ الخيل لم يظربها \* لحاق الرجال واجتماع المغتاب  
وقيل لعبد الملك من أشجع العرب في شعره فقال عباس بن مرداس حيث يقول  
أشد على الكتيبة لا ابالي \* أحتفي كان فيها ام سواها

وقيس بن المخطيم حيث يقول  
واني في الحر العوان موكل \* باقدام نفس لا اريد بقاءها  
والمزني حيث يقول  
دعوت بني قحافة باستجابوا \* فتلت ردوا فقد طاب الورود  
أم النيثم التميمية

تمشى الى اسل الزماح وقد ترى \* سبب المنية مشية المختال  
أخذه بعض المحدثين فقال

شبهت مشيتها بمشيته طافر \* يختال بين أسنة وسيف  
كف تنهت نفسه عن نفسه \* لما انثنى بسنانه المعروف  
البحري تسرع حتى قال من شهد الوغى \* لقاء اعداء لقاء حباب

(المتوصل الى الشدة بالرخاء) قيل نيل المعالي هول العوالي ودرك الاحوال في ركوب  
الاهوال بالصبر على ألس الحديد تنعم في الثوب الجديد في الصبر على النوائب ادراك  
الغائب رب قعدة تمنع قعدات واكلة تمنع اكالات الطائي

ولم تعطنى الايام يوما سهدا \* الذبه الابنوم مشرد  
وقال يزيد بن المهلب يوما مجلسا انه أراكم تغفوني في الاقدام فقالوا لا والله انك لترمي نفسك  
فقال اليك عنى فوالله لم أت الموت من حبه ولكني آتية من بغضه ثم تمثل

انسان من فوق وثمان من اسفل  
طولت دون الشبر وعرض اصبعين  
وفيها ثمانية واربعون خرسا وسنا  
مثل يبادق الشطرنج وطول يدها  
من يانها الى الارض شبران ونصف  
ومن ركبتها الى حافرها مثل بطن  
الثعبان أصغر بحمد ودور حافرها  
مثل السكرجة باربعة اظفار مثل  
اظفار الجمل وعرض ظاهرها مثل  
ذراعين ونصف وطولها من فمها الى  
ذنبها خمسة عشر قدما وفي بطنها ثلاث  
كروش ومجها أجر وزفر تدمل  
السك وطعمه كطعم ما يعمل فيه  
جلدها الربعة اصابع ما يعمل فيه  
السيف وحمل جادها على خمسة  
جمال في مقدار ساعة من نقله على  
جل بعد جل واحضروه الى القاهرة  
المعجزة بحضرة السلطان وحشوة تبا  
وأفاهوه بين يديه (ونقلت منديا) ايضا  
كتب الى زين الدين الرحبي انه وجد  
بالقاهرة بالقرب من المشهد كلبة مبيتة  
ولها جروان برضعان مقدار عشرين  
يوما بعد موتها وليعبان حولها والابن  
يخرج من ابرازها من الجانب الاعلى  
وأما الجانب الاسفل فانه ليس بجان  
الناس يمر بها او يتعجبون فسيبان  
من لا يعجزه شيء وهو على كل شيء قدير



تأخرت استمقي الحياة فلم أجد \* لنفسى حياة قبل ان أتقدما  
 (الخوف منه) قيل كانت قرش اذا رأت أمير المؤمنين في كتية توأمت خوفه منه ونظر اليه  
 رجل وقد شق العسكر فقال قد علمت ان ملك الموت في الجانب الذي فيه على (تأثير الجيش)  
 بعث أمير في طلب قوم رجلا فالبث ان جاء برجل اطول ما يكون فقال كيف تمكنت منه  
 فقال وقع في قلبي ان آخذه ووقع في قلبه انه مأخوذ فنصرني عليه خوفا وجرائي وقيل لا مير  
 المؤمنين بهم غلبت الاقران قال يتمكن هيتي في قلوبهم (المؤثر له الوعى والردى) كنوم  
 \* قداح المنايا في يديه يميلها \* الفرزدق  
 أظله منك حتف ظل يرقبه \* حتى يؤامر فيه رأيك التدر  
 دعبل هم المتخبرون على المنايا \* نفوس ذوى الرياسة باقتراح  
 سلم الحاسر \* كأن المنايا جاريات بامر \* المتنبى \* ويستعظمون الموت والموت خادمه \*  
 (الموفى على جماعة والغالب لهم) قيل للام كندر ان في عسكر دارا ألف مقاتل فقال ان التعصب  
 الحاذق وان كان واحدا لا يهوله كثرة الغنم  
 فواحد هم كالآلاف بأسا ونجدة \* والفهم للجهم والعرب فاهر  
 وقيل لجنبة بن رباح أعزرة هذرة أحب اليك أم ثلاثة كعشرة فقال ثلاثة كعشرة فولدت  
 بنى جعفر الموسوى  
 فلو اعلى كثرة العدو لهم \* كم عدد لا يعد في العدد  
 دوس قول أبي تمام  
 قلو اولكمهم طابوا فأنجدهم \* جيش من الصبر لا يصدى لهم عدد  
 قال الحسن ما ظننت ان رجلا يفضل الفسا حتى رأيت عباد بن الحصين فانه حاصر مدينة بكابل  
 فتملها ثمة وكان يقتل عليها ألف فتنازلهم وحده ليله حتى اصبحوا ومنعهم من حفظها وسدها  
 وبعث بنو حنيفة بالقدح حين طلب بنو علبنة نصره وقالوا قد بعثنا اليكم ألف فارس وكان يقال له  
 عديد الالف فلما ورد قواله أن الالف قال انا فلما كان العدو برز واجمل على الف فارس  
 مردف فانتظمهم (المشبه بالاسد) هو أشد صولة من أسد وبلغ منعة من الحصن الحصين  
 كاليت لا يثنيه عن اقدامه \* خوف الاذى وقعا قمع الاعداء  
 وقال ابن الاعرابي احسن بيت في الحرب قول الشاعر  
 كأن الجؤجؤ محفوف بنار \* وتحت النار آساد تزور  
 رهبر ليت يعثر بصغار رجال اذا \* ما لليت كذب عن اقرانه صدقا  
 وصف اعرابي آخر فقال هو أشد قدما من اسد وتوثب من فهدوا خطا فامن حداة ومن عقاب  
 ملاح (جلدا بتلى بئله) في المنزل \* ان كنت ربحا فقد لاقت اعصارا \* وقيل  
 ان الحديد بالحديد يفلح (المتشهر في الشدائد) قال علقمة  
 فلا يغرنك مني الثوب اسعجه \* الى امرؤني عند الجحد شمير  
 وقال طيات طاوى السكين لا \* يرخى لمظلمة ازاره  
 (المتحمل للشدائد الصابر لها) وصف رجل آخر فقال كان ركوبا للاله والغير ألوف للظلال

(وذكر الشيخ في حوادث سنة ٧٣٦)  
 قال قال شيخنا عالم الدين رحمه الله تعالى  
 نقات من خط السبع من ذى الحجة  
 الفرارزى قال في السابع من ذى الحجة  
 سنة (٧٣١) أخبرني شخص ان كلبة  
 ولدت بالقاهرة لاثنتين جروا وانها  
 احضرت بين يدي السلطان فلما رآها  
 اعجب من أمرها وسار المتجسسين  
 عن ذلك فاعترفوا انهم ليس لهم علم  
 بذلك (يكفى) ان المهدي خرج  
 بتصيد فلقبته الحسين بن مطير  
 الاسدي فأشبهه  
 أفضحت عينك من جوده صورة  
 لا بل عينك منها صورة الجود  
 من حسن وجهك تفنى الارض مشرقة  
 ومن بنائك يجري الماء في العود  
 فقال المهدي كذبت يا جاسق وهمل  
 تركت في شعرك موضة لا حاد مع  
 قولك في معن من زائدة  
 الما بعن ثم قولاً ثبته  
 سقتك لغواذي مربعاتهم مرما  
 فيما قبر معن كنت أول خفيرة  
 من الارض حطت للكارم منقبعا  
 وباقية عن كيف وارب جوده  
 وقد كان منه البر والبر من شترعا  
 وليكن حوت الجود والجود ميت  
 ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا



قال اعرابي لوال اجمعتي زماما من ازمك التي تجربها العدو فاني عن يتخذ الليل جلا في أثر العدو  
اتدرع ظلامه لانكول ولا كؤل وقيل فلان شديد المجزة أي الصبر على الشدة الاقرع  
ونكبة لورمى الراى بها جريا \* أصم من حجر الصوان لا تصدعا  
مرت على فلم اطرح لها سلمي \* ولا استكنت لها وهنا ولا جزعا  
الموسوي \* وكعجموني فانسلت مهنبا \* وأثر عودى في نيوب الاعاجم  
(الموصوف بالقوة) أتى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رجل يستحم له فقال له خذ ذلك بعيرا  
فأخذ بذبب بعير من ابل الصدقة فحذبه فاقبله فتعجب من قوته وقال هل رأيت أقوى منك  
قال نعم خرجت بأمرأة من أهلى اريد بها زوجها فنزلنا منزلا اهله خائف فأقبل رجل ومعه ذود  
فضرب الى محوض فساورها فنادتني فما انتهيت اليها حتى خالطها فحسنت لادفعه عنها فأخذ  
برأسى بين جنبه وعنده فاستطعت حرا كاحتى قضى حاجته ثم استلقى فقالت المرأة أى فحل  
هذا لو كان لنا منه سخله فأملهته حتى امتلأ ثم وافقمت اليه بالسيف فضربت ساقه فأبنتها  
فانتبه فتناول رجله فرماني بها فأشواني وأصاب رأس بعيرى فقتله فقال عمر ما فعلت المرأة  
فقال هذا حديث الرجل فكرر السؤال عليه فلم يزده على هذا فظن انه قتلها وكان الوليد شديد  
القوة وكان يؤتى بسلسلة من حديد وفيها حبل فيشده في رجله ويؤتى بالدابة فينب عليها  
وثبة واحدة ولا يمسا يده فيقطع السلسلة فقال لأصحابه يوما هل تعلمون من هو أصرع منى  
قالوا نعم رجل بخراسان فأحضره وقال أريد ان تصارعنى وان حاييتنى قتلتك فصارعه فحمله  
ووضعه فوق دسسته وقال أنت ههنا أحسن دعر عيتك يتصارعون بين يديك ولا تدخل معهم  
فيمالك عنه مندوحة شاعر

وما ولدت أى من القوم عاجزا \* ولا كان ريشى من ذنابى ولا لغب  
(المدوح بقوة نفسه دون جسمه) قيل الكرام اصبر نفوسا وللثام اصبر ابدانا ومنه أخذ  
ابو تمام قوله

والصبر بالارواح يعرف فضله \* صبر الملوك وليس بالاجسام  
وقال وانى لالقوى على المعالى \* وما أنا بالقوى على الصراع  
وقال لاقوى قوة الراعى فلا نصه \* يا وى فيأوى اليه الكلب والربع  
وقال معاوية رضى الله عنه ما كان فى الشبان شئ الا وكان فى منه مستمتع الا انى لم اكن نكحة  
ولا صرعة (من لا يتألم من شدة) قال

\* لا يالم الشرحى يالم الحجر \* (المتبرم للحرب) شاعر

يا بؤس للعرب السى \* وضعت اراها طفاسترا حوا

وقال ماذا هما كالشجاع ولا خلا \* بمسرة كالعاجز المتوانى

سيف الدولة \* كانما الغزوم فروض على سرى \* من يملك الارض اوساطا واطرافا

(فرسان العرب) قال ابو عبيد فرسان العرب المجمع عليهم دريد بن الصمة وعنترة العيسى  
وعمر بن معدى كرب وقد عد من اكابرهم عامر بن الطفيل وعتيبة وعنسة بن الحارث وزيد  
الفوارس والحارث بن ظالم وعباس بن مرداس وعروة بن الورد ومن قتلك الجاهلية المحارث

ما كان الا المجود مصورة وجهه  
فعباش بيها ثم ولى فودعا  
فلما مضى معن مضى المجود والندى  
وأصبح عزيبن المكارم اجدا  
فأطرق الحسين وقال يا امير المؤمنين  
وهل معن الاحسنه من حسناك  
فرضى عنه وأمر له بالنى دينار قال  
سعيد بن مسلم لما ولى المنصور معن بن  
زائدة اذ ريجان قصده قوم من أهل  
الكوفة فلما صاروا بابه استأذوا  
عليه فدخل الا ذن فقال أصلى الله  
الامير وفدى من أهل العراق قال من  
أى أهل العراق قال من الكوفة  
قال انذن لهم فدخلوا عليه فنظروا اليهم  
معن فى هيئة زرية ووثب على اريكته

وأشد يقول  
اذ انوبت نابت صديقك فاعنتم  
ترقبها فالدهر بالناس قلب

فاحسن نوبك الذى هو لا يس  
وافره مهريك الذى هو لا يس

وبادرج معروف اذا كنت قادرا  
زوال اقتدار فهو عنك يعقب

قال فؤب اليه رجل من القوم فقال  
اصلى الله الامير الا أنشدك أحسن

من هذا قال لمن قال لابن عمك فرمة  
قال هات فأنشد يقول

وللنفس نار اتحل بها العرى  
وتسحق عن المال النفوس الشهاج

ابن ظالم والبراض بن قيس وثابت شرا وحظلة بن فاتك الاسدي ومن رجالهم او في بن مطر المازني وسليك بن السلكة والمنشور بن وهب الباهلي وكل واحد منهم كان أشد عدوا من الظبي وربما جاع احدهم فيعدو الى الظبي فيأخذ بقرنه ولا يحملون زادا وكان احدهم يأخذ بيض النعام في الربيع فيجعل فيه ماء ويدفنه في الغلاة حيث يغزو حتى يكون له في الصيف اذا سلك ذلك الطريق ومنهم الشنفرى (المتفادى من التعرض له) قال عبد الله بن عباس رضى الله عنهما فلان مضغني فلما مرسته لفظني

طوال قتي تفاعنها قصار \* وقطرك في ونغي وندي بحار  
وقال ان الرماح وان طالت ذوائها \* من العدا تتواصى عنه بالقصر  
(من لا يخضع في شدة) قيل لا عرابي اشتد به المرض لو ثبت قال است اعطى على الذل ان عافاني الله ثبت والا موت هكذا

لا يخرج القصر مني غير معصية \* ولا الين لمن لا يتبني ليني  
وقال شداخ اينما فلان عطى مليكا ظلامه \* ولا سوقه الا الوشيح المقوما  
وسأل عمر بن عبد العزيز ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير فقال ما رايت نفسا اثبت من نفسه مرجح من المنبسط وهو قائم يصلي بين جنبه وصدره فما خشع له بصره ولا قطع قراءته ولا ركع دون الركوع وعن امه انها دخلت عليه في بيته وهو قائم يصلي فسقطت حية فتطوقت بابه هاشم فتصايح أهل البيت بها حتى قتلوها وعبد الله قائم يصلي فالتفت ولا تجل فلما فرغ قال ما بالكم (المتأني) قال خارجة

قوم اذا شوم سواي الشماس بهم \* ذات العناد وان ياسترهم يسروا  
(الموثر الموت في العز على الحياة في الذل)

هم الى الموت اذا خيروا \* ما بين تبعات وتقتال  
ولما وقعت المزيمة على مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية اهاب بالناس ليرجعوا فلم يلبوا فأتى سيفه وقاتل قتال مستعمل فقبل له لاتهلك نفسك ولك الامان فقتل بابيات قاتلها الحسين رضى الله عنه يوم قتل وهي وقيل هو لمسلم بن عقيل رضي عنه

اذل الحياة وذل الممات \* وكلل اراه طعما ما ويلا  
فان كان لا بد احدهما \* فسرى الى الموت سيرا جميلا

أبو تمام يرى العلقم المأدوم بالعزارية \* يمانية والارى بالذل علقما  
المتني فاطلب العز في لظى وذرا الذل ولو كان في جنان الخلود

الموسوي فعاف المنايا وامطى الموت شامخا \* بمارن انف لا يذل لخاصم  
منصور بن باذان

فعمش ما تعيش عزيز البقاء \* فعزك خير وان قيل بل  
فطول الحياة على ذلة \* لعمرك عندي حياة السفلى

وكل مساع له همة \* من الناس الا قصير الاجل  
(النهى عن مخافة القتل والحث على تصور الموت والتمتع بذلك) قيل لعمري رضى الله عنه

اذا المرء لم ينفعك حيا فنفعه  
اقل اذا ضمت عليك الصفا  
لا به حال يمنع المرء ماله  
غدا فعدوا الموت غادورا  
فقال معن أحسنت والله وان كان  
الشعر لغيرك يا غلام أعطهم أربعة  
آلاف يستعينون بها على أمورهم الى  
ان يتهيا لنافعهم ما تريد فقال الغلام  
أجعلها دنانير أم دراهم فقال معن  
والله لا تكون همتك ارفع من همتي  
مدح مطيع بن ابياس معن بن زائدة  
فقال له معن ان شئت مدحتك وان  
شئت اثبتك فاستحي من اختيار  
الثواب وكره اختيار المدح فقال  
معن من أمير خير كسب  
لصاحب مغنم وأخى نرا  
ولكن الزمان يرى هظامي  
وما مثل الدراهم من دواء  
فأمر له بالف دينار ولما قدم معن بن  
زائدة أتاه الناس فأناه ابن أبي جحفة  
فاذا المجلس خاص بأهله فدق بعصاه  
الباب ثم قال  
وما أحجم الاعداء عنك نقيمة  
عليك ولكن لم يروا فيك مطمعا  
له راحتان المجود والمحتف فيه  
أبى الله الا أن يضربني فمعا  
فقال معن احكم يا أبا السخط فقال

أقاتل أهل الشام بالغداة وتظهر في العشي في ثوب ورداء فتقال أبا الموت اخوف والله ما أبالي  
استطعت على الموت أم سقط الموت على وقد أحسن المتنبي في قوله

إذا غمرت في أمر مرموم \* فلا تنزع بمادون النجوم  
فطعم الموت في أمر حقير \* كطعم الموت في أمر عظيم  
تري الجبناء أن الهجر عقل \* وتلك خديعة الطبع اللئيم  
فلوان الحياة تبقى لحى \* لعدونا اضلنا الشجعانا  
واذا لم يكن من الموت بد \* فن العجز أن تموت جنانا

وفي قوله  
وقوله

أبو فراس تهون علينا في المعالي نفوسنا \* ومن خطب العلياء لم يغله المهر  
(قوم تسلط عليهم انقتل فلم يفهم) قال المهلب ليس شيء أغنى من سيف فوجد الناس تصديق  
ذلك فأنال السيف أغنى عددا وأكرم ولدا منهم قال الله تعالى لا تكمن في القصاص حياة يا أبا  
الانبياء وقال الحجاج لامرأة من الخوارج والله لا حصد نكح حصدا فقالت أنت تحصد والله  
يزرع فانظر أين قدر الخلق مع قدرة الخالق ولم يظهر من عدد القتلى ما ظهر في آل أبي طالب  
وآل المهلب وفيهم من الكثرة ما ترى شاعر

إذا فرج القتل من غيظهم \* أبى ذلك الغيظ إلا التقافا

وقيل أربعة يسرع الخلف إليها الحرق والتقتل والترويح والنج (من لم يبل بأن يقتل) قال  
عبد الله بن مسعود عثرت بأبي جهل في الجرحى وقد قطعت يده ورجله فقلت يا عدو الله وعدو  
رسوله فتقال سيفك كهام فهاك سيفي فخر رأسي من عرشي فانه أهون عندي من براه وأسررت  
أم علة سمعة الخارجة وأقي بها إلى الحجاج فتقبل لها واقفقه في المذهب فقد ينظر النرك بالمكر  
فقاتل ففضلت اذا وما أنا من المهتدين فتقال لها قد خبطت اناس بسيفك يا عدو الله خبط  
العشوة فقاتل لعدو خدفت الله خوفا فاصيرك في عيني أصغر من ذباب وكانت منكسة فتقال  
ارفعي رأسك وانظري الى فتقاتل اكره ان انظر الى من لا ينظر الله اليه فتقال يا أهل الشام  
ما تنوون في دم هذه قالوا احلال فقاتل لغد كان جلوسا أخيك فرعون ارحم من جاساتك حيث  
استشارهم في أمر موسى وقالوا ارجعه وأخاه فقتلها وكان حكيم بن حبل قطعت رجله يوم الجمل  
فأخذها وزحف بها على قاصعها وقتله وقال

يا نفس لا تراعى \* ان قطعت كراعى

\* ان معي ذراعى \*

وقال اعرابي لابنه وقد قدم للقتل يا بني اصف قدميك واصبر أذنك ودع ذكر الله تعالى  
في هذا الموضع فانه فشل (الجواد بنفسه في الحرب المستعد للموت) بعض بني نهشل  
انا لنرخص يوم ازوع انفسنا \* ولونسام بها في الامن اغلينا  
نهين النفوس دهن النفو \* س يوم الكريهة أوفى لها  
الخنساء  
ونحوه لموسوى

ولا تبذل النفس حتى اصونها \* وغيرى في قديم البذل يرسف  
رخيص عنده المهج الغوالي \* كان الموت في فكبه شهيد

آخر

عشرة آلاف فتقال معن ونز يدك  
ألفا (أبي اعرابي الى معن بن زائدة  
ومعن قطع فيه صبي حين ولد فاستأذن  
عليه فلما دخل جعل الصبي بين يديه  
وفال  
سميت معناب من ثم قلت له  
هنا سمى فتى في الناس محمود  
أنت المحرود ومنك الجود تعرفه  
ومثل جردك فينا غير معهود  
أسمت عينك من جود مصورة  
لا بل عينك منها صورة الجود  
قال كم الابيات قال ثلاثة قال أعطوه  
ثلاثة ديار ولو كنت زنتنا لزدناك  
قال حسبك ما سمعت وحسي ما أخذت  
(أخبرنا الشيخ الجليل العادل الأصيل  
أخبرنا الشيخ أبو العباس أحمد بن  
شهاب الدين وأخبرنا المهدي قال  
ابراهيم بن عاصم بن أوفى المهدى الدين  
أخبرنا المشايخ الثلاثة الإمام فخر الدين  
أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد  
أخبرنا أبو العباس أحمد بن شيبان  
أخبرنا أبو العباس أحمد بن شيبان  
ابن زعلب الشيباني وأمر حميد بن زيد  
ابن زعلب الشيباني قالوا  
بنت مكى بن علي بن كامل المحراني قالوا  
أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن  
أبي نصر الحميري قال أنشدني أبو  
خالب محمد بن مهمل النحوي الواسطي  
المعروف بابن شيران بواسط قال

أبو تمام يستعذبون من أياهم كأنهم \* لا يخرجون من الدنيا إذا قتلوا  
عبد الله بن أبي عيينة

وإني من قوم كان نفوسهم \* بها أنفان تسكن اللحم والدم  
(تصبر النفس في الحرب) شرح العبدى  
أقول لنفس لا يجاد بمنزلها \* أقل نزاعا نني غير مدبر  
الفرزدق وتدل عليه اسد

أبو تمام لما سمعت له ههناهم أحشت \* نفسى إلى تقول ابن فرارى  
فربطت نغرتي وقت لما صبرى \* وشددت في ضنك المتام ازارى  
وحر لموت حتى ظن منصره \* بأنه حن مشتاقا إلى وطن  
لولا يم تحت أسياف العدا كرما \* لما أظلمت من شدة الحزن  
البحترى تسرع حتى ظن من شهد الوغى \* لنداء أعادام لقاء حبائب  
(المستأنف من موته حتف أنفه) بكر بن عبد العزيز

ان موت الفراراش ذر وعار \* وهو قمت السيوف فضل شريف  
عبد الملك الحارثي وأجاد

وما مات مناسيد حتف أنفه \* ولا طل من حيث كان قتيل  
تسيل على حد السيوف نفوسنا \* وليس على غير السيوف تسيل  
أبو فراس متى ما يدن من أجل كلابى \* امت بين الأسنة والاعنه  
الموسوى ويستحسنون الموت والموت راحة \* واتعب ميت من يموت بداء  
(مخاوض الحرب مقتول لا محالة) تابا شرا

ومن يغرب بالاعداء لأبدانه \* سيلقى بهم من مصرع الموت مصرعا  
آخر ومن يكثر التذوفا في جند خالد \* لدى الروم مصبوا عليه دروعها  
فلا بد يوما ان تحدث عرسه \* اذا حدثت يوما حديثا بروعها  
ابن الرومى ومن لا يزل سبي يوما فريسة \* يرى قتالا لا يرى منه سالما  
آخر \* ار الشجاعة مقرون بها العطب \* (قصدا العدا مجاهرة) أشار على الاسكندر  
اصحابه أن يبيت الفرس فقال ليس من الانصاف ان اجعل غلبتى سرقة المتنبى  
اذا انتقموا وعلنوا أمرهم \* وان أنعموا نعموا باكتنام  
السرى ويجعل بشره نذرا لعادى \* فيبعثها يميننا أو نسميها لا  
ولم يندرهم مئة ولكن \* ترفع أن ينالهم اغتيالا  
(الفتك) وما نفلك ما شاورت فيه ولا الذى \* تخبر من لا قبث انك فاعله  
الحارث بن ظالم

علوت بذى الحيات مفرق رأسه \* وهل يركب المنكروه الا الاكارم  
فتكتك به لما فتكت بخالد \* وكان سلاحى يحتويده الجاحم  
(المتعود ملازمة الحرب والامكنة) أبو تمام

أنشدنى الأمير أبو الجراح محمد بن عمران  
ابن شاهين قال أنشدنى على بن  
زريق الكتاب البغدادي لنفسه  
هذه القصيدة إلى آخرها وقد  
أنشدني راجعة بالغرب وقال لي أبو  
محمد علي بن أحمد بن سعيد وغيره  
يقال من خستم بالغنق وقرأ أبي  
عمر ووحظت قصيدة ابن زريق فقد  
استكمل الطرف وهي  
لا تزل إليه فان العذل يوجهه  
قد ردت حقوا ولكن ليس سمعه  
جاوزت في لومه حدا اضربه  
من حيث قدرت ان اللوم ينفعه  
فاستعمل الرق في أنيابه بدلا  
من عنقه فهو مضن القلب موجه  
قد كان خطاها بالبين يحمله  
فصاحت بخطوب البين اضاعه  
يكفهيه من لوعة التفتيدار له  
من النوى كل يوم ما برده  
ما أب من سفراء وأزعجه  
رأى إلى سفر بالرغم تبعه  
كانما هو في حل ومرتل  
مؤكل بفضاء الارض يذره  
اذا الزماع أراه بار حيل غنى  
ولو إلى السداضى وهو يرفع  
تأبى المطامع إلا ان تخشعه  
للزرق كذا وكم ممن يودعه

محياضها متورد ومخبطها \* متعود وبدرها ملبون  
 ربيعة بن مقروم \* وتفر مخوف أفضابه \* يخاف به غيرنا ان يقما  
 (الضاحك في الحرب والعباس فيها) توصف الحرب تارة ببشاشة الوجه وطلاقة نحو قول  
 النخري يفتقر عند لقاء الحرب مبتسما \* اذا تغير وجه الفارس البطل  
 وقول صاحب البصرة  
 كان دنانير على قسماتهم \* اذا الموت للابطال كان نحاسا  
 الموسوي اذا عصفر الخوف ماء الوجوه \* تراها من الخوف جمر الوسام  
 وتوصف تارة بالعبوس قال أبو تمام  
 قد فاصت شفتاه من حقيظته \* فحيل من شدة التعيس مبتسما  
 (المقاتل عن حريمه) ليم الاسكندر في مباشرة الحرب بنفسه فقال ليس من الانصاف ان  
 يقتل قومي عنى واترك المقاتلة عنهم وعن أهلي ونفسي عنتره  
 ومرقصة رددت الخيل عنها \* وقدهمت بالقاء الزمام  
 وقيل للحسن ما تقول فيمن سي امرأة ولما زوج وكان عنده المرزوق فقال هل قلت في هذا شيئا  
 قال نعم وذات حليل أنسكتها رماحنا \* جهارا بأيدينا ولما تطلق  
 فقال الحسن اصببت كمت أرى انك أشعر مني فاذا أنت أفقه شاعر  
 يارب من يغيض أذودنا \* رحن على بغضائه واغتدبن  
 لوتبت المرعى على أنفه \* رحن منه أصلا قدر عين  
 يرمى الفجاج به أغر محجلا \* جعل السيوف منا كحا وطلاقا  
 سلم الخاسر  
 أخذ من مسلم  
 اذا ما نسكننا الحرب بالبيض والقتنا \* جعلنا المنايا والراح طلاقا  
 زياد الأعجم  
 صفان مختلفان حين تلاقيا \* آيا بوجه مطلق أو ناكح  
 (سد الثغور) دعبل  
 هو المجلع البيض القوامع والقتنا \* كما ما لافواه الثغور الفواغر  
 (قصدا للغارات بالابل والافراس) كان العرب اذا قصده واغارة ركبوا الابل وجنبوا الخيل  
 فاذا انتهوا الى المعركة ركبوا الخيل شاعر  
 أولى فأولى يا مري القيس بعدما \* خصفن بأنا المطى الخوافر  
 وذكر اعرابي قوما تبعوا ناسا أغاروا عليهم فقال احتشوا كل جمالية عيرانة فازالوا خصفون  
 اخفاف المطى بجوافر الخيل حتى أدرى كوكهم بعد ثلاثة فجعلوا المران ارضية الموت فاستقوا به  
 أرواحهم الشريف الموسوي  
 اذا مشى الختف فوق البضا \* ح وقسع فيهن بالحافر  
 (المعاود للغارات الجاني للحروب) الحارث بن أبي شمر  
 ما ان تحب لبودها من غارة \* حتى تعاود للحروب غواثرا  
 وقيل فلان يلقي الحرب الكشاف ويمتري من درها السم الرطاف

وما مجاهدة الانسان واصلة  
 رزقا ولا دعة الانسان تقصه  
 والله قسم بين الناس رزقهم  
 لم يخلق الله مخلوقا يضيئه  
 لكنهم ملئوا حوصا فلست ترى  
 مسترزقا وسوى الغايات تقصه  
 والمحرص في المرو والارزاق قد قسمت  
 بنى الان بنى المريصرعه  
 والدهر يعطى الفتى ما ليس يطلبه  
 حقا ويطمعه من حيث يخبئه  
 استودع الله في بغدادى قبرا  
 بالكرخ من فلك الارزار مطلعاه  
 ودعته وبودى لو بود عنى  
 طيب الحياة وأنى لا اودعه  
 كم قد تشفع بي ان لا افارقه  
 وللضرورات حال لا تشفعه  
 وكم تشبى بي يوم الرحيل ضحى  
 وأدمى مستهلات وادمعه  
 لا اكذب الله ثوب العذر منخرق  
 عنى بركة ما لكن ارقعه  
 انى اوسع عذرى في جنائيه  
 بالبين عنه وقلبي لا يوسع  
 أمطيت ملكا فلم أحسن سياسته  
 كذلك من لا يسوس الملك بخلاعه  
 ومن غدا لا يساوي النعيم بلا  
 شكر عليه فان الله ينزعه  
 اعترضت من وجهه خلى بعد فرقه  
 كما ساجد منها ما أجره

بشار اذا الحرب قامت بهم شعروا \* وكانوا أسنة خصرانها  
 (المستكشف من السلب) اعشى همدان  
 وارى مغناخ لوأشأ حويتها \* فيصدى عنها حيا وتعنف  
 وقتل أمير المؤمنين رجلا فأراد قنبران يأخذ سلبه فقال يا غلام لا تعترف رأسي عنثرة  
 \* أغشى الوغى وأغف عند المغنم \* آخر \* يغشى العوالى ولا يلوى على سلب \* أبو تمام  
 ان الاسود أسود الغاب همته \* يوم الكريمة فى المسلوب لا السلب  
 (العاجز أعاديه عن اصلاح ما فسد وعكسه) على بن جبلة  
 يا سوا الذى يجرح أعداؤه \* وما لهم من جرحه آس  
 الكيت لا يدم الناس ما تبني أكفهم \* من الفعال ولا يبنون ما هدموا  
 المتنبي لا يجبر الناس عضما أنت كاسره \* ولا يهضون عضما أنت جابره  
 اشجع \* ولا يرفع الناس من خطه \* ولا يضع الناس من يرفع  
 (وصف الشبان والكهول فى الحرب) قال رجل لرجل لا عزونك بمرد على جرد فقال لا لانيك  
 بكهول على فحول (تفضيل الشبان فى الحرب) طاهر بن الحسين  
 هيب اذا لم يكن حرب بمكتهل \* محجرب قوله يكفى من العمل  
 واغش اللقاء اذا كان اللقاء به \* سفث الذم ما حديث السن مقتبل  
 فان ذا السن يلتقى حقه أبد \* ثم لا بين عينيه من الوجل  
 وذو الشباب له شأ ويماطله \* فلا يزال بعين الداسم والامل  
 (الحقول السريعة فى الحرب) بعضهم \* جن الرجال على ظهور سعالى \* كثير  
 صتور على اثباح جرد قواس \* وأسدا انما كان يوم نزولها  
 المتنبي اياهم حثوا المجاجة والقنا \* سنا بكها نخشو بطون الجمالق  
 (تعويد الفرس فى حبسه فى المعركة) النابغة  
 ونحن أناس لا نعود خيلنا \* اذا ما التقينا ان تحيد وتنفرا  
 وتنكر يوم ازوع الوان خيلنا \* من الطعن حتى تحسب الجون مشقرا  
 فلان نحن معروف انسان نرددا \* صحا حاولا مستنكران تعقرا  
 أبو تمام تغامعنا بها الجرد المذاكى \* سجال الكره والدأب العتيد  
 اذا خرجت من الغمرات قلنا \* نخرجت حباثا ان لم تعودى  
 (كثرة الجيش) \* بخنخ الليل اردف بالغيوم \* آخر  
 بجوه هور يبحار الطرف فيه \* يظل معضلافه الفضاء  
 صاحب البصرة يجمع مثل سدل الليل منظوم من الزبد  
 المتنبي بجيش لهم يشغل الارض جمعه \* عن الطير حتى ما يجدن منازل  
 السرى ومثومة الاقطار حشوب فاجها \* عناق المذاكى والوشيج المقوم  
 المتنبي قشيرو بلجملان فيها خفية \* كرامين فى الفاظ الثغ ناطق  
 وقيل زحف كركر العارض المنهل وكدفاع الاتى المرسل فهو يتطالع من غور وانجاد ويطرم من

كم قائل لى ذنب البين قلت له  
 الذنب والله ذنبى استاد فعه  
 الا لقت مكان الرشد أجمعه  
 لو اننى يوم بان الرشد اتبعه  
 ان لا اقطع ايامى وانفذه  
 بحسرة منه فى قاي نقطعه  
 بمن اذا هجع النوم بت به  
 بلوعة منه لى لست أهجعه  
 لا يطمن جنبى مضجع وكذا  
 لا يطمن له مذنب مضجعه  
 ما كنت أحسب ريب الدهر يفجعه  
 به ولا اظن بى الايام تفجعه  
 حتى جرى البين فيما يمتنا بيد  
 عسراء تمنعنى خطى وقمعه  
 وكنت من ريب دهرى جازعا فرقا  
 فلم أوق الذى قد كنت اجزعه  
 بالله يا منزل الانس الذى درست  
 آذاره وعفت مذنبات اربعه  
 هل الزمان معيد فيك لذتنا  
 ام الالبالى التى امضيت ترجعه  
 فى ذمة الله من أصبحت منزله  
 وجاد غيث على مغناك يبرعه  
 من عنده له عهد لا يضيع كى  
 .. عندي له عهد ولا اضيعه  
 ومن يصدع قلى ذكره واذا  
 جرى على قلبه ذكرى يصدعه  
 لاصد برن لدهر لا يتعنى  
 به ولا بى فى حال يتعسه

اقتراب وبتعاد \* وكالسيل أو كالليل أو عدد المحصى \* سالت بطاحهم بالجرد اللهم  
(كثرة الجحش والأسلحة) \* بذى لجباز من العوالي \* النجاشي

وعراصة براقه ضوء هادم \* يكشف عن برق لها الافقان

قيس بن الحطيم

لوانك تلقى حنفاً فوق بيضنا \* تدرج عن ذى ساحة المتقارب

المنبي

ينعها ان يصيبها مطر \* شدة ما قد تضايق الاسل

\* (ومما جاء في التهديد) \*

(من هدده السلطان فاستعان بالله) لقي الحجاج محمد بن الحنفية فقال له نفسك فلا يرقن دمك  
فقال محمد ان الله في كل يوم كذا كذا ألف نظرة يتقضى في كل نظرة كذا ألف امر فعي ان  
يشغاك بامر (من هدده سلطان فاعتذر واطهر المخافة) كتب ذو الرياستين الى طاهر بن  
الحسين يا نصف اسنان والله لئن أمرت لانفذن ولئن انفذت لابرم ولئن امرت لابغن فأجابه  
طاهر انا اعزك الله كالامة السوداء ان حل عليها تدممت وان رفه عنها اشمرت وان عوقبت  
فياستحقاق وان عفى عنها فباحسان (تهديد سلطان شديد الوطأة) خطب الحجاج فقال ايها  
الناس من اعيام داؤده ومن استجمل اجله فعلى أن يجعله ان الحزم والمجد البساني سوء ظني وجعل  
سيفي سوطي ففجاده في عنقي وقائمه في يدي وقطع بنو عمرو بن حنظلة الطريق فكتب اليهم أما  
بعد فانكم استنكحتم السمن فسلمتم الفتن واني اقسم بالله لئن عاودتم الظلم وسعيتم في الاثم لابعثن  
اليكم خيلاً تدع نساءكم ايامي واولادكم ينامي فاعاير فقة وردت ماء قومكم فأهل المساء ضامنون لها  
ان تجاوزتهم الى ماء غيرهم تقدمه نبي اليكم وانذاركم فلا انتقام يعقب العفو والانداز لا بقيمة  
معه والسلام وأحضر عبد الملك بن صالح للرشيدين حبسه فلما مثل بين يديه انشد از شيد

أريد حبسانه ويريد قتلى \* عذيرك من خليلك من مراد

والله لكاني أنظر الى شبوبها وقد همع والى عارضها وقد لمع وكاني بالوعيد وقد اوردى ناراً  
فأوقع عن براجم بلامعاصم ورؤس بلا غلاصم مهلابني هاشم في سهل الوعر وصفاء الكدر  
وألقت اليكم الامور آنفاً أزمتها الخذار من حلول داهية خمبوط باليد لبوط بالرجل فقال عبد  
الملك اتق الله فيما ولاك وراقبه فيما استرعاك ولا تجعل الكفر موضع الشكر والعتاب  
موضع الثواب ولا تقطع رحلك بعد صلتها وقد جمعت القلوب على محبتك وأذلت همم الرجال  
اطاعتك وكنت كما قال

ومقام ضيق فرجه \* بلسان وبيان وجدل

لويقوم الغيل او فياله \* زل عن مثل مقامي وزحل

(حث من تعرض لك ان يجربك) قال جرير مخاطب عياش بن الزرقاني

أعياش قد ذاق النون مرارتي \* وأوقدت نارى فادن وياك فاصطل

ابن أبي عيينة سيعلم اسماعيل ان عداوتي \* له ريق أفى لا يصاب دواؤه

سنان بن أبي حارثة

عليما بان اصطباري معتب فرجا  
فاضيق الامران فكنت أوسعه  
عسى الليالي التي أضدت بفرقتنا  
جسمي ستجبهني يوماً وتجمعه

وان تمل أحدنا منيته  
فما الذي يقضاه الله يصنعه

يمسك انده وقع في ليلة الجمعة خامس  
عشر المحرم سنة (٨٣١) ان حضرت

صلاة العشاء بالجامع النوري بحماة  
فتقدم امامه للصلاة بعد الاقامة

وكبر تكبيرة الافتتاح وقرأ دعاء  
الافتتاح والفتحة ثم قرأ الم السجدة

ولما أتى على آية السجدة سجد ثم أتى  
الى آخرها وركع وسجد السجدة

قام الى الركعة الثانية وقرأ الفاتحة  
ثم قرأ سورة النحل وبنى اسرائيل

والكهف ومرم وقرأ ثم سجد  
عليه فركع ثم اعتدل واقفاً ثم سجد

السجدة ثنتين وتشهد وسلم على رأس  
الركعة ثنتين حتى الدينوري في المجاسة

في ترجمة أبي عبد الله سعيد بن يزيد  
البنجابي قال سمعت ابي يقول قال خالي

احمد بن محمد بن يوسف سمعت محمد  
ابن يوسف يقول كان أبو عبد الله

البنجابي يجاب الدعوة ولذا بات  
وكرامات بينهما هو في بعض اسفاره

اما حجابا مناخز يا على ناقه وكان



قل للمقوم وابن هند بعده \* ان كنت رائم عزنا فاستقدم  
 تلق الذي لاقى العدو وتطعج \* كما ساصابتها كسم العلقم  
 (من أوعد وقدم الانذار) كتب ابراهيم بن العباس الصولي الى اهل حمص أما بعد فان أمير  
 المؤمنين يرى من حق الله تعالى استعمال ثلاث تقدم بعضهن على بعض الاولى تقديم نبيه  
 وتوقيف ثم ما يستظهر به من تحذير وتخويف ثم التي لا ينفع محسم الداء غيرها  
 اناة فان لم تغن عقب بعدها \* وعيد فان لم يجدا أغنت عزائم  
 آخر لئن عدت والله الذي أنا عبده \* منحتك مصقول الغرارين ابرقا  
 فان دواء الجهل ان تضرب الطلى \* وان يغمس العريض حتى يغرقا  
 الموسوي فهذا دواء سطوتي من ورائه \* وعنوان ناري ان بين دخاني  
 (من أوعد صاحبه على ان يحمله على حالة صعبة) سنان بن أبي حارثة  
 واني لشر الناس ان لم أبهم \* على آله حديبا نائمة الظهر  
 ابن أبي عيينة دعني وايا خالد \* فلا قطع عرى نياطه  
 عبد المदान ولست محرة ان لم تروني \* امر اكم قوى امر جسم  
 آخر ذروني ذروني ما كففت فاني \* متى ما هيحوني عذبكم ارضي  
 وأنقض في سردا الحديد عليكم \* كائب سودا طالمسا انتظرت نهضي  
 (من يناوئه من لا يبالى به) أبرق رجل لا تحروا رعد فلما زاد أنشد  
 قد هبت الريح طول الدهر واختلفت \* على الجبال فسانالت رواسها  
 الفرزدق ماض تغلب وائل اهجوتها \* أم بلت حيث تناطح الجحران  
 وقال \* وكان ككلب حين يشبع كركبا \*  
 وكنت كرامي كوكب ببصافه \* فرد عليه وبله ومواطره  
 (تهدد من لا يبالى بهتده) قال مقاتل بن مسمع لعباد بن المحصين لولا شيء لأخذت رأسك فقتل  
 اجل ذلك الشيء سيفي وقال  
 تواعدني لتقتلني غير \* متى قتلت غير من هجاها

ابن أبي عيينة

فدع الوعيد فاعيدك نائري \* اطنين اجنحة الذباب يضير  
 زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا \* اشرب طول سلامة يا مربع  
 آخر تعرض لي ذيبان من لولقمته \* بيوم براز لم يسد لهاني  
 لو ان هبوب الريح يجعلكم قذى \* لاهيننا ما كنتم بقذاة

واجتمع قوم على قدرى بنعالمهم فقال والله لا ملائنا عليكم خيلا فقال له أبوه جالك انا وخيلك  
 جمارك فم تصول وكتب بعض الكتاب اتهدري وما لك من المقدار ما كوطاة ذرة على صلد  
 صخرة ومن فصل لابن أبي البغل وما للذباب وما رقبه ومتى سامت الجماء ناطحت القرناء  
 والفراس لعبت بالنار والسائح قابلت الدبور والمهيج تعرض لرب المنون والاعناق مالت الى  
 السيوف والآجال اغترت بالمخوف ومتى ساء أبو الفضل تعرض لابن أبي البغل (من تهدد

في الطريق رجل عائن فلما يتظر  
 الى شيء الألقه واسقطه وكانت ناقة  
 أبي عبد الله ناقة فارحة فقبيل له  
 احفظها من العائن فقال أبو عبد الله  
 ليس له الى ناقتي سبيل فأخبر العائن  
 بقوله فتغير غيبة أبي عبد الله فجاء  
 المحر حياه وعان ناقة فاضطربت  
 وسقطت واضطرب فأتى أبو عبد الله  
 فقيل قد عان ناقتك وهي كما تراها  
 تضطرب قال دلوني على العائن فدل  
 عليه فقال بسم الله حبس حابس  
 وخبر يا بيس وشهاب قابس رددت  
 عين العائن عليه وعلى أحب الناس  
 اليه في كلبته رشيق وفي ماله يلقي  
 فارجع البصر هل ترى من فطور ثم  
 ارجع البصر كرتين يتقلب اليك  
 البصر خاسئا وهو حسير فخرجت  
 حدقة العائن وقامت الناقة لا بأس  
 بها وله في أسماء الولائم  
 وليمة اعراس وخرس ولادة  
 عقيمة مولود نقيعة قادم  
 وضجة خزن والبناء وكبرة  
 عذبة ختن ماديات المكارم  
 (وله أيضا في أسماء ايام الرب وزعمه  
 الترتيب)  
 بطن وصبر ووبره ملل  
 بمطقة جبر أمرهم مؤمر



بظهر الغيب ولا يغنى غناه) عنزة

وموعدين بظهر الغيب من شمس \* اذا التقينا نبت عنى مكابها

كالصدى يسمع منه صوته \* فاذا طالبت لم يستبن

وما لك اصره الا وعيد \* وهمهمة كمارعد الخريف

ولقد خشيت بان اموت ولم تدر \* للعرب دائرة على ابني ضمضم

الشاتي عرضي ولم استهما \* والناذرين اذا قيمته مادمي

وحكى عن ابي عمرو بن العلاء قال انصرف من الجامع في الهاجرة فلقيني عمار قد جردت كميني

فوضعهما تحاه قلبي وقال كيف تروى بيتي عنزة فانشدتهم كما تقدم فقال والله لولا أخشى

ان ألجع فيك أهل الارض لعلك ما كان عنزة يستجدي هذا الاستجداء انما قال الطائي

الشاتي عرضي بما هو فيها \* والناذرين اذا قيمته مادمي

تبادروني كاني في أ كفههم \* حتى اذا مارا وني خاليا فزعوا

تتاني اذا لم تروني \* فاذا جئت قطعت القنطرة

يا بني عباس من ينصرمك \* أصبى أم خصي أم مره

(قوله غناء الوعيد) قيل الصدق بن عذك لا الوعيد شاعر

مهلا وعيدي مهلا لا أبا لكم \* ان الوعيد سلاح العاجز المحق

أبلغ شجاعا أباحولان مالكة \* ان الكاظم لا يهزم بالكتب

وقيل من علامات العاقل ترك التهديد قبل امكان الفرص وعندا مكانها الوثوب مع الثقة بالظفر

\* (ومما جاء في فضل الاسلحة والمتسلحة) \*

قال النبي صلى الله عليه وسلم اعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف وقيل السيف حرز اذا جرد

وهيبة اذا أغمد وقيل الشرف مع السيف وقال جعفر بن محمد السيف مفتاح الجنة والنار ووصفه

بعضهم فقال رئيس لهوه قطف الرأس ضحك عبوس وهزله خطف النفوس أبو تمام

وليس يجلي الكرب رأي مسدد \* اذا لم توائسه بسيف مهند

ومن طلب الفتح الجليل فأنما \* مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم

وقال والمشرقة لازالت مشرفة \* دواء كل كريم دأؤه الوجع

(تفضيل السيف على القلم) المتنبي

حتى رجعت واسيا في قوائلي \* المجد للسيف ليس المجد للقلم

اكتب بنا ابد بعد الكتاب به \* فأنما نحن للأسياف كالحدم

ابو تمام السيف أصدق انباء من الكتب \* في حده المحدثين المجد واللعب

وفي ضده قيل للكتاب الام تدل بهذه القصة فقال هو قصب ولكنه يقطع العصب ان القلم

يرد قضاء السيف ويفسخ حكم الحيف ويؤمن مسالك الخوف (من في سيفه ورعحه الموت)

صاحب البصرة

حسام غداة الروع ماض كأنه \* من الموت في قبض النفوس رسول

ابن حاجب لو قيل للموت انتسب لم ينتسب \* يوم الوغى الا الى مصمما

تولت عجوز ثم أعقب بعدها  
شباب ربيع زهره ما ينع نضر

(ولغيره في اسماء خيل الحلة)  
سبق المجلى والمصلى والمسللى

سعد تالبيه ترى المراتحا  
وبعاطف ويفسكل وخطيه

حلب اللطيم على الكميت صباحا  
(لاي العلاء المعري)

سألن فقلت مقصدنا سعيد  
فكان اسم الأمير لمن فالأ

اذا ما النعيم لم يعطر بلادا  
فان له على يدك اتسكا لا

ولو ان الرياح تهب غربا  
وقلت لها هلا هبت شمالا

واقسم لو غضبت على نير  
لازمع عن محلته ارتحالا

(نبذة لغوية يقتصر كل متأدب اليها)  
البلج هو ان ينقطع الحاجبان فلا يكون

بينهما تضام الشعر وكانت العرب  
تدح البلج ويقال رجل أبلج وامرأة

بلجاء ثم العين بجملة العين المقلة  
وهي الشحمة التي تجمع البياض

والحدقة والناظر وهو موضع البصر  
وقبه الانسان والانسان ليس بخلق

له عجم والمجهم ما وجدت مسه والنعين  
كالمرآة اذا استقبلتها شيء رأيت شخصه

في وصف رجل سيفه تؤمن ثنانيا الموت اليه ويعول في قبض الارواح عليه

سيوفهم يوم الوغى \* يلعبن بالارواح ربيعة بن مقرم

واني لمن قوم تكون رماحهم \* لا عدائهم في الحرب سمع متشبا

ابن المعتز لئلا صارم فيه المنايا كوامن \* فما ينتضى الالفك دماء

(السيوف الناضية) قيل كيف وجدت سيفه فقال هو على الارواح كالاجل المتاح اسحاق

ابن خلف ألي يجنب اخضر \* امضى من الاجل المتاح

وكأثما ذرا شبا \* عليه أنفاس ازياح

يعقوب الاخطل

بكل حسام كالعقيقة صارم \* اذا قد لم يعلق بصفحته دم

المتنبى قواض مواض نسج دار عندنا \* اذا وقعت فيه كنسج المخزرق

البحترى يغشى الوغى والترس ليس بجنة \* من حده والدرع ليس بمعقل

مصغ الى حكم الردي فادامضى \* لم يلتفت واذا قضى لم يعدل

واذا أصاب فكل شيء مقتل \* واذا أصيب فاله من مقتل

(السيوف المصقولة) بعضهم \* اذا ما انتصته الكف كاديسيل \*

أبو الغول الحيرى

واذا ما سالت بهر الشمس شعاعا فلم تك دستبين

وكان القرنند وازروق البيا \* دى على صفحته ماء معين

(الغير المصقولة) كان في منته لمحا وقد نثرا \* آخر \* كان على مراة غبارا

(السيوف اللامعة المهترئة) قيس

بسمف كان الماء في جنباته \* محاذير غيم أوقرون جناب

المتنبى فكان برقا في متون غمامة \* هندية في كفهم مسلولا

ابن هرمة \* شهاب زهته ربح في كف قابس \* سلم الخاسر

وكان السيوف والنقع عال \* شهب نار في ساطع وذناب

ابن المعتز في كفهم غضب اذا هزه \* حسبه من خوفه يرتعد

(السيوف المتفلة من الضرب) النابغة

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بهن فلول من فراع السكائب

دعبل اذا الناس حلوا بالبحرين سيوفهم \* رددت السيوف بالدماء حواليا

ويضده هجاء عمارة بن عقيل

ولا عيب فيه غير ان جياره \* مسيلة ليست بهن كلوم

واسيافه لم تدر ما طعم ضربته \* فهن صحاح ما بهن نلوم

(السيوف المتضرجة بالدم) على بن عاصم

سهر وبيض ان عرين تسربت \* بدل الجفون جاجم الابطال

أوردتهم نواضع الحج الردي \* فصدرون في قصص من الجربال

على حرفي الالف بسلان من الموقين

الى الوجه وفيها الاجفان وهي غطاء

المتفلة من اعلى واسفل وفيها الاشعار

وهي حروف الاجفان التي تلتقي عند

الغض الواحد شفر والشفر الذي

ينبت فيه الهدب الواحد هدبة

فاذا طالت الهدب قيل رجل اهدب

وامرأة هدياء ورجل أوطف وامرأة

وطفا وكذلك اذن هدياء اذا كانت

كثيرة الشعر ووطفا والكل دليل

على الطول والخبير ما خرج من النقاب

من الزجل والمرأة من الجفن الاسفل

وفي العين الجمالين وفيها اللعانة وهي

والجمالين النواحي والصدغ والواق

مؤخرها الذي يلي الانف وهو يخرج

طرفها الذي يلي العين المحوص وهو ضيق

الدمع وفي العين ارجل احوص

في مؤخرها يقال ارجل احوص

وامرأة حوصاء وفيها النجل وهو سعة

العين وعظام المتفلة وكثرة البياض

وفيها الخنس وهو سواد العين بين

وفيها الكحل وهو سواد العين بين

الحجرة والسواد والدمع السواد في العين

بين الحجرة والسواد والشمل ان يشوب

سوادها رقة يقال رجل اشمل

وامرأة اشمل لا يقال رجل اشمل

وذلك اذا نظر عن عينه أو عن شماله

(السيوف المنفرحة بدم المحارب المترشحة مسكاً من يد المحارب) بشار

وبيضها مسكاً لمس أكفهم \* على أنهار يرح الدماء تضوع

ابن المعتز \* معاً بضها مسكاً وسائر هادم \* آخر \* بسيفه مسكاً وتامور

أزفاء \* يكسده من دمه ثوباً ويسلبه \* ثيابه فهو كاسيه وسالبه

(مشاهير السيوف) قال عبد الميث بن عمير أهدت بلقيس إلى سليمان عليه السلام سبعة أسمايف

دالقة وذا النون وضرس المجاهرة والكشوح الخصامة ومخندم ورسوباً فأما ذوالفقار فصار

لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أنبه بن حجاج تقتل يوم بدر فاصطفاه النبي صلى الله عليه

وسلم واصمصامه وذو النون له مروين معدى كرب ومخندم ورسوب للحارث بن جبلة الغساني

ولم يذكركم الكشوح (طول الرماح) قال طرفة

كان رماحهم اشطان بئر \* بعيد بين حالها مرور

امرؤ القيس ومطر د زساء الجزو \* زمن خلب الخلة الاجرد

عدى \* رشاء دم على أناييه دم (صلاية الرماح ولدوتها) ابن أحر

فهزرد ندياً كان كعوبه \* نوى القصب نقي القمر عند العواجم

انزرد ومطر دلدن الكعوب كأنما \* تغشاها منباج من الزيت سائل

عابدة الملهية ويروي الخوارزمي

كان السمر والزانات فيه \* نخيل قد ضلن من الفصيل

(الزح المتألمر) يستجاد للثني قوله

ولربما أطر القناء بفارس \* وثني فقومها بآخر منهم

أخذهم من قول ابن الروي

همام اذا اعوجت صدورتنا \* غدت بين احناء الضلوع تقوم

يزيد يكره الزح مقدماً فتراه \* راحف الانف واهى الانبوب

(الزح المتكسر) عمرو بن معدى كرب

ومنزلة تيمم العوالي كأنها \* هشيم شجار كسرتها الحواطب

أزفاء ينثر بالطن أناييب القنا \* كما وهى سلك الفريد المنتظم

المتنبى \* درم تركت مباداميدا \* هو من قول الطائي

ورب يوم كايام تركت به \* متن القناء و متن القرن منتصفا

(الزح المتكسر في المطعون) الموسوي

وتعتعت بين الكلى قصد القنا \* فكان كل حشار بابة ميسر

ابن نباتة يجبر العوالي والسهام بجسمه \* كحطاب للحمل ليس يطيق

(الزح اللامعة الاسنة) امرؤ القيس

دفعت ردينياً كان سنانه \* سنالهب لم يستعر بدخان

النميري \* تحكى أسننه النجوم أو الذبالا \* مسكين \* كان هلالاً لاح فوق قنانه \* وقد احسن المتنبي ما شاء في قوله

ولم يستقبله بتظيره وفي النظر لا غصاء  
وهوان يطبق جفنه على حدقه  
فمقال رأيته مغضياً (ثم الفم) وفي الفم  
التيابا والز باعيات والضواحك  
والارحاء والنواجد فالضواحك  
أربعة اضراس على الابواب الى جنب  
كل ناب من أسفل الفم وأعلاه ضاحك  
وأما الارحاء فهي ثمانية اضراس  
من أسفل الفم وأعلاه وفي الاسنان  
التي لم ساكن وهو من الاسنان  
وفي الاسنان الشنب وهو برود عذوبة  
في المذاقة والفالج تباعد ما بين  
الاسنان (ثم اللثة) وهو اللحم ينبت فيه  
الاسنان وفي اللثة اللحم وهو سمرة  
تضرب الى سواد وكذلك الحوة  
واللابة للحمية المجراه المعلقة على  
الحنك (تنت من الجزء الثالث  
والعشرين من التذكرة للنفدي)  
ان شهاب الدين أجمد المحوى النقاش  
ورد الى القاهرة سنة ٧٣٢ وكتب  
وردا الى القاهرة سنة ٧٣٢ وكتب  
الحنكة الشريفة على خوصصة من  
أولها الى آخرها مفعلة الاجراء  
والسور اخبرني بذلك المولى السادة  
انوه من باب الشريفة وقدمها  
لمولانا السلطان المصطفى سنة ٦٩٩ وله  
عن مولانا في سنة ٦٩٩ وله  
نظم اثنى (عن علي بن ابي طالب)

تهدى نواظرها والحرب قائمة \* من الاسنة نار والقناشع  
(الكاتب بالظعن والضرب) قال بعض الكتاب جبينه طرس بالصفاح منق مجندر وبالرماح  
مجهج مجبر آخر \* خط ينفقه الحسام على جبينه \* أبو تمام  
كبت أوجههم مشقا ونخمة \* طعنوا ضربا فقات الهام والصلفا  
فان انظروا بانكار فقد تركت \* وجوههم بالذي أوليتهم صحفا  
وكتبت اذا كاتبته قبل هذه \* كبت اليه في قذال الدمستق  
الكاتبون الى الاعداء في قلس الاعداء كتب ترى الامي والفهما  
امسى الردى أصلها والذهر مملها \* والسيف كاتبها والكاغد القما  
عابدة هلبية وبروي للخوازري

كبت على وجوههم سطورا \* غرائب خبرهم دم هتول  
يترجها الاعادى للاعدى \* ويقرأها على الحى القليل  
ومالك غير جمجمة رسول \* ومالك غير صاحبها رسيل  
(تناول ازؤس بالرماح) البحتري

قوم اذا شهدوا الكريمة صيروا \* ضم الرماح جاجم الفرسان  
أخذهم من مسلم

يكسو السيوف رؤس الناسك به \* ويجهل المسام تيجاز القنا الذليل  
جرير كان رؤس القوم فوق رماحنا \* غداة الوغى تيبان كسرى وقبصر  
(طعن الاحداق والفؤاد) أبو تمام

\* سنان بجبات القلوب ممتع \* واجاد المنبي  
كان الهام في الهيجا عيون \* وقد طبعت سيوفك من رقاد  
وقد صغت الاسنة من هموم \* فما يخطرن الا في فؤاد  
ابن معدى الضاربين بكل أبيض مرهف \* والطاعنين مجامع الاضغان  
آخر قوم ترى ارماعهم تحت الوعى \* مشغوفة بمواطن الكتمان  
أشرف أبو الحسين على بن الحسين الحسنى

فاصبح أعناد السيوف عيونهم \* واكادهم حلى الرماح الذوابل  
(ضرب وطعن تبين منها الرأس ويحلب عنهما الممات) عنزة

فشككت بالرمح الطويل ثيابه \* ليس الكريم على القنا مجرم  
آخر وضربه ضربا أضنا \* عله المقادم والعرى راشد بن شهاب

علوت بذى الحيات مفرق رأسه \* وكان حسامى تحتويه الجماجم  
بدات بهذى ثم انى بمنلها \* وثالثة تبيض منها المقادم

ابن المعتز وكان أيدينا تنفر عنهم \* طير على الأوكار كن وقوعا  
ازفاه اذا ركع القنا الخطى صلوا \* صلاة جل واجها السجود

البحتري وصاعة من نمله ينكفي بها \* على رؤس الاقران خمس سخائب

رضى الله عنه عشر تورث الذسبان  
كثرة لهم والمجامة في الزقرة والبول  
في الماء الراكدوا كل التفاح الحامض  
واكل الكسفرة واكل سور الفأرة  
وقراءة الواح القبور والنظر الى المصلوب  
والمنى بين القطارين والقاء القمل حية  
والله أعلم هذا آخر التذييل

(وهذا تذيل آخر) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم) \*  
 أما بعد حمد الله على نعمائه والصلاة  
 والسلام على خير أنبيائه فيقول العبد  
 الفقير إلى عفوه مولاه الكريم إبراهيم  
 ابن الحاج علي الأحلب قد رأيت  
 أن أذيل الثمرات بما جنته من الثمار  
 الأدبية والفوائد العالوية وبالله  
 التوفيق (فن ذلك ما يحكي) أن  
 صاحب بدر الدين وزير اليمن  
 كان له أخ يدعى الجبال وكان شديد  
 المحرص عليه فأتى له شيخ زودين  
 وهفة وهيبة وعقل ليعلمه فأسكنه في  
 منزل قريب منه فأقام على ذلك مدة  
 ثم إن الشيخ امتحن بمسئلة ذلك الشاب  
 وقوى غرامه فيه فشكا يوما له حاله  
 فقال له ما حيلتي وأنا لا أستطيع مفارقة  
 أنجي لا لبلا ولا نهارا أما الليل فإن  
 سريري يجاذب سريره وأما النهار  
 فكما ترى تلازما فقال الشيخ إن  
 منزلي ملاصق لداركم فممكن إذا غمضت  
 عين أخيك أن تقوم وتسجل ماء  
 فتأتي إلى الحائط وأنا أتناولك من وراء  
 الجدار فتجلس عندي لمخطة لطيفة  
 من غير أن يشعر أخوك بشئ فقال  
 السمع والطاعة وتواعدا على ليلة فها

وله نثرت على الخليج الماسم حتى \* كان حصي الخليج طلي وهام  
 اخذه الموسوي وزاد فقال

خطبنا بالطبامعج الاعادي \* فزفت والرؤس لها نثار  
 المحارني اذا ما هصينا باسياقنا \* جعلنا المجاهم اغماها

عابدة المهلية ويروي الخوارزمي  
 فصادهم على الارواح خرق \* اذا ابتاعوا الحياة فلا يقبل  
 (شدة الطعن والضرب وسعتهما) شاعر

هم الدعوهم حماة الزماح \* ولذوهم بالطب البيض لدا  
 بعضهم \* وطعن كافوا المزاخرق \* أبو كثير الهذلي  
 عجلت يدك لخيرهم عرشة \* كالعطو سطرادة المستخاف

امرؤ القيس كجيب الدفنس الورها \* ربيعت وهي تستغلي  
 آخر \* وطعن كاذبال القباء المفرج \* ضرار في وصف ضربة

دفع لا طرف الرماح كأنها \* اذا سيروها فرخ خرقاء دعبيل  
 المتنبي كانتا تلقاهم لتسلوكمهم \* فالطعن يفتح في الاجواف ما يوسع

وسمع بعضهم قول الشاعر \* لها نذلوا الشعاع اضاءها \* فقال هذا درب لاطعن  
 ويروي لخالف الاجر

واما عن السحاحة المسلسلة \* على عشا شدهش وعجله  
 واضرب الحدياء ذات الرعله \* ترد في نحر اللبيب قتله  
 (الحاذق بالطعان والضرب)

عبد يغوث \* ليق بتصرف القناة بنانيا \* المتنبي  
 يضع السنان بحيث شاء محاولا \* حتى من الأذان في أحرقتها

الموسوي واسم يهتز في راحتي \* كما هزت القلم الاصبع  
 (سقى الرماح والصفاح دم الاعداء) شاعر \* وعامل الرمح أرويه من العلق \*

آخر \* نهلت قناتي من مطاه وعلت \* يحيى بن علي المنجم  
 يروي السيوف دما اذا شكت الصدى \* يوم الوغى بأسا وصدق ضراب

دعبل فتمج ان خففت على اعقابنا \* وتمج ان رفعت على الاعقاب  
 السري فأصبت تستحي القنان تردها \* وقد وردت حوض المنايا صوا ديا

(الجامل قواضيه بدل المعاتبة) عمرو بن ابراهيم  
 اذا الحسام غدا سكران منشيا \* من الدماء سقوا نفسا فحيا

آخر ليس بيني وبين قيس عتاب \* غير طعن الكلي وضرب الرقاب  
 دلفت له بابيض مشرفي \* كما يدنو المصافح للسلام

بعض البغليين نزولوا منزل الضيافة منا \* فقرى القوم غلة الاعراب

(وصل السيوف بالمخاط) يروي ان فتى من الازد دفع الى المهلب بن أبي صفرة سيفه وقال كيف ترى سيفي يا عم فقال المهلب سيفك جيد لانه قصير فقال أصله بخطوة فقال يا ابن عم المثني الى الصين على انياب الافاعي امهل من تلك الخطوة ولم يقل المهلب هذا جينا وانما اراد توجيه الصورة شاعر

نصل السيوف اذ قصرن بخطونا \* قدما ونلتحقها اذ لم تلتقى  
وقال اذ اقصرنا اسيا فانا كان وصلها \* خطانا الى اعدائنا فنضارب  
(وصف شجاع ذي رماح) سئل اعرابي عن قوم فقال اسود الغاب فحمل غابها البجترى  
اذ بدوا في حرجات انقنا \* ترى اسود الارض في غابها  
ازفاء اسد لها من يعضها وسمرها \* جداول مطردات بأجم  
(من جعل معاقله الاسلحة والخيول) شاعر \* ان السيوف معاقل الاشراف \* أبو النخعر  
اذا لازمته بالحصون عدوه \* فليس له الا السيوف حصون  
آخر \* ان الخيول معاقل الاشراف \* آخر \* وليس لها الا الاسنة معقل \*  
(من لا ذبا لقوا ضب واستعار بها)

اني قومنا ان ينصفونا فأنصفت \* قواضب في ايماننا تقطر الدما  
آخر \* ترى الى سيف ادنى من اقارب رجلي \* الشنفرى  
واى كففتى فتقدم من ليس جازيا \* بحسنى ولا في قصر بدو عمل  
ثلاثة اصحاب فقلب مشيع \* وايض اصليت وصفرا عيطل  
الموسوى الف الحسام فلو دعاه لغارة \* عجب ان لباه بغير فجاد  
وقال رب ليل جعلته طيلسانى \* مؤنسى صارى وقلبي مجنى  
طاهر بن الحسين

سيفي رفيعي ومعدى فرسى \* والكاس انسى وقينتي خدنى  
(من استطاب تناول الاسلحة) البجترى

ملوك بعدون الزماح خواصرا \* اذ ازعزعوها والدروع مخلصرا  
المتنى متعود البس الدروع يخلفها \* في البرد خرا والمواجر لا ذا  
ابو النخعر واغناد جل القنالا لراح راحته \* وضاجع البيض لالبيض الراعيابيا  
(الابقع الوجه من صد الحديد) الفرزدق  
يمشون في حلق الحديد كما مشت \* جرب الجمال بها الكهيل المشتعل  
(طيب صد المغفر) \* وطيبهم صد المغفر \* سلم بن قحطان  
فطيب الصد المسودا طيب عندنا \* من المسك ذاقته اكف ذوائف  
(النابي سيفه عن الضريبة) ورقاء بن زهير وقد ضرب نبال سيفه

رايت زهير اتحت ككل خالد \* فأقبلت اسعى كالبحول ابادر  
فشلت يميني يوم اضرب خالدا \* ويحصنه مني الحديد المظاهر  
وكان الفرزدق قد دفع له سيف بحضرة سليمان بن عبد الملك ليقتل به روميا فضربه فلم يعمل فيه

له الشيخ من التحف والطرف ما يلين  
عقابه ولما نام الصاحب واستعرق  
في النوم وأمن انباهه قام الشاب  
وقضى خطوات وفتح بابا يوصل منه  
الى الحائط فوجد شيخة واقفا تنتظره  
فتناولوه وصار عنده في المنزل وكانت  
ليلة البدر وتبادما ودارت بينهما  
كؤوس الشراب بمزوجة ببرد الرضاب  
وانتشى الشيخ وأخذ في الغناء وقد رى  
الفرج منه علمه ساوانته الصاحب  
فلم يجيد أخاه فقام فزعا مرعوبا  
ووجد الباب الذي استطارق منه  
أخوه مفتوحا فقال من ههنا جاء الشر  
فدخل منه وصعد الحائط فوجد نورا  
ساطعا من البيت ونظر فرأىهما على  
هذه الحال والوكاس بيد الشيخ وهو  
يأشد بأحسن صوت  
سقاى خيرة من ريق فيه  
وحيا بالعدا وما يليه  
وبات معاتق خد الخند  
غزال في الانام الاشبيه  
وبات اليبدر مطاعا علينا  
سلوه لا نيم على أنجيه  
فكان من لطافة الصاحب ان قال  
والله لا أنم عليك وتركهما وانصرف  
اه (ومن بديع ذلك ما حكاه ابن  
خلكان في تاريخه) في ترجمة شريف

فقال جرير

بسياف أبي رغوان سيف مجاشع \* ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم  
فهل ضربة الرومي جاعلة لكم \* اباك كليب أو أخا مثل دارم  
فأجابه فسياف بن عيسى وقد ضربوا به \* نيايدي ورقاعن رأس خالد  
كذلك سيوف الهند تمون بلباتها \* وتقطع أحيانا مناط القلائد

(عذرن كثير لبس الدرع في الحرب) رؤى الجراح بن عبد الله وقد لبس درعين في بعض  
الحروب فأكثرناظره النظر إليه فقال له والله يا هذا ما أقي بدني وانما أقي صبري فأخبر بذلك  
سعيد بن عمرو وكان من فرسان الشام فقال صدق لأن لامة الإنسان خطرة نفسه عوتب  
يزيد بن يزيد في أحكامه الدرع فقال إن الله تعالى مع قضائه الأمور المحتمة أمرنا بخذر وذكر  
ما في صنعة اللبوس وكان صلى الله عليه وسلم والى يوم أحد بين درعين انشد كثر عبد الملك  
على ابن أبي العاصي دلاس حمينة \* أجاد المسدي سردها فأذالها

فقال له هلا قلت كما قال الأعشى

واذا تكون كدية لمومة \* خرساء تعشى من يريد ناله  
كنت المقدم غير لبس جنة \* بالسيف تضرب معاذ ابنا  
فقال كثير ذلك وصفه بالجهل والتهور وأنا وصفتك بالخرم الجحري

تراه في الأمن في درع مضاعفة \* لا يأمن الدهران يدعي على غجل

(قوله غناء الدرع عند حضور الأجل) سئل ابن الحسين في أي الجن يحب أن تلقى عدوك قال  
في أجل مستأخر وقيل لبعضهم أي الجن أرق قال العافية وقيل لا آخر لولا حترست فقال كفي  
بالأجل حارسا (وصف الدروع) شاعر \* كسبل الأني على الحديد \*

آخر \* ومقاضة كالنهي يسجد السبا \* آخر \* كان قتيبرها حديق الجرد \* المنهي  
بخط فيم العوالي ليس يتقذها \* كان كل سنان فوقها قلم  
ومسوجة فضفاضة تبعية \* وآها القتيبر تحميها المعابل

مرزد

ويستحسن لابن المعتز

كأنها ماء عليه جرى \* حتى إذا ما غاب فيه جد  
كثوم كان سنا الماذي فوق متونهم \* مواقد نار لم تشب بدخان  
(المستعنى بجلاذته عن التدرع والتفنع) أبو تمام

إذا رأو المنايا عارضا لبسوا \* من اليقين دروعا ما لها زرد  
مسلة على درع تلين المرفعات له \* من الشجاعة لا من نسج داود  
ان الذي صور الألباء صورني \* نار من البأس في بحر من الجود

(وصف المعتق والمغفر) بشر

كان سنا قوائهم ضرام \* مرته الريح في أعلى بفاع  
أبو تمام \* كان نعام الدوابض عليهم \* وله  
مثل النجوم تضيء إلا أنهم \* قد قلنسوا من يعضهم بنجوم

الدين المعروف بابن المستوفى قال قد  
وصل إلى أربل بعض الشعراء وهو  
الشريف عبد الرحمن بن أبي الحسين  
ابن عيسى بن علي بن يعرب في سنة  
ثمان وعشرين وسنة وشرف  
الدين يومئذ وزير فسير له مائة على  
يد شخص كان في خدمته يقال له  
الكمل بن الشعار الموصلي صاحب  
النارخ والمناموم عبارة عن دينار  
يقطع منه قطعة صغيرة وقد جرت  
عادتهم في العراق وتلك البلاد أن  
يعملوا مثل هذا الأتم يتعاملون  
بالقطع الصغار ويعدونها القراضة  
ويتعاملون أيضا بالملزم وهذا كثير  
الوجود بأيديهم فجاء الكمل إلى ذلك  
الشاعر وقال له الصاحب يقول  
لك أنفق الساعة هذا حتى يجهز لك  
شئنا فتوهم الشاعر أن الكمل يكون  
قد قرض القطعة من الدينار وأن  
شرف الدين ماسيره الأكاملا وقد صد  
استعلام الحال من جهة شرف الدين  
فكتب إليه

يا أيها المولى الوزير ومن به  
في الجود حقا تضرب الأمثال  
أرسلت بدر التمر عند كماله  
حسنا وافي العبد وهو هلال  
ما غاله النقصان إلا أنه  
بلغ الكمال كذلك الأجل



ابوقيس قد حست البيضة رأسي فما \* اطعم نوم غير تجماع  
(القسي) دخل أمير المؤمنين على رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم متقلدا قوسا عربية  
فقال هكذا جاءني جبريل عليه السلام اللهم من استطعتك بها فأطعمه ومن استنصرك بها  
فانصره ومن استرزقك بها فارزقه وقال النبي صلى الله عليه وسلم مامد الناس أيديهم الى شيء  
من السلاح الا للقوس فضل عليه وقيل في وصفه طروح مروح تجل الظبي ان يروح اعرابي  
في وصف قوس رمي عنها ذنبا

وفي شمالي سمجة من النشم \* يفتح في الكف اذا الزامى اهترنم  
وتهزم الفارس في اخرى النعم وقال آخر  
صفراء تبع خطموها بوتر \* لام مرمش مل حلقوم النعر  
حذب ظباها اسهم مثل الشرر آخر  
ومقابل اضلع الطيابة كانها \* جربها كد تشب لمصطلى  
نوحا بذلت نباحوا في ناهض \* حشر القوائم كالفساع الا كل  
واذا تسل تخشخت ارباشها \* خش الجنوب بياض من اسجل  
الخف النصال العراض والا كل الذي يضرب لونه الى الغبرة (المجيد من الزمارة) قيل خرج  
بهرام الى الصيد ومعه جارية فعرض له ظي فسأله الجارية ان يجمع ظلف الظبي واذنه بنشابة  
واحدة فرمى أصل اذن الظبي ببندقته فأهوى الظبي بيده الى اذنه ليحك ثمره بنشابة فوصل  
ظلفه باذنه وهذا ان كان صحيحا فمجيبة امرؤ القيس

فهو لا تنمي رميته \* ماله لا عد من نقره  
اسماعيل بن علي اذا تخطى قائمنا ثم انتنى \* ومدها أحسن مدوانتى  
أرسل منها ناذما سننا \* سبان منه ماناى ومادنا  
\* يسوق اسباب النحوس والفنى \*

وقد اوغل المتنبي في قوله  
اذا تكبت كاتته استبنا \* بانصلها لانصلها ندوبا  
يصيب ببعضها افواق بعض \* فلولوا الكسر لا تصلت قضيبا  
(الزدي الرمي) نظري فسوف الى رام سهام تذهب عينا وشعلا فقعدي موضع المذوف وقال  
لم أرمو مضعاسلم من هذا ورمى المتوكل عصفورا فأخطأه فقال له ابن جندون أحسنت فقال تهزأ بي  
فقال أحسنت الى العصفور كشاجم

مستهتر بارمى واه عضده \* أحسن شيء حين يرمى طرده  
كانه فؤاده او كبده

(الجن) شاعر \* يريك شعاع الشمس في جنة المدجى \* أبو فراس  
او اقدلا أولك الامهندا \* وجاد أبي بجل وثيق القبائل  
(وصف جماعة الاسلحة) سأل عمر بن الخطاب عمرو بن معدى كرب فقال ما تقول في الرمح قال  
أخوك وربما خاتك قال فالنبل قال منابا تخطى وتصيب قال فالدرع قال مشغلة للفارس متعبة  
للارجل وانها الحصن حصين قال فالترس قال بجن وعليه تدور الدوائر قال فالسيف قال عنده

فأعجب شرف الدين \* هذا المعنى  
وحسن الاتفاق وأجاز الشاعر  
وأحسن اليه اه (ومنه ما حكى) ان  
ابراهيم بن سهل الاشيلي كان يهوديا  
فأسلم وحسن اسلامه حتى انه مدح  
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم  
وكان يفرأ مع المسلمين ويخالطهم  
وكان يحب يهوديا اسمه موسى واكثر  
شعره فيه فلما أسلم أحب شابا اسمه محمد  
وترك هوى اليهودى فقبل له في ذلك  
فأنشد

تركت هوى موسى بحب محمد  
هديت ولولا الله ما كنت اهندي  
وما عن قلى تركى هواه وانما  
شريعة موسى طلت بمحمد

وكان ابراهيم هذا شاعرا مجيدا اتفق  
له في حبائه ان المثل نظم قصيدة مدح  
بها اتوكل على الله ان يوسف بن هود  
ملك الاندلس وقد كانت اندلامه  
سودا لانه كان يبيع الخليفة ببغداد  
فأرسل اليه بالثوبية والالوبه  
والنسيابة ولا يعلم أحد من ملوك  
الاندلس قبله ولا بعده بايع بنى  
العباس قط فوق ابراهيم بن سهل  
والسهم يشد قصيدته لبعض اصحابه  
فقال ابراهيم للهيم زدين البيت  
الغلافى والبيت الغلافى



نكلك أملك قال هرب بل انت (الاستكاف من المحاربة بالمحور والرخصة فيه) قال أبو النجم  
اني وجدك لا يكون سلاحنا \* حجر لا كام ولا عصا الطرفاء  
أوصى بعض الأعراب ابنه وقد أرسله إلى محاربة بعض أقرانه فقال يا بني كن بهذا الصحابك على  
ما فاتك وإياك والسيوف فانه ظلة الموت وألق الرمح فانه رسول المنية ولا تقرب السهام فانها رسل  
لا تؤامر مرسلها قال فم أقاتل قال عما قال الشاعر

لا مدماء إلا كف كانها \* رؤس رجال حلقت في المواسم  
الحنفي فواح بذال العجز الأصم رؤسهم \* اذ القلع الهندى عنها ثلما  
(أصوات الأسلحة) يقال للطنن الشفشفة وللضرب هبعقة وللقسي أزملة وغغمة المحارب بن  
حنزة وحسب وقع سيفه برؤسهم \* وقع السحاب على الطرف المشرح  
هلال تصيح الردينيات فينا وفيهم \* صياح بنات الماء أصبح جوعا  
آخر \* تنق عواليهم نقيق الضفادع \* (إيجاب المحاربة على المتسلح وتبكيته لتقديره فيها)  
ابن مرداس فعلم ان لم أشف نفسا حرة \* يا صاحي أجيد حمل سلاحي  
جرير نصف السيوف وغيركم بعضي بها \* يا ابن القيون وذاك فعل لتسبيل  
ابن الرومي رأيكم تبتدون في الحرب عدة \* ولا ينح الاسلاب منكم مقاتل  
فأنتم كمثل النخل يسرع شوكه \* ولا ينزع الجزام ما هو حامل  
المتنبى اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة \* فلا تستعدن الحسام الجمانيا  
ولا تستطيلن ازماح لغارة \* ولا تستجيدن العتاق المذايكا

(الاستغلال بالأسلحة) امرؤ القيس

فغبنا إلى بيت بعلياء مردح \* سفاوية منها نحي معصب

فأوتاده ماذية وعماده \* ردينية فيها أسنة تصعب

اعرابي من بني اسد

وفتيان نبيت لهم ردائي \* على أيما فناء على القمي

وقال وما اتخذوا الا الزماح سرادقا \* وما استتروا الا بضوء اللهازم

(ذم العذل في الحرب) في المثل عند النطاح يغلب الكباش الاجم

فمن يك معزال اليدين فانه \* اذا كشرت عن نابها الحرب حامل

ابن الحطيم

نبت زيدا ولم أفرع الى وكل \* رث السلاح ولا في الحرب مكثور

(من صاحبه الطيور والسباع) اول من وصف ذلك النابغة الذبياني فقال

اذا ما غزا باب الجيوش خلق فوقهم \* عصائب طير تهتدي بعصائب

أبو تمام وقد ظلت عقبان اسلامه ضحى \* بعقبان طير في الدماء نواهل

أقامت مع رايات حتى كانها \* من الجيوش لانها لم تقايل

بشار اذا ما غزا بشرت طيره \* بفتح وبشرنا بالنعم

المتنبى وأنبت فيهم ربيع السباع \* فأنبت احسانك الشامل

اعلامه السوداء علام بسوده  
كانهن بجند الملك خيالان  
فقال الهيثم أهذا البيت شيء ترويه  
أم نظمته فقال بل نظمته الساعة قتال  
الهيثم ان عاش هذا العلام فسيكون  
اشعر اهل الاندلس (ومنه ما تنق)  
سنة ثمان وستمائة ان الملك المعظم  
عيسى سار إلى أخيه الملك الأشرف  
فاستعطفه على أخيه الكامل محمد وكان  
في نفسه موجدة عليه فأزالها وسارا  
جميعا نحو الديار المصرية فمأخذا  
الكامل على الأفرنج الذين قد أخذوا  
دمياط واستحكم امرهم هناك من سنة  
اربعة عشر بعد حروب كثيرة بطول  
شرحها حتى عرض عليهم ياب المقدس وجميع  
ان يرد عليهم ياب المقدس في الساحل  
ما كان صلاح الدين فقتله في الساحل  
وتركه ودمياط فامتنعوا من  
ذلك فقتله الله سبحانه وبعثه  
ان ضاعت عليهم مراكب في اميرة  
لهم فأخذتها مراكب المسلمين  
وارسلت من اراضي دمياط الميلاء  
من كل ناحية فسلم يمين المسلمين  
بصرفوا بانفسهم وخسروهم  
من الجهة الاخرى حتى اضطروهم  
الى اضيق الاماكن فغلب ذلك انابوا  
إلى المصالحة من غير مفاوضة فجاء

عروبن مامة اذا المحت قيس لمحرب تباشرت \* ضباع الفيافي والنسور الكوامر جنوب اخت عمرو

تمشى النسور البها وهي لاهية \* مشى العذارى عليهم الجلايب (المتزين بالجراحات) يعقوب بن يوسف

وخيل نهجز الارسال عنها \* مزينة بنوع الجراح سلم الخاسر ولاخير في المازى اذا آب الما \* الى المحى لم يجرح ولم يتحدد (المتفرج بالدم) البحتري

سلبوا واشرقت الدماء عليهم \* محجرة فكأنهم لم يسلبوا آخر تفرج منهم كل خدعة عفر \* وعفر منهم كل خدعة مفرج (الملتطخ بالدم المتسر بل الغبار) السرى

مفتودة شاة الجواد عليهم \* وجول اربعة مخوض دماؤه المتننى وعجاجة ترك الحديد سوادها \* زنجبا تبسم اوقد الاشابا (الغبار) الحجاج اتتوا الغبار فانه سر بيع الدخول بطى الخروج وقال \* غباركم فارتدوا نحن غرقنا \* اوس

فانقض كالدرى يتبعه \* نتع يشور نخاله طنبا يخفى وأرنة بلوح كما \* رفع المنير بكفه لنا

(الحروب المشهورة) الحروب ثلاثة لم يكن للعرب اعظم منهم حرب بعث بين الاوس واخذ خرج وكانت متدلة الى ان بعث الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم فلما اسلموا اصطلموا وحرب بنى وائل بكر وتغاب في مقتل كليب اتصت اربعين سنة وحرب بنى بغيض عبس وذيان في مجرى دا حس والغبراء بقيت اربعين سنة لم تحسم فيها الجمالات فبعث الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم وبقي من دماهم شئ على الحارث بن عوف فاهتدى للإسلام وايام العرب ثلاثة في الجاهلية لم يكن اعظم منهم يوم جيلة ويوم كلاب الاخير ويوم ذى قار وقال سفيان بن عيينة السبيوف اربعة سيف مشركى العرب وهو قوله تعالى وقتلوا المشركين كافة وسيف لاهل الردة على يد ابي بكر رضى الله عنه وهو وقتلوا منهم اوس وسلمون وسيف لاهل الكتاب على يد عمر رضى الله عنه قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر وسيف لاهل القبلة والصلاة على يد علي رضى الله عنه وهو وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ولولا ما عرفنا آل اهل القبلة (العصا) تسمى المذساة قال الله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل مناسكهم وعصاه موسى حاشا ظاهرة وقيل القى فلان عصاه اذ انزل وشق العصا اذ اخرج عن الطاعة وعبيد العصا أى يتقادون بالعصا وسمى انصغير الرأس رأس العصا وهو صلب العصا أى قوى وقولهم انك خير من تغاربى العصا فالعصا تقطع ساجورا ثم يجعل الساجور اذ نادى الاوداد شفاظا والشفاظ مهارة البختاق أو تشق العصا فتجعل قوسا للندق وتجعل القوس سهاما والسهام حذاء والحظاء مغازل والمغازل قداحا (السكرة والصوبجان) أبو فرس بن اسوط وكان من بضارقة ارمينية يصف كرة

مقدمهم الى الملك الكامل وعند اخواه السند كوران وكانا قائمين بين يديه وكان يوما مشهودا او امرهمجودا فوقع الصلح على ما اراد الكامل محمد وملوك الافرنج والعساكر كلها واقفة بخضرته ومدة سمع طاعنا غلبا اجتمع عليه المؤمن والكافر والبر والفاجر فقام الخلى الشاعر وانتد هنية فان السعد راوح غلبا وقد انجز الرحمن بالخير موعدا حبا ناله الخاق قنابله المي مينا وانعسا ما وثرا مؤيدا تهال وجه الارض بعاد قطوبه واحج وجه الشوك بالعلم اسودا ولما طفا لبحر انخضم باهاله الضغاة وأضفى بالمراد كعب مزيدا اقام بهذا الدين من سل عزمه صقيلا كمال الحسام مجردا فلم ينج الا كل شاة مجدل نوى منهم او من تراد مقيدا ونادى لسان الكون فى الارض رافعا عقيرته فى الحماقة من مشيدا اعباد عيسى ان عيسى وقومه وموسى جميعا يخدمون محمدا قل الشيخ شهاب الدين ابراهيم باغنى ايه وقت الانشاد اشار عند قوله نياى الى اعظم وعند قوله موسى

محب دنوها حتى اذا ما \* دنت منه بكداى كد  
قلاها ثم انبعها بضرب \* واعقب قريها منه بعد  
كان فؤاده كره تترى \* حذار البين لو نفع الحذار  
وكانها كره بكف خور \* عبل الذراع دحاها في ملعب

بشار  
السيد الجيوى  
(البوق) الببغا

ومسمع ليس بنى لسان \* محكم فى ميم الا آذان  
سرى يؤدبها الى اعلان

\* (وعما جاء فى طلب الثار والدية والرخصة فى الاقتصاص) \*

قال الله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعذوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم والجروح قصاص فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل وقال صلى الله عليه وسلم لا يقتل مؤمن بكافرا ولا ذوه عهد فى عهده وسوى بين الصريح والمجيب وكانت العرب تهدر دم السنيذ وهو المصلق الدعى واذا قتل الرجل ملكا أو رجلا من أهل بيت القاتل لم يرضوا حتى يقتلوا رهط القاتل ويحرقوهم بالنار واذا كان القتال هو الملك ارا حدم من أهل بيته اهدر والدم فقالوا لا عقل ولا قود قال الجاحظ كانت الدية والصدقة مما عذد الرجل ان تمرا فتمروا ان شاء فشاء وكانوا يعبرون من دية التمر قال الابليغ بنى وهب رسولا \* بان التمر حلوفى الشتاء

فغير فى هذا بشيئين بأخذ الدية وبان ديتهم التمر وكانت دية العربى المغمم المختول من التمر مائة وسق ومن الابل مائة بعير ودية المجيب على النصف ودية المولى على الربع والملك ومن هو من ياتيه ألف وسق والاسلام سوى بين الكل لقول النبى صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم (التعبير بترك النار والحث على أخذه) قيل لا عرابى يسرك انك من أهل الجنة وانك لا تترك ناراً قط قال بل يسرى ان أدرك الثار واننى العار وادخل مع فرعون النار قدم هدية بن الحشرم العذرى ليمتدأ بدين عمه فأخذ ابن المشورة السيف فضوعفت له الدية حتى بلغت مائة ألف فأبى أم الغلام ان يقبل الدية وقالت اعطى الله عهدا لئن اتته له لا تروى عنه فيكون قد قتل أباك وذاك أمك عبد الرحمن بن شافع فان انتم لم تتأروا باخيتكم \* فكونوا نساء للخلق وللحيل ويبيعوا الردييات بالحنى واقعدوا \* على الذل وابناعوا المغازل بالنبل ونحوه قول عمر بن عبد الله وقدان

فان انتم لم تطلبوا باخيتكم \* فذروا السلاح ووحشوا بالابرق  
وخذوا المكاحل والجاسد والبسوا \* نقب الذئاء فبئس رهط المرهق

(التعبير بأخذ الدية وعدمه) شاعر

وان الذى اصبحتم تحلبونه \* دم غير ان اللون ليس باحمر  
اذا سكبوا فى القعب من ذى اناتهم \* رأوا لونه فى القعب وردا واشقرا

آخر وكان اخذ من ابن عمه دية ابيه

الى الاشرف وعند قوله محمد الى  
الكامل وهذا من أحسن الاتفاق  
انتهى (ومنه ما حكى عن جال الدين)  
كاتب سر الملك المعظم عيسى انه كان  
بينه وبين السلطان مداعبة ومزاحمة  
فاتفق انه حضرى بعض الليالى عنده  
فلما رجع الى منزله قالت له زوجته  
ابن انعام السلطان فقال ما أنتم على  
الامثلة اثبتى فقالت أنا عودى عن  
وقامت اليه هى وجزارى فى الحال  
وتناولته بالحنك فالتقى الى ان  
الان اعطافه وادارت فى حانية  
الصفع سلافه فكتب للمعظم ربيعة  
فى ذلك منها

وتخالفت بينى الا كف كانها الى  
تسفيق عند خالس الاعراس  
وتما بعت سودا تخفاف كانها  
وقع المطارق من يدي نخاس  
وقال أجب عنها فأجابته فى آخره  
فاصبر على اخفافهن ولا تكن  
متخافتا الا جذأى الناس  
واعلم ان اخلافك عليك بانه  
ما فى وقوفك ساعة من باس  
وضمته ابو جعفر الاندلسى فى ال

ومورد الوجبات دب عذاره  
فيكانه خط على قرطاس

اذا صب ما في القعب فاعلم بانه \* دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ اودعا  
آخر خذوا العقل ان اعطاكم العقل قومكم \* وكونوا كمن سيم المو ان فلم يل  
كان لعنة الاعرابية غلام شديد العرامة كثير التلغف الى البأس فوائب فقي من الاعراب  
فقطع الفتى انفه فاخذت امه دية فحسن حالها ثم وائب آخر فقطع اذنه فاخذت ديتها ثم آخر فقطع  
شفته فاخذت دية فلما رأت ما صار اليها من قبل ابنها انشدت

اقسم بالمرورة حقاً والصفاء \* انك خير من تفارق العصا

وروى ان اعرابيين اصابهما قحط فأتوا الى العراق جائعين فوطئت رجل أحدهما فرس  
لغارس فادمتها وكان يسمى حيدان فتملقابه واخذ الدية وكانا جائعين فتصد السوق وابتاعا  
طعاما فاكلا فقال الآخر

فلا غرس مادام في الناس سوقهم \* وما بقيت في رجل حيدان اصبع

(تحریم الملاحی علی المحارب وطالب النار) روى ان بعض عمال عبد الملك بعث اليه بجارية  
اشتراها بعشرة آلاف دينار فلما استحضرها وانس بهادخل اليه رسول الحجاج بان عبد الرحمن بن  
الاشعث خلعها فأجاب عن كتابه وجعل يقاب كفيه وقال لها ان مادونك منية الممتنى فقالت  
وما يمنعك قال بيت الاحطل

قوم اذا حاربوا شدوا ما زرعهم \* دون النساء ولو بات باطهار

فكث ثلاث سنين وخمسة أشهر لا يقرب امرأة حتى أتاه خبر قتل ابن الاشعث فكانت أول امرأة  
تتمتع بها وكانت العجم اذا زرعهم أمرار وان ترفع الموائد يقتصرون على الخبز والملح والبقل حتى  
يفرغوا وقال معاوية ما ذقت ايام صفين محامولا حلوا بل اقتصرت على الخبز حتى فرغت وابت  
امرأة المهلب بمجمرة فقالت له ضع هذه تحتك فكان ذلك تعريضا لما ابطاع عن مناهضة الازد  
فقال است المرأة احق بالمجرة قيس بن المحطيم

\* حرام علينا الخمر ان لم نضارب \* الجراح الغطفاني

لله درك ما ظننت بشائر \* حوا ليس على التراث براقد

احدته ثم اضطجعت ولم ينم \* أسفا عليك وكيف نوم الحاقد

(من حل له الطيبات لا دراكه النار) شاعر

اليوم حل لي الشراب وما \* كان الشراب يحل لي قبل

جابر وحل لي التدهين والخمر بعدما \* شفيت غليلى من سويد المرائد

(المتجسس بادراكه النار) المهمل في ادراكه نار كليب

فلونبش المقابر عن كليب \* فتخبر بالذئاب أى زير

باني قدرت بواردات \* بعيرا في دم مثل العبير

هزمت به بيوت بني عبيد \* وبعض القتل اشفي لاصدور

صفية بنت الجذع

وقد قتلنا شفاء النفس لو قنعت \* وما قتلنا به الامر أدونه

زبان وكان قد هجاه بعض اعاديه فقتله وقطع لساه ودسه في استه وقال

لم أر أيت عذاره مستهجلا  
قد رام يخفي الورد منه بأس

بادية قفكي اودع ورده  
ما في وقوفك ساعة من باس

(ومن البديع ما يسكني) ان الشيخ  
ابن كثير صاحب التواريخ كان له

صفحة على باب داره مجلس وبطالع فيها  
استغنا سا با مرة لساعة الوحدة والى

حواره جارية رث الثياب وكان اذا  
رأى الشيخ جالس على الصفحة يجي

وبر مكبا ككافه فنفوح له راحة  
فيتأذى منها ويستحي ان يصرفه

فاشدد غنظه يوما فقال له يا شيخ  
اما تستحي كلما ترى جالسا تهي مرتكب

الكناني وانت لست تعرف ما اطالعه  
ولا لك شعور به فلما انجل به هذا

التعنيف قال له يا سيدي الشيخ  
ما هذا الذي اظالع فيه من العلوم

فقال شيء في الاقياس فقال له  
انشدني منه شيئا فأفكر ابن كثير

ساعة واقتبس في مطالعة الحال  
وقال كيد حسودى وهنا

ولي سرور وهنا  
المجد لله الذي \* اذهب عنا الخزفا

فلما فرغ من انشاده قال له هذا الذي  
افكرت فيه وتسكث به اسمع ما أقول

وان قتيلا بالمساء في اسبته \* صحيفته ان عاد للظلم ظالم  
متى تقرؤها تمذك من ضلالكم \* وتعرف اذا ما فاض عنها الخواتم  
(من نزع ثوب العار وانطلق لسانه) اخواساف بن عباد الشكري

الم يأتها اني محوت وانني \* شفاني من دائي الخمار شاف  
فاصبحت طبيبا مطلقا من اديمه \* صحح الاديم بعدد اساف  
وكنت مغسبي في قناعي خيفة \* كشفت قناعي واعطفت عطافي

فاتل غالب

وقد كنت محرورا للسان ومفحما \* فاصبحت ادرى اليوم كيف أقول  
(من لا يفوته الثار) عبدالله بن العتاي

وقد ضمنت اسيا فهم ورماحهم \* لمن جاور وان لا يضيع لهم وتر

تذم الفتاة الرودية بعلها \* اذا بات دون الثار وهو خبيعتها

جيسة شعب جاهلي وغيره \* كليمه اعياء الرجال خضوعها

اذا طالت النيل لم يشأه \* وان كان دينا على ما طل

(من يفيت الثار ولا يفوته) الحرعي

واذا طلبت الوتر لم تسبق به \* وتغوت مطلوبه بانه فتبرج

تحف اغسلا قود عليه \* ولادية تساق ولا اعتذار

(من قتل بعض ذويه اقتصاصا) قيس بن زياد

شفيت النفس من قيس بن بدر \* وسيفي من حذيفة قد شفاني

فان اك قد بردت بهم غليلي \* فلم اقطع بهم الابناني

ونحوه للحارث بن وغلثة

قومي هم قتلوا امي اني \* فلئن رميت بصيدي سهمي

فلئن عفوت لاعفون جللا \* ولئن سطوت لاهن عظمي

تقتل من وترا عز نفوسها \* عليها بايد ما تكاد تطيعها

اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها \* تذكرت القرني ففاضت دموعها

اقول للنفس تعزاً وتسلياً \* احدي يدي اصابتي ولم ترد

كلاهما خلف عن فقد صاحبه \* هذا اني حين ادعوه وذا ولدي

\* (وما جاء في التحذير من الحرب وطلب الصلح) \*

(التحذير من تهيج الحرب والمحث على الصلح) قال الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اختلفتا  
فأصلحا وابتدعتا وان جنحا لاسلم فاجنح لهما كان سويدين متحرقا خطب خطبة طويلة لصلح أمة  
فقال له رجل انت مذل اليوم ترعى في غير مرعاك افلا ذلك على المقال فقال نعم فقال أما بعد فان  
الصلح بقضاء الأجال وحفظ الأموال والسلام فلما سمع القوم ذلك تعانقوا وتواهبوا الديارات وقيل  
الحرب صعبة مرة والصلح امن ومسررة كتب سلم بن قتيبة الى سعيد المهدي لما اتخاها بالبصرة

فأشده ارتجالا من غير وقفة  
قلبي الى الرشيد يسير  
وعنده النظم يسير  
فضلنا على كثير  
المجد لله الذي \*  
فقيام الشيخ له اجلا لا واجلسه واعتذر  
له فقال له اياك ان تردري بأحد فان  
مواهب الله تعالى في الصدور لاني  
النباب اه (ومن الاطراف ما حكي)  
ان بعض الملوك حاصر مدينا واطال  
في حصاره فلما اشتدت به المحاصرة  
استدعى وزيره فقال ما ترون وقد  
تأخرت بنا هذه الحال هل يشاء فقال  
عليه ايلاء وفعّل الله بنا ما يشاء فقال  
بعض وزراءه قد بدا لي رأي اري انهم  
ينصرفون به عننا من مولاى ما في خزائنه  
ما هو قال يجتمع مولاى ما في خزائنه  
من الذهب ويحضره فلما حضره  
استدعى بالصياغ وأمرهم ان يصنعوا  
جميعه سهاما بزنة كل سهم قدر معلوم  
فعمات على الامر المذكور فكتب  
الوزير على كل فصل سطرين ثم أمر  
ان تترك السهام فلما ركب أمر حاشية  
الملك بان يأخذ لكل واحد سهم  
وأمرهم ان يرموها عن قوس واحد  
على العسكر المحتاط بهم فملا لايمان  
نصاتها حتى ادش العيون فأمر

خذوا حظكم من سلطان حربنا \* اذاز ينته المحرب نار تصعر  
فانزوا ياكم على ما يسوؤكم \* لملان اوانتم الى الصلح افقر  
وقال عبد الله بن الحسين اياك والمعاداة فانك لن تعدم مكر حكيم او مفساة جأشيم وقال زيد بن  
حارثة لا تستشير والسباع من رابصها فتنده واواروا الناس في جميع الاحوال تسلموا وقيل  
الفتنة نائمة فمن أيقظها فهو طعاعها زهير

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم \* وما هو عنها بالمحدث المترجم  
متى تبعوها تبعوها ذميمة \* وتضرع ان اضرمتموها فمضرم  
ومن بعض اطراف الزجاج فانه \* يطيع العوالي ركبت كل لهدم  
رعبت بأطراف الزجاج فلم يبق \* من الجهل حتى كلمته نصا لها  
كثير  
(التخدير من صغير يفضى الى كبير) من أقوالهم رب خطوة يسيرة عادت هممة كبيرة شاعر  
ذروا الامر الصغير وزملوه \* فتلقح الجليل من الدقيق

وكتب نصر بن سيار الى مروان بن محمد في أمر أبي مسلم صاحب الدولة أبيات أبي مهيوم  
أرى خلل الرماد وميض جمر \* ويوشك أن يكون له ضرام  
فان النار بالزندان توري \* وان المحرب أولنا ندم  
أقول من انتجب لبت شعري \* أيقظا أمية أم نيام  
فان يك قومنا امنوا وهودا \* فقل هو اصدق آراء القيام

ورأى ابو مسلم بن جعفر في منشد دولة الدليم هذه الايات مكتوبة على ظهر كتاب فكتب تحتها  
أرى ناراً تشب بكل واد \* لها في كل منزلة شعاع  
وقدر قدت بنو العباس عنها \* فأضحت وهي آمنة ترعاع  
كما رقدت أمية ثم هبت \* لتدفع حين ليس بهادفاع

ان الامور دقيةها \* مما يهيج به العظيم  
آخر \* وقديلاً القطر الاناء فيغم \* آخر \* وأول الغيث قطر ثم ينسكب \*  
آخر \* كم يذى الا نل دوحه من قضيب \* من الحبة تثبت الشجرة العيمة ومن الحجرة تكون  
النار العظيمة القمرة الى القمرة تمر والذود الى الذود ابل قال صالح

قد حقر المرء ما هو في كبره \* حتى يكون الى توريطه ميديا  
وحرب البسوس كانت في ضرب ناب وحرب غطفان بسبب دابة (وصف المحرب بالشدّة) قال عمر  
ابن الخطاب رضوان الله عليه لعمر بن معدى كرب أخبرني عن الحرب فقال هي مرة المذاق  
اذا شممت عن الساق من صبر فيها عرف ومن ضعف عنها تلف كما قال

الحرب أول ما تكون فتية \* تسعى بيزتها الكل جهول  
حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها \* عادت عجوزا غير ذات حيل  
شمطاء جزت رأسها وتكرت \* مكروهة لاشم والقبيل  
وقيل موطنان تذهب فيهما للعقول المباشرة والمسايرة ووصف رجل الحرب فقال أولها  
شكوى وآخرها بلوى وأوسطها نجوى الغرز ذق

الملك ان تجمع فلما جعت بين يديه  
أمر ان يقرأ ما علمها فاذا هو مكتوب  
ومن جوده يرى العفاة أسهم  
من الذهب الابيض صبغت نصولها  
ابن عفاة جرحها في دوائه  
ويشتري الاكفان منها قنابلها  
فلما سمع ذلك أمر بالرحيل من ساعته  
وقال مثل هذا لا ياصر ولا يتامل  
(ومن ذلك ما يهيكلي) ان الشيخ شمس  
الدين المعروف بالذوي رحمه الله  
تعالى كان يتعشق مليحاً فراه بعد  
مدّة وهو يتراجع من دمل طلعت في  
دبره فسأله فقال دبل في ذلك الحمل  
فخحك الشيخ فحكك شديداً وقال  
ما رأيت أعجب من هذا الدمل تطاع  
له الشاب ولم قال الدمل تطاع  
في اضيق المواضع وهذا على غير القياس  
جاء في أوسع المواضع فتبسم الشاب  
نخلاً ومضى اه (الطيفه) يخفى ان  
تتعب الاشراف بعد اذ كان يهوى  
غلاماً اسمه صدقة فأخذه ابن المنبر  
الطاريلسي يوماً وأضطفه وجلس  
في طبقة له فذهب اليهم على خفية وقال  
يا من هم في الطبقة هل عندكم من شقة  
يطلب منكم صدقة  
لما دل متهم \* يطلب منكم صدقة  
فأجاب ابن المنبر ارجع الان في الحال

وجامعة أعناقها بعد ما اتوت \* جوامعها ما كان سيق لها مهر  
 اذا ما لبثها لاقى أخاها تعاورا \* عيوننا من الاعداء أبصارها خزر  
 ومشهد بين حكم الذل منقطع \* حباله بجبال الموت تتصل  
 ضحك اذا خست ابطاله نطقت \* فيه الصوارم والخطية الذبل  
 ومبسمات هي اوقات عصر \* عن الاسياف ليس عن الثغور  
 تضائق حتى لو جرى الماء فوقهم \* جاء زحام البيض أن يتسربا  
 (اصابة الحرب جانبا وعبر جانبا) العرب تقول الحرب غشوم لانها قد تنال غير جانبا شاعر  
 لم أكن من جناتنا علم الله وافي لمحراها اليوم صال  
 آخر \* وليس يصلي بحرب جانبا \* آخر \* وأصبح من لم يحن فيها كذي الذنب \*  
 ابوجهبة أصابوا رجلا آمنا ورما \* أصاب بريثا من يكن غير ذائب  
 ابن الرومي رأيت جنات الحرب غير كفاتها \* اذا اختلفت فيها الزماح الشواجر  
 كذلك زناد الحرب غير انجوة \* ولكنما يصلي صلاها المشاعر  
 (التفادي من محاربة الاندال) قصد الاسكندر موضعا فخار به النساء فكف عنهن فقيل  
 له في ذلك فقال هذا جيش اذا غلبناه فالنايه من نخروا غلبنا فملك فضيحة الدهر شاعر  
 قيل لثام ان ظفرا عليهم \* وان يغلبونا وجدوا شر غالب  
 (المتنع من الصلح) عبدالرحمن بن سليمان  
 فلاح حتى تخطب الخيل في القنا \* وتوق نار الحرب في المحط المجزل  
 آخر فلا صلح مادامت مضاب ابان \* حرمله بن المنذر  
 طلبوا صلحنا ولات اوان \* فأجبنا ان ليس حين بقاء  
 فلمي الله طالب الصلح منا \* ما طاف المنس بالدهماء  
 عمرو بن الاهيم ايس يدي وبين قيس عتاب \* غير طعن الكلي وضرب الرقاب  
 الزبرقان قلن اصالحهم مادمت ذا فرس \* واشتد قبضاعلى الاسياف ابهامي  
 (تبكيك من عرض عليه صلح فلم يقبله واستوخم عاقبه) ابن قيس  
 ومولى دعاه النقي والغني كاسمه \* وللحين اسباب تصدع عن الحزم  
 اناني يشب الحرب بيني وبينه \* فقلت له لا بل هلم الى السلم  
 وما لي أرسلت فضله ثوبه \* اليه فلم يرجع بحزم ولا عزم  
 فكان صريع الجهل أول مرة \* فيالك من مختار جهل على علم  
 (ضارع يطلب الصلح) قال المتنبي  
 من اطاق التماس شيء طالبا \* واغتصا بالملمسه سؤالا  
 \* (ومما جاء في الفريضة والخوف وان الفرار لا يبق من الموت) \*

قال الله تعالى قل لن ينفعكم الفرار فرتم أينما تكونوا يدرككم الموت وقال أمير المؤمنين يوم  
 الجمل ان الموت طالب حيث لا يحجزه المقيم ولا يفوته المارب وان لم تقتلوا تموتوا وان أشرف الموت  
 القتل والعرب تقول اجرأ من خاصي خصاف وكان جبارا فشهدوا بافوقه فجزءه فجاء سهم

يقوله  
 بامن أنا نامرقة \* بهجة مخترقه  
 جدك يا ذا المبحر \* اخذك مناصدة  
 فجل الشريف وذهب اه (ومن  
 المستغيب ما يحكي) عن الفضل قال  
 دخلت على الرشيد وبين يديه لم يبق  
 ورد وعنده جاريتة مارية وكانت  
 تحسن الشعر والادب مع الحسن  
 والجمال فقال يا فضل قل في هذا الورود  
 فأنشدته يديها  
 كأنه فم محبوب يقبله  
 فم الحب وقد ابدى به نبلا  
 فسال الرشيد ما تقولين يا مارية  
 فأنشده  
 كأنه لون خدي حين تدفعني  
 كف الرشيد لا مروحب الغسلا  
 فقال الرشيد قم يا فضل فقد هيجني  
 هذه الماجة فقمتم وقد أرخيت  
 الستور اه (ومن الغابات التي  
 لا تدرك) ما حكاها الشريف المقرئ  
 في شرح بديعته ان صائغا نصرانيا  
 اسمه شبيب صاغ خاتما لبعض اولاد فزراء  
 بيت القدس وكان اسمه يحيى فنهقش  
 عليه نجم عشق يحيى ودفعه له فلما  
 قرأه نكش عقه وامتلأ غيظا فذهب  
 الى أبيه وقال له انظر ما على هذا  
 الخاتم فلما قرأه حصل في نفسه تأخير



فغرزي الارض وجعل يهترجحت فراه قد اصاب ربوعا فقال \* لا المر في شئ ولا اليربوع \*  
ولا اقبل الا باجلى ثم جل فخرق الصف فانسكى في القوم شاعر \* ان الفرار لا يزيد في الاجل \*  
(تفضيل القتل على المذب) قال سقراط لرجل هرب من الحرب الهرب من الحرب فضيحة  
فقال الرجل شر من الفضيحة الموت فقال سقراط الحياة اذا كانت صالحة فسلم واذا كانت رديئة  
فالموت افضل منها ولما قتل الاسكندر ملك الهند قال لمحكمائه لم منعتم الملك من الطاعة  
قالوا لموت كريما ولا يعيش تحت الذل (المتنع من الفرار) امرأة من عبد القيس  
ابوا أن يفروا والقضاي فخورهم \* ولم يرتقوا من خشية الموت سلا  
ولواهم فروا وكانوا أعززة \* ولكن رأوا صبرا على الموت اخوما  
(تعبير من انار الحرب فهرب) عمارة بن عقيل

ما في السويذان تجر عليهم \* وتكون في الهجاء أول صادر

هذبة بن الحشرم

وليس اخوا الحرب الغليظة بالذي \* اذا زينت الحرب للسلم أخضعا  
الحشيفي جنيتم علينا الحرب ثم ضجتم \* الى السلم لما أصبح الامرهما  
(المعير بانهم زامه) الحجاج في كلامه وليتم كالأبل الشوارد الى أوطانها النوازع الى اعطائها  
الايلوي الشيخ على بنه ولا يسأل المرء أخيه شاعر  
شرده الخوف فازرى به \* كذاك من يكره جرد العلاء

خراش بن الحارث

ما أنت الا كعير خاف ميسمه \* قد يضطر العير والمكوة في النار  
آخر فوليت عنه يرتعي بك سابع \* وقد قابلت أذنيه منه الا خادع  
وقال المنصور بعض الخوارج عرفني من اشد اصحابي اقدا ما فقال لا أعرفهم بوجوههم فاني لم ار  
الأقفاء هم ابن ازوي

لا يعرف القرن وجهه ويرى \* قفاه من فرسخ فيعرفه  
آخر \* وولى كما ولى الظليم من الذعر \* المتنبى \* أشد سلاهم فيه الفرار \*  
آخر \* قد عاد بالاقبحين الذل والفشلا \* ابوتام

موكل يفاع الارض يشرفه \* من خفة الزرع لامن خفة الطرب  
البحترى تخطأ عرض الارض راكب وجهه \* لينع عنه البعد ما يذل القرب  
(من وصف قوما همهم) قيس بن عظمة

وتكرأولاهم على أنواهم \* كراخلى عن حياض المصدر  
وقال منعنهم الهزيمة ونفضنا عليهم العزيمة بكر بن النطاح

ولقيتهم لقي الاعا \* جم كالجراد المرتد  
فقطعت أصلهم وقطع الأصل اقطع للطرف

الموسوي اذا ما لقيت الجيوش أفنيت جله \* ردى ورددت الفاصلين نواغيا

ويقال تركت لهم شق الشمال اذا همزتهم وقيل ذلك لاجل ان المنزوم بأخط طريق الشمال شاعر

فارس بن خلفه وعقد مجلسا لذي  
القاضي وأراد قتله فلما حضر اعلم  
بذلك فقال ما ذنبى وانتم تروون عن  
نبيكم من قبل ذميا كنت خصمه يوم  
القيامة فتسلى له أوتسكاهم ونخطك  
بشهادتيك كيف تكتب نجيم  
عشق يحى فقال والله ما كتبت  
ما تبركون به في كتابكم فككتبت  
بجمع عشق يحى فطرب المجلس لذلك  
واستحسنوا ذكاه وأشاروا عليه  
بالإسلام فهذا من الاتفاق العجيب  
اه (ومثل ذلك قول أبي نواس يمجو  
خالصة طارية الرشيد  
لقد ضاع شعري على بابكم  
كم ضاع دري على خالصه  
فلما بلغ الرشيد انكر عليه وهذبه  
فقال لم أقل الا ضاه فاستحسن مواريثه  
وقال بعض من حضر هذا البيت  
قلعت عينه فأبصره (حكى عن أبي  
العيناه انه قال) رأيت حاربت مع  
الخناس وهي تحلف أن لا ترجع  
لمولاها فسألته عن ذلك فقالت  
يا سيدي انه يواقعني من قيام ويصلي  
من قعود ويشتني بأعراب ويحني في  
القرآن ويصوم الخميس والاثني  
ويفطر رمضان ويصلي الفجر  
ويترك الفرض فقلت لا أكثر الله



إذا حاربوا لم ينظروا عن شمالهم \* ولم يسكروا فوق القلوب المخوفات  
(ترك اتباع المنهزم) أوصى الاسكندر صاحب جيش له فقال حسب إلى أعدائك الحرب قال  
كيف أصنع قال إذا ابتوا جدد في قتالهم وإذا انهزموا لا تتبعهم وقيل لأمير المؤمنين أنت رجل  
محرب وتركب بغلة فلما اتخذت الخيل فقال أنا لا أقترع من كروا كروا على من فروا عاب المهلب  
النجاش في تركه اتباع النوارج لما انهزموا فكتب إليه أما علمت أن الكلب إذا أبحر عقر  
(المناسف على من نجوا ولم يضر) عوف بن عطية

ولو لا غلالة أفراسنا \* زادكم القوم خربا وعارا  
أمرؤ القيس وأنتهن علماء عريضا \* ولو أدركته صفر الوطاب  
أبو تمام ولو لا الظلام وعلته علقوا بها \* باتت رقابهم بغير قلال  
فليسكروا جح الظلام ودرودا \* فهم لدرود والظلام موال  
عنزة السكاكي فلو لا الله والمهر المهدى \* لابت وأنت غربال الأهاب  
(الفار في وقت الفرار والثابت في وقت الثبات) قال يوما معاوية رضي الله عنه لقد علم الناس  
أن الخيل لا تجرى بمثل في كيف قال النجاشي

ونجى ابن حرب ساجح ذوا غلالة \* أجش هزيم والرماح دواني  
فقال عمرو أعياني أشجاع أنت أم جبان فقال شجاع إذا ما مكنتني فرصة وإن لم تكن لي فرصة  
جبان وقيل الحرب في وقته خير من الصبر في غير وقته وقيل من هرب من معركة فعرى مصيره  
إلى مستقره فهو شجاع (تفصيل الأجام حيث يكون أوفق على الإقدام) قال المهلب  
الإقدام على المصلحة تضيق كإمان الأجام عن الفرصة يحز وقال المتوكل لابي العيناء إني لأفرق  
من لسانك فقال يا أمير المؤمنين الكريم ذو فرق واجسام والليم ذو وقاحة وإقدام  
مالك الانتصاري

أقاتل حتى لأرى لي مقاتلا \* وانجوا إذا غم الجبان من الكرب  
(من هرب لما علم قلة غنائه) هيرة القرشي  
لعمرك ما ولت ظهرا محمدا \* وأصحابه جبنوا ولا خشية القتل  
ولكنني قلبت أمري فلم أجد \* لسيفي غناء إن ضربت ولا نبلي  
وقفت فلما لم أجد لي مقدما \* صدرت كضرغام هزير إلى الشبل  
ثني عطفه عن قرنه حيث لم يجد \* مساعاه عند التصرف والاحتل  
أعاذل ما ولت حتى تبعدت \* رجال وحتى لم أجد لي مقدما  
وحتي رأيت الورد يدعى لبانه \* وقد هزم الأبطال وانتثل الدما  
(اعتذار هارب زعمان هرب به نبوة أو قدر) شاعر  
أيدب يوم واحد أن أسأته \* بصالح أباي وحسن بلائيا  
ولم تبد مني نبوة قبل هذه \* فرارى وتركي صاحبي وراثيا  
عبد الله بن غلفاه

وليس الفرار اليوم طار على القتي \* إذا عرفت منه الشجاعة بالامس

منه في المسلمين (وقيل) زنى رجل  
بجارية فأحبها فقبل له باعد والله  
هلا إذا تبليت بفاحشة عزت قال قد  
بلغني أن العزل مكر ووقاه الوفا بلغك  
أن الزنا حرام (وقيل لأعرابي) كان  
يتعشق قينة ما يضره لو أشترتها  
بعض ما تنفق عليها قال فن لي إذا ذلك  
بلذة الخلسة ولقاء المسارقة وانتظار  
الموعد (وحكي) أن علي بن بنت المهدي  
كانت تهوى غلاما خادما اسمه طل  
خفاف الرشيدان لا تكلمه ولا تذكره  
في ثغرها فاطلع الرشيد يوما على يده  
تقرأ في سورة البقرة فان لم يصبر وأبل  
فألذي نهى عنه أمير المؤمنين (قيل)  
دخلت امرأة على هارون الرشيد  
وعنده جماعة من وجوه أصحابه فقالت  
يا أمير المؤمنين أقر الله عينك  
بفرحك بما آتاك وأتم سعيدك لقد  
حكمت فقسطت فقال لها من تكونين  
أيتها المرأة فقالت من آل برمك من  
قتلت رجالهم وأخذت أموالهم وسلبت  
قوالهم فقال أما الرجال فقد مضى فيهم  
أمر الله ونفذ فيهم قدره وأما المال  
فقد ردد إليك نعم التفت إلى الحاضرين  
من أصحابه فقال أندرون ما قالت  
المرأة فقالوا ما نراها قالت لا أخبر قال  
ما أنظركم فهمتم ذلك ما قولها أقر الله

وسمع بعض الفرس قول الشاعر

ألم تر أن الورد عدو صدره \* وحاد عن الدعوى وضوء البوارق  
فقال عذره أشد من ذنبه فن قصر عن امساك مركوبه كيف يرجي منه ان يهزم جماعة عدوه نعيم  
التميمي

فان يك عارا يوم فلج أتيته \* فرادى فذاك الجيش قد فراجع

نعلبة الباهلي

فلا تعدلاني في الفرار فاني \* فرارى لما قد فر قبل عامر

فان لم أعود نفسي الكبر بعدها \* فلا وألت نفسي عليها أحاذر

وقال الوليد لعدو الرحمن بن هوف رضى الله عنه مالك جفوت عثمان رضى الله عنه فقال ابلغه  
اني لم أفر يوم احدى ولا تخلفت يوم بدر فأخبرته بذلك فقال اما فرارى يوم احدى فكيف يعبرني به  
وقد عفا الله عني حيث يقول ان الذين تولوا منكم يوم التقي الجمعان انما استرلهم الشيطان ببعض  
ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم وأما تخلفي يوم بدر فاني كنت امريض بنت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى ماتت اخبره عني بذلك (المتفادى من حضور الحرب) قيل لبعضهم لم لا تغزو فقال اني  
اكره الموت على فراشي فكيف أسعى اليه برجلي ورأى المعتصم في بعض منزهاته أسدا  
فنظر الى رجل اعجبه زيه وقوامه وسلاحه فقال له أفبك خير فعلم الرجل مراده فقال لا فقال  
لا قبح الله سواك وضحك واجتاز كسرى في بعض حروبه برجل قد استظل بشجرة والتي سلاحه  
وربط دابته فقال له يا نذل نحن في الحرب وأنت بهذه الحالة فقال أيها الملك انما بلغت هذا  
السن بالتوقي فقال زه واعطاه مالا (وصف المحتج لانهم زاهم بخوفه من القتل) قيل لرجل انك  
انهزمت فقال غضب الامير على وأنا خير من أن يرضى وأنا ميت زفر بن الحارث

ألا تلو ما نى على الجبن اننى \* اخاف على فخارنى ان تحطما

ولوانى ابتاع في السوق مثلها \* اذا شئت ما باليت ان أتقدما

يقول لى الامير بغير نصيح \* تقدم حين جدب المراس

ومالى ان اطعتك من حياء \* ومالى بعد هذا الرأس راس

آخو

وهرب الوليد من الطاعون ف قيل له قل لن ينفعكم الفرار ان فررت من الموت أو القتل واذا  
لا تمتعون الا قليلا فقال ذلك القليل اطلب وقيل لرجل يوم صفين قد انهزم ما خبر الناس  
فقال من صبر اخزاء الله ومن انهزم نجاه الله محمد بن موسى القاشاني وله اشعار كثيرة  
في الدلالة على جوده

أنا المحصون من كتب المغازى \* اذا قرئت سرى فيها قرانى

أرى في النوم سبياً أو سنانا \* فاسلخ في الفراش على المغاني

باتت تشجعت عرسى وقد علمت \* ان الشجاعة مقررون بها العطب

للحرب قوم اضل الله سعيهم \* اذ دعيتهم الى مكروهها وثبوا

ولست منهم ولا هوى فعالهم \* لا الحمد يجيئني منهم ولا اللعب

فتنة يسعى لها جهالها \* اكلب النار فدعها تقتل

بنت الطرماح

عيسك اى اسكنها عن المحركة واذا  
اسكنت العين عن المحركة عمت واما  
قولها وفرحت بما آتاك فأخذته  
من قوله تعالى حتى اذا فرحو بما آتوا  
اخذناهم بغتة واما قولها واتم الله  
سعدك فأخذته من قول الشاعر  
اذا تم امر بديان نفسه  
تربز والى اذا قيل تم

واما قولها القد سكت فقسطت فأخذته  
من قوله تعالى واما القاسطون فكانوا  
لجهنم حطباً فيجبوا من ذلك (وحكى  
ان المؤمن ولي عامل على بلاد وكان  
يعرف منه الجور في حكمة فأرسل اليه  
رجلا من ارباب دولته ليمتنه فلما  
قدم عليه اظهر له انه قدم في تجارة  
في نفسه ولم يعلمه ان امير  
المؤمنين عنده علم منه فاكرم نزله  
واحسن اليه وسأله ان يكتب كتابا  
الى امير المؤمنين المأمون يشكر سيرته  
عنده ليزداد فيه بعد التمام على امير  
فكتب كتابا فيه بعد التمام على امير  
المؤمنين اما بعد فقد قد مناعلى فلان  
فوجدناه أخذنا بالهزم عاملا بالهزم  
قد عدل بين رعيته وسأوى في افضيته  
اغنى القاصد وارضى الوارد وانزلهم  
منه منازل الاولاد واهب ما بينهم  
من الضعفاء والاحقاد وعمرهم

(الوزير الدعة على الحرب) ابو العتاهية دخلت أنا وابان على عنان وهي في خيش فقلت ان العيش خيش فقلت لا قتال وجيش زيد الخيل

تذكر حصنه لما رأني \* اقلب آله مثل الهلال

المذلي عتقوا بسهم فلم يشعربه أحد \* ثم استفاؤا وقالوا جذا الوضع

(المهارب عن قومه) قيل الشجاع يقاتل من لا يعرفه والمجبان يفر من عرسه والمجواد يعطى من لا يسأله والخيل يمنع من نفسه شاعر

يفرج جان القوم عن ام نفسه \* ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

ان كنت كاذبة الذي حدثتني \* فنجوت مني المحارث بن هشام

ترك الاحبة ان يقاتل دونهم \* ونجا برأس طمسة ومجام

ابو تمام اجدى قرايسه صرف الردى ونجا \* بحيث انجى مطاياهم من الهرب

ونجا ابن خانية البعولة لونها \* بمهفهف الكشعين والاطال

ترك الاحبة سالي الاناسيا \* عذر النسي خلاف عذر السالي

(من نجا وقد استولى عليه الخوف) شاعر

فان ينج منها الباهلي فانه \* قطع نياط القلب دامي المقاتل

من مشرق دمه في وجهه بطل \* أو ذاهل دمه في الرعب قد نرطا

فذاك قد سبقت منه القناجرعا \* وذلك قد سبقت منه القناطفا

وما نجا من شفار البيض منفلت \* نجا ومنهن في احشائه فزرع

وقيل لمنهزم كيف فلان قال قتل قبل فلان قال قتل قبل هل لك في سويق تشربه فقال

السويق قتل وقيل لرجل تعرض له الاسد فالت منه كيف حالك قال سلت غير ان الاسد خرى

في سراويل عابدة المهلبية

فان يبتوا فمهرهم قصير \* وان هربوا فويلهم طويل

(المتجيب بآثار الحرب والانهمزام) شاعر

وكيفية لسنها بكيفية \* حتى اذا التبت نفقت لها يدي

فتركهم نفقت الرماح ظهورهم \* من بين منجدل وآخو مسند

فقال ابو القاسم الدميري هذا كقول الله سبحانه وتعالى كمل الشيطان اذا قال للانسان ا كفر

فلما كفر قال اني بري منك الآية (المتجيب بآله عدا لما رأى العدى) عيم بن أسد الخزاعي

لما رأيت بني نفاثة اقبلوا \* يغشون كل وتسيرة وحجاب

ونشيت ريح الموت من تلقائهم \* وخشيت وقع مهند قرضاب

رقت رجلا لا خاف عشارها \* ونبتت بالمتن العراء ثيابي

(تسليمة المنهزم) لما انهزم امية بن عبد الله لم يدرك الناس كيف ينشونه أو يعزونه فدخل

عبد الله بن الاهتم فقال الحمد لله الذي نظر لنا عليك ولم يتطرك علينا فقد تقدمت للشهادة

بجهدك واكن علم الله حاجة الاسلام اليك فأبغاك له المتنبي يعتذر عن سيف الدولة

المساجد الدائرة وافرغهم من عمل  
الدنيا وشغلهم بعمل الآخرة يعني ان  
الكل صاروا فقراء لا يمكن ان يكون  
شيئا من الدنيا يريدون النظر  
الى وجه امير المؤمنين اى ليسكوا  
حاله سم وما نزل بهم فلما جاء الكتاب  
الى المأمون عزله عنهم لوقتته وولى  
عليهم غيره (وحكى) ان بعض الملوك  
طالع يوما الى احدى قصره يتفرج فلاح  
منه التفاتة قرأى امرأة على سطح دار  
الى جانب قصره لم ير الا رأتا احسن  
منها فالتفت الى بعض جواريه فقال  
لها ان هذه فقالت يا مولاي هذه  
زوجة غلامك فبروز قال فنزل الملك  
وقد خامر حبا وشغف بها فاستدعى  
بغير وز وقال له خذ هذا الكتاب  
وامض به الى البلاد الفلانية واتنى  
بالمجواب فاخذ فيوز الكتاب تحت رأسه  
الى منزله فوضع الكتاب تحت رأسه  
فلما اصبح ودع أهله وسار طالبا  
محااجة الملك ولم يعلم بما قد دبره الملك  
فانه لما توجه فيوز قام مسرعا  
وتوجه محتفيا الى دار فيوز فصرع  
الباب قرا خفيا فقالت امرأة  
فيوز من الباب قال أنا الملك  
سيد زوجك ففتحت له فدخل  
وجلس فقالت له أرى مولانا اليوم

في هزيمة وقعت له

قل للمستق ان المسلمين لكم \* خافوا الامير فجازاهم بما صنعوا  
لا تحسبوا من اسرتم كان دارمق \* فليس تأكل الالميت الضبع  
وانما عرض الله المجنود لكم \* لكي يكونوا بلا فشل اذ ارجعوا  
فكل غز واليكم بعد ذافله \* وكل غاز اسيف اللدولة التبع  
(المظهر الشجاعة خارج الحرب والمجن فيها) قيل فلان يتعلب في الهيباء ويتنمر في الرخاء شاعر  
يفر بحيث تختلف العوالي \* وان يامن فسذكروني به  
دعبل اسود اذا ما كان يوم كرهية \* وليكنهم يوم اللقاء نعالب  
وله عبر رأى أسد العرين فراعاه \* حتى اذا ولي تولى ينهق  
(الخائف من اعدائه الجسور على اوليائه) قيل لبعضهم ما الندالة قال الجراقة على الصديق  
والنكول عن العدو ولهذا باب في غير هذا الموضع (المجن) في المثل هو اجن من صفود  
ومن صافر قيل هو طائر يتعلق برجليه في شجرة خشية ان ينام فيؤخذ واحد من عقبي واشرد  
من ظليم عبد قيس بن خفاف

وهم تركوك اسلخ من جباري \* رأت صقرا واشرد من ظليم  
واجن من المتروك ضرطا هو رجل كان اذا نهته امرأته للصبح يقول لو نهتني لغارة جساءته  
يوما تنبه وقالت الخيل فجعل يقول الخيل ويضرط حتى مات قال الله تعالى يحسبون كل صيحة  
عليهم هم العدو وهذا مبالغة في وصف الفرع وسأل عبد الملك محمد بن عميرة عن بعض الامراء  
فقال تركته مشفقا على حياته محتاجا الى طولها آخر \* قطع نياط القلب دامي المقاتل \*  
أبو تمام حيران بحسب سحيف النقع من دهش \* طودا يجاذران يتتض او جفا  
(من ذكر خور نفسه) اتى الحجاج برجل من اصحاب ابن الاشعث فقال له اسألك ان تتلاني  
وتخلصني فقال له الحجاج له فقال اني ارى كل ايله في المنام انك تتلاني وقتله واحدة خير فخذك  
وخلي سيده شاعر

لقد خفت حتى لو ترجمامة \* لقلت عدو او طليعة معمر  
آخر عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى \* وصوت انسان فكادت اطير  
ولما قال عرابه بن سلامة

وددت مخافة الحجاج اني \* من المحبتان في لج اعم  
قيل له اقويت فقال الاقواء بين عقلي ونفسي اكبر من ذلك (من ضاقت عليه الدنيا من  
المخافة) ليبيد

كان بلاد الله وهي عريضة \* على الخائف المطلوب كفة حابل  
دعبل كان نفسه من طول حيرتها \* منها على نفسه يوم الوغي رصد  
(المغلوب) كتب مروان الى بعض الخوارج اني واياك لكالزاجاجة والمجران وقع عليها رضاءها  
وان وقعت عليه قضها اقال واستضعف ابن شبرمة رجلا فقال انت حجة خصمك وسلاح عدوك  
وفريسة قرنك (التي كالج من المخافة) الخائف اذا افترط به خوفه تقلصت شفته الاعشى

عندنا فقال جئت زائرا فقلت اعوذ  
بالله من هذه الزبارة وما اظن فيها خيرا  
فقال لها ويحك انني انا الملك سيد  
زوجك وما اظنك عرفتي فقالت  
يا مولاي لقد علمت انك الملك ولكن  
سقتك الاوائل في قولهم  
سأترك ما هم من غير ورد  
وذاك لكثرة الورد فيه  
اذا سقط الذباب على طعام  
رفعت يدي ونفسي تشبهه  
وتجنب الاسود وورد ما  
اذا كان السكالب واغن فيه  
وبرجع الكرم خيص بطن  
ولا يرضى مساهمة السفه  
وما أحسن يا مولاي قول الشاعر  
قل للذي شقه الغرام بنا  
وصاحب الغدر غير محبوب  
والله لا قال قائل ابدا  
قدا كل اللب فضله الذيب  
ثم قالت ايم الملك ثاني الى موضع  
شرب كلبك تشرب منه فاستحى الملك  
من كلامها وخرج وتوكلها فنفسي زعمه  
في الدار هذا ما كان من الملك واما فيروز  
فانه لما خرج وسار تقعد الكتاب فلم يجده  
معه في رأسه فذكر انه نسيه تحت  
فراشه فرجع الى داره فوافق وصوله  
عقب خروج الملك من داره فوجد نعل

واذا العوالي اخرجت اقصى الم \* كلع الفتي جزعا ولم يتبسم  
(شيموع المخافة في الناس) قال الله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت الآية  
وقال حسان

تشيب الناهد العذراء منها \* ويسقط من مخافتها الجنين

\* (رمحاجا في التلصص وما يجري مجراه) \*

(السرقه) قيل فلان اسرق من ذباية ومن عقق ومن شفاظ وهو رجل موصوف بالسرقه وقيل  
فلان لو خلايا لك عمة اسرقها وقيل لص شص على الاتباع ومن الموصوف بالسرقه شيان بن  
شهاب كان يجمع القراذ في دبة فيأتي بها عطن الابل اذا استقرت فيه فيفتحها ثم يرسلها فتبتد  
الابل فيسرقها ومنه قال الشاعر

واوصى جدر تدم ما بينه \* بارسال القراذ على البعير

(اصناف اللصوص) قال عثمان الخياط السارق في المحضر والسفر خمسة المحتال وصاحب  
ليل وصاحب طريق والنباش والخناق فالمحتال اسم لمن لا يعمل الا بحيلة ولا يقتل فهو لا يعرف  
بالسر والخبذة واللصوص يهرجونهم ولا يستحبونهم وأما صاحب الليل فالنقاب والمتسلق  
والمكابر واشباه ذلك والنباش معروف وأما الخناق فما منهم واحد الا وهو صاحب بعج ورضخ  
والرضخ انما يكون في الاسفار ويحبب الرجل المنفرد من الرقعة ومعه حجران املسان المومنان  
قد مرء الكف فان قدر عليه ساجدا أو نائما والافقائما فيهد الى صماخه ولا  
يخطئ واكثرهم لا يرضى الا بالقتل مخافة المطالبة وتعين ناس منهم شيخا معه مال وكان لا ينزل  
الا بين القوم فلما اعياهم امره وكادوا يسيلغون المنزل وخافوا الفتوت وجدوا تشاغلان من القوم فألقى  
أحدهم الوتر في عنقه وغطاه بشو به واذن في اذنه فأخذ الخنوق بخنوقا فجمع القوم فقالوا مالكم  
والرجل خلوا عنه فقالوا سلوا ربكم العافية وتباعدوا عنه فانه اذا أفاق ورآكم استحييا فلما رآوه  
قد بردوا دعوه قد نام وفي النوم راحته ولما تفرق القوم أخذوا المال وتركوه ومن الخناقين  
من يحمل الرجل الى داره بحيلته فاذا ألقى الوتر في عنقه ضرب أصحابه الطبل والصنج وتصابحوا  
كما يفعل النساء في البيوت ليخفي صوته (عونة اللصوص) العيين والمؤثي والشاغل والطرار  
فالعين الذي يلزم الصيارف يتأمل كل مال محمول يأتي السفن فيترقب موضع المحرزو يأتي دار  
قوم يتطلب انه بتوضا فيتعرف خزانهم والموضع الذي يقصدون منه والمؤثي الذي يتولى البيع  
والا يتباع لهم ويجعل عند ذلك كانه امير قرية وزعيم محلة والشاغل هو الذي يشغل القوم عن  
الصل والطرار اذا ظفروا به يجبي الصل فيضربه مالا يضره السلطان ويقول هذا والله  
صاحبي هو الذي ذهب بمالي ويضربه ويحتمل بذلك حتى يتشاغل عنه القوم فاذا تشاغلوا عنه  
افلتة وتأسف مع القوم (المتبجح بالتصعلك المتشوق اليه) قال عروة بن الورد

اقموا بني لبني صدور مطيكم \* فان منابا القوم شر من الهزل

لعل انطلاقي في البلاد وبغيتي \* وشدي حيازيم المطية بالرحل

سيمدعني يوما الى رب هجمة \* يدافع عنها بالعقوق وبالبحل

واني لاستحي من الله ان أرى \* اطوف بحبل ليس فيه بعير

آخر

الملك في الدار فطاش عقله وعلم ان  
الملك لم يرسله في هذه السفرة الا لامر  
بفعله فسكت ولم يبد كلاما وأخذ  
الكتاب وسار الى حاجة الملك  
فقدضاها ثم عاد اليه فانعم عليه بمائة  
دينار رفضي فيروز الى زوجته فسلم  
عليها وقال لها قومي الى زيارة بيت  
أميك قالت وماذا قال ان الملك  
انعم علينا واريد ان تظهرى لاهلك  
ذلك قالت حبا وكرامة ثم قامت  
من ساعتها الى بيت أبيها ففرحوا بها  
وبجاءت به معها فقامت عندها لها  
مدة شهر فلم يذكرها زوجها ولا الم بها  
فأتى اليه أخوها وقال له يا فيروز  
امان تجبرنا بسبب غضبك وامان  
تعاكنا الى الملك فقال ان شئتم المحكم  
فافعلوا فاستركت لها على حقا فطلبوه  
الى المحكم فأتى معهم وكان القاضي  
اذا ذلك عند الملك حالسا الى جانبه  
فقال أخو الصبية ايد الله مولانا  
قاضي القضاة اني اجرت هذا  
الغلام بستانا سال المحيطان بيثرما  
معين عامرة واشجار ثمرة فأكل ثمره  
وهدم حيطانه واخر بثره فالتفت  
القاضي الى فيروز وقال له ما تقول  
باغلام فقال فيروز ايها القاضي قد  
سلبت هذا البستان وسلمته اليه احسن

واسأل ذباك البخيل بعيره \* وبعران رنى فى السلاذ كبير  
بعض اللصوص \* وكم بيت دخلت بغير إذن \* وكم مال أكلت بغير حمل  
آخر \* وعيابة للجود لم تدر اننى \* بانهاب مال الباخلين موكل  
غدوت على ما احتازه فحويته \* وغادرته ذا حيرة يتمل

وقيل لاعرابي اسرق بالنهار فقال

معاذ الله من سرق بليل \* ولكنى اجاهر بالنهار  
وقال بعض الخراب والمحارب سارق الابل خاصة

ايذهب بارح المجوزاء عني \* ولم اذعر هو امل بالستار  
وانما قال ذلك لان البارح يعنى الاثر فيأمن ان يقتص اثره فيؤخذ ولبعض لصوص القمر  
ألا يا جارا باباى انا \* وجدنا الرىح خير امنك جارا  
تخبرنا اذا هبت علينا \* وتعلل وجهه ناظر كم غبارا

(تحسين التلصص والتبجح به) قال عثمان الخياط لم تزل الام بسى بعضهم بعضا ويسمون ذلك  
غزوا وما يأخذونه غنيمه وذلك من اطيب الكسب وانتم فى اخذ مال الغدر والنجرة اغدر  
فسموا أنفسكم غزاة كما سمى الخوارج انفسهم سراة وانشد

سابقى الفتى اما جليس خليفه \* يقوم سواء او يخيف سبيل

واسرق مال الله من كل فاجر \* وذى بطنة للضيقات اكول

وقالوا للصوص احسن حالا من الحاكم المرتشى والقاضى الذى يأكل اموال اليتامى (التجسير  
على التلصص) عثمان الخياط جسر واصيبنا نكم على المخارجات وعلوهم انثقافة واحضروهم  
ضرب الامراء اصحاب الجراثم لئلا يجزعوا اذا ابتلوا بذلك وخذوهم برواية الاشعار من الفرسان  
وخذوهم بمناقب النقيان وحال اهل السجون واياكم والنيذ فانها تورث الكفة وتحدث  
المثقل ودعوا الى البول والنوم ولا سيما بالليل ولا بد لصاحب هذه الصناعة من جرأة وحركة  
وفطنة وطمع وينبغى ان يخاطب اهل الصلاح ولا يتربا بغير زيه (استعمال الطرف فى التلصص)  
حكى عن عثمان الخياط انه انما سمى خياط لانه نقب على احذق الناس وابعدهم فى صناعة  
التلصص واخذ ما فى بيته وخرج وسد النقب كما نه خاطه فسمى بذلك وحكى انه قال ما سرق  
جارا وان كان عدوا ولا كرىما ولا كافأت غادر بغدره وقال لا صحابه اضنو الى ثلثنا ضمن  
لكم السلامة لا تسرقوا الجيران واتقوا المحرم ولا تكونوا أكثر من شريك مناصف وان كنتم  
اولى بما فى ايديهم لى كذبهم وغشهم وتركهم اخراج اذكاه ووجودهم الودائع وخرج سليمان وكان  
من اجل هذه العصابة ليلية بأصحابه الى دار بعض الصيارفة فاختفوا فلما ارادوا ان ينصرف  
قال بعض اصحابه دعنا نقيم على مفارق الطريق لنأخذ من بعض المارة نفقة يومنا فقال على  
ان لا تبطشوا بهم فقالوا وهل يفعل ذلك الا الجبان فبينما هم كذلك اذ مر شاب ذو هيئة فلما  
قرب سلم عليهم فرد عليه بعضهم السلام فقام اليه بعضهم فقال رئيسهم دعه فانه سلم ليسلم  
واجابه بعضهم فصار له ذمة بذلك قالوا فخلنى سبيله قال اخاف عليه غيركم لىذهب معه ثلاثة  
يوصلونه الى منزله ففعلوا فلما بلغ دفع لهم مالا وقال لا حوطنكم بمالى وجاهى لماعاملتوفى به

ما كان قتال القاضى هل سلم اليك  
البيتان كما كان قال نعم ولكن اريد  
منه السبب لردده قال القاضى ما قولك  
قال والله يا مولاي ما رددت البيتان  
كراهية فيه وانما جئت يوما من  
الايام فوجدت فيه اثر الاسد ففتحت  
ان يفتلنى فحزمت دخول البيتان  
اكراما للاسد قال وكان الملك متسكنا  
فاستوى جالسا وقال يا فيروز ارجع  
الى بيتنا انك انما مضيتنا فوالله ان  
الاسد دخل البيتان ولم يؤثر فيه  
اثر ولا التمس منه ورقا ولا ثمرا ولا شيئا  
ولم يلبث فيه غير لحظة يسيرة وخرج  
من غير بأس والله ما رأيت مثل  
بيتنا انك ولا تشدا احتراز من حيطانه  
على شجرة قال فرجع فيروز الى  
داره ورد زوجته ولم يعلم القاضى  
ولا غيره بشئ من ذلك اه (وحكى)  
ان الحجاج سأل يوما الغضبان بن  
القبعة عن مسائل يتحهن فيها من  
جلته قال له من اكرم الناس قال  
افقههم فى الدين واصددهم للدين  
وابذلهم للمسلمين واكرمهم للمهاجرين  
واطعمهم للمساكين قال فمن الام  
الناس قال المعطى على اخوان المقتر  
على الاخوان الكبير الاولان قال  
فمنهم الناس قال اموالهم جفوة



فلما عادوا بالدرهم قال رئيسهم هذا أقبح من الأول تأخذون ما على قضاء الذمام والوفاء  
 بالعهود لا أبرح أو تردوا إليه المال فقالوا قد اقتضينا بالصبح فقال لئن نفتنح بالصبح خير  
 من تضيق الذمام وقال ما خفت ولا كذبت منذ تقيت (المتبجح منهم بالصبر على الضرب)  
 أبو عمر الزنجي وكان النظام يقول لو ادعى النبوة وإن مجرته الصبر على الضرب بالسياسة لا دخل  
 عليهم به شبهة نظمية وقال عثمان الحياط ضربته يوما بشمراخ رطب فالتوى التواء الحية وكاد  
 يوانثني فقلت أهدأ سبرك فقال انك لم تتعد أحسبت ان صبري على السياسة طيبة انما هو  
 الكظم والصبر على قدر الظارة لا ترى انه قيل اصبر الناس من ضرب في السجين خمسين سوطا  
 لانه اذا لم يكن من يمدحه تالم واذا كان بين الناس بحيث يرونه فهو العزم والمروءة والقيام بالقوة  
 وقال بعضهم ضربت بالدينة ثلاثين حدا على ثلاثين سكرافا قلت حس وان احداكم ليتالم من  
 دون حد قيل لبعضهم من اصبر من رأيت قال عرفت صبرا لهذا على النيران وصبرا لاعراب على  
 مذل الاعناق لسيوف السلطان وصبرا للسند على قطع اذان وجذع الانوف ولم ارا صبرا من  
 الفتيان تحت الضرب والثاني ربحا يرهق في الف درهم وعندة عشرة آلاف فيضرب سوطا  
 أو سوطين فيخرج عن اهله وعشيرته (فعل الطرارين) اتى بعضهم برأى في غدوة وهو فارس  
 مع غلام فقال اثنتي بجربا بلخي وجربا مروى وبجمل وخذ الثمن فاخرج ذلك وسامه واطمع  
 التاجر وقال اثنتي يا آخر فلما دخل المحانوت قال ما ضيع متاعكم وانتم تسخرون بالناس لوان  
 انسانا اخذ متاعك هذا وقفل الباب هكذا ما كنت تفعل فترك التاجر الباب يظن انه  
 يلعب فاذا هو قد مر الى الساعة ودخل آخر على قوم فقال احدهم ما في الدنيا اعجب من فلان  
 ترمي بجناحك في الهوا فان شئت اتاك به وان شئت بغيره فقال أنا اريك ما هو اعجب من هذا ها تو  
 خواتمكم فأخذها كلها فجعلها في اصابعه وجعل يمشي القهقري ويصفر وينظر الى عين الشمس  
 حتى غاب عن اعينهم فطلبوه فلم يجدوه فقالوا هذا والله اعجب وصلى بعضهم مع قوم فلما سجدوا  
 تناول نعلا كأنه يريد ان يقتل عقربا فاضرب بها ثم الآخر يبساره كأنه يريد ان يتناولها فيرمي  
 بها و يعود الى الصلاة فرب بالنعل واكثر امرأة دارا ثم اظهرت انها تريد تخصيصها لانها تريد  
 ان تزوج فيها ابنا فاكترت آجرا واخذت من الجيران آلات وجعت متاع الاجراء والآلات  
 في بيت ثم ذهبت وقال بعضهم دخلت مسجد مع صاحب لي فنام صاحبي ووضع عنده عمامته  
 فاذا أنا برجل قد دخل فأخذ العمامة وجعل يضحك في وجهي وهو واضع سبابته على فمه كأنه  
 يقول اسكت وجعل يتراجع القهقري وارى انه يلاعبنا فرفا نبتة صاحبي فقلت كان كذا  
 فطلبناه فلم نجد (المفتخر بصعود المراقب) ربيعة بن مرقوم

ومرأة أوفيت جنح اصيله \* عليها كما اوى القطامي مرقبا

ربيعة جيش أو ربيعة مقب \* اذا لم يقدر غدا من القوم مقبنا

رب فتبان رباتهم \* مسقط العميق من سحره

فاتقوا بي ما يريهم \* ان تقوى الشر من حذر

(نوادير من سرق له شيء) سرق رجل درهم فقيل له انه في ميراثك فقال قد سرق مع الميزان  
 وسرق لا يخرج فقيل له لو قرأت عليه آية الكرسي لم يسرق فقال انه كان فيه مصحف تام

وادومهم صبوة واكثرهم خلوة  
 واشدهم قسوة قال فن اشجع الناس  
 قال اضر بهم بالسيف واقرهم للضيف  
 واتركهم للضيف قال في اجبن الناس  
 قال المتأخر عن الصفوف المتقبض  
 عن الزخوف المرتعش عند الوقوف  
 المحب ظلال السقوف الكاره لضرب  
 السيوف قال فن اقل الناس قال  
 لمتفنن في ملام الضنين بالسلام المهدار  
 في الكلام المتقبض على الطعام قال  
 فن خير الناس قال اكثرهم احسانا  
 واقومهم ميزانا وادومهم غفرا  
 وأوسعهم ميدانا قال لله أبوك وكيف  
 يعرف الرجل الغريب احسب هو  
 الرجل الحبيب قال اصلى الله الاميران  
 وشماله وتزنته وكثرة احتماله  
 وبشاشته وحسن مداراته على أصله  
 فالعاقل البصير بالاحساب يعرف  
 شمائله والنذل الجاهل بجبهه قلبه  
 كذل الدرة اذا وقعت عند من لا يعرفها  
 از درها واذا نظر اليها العتلاء  
 عرفوها واكرموها فهي عندهم  
 لمعرفتهم بها حسنة عظيمة فقال  
 الحجاج لله أبوك فالعاقل والجاهل  
 قال اصلى الله الامير العاقل الذي  
 لا يتكلم هذرا ولا ينظر شرا

وسرق بعضهم بغل فقال احدا صحابه الذنب لك في اهماله وقال بعضهم الذنب لسايس فقال هو يا قوم واللص ماله ذنب وسئل بعضهم الى أين فقال الى الككاسة لا شري حمارا فقال له رجل قل ان شاء الله فقال وما وجه الاستثناء الدراهم في كى والحجر في الككاسة فلما ذهب سرت منه الدراهم فعاد فقيل له ما الذى فعلت قال سرت الدراهم ان شاء الله ومارق لص عجوزا فلما دخل خباءها واحسبته قالت رافعة صوتها يا نفس لو تزوجت زوجا فأولدك ثلاث بنين فعميت احدهم عمرا والاخر بكرا والاخر صقرا يا نفس ما صنع بهم واخشى ان يموتوا فندبهم فأقول واعمرهم وابكرهم واصقرهم ورفعت صوتها وكان لها جيران يسمون بهذه الاسماء فجاءوها فقالت دونكم اللص وسرق بعضهم حمارا وذهب ليبيعه فسرق منه فقيل بكم بعه فقال برأس المال ودفع بعضهم وكان قفا فادراهم الى بعض الصيارف ففقد منه الصير في شيا فقال

عجبت عجيبه من ذئب سوء \* اصاب فريسة من لئث غاب  
وان اخذع فقد يخدع ويؤخذ \* عناق الطير من جوار السحاب  
فقد بكنه سبعين منها \* من البيض المنقشة الصلاب

(حد السرقه) قال الله تبارك وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقطع السارق في ربع دينار وروى لا قطع الا في عشرة وقال ايضا لا قطع في ثمر ولا كثر وروى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس على المختلس والمنتهب والمخائن والى صفوان حضرة النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد سرق رداءه فأمر بقطعه فقال صفوان اتقطعه في ردائي قال نعم قال قد تصدقت به عليه قال هلا قبل ان تأنيب به واتى معاوية رضى الله عنه بسارق فأمر بقطعه فجاءته الله وسأته ان يعفو عنه وقالت هو واحد وكاسي فقال انه حذ من حدود الله تعالى لا تقدر على ابطاله فقالت اجعله بعض ذنوب التي تستغفر الله منها فأمر بتخليته (ردذا عر بحيلة) اقبل واصل في رفقة واحسوا بخوارج فقال لاصحابه دعوهم لي فخرج اليهم فقلوا له ما انتم قال مشركون مستعبرون بكم يا قوم قالوا قد اجزناكم فقالوا علمونا فعلموهم الاحكام فقال ان الله تعالى يقول وان احدا من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم بلغه ما منه فبلغونا ما منا فقالوا هذا لكم فساروهم حتى ابلغوهم وكان الخوارج حين دخلوا الكوفة فانتهاوا الى ابي حنيفة رضى الله عنه فانتضوا سيوفهم فقلوا يا عدو الله ما احدمنا الا وقتلك عنده احب اليه من عبادة سبعين سنة قد جئناك بمثلين فان اجبت عنهم ما والا ارقنا دمك فقال انصفوني اعمدوا السيوف فان برقها بهولنى فأبوا فقال تكلموا فقالوا جنازة نانا على باب المسجد احدهما جنازة شارب خمر شر بها فأتى فيها غرقا والاخرى جنازة زانية جلت وشربت دوا فقتلت جنينها ومات فقال امن النصارى كانا من اليهود قالوا لا قال فمن أى الملل كانا قالوا امن يشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فما يشهدان به امن الكفر ام من الايمان قالوا من الايمان قال أقول كما قال نوح عليه السلام في قوم كانوا اعظم جرما منهم وما على بما كانوا يعملون ان حسابهم الاعلى ربى أو ما قال ابراهيم فمن تعنى فانه منى ومن عصانى فانك غفور رحيم أو ما قال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم وأقول ما قال نبينا صلى الله عليه وسلم ولا علم الغيب ولا أقول انى ملك ولا أقول

ولا يصغر عذرا ولا يطلب عذرا  
والجاهل هو المهذار في كلامه المنان  
بطعامه الضنين بسلامه المتطاول على  
امامه الفاخس على غلامه قال الله  
أولئك من الخاظم الكيس قال المقبل  
على شأنه التارك لما لا عينه قال فن  
العاجز قال المحجب بأرائه الملتفت الى  
ورائه قال هل عندك من النساء خبر  
قال اصلح الله الاميراني بشأن خير  
ان شاء الله ان النساء من امهات  
الاولاد بمنزلة الاضلاع ان عدلنا  
انكسرت ولهن جوهر لا يصلح الا على  
المدارة فن دارهن انتفع بهن وفرت  
عنه ومن شاورهن كدرنا عيشته  
ونكدرت عليه حياته وتنقصت  
لذاته فاكرهن اعفهن وافخر احسبهن  
العفة فاذا رن عنافهن انتن من  
الجبفة فقال له الحجاج يا غضبان انى  
موجهك الى ابن الاشعث وافدا  
فاذا أنت قائل له قال اصلح الله  
الاميراقول ما يرديه ويؤذيه ويضنيه  
فقال انى انك لا تتبول له ما قلت  
وكانى بصوت جلا جلاك تجلجل في  
قدسى هذا قال كلا اصلح الله  
الامير ساحد دل لسانى واجريه  
فى مسدانى فعند ذلك امره بالمسير الى  
كرمان فلما توجه الى ابن الاشعث



للذين تزدري اعينكم كن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن الغالين فالتقى القوم اسلمتهم وقالوا تبرأنا مما كاعليه واتى خارجي شيطان الطاق فقال له ما تقول في علي وعثمان فقال انما من علي ومن عثمان برى يعني ان عليا برى من عثمان وكان شيعيا (من مخلص يستخف أورقاعة) خرج داود المصاب وكان معه دراهم فتنعه قوم فصاحوا به التي مامعك يا حنون فقال نعم فجلس ونزى وقال مامعي وحياتكم غير هذا واخذ لصوص قوما في طريق فقالوا انتم بلعتم الدنيا نير فاجنسوا واخرؤا فأعجزا ادهم الخراء فرأى سرقينا باسا فجلس عليه فقالوا له أنت تخرأ سرقينا فقال الغريب مسكين ايش يمكنه ان يخرأ الا مثل هذا فضحكوا واخلوا سيده ومما يدخل في الفصل قول جبر بن عبد الحميد سرق من شيخ اوزة فشد كاذك الى سليمان بن داود عليه ما السلام فخطب الناس فقال ما بال احدكم يسرق اوزة جاره ويرشها على رأسه فشد رجل يده الى رأسه كأنه يمسحه فدعاه وقال له اذا وزه صاحبك

\* (ومما جاء في الحبس والقيود والضرب وغيرها) \*

(السجين وضيقه والتشديد فيه) كتب بعضهم على باب السجن هذه قبور الاحياء وتجربة الاصدقاء وشهادة الاعداء وكتب تحته ما يدخل ادهم السجن الا اذا قيل لهم فيم حبستم لتقاولوا مظلومين وأمر بحبس ابن ابي علقمة في دعوى فقال دعني آتي البيت لحاجة فلم يترك فتمثل بقول الله تعالى فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون فدخل السجن فقال ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين فالتفت فرأى المهلب فقال من فعل هذا يا لهتنا ودخل اعرابي الى السجن فوجد على بابه تنزوتين فقال

وادخلت السجن كبراهله \* وقالوا ابوا الى الغداة خزين  
وفي الباب مكتوب على صفحته \* بأنك تنزوتهم سوف تلين  
وبت بأحصنهنما منزلا \* ثقيل على عنق السالك  
ولست بصيف ولا في كرى \* ولا مستعير ولا مالك

شاعر

وقال في السجن

خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها \* ولسنا من الاحياء فيها ولا الموتي  
اذ طلع السجان وقتا لحاجة \* عجبنا وقتنا حاجة هذا من الدنيا

وسمع الجمار محبوسا يقول اللهم احفظني فقال قل اللهم ضيعني فان حفظه لك ان يقيق فيه (من شد عليه من الحبسين) خرج المحاج بوما الى الجامع فسمع ضجعة عظيمة فقال ما هذا قالوا اهل السجن يضجون من الحر فقال قولوا لهم اخسوا فيها ولا تكلمون واحصى من قتلهم المحاج سوى من قتل في بعوته وعسا كره فوجد مائة وعشرين الفا ووجد في حبسه مائة ألف واربعة عشر الف رجل وعشرون الف امرأة منهم عشرة آلاف امرأة مخدرة وكان حبس الرجال والنساء في مكان واحد ولم يكن في حبسه سقف ولا ظل وربما كان الرجل يستتر بيده من الشمس فيرميه الحرس بالمجر وكان اكثرهم مقرنين في السلاسل وكانوا يسقون الزعاف ويطعمون الشعير المخلوط بالزاد ولبي رجل في الحبس في زمن المأمون فرفع اليه خبره فوقع اظن هذا قصد خلاف نيته وأظهر ضد عزيمته وقد اخطأت استه المحقرة واذا حرم الحج بسوء تدبيره

وهو على كرم ان بعث المحاج عينا عليه أي جاسوسا وكان يفعل ذلك مع جميع رسله فلما قدم الغضبان على ابن الاشعث قال له ان المحاج قد هم بخلافك وعزلك فخذ حذرک وتغديه قبل ان يتشمى بك فأخذ حذرہ عند ذلك ثم أمر للغضبان بجائزة سنبة وخلع فائزة فأخذها وانصرف راجعا فأتى الى رمنه كرماني في شدة الحر والقيظ وهي رمنة شديدة الرمضاء فضرب قبة فيها ووطأ عن رواحله فبينما هو كذلك اذا بأعرابي من بني بكر بن وائل قد أقبل على بعير قاصدا نحوه وقد اشتد الحر وجمت الغزاة وقت الظهيرة وقد ظمئ ظمأ شديدا فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال الغضبان هذه سنة وردها فريضة فازقائلها وخسر تاركها ما حاجتك يا اعرابي قال اصابتني الرمضاء وشدة الحر وانظما فجمت قبتك ارجو بركتها قال الغضبان قبتك ارجو بركتها كبر من هذه واعظم فها لا تيمت قبة لا تيمت قبة الامير ابن قال ايتهن تعني قال قبة الامير ابن الاشعث قال تلك لا يوصل اليها قال ان هذه امنع منها فقال الاعرابي ما اسمك فاعبد الله قال آخذ فقال وما تعطى قال انكره ان يكون لي اسمان قال بالله

فلما تقدم فتوى صادقة من فرضة محكمة وهو محصور عليه هدى فليؤخذ بتجملته ولا يرضى  
له في تأخيرها قال يعقوب بن داود حبني المهدي في مكان لا اعرف فيه الليل من النهار في بئر  
واسعة وفيها بئر أخرى انغوص فيها واعطى في كل يوم ماء وغبر حتى غشا شعري وصار اطول من  
شعر البهايم حتى مضت احدى عشرة سنة فأتاني آت مناهي فقال حنا على يوسف رب فاخرجه  
من قعر جب فمدت الله فاتي على ذلك سنة ثم اتاني ذلك لا آتي فقال

عسى فرج يأتي به الله اه \* له كل يوم في خلقته أمر

ثم مكنت حولاً آخر فأتاني ذلك لا آتي فأتني

عسى الكرب الذي امسيت فيه \* يكون وراء فرج قريب

فيأمن خائف ويفسك عان \* ويأتي اهله اساقى العريب

فلما أصبحت دلي لمرس فشددت بدوسه لي فخرحت ما بصر أحد فقلت السلام على أمير  
المؤمنين قبل ومن أمير المؤمنين قلت المهدي قالوا رحم الله المهدي قلت ان سادى قالوا رحم الله  
المهدي قلت في قالوا الرشيد قلت السلام على أمير المؤمنين الرشيد فقال ويا لك السلام  
وأمر لي بخمسمائة ألف ورد على ضياعي دعوت حتى عاد وضوء عيني فأسعدتني أخيراً أذن لي  
فخسني الى المحبة مكث حتى توفي (صبر المحبوس وانتظاره العرج) لما حبس محبوساً في دار  
والى من القوم الذين يزيههم \* علواً وشراً مدة لمحمد بن

فقبل في هذا الوقت تنور هذا فقال من مات قبل اجله حتى اكونه كتب رجل من السجن الى  
الرشيد ما مر يوم من نعيمك الا و مر يوم مرؤى والامر تربى والسلام \* وان خلا خيل الزحار  
فيوردها \* قال انعموا بن حوشب صحننا براهيم اتهمني الى سجن اتجأج فله لنا ما حاجتنا فنقل  
حاجتي ان تذكروني الى الرب الذي فوق الرب الذي أمر يوسف ان يذكره وناحبس المأمون  
ابراهيم بن المهدي في يد اجد بن ابي خالد اخذني الصناديق والعبادة فدخل عليه اجد فقال  
انحنون تريد ان تقول المأمون هو يتصنع للناس فيعتلك فقال هذا راى قال ان تشرب وتغرب  
وتحضر القيان فأخذني ذلك ثم دخل اجد على المأمون فقال له ما خبرنا ان ادر قال آمنون سمع  
أمير المؤمنين ان اخبره بما هو فيه فقال ما هو قال مكسب على الشرب والمجوارى وتعماني  
الجسارة فقال والله لقد شوقني اليه فكان ذلك سيد الرضا عنه وقال على بن الجهم

قالوا حبست فقلت امس بضائري \* حبسى وأى مهنة لا يعمد

او ما رأيت اللثى بألف غيبله \* كبراد او بوش السباع تردد

والبدري بذكره السرار فينجلى \* ايامه وكانه متجدد

واكل حال معقب ورعما \* اجلى لك المكره وعما نحمد

والحبس مالم تغشه لدينة \* شنعاء نعم المنزل المتورد

بيت مجد للكرم كرامة \* ورازقيه ولا يزور وجمد

ولله عندى في الاسار وغيره \* مواهب لم يخص بها أحد قبلى

فقل ابني عمى والبلغ بنى ابى \* بانى في نعماء يشكرها مثلى

وما شاء ربي غير نشر محاسنى \* وان يعرفوا ما قد عرفت من الفضل

أبو فراس

من ابن ابي قال من الارض قال ذاب  
تريد قال امسى في مناسكها فقال  
الاعراب وهو مرفوع رجا لا يضع  
أخرى من شدة الحر انقضى الشعر  
قال انما ينقض الشعر انقضى فقال  
انما ينقض الشعر انقضى فقال  
ما هـ ما ائذنى الى ان ارجل فيك قال  
فقلت اوسع لك فقال في دار اخرى  
الشمس قال ما لي عليه من المصان  
فقال الرشيد احرقت قديمي قال بل  
علا ربنا تبرد فقال لي لأريد ما عاينك  
ولا تتركك قال لا تتركك من المصان  
اليه راجعاً مات روحك فقال لا تراك  
سبحاً الله قال نعم من قبل ان تطلع  
انصرسك فقال الاعرابي ما رأيت  
رجلاً اقصى منك ايتت مستعينا  
فحييتني وطردتني فلا دخلتني فبكى  
وطار حتى القى القوم راض قال ما  
عجبتك من حاجة فقال الاعرابي  
ما لله ما سمعتك ومن انت فقال انا  
الغنيان بن النعماني فقال ففهموا  
منكران خلقا من غنيتك قال ففهموا  
على باب قتي برجلك هذه العوجاء  
فقال قطعها الله ان لم تكن خيرامن  
رجلك هذه الشاة فقال الغنيان لو  
كنت حاكماً لجبرتني حكموتك لان  
رجلي في النخل فاعادة ورجلك في

## اعرابي حبس

ولا تحبس احبس اليامة دائما \* كالم يدم عيش بحزن ابان  
 المكبل اذ زلى \* ويعرف العرقان من لم يقتل \*  
 ابوعنهم وللحديد سحاب في مقلده \* وفي مخلد ساقيه خلاخيل  
 وقيل فلان راكب ادهم يرسف فيه اذا قيد (الشماطة بمقيد) المعدل  
 وقد سرى ان بات في الكبيل راسقا \* تغنيه في داجي الظلام صلاصله  
 فان يضفر الاسلام منه بشاره \* فقد ما الى الاسلام دبت غوائله  
 (معرفة اهل السجون بالاخبار) حكى ان يوسف عليه السلام دعا لاهل السجون فقال اللهم  
 عطف عليهم قلوب الاخيار ولا تخف عليهم الاخبار فيبركه عليه السلام هم اعلم الناس بكل خبر  
 في كل بلد (المسار من السجين) كان الكميته في سجن بني امية فلما هرب قال  
 خرجت خروجه التمدح قدح بن مقبل \* على لرغم من تلك النوائج والمسل  
 على ثياب الغائبات وتحررا \* عزيمته رأى اشبهت سكة النصل  
 الفرزدق في ابن هبيرة حين نقب سجن خالد بن عبد الله  
 ولما رأيت الارض قد سد ظهرها \* ولم تزل ابطنها لك مخرجا  
 دعوت الذي ناداه يونس بعدما \* نوى في ثلاث مظلمات ففرجا  
 خرجت ولم تمن عليك شفاعة \* سوى ربد التقريب من آل اعوجا  
 (استطلاق اسير ومحبوس والرغبة في الحبس) الخطيئة لما حبسه عمر رضى الله عنه في سبب  
 الزبرقان وهجائه اياه

ماذا تقول لافراخ ذوى طلع \* زغب المحواصل لاما ولا شجر  
 حبست كاسهم في قعر مظلمة \* فاعفر عليك سلام الله يا عمر

## الحمار في

افكك أسيرك والتمس بفكاكه \* حسن الجزاء بصالح الاعمال

## الصابي في المطهر لما قيد وحبس

لساني في نشر المدايح مطلق \* وساقى في قبر المحابس موثق  
 وحملك بأبي الجمع ما بين ذاودا \* فحتى متى بين الفريقين أفرق  
 واتي المنصور برجل جان فأمر بقتله فقال ان الله أعظم سلطانا منك وعاقب بالخلود لا بالفناء  
 فأمر بحبسه كتب أبو ثوبة الى قوقارة يقول ما رأيك أبقاك الله في المصير الى الحبس موفوق  
 ان شاء الله فكتب قوقارة تحتها لا رأى لي في ذلك (تهنئة مطلق من الحبس) البحرى  
 وما هذه الايام الامراحل \* هن منزل رحب الى منزل ضنك  
 وقد هذبتك التائبات وانما \* صفا الذهب الاميريز قبلك بالسبك  
 امالك في الصديق يوسف اسوة \* لملك محبوس على الظلم والافك  
 أقام جميل الصبر في السجن برهة \* فال به الصبر الجميل الى الملك  
 (المصلوب) مرت امرأة بجمع فربن يحيى وقد صلب فقالت لئن صرت اليوم راية لقد كنت

الرمضاء قائمة فقال الاعرابي اني  
 لا ظنك حروريا قال اللهم اجعاني ممن  
 يتخري الخبر ويريد ففقال اني لا ظن  
 عنصرك فاسدا قال ما قدرني على  
 اصلاحه ففقال الاعرابي لا ارضاك  
 الله ولا حياك ثم ولى وهو يقول  
 لا بارك الله في قوم تسودهم  
 اني اظنك والرحن شيطاننا

اتيت قبة ارجو ضيافته  
 فاطهر الشيخ ذو القرنين حرمانا  
 فلما قدم الغضبان على المحجاج وقد  
 بلغه المحباسوس ما جرى بينه وبين  
 الاشعث وبين الاعرابي قال له المحجاج  
 يا غضبان كيف وجدت ارض كرمان  
 قال اصلى الله الامير ارضا يا بسطة  
 المحجيس بها ضعاف فزلاء ان كثروا  
 جاءوا وان قلوبا ضاعوا ففقال له المحجاج  
 انت صاحب الكلمة التي ياغنى  
 انك قلتها لابن الاشعث تغدب المحجاج  
 قبل ان يغنى بك فوالله لا حبسك  
 من الوساد ولا تنزلك عن المحجيات  
 ولا تبهرك في البلاد قال الامان ايربا  
 الامير فوالله ما ضرت من قيلت فيه  
 ولا نفعت من قيلت له فتدال له الم اقل  
 لانك كاني بصوت خلاخيل تجيل  
 في قصرى هذا اذهبوا به الى السجن  
 اذهبوا به ففقدوا سجن ففقد ما شاء

بالامس غاية وقيل لاهراي ان الخليفة صاب فلانا فقال من طلق الدنيا فالآخر صاحبه  
ومن فارق الخبز فالجذع راحلته ابوتام

بكراد واسروا في متون ضوامر \* قيدت فم من مربط النجار  
سود الثياب كأنما نسجت لهم \* ايدى السجوم مدارع من قار  
لا يبرحون ومن رآهم خالهم \* أبدا على سفر من الاسفار  
ابن سلكة كانه شلو شاة واذا واء له \* تنوز شاوية والجذع سفود  
آخر يضل في منزل انا فيه \* مستفح كالاطيق ضم فيه  
تنتابه الطير والنسور وما \* يخجل عنها بالحمة ودمه  
عوفي من ضمة الضريح ومن \* ثقل الثرى والثراء في رجه

وقال اعرابي وقد صلب صاحب له

من مبلغ الحسناء ان خليلها \* بارض الاعادي فوق احدى الراجل  
على ناقة لم يضرب الفعل امها \* مشذبة اطرافها بالناسجل  
الاخيطل كانه عاشق قدم بسطته \* يوم الفراق الى توديع مرتجل  
أوقا ثم من نعاس فيه لونه \* مداوم لتطيه من الكسل  
ابوتام سام كان العز يجذب ضبعه \* وسعوه من ذلة وسفال  
مسلم جعلته حيث تراب الظنون به \* وتحسد الطير فيه اضبع اليد  
تعد والسباع فترمه باعينها \* يستنشق الجوا انفا سا بتصعيد

جارية محمود الوراق وقد اكرت في وصف ذلك في بابك

على مركب خشن ظهره \* طويل الوقوف بطى المسير  
تظل الذئاب وعرج الضباب \* بعقوته حسد الاطير  
فأسفله ماتم للسباع \* وذروته عرس للنسور

(المضروب بالسياط) الفرزدق

لعمري لقد صبت على ظهر خالد \* شائب ما استهلل من سبل القطر  
آخر كأنما جلد السوط يأخذه \* قطن تطاير عن قضبان نداف  
البيغافى لص جعل على رأسه برنس فطوق به

وبدل من تاج العمامة برنسا \* يبالغ في تقويمه وهو مائل  
أمال به طولاً سوى الجسم وهو من \* زيادته في طوله متضائل

\* (المجد الخامس عشر في التزويج والازواج والطلاق والعفة والتديت) \* (فما جاء  
في النكاح والطلاق وأحوال الازواج وسياستهن حث الرجل على التزوج) قال الله تعالى  
فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وكان المحسن بن علي رضي الله عنه ما مطلقا  
مذوا فاقيل له في ذلك فقال ان الله تعالى عاقبهما الغنى فقال وأنكحوا الايامي منكم  
والصالحين من عبادكم واما انكم ان يكونوا فقراء يغتهم الله من فضله وقال وان يتفرقا يغن الله  
كلاما من سمته فانا تزوج لاغنى وأطلق لاغنى وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل ألا تزوج

الله ثم ان الحاج ابني الخضر بواسط  
فاجب بها فقال لمن حوله كيف ترون  
قبي هذه وبنائها فقالوا أيا الامير  
انها حصينة مباركة منيرة نضرة رجة  
قليل عيبها كسبر خيرها قال لم  
لم تخبروني بنصح قالوا لا يصفها لك  
الا الغضبان فبعث الى الغضبان  
فاحضره وقال له كيف ترى قبي هذه  
و بنائها قال اصلى الله الامير بنيتها في  
غير بلدك لالاك ولا لولدك لا تدم لك  
ولا يسكنها وارثك ولا تبقى لك وماتت  
لهما باق فقال الحاج قد صدق  
الغضبان ردوه الى السجن فلما جلاوه  
قال سجينان الذي سجننا هذا  
وما كاله مقربين فقال أنزلوه فلما أنزلوه  
قال رب انزلني منزلا مباركا وانت خير  
المتزين فقال اضربوا به الارض فلما  
ضربوا به الارض قال منها اخافكم  
وفيها نعيدكم ومنها انخرجكم تارة أخرى  
فقال جروه فاقبلوا يعبرونه وهو يقول  
بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور  
رحيم فقال الحاج ويلكم تركوه فقد  
غلبني دهاء وخباياهم عفا عنه وانعم عليه  
وخلي سبيله (وقيل بينهما) كبير عزة  
مار بالطريق يوما اذ هو بجوز عجا  
على قارعة الطريق تمنى فقال له ويحك  
تخى عن الطريق فقالت له ويحك  
ومن تكون قال انا كبير عزة قالت

قال لا قال وأنت صحيح سليم قال نعم قال انك اذا من اخوان الشياطين ان شراركم عزابكم وان  
أراذل موتاكم عزابكم ان المتزوجة حين هم المبرؤون من الخنا والذي نفسي بيده ما للشيطان سلاح  
في الصالحين من الرجال والنساء أبلغ من ترك النكاح شاعر وأجاد

اذا لم يكن في منزل المرأة \* تدبره ضاعت مصالح داره

وفي رواية \* رأى ضبعة فباعتها الولائد \* (الحث على التزوج أيام الشباب) مملوك من  
ملوك النجم بشيخ يعمل في أرض فقال له أيها الشيخ هلا أدبجت فيكون من ذلك ما يكفيك  
فقال أدبجت ولكن القضاء لم يدع فقال لكم كلامنا هذا حتى تراني ثم انصرف المملوك  
فأحضر وزيره وقال ما معنى كلام الشيخ قيل له كذا فأجاب بكذا وقد أنظرتك حولا فجعل  
الوزير يسأل الناس ولا يجيبه أحد حتى وقع بالشيخ فساء له ان الملك استكتمني الامر  
حتى أراه فبذل له عشرة آلاف درهم فقال انه قال لي لم لا تزوجت أيام الشباب فقلت له قد  
تزوجت ولكن لم يأتني اولاد فقال الوزير فأخبر الملك فقال له على بالشيخ فدعاه فلما حضر  
قال له ألم أقل لك انكم أمرنا حتى تراني قال قد رأيتك عشرة آلاف مرة فعلم ان الوزير دفع اليه  
عشرة آلاف درهم وأنه رأى اسمه مكتوبا على كل درهم منها وصورته فقال زه ودفع اليه أربعة  
آلاف درهم أخرى وقال

ان بني صديقه صيفيون \* افلح من كان له ربعةون

(الالفه بين الزوجين) قال الله تعالى وهو الذي خاق من الماء بشر فجعله نسبا وصهرا وقال  
رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يتزوج الرجل المرأة الغريبة فتمتع بينهما الف الفة فتلا قوله تعالى  
وجعل بينكم مودة ورحمة وقال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء فبدأ بهن لقربهن  
من القلوب (الرغبة عن التزوج) استشار رجل الشعبي في التزوج فقال ان صبرت عن الباه  
فاتق الله ولا تتزوج فان لم تصبر فاتق الله وتزوج وقيل لما لك بن دينار لو تزوجت فقال اني  
طلقت الدنيا ثلاثا فلا رجعة لي فيها وقيل ما فكر فيلسوف الاوراي العزبة اجمع لجمه وأجود  
مخاطره وسئل حكيم عن التزوج فقال بقل شهر وشوك دهر وقال آخر مكابدة العزبة أسير  
من الاحتيال لمصالح العيال وقال اعرابي وقد عرضت عليه دلالة امرأة

أقول لها ما أتتني تدلني \* على امرأة موصوفة بجمال

اصبت لها والله زواجا كما اشتيت \* ان اغفرت منه ثلاث خصال

فهن شخص لا ينادى وليدة \* ورقه اسلام وقلة مال

فان رضيت هذي الخصال فساأنها \* وان تكن الاخرى فليست بأبالي

وقال رجل لا تخركاني املاك فلان فقال لا تقل في املاكه ولكن في اهلاكه ثم انشد

يقولون تزويج واعلم انه \* هو الرق الا ان من شاء يكذب

(التزوج بأكثر من واحدة) قال المغيرة بن شعبه صاحب المرأة الواحدة ان مرضت مرض  
وان حاضت حاض وصاحب الثنتين بين جرتين أيتها ادر كته احرقته وصاحب الثلاث  
في رستاق بيت كل ليلة في قرية وصاحب الأربع عروس في كل ليلة وروى انه قال أحصنت مائة  
امراة وقيل ان الحسن بن علي رضي الله عنهما تزوج خمساً وتسعين امرأة وقال اعرابي لا تس

قبيك الله وهل مملوك ينبغي له عن  
الطريق قال ولم قالت الست القائل  
وما روضة بالحسن طيبة الثرى  
يبيع الذي جفائها وعراها  
باطيب من أردان عزة موهنا  
اذا اوقدت بالمجر اللدن نارهنا  
ويحك يا هذا الوتجر بالمجر اللدن  
مثلي ومثل أمك لطاب ربحه الم لا قلت  
مثلي سيدك امرئ القيس  
وكنيت اذا ما جئت بالليل طارفا  
وجدت بها طيبا وان لم تطيب  
فقطعت له ولم يرد جوابا (حكى عبد الله  
ابن المبارك رحمه الله تعالى) قال خرجت  
حاجا الى بيت الله المحرم وزيارته فيه  
عليه الصلاة والسلام فبينما اناني  
الطريق اذا أنا بسواد على الطريق  
فتميزت ذلك فاذا هي عجوز عليها  
درع من صوف وخمار من صوف  
فقلت السلام عليك ورحمة الله  
وبركاته فقالت سلام قولا من رب  
رحيم قال فقلت لما رحمت الله ما تصنعين  
في هذا المكان قالت ومن يضل الله  
فلا هادي له ففعلت انها ضالة عن  
الطريق فقلت لها اين تريدين قالت  
سبحان الذي أسرى بعبد له ليلامن  
المسجد المحرم الى المسجد الأقصى ففعلت  
انها قد قصت جهوا هي تريد بيت المقدس

لا تزوج بأربعة فكل تأخذك بحمتها وأنت كال ولا بثلاث فأنهن كالانافي تصير بينهما كالقدر فيكويته ولا باثنتين فأنهما يكونان كحمرتين ولا واحدة فأنك تمرض إذا مرضت وتحيض إذا حاضت وتلد إذا ولدت فقال له قد نهيت عن كل ما أمر الله به في الذي أصنع قال كوزان وطمران وعبادة الزحج وخرجت جارية من دار الرشيد معها مروحة مكتوب عليها الحمر إلى أيرين أحوج من الأبر إلى حرن (المحث على اختيار ذوات الاحساب والانساب والترغيب عن لثام ذوات المال) قال النبي صلى الله عليه وسلم احفظوا النطفة لكم فان العرق نزاع وقال اياكم وخضراء الدمن المرأة المحسنة في المنبت السوء وقال اكنتم لا يفتنكم جمال النساء عن صراحة النسب فان المناكح الكريمة مدرجة الشرف وقال عثمان بن أبي العاص لا ولاده المناكح مغترس فليظفر المرء حيث يضع غرسه فان عرق السوء يعدى ولو كان بمدحجين شاعر لا نسكن لثيمة لمعيشة \* تبقى اللثيمة والمعيشة تذهب

(اختيار ذوات الدين والعفة) قال النبي صلى الله عليه وسلم تتكح المرأة نديها ولها ما وحسبها وحسبها فعلك بذات الدين تربت يداك وقال خير النساء التي إذا أعطيت شكرت وإذا حرمت صبرت تسرك إذا نظرت وتطيعك إذا أمرت وقال محمد بن علي اللهم ارزقني امرأة تسرك إذا نظرت وتطيعني إذا أمرت وتصحفني إذا غبت وقال خالد بن صفوان إنما الدنيا متاع وليس من ساءها أفضل من زوجها صالحة وقال علي رضي الله عنه خير النساء العفيفة في فرجها المغتلمة زوجهها وقيل لعائشة رضي الله عنها أي النساء أفضل فقالت التي لا تعرف عيب المقاتل ولا تهدي لمكر الرجال فارغة القلب الامن الزينة لبعولها والابقاء في الصيانة على أهلها وقيل اياك والجماعة فنكاحها قدر وولدها ضائع (اختيار المحسان والنهي عن القباح) قال النبي صلى الله عليه وسلم إنما النساء لعب فمن اتخذ لهن فليس تحصنها وقال أعظم النساء مكرًا حسن وجوها وارخصهن مهورا وجاءت امرأة إلى الحسن وقالت يا أبا الحسن أتتقي الرجال ان يتزوجن على النساء قال نعم فقالت أعلى مثلي وكشفت قناعها عن وجهه كالقمر فقالت الحسن لما ولدت ما على رجل مثل هذه في زاوية بيته ما أقبل عليه من الدنيا وما أدبر وقيل لرجل أي النساء أشبهن قال التي تخرج من عندها كرها وترجع اليها ولها وقال اياك وكل ذكر مذكرة شوها فوها تبطل الحق بالبكا لا تأكل من قلة ولا تعذر من علة (التحذير من الحسان) شاور رجل حكما في النزوج فقال له اياك والجمال

فلن تصادف مرعى ممرعا أبدا \* الا وجدت به آثار ما كور

وقال الجبال للرجال مطمع وأنشد

لا تطلب المحسن ان المحسن آفته \* ان لا يزال طوال الدهر مطلوباً

وما تصادف يوما لؤلؤا حسنا \* بين اللآتي الا كان مثقوبا

وقيل لمحكم تزوج ببيعة هلا تزوجت بحسنة فقال اخترت من الشراقة (الاستدلال عليها بذوها) قال علي بن عبيد الله إذا أردت ان تزوج بامرأة فانظر الى أبيها وأخوها فأنهما سارية بطنب أحدهما وأنشد للخبير

إذا كنت تبغى للجهالة أيعا \* من الناس فانظر من أبوها وخاتها

فقلت لها انت منذ كم في هذا الموضع  
قالت نازت لبال سوا فقلت ما ترى  
معك طعاما تاكبين قالت هو يطعمني  
ويشربني فقلت فبأي شيء تنوضعين  
قالت فلم تجب دواماً فقيموا صعيداً  
فقلت لها ان معي طعاماً فهل لك  
في الاكل قالت نعم أتأكل البساق الى الليل  
فقلت قد ابغ لنا الافطار في السفر  
قالت وان تصوموا خير لكم ان كنتم  
تعملون فقلت لم لا تكلميني مثل  
ما تكلمك قالت ما يلفظ من قول  
الا ليد رقيب غيب فقلت من أي  
الناس انت قالت ولا تتف ما ليس  
لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل  
أولئك كان عنه سمع ولا يفت قد  
اخطأت فاجعليني في حل قالت  
لا تتريب عليك اليوم يغفر الله لكم  
فقلت فهل لك ان اجلس على ناقتي  
فتدركي الناقة قالت ومائة حلوان  
خير يعلم الله قال فأنخت الناقة قالت  
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم  
فغضضت بصري عنها وقلت لها اركبي  
فلما ارادت ان تركب نقرت الناقة  
فهرقت بها فقامت وما أصابكم من  
مصيبة فمما كسبت أيديكم فقلت لها  
اصبري قالت سبحان الذي سخر لنا  
وما كنا له مقرنين وإنا الى ربنا المنقلبون



فانهما من شكها وهي منهما \* كما جذبت يوما بهل مثالها  
(اختيارهن في الطول والقصر) قال الربيع بن زياد من أراد النجاة فعليه بالطول ومن أراد  
اللذة فبالقصر فانهم لذيات النكاح وقال الحجاج من تزوج قصيرة فلم يجدها على الموافقة  
فعلى مهرها ويستحسنت فيه ما قال ابن عجلان

ومحجلة باللعن من دون ثوبها \* تطول القصار والطوال تطولها  
(الرغبة عن الجائر) قبل رجل تزوج كيف المرأة التي تزوجتها قال نصف قال شرفها حصل  
في يدك ثم أنشد

لا تنسكن عجوزا ان أتوك بها \* واخلع ثيابك منها بمنعاهر با

فان أتوك وقالوا انها نصف \* فان أحسن نصفها الذي ذهبها

وقال حكيم ان خير نصف الرجل آخرهما يذهب جهله ويشوب حلمه ويجمع رأيه وشرفه في المرأة  
آخرهما يسو خلقها ويحد لسانها ويعقم رحمها وقال لانا كل ولا تركب ولا تنسك الا فتيا وقيل  
مضاجعة العجوز يخاف منها موت الفتاة شاعر

ولا تنسكن الدهر ما دمت أما \* محبرة قدمل منها رماط

وقال لبعض من فضل الجحائر ان اختيار الكبيرة على الصغيرة لعدم اللب واسترخاء الزب ورس  
على القلب والتماس سهولة العلاج للجحز عن الابلج فقال كلا العجوز أقنع باليسير واصبر على  
تطلب الدهور وأقل مشاغبة ومجادبة تؤثر التذلل وتجنب التذلل تصبر على الاقلال وتؤمن  
من ولادتها الزيادة في العيال ان اتسع بعلمها صانت ماله وان ضاق سترت حاله ثم قعدة الغيور  
ومطية ذي الابرار لا تسبق اليها الظنون ولا تثبت معها القرون الوف عروف غير  
غروف ولا عيوف (اختيار الابكار والثيبات) قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار  
فانهن أطيب افواهها وأنتق ارحاما وقال على رضى الله عنه ان المرأة لا تنسك أباعدتها وقال  
حكيم لمن استشاره اما البكر فلك لا عليك واما الشيب فلك عليك وأما ذات الولد فعليك لا لك  
وقيل اياك والخيانة والمناة والاناثة والحدافة وذات الدايات فالخيانة التي تحن الى ولد لها من  
غيرك والمناة التي تحن بماله على زوجها والاناثة التي تن من غيروجع والحدافة التي تحذق  
الى كل شئ فتقول لسته لي وذات الدايات التي عندها عجوز تقول هي دايي وقيل اياك والرقوب  
الغصوب القطوب العلماء الرقياء الخيانة المناة وقيل ان لم تزوج بكرا فتزوج مطلقة ولا تزوج  
مميته فان المطلقة تقول لها لو كان فيك خيرا ساطلك زوجك والمميته تقول لك رحم الله  
فلانا قد كان لي خيرا منك بكذا وقال على بن الجهم أنشدت امرأة

قالوا عشقت صغيرة فأجبتهم \* اشهى الملى الى مالم يركب

كم بين حبسة لؤلؤة متوبة \* نظمت وحبسة لؤلؤ لم تنقب

ان المطية لا يلذ ركوبها \* حتى تذلل بالزمام وتركا

والدرليس بنافع أربابه \* حتى يجمع في النظام وينقبا

وكانت عند الاحنف امرأة فطلقها وتزوجها بن عم لها فكتب الى الاحنف

ان كنت أزمعت أمرا فامضين له \* ان الغزال الذي ضيعت مشغول

قال فاخذت بزمام الناقة وجعلت  
اسعى واصيح فقالت واقتدى في مشيك  
واغضض من صوتك فجعلت امشى  
رويدا رويدا وترغم بالشعر فقالت  
فاقر وأما تيسر من القرآن فقلت لها  
لقد أوتيت خيرا كثيرا قالت وما ليكر  
الا اولو الالباب فلما مضيت بها قليلا قلت  
الكزوج قالت يا ايها الذين آمنوا  
لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤم  
فسكت ولم اكلمها حتى ادركت بها  
التقافة فقلت لها هذه القافلة فمن  
لا فيها فقالت المسال والبنون زينة  
الحياة الدنيا فقلت ان لها اولاد فقلت  
وما شأنهم في الحج قالت وعلامات وبالنجيم  
هم يمدون فقلت انهم ادلاء الركب  
فقصدت بها القباب والعمارات فقلت  
هذه القباب فمن لك فيها قالت واتخذ  
الله ابراهيم خليلا وكلم الله موسى  
تلكا يا يحيى خذ الكتاب بقوة  
فناديت يا ابراهيم يا موسى يا يحيى  
انا بشارتان كانتم قال فابعثوا  
فلما استقر بهم المجلس قالت فابعثوا  
احدكم بورقكم هذه الى المدينة  
فليتظروا اياي اركب طعما فليأتكم برزق  
به فضى احدهم فاشترى طعما فأتهم  
بين يدي فقالت كلوا واشربوا هنيئا  
بما اسلفتم في الايام الخالية فقلت

فكتب اليه الاخنف يقول

ان كان مشتغلا فانه يصلحه \* فقد ملونا بامر منه موصول  
وان تصادف مرعى موقعا ابدا \* الا وجدت به آثاما كقول  
وقيل للاخنف فلان تزوج بالمرأة التي كانت تحتك فقال اما انافقد كفيته الصيحة وسهلت عليه  
العورة (اختيار اجناس النساء) عبد الملك من اراد النجاسة فعليه بقينات فارس ومن اراد  
النباهة فقينات بربرومن اراد الخدمة فبنات الروم المتني في تفضيل البدويات  
ابن المعير من الارام ناظره \* او غير ناظره في الحسن والطيب

سعيد الزسبي

فدت غازلات الشعر ابكار فارس \* وان وكلت بي هجرها وبعادها  
اذا نصت النيجان فوق رؤسها \* وارسلان من تلك الرؤس جعادها  
من اللاتي لم تزج ببهاء هجمة \* ولم تلتفع بالعشى بجادها  
ولم تتبع سمر العرب وادمها \* ولم اتشوف بجلها وسعادها

(مدح الولود وذم العقيم) قال النبي صلى الله عليه وسلم سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقيل  
مثل الحسنة العاقرة كشجرة يكثر زهرها ويقل ثمرها وذم اعرابي امرأة فقال ما بطنها والدولا  
تديم ابنا هاد ولا فوها يبارد ولا شعرها يوارد وقيل لاعرابي اى النساء اكرم فقال التي في بطنها  
غلام وفي حجرها غلام ولها مع الغلمان غلام (من خطب امرأة فخردها على الجماع) خطب  
معلم امرأة وابنها في مكتبه فامتعت عليه فضرب الابن وقال له لم لا قلت لامك ابر المعلم كبير فعدا  
الصبي اليها ساء كما فوق في قلبها وبعثت اليه احضر شهودا وتزوج بي على بركة الله وقال رجل  
لامرأة خطبه والله لا ملان بيتك خيرا وحر ك ابرافرت وجهه كما ظنت فلم تحده كذلك فقالت  
قد رأيتك فما اعجبتنا \* وبلوناك فلم نرض الخبر

وقال رجل لامرأة هل لك في ابن عمك كاس من الحسب عار من النسب يتصلصل معك في دارك  
ويقبلك بمنك اشمالك يواصل ثلاثة في واحد يدخل الحمام طرفي النهار فقالت لا يسمع هذا  
الخبر منك احدث وخطب رجل امرأة فقالت لي شروط من المهر ألف دينار ومن النفقة كل يوم  
كذا ومن الثياب كذا فقال نعم ولكن لي عيوب ان احتملتها فقالت وما هي قال اناسره بالجماع  
استكرمنه وابطى الفراغ واسرع الافاقة فقالت المرأة يا جارية احضري اهل المحلة تشهروا على  
بركة الله فالرجل سارح لا يعرف الخير من الشر (من توصل الى خطبة امرأة بما لا ينفع) قال  
ابو العينا خطبت امرأة فلما رايتني استعجنتني فكتبت اليها

ونبتها لما رايتني تنكرت \* وقالت دميم لا رواء ولا جسم  
فان تنقري من قبح وجهي فاني \* اديب اريب لا عي ولا قدم

فكالت يا مامس بظرامه الديوان الرسائل اريدك وقال نحوي يا غريدة قد كنت احسبك عربا  
فكالت يا ابن الخبيثة انجشني بالهمز والغريب ونظرت امرأة زوجها وهو يجيد الطعن في الحرب  
فكالت رب افن تحت اللوا فقالوا لها اليس يجيد الطعن فقالت اما الطعن الذي ينفعني فلا  
(الحث على تزويج الایم) قال الله تعالى وأهلكوا الایم منكم والنساء الحین من عبادكم وقال

الآن طعناكم على حرام حتى تخبروني  
بامرها فقالوا هذه امرنا لما نذار بهن  
سنة لم تتكلم الا بالقرآن مخافة ان  
تزل فسيخط عليها الرحمن فسبحان  
التبارك على ما يشاء فقلت ذلك فضل  
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
العظيم (قيل ان معن بن زائدة) دخل  
على المنصور فقال لدهيبه يا معن  
تعطى مروان بن ابي حفصة مائة ألف  
درهم على قوله

معن بن زائدة الذي زادت به  
شرفا على شرف بنوشيمان  
فقال كل يا امير المؤمنين انما اعطيتك

على قوله  
ما زلت يوم الهاشمية معلنا  
بالسيف دون خليفة الرحمن  
فنهت حوزته وكنت وقاه

من وقع كل مهندوسنان  
فقال احسنت والله يا معن وامره  
بالجواز والخلع (ووفد ابن ابي محجن  
على معاوية) فتنام خطيبا فاحس  
فسد معاوية فقال له انت الذي

اوباك بوك بقوله  
اذا مت فادفني الى جنب كرمه  
تروى خطامي بعده وفي عروقه  
ولا تدفني في السلاة فاني  
أخاف اذا ماتت ان لا ادوقها



حكيم عليك بتزويج حرمك اذا جاء كفؤها فليس بعد منعها من الاكفاء الا تعريضها للادنياء  
ومن حفظك تنفيق املك وقال الاخنف لافعي يحترس في جوانب بيتي احب الي من ايم او دعها  
كفأها ورؤي في سوق بغداد قطر فيه صبي وعند رأسه كيس فيه مائة دينار مكتوب هذا الشقي  
ابن الشقية ابن الدح والطلحة رحم الله من اشترى له جارية بهذه الدنانير فهذا جزء من عضل  
ائمة (اظهار المرأة الرغبة في النكاح) كان لهمام بن مرة بنات لا يزوجهن من شدة الغيرة  
فاجتعن يوما وتساكبر فقالت الصغرى انا لكن فقالت لاسها

اهمام بن مرة حن قلبي \* الى ما تحت أبواب الرجال  
فقال تريدن سراويل فقلت

اهمام بن مرة حن قلبي \* الى حمراء مشرقة القذال  
فقال تريدن ناقة فقلت

اهمام بن مرة حن قلبي \* الى ابراس دبه مياي

فقال قاتلكن الله وزوجهن (عجوز رغبة في النكاح) مرضت عجوز فأتاها ابنها بطبيب  
فراها الطبيب متزينة بأثواب مصبوغة فعرف ما بها فقل الطبيب ما أحوجها الى زوج فقال  
الابن ما أحوج العجائز للزواج فقالت ويحك الطبيب اعلم منك على كل حال ورغبت عجوز الى  
اولادها ان يزوجهوا وكان لها سبع بنين فقالوا الا ان تصبري على البردم متعيرة لكل واحد  
مناليله ففعلت فلما كانت السابعة ماتت فسميت ايام العجوز وقالت امرأة لبنها

ايا بني اني لنا كـهـه \* وان ابيستم اني مجامحه

هان عليكم ما لقيت البارحه \* من المحكوك والعروق الطامحه

وقال حكيم لامرأة تعرضت له

وضاحكة الى من النقاب \* تلاحظني بطرف مستراب

فما زالت تحشمني طويلا \* وتأخذ في احاديث التصابي

فقلت لها حلفت بشرواد \* كرهه المجتني قحط الجناب

متى تشفى العجوز اذا استناكت \* باير لا يقوم على الشباب

(احتيال المرأة في التزويج من رجل) كان لرجل ابنة وله ابن عم مشغوف بها وهو يبرجوان  
يتزوج بها فجاءه رجل فأرغبه في الصداق فقالت الجارية لامها ما أحسب أي يري ابن اخيه  
صغيرا ويقطعه كبير فقلت كان ذلك قدرا مقدورا فقالت الجارية انا حبل من ابن عمي  
فقلت أمها ما تقولين ويحك فقالت أتكذب المحررة على نفسها فأخبرت أباها فزوجهما من  
ابن عمها فلما وقع العقد قالت الجارية برئت من الاسلام ان رأي وجهي الى سنة ليعلم اني  
متقولة فيما ادعيت (اختيارها الكهول من الرجال وذوي الشعور) قالت امرأة لا يعجبني  
الشباب يجمع مع المهر طلقا وطلقين ثم يربض بشاحية الميدان ولكن أين انت من شيخ يضع  
قب استه بالارض ثم يحبوا وجرأوا تزوج عثمان رضى الله عنه بنت الفرافصة قال لا تكرهين  
ما ترين من الشيب فان وراءه ما تحبين فقالت اني من نسوة خير أزواجهن الكهول فقلت  
اني قد جاوزت حد الكهول الى الشيخوخة فقالت افيت عمرك في خير ما يفني فيه العمر وقيل

قال بل انا الذي يقول أي  
لانسأل الناس ما مالي وكثرته  
وسأئل الناس ما جودي وما خلقي  
أعطى المحسام غداة الروح حصته  
وعامل المرحار وريه من العلق  
واطعن الطعنة النجلاء عن عرض  
واكتم السرفية ضربة العنق

ويعلم الناس اني من سراتهم  
اذاسما بصرار عديد بالفرق

فقال له معاوية أحسنت والله يا ابن  
أبي محجن وأمر له بسلة وجائزة وقيل

دخل مجنون الطاق يوما الى الحمام  
وكان يغبر مئزر فرأه أبو خنيفة رضى

الله عنه وكان في الحمام فغمض عينه  
فقال له المجنون متى اعمالك الله قال

منذ هتك سترك (ومن ذلك ما يحكى)  
ان المجاج خرج يوما متزها فلما فرغ

من نزته انصرف عنه اصحابه وانفرد  
بنفسه فاذا هو شيخ من بني عجل فقال

له من ابن أبي الشيخ قال من هذه  
القرية قال كيف قرون عمالك قال

شر عمالك يظلمون الناس ويستحلون  
اموالهم قال فكيف قولك في المجاج

قال ذاك ما ولي العراق شرمه قبحه  
انا قال لا قال انا المجاج قال جعات

فداك او تعرف من انا قال لا قال انا

لامرأة أمتكرهين شيب زوجها فقالت انه نشأ فينا وانما تكره المرأة الرجل الشاب اذا كان غريبا ورأته بديهة (اختيارهن الشبان والمرد) قالت جارية لآخرى التحفت على غلام معفوج فقالت بذلك العفج كبراه وكثر خبره ولكن من شؤمك انك عشقت من يغطي بك بلحيته ويفرزك بشعرته أبو تمام

أحلى الرجال من النساء واقعا \* من كان أشبههم بهن خدودا  
الاعشى وأراى الغواني لا يواصلن امرأ \* فقد الشبان وقد يصلن الامردا  
اعرابي \* يروق الغواني محبب الخدخالع \* (ميلها الى ذى المال)  
امرؤ القيس \* أراهن لا يحببن من قل ماله \* قيل لابن سيابة قد كرهت امرأك شيك  
فالت عنك فقال انما مالت الى الاندال لقله المال والله لو كنت فى سن نوح وشيعة ابليس  
وخلافة منكر ونكير ومعى مال لكنت أحب اليها من مقتر فى جمال يوسف وخلق داود وسن  
عيسى وجود حاتم وحلم أحنف بن قيس (اختيار الاخبار) قال صلى الله عليه وسلم من زوج  
كريمته من فاسق فقد قطع رحمها وقال الحسن لرجل استشاره فى تزويج بنته زوجهام نقي  
فانه ان أحبها اكرمها وان كرهها لم يظلمها وقيل لعبد الله بن جعفر أنتسك ابنتك الحجاج فقال  
انكتموه دينكم والدين أجل من بضع المرأة (الكفاءة) قال النبي صلى الله عليه وسلم تخبروا  
لنطفكم وانكحوا الاكفاء وقال عمر رضى الله عنه لا تمنعن فروج ذوى الاحساب الامن الاكفاء  
وقال أبو يوسف الكف على الحقيقة المساوى فى النسب والمال والدين وقال بعضهم الناس  
اكفاء الا حاشكا او حجاما وقال المنصور أعداؤنا اكفاء ونايعنى بنى امية وقيل لما جن فلان المؤذن  
تزوج بابنة فلان المقرى فقال انها مسيلدان محمدا (من خطب امرأة فلم يتزوجها) خطب  
زياد الى سعيد بن العاص ابنته فكتب اليه سعيد كلا ان الانسان ليطنى أن رآه استغنى ولما  
انتهى المقبرة الى داره نذرت النعمان بن المنذر قال قد جئتكم خاطبا قالت والله ما جئتكم لمالى  
وجالى وانما أردت ان يقال فى محافل العرب نكحت النعمان والافأى خير فى اءور وعجاء فقال  
لها كيف كان أمركم فقالت أصبحت وما فى العرب الامن يرهبننا وأمسينا وما فيهم الامن نرهبه  
وكانت فى دار ابن عباس يئمة فخطبها رجل فقال له لا أرضاها لك قال قد رضيت بها فقال  
الآن لا أرضاك لها وامتنعت امرأة من رجل خطبها فقبل لها فى ذلك فقالت لانهم يقولون  
الصداق ويجعلون الطلاق وكتب عباد بن الصامت الى معاوية لما خطب اليه

فلوان نفسى طاوعتنى لا صحبت \* لها قدم ما تعد كثير  
ولكنها نفس على كريمة \* عيوف لاصهارا لرجال قدور  
دعبل فلا تنسك كريمة نسلها \* فتخلط صفوماتك بالغناء  
وخطب قرشى ابنة الكميث فجعل يتبع عليه فرد الكميث وقال له اقل فانان زوجناك  
لم نبلغ السماء وان رددناك لم نبلغ الماء (تأسف من خطب امرأة فلم يتفق تزوجه بها) خطب  
رجل امرأة فوعدها بمهم تزوج بها غيره فقال

لئن كان أدلى خاطبا فتمذرت \* عليه وفاتت رائدا فتخطت  
فأتركته رغبة عن جماله \* ولكنها كانت لا تخر خطت

فلان بن فلان مجنون بنى عجـل  
اصرع فى كل يوم مرتين قال فضحك  
الحجاج منه وأمر له بصلة (وحكى ابو  
محمد الحسين بن محمد الصالحى) قال  
كنا حول صبرير المقتصد بالله ذات يوم  
نصف النهار فنام بعد ان اكل فانقبه  
منزعجا وقال يا خديم فأسرعنا الجواب  
فقال ويلكم أعينوني والحة وبالشط  
فأول ملاح ثروته مفه درافى سفينة  
فارغة فاقبضوا عليه واتنوني به ووكوا  
بالسفينة من يحفظها فأسرعنا  
فوجدنا ملاحا فى سفينة المقتصد فلما  
رآه الملاح كاد ياف فصاح عليه  
صيحة عظيمة كادت روحه تذهب منها  
وقال اصدقنى يا ملعون عن قضيتك  
مع المرأة التى قتلتها اليوم والاضربت  
هتك فتعلمتم وقال نعم كنت سهرا  
فى الشرعة الفلانية فنزلت امرأة لم أر  
مثلا عليها نيا ب فأنزله وحلى كبير  
وجواهر فطعمت فيها واحتلت عليها  
حتى سددت فها وغرقها وأخذت  
جميع ما كان عليها ثم طرحتها فى الماء  
ولم اجسر على جل سلبها الى دارى  
لئلا يفشوا الخبر على فعولت على  
المزب والانهدار الى واسط فصبرت  
الى ان خلا الشط فى هذه الـاعة من  
الملاحين فاحسدت فى الانحدار

وفي المعنى اليهودي

سلاية الخدر ماشأها \* ومن أي ما فانتا تعجب  
 فلسنا بأول من فاته \* على رغبة بعض ما يطلب  
 وكائن ترى الناس من خاطب \* تزوج غير الذي يختب  
 وزوجها غيره دونه \* وكانت له قبله تختب  
 وقال المغيرة ما خدعني أحدا ما خدعني غلام من بني الحارث فاني ذكرت له امرأة أريد أن تزوج  
 بها فقلت لا تفعل فاني رأيت رجلا يقبلها ثم ذهب فتزوج بها فقلت له في ذلك فقارأت أباها  
 يقبلها (تمنى طلاق امرأة مرغوب فيها) شاعر  
 فما أكثر الأخبار أن قد تزوجت \* فهل يأتيني بالطلاق بشير  
 وشكار رجل إلى قراض الأزدي تزويج امرأة كان يريد أن يتزوجها فقال  
 تربص بهاريب المنون لعلمها \* تطلق يوما ويموت حليلها  
 (توَجَّع من صاهر غير كفته) دخلت هاشمية على معاوية فقال لها من زوجك فذكرت مجهولا  
 فتال أم لك ينكح من لا يعرف فأشدت  
 أن القيون تنكح الأياحي \* النسوة الأرامل اليتامى  
 \* المرء لا يبقى له سلامي \* مهمل  
 أنكحها فقد ه الأراقم في \* جنب وكان الخباء من آدم  
 لوباء يابسين حاء يخطبها \* ضرج ما نف خاطب بدم  
 ولما ظفر قتيبة بانبنة بزجر دوتزوج بها قال ندماؤه أترون ابنها يكون هيئنا فقالت هي نعم  
 من قبل الأب هتدبت العمان في زوجها ابن زنباع  
 وهل هندد الامهرة عريضة \* سليله أفراس تحللها بغسل  
 فان نكحت مهورا كرمافبا لخرى \* وان يك افراق فجاء به الفحل  
 وقال بكى النسب الصافي بعين سخينة \* من النسب الموصوم ان يجمعام  
 وجاء رجل إلى سعيد بن المسيب فقال رأيت حداة على شرف مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم  
 فقال ان صدفت رؤياك فستتزوج الحجاج من أهل البيت فتزوج بأم كلثوم بنت عبد الله بن  
 جعفر (المتزوجة من ذي زى قبيح) شاعر  
 ازوج زوجان ذو مال يعاش به \* وذو شباب شديد المتن كالمرس  
 فلا شبابا ولا مالا ظفرت به \* لكس ماشئت من لؤم ومن دنس  
 على بن المنجم لم يرض الا بالكريمة مركبا \* ولربما امتنعت عليه اتان  
 ولما مات عمر بن عبد العزيز تزوج بامرأة فاطمة بنت عبد الملك سليمان بن داود بن مران وكان  
 اعور فاجرا فقال الناس هذا النذل الاعور يعنون قول جميل \* نذل لعرك من يزيدا عور \*  
 البيت وقال آخر فيمن طلقها سرى وتزوجها دنى \*  
 وكنت كذى النبل الذي راش نبه \* بريش الخوافي ثم بدلتها لغبا  
 (ذم متشرف بتزويج كريمة)

فتعلق بي هؤلاء القوم فعملوا لي اليك  
 فقال وأين المحلى والسلب قال في  
 صدر السفينة تحت البواري قال  
 المعتضد على به الساعة فحضر وابه  
 فأمر بتغريق الملاح ثم امر ان ينادي  
 ببغداد من خرجت له امرأة الى  
 المشرعة الغلانية فحضر فحضر في اليوم  
 فأنقذ وحلى فاحضر فحضر في اليوم  
 الثاني اهلها واعطوا صفة لها وصفة  
 ما كان عليها فسلم ذلك اليهم قال فقلت  
 يا مولاي من عليك أأوحى اليك  
 بهذه الحالة وأمر هذه الصبية فقال  
 بل رأيت في منامي رجلا شيخا بيض  
 الرأس والحية والثياب وهو ينادي  
 ما أجد أول ملاح ينحدر الساعة  
 فأقبض عليه وقرره على المرأة التي  
 قتلها اليوم ظلمها وسلبها ثيابا واقم  
 عليه الحد ولا يفتك فكان ما شاهدتم  
 (وحكى ان بهرام الملك) خرج يوما  
 للصيد فانفرد عن اصحابه فرأى صيدا  
 فتبعه طامعا في لحاقه حتى بعد عن  
 هسكه فنظر الى راع تحت شجرة فنزل  
 عن محرسه يقول وقال لا اعمى احفظ  
 على فرسي حتى أبول فهدد الراعي الى  
 العنان وكان ملبسا ذهبيا فكقطع  
 فاستغفل بهرام وانخرج سدينا فقطع  
 اذراف اللجام وأخذ الذهب الذي



أبو الأسود لابنته أباك والغيرة فأنهما فتاح الطلاق وامسكى عليك الفضلين فضل النكاح  
وفضل الكلام وكوفي كما قيل

خذي العفو مني تستدعي مودتي \* ولا تنطقي في سورتني حين اغضب  
(وصية الأبوين بقم معاشرة الزوج) زوجت امرأة بنتها فقالت يا بنية اقلعي زج رجمز وجك  
أولاً فان أقرفا قلعي سنانه فان أقرفا كسرى العظام بسيفه فان أقرفا قطعي اللحم وضعيه على  
ترسه فان أقرفا ضعي الاكاف على ظهره فانه حمار شاعر

عليك يا سيدة البنات \* معصية الزوج الى الممات  
وداومي غيرة وشتمه \* وقاتلي في كل يوم امه  
وباعدى ما بينها وبينه \* وعينها فاسخني وعينه  
(التهنئة بالزفاف والدعاء للزوجين) قال خالد بن صفوان لرجل من باهلة باليمن والبركة وشدة  
الحركة والظفر عند المعركة (استعلام حال الزوج في اقتضاها امراته) قيل لسليمان كيف  
وجدت امرأتك قال ولم ادر حينما استراذا شاعر

أبا حسن قل لي وانت المصدق \* هل انجاب ذاك العارض المتفلق  
وهل غاب ذاك المحوت في قعر لجة \* رأيتك منها تستعن وتفرق  
فقد قيل ان الباب دونك مفلق \* وان عليك الرحب منه مضيق  
وكتب صاحب الهدى أبي العلاء الحسين بن محمد بن سهلويه لما تزوج بابنته أبي الحسن بن اسحاق  
قلبي على الجيرة يا أبا العلاء \* فهل فتحت الموضع المقلع  
وهل فضضت الكيس عن ختمه \* وهل كحلت الناظر الاحولا  
ان كان قد دقلت نعم صادقا \* فابعث تشارعاً يلا المنزلا  
وان تجبني من حياء بلا \* انفذ اليك القطن والمغزلا

(الرخصة في تزويج الام) روى ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الى سلمة بن هشام امه ضباعة  
بنت عامر وزوج علي بن الحسين امه سلافة الكابلية مولى له ليحيى سنة في الاسلام وعمن زوج  
امه عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد (المستكف من تزويج امه) تزوج مروان ام خالد بن يزيد  
فلا حاه يوماً فقال له يا ابن الرطبة فقال مخبر مختبر ثم دخل على أمه فقال انت جلبت على هذا  
وأنتد لها هجاء فيه

اما رأيت خالد ايهمه \* ان سلب الملك ونسكت امه  
فقال دعه لي فلما علمت ان مروان قد امتسلا ثوباً عمدت الى مخدة فوضعتها على انفه فبات وكان  
رجل قاعد اعلى باب داره وعنده صديق له ورجل يدخل الدار ويخرج فقال له من هذا فقال  
زوج اخت خالتي (المعيب بتزويج امه) قيل لاعرابي ان فلاناً تزوج امه وأخذ مهرها فاسر به  
فقال أعوذ بالله من بعض الرزق وقال الجاحظ معنى قول القائل يا ماص بظرامه يعني يا آكل  
مهراته من غير ابيه شاعر

رب حلال كله \* اقبح من نجس الدبر \* من ظن مهراته \* جبراله فلا جبر  
وعاتب الصاحب رجلاً قد تزوج امه فقال له ما في الحلال بأس فقال كذا أحب ان تكون لغة

نائماً ذات ليلة عند المأمون فعمش  
فامتنع ان يصيح بسلام يسقيه وانا نائم  
فبينقص على نومي فرأيت به قد قام  
فيمنع على أطراف اصابعه حتى اتى  
يمشي على أطراف اصابعه وبين الممكان  
موضع الماء وبينه وبين الممكان  
الذي فيه السكران فحوم ثلاثمائة  
خطوة فأخذ منها كوزاً فشرب ثم  
رجع على أطراف اصابعه حتى قرب  
من القراش الذي أنا عليه فخطى  
خطوات خائفاً لئلا ينهني حتى صار  
الى فراشه ثم رأيت به آخر الليل قام  
يبول وكان يقوم في اول الليل وآخره  
فقد عد طويلاً يحاول ان انحرأ فيصيح  
بالغلام فلما تحركت وثب قائماً وصاح  
بالغلام وتأهب للصلاة ثم جاءني فقال  
يا كيف أصبحت يا أبا محمد وكيف  
كان مبتك قلت خير مبيت جعلني  
فه فداك يا أمير المؤمنين قد خصلت  
الله تعالى باخلاق الانبياء واحب  
لك سببهم فهناك الله تعالى بهذه  
النعمة واتمها عليك فأمر لي بالف  
دينار فأخذتها وانصرفت قال وبنت  
عنده ذات ليلة فانتبه وقد عرض له  
السعال حتى غلبه فسعل واكب على  
الارض لئلا يعلو صوته فانتبه وركنت  
معه يوماً في بستان يدور فيه فجعلنا نمر  
بالرجحان فيأخذ منه الطاقة والطاقتين

كل من أحب ان تنالك امه ثم قال فيه

زوجة است أمك يا أخى الى الرجال على طبق

عزلت بتزويجه امه \* فقال فعلت حلالا يجوز

فقلت حلالا كما قد زعمت \* ولكن سمحت بصدخ الجوز

قل للزوج امه \* يا اكبر الناس هم

اجل محبتهم \* عليه تسكين غلمه

كفيت أمك امرا \* من الامور المهمه

وقال

ابن طباطبا

جواز المتعة) عبر عبد الله بن الزبير عبد الله بن عباس بتحليله المتعة فقال له سل أمك كيف  
سمعت المجامر بينهما وبين ابيك فسالها فقالت ما ولدتك الا في المتعة وسئل عن المتعة فقال  
الذئب يكنى ابا حبيسة أى ذلك حسن الاسم فبيع الفحل وقال يحيى بن اكرم شيخ بالبصرة بمن  
اقتديت في جواز المتعة قال بعمر بن الخطاب رضى الله عنه قال كيف وعمر كان اشد الناس فيها  
قال لان الخبر الصحيح انه صعد الى المنبر فقال ان الله ورسوله قد أحلالا لكم متعتين وانى محرهما  
عليكم او عاقب عليهما فقبلنا شهادته ولم نقبل تعريه وقال رجل لا تزوج حتى أمك متعة فقال  
يا أحمق اذارؤيتكها فاعنى المتعة انما المتعة ان تزوج نفسها وقالت امرأة  
أقول للشيخ اذ طال تزويجه \* يا شيخ هل لك فى قتياب بن عباس

(معاداة الزوجة للأصهار) نعر اعرابي جزورا فقال لامرأته اطعمي أمى فقالت أيتها اطعمها  
قال الورك فقالت التى ظهرت بلحمة وبظنت بشحمة لا لعمري قال الفخذ قالت الكثرة اللحم  
الطيبة الخ لا لعمري قال الكف قالت الحاملة اللحم من كل مكان قال فاطعميها قالت اللحي  
التي ظهرت بالمجد وبظنت بالعظم فقال تزودى الى اهلك فأنت طالق (موافقة زوجين قبج  
وحسن) نظرت امرأة عمر بن خطاب فى المرأة وكانت جميلة وزوجها قبج فقالت له أنا وأنت  
فى الجنة قال ولم قالت لانك رزقتنى فشكرت وأنا ابتليت بك فصبرت والصابر والساكر فى الجنة  
وقال رجل لامرأته ما خلق احب الى منك فقالت ولا بغض الى منك فقال الحمد لله الذى  
اولانى ما احب وابنتك ما تكرهين (موافقة قبجيين) خطب اسدى قبج الوجه امرأة  
قبج فقيل لها انه قبج وقد نعيم لا فقالت ان كان قد نعيم لنا فانا قد تبرعنا له واستقبح رجل  
امرأة فقال ويل لى هذه فبيعتته فلما رأى زوجها وكان فى القبح مثلها قال

وافق شئ طبعه \* وافقه واعتقه

نزلت سلمى بسلى \* منزلا ذاعداوا

وانشد

(وصف الفوارك) تزوج رجل امرأة فاجتمع معها فى بيت ففركته فرمت ببصرها للكوة فرأت  
الصبي فقالت

وانقضى بياعن الصبي منه \* لقد انقضت من شرطويل

وقال الجمار لامرأته فى يوم غيم ما يضيىب فى هذا اليوم قالت الطلاق شاعر

لقد اصبحت عرس الغرزدق ناشزا \* ولورضيت ربح استه لاستقرت

وفى ضد ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساءكم التى اذا خلعت ثوبها خلعت معه

ويقول لقسم البستان اصلح هذا  
المحوض ولا تفرس فى هذا المحوض  
شيئا من البقول قال يحيى ومثنائى  
البستان من أوله الى آخره وكنت أنا  
مما يلى الشمس والمأمون مما يلى الظل  
فكان يجذبني ان اتحول انانى انظلل  
ويكون هو فى الشمس فامتنع من ذلك  
حتى بلغنا آخر البستان فلما رجعنا  
قال يا يحيى والله لآكون فى مكانى  
ولا آكون فى مكانك حتى آخذ نصيبى  
من الشمس كما أخذت نصيبك وناخذ  
نصيبك من الظل كما أخذت نصيبى  
فقلت والله يا أمير المؤمنين لو قدرت  
ان اريك يوم الحول بنفسى افعلت فلم  
يرز لي حتى تحولت الى الظل وتحول  
هو الى الشمس ووضع يده على  
عاتق وقال بجاني عليك الا وضعت  
يدك على عاتق من لا يصفاه  
فانه لا خير فى صحبة من لا يصفاه  
(وحكى) ان أحق من اصطحب فى طريق  
فقال احدهما تعال نتمن على الله  
فان الطريق تقطع بالمحدث فقال  
احدهما انا اتمنى قطائع غنم انتفع  
بليتها وكجها وصورها وقال الآخر انا  
اتمنى قطائع ذر بارسلها على غنمك  
حتى لا تترك منها شيئا قال ويحك اهذا  
من حق العجبة وحرمة العشرة فصاحبا



الحياة واذا البسته لبست معه الحياة يعني مع زوجها (الحث على حفظهن من الخمر والكفاية)  
 قيل لا تسمعهن الغناء فانه داعية الزنا وذاقت اعراية الخمر فقالت نساؤكم يشربن هذا قالوا نعم  
 قالت زين اذا ورب الكعبة ورأى فيلسوف جارية تعلم الكتابة فقال ليت شعري لمن يصفى  
 هذا السيف وقال لا تسنى السهم سما الترميك به يوما وقال عمر جنبوه الكتاب ولا تسكنوهن  
 الغرف وقيل علموهن سورة النور وجنبوهن سورة يوسف وقال رجل اياك ان تترك حرمتك  
 تصنى الى قول أبي ربيعة

امن آل نعم انت غاد فسكر \* غداة غدام رايح فمه هجر

فانه يحل السر او يلات ويطرب الغايات (الحث على شقائهن بالمغزل والمهنة) قيل الزعم والنساء  
 المهرة شاعر \* ونعم لمو المرأة المغزل \* وقيل لمن دبت المهلب زوجة الحجاج تغزلين وزوجك  
 أمير فقالت سمعت أبي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطولكن طاقة اعظممكن اجرا  
 والمغزل يطرد الشيطان ويذهب بحديث النفس (الحث على سترهن ومنعهن من الخروج)  
 دخل ابن ام مكتوم على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده بعض نسائه فقامها فتسالت انه اعى  
 فقال اعى انتن وقال سلمان النساء اعى وعرة فداواوا العى بالكسوت والعورة باليسوت وقال  
 سعيد بن سلمان لان برى حرمى مائه رجل مكشوفات خير من أن ترى حرمتى رجلا غير منكشف  
 وقيل للمحطية ما تركت على بنائك قال العرى فلا يرحن والمجوع فلا يرحن وقيل لا سخر فقال  
 الحافظين العرى والمجوع (ميل الزوج الى زوجته او الى ابويه) روى نافع ان ابن عمر جاء الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أبى أمرنى ان اطلق امرأتى فتسأل طلقها يا عبد الله وروى ان  
 رجلا أتى ابا الدرداء فقال اى امرتى ان اطلق امرأتى فقال سأحدثك بشئ سمعته من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والدة وسط باب الجنة فاحفظ ذلك السباب ان شئت اوضيعه قال بل احفظه  
 فطلقها تزوج ابن الفرزدق فقال الى امرأته وتحامل على أبيه فقال فيه

ولما رآنى قد كبرت وانه \* اخوانى واستغنى عن المسح شاربه

اصاح لغير ان النجى فانه \* لازور عن بعض المقالة جانبه

وكان صخر طعن فكث زمانا على لا فسمع امرأته تقول لاخرى وقد سألتها عنه كيف أصبح فقالت  
 لاخى فيرجى ولا ميت فينسى ورأى تحرق امه عليه فقال

أرى ام صخر مامتل عبادتى \* وملت سليمى مغجبي ومكانى

وما كنت اخشى ان اكون جنازة \* عليك ومن يغتر بالمحدثان

اهم بامر الحزم لو استطيعه \* وقد حيل بين العبر والنزوان

فأى امرئ ساوى بام حليمة \* فلا عاش الا فى اذى وهوان

لعمري لقد نهبت من كان نائما \* وأيقظت من كانت له اذان

ولاموت خير من حياة كأنها \* معرس يهوب برأس سنان

ثم برأ من علته فطلقها محررتين النعمان

اذا سويت صاحبى بامى \* فقام على قبل اصبح ناعى

فأم المرء باكية عليه \* وخلته تصدى بالقناع

واشتدت المصودة بينهما حتى تماسكا  
 بالاطواق ثم تراصبا على ان اول من  
 يطلع عليهما يكون حكم بينهما فقطع  
 عليهما شيخ بجمار عليهما زقان من عسل  
 فحدهاه بجمار عليهما ففزل بالزقان  
 وقتحهما حتى سال العسل على هذا العسل  
 ثم قال حسب الله دمي مثل هذا العسل  
 انى لم تكونا احقن وقال الا صمى بينهما  
 انا اطوف بالبيت ذات ليلة اذ رأيت  
 شاما علقا باستار الكعبة وهو يقول  
 يا من يجيب دعا المضطر فى الظلم  
 ما كاشف الضر والبلوى مع السقم  
 قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا  
 وأنت يا حى يا قيوم لم تسمن

ادعوك ربى خرياتها قلتما

فارحم بكائى بحق البيت والحرم

ان كان جودك لا يرجوه ذوسفه

فن يجود على العاصين بالكرم

ثم بكى بكاء شديدا واشد يقول

الايم المقصود فى كل حاجة

شكوت اليك الضر فارحم شكائى

الا يارجائى انت تسكتف كرتى

فهب لى ذنوبى كلها واقض حاجتى

أتيت باعمال قبح رديئة

ومائ الوى عبد جنى كجنايتى

اتحرقى بالنار يا غايبه المنى

فان رجائى ثم ان تخافنى

(المؤثر لا مرأته والممتنع من ذلك) كان الاخف مطيعا لجارية زيرا فقبل له في ذلك فقال كيف لا اطيع من لي اليه في كل يوم حاجة شاعر

أقامت زوجهامرة \* وقامت موضع الرجل

مرأته نفذت أمرها \* حتى ظننانه امراتها

اذا ما جئت ما نهالك عنه \* ولم انكر عليك فطلقيني

فأنت البعل يومئذ فقومي \* بسوطك لا ابالك فاضربيني

أبو تمام

الشنفرى

(فتنتهن) قال صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدى فتنة اضر على الرجال من النساء وقال اوثق سلاح ابليس النساء وقال النساء حياثل الشيطان ونظرة رماط الى رجل يكلم امرأة فقال له تنع عن هذا الفخ لا تقع فيه وقال لقمان كن من خيار النساء على حذر فأتت من شرارهن على يقين وقال رجل ما دخل دارى شرقا فقال له حكيم ومن اين دخلت امرأتك (وصفهن بغلبة الرجال) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ناقصة العقل والدين اغلب للرجال ذوى الامر من النساء وقال معاوية في وصفهن يغلبن الكرام ويغلبن اللثام شاعر

ويجمعن ضعفنا واقدارنا على الفتى \* اليس عجيبا ضعهن واقدارها

الى تشاؤننى البريد كاهل \* واطيعهن وهن فى عصيانى

ما ذاك الا ان سلطان اهرى \* ويدسلبن زعن سلطاني

الموسوى معادة الزجال دلى اللبالي \* اطيعى ولا معادة النساء

(التحذير من الاعتماد عليهن وذمهن) قال أمير المؤمنين لا تطيعوا النساء على حال ولا تأمنوهن على مال ولا تدروهن يدبرن العيال فانهن ان تركن وما يردن اوردن المهالك وازلن الممالك لادين لهن عند لذاتهن ولا ورع لهن عند شهواتهن يذبن الخير ويحفظن الشرية فتن في البهتان ويتجادفن في الطغيان ويتصدبن للشيطان وقيل من اطاع عرسه لم ينفع نفسه وعارضت امرأة عمر في أمر يدبره فقال مالكن وامور الرجال انما انتن لعبة ان كانت لنا بكن حاجة دعونا كتن المتنبى وللخود منى حاجة ثم بيننا \* فلا الى غير اللقاء تعجب

(الحث على مخالفتهم) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ورهت وخالفوهن وقيل اياك ومشاورة النساء فان رأيتن الى افن وعزمتهن الى وهن وقيل اكثر داهن من لافان نعم تغريهن بالمسئلة اجدع الحمداني

تعبني بالغزو عرسى وما درت \* ناني لمافي كل ما أمرت ضد

(ذمهن بالجهل والاعوجاج) قيل اذا وصفت المرأة بالعقل فهي غير بعيدة من الجهل وقيل لا تدع المرأة تضرب صبيها فانه اعقل منها وفي الحديث خلقت المرأة من ضاع معوج فما اردت تقومه انصدع وقال صلى الله عليه وسلم النساء شركهتن وشر ما فيهن قلة الاستغناء عنهن وقيل تعوذ من شرار النساء وكن من خباياهن على حذر وراى سقراط امرأة تحمل نارا فقال نارتحمل نارا والحامل شر من المحول وقيل له اى السباع شر قال المرأة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم النساء حياثل الشيطان وقيل شر اخلاق الرجال المحبين والنجل وهما خيرا اخلاق النساء وقيل المرأة اذا بغضتك آذتك واذا أحببتك خانتك خبا اذى وبغضها داء شاعر

ثم سقط على الارض مغشيا عليه  
فدفنوا منه فاذا هوزين العابدين بن  
على بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
رضي الله عنهم اجمعين فرفعت رأسه  
في جبري وبكيت فقطرت دموعه من  
دموعى على خدته ففتح عينيه وقال  
من هذا الذي يحجم علينا قالت  
عميدك الاصمى سيدى ما هذا البكاء  
والجزع وانت من اهل بيت النبوة  
ومعدن الرسالة اليس الله تعالى  
يقول انما يريد الله ليذهب عنكم  
الرحس اهل البيت ويظهركم تطهيرا  
قال هيأت هيأت يا اصمى ان الله  
خلق الجنة لمن اطاعه ولو كان عددا  
حشيشا وناق النار لمن عصاه ولو كان  
حراة رشيا اليس الله تعالى يقول فاذا  
نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ  
ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه  
فالاولئك هم المفلحون ومن خفت  
موازينه فالاولئك الذين خسروا  
انفسهم في جهنم خالدون انتهى  
وكان ابو العباس السفاح يجهل الاسمر  
ومنازعة الرجال بعضهم بعضا فضر  
عنده ذات ليلة ابراهيم بن الازهي  
الكندي وخالد بن صفوان بن الازهي  
فخاضوا في الحديث وتذاكروا مضر  
والعين فقال ابراهيم بن خزيمة يا امير



ان النساء وان حسن صوالحا \* فيما يحل من الامور ويعرم

لمحم تطيف به كلاب جوع \* ان لم يزدن فانه متقسـم

(النهى عن حمد النساء) قال لقمان شيثان لا يحمدان الا عند عاقبتهما الطعام والمرأة فالطعام لا يحمد حتى يستمر أو المرأة لا تحمد حتى تموت وفي المثل لا تحمد امة عام شرائها ولا حرة عام بنائها (وصفه من يكون نراقصات) قال النبي صلى الله عليه وسلم انهن ناقصات دين وعقل فقيل وما نقصان دينهن . عنهن قال ان احداهن تقعد نصف شهر لا تصلي وأما نقصان عقولهن فتمهادهن المرأتين تقوم مقام شهادة الزجل الواحد وقال وهب بن منبه قد عاقب الله النساء بعشر خصال بشدة الغاس والحيف وجعل ميراث اثنتين ميراث رجل وشهادتهما بشهادة رجل واحد وجهاهما ناسا الدين والعقل لا تصلي أيام حيضها ولا يسلم عليها وليس عليها جمعة ولا جماعة ولا يكون منهن نبي ولا سافر الا بولي (وصف الموافية للزوج المحسنة الخلق) قال النبي صلى الله عليه وسلم خير النساء المينة العفيفة المسلمة تعين اهلها على العيش ولا تعين العيش على اهلها وقال معاوية رضي الله عنه لصعصعة أي النساء أشبهى قال الموازية منتهوى المجانبة اما لا ترضى وتزوج رجل سئ الخلق أما اني سئ الخلق فان كان عندك شيء من الصبر عن المكروه والافلت اغرك من نفسي فقالت اسوأ خلقا منك من أحوجك الى سوء الخلق فتزوجها فاجرى بينهما وحشة للموت وقال شريح تزوجت امرأة صغيرة فلما بنيت بها قالت عرفني خلعتك لا عمل على مداركك فعرفتها فبقيت معها سنة لا ازداد فيها الا شغفا فدخلت يوما فرأيت عندها عجوزا فقلت من هذه قالت أمي فسلمت عليها فدعت لي وقالت كيف رضاك عن صاحبك فذكرته فقامت اسوأ ما تكون المرأة خلقا اذا حظيت عند الزوج واذا ولدت فان رايت منها شيء فعليك بالسوط فقلت اشهد انها بنتك فاند كفتي الرابضة (وصف الخالقة السيئة الخلق) قال الاصمعي رأيت رجلا يطوف بالبيت يحمل شيئا كبيرا يقول له اعيتني صغيرا وكبيرا فقلت له احسن اليه فمالما احسن اليك فقال من تراه لي فقلت هو أبوك أو جدك فقال بل هو ابني فقلت ما صيره الى ما اراه قال سوء خلق امرأته وقال رجل لانيه تزوجت امرأة سيئة الخلق فقال بجعل طلاقها فانتهرك قبل الهرم وتذهب عنك بجماع الكرم وروى ان حكيمًا تزوج ثلاث بنين فلما كان رأس الحول سأل الاول عن امرأته فقال هي امرأة من خير النساء الا انها عرقاء لا تعمل شيئا فقال أنزلها في بني فلان فان نساءهم صناع لتعلم وسأل الثاني فقال انها لا تدفع يد لمس فقال أنزلها في بني فلان فان نساءهم عفيفات وسأل الثالث فقال سيئة الخلق فقال طلقها فهذا شيء لا حيلة له (شكر أحد الزوجين الآخر) قيل لامرأة كيف زوجك قالت اذا دخل فهدوا واذا خرج أسدو وقيل للآخرى فقالت جل طعينة وليت عرينة وقيل للآخرى فقالت هو سكوت خارجا ضحكوا والمجاوسل رجل عن امرأة فقال افنان أنله وجني نخلة ومسرره له وكان في قادم في كل ساعة من غيبة وطلق رجل امرأة فلما ارادت الارتحال قال لها اسمعي وأسمع من حضراتي والله اعتمدت رغبة وعاشت منك محبة ولم يوجدمك في منك زلة ولم يدخلني منك ملة ولكن القضاء كان غالباً فقالت المرأة جزيت من محبوب خيرا فما استربت خبرك ولا شكوت خبرك ولا تمنيت غيرك وليس لقضاء

المؤمنين ان اهل البين هم العرب الذين دانتم لهم الدنيا ولم يزلوا ملوكا وروى الملك كابر عن كابر وآخر عن أول منهم النعمان والمنذر ومنهم عياض صاحب البحرين ومنهم من كان يأخذ كل سفينة غصبا وليس من شيء له خطر الا اليهم يذهب ان سلوا أعطوا وان نزل بهم ضيف اقروه فهم العرب العاربة وغيرهم المتعربة فقال أبو العباس ما نزل التميمي رضى بفولك ثم قال ما تقول أنت يا خالدا قال ان أذن لي أمير المؤمنين في الكلام تكلمت قال لا ولم ولا تهاب احدا قال اخطأ لم تقم بغير علم ونطق بغير صواب وكيف يكون ذلك لقوم ليس لهم السن فصيحة ولا لغة صحيحة نزل بها كتاب ولا جاءت بهاسة يتفخرون علينا بالنعمان والمنذر ويقتصر عليهم بخير الانام واكرم الكرام محمد عليه افضل الصلاة والسلام فله المنة به علينا وعليهم فها النبي المصطفى والخليفة المرتضى وها البيت المعمور وزعم المحطيم والمقام والنجاة والبطحاء وما لا يحصى من الماسن وروىنا الصديق والفاروق وذو النورين والوصي والولي وأسدا لله وسيدا الشهداء وبناعروفا بين وانا هم اليقين فنرا حنا زاجنا

الله مدفع ولا من حكمه منع ثم تفرقا (ذم أحد الزوجين الآخر) شكت امرأة زوجها فقال  
هو قليل الغيرة سريع الطيرة كثير العتاب شديد الحساب استرخى ذكره واقبل زفره وبخره  
وطمخت عيناه واضطربت رجلاه بأكل همسا ويمشي خلسا ويصبح رجسا ان جاع جذع  
وان شبع غشع وقالت امرأة زوجها قصير الشبر ضيق الصدر شيم النجر عظيم الكبر كثير الفخر  
وقالت امرأة رجل انك اضيق الفناء صغير الاناء قبيح الشئاء فقال وانت واهية العقد قليلة  
ازفد محبوبة للرشد وقال امرؤ القيس لامرأته وقد فكرت ما تكرهين مني قالت انك سريع  
الاراق بطيء الافاقة نقيع الصدر خفيف الجهر فقال وانت حديد ازر كعبة واسعة النقة  
سريعة الوتيرة قيحة النقة (شؤم أحد الزوجين على الآخر) تزوج امرأة رجل قدماء عنها  
خسة أزواج مرض السادس فقالت الى من تكفي قال الى السابع الشقي وتزوج اعرابي  
اربعة نسوة من عنده ثم تزوج امرأة مات عنها خمسة أزواج فقال

بوازل اعوام اذاغت بخمسة \* وتعتدني ان لم يبق الله شائبا  
ومن قبلها اهلك بالشؤم اربعا \* وواحدة اعتدها في حسايا  
كلانا مظل مشرف لغنية \* ويقضى المالحاق ما كان قاصيا

وقيل رأت عائشة بنت الفرات ثلاثة الوية كسرت على صدرها فسألت أمها ابن سيرين فقال  
يتزوجها ثلاثة من الاشراف يقتلون عنها فتزوجها يزيد بن المهلب ثم عمرو بن يزيد الاسدي  
فقتلوا وتزوجها الحسن بن عثمان الزهري فحرق يدهما يوما كلام فقالت والله لمتقتلن وأخبرته  
فطعنهما فتزوجها العباس بن عبد العزيز فقتل وروى أن أم حبيب بنت قيس العدوية قالت  
لأنسك الا العدوي بين محمد بن عمرو بن العاص فغار قها ثم محمد بن خليفة فقتل  
ثم محمد بن أبي بكر فقتل ثم محمد بن جعفر بن أبي طالب فمات ثم محمد بن اياس فتوفيت معه وكان  
ابن عمر يقول من أراد الشهادة المحاضرة فليتزوج بها (امتناع أحد الزوجين من التزويج بعد  
موت صاحبه) يقال ما وفت امرأة زوجها الا قضا عينا نائلة بنت العرافسة امرأة عثمان فانها  
قلعت ثديها بعد عمن مخافة ان يخطبها رجل وامرأة هدية العذرى فانها ماتت زوجها باقدا  
للقتل انشدها فلا تنسحني ان فرق الدهر بيننا \* أغم القفا والوجه ليس بانزعا  
فعمدت الى سكين فقطعت أنفها وقالت كن آمنا من ذلك فقال الان طاب ورود الموت وتزوج  
رجل بانية عم له يقال لها رباب وتعاها على ان لا يتزوج أحدهما بعد موت الآخر فمات  
الرجل واكرهت المرأة على التزويج فلما كان ليلة الزفاف رأت في منامها أن ابن عمها أخذ  
بعضاد في الباب فأنشد

حيث سكان هذا البيت كلهم \* الا الرباب فاني لأحبيها  
أمت عروسا وأمسي منزلي خربا \* ولم تراع حقوقا كنت أرفعها

فانتهم مذعورة وحلفت ان لا تجمع رأسها ورأس الرجل وسادة وكان شيوخه يقولون أباه  
كسرى اراد ان يتزوج بشيرين امرأة أبيه فقالت له على ثلاث شرائط أن تحضر الحكة  
فاخطبهم في معاونتهم اياك على قتل أبيك حتى لا يجرؤا على مثله فيك وأن تستحضر لى نساء  
الكبار لاستنفي بالبكاء عليه وان تأذن لي في حضور المصا كان الذي مات فيه مرة فقال كل ذلك لك

فلما خطأهم وبكت عليه وحضرت المكان الذي مات فيه أخرجت فصامه ومواسسته فماتت مكانها وكانت قد عدت إلى سم فوضعت في بعض الخرائن وكبت عليه أن من تناول منه وزن دائق أعانه على الجمع فلما بلغه تناول منه فمات في مكانه (المتزوج منهم ما بعلموت الآخر) ماتت امرأة رجل وكان عامدها أن لا يزوج بعدها فخطب امرأة في جنازتها فعزوب في ذلك فقال

خطيبكم لو كنت دمت قبلها \* لكنت بلاشك لاؤل خاطب  
إذا غاب بعل جاء بعل مكانه \* ولا بد من آت وأخر ذاهب

وماتت زوج امرأة فراساها في ذلك اليوم رجل يخطبها فقالت هلا سبقت فاني قد قاتوا غيرك فقال إذا مات الثانی فلا تعوتيني (ذم التطليق وشدة) قال صلى الله عليه وسلم ما من حلال أغض إلى الله من الطلاق وقال صلى الله عليه وسلم ما خلق الله شيئا أحب إليه من العناق وما خلق الله شيئا أبغض إليه من الطلاق وروى عنه أيضا لا تطلقوا النساء إلا من رية فان الله لا يحب الذواقين والذواقات وقال عمر رجل طلق امرأته لم تطلقها قال لا أحبها فقال اكل البيوت بنيت على الحب أين الرعاية والذم وقال الشاعر

وما لذعت انثى من الدهر لذعة \* أشد عليها من طلاق تزود

(مدح التطليق) كان الحسن رضى الله عنه مطلقا وقال ان الله علق بهما الغنى وتقدم وقال عامر بن الضرب اجل القبيح الطلاق واملى ابو الجعل خطبة للنكاح فقال الحمد لله الذى جعل في الطلاق اجتملا لا رزاق فقال وان يتفرقا يغن الله كلاما من سعته أوصيكم عباد الله بالسؤة والمالة والتجنى والجهالة واحفظوا قول الشاعر

اذ هي قد قضيت منك قضائي \* واذا شئت ان تبين فيميني

تعاهدوا نساءكم بالسب وعادوهن بالضرب وكوثر كما قال الله تعالى واهجروهن في المناجع ثم ان فلانا في خول نسبه ونقص ادبه خطب اليكم فازهدوا فيه فرق الله ذات بينهما وقربهما من حينهما (الحث على تطليق غير الموافقة) قال مرثد لرجل شك اليه سوء خلق امرأته فخرها بمثلثة شاعر \* ودوا ما لا تشبهه النفس تحصيل الفراق \* أنشد عبد بن يزيد مرثد قوله \* عكبة جهم بحياها \* فقال طلقها قال ليس لي مال فدفع اليه مالا فقال طلقها ألف مرثد (المتبرم بالمرأة المتنى طلقها) أبو سراعة

أى طير جرى بقر بك حتى \* يسر الله للرماة جناحه

أحرزت كفاى منها \* حرة غير سر به

سهباسن يحوز \* وهى فى العقل صبيه

حبذا التطليق نولا \* خلة فيه رديه

لقد كنت محتاجا الى موت زوجتى \* ولكن علق السوء باق معى

فيا ليت ان اللحد قد صار بيتها \* وعذبتها فيه تكبر ومنكر

ومرضت امرأة لبعض الاعراب فسمعتها تقول أموت فقال

إذا ماتت الجمر عاء منك فريية \* وفي بيتنا للغايات معاد

قال فاذهب يا كان بعده ولا فهو لكم  
بل ما أنت إلا سانس قد راودنا بجمع جلد  
أونا بجمع برد قال ففخك أبو العباس  
واقتر الخالد وجباها جميعا (وحكى ان  
النجاج) أخذ يزيد بن المهلب بن أبي  
صخرة وعذبه واستأصل موجوده  
وسجبه فتوصل يزيد بسجبه فاهقه  
وارغب السجبان واستأله وهرب هو  
والسجبان وقعد الثأم إلى ساجان بن  
عبد الملك فلبا وصل يزيد بن المهلب  
إلى سليمان بن عبد الملك الكرم  
واحسن اليه وأقامه عنده فكتب  
النجاج إلى الوليد بعلمه ان يزيد هرب  
من السجن وأنه عند سليمان بن عبد  
الملك أنجى أمير المؤمنين على راي  
المسلمين وان أمير المؤمنين بذلك  
فكتب الوليد إلى أخيه يقول يا أمير  
فكتب سليمان إلى أخيه يقول يا أمير  
المؤمنين انى ما جرت يزيد بن المهلب  
إلا لاه هو وأبوه وأخوته من صنادعنا  
فودعنا وحديثا ولم أجد له ولا أمير  
المؤمنين وقد كان النجاج قصده وعذبه  
وعمره أربعة آلاف الف درهم وقد  
نمط اليه ثلاثة آلاف الف درهم وانا انعم  
صار إلى واستجارني فأجرته وانا انعم  
عنه هذه الثلاثة آلاف الف درهم  
فان رأى أمير المؤمنين ان لا يخبرني

وقال جنان العود يخاطب امرأة

يقولون في البيت لي نجمة \* وفي البيت لو يعلمون الغمر  
أحب لي الخبير أو البغضى \* كلانا لصاحبه ينتظر  
(من طلق امرأته فسر بذلك) شاعر

رحلات امية بالطلاق \* وعنت من ررق الوفاق

بانف فلم يالم لها \* قلبى ولم تبك الما ق

لوم أرح بفراقها \* لأرح نفسي بالاباق

وخصيت نفسي لا اريد حيلة حتى اتلاق

وكان قتادة بن معروف تزوج امرأة ففر كسامن املة فطلقها ولما اصبح قال

تجهرى للطلاق واصطبرى \* هـذا دواء الجوائح الشمس

لليلة البين اذهمت به \* اطيب عندي من املة انعرس

ونزوح رجل امرأة فلما دخل بها وجدها قبيحة سيئة الخلق فقال

امضى الى سقر فانك بائن \* ومطلق وخليفة وحرام

والنول قول أى خيفة عندنا \* ان ليس فيها رجعة ولمام

وكان رجل طلق زوجته فلما توافعا الى القاضي فأخذ القاضي يتنظر هل لقوله وجه فقال له

لا تعب هي طالقة عشر من الف مرة فقال القاضي قد خففت الامر علينا (من امر بمسيرة

امرأته) قالت ام التحف وكان ابنها تزوج امرأة على غير رضاها وحمل نفسه ما لا طاق له به ثم هم

بتطبيقها تبرمها

لعمري لقد اخلفت ظنا وسؤتى \* فحزت بعصيانى الندامة فاصبر

ولانك مطلقا قاملولا وسامح القرينة وافعل فعل حرم مهر

فقد حزت بالورها احب خشية \* فدع عنك ما قد فلت يا سعد واصبر

تربص بها الايام نل دروفها \* سترى بها في جاحم متسعر

(من طلق امرأته فندم) جاء اعرابي الى ابن ابي ذؤيب في مسئلة طلاق زوجته فافتاه بطلاقها

فقال اتيت ابن ذؤيب ابني الفقه عنده \* فطلق حبي ليت بت انامله

اطلق في فتوى ابن ذؤيب حليمتى \* وعند ابن ذؤيب اهله وحلائله

وقال راوية القرزدي قال لي القرزدي امضني الى حلقة الحسن فاني اريد اطلق نوار فقلت له

اخشى ان تبعها نفسك فقال امض ولا تخف فضيت معه فقال السلام عليكم اعلم اني قد طلقت

نوار فلما فقال الحسن قد علمت فلما رجع قال اني لاجد في نفسي شيئا من نوار ثم انشأ يقول

ندمت ندامة الكسبي لما \* غدت منى مطلقة نوار

وكانت جنتي فخرت منها \* كادم حين اخرجه الضرار

ولو اني ملكك يدي ونفسي \* لكان على للتدر الخيار

(قرب تطليق امرأة من تزوجها) زوج بعضهم ابنته عمرو بن عثمان فلما مضت اليه طلقها

على المنصة فجاء ابوها الى عبدالله بن الزبير فقال ان عمرو بن عثمان طلق ابنتي في المنصة واخشى

في ضيفي فليفعل فانه اهل الفضل  
والسكرم فكذب اليه الوليد انه لا بد  
ان ترسل الى يزيد مغولا متبدا فلما  
ورد ذلك على سليمان احضر ولده ايوب  
فقيده ودعا يزيد بن المهلب فقيده  
ثم ساد قيد هذا الى قيد هذا بسلسلة  
ونعاه ما جيعا بغلين وارسله - سالى  
اخيه الوليد وكذب اليه اما بعد يا امير  
المؤمنين فندد وجهت اليك يزيد وابن  
انك ايوب بن سليمان ولقد هممت  
ان اسكون بالثهم ما فان هممت يا امير  
المؤمنين بقتل يزيد فبالله عليك ايدي  
يا ايوب من قبله ثم اجعل يزيد نائبا  
واجعلني اذا شئت نائبا والسلام فلما  
دخل يزيد بن المهلب وايوب بن سليمان  
في سلسلة واحدة اطرق الوليد  
استحياء وقال لقد اسانا الى اي ايوب  
اذ بلغنا به هذا المبلغ فاخذ يزيد  
ليتكلم ويحتج لنفسه فتمسك له الوليد  
ما يحتاج الى الكلام فقد قبلنا هذرك  
وعلمنا اظلم المحاج ثم انه احضر حدادا  
وأزال عنهما الحديد واحسن اليهما  
ووصل ايوب ابن اخيه بثلاثين ألف  
درهم ووصل يزيد بن المهلب بعشرين  
ألف درهم وردهما الى سليمان وكذب  
كنايا الى المحجاج يقول له لا سبيل لك  
على يزيد بن المهلب فاباك ان تعاودني

ان يظن الناس ان ذلك لبعاهة وانت عمه فعاتبه فقال اوخير من ذلك اثوني بالمصعب فزوجها منه واقسم ليدخلن بها من ليلته فصار وثيت امرأة نصت على رجلين في ليلة سواها وتزوج الوليد في خلافته نيفاً وسبعين امرأة فلما دخل بالآخره واراد ان يقوم اخذت بثوبه وقالت ماترى أقم لك كفيلان لا تأمر بتسريحى ففحك واستلمحها وامسكها اربعة اشهر ثم طلقها بعد ذلك (مراجعة المرأة بعد طلاقها) قال الله تعالى فلا تعضلوهن ان يمكنن اذا واجهتن وسبب ذلك ان احدهم كان اذا أراد اذية امرأة طلقها فاذا قاربت انقضت العدة راجعها ثم طلقها ثم راجعها طلباً لاذيتها وقبل ان الحسن بن علي طلق امرأتين قرشية وجعفة فارسل الى كل واحدة عشرين الفاً وقال للرسول احفظ ما تقول كل واحدة فقالت القرشية جزاه الله خيراً وقالت الجعفة \* متاع قليل من حبيب مفارق \* فراجع الجعفة وتزوج عبد الله بن ابي بكر عاتكة بنت زيد بن عمرو وقد الفها حتى اشعل بها عن كل شئ فقال له أبوه طلقها فطلقها وقال فلم أر مثلى طلق اليوم مثلاً \* ولا مثلاً فى غير شئ يطلق

فقال أبوه راجعها يا بنى فاني اراك محباً لها (تقويض الطلاق اليها) روى عن عائشة رضى الله عنها لما نزل الله تعالى يا أيها النبي قل لا زواج لك ان كنتم تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين الآية دخل النبي صلى الله عليه وسلم وقال انى ذا كرك أمراً فإليك ان لا تعجل بشئ حتى تستشيرى ابويك قالت وخشى النبي صلى الله عليه وسلم حدانته سنى فقلت يا رسول الله وما ذاك قال انى امرت ان اخبركن ثم تلا الآية علينا فقلت فيم استشير ابوي بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة فمر صلى الله عليه وسلم بذلك نساء فتواترن عليه كانت امرأة عند الحسن بن الحسين بن علي ففجرت عليه يوماً فقال امرك في يدك فقالت اما والله لقد كان في يدك عشرين سنة فحفظته وما ضيعته أفأضيعه في ساعة واحدة صار في يدي قد رددت عليك حقك فأعجبني قولها (طلاق السنة) قال الله تعالى فطلقوهن لعدتهن وقيل طلاق السنة ان يطلقها وهي طاهر ثم يدعها حتى تنقضي عدتها ويراجعها اذا شاء وروى ان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فأبى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء طلقها قبل ان يراجعها وان شاء أمسكها فانها العدة التي أمر الله بها (الطلاق الثلاث) قال ابن عباس كان الطلاق في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وستين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمران الناس قد استجملوا في امر كائن لهم فيه أناة فلو أمضيناه عليهم فامضاه عليهم وروى عكرمة عن ابن عباس قال طلق ركابة امرأته ثلاثاً في مجلس واحد فخرن عليها خنا شديداً فساءه النبي صلى الله عليه وسلم فكيف طلقها فقال طلقها ثلاثاً فقال في مجلس واحد فقال نعم قال فانما تلك واحدة فان شئت فراجعها وقال ابن عباس انما الطلاق عند كل طهر فقلت السنة التي عليها الناس والتي أمر الله بها (احوال الطلاق) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث ليس فيهن لعب من تكلم بشئ منهن لا عبا فقد وجب عليه الطلاق والعنق والنكاح وأما طلاق المكرة فغير واقع لقوله صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وقال صلى الله عليه وسلم لا طلاق في أغلاق وقال لا طلاق لامرئ في ماله يملك ولا عتاق في ماله يملك وروى من طلق ماله يملك فلا طلاق له (منع ازواج منها

فيه بعد اليوم فسار يزيد الى سامان بن عبد الملك وأقام عنده في اعلى المراتب وأرفع المنازل اه (وحكى أبو علي المصري) قال كان لي جار شيخ يغسل الموى فقلت له يوماً حدثني ما عجب ما رأيت من الموى فقال جاءني شاب في بعض الايام ملج الوجه حسن الشباب فقال لي اتغسل لك هذا المبت فلت نعم فتبعته حتى اوفى على باب فدخل منهية فاذا بجارية هي اشبه الناس بالشباب قد خرجت وهي تسبح عنيها فقالت انت الغاسل فلت نعم قالت بسم الله العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فدخلت الدار واذا بالشباب الذي جاءني بهما في سكرات الموت وروح في لبتة وقد نقص بصره وقد وضع وندم نقص عند رأسه فلم اجلس اليه وحنوطه عند رأسه فله هذا ولي حتى قبض فقلت سبحان الله حيث عرف وقت من أولياء الله تعالى حيث عرف فلما وفاته فاخذت في غسله وانا أرعد فلما ادرجته أتت الجارية وهي أخته فقيلته وقالت اما انى سألتك عن قريب فلما أردت الانصراف شكرت لي وقالت ارسل الى زوجك لمن كانت تحسن مات حسنة انت فارتعدت من كلامها وعلمت انها الاحقة به فلما

بعد الثلاث) حتى تنكح زوجها غيره قال الله تعالى فلا تحل له الآية وروى ان رفاعة القرظي طلق امرأته فبنت طلاقها فتروجه بعد رخصة عبد الرحمن بن الزبير بنت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني كنت عند رفاعة فطلقني وانه ليس معه الا مثل هدي النوب فندم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لعنت تردين ان ترجعي الى رفاعة لاحق تدوق سيمته ويدوق عسلهاك وابوبكر جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم ونالدين سعيد بن العاص جالس على باب الحجرة لم يؤذن له فطفق خالد بن ذى ويقول الا ترجذه عما تحب اهر به الرسول صلى الله عليه وسلم وروى انها جاءت بعد فآخبرته انه قد مسمها وقال اللهم ان كان ما بيننا من خلاف فافعه فلا تهم لنا نكاحه مرة اخرى فلم يتفق تزوجه بها وسئل صلى الله عليه وسلم عن الخلل فقال لا الا نكاح رغبة ولا مصة ثم رأى بكتب الله لعن الله الخلل واخجل له وفي حديث آخر المستحل والمستحل له (مراجعة المرأة) روى عن انس قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فرجع الى أهلها فانزل الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فعلنوهن احدتهن وقيل له راجعها فانها صوماء قوامه وامها احدى نسائه وازواجهن الحجة (ثم المريدة لطلاق زوجها واختلعت) قال النبي صلى الله عليه وسلم اي امرأة سألت زوجها الطلاق من غير انيس حرم الله عليها راحة الحجة روى ان حبيبة كانت تحت ثابت بن قيس فكرهته فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لا نأولنا ثابت ولو لا خوفه لنبذته في وجهه فقال ان تردين عليه الحديث التي اصدقك قالت نعم فجمع بينهما فرددت عليه الحديقة وفرق بينهما فكان اول خلع وقع في الاسلام (العدة) كانت المرأة دامت زوجها فعدت الى اخس ثيابها فقلبتسه ونهت في البيت سنة فاذا كان رأس الحول خرجت ومرت ببعرة على حمار وفالت قد حلت الا ان ثم انزل الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا لا يذرون ان امرأتهم عن زوجها فشكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انها شكت عنها فهل لها ان تسكن فقال كانت احدا كن تكفي في بيتي شرا حلاها حولا فاذا امر كبر رمت ببعرة ثم خرجت افلا ربعة اشهر واما عدة المطلقة فثلاثة قرو وعنده الشافعي رضى الله عنه انقر الظهر وعند أبي حنيفة رضى الله عنه الحيض وأهل اللغة يعدون هذه اللفظة من الاضداد وقوله تعالى وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن في المطلقة والمتوفى عنها جميعا (انها اربعة الايلاء) كان الرجل اذا قال لامرأته في الجاهلية أنت على كظهر أمي حرمت عليه وكان أول من ظاهر في الاسلام أوس بن الصامت وكانت ابنة عمه تحتها قال لها خولة فظاهر منها فسقط في يده وقال ما اراك الا قد حرمت على فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فأنته صلى الله عليه وسلم فقال يا خولة ما أمرناي أمرك بشئ فانزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها فقال لها ادعي زوجها فدعته فقال هل تجد رقبة تعتمها فقال لا أملاك رقبة غير هذه وضرب يده على عنقه فقال هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين فقال اذالم آكل في اليوم ثلاث مرات غشى على فقال اطعم ستمين مسكينا فقال والدي بعنك بالحق لقد بقتنا ليلتنا وحشاما لنا طعام فدفع اليه خمسة عنصر صاعا فقال ما بين لا يتبها اوج اليه مني فقال كلمه انت وعيالك ولايلاء هو ان يحلف ان لا يجامع امرأته اربعة أشهر وما كان دون ذلك فليس بايلاء ومتى حلف كذلك

فكنت من دمه بنت اهل فخصت  
عليها النكاح وايت بها الى نالك  
الحج رية فوفت بنسب واستأذنت  
فقال صلى الله عليه وسلم فاذ رية  
فدخلت زوجتي فاذا رية  
من قبل ان يها ويها فبعتها  
زوجتي وانزل اهل احبها رجلا لله  
عليها  
الاحباب يفتنهم عن الدار فاستك  
ابعدكم احبها فبعتها  
وفارقت لداره بنية وسوت  
رسوم مياها وواحد ظلاها  
كانت يوم الامراء رحلت  
بدمي فبعتني لا نصيب راها  
وكنيت فبعتني من دموي فبعت  
فبعتت سمع اعدكم بدنها  
براني بسا ما خليلي فبعتني  
سرورا واحشائي السقام ملاها  
وكم فبعتني في القلب منها حارة  
سب انظاها لو كسفت غطاها  
رعى الله اياما بطيب حديثكم  
تفقت وحياها الحيا وسعها  
فقلت ايها بعد هذا المسام  
من الناس الا قال قاي اها  
قيل لقيس بن سبيد هل رأيت قط  
اسخى منك قول نعم نزل بالبادية على  
امرأة فبعتها فبعتها له انه نزل  
بناضيان فبعتها باقة فبعتها وقال



فقد قال الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم الآية

\* (ومما حافى العفة) \*

قال صلى الله عليه وسلم من حقن ما بين محبه ورحليه دخل الجنة وقال من وقى شر لثمنه وقبته  
وذنبه بعد وقى شره الشاب وسئل عن أكثر ما يدخل الرجل النار فقال الاجوفان الفم والفرج  
وقيل أبو طيموس سأحس ان يصبر الانسان عما يشتهي فقال حسن منه ان لا يشتهي الا ما ينبغي  
وقيل في قوله تعالى ومن خاف مقام ربه جنتان قبل هو الرجل يخلو بالمعصية فيمتر كساخو فامن  
الله رجاء ثوابه وخوف عقابه وقال ابن عباس الشيطان من الرجال والنساء في ثلاثة منازل  
في النفاق والقلب والفرج وقال صلى الله عليه وسلم لعينار تزنيان وازرجلان تزنيان ويحقق كل  
ذلك لفرج وكان طاووس ثملت اليه امرأه تراوده فواعدها يوما الى رحبة المسجد فلما حضرت  
اليه قال اخذني فالتفت اليه فقال نعم ان الذي يرانا ههنا يرانا ههنا في الخلافة مشورت المرأه وانزجرت  
وتأبت (من تعف عنده مشارقة بلوغ الشهوة) قال الله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام  
ولقد هممت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه واجمع بعض الاسرار بامرأه لما سعد منها فبعد  
الرجل من المراد ذكر معاده فاستعصم وقام عنها وقال ان من باع جنه عرضها السموات والارض  
عقد ارفتر بين رجلين ليعايل البصر بالمساحة وكان سليمان بن يسار مفتي المدينة من أحسن  
الناس وحها فدخلت اليه امرأه فسامته نفسه وقالت ان لم يتزوج لا خبرن الناس بك ففعلت  
ولا تخشيت قال نعم وتركتني البيت وخرج وقرئ رأي في منامه يوسف عليه السلام فقال له  
يا يوسف ان الذي هممت فعل له وان الذي لم يتم وقال رجل لسقراط اني تقرت فيك  
ان لم يمل الى اني فعل به صدقه فراسك اني أشبهه ولكني لا أفعله وقلت لبعض المتصوفة  
انك لو فعلت ما فعلت في ارض لا يسرق هل يلزمه القلع ومراقبته سلامة المدينة وهي تغني  
فأعجبهم وطرب وقال والله اني أحببت ففعلت نفسي بين يديك فسامتك فقال بمعنى قول الله  
تعالى لا خلا يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقين وأخاف أن تكون خلتنا اليوم عداوة يوم  
القيامة (امرأة تعرض لمارسل فدعته الى ارفاق) قال اعزاني خرجت في ليلة بهيمة فاذا أنا  
بعرية كأنهم علم فراودتها ففعلت امالك زاجر من عقل ارم لم يكن لك ناه من دين ففعلت انه لا يرانا  
الا ليكوا كب ففعلت وأين مكبركم او نزل أسدي بضائية في يوم صائف ففعلت بقرى ففعلت  
بعمينها من وراء البرقع ففعلت ففعلت اما برءك المكرم والاسلام كل وأقل وان اردت غير  
ذلك فارتحل وروى ان ابرويز راود امرأه على النجور ففعلت أيها الملك ان المرأة طبعت على  
ذمة اجزاء من الانسانية فاذا اقتضت ذهب جزء واذا حبست ذهب جزء واذا ولدت ذهب جزء  
وقد ثبت عن ذلك فانا أعيد الملك ان يخرجني من حد الانسانية وقيل انقطع بعض اولاد الملوك  
عن اختياره ودخل الى منزل امرأة فراودها ففعلت حتى نتعدى فوضعت له خوانا عليه عشرون  
سكينة كلها كالحق فذاقها فراهوا لونا واحدا وطما واحدا ففطن الى انها تشير الى ان النساء لونا  
واحدا وان الذي معه زوجته فانكف عنها (المدوح بذلك) شاعر  
خلوت به اليل ولم أفض حاجة \* ولست على ذلك العفاف بنادم

لما كنتم ليما كان من العود ما ينسى  
ففعرها وقال لسانكم فقلنا ما كنتم  
من التي نخرت البارحة الا انتم  
ففعال اني لا اعلم ضمني في العف  
ففعنا عنده ما ما واما ما وضعنا  
ففعنا كذلك لما رانا في العف  
ففعنا في بيتنا وقلنا لما رانا في  
مأبة دنيا في بيتنا وقلنا لما رانا في  
لنا ليه ومضينا فيما ارفعنا  
برجل يبيع خلفنا وقلنا لما رانا في  
دناه قال خذوا دنائكم فاني لا اخذ  
سني اسكرامى ثمننا وانما نحن فانا  
طعنكم برخي هذا فخذناها وانما نحن فانا  
وكان يزيد بن مهاب من الاجواد  
الاخفاء وله اخبار في الجود وعفية  
من ذلك ما حكاه عقيل بن ابي طالب  
رضي الله عنه قال لما اراد يزيد بن  
المهاجر الخروج الى واسط ففعلت  
أيها الامير اني رأت ان تاذن لي  
ففعنا قال اذا قدمت واسط فافعلنا  
ان شاء الله تعالى ففعلت ففعلت  
في بعض اخواني اذهب اليه ففعلت  
كان جواربه فيه ضعف قال ففعلت  
يزيد جوابا اكثر مما كان في الي دعبت  
فدمت عليه فلما كان في الي دعبت  
الى السمر ففعلت اليوم حتى ذكروا  
الجواري ففعلت الى يزيد وقال ايه  
يا عقيل ففعلت



المتني عفيف تروق الشمس صورة وجهه \* فلونزلت يوما لحاد الى النفل  
وقال كم حبيب لا عذر في اليوم فيه \* لك فيسـهـم من التقي لوام  
وسمعت امرأة حـلا يشد

وكـلـه قـد بـهـا غـيـر آثـم \* بهضومة الكشمير ريانة القلب  
فعمالت له خزانة الله لا تأثمت (من تعفف عن امرأة حراما فأوصله الله اليها حلالا) كان لامير  
المؤمنين عليه السلام جارية على بابها يؤذن اذا اجتازت به بقوله انا احبك فحككت الجارية  
لامير المؤمنين فقال لها قولي له وانا احبك فاذا فقالت له فقال نصبر الى يوم يوفي الصابرون  
اجرهم بعير حساب فاخبرت امير المؤمنين بذلك فدعاه وقال عند هذه الحاربية فهي لك (صهوبه  
الامر على من اجتمع فيه لعنه ولغزل) انظر محمد بن عبد الله بن الحسين الى امرأته جليله تأعجبه  
فقال اهوى هوى الدين واللذات تعجبني \* فكيف لي بهوى للذات والدين  
فالت يا هذا دح ادهما مثل الآخر انني

اذا كنت تخشى اعمار في كل خلوة \* فلم تصبك الحسن الخراشد  
متى يشقى من لاج الشوق في الخنى \* محبة في قربه مبدع  
(المتعفف عن الجارة) مرسيان بن عيينة يدار فسمع فينه تقي

ما ضر قوم ما كنت جارهـم \* ان لا يكون لبيـهـم سـر  
باري وفار الجار واحد \* واليه قبلي ينزل العدر  
فدق الباب وقال مثل هذا علموا فتيكم حاتم الطائي

وما تشكيني جاري غير اني \* اذا غاب عنهار وجهها لا زورها  
سبلعها اخيري فيرجع بعلمها \* اليها ولم ترسل عليها سورها  
وقال رب بيضاء فرعها بتلني \* قد دعتني لوصولها فاييت  
لم يكن بي فحرج غير اني \* كنت خذنا نازوها فاستجيت  
ابوعام بيضاء كان لها من غيرها حرم \* ولم يكن يستحل الصيد في الحرم

(التغافل بالنظر والقول دون العمل) قيل لاعرابي ما الزو عندكم فقال الشدة والشفقة والقيلة  
فقيل لك اهل القرى يمدون ذلك المماضة فقال ليس ذلك زنى انما هو صلب ولدوقالت  
جارية لرجل ان كانت الغلبة هاجت بكم \* فعالج الغلبة باليوم  
ليس بك المحب ولكلما \* تدور من هذا على اركوم

وقيل ان عمر بن ابي ربيعة لما اشتد به المرض بكى اخوه فرفع طرفه وقال امك تشقى مما تشقى  
في شعري قال نعم قال عتي ما امك ان وطئت امرأة حراما قط فقال الحمد لله هونت على وقال  
ابوزيد كان الرجل اذا عشق جارية فراسلها اسنة رضى بان تمنع منه كما فتبه الله اليه والان  
لا يرضى الا ان يشيل رجلها كما انه قد اشهد على نكاحها اباهم مرة وحزبه وقال اعرابي خلوت  
الليلة بغلانة فكان القمر يرنيها فلما غاب خلفته قيل فاجرى قال الاشارة بغير بأس  
والتقرب بلامساس ابن نباتا

فطربت طر... فتمتلك \* وعقدت حبوة ناسك عتجرج

افاض القوم في ذكر الجباري  
فاما الاعزبون فلن يتولوا  
وقال انك لم تبق ذرا فلما رجعت الى  
منزلي اذا انما تجد دم قد اتاني ومعه  
جارية ونسرش يمشي بدرة عشرة  
الاسف درهم في الامانة الثمانية كذلك  
فحكمت عشرة الى وان اعسى هذه  
الحلة فلما رأيت ذلك دخلت عليه  
في اليوم العاشر فغلت ابي الامير قد  
والله اني قد وافيت فان رأيت ان  
تأذن لي في الرجوع فاكبت عند دوي  
واسر حمدي فقال انما اخبرك بين  
خلعنا اما ان يقيم فنوايك او ترحل  
فتعيبك فقلت اولم تغني ابي الامير  
قال انما هذا انك المنزل ومصلحة  
القدم فتالي من فتله ما لا اقدر على  
وصعه وحدث ابو اليتظان عن ابيه  
قال حج يزيد بن المهلب فطلب حلاقا  
فلاقى رأسه فجاءه بحلاق فلاق  
رأسه فأمر له بخمسة آلاف درهم  
فخبر الحلاق ودهش وقال آخذ هذه  
خمسة آلاف وادخني الى ام فلان  
اخبرها اني قد استغنيت فقال اعطوه  
خمسة آلاف اخرى قال امرأته بالاق  
ان خلقت رأس احد ابناءك وقيل ان  
الحجاج حبسه على خراج وح عليه  
مقداره ما ثلث ألف درهم فمعت به

والله يعلم كيف كانت عفتي \* ما بين خلخال هنالك ودمليج

العباس بن الاحنف

اتأذنون لصب في زيارتكم \* فعندكم شهوات السمع والبصر  
لا يضمر السوء ان انا الجالس به \* عاف الضمير ولكن فاسق النظر

ابرعينة

ان تروني فاسق العينين فالفرج عفيف

ليس الا النظر الفاسق والشعر الطريف

الحسين بن سهم

وما في اكخال العين بالعين ريبة \* اذا عف فيما بينهن السرائر

(امرأة شارفت شهوة فارتدت لكرم اوديانته) حكى ان امرأة عشقت فتى فدعاها يوما  
فاجابه فغنى مغن عندهما

من المحفرات لم تفضح اخاها \* ولم ترفع لوالدها ستارا

فلما سمعت ذلك أبت الالحروج ثم بعثت للرجل بألف دينار وقالت هذا مهي فاني اردتني  
فاخطبني من أبي واشترى عبد الملك جارية فلما خلا بها قالت يا امير المؤمنين ما منزلة ارفع منزلة  
من منزلتي هذه ولا تكن التيامة لما خطر ان ابنك فلانا كان قد اشتراني وخلصني لبليلة فلا يحمل لك  
مسي فاستحسن قوله واولاها امر داره (عفيفة الفت بريئة عن نفسها) لما اكثرا لحوص  
التشبيب بام جعفر الخطمية جاتته يوما متعبة وهو في نادي قومه فقالت ادفع لي ثمن الاغنام  
التي ابتعتها مني فقال والله ما ابتعت منك شيئا فقالت لقومه قولوا له لا يجحد الحق فقالوا ان  
كان حق فلا تجحدنه فتعال والله ما عرفتها قط فكشفت عن وجهها وقالت لعلي لا تستهتني  
فقلوا له يستهتني فقلوا له فتعال والله ما عرفتها قط ولا رأيتها ولا شاهدها فقالت مالك  
تشببني وتفضني فحجل وانزج ولم يعد وكذبته عشيرة (مرأة لطيفة القول بعيدة التناول)  
شاعر يحسن من لبن الحديث زوانيا \* ويصدهن عن الخنى الاسلام

ومر عبد الله بن جعفر بامرأة مزينة مطيبة جالسة على باب دارها وفي يدها سحجة فقال ما التسبيح  
بمشابه محال لك فأنشدت

ولله عندي جانب لا اضيعه \* ولله وني جانب ونصيب

ولست أبالي من زمانى بريئة \* اذا كنت عند الله غير مريب

وقال علي بن الجهم وقال لنا نحن الالهة انما \* نضئ لمن يسرى بليل ولا نقرى  
فلا بذل الاماتزود ناظر \* ولا وصل الا بالخيال الذي يسرى

وزاد ابو سعيد الرستي

وحسناء لم تأخذ من الشمس شيمة \* سوى قرب مسراها وبعدها منالها

المتنبي كانها الشمس تعي كف قابضها \* لبعدها ويراه الطرف مقتربا  
(مدح لمرأة العفيفة) الشنفرى

لقد اعجبني لاسقوط قناعها \* اذا ما مشيت ولا بذات تلفت

كان لها في الارض نسيان قصه \* على أمها وان تكلمك تنكت

وهو في السجن فقام الغرزدق يزوره  
فقال للحاجب استأذن لي عليه فقال  
انه في مكان لا يمكن الدخول عليه  
فدفع فقال الغرزدق انما ادبت متوجعا  
بما هو فيه ولم آت بتمساح فأذن له فلما

ابصره قال

ابا خالدا ضاقت خراسان بعدكم  
وقال ذوولمخاضات ابن يزيد

فما قطرت بالشرق بعدك قطرة  
ولا اخضر بالمروين بعدك عود

ومال سرور بعد عزك بحجة  
وما لجواد بعد جودك جود

فقال يزيد للحاجب ادفع اليه المائدة  
ألف درهم التي جعت لنا ودع الحجاج

ومحى يفعل فيه ما يشاء فقال للحاجب  
للفرزدق هذا الذي خفت منكم لما

منعتك من دخولك عليه فأخذها  
وانصرف ومريد بن المهلب عند

خروجه من سجن عمر بن عبد العزيز  
رضي الله عنه بجوزا عربية فذبحت

له عسرا فقال لابنه ما معك  
من النقطة قال مائة دينار قال ادفعها

اليها فقال هذه برضها اليسير وهي  
لا تعرفك قال ان كان برضها اليسير

فانا لا ارضى الا بالكثير وان كانت  
لا تعرفني فانا اعرف نفسي وقال ابو

العيناء نذاكروا السخاء فانفقوا على

جبل \* خود من الحفريات البيض لم يرها \* بسدة البيت لا بعسل ولا جار  
 حسان \* حصان رزان ماترن بريبة \* الموسوي  
 دون القباب عفاف مع خلقتها \* والصون تحفظ ما لا تحفظ الخيم  
 وكانت قرشية رأى شعرها رجل فخلقه وقالت لا اريد شعرا اكتمل به نظر غير ذي عزم  
 (من تحب العفة فاستوخم عقي امره) من ذلك خبر سار الكواكب وهو عبد تعرض لابنة  
 سيده فقالت له يا سار اشرب من هذا العمار وقل في ظل الاشجار واباك وبنات الاحرار فلما  
 ابى دعمته الى نفسها وكانت قد اعدت موسى فحبته به مذا كبره فصار مثلا وكان ابرو برا خنبر  
 رجلا فراه زانيا خائفا فوسعه بسمة الزناة ونقام من المداخن فأخذ موسى وجب نفسه وقال من  
 اطاع عضوا صغيرا فسدت سائر اعضائه فمات من ساعته

## \* (ومحاط في الغيرة والتدين) \*

(مدح الغيرة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا خير فيمن لا يغار وقيل كل حب بلا غيرة فهو حب  
 كذاب وقيل لا كرم في من لا يغار وقال قيس بن زهير لما تروج في غير قومه لامرأته انا غيور  
 نفور أنف وليكني لا أنف حتى اضارر ولا اغفر حتى افخر ولا اغار حتى ارى وانما عني رؤية الامارة  
 لا رؤية الواقعة ودخول الميل في المتكحلة (الحث على حفظ النساء)

ان الكريمة ربما ازرى بها \* لين الحجاب وضعف من لا يحرم  
 وكذلك حوصل ان اضعفت فانه \* يوطأ ويشرب ماؤه ويهدم  
 (مدح ترك الافراط في الغيرة) قيل كثرة الغيرة انجبار وقلتها اغترار وقال معاوية رضي الله عنه  
 من السواد الضلع وان دحاك البطن وترك الافراط في الغيرة مسكين الدارمي  
 الايها الغاير المستشيط \* على من تغار اذا لم تغر  
 فباخير عرس اذا خفتها \* وما خير بيت اذا لم يزر  
 يغار على الناس ان يتظروا \* وهل يغتن المالحات النظر  
 فاني سأخلى لها بيتها \* فتحفظ لي نفسها او تذر

قال الخالدي ما اراه الا وكان يقول بالاباحة والافلم يجوز ما يأنف منه الاحرار وقيل اتهم الزجل  
 المرأة في غير موضع التهمة يدعوها الى ارتكابها (ترك الغيرة على الغنيان والتمسح بذلك) أنى  
 معاوية رضي الله عنه بالفيل فصعد سطح البري الفيل فلما انصرف رأى في خزانة رجلا مع جارية  
 له فيقال لها يا فلانة هذا اخوك الذي كنت تذكرينه قالت نعم فقال اصعد ايها الرجل فصعد فقتل  
 اعجزتك الاما كن كلها الاداري اترك عائد اقال لا فقال معاوية وعلى من يخرج هذا الحديث  
 لعنة الله شاعر لا تغارن على جارية \* انما الغيرة من سوء الخلق  
 اقض اوطارك منها ثم قل \* انما انت لمرار الطرق  
 وقيل لبعض عشاق قينة لا تغار عليها فقال امنع الناس عن ورود الفرات وأنشد  
 واذا ما أردت ان تمنع النسا \* س ورود الفرات كنت بغضا  
 آخر \* أأمنع من وادي زباله شربة \* وقد نلت منه الكلاب وعلت

آل المهلب في الدولة المروانية وعلى  
 البرامكة في الدولة العباسية ثم اتفقوا  
 على ان احمد بن داود اسحق منعم  
 جميعا وفضل وشمل اسحاق الموصلي  
 عن سخاء اولاد يحيى بن خالد فقال  
 اما الفضل فيرضيك قوله واما محمد بن  
 فيرضيك قوله واما محمد بن فيرضيك  
 بحسب ما يجد وفي يحيى يقول القائل  
 سألت الزندي هل انت خروف قال لا  
 ولكنني عبد يحيى بن خالد  
 فمات شرا فقال لابل ورائه  
 تواري عن والد بعد والد  
 وفي الفضل يقول القائل  
 اذا نزل الفضل بن يحيى بيادة  
 رأيت بها غيث السماء حيت  
 فليس يسعال اذا سئل حاجة  
 ولا يجيب في ترى الارض ينكب  
 وفي محمد بن يقول القائل  
 سألت الزندي والجود مالي اراكما  
 تبدلتما عزابيل مؤبد  
 وما بال ركن الجدمسى مهتما  
 فقلالا اصدايا بن يحيى محمد  
 فقلت فها لا متابعه مونه  
 وقد كنتا عبديه في كل شهيد  
 فقلالا اقناكي تغزي بفقده  
 مسافة يوم ثم تلوه في غد  
 قول على بن ابي طالب رضي الله عنه

وكتب باج الى غلام يعشقه وكان قد تهدده بمواصلة غيره فقال

لا تمنع حبي ازارك سيدى \* خلقا من الميضان والسودان  
فليبغتك من جميل تغافلى \* ما لم تبلغ قط من كشحمان  
مالى اروع بالترون كاشفى \* فى الناس اول عاشق قرنان  
قالوا نحب فلا تغار فقل لهم \* لا تمنع الماعون عندي من عقل  
ان مسه دنس الاجارة مرة \* فلما يغسل عذرك اذا اغتسل

(منع المرأة من الاكتحال برؤية الرجل) قال عمرو لان يرى امرأتى الف رجل احب الى من  
ان ترى امرأتى رجلا واحدا ووجع الاشجى بامرأته فنظر الى الناس يوم التروية فيها كثرتهم  
فقال ان رجلا يدخل امرأته وسط هؤلاء لمجنون وضرب وجهه راحلته وعاد ولم ينج وقال  
وليس يحتر من بوسط زوجة \* له بين اهل الموسم المتقصد  
وفهم رجال كالبدور وجوههم \* فن بين ذى ظرف كثير وارمد

(وفى غير النساء) روى فى الخبر عا امرأة غارت فصبرت دخلت الجنة وقيل غير النساء اشد  
من غير الرجال وقيل هذا خطأ فليس ما ينال المرأة اذا رأت امرأة على فراش زوجها من جنس  
ما ينال الرجل اذا رأى رجلا على فراش امرأته تزوج رجل من همدان بنت عمه وكان محبا لها  
فلم يلبث ان ضرب عليه البعث الى اذر يجان فاصاب بها خيرا واسة فاجارية تسمى حبابة ووفرسا  
يقال له الورد فسا قفل القوم امتنع من القبول وقال اخشى ان امرأتى تمنع على جاريتى وانى  
لشغوف بها ثم قال

الا ابالى اليوم ما صنعت هند \* اذا بقيت عندي حبابة والورد  
شديد مناظ المنكبين اذا جرى \* وببضاه مثل اريم زينها العقد  
فصحت بذلك المرأة فكتبت اليه

الافاقره منى السلام وقل له \* غدينا بقيتان غطارفة مرد  
اذا شاء منهم ما شئى مدكفه \* الى كفل ريان او كعب نهـد  
فارسل لنا منك السراج فانه \* منانا ولا ندعو لك الله بالرد  
اذا رجع الجند الذى انت فيهم \* فزادك رب الناس بعدا الى بعد

فلما وصل اليه الكتاب باع الجارية وبادر اليها فراهام متكفة فى مصلاها فقال ما فعلت فقالت  
معاذ الله ان اركب محرما ولكنى اردت اذيقك طعم الغيرة كما اذقتى وكان رجل بالكوفة متزوجا  
بابنة عمه وله ضيعة بالبصرة يخرج اليها فى كل سنة فتزوج امرأة بالبصرة فسقط خبرها الى ابنة  
عمه فكتبت يوما كتابا عن ام البصرية تعزيه فى ابنتها وتستجمله لقمة ميراثها ودفعته الى رجل  
غريب وامرته بان يوصله اليه خفية فلما فرأت تجهر وقال ان امرضعتى بالبصرة قد تشعث ولا بد  
من ان املها فقالت المرأة كم تقول البصرة احسبك ذا امرأة بالبصرة تشعق اليها احلف لي  
بطلاق كل زوجة لك بالبصرة فقال الرجل فى نفسه وما يضرنى ذلك وقد مات امرأتى بها خفاف  
لها فقالت استقر الامر فلا بأس بالضيعة واخبرته بالخبر (جواز نهى الرجل عن التزويج بغير  
وزوجته وخطر ذلك عليه) روى ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر يوما فقال ان بنى

وكرم الله وجهه من كانت له الحاجة  
فابرفعه الى فى كتاب لاصون وجهه  
عن المسئلة وجاءه رضى الله عنه  
اعرابى فقال له يا امير المؤمنين انى  
اليك حاجة الحياه بمنعنى ان اذكرها  
فقال خطها فى الارض فكتبت انى  
فقبر فقال يا قبرا كسه حتى فقال

الاعرابى  
كسوتى حلة تبلى محاسنها  
نسوف اكسوك من حسن الثنا حللا  
ايه ابا حسن قد نلت مكرمة  
وايس تبغى بما قدمته بدلا

ان الثناء ليجي ذكر صاحبه  
كالغيث يجي نداه السهل والجبل  
لا ترهد الدهر فى عرف بدأت به  
كل امرئ سوف يجزى بالذى فعلا

فقال يا قنبر زده مائة دينار فقال يا امير  
المؤمنين لو فرقتها فى المسلمين لاصححت  
بها من شأنهم فقال رضى الله عنه  
يا قنبر فانى سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول اشكروا انى  
عليكم واذا انا كم كريم قوم فاكرموه  
(وسئل اسحاق الموصلى) عن  
الخلوع فقال كان امره كله محبا كان

لا يالى ابن يتعد مع جلسائه وكان  
عطاؤه عطا من لا يخاف الفقر كان  
عنده سليمان بن ابي جعفر يوما فاراد

هشام بن المغيرة استأذنى أن يشكو فأتاهم عليا فلا آذن ثم لا آذن ثلاثا إلا أن يحب علي أن يطلق ابنتي ويشك فأتاهم أن فاطمة بضعة مني بريني ما راها و يؤذيني ما آذاها وقال صلى الله عليه وسلم جدد الحلال أنف المغيرة (الميل إلى كل ممنوع والرغبة عن كل مبذول) ابن الصنبرية

أعاف الذي لاهول دون لقائه \* واهوى من الشرب المحرير المنع  
أبو تمام انى امرؤ اسم الصبا به وسعها \* وتغزى لى ابدان غير المغزل  
غالى الهوى مما برقصها متى \* ورويتى الشغف اتى لم تنهل  
(الرغبة عن يشرك فيه غيرك) شاعر

تبعك لما كنت عندى منعاً \* وامسكت لما صرت نهياً مقسماً  
ولا يلبث المحوض الجديد بناؤه \* اذا كثر الورادان يتهماً  
دعبل قصر الغواية عن هوى قصر \* وجد السبيل اليه مشتركاً  
وقال كيف اصفى الودع \* آمن الشركة فيه  
وقال فان تحملى ردفين لا آل فيهما \* فسبرى رويد الست بمن يرادف  
(من غار على محبوبه ومن غيره) شاعر

ابن المعتز  
اغار عليك من الناظرين \* فلو استطيع طمست العمونا  
اغار عليك من قبلى \* وان اعطيتنى املى  
واشغق ان رأى خديك نصب مواقع المقل

وقال جميل بن ميمر ما رأيت مصعب بن الزبير يمشي بالبلاط المحققي الغيرة على بنية وهي  
بالجناب وكان مالك بن طوق شديد الغيرة تزوج بامرأة فلم يأذن لاختها عليها الا بعد سنة عبد  
الرحمن بن اجد بن يوسف \* اغار على قيسك حين تلبسه واتهمه \* شاعر

انما على نفسي لها وتعارلى \* على نفسيها ان الهوى للعب  
 على اننا لم ندين يوم الية \* ولا مثلنا فيمن يرب مرب  
 انما لا حسدنا طرى عليك \* حتى اغض اذا نظرت اليك  
 (الصائن محبوبه عن ذكره عند الرجال) المحكمين بن سير

ولست بوصف ابد اخيلا \* اعرضه لاهواء الرجال  
وما بالي اشوق عين غيري \* اليه ودونه يحف المحال  
كافي اشتهي الشراكه فيه \* وآمن فيه تغير الليالي  
(من رضى يميل محبوبه الى غيره) قال علي بن عبد الله بن جعفر

ولم يبدأ إلى أنها لا تحبني \* وان هواها ليس عني فنجبلى  
تخيت ان تهوى هواى لعلها \* تذوق صمات الهوى فترقلى

فغير بهذا حتى انه كان يسمى المتديث في شعره قال وكنت محبوسا في بعض الاحايين فجار جل الى باب السجن فقال اين المتديث في شعره فقلت لئن كان مني ذلك القول فاني اقول  
ربما سرفي صدودك عنى \* واذا ما حلوت كنت التمني

وانشد بحضرة عبد الملك بن مروان قول نصيب

الرجوع الى اهله فقال له سفير  
البراحب اليك ام سفر البحر قال البحر  
البن على فقال او قروا له زرقه ذهباً  
وامر له بالف الف درهم وشكاسه سعيد  
ابن عمرو بن عثمان بن عبد الملك  
ابن شهوان الى سليمان بن عبد المؤمن  
وقال قد هيجاني يا امير المؤمنين  
فاستخضره سليمان وقال لا أم لك  
انتهجوسعيد قال يا امير المؤمنين  
اخبرك الخبر عشقت جارية مدينة  
واتيت سعيداً فقلت اني احب هذه  
المجارية وان مولتها اعطيت فيها  
ماثي دينار وقد اتيتك فقال لي بورك  
فيك قال فاتيت يا امير المؤمنين سعيد  
ابن خالد فذكرت له حالي فقال  
يا جارية هاتي مطرافاً فاته بمطرف  
خزف صبر لي في زراوتيه ماثي دينار  
نفرت وانا قول  
اما خالد اعني سعيد بن خالد  
اخا العرف لا اعني ابن بنت سعيد  
ولكنني اعني ابن عائشة الذي  
ابوابه خالد بن اسيد  
عقيد الندي ما عاش يرضى به الندي  
فان مات لم يرض الندي بعقيد  
ذروه وذروا انكم قد رقدتموا  
وما هو عن احسانكم برفود  
وقال سليمان قل ما شئت وكتب

اهيم بدعماحيث فان امت \* فياحر بايمن بهم بها بعدى

فقال بعض من حضر لقد اساء القول بل كان ينبغي ان يقول \* اوكل بدعمن بهم بها بعدى \* فقال هذا اشر من الاول بل يقال \* فلا صلت بدعلى خلة بعدى \* (حكم لقاء الرجل بمرمته منكرا) قال عبد الله كفى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل رجل فقال ارايت ان وجد الرجل مع امرأته رجلا فتكلم به جلد ظهره وان قتل قتل وان سكنت سكنت على غيظه فقال اللهم افج فعل يدعوفانزل الله تعالى آية اللعان والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الآية فجاء هو وامرأته الى النبي صلى الله عليه وسلم فتلاعنا فلما التفت قال انظروا فان جاءت به اسعهم ادع العيتين عظيم الاليتين خدج الساقين فلا احسب عوييرا الا وقد صدق عليا وان جاءت به احمر كانه وحره فلا احسب عوييرا الا وقد كذب وقال النبي صلى الله عليه وسلم رجل سأل عن رأي رجل مع امرأته كفى بالسيف شارا اذا شاهد فسكت نقاديا من ان تسبق الغيرة الى الغيرة فيعتكبوا من ذلك محظورا (الرضا بالكذب) روى ان رجلا قال لاني صلى الله عليه وسلم ان امرأتى لا تردى لاس قال طلقها قال اني احبها قال فامسكها اذا وقال الجاحظ ان جماعة من الرافضة يقولون بالوقاية اذا اعتلت امرأة احداهم استعار امرأة غيره بشرطة ان لا تعرض للفرج بل لما دونه ولما ملك قباض خرج مزدك فدعا الفرس الى الزندقة فقال تبادلوا النساء والاموال فأجابوه ودخل يوما مزدك فرأى ام انوشروان فسأل قباض ان يدفعها اليه فقبل قباض رجله ان يتجافى عنها فعمل فلما مات قباض وتولى انوشروان دخل مزدك فأمر ان يقتل وقال ما ذهبت ربح جورك من أنفى بعد وقتله وقتل مائة ألف من الزنادقة في غداة واحدة وقال رجل لاسر امرأتك قد كثرتا ككوثها فقال لونا كها اهل منى ما زدادت الا حظوة عندى وقالت امرأة تزوجها يادوث يا مغلس فقال واحدة من الله وواحدة منك فهاذني انا (في التزوج بريقة المحافرة ومتذوقة) قال أبو الشعمق لمن أراد التزوج تزوج بقحية فقال ما هذا فقال اسمع القحية تكون امح واحرى بان تكون طامة بما يحبه الرجال وتأخذ نفسها بالتطيف ومتى قلت لها يا زانية لم تأثم ثم انها تجتهد ان لا تأنيك بولد ثم انها تعرف انك تعرفها فلا تكبر وفي اخبار ابرويزانه انقطع يوما عن عسكره فدخل قرية وكان بها كارله ابنة يقال لها شيرين في نهاية الجمال فتزوج بها ثم لحقه عسكره فتكلم فيه فصنع طعاما فأكلوا ثم أحضر لهم شرابا ثخيناً يطوف به غلمان سود فعاوه فطاف بصف مع حسان فشرىوا وعلموا انه يشيران شيرين انما اصطفاها بعد الطهارة (المعبر بفساد المحرمة) ابن طباطبا في أبي على الرستمى

غلق الرستمى باب حديد \* حلقة الباب من قمع اللقاء

ان دار الرجال وجهك بكفها فعلقه باب دار النساء

وكان بعض القضاة اتهم ابنه برجل فأخذته وصر به وحضر مجلس الوزير ابن الزيات فقال

فيا أهلى ليلى كى يجمع شملها \* وشملى وفيما بيننا شبت الحرب

لهامثل ذنبى اليوم ان كنت مذنباً \* ولا ذنب لى ان كان ليس لهاذنب

فنكس القاضى رأسه وعلم انه المعنى بعضهم

كانهم بن عمر الى بعض الكرام رقة

فيا اذ انكرت ان تعطى الغليل ولم

تقدر على سعة لم يظهر الجود

بث النوال ولا تمسك قلته

فكل ماسد فقر افقره ومجود

فشاطره ماله حتى بعث اليه بنصف

خاتمته وفردة نعله ودخل طلبة بن

عبد الله بن عوف السوق يوما فوافى

فيه الفرزدق فقال يا أبا فراس اختر

نشرنا من الابل ففعل فقال ضم اليها

منها فلم يزل يقول مثل ذلك حتى بلغت

مائة فقال هي لك وقال

مائة فقال أنت اخوانى وعتقه

يا طلع أنت اخوانى وعتقه

ان الندى مامات طلمة مانا

ان الندى القى اليك رجاله

فجئت بت من المنازل باتا

(ووفد أبو الشعمق الى مدينة

ساوور يريد محمد بن عبد السلام فلما

دخلها توجه الى منزله فوجده في دار

الخبراج يطالب فدخل عليه يتوجع

فلما رآه محمد قال

ولقد قدمت على رجال ما لما

قدم الى حال عليهم فتمولوا

اخى الزمان عليهم فكأنما

كانوا بارض اقمرت فتحولوا

فقال أبو الشعمق

بالخوف ان القمامة دانيه \* زان يحد ولا تحمد الزانيه

ان كان هذا في الحكومة جائزا \* مستحلا زنت النساء هلاقيه

زفت البك صديقه \* لغتي قصرت له شريكا

فعليك كل مؤنة \* وعلى شريكك ان ينيك

المخوارزمي

أبو علي البصري وهو من الغايات في هذا الباب

أمت كذا حنة الدنيا باجمعها \* بيادقا وغدوت الرخ والشاهها

وقال آخر دهنك بعلة الحمام خود \* ومات في الطريق الى سعيد

أرى اخبار بيتك عنك تطوى \* فكيف وليت ديوان البريد

عمر بن سعدان

سألت زوجها الخروج الى المحرق وبارب باطل في المحقوق

وأقامت بما تم الله - ولأما \* تم شق الشنوف والتزريق

أبا بدر تزوجت العففيه \* سخيف قد تجمع مع سخيفه

فتساءلوا نأدي نأكوها \* لكنت جدهم جديش الخليفه

اذا ما غاب يوما عن ذراها \* بيت لها ان عم في التطيفه

(المعروفة بان اولادها من غير زوجها) أبو عمر السراج في أبي العينا

جادوا بالعينا فيما انتهى \* من لذة العيش بلا مرزبه

بنك من يختار من أهله \* ويحصل الاعمى على التريه

وتزوج رجل بامرأة قاتت بولد من ستة اشهر فقال ما هذا فقالت بيت جدارك على أس غيرك

وقال بعضهم رأيت رجلا ومعه ابن لا يشبهه فقلت له ان ابنك هذا لا يشبهك فقال وهل تدع

جيراننا اولادنا تشبهنا كشاحم

ولدت لبلة الزفا \* ف الى بلها ذكر

قلت من أين ذا الغلا \* م وما مسها بشر

قال لي بلها - ها ألم \* يأت في مسند الخبر

ولد المرء للفرا \* ش وللعاهر الحجر

قلت هنيئة على \* رغم من خالف الاثر

والمتقون اليه من اولاده \* الله يعلم انهم اولادى

لك انى تريف في كل عش \* وتربى الفراخ في أعشاشك

عبدان

منقال

أبو تمام وقد قلب المعنى

لو كان حصن باباه وجداره \* قلت بنوها عنده وبناتها

ان البلاد اذا السبول تعاورت \* ساحاتها عم الغضا بناتها

(من رأى حرمة على مكروه فلم ينكره) دخل رجل على امرأته فرأى عندها رجلا كانت تعرف

به فقال له الزوج اقلل الاجتماع معها فان الناس يذكرونك بها فقال له لا يجوز لهم ذلك

حتى يروا الميل في المخلة وكان رجل يأتي امرأة فقالت له يوما وهو يواقعها ان الناس يتهمونني بك

المجود فاسهم وذهب ما لهم  
قال فلاح محدثه وخاتمه ودفعه  
اليه فكتب بذلك مستوفي الخراج  
الخليفة فوقع الى عامله باسقاط الخراج  
من محمد بن عبد السلام تلك السنة  
واسقاط ما عليه من البقايا وامر له  
بمائة ألف درهم معونة على مروته  
(وحكى عن أبي العينا انه قال)  
حدثت لي ضيقة شديدة فكنت متها  
عن اصدقائي فدخلت يوما على يحيى  
ابن اكرم القاضي فقلت ان أمير  
المؤمنين المأمون جالس للظالم وأخذ  
التفحص فهل لك في المحضورات نعم  
فرضيت معه الى دار أمير المؤمنين فلما  
دخلنا عليه جلس وأجلسني ثم قال  
يا أبا العينا بالالفة والمجبة ما الذي  
جاء بك في هذه الساعة فأنشدته  
لتدريجك دون الناس كلهم  
والارجاء حقوق كلها تحب  
ان لم يكن لي اسباب عيش بها  
ففي العلالك اخلاق هي السبب  
فقال يا سلامة انظر اى شئ في بيت  
مالنا هو مال المسلمين فقال بقمه من  
مال قال فادفع له مائة ألف درهم وابتع  
له ثوبا في كل شهر فلما كان بعد أحد  
عشر شهرا مات المأمون فبكى عليه أبو



فقال لها ما عليك ان تؤجري وياثمو وادخل رجل على امرأته فزأها تحت رجل فلما فرغ منها  
العشيق أخذ الزوج يذبحها ويقول له انظر الى عشيقك تحتي (من حمل على امرأته وصديقه)  
الرقاشي في دعبل

لدعبل حرمه عمت بها \* ولست حتى الممات انساها

ادخلنا داره وأكرمنا \* ودس لي امرأته فنكأها

قال فلما سمع دعبل قال لوقال المختلف ففعلها ما كان أبلغ في الجفاء واعف وقوله ففعلها ما قرب

من قول الراعي فلما قضينا من رباب لبانة \* ارادت الينا حاجة لا نريدها

دعبل في الرقاشي ان الرقاشي من تكرمه \* بلغه منه منتهى همه

ببالغ من بره ورافته \* جلان اخوانه على حرمه

يدخل في زوجته \* ايسواه بيده

ابن الرومي لي حريف أفديه في كل حال \* فهو والله من سراة الرجال

ابن الحاج بت مع عرسه وكان هو الثا \* لثني له سلة تسود اللبالي

فتكرهت قربها أي باني \* رجل لا أريد غير الحلال

ورأى حشمتي فتال حبيبي \* ليس هذا طريق نيك عيالي

تشتهي ان تكون في صورة العبد والاف في صورة الاندال

فابق اني رأيت مثلك لا يحجر \* زفي صحفه طيور الرجال

(من تترض لصاحبه فباوبه بما فيه قذف حرمه) قال الفرزدق لكبر وأراد يعث به

أكانت أمك بالبصرة وأنا بها قال لا ولكن أي كان فها مع أمك وكان يكثر النساء عليها ويقول

رحمها الله تعالى فقال الفرزدق هذه عاقبة من تكلم فيما لا يعنيه وقال الفرزدق لزيد

الاعمى انك لم تكلم يا ألقف فقال ما أسرع ما أخبرتك أمك رحمها الله تعالى وقال ابن سمية

لربيع ابن قعب

لقد رأيتك عريانا ومؤتزا \* فما علمت أني انت أم ذكر

فقال لكن سمية قد علمت وقال انسان مجرب أنت تقذف المحصنات قال لكن أمك لا يصيبها

من ذلك شيء وقال عمر بن عبد متي عهدك بالزنى فقال مذمات عرسك رحمها الله وقال مروة

لعقيل بن أبي طالب رضي الله عنهما ان فيكم لشقايا بني هاشم فقال هو منافي الرجال ومنكم

في النساء وقال مدني لمخنف مربي ولا عيني كيف كنت يا أخي البارحة فقال مالم في است اخذت

البارحة حتى تركت السوق ونميت الموت ومر رجل باكار فقال لو ان هذه المزرعة تبت ابورا

أين كنت تقعد قال كنت اعمد الى خمة فأجعلها في حرامك وأقعدم كانها (التعبير بالاكل من

كسب امرأته) شاعر

جواريك أطعمتك السكر \* وأنزلتك المنزل الاكبر

ولولا جواريك ما أطعمو \* لك على قبح وجهك الانرا

وكان رجل له امرأة تتكسب وتطعمه فطلقةا وتزوج عفيفة فلم يجد ما كان يجده فذكر لها ذلك

فجاء يوما فوجد طعاما وشربا فقال من أين هذا فقالت زارنا فلان فأكل وشرب وجامع وحمل

العينية حتى تفرحت اجفانه فدخل  
عليه بعض اولاده فقال يا اباها بعد

ذهاب العين ماذا يفع البكاء فانما

أبو العينة يقول

شيدان لو بكت الدماء عليها

عيناى حتى يؤذنا بذهاب

لم يبلغا المعشار من حقيهما

فقد الشباب وفرقة الاحباب

(وقال الاعشى) كانت عندى شاة

فهرضت وفقدت الصبيان لنبها

في كان خيمة بن عبد الرحمن يعودها

بالغداة والعشى ويسألنى هل استوفت

علفها وكيف صبر الصبيان منذ

فقدوا لنبها وكان تحتى لبيدا جاس

عليه فكان اذا خرج يقول خذ ماتحت

الابيد حتى وصل الى من علة الشاة اكثر

من ثلاثمائة دينار من بره حتى تميت

٢ ان الشاة لم تهرأ (وحكى أبو القدامة

العشيري) قال كما مع يزيد بن مزيد

يوما فسمع صاحبا يقول يا يزيد بن مزيد

فطلبه فأتى به اليه فقل ما جلك على

هذا الصباح قال فقدت دابتي وفقدت

نفقتي وسمعت قول الشاعر اذا قيل

من التجود والمجد والندى

فناد بصوت يا يزيد بن مزيد

فامر له بفارس ابلق كان مجمبا به بمائة

دينار وحلعة سنية فأخذها وانصرف

اليناطعاً ما وشراً با وحلوا وهذا نصيبك فقال اذا تعاطيت مثل هذا فاباك واخباري وتفاصيل ما يجري فاني غيور (من ذكر حذوته عند حرمة صاحبه) منصور بن باذان

لئن كنت عندك لا قدر لي \* فعند عيالك في الخنقة

وان كنت عندك ذاتهمه \* فاني بعرضك عين الثقه

(من قذف امرأته برجل فرأى حقيقه ذلك) وقع بين مزبد وبين رجل خصومة فقال الرجل أنخاضني وقد نسكت امرأتك كذا كذا مرة فرجع الى امرأته فقال أتعرفين فلانا فقالت أبو فلان فقال ناكك والله وقال أبو عمرو بن العلاء اقبلت من مكة ومعي جمال فجعل يقول

\* ياليت شعري هل بغت عليه \* فسمع رجلا يقول \* نعم بغت وناكساجيه \* فرجع

الى امرأته وقال لها أتعرفين فلانا فقالت مازال لسانه مهملاد في حاجاتنا سر يعافا حسن بالشر فنظر فاذا في قفاه كي فقال اذهبي فانت طالق (وصف المرأة الفاسدة) تقول هي رقيقة الخمار وهي واسعة الحبل شاعر

الماعلى دارلواسعة الحبل \* ألوف تسوى صالح القوم بالردل

ولو شهدت حجاج مكة كلهم \* لأمسوا وكل القوم منها على وصل

وقال وماهى الانظرة ونبس \* فتبدل رجلاها وتسقط للجنب

وقال فلا تكثري قولاً مختكاً وذناً \* فقولك هذا للعقاد مريب

تعدنين ما أوليتني منك نائلاً \* وللقاس الجحان منك نصيب

وقال نصاحب في اليوم القصير ثلاثة \* فان زاد شئنا اكلتها رابع

وكنت أسعيا النوار فأصبحت \* لدى وقد كنيته أم جامع

(نوع من ذلك) تشاجر رجلان من حصص في امرأتهما أيهما أحسن فراحهما القاضي فأقبل على

احدهما فقال نيك امرأتك في استمأ أحب الى من نيك امرأته فاني حرها فأقبل المحكوم له على

رفيقه وقال الم اقول لك وقال جري للاحوص أنت القائل \* يقر بعيني ما يقر بعينها \*

قال نعم قال انه يقر بعينها ان يدخل فيها مل ذراع البكر فيقر بعينك ذلك فأخذه قبل لا يمنع

مرعى عرسه من أباح حتى نفسه وقيل لا عراى هل بامرأتك حبل فتسال لأدري والله ما لها

ذنب فتشول به وانى لآتيها الا ضيعة تم الحمد لله الحمد

\* (الحمد السادس عشر في المجون والسخف) \*

(هما جاء في اللواطه والاجارة والابنة والتخنت والدلك والديب والقيادة والزننا) (النهى عن

اللواطه) قال الله تعالى حكاية عن لوط عليه السلام أنا تون الذكر ان من العالمين وتذرون

ما خلق لكم من ازواجكم ولعن النبي صلى الله عليه وسلم الفاعل والمفعول به وقد أجرى

كثير من الفقهاء فاعل ذلك مجرى الزاني وأمر امير المؤمنين رضى الله عنه فيمن روى كذلك ان

يرى من سطح شاعر قد أمر الله فلا تعصه \* ان لا يزال البيت من خلفه

(المعبر بها) كان أبو نواس مولعاً بأبي عبيدة النحوى فكتب يوماً على اصطوانة كان يستند اليها

صلى الاله على لوط وشيعته \* أباع عبيدة قبل بالله امينا

لانت عندي بلا شك زعيمهم \* منذ اختلفت ومدجا وزت ستينا

(ومن الغرائب ما حكى) ان قوما من العرب جاؤا الى قبر بعض اسفيانهم

يزورون فيه فباتوا عند قبره فرأى رجل

منهم صاحب القبر في المنام وهو يقول

له هل لك ان تدعى بعيرك بنجبي

وكان الميت قد نكح بنتا نجيبا وكان

لارائى بعير سمين فتسال نعم وباعة في

النوم بعيره بنجبه فلما وقع بينهم اعتد

البيع عمد صاحب القبر الى البعير

فتمخره في النوم فانتبه الرائي من نومه

فوجد الدم يسبح من خمر بعيره فقام

واتم نحره وقطع لحمه ولطبخه واكلوه

ثم حللوا وساروا فلما كان اليوم الثاني

وهم في الطريق سائرون استقبلهم

ركب فقتلهم منهم شاب فتنادى هل

فيكم فلان بن فلان فقال صاحب

البعير نعم ها أنا فلان بن فلان فقال

هل بعثت من فلان الميت شيئا قال نعم

بعته بعيري بنجبيه في النوم فقال هذا

نجبيه فخذوه وأنا ولده وقد رأيته في

النوم وهو يقول ان كنت ولدي فادفع

نجبي الى فلان فانظر الى هذا الرجل

الكريم كيف اكرم اضياقه بعده وثبه

(يقول ان شاعرا) قصدا لالدين يزيد

فانشد شعرا يقول فيه

سالت الندى والجود حزان انما

فقالا بغيها السالعيه

فلما رآه أبو عبيدة قال لاحد أصحابه ويملك اصعد فوقى وحكمه فتطأ طأله فلما نزل فوقه قال  
او جز قال قد حكمتكم بالالوطافقا وبجحت تركت المقصود وكتب لقوة رقعة دفعها الى علي بن

عيسى وزعت أنك لا تلوط فقل لنا \* هذا المهفف واقف ما يصنع

شهدت عليك به شواهد رية \* وعلى المريب شواهد لا تدفع

فوقع فيها ان الفؤاد بمن تراه مشفف \* والقلب ذو حرج فاذا أصنع

ورأى يحيى بن أكرم في دار المأمون جماعة من صباح العلمان فقال لولا أنتم لسكامؤمنين فرفع

ذلك الى المأمون نعتا به فقال ان درسي كان انتهى الى ههنا (الراغب عن النساء المسائل الى

المرد) قيل لابي نواس زوجك الله المحور العين فقال لست بصاحب نساء بل الولدان المخالدين

شاعر انا المساجن اللوطى دينى واحد \* وانى فى كسب المعاصى راغب

أدين بدين الشيخ يحيى بن أكرم \* وانى لمن يهوى الزنى لجانب

وقال الاصمعي رأيت شيخا يظاف به وينادى عليه هـذا جزاء من يلوط والشيخ يقول بئح لا زنا

ولاسرقة الا لوطا محضا ابو نواس

ولى قلم يكبو اذا ما حملته \* على بطن قرطاس وفى الظهر يعنق

واجتمع الجرشى وسباه اللوطيان فقبل لاحدهما ما بلغ من لوطاك فقال ايك كل ذكر وقيل لا آخر

فقال ادلك على كل ذكر وقيل لشيخ تعاطى اللوط الاستحى فقال استحي واشتهى شاعر

انما الدنيا طعام \* ومدمام وغلام

فاذا فاتك هذا \* فعلى الدنيا السلام

(تفضيل المرد على النسوان) قيل لابي مسلم صاحب الدولة ما الذى العيش قال طعام اهر

ومدمام اصفر وغلام احور وقيل له لم قدمت الغلام على الجارية فقال لانه فى الطريق رفيق

وفى الاخوان نديم وفى الخلوة اهل وقيل لعافية القاضى لم اخترت الغلام على الجارية فقال

لانه لا يبيض ولا يبيض شاعر فى معناه

وما مومن بحمد الله منه الطمى والحبل

وقال بعضهم الغلام استطاعة المعتزلة لانه يصلح للضدين يفعل ويعمل به والمرأة استطاعة المجبرة

لا تصلح الا لاحد الضدين (الرغبة عن العلمان الى النسوان) قيل لاعرابى ما تقول فى نيك

العلمان فقال اعزب فبجك الله انى والله لا عاف الخراء ان امر به فكيف اجمع عليه فى وكره

وسئل ابو عبد الله المنتوف ما بال النائم فى الاست اسرع فراغا من النائم فى الحر فقال انك

لو ألقيت خرا كنت اسرع قيما منك اذا شربت بولا محمد بن جعفر العلوى

وكم نادمت من ذكر وانثى \* ففضلت الاناث على الذكور

الان الاناث الذقربا \* والوط بالقلوب وبالصدور

(غلام تثير اليه الرجال والنساء محسنه) قال اعرابى فلان تنافس فيه عيون الرجال وتفتن به

ربات المجال الخوارزمى

مؤث الدل الا انه ذكر \* لمسلم وابن هانى فيه شرطان

ببنواس \* لما يحب ان لوطى وزنا \* ويصح ان يحمل على هذا قول الآخر

فقلت ومن مولا كى قطا ولا  
الى وقال خالد بن يزيد  
فقال يا غلام اعطه مائة ألف درهم  
وقل له ان زدتنا زناك فانشد يقول  
كريم كريم الامهات مهذب  
تدقق كفاه الندى وشماؤه  
هو البحر من أى الجهات أتيت  
فلجته المعروف والجود ساحله  
جواد بسيط الكف حتى لو انه  
دعاها القمض لم تحبه انامله  
فقال يا غلام اعطه مائة ألف درهم  
وقل له ان زدتنا زناك فانشد يقول  
تبرعت لى بالجود حتى نعتنى  
واعطيتنى حتى حسبتك تابع  
وانبت ريشا فى الجناحين بعدما  
تساقط منى الريش او كما يذهب  
فانت الندى وابن الندى وأخو الندى  
حليف الندى ما للندى عنك مذهب  
فقال يا غلام اعطه مائة ألف درهم  
وقل له ان زدتنا زناك فقال حسب  
الا مبرما سمع وحسى ما أخذت  
وانصرف (وجاء الى خالد بن عبد الله)  
بعض الشعراء ورجله فى الركاب يريد  
الغزو فقال له انى قلت فىك بيتين  
من الشعر فقال فى مثل هذا الجمال  
قال نعم فقال هاتهما فانشد يقول

تشافس في عيون الرجال \* وتعثرني في الجول الغواني

(تفضل ذوى الخصى في التعاطى معهم على الخصيان) قبل لاني نواس لم تدفع الى الغلام  
اكثر مما تدفع الى الخصى فقال لان مع الغلام يبدقير يدفع بهما الشاه في وسط الزرقة وقيل  
لا سخر لم لا ترغب في الخصيان فقال لاني لا اركب الزورق ولا دقل وطاب رجل من بعض  
القوادين امر دجاءه بجارية فقال لا اريد هاقال افريدا حسن منها قال انما اريد من تحته ذكر  
وخصيتان قال فدرس في حرا جزة وعلق عليها بصلتين واحسب انها ذكر وانتهاني دبرها ان لم يكن  
للك غرض آخر (المتعاطى مع كل أحد) ابن المبحاج

النيل بالتميز لوجه له \* فلا تكن تيسا شديدا بله

اياك تستقدر شئنا تراه \* ونك ولو كلبا على مزبله

الخوارزمي اذا فاته تحصيل ظي مقنع \* فهمته تحصيل ظي معمم

يصيدك كلال الظييين هذا وهذه \* حنيف وانك فعله فعل مجرم

ابن بسام وهو المرد والشبان طرا \* ولا آبي مواصلة الصعاب

وسأل بعض المتفاهكين رجلا الى اى الجند ينتمى فقال الى كليم ما فقال انت اذا الغراب تأكل  
الخمر وتلتقم الحب (من رؤى من الاطعمة متعاطيا فاحتج باية) وجد مؤذن على ظهر صبي  
نصراني بالمسجد فقيل ما تصنع فقال اليس الله يقول ولا يصون موصيا بغيب السكار ولا ينالون  
من عدوئنا الا كتب لهم به عمل صالح فأي موصي اغيب لك من هذا وقيل لرجل حصل مع  
صبي على منارة ما تصنع قال ابدل كتبه بكتي ورؤى معلم يملك حبيبا قائم فقيل له لم لم تبه فقال  
وقع عليه الفعل فانتدب ورؤى آخر على ظهر غلام فقيل له ما تصنع قال أردت ان اريه باب  
الفاعل والمفعول فقالوا وما هذا الذي بينكما قال حرف جاء معنى وذكر رجل رجلا فقال هو ابدا  
مضاف أو مضاف اليه ورؤى شيخ يذك أمر دقيبا فقيل له فقال انا اليوم شيخ انيك مهمما  
تيسر ورؤى شيخ في مسجد وتعه صبي نهجم عليهما فعد الصبي فنظر الشيخ الى متاعه متعبا  
فقال ونزكوك فأنما (من فعل به من المردا وسئل فاحتج انه كان هو الفاسل) ادخل الجمار  
غلاما ففعل به فلما خرج الغلام قال ادخلني الجمار لا فعل به فقيل ذلك للجمار فقال قد حرم اللوام  
الابولي وشاهدني وحكي عن بعضهم انه ادخل صبياد دفع اليه دراهم سات وقال له انبطع فقال  
الغلام بلغني ان الغلمان يفعلون بك فقال اما الفعل في واما الدعوى فلهم فانبطع وقيل ما بد لك  
(المتكسب بالاجارة والاحتج لها) فرغلام من حص الى بغداد فرأى ثمرة الاجارة بها فاستردته  
امه لعمارة طاحونة له بمحصر فكسب اليها يا أمها ان استأبنا عراق خير من طاحونة بمحصر ابن  
سكرة فيمن اكتسب مالا بالاجارة قطع عليه الطريق

وضامن الاقوات والارزاق \* لا افلحت دراهم البزاق

وقال رجل لغلامه يا مؤاجر فقال انت صيرتني هكذا ونحوه قال بعضهم لا مرأته يا واسعة فقالت  
انت وسعتني بدها ونك التي تحتك وقيل لغلام ما صناعتك قال اتهدف للزناة قيل فاصبرك قال  
اصبر من أرض على وتد وقيل مؤاجر في شهر رمضان هذا شهر كساد فقال بقي اليهود  
والنصارى ومثلهما احيل على مؤاجر بدرهم في شهر رمضان فقال للخال اصبر الى زمن

يا واحد العرب الذي  
ما في الانام له نظير

لو كان مثلك آخر  
ما كان في الدنيا فقير

فقال يا غلام اعطه عشرين ألف  
دينارا فاعدها وانصرف (وحيث

ذكرنا نبذة من اخبار الكرماء فلندكر  
نبذة من أخبار البخلاء) فمن ذلك ان

رجلا من البخلاء اشتري دارا وانتقل  
اليها فوقف ببابه سائل فقال له فتح

الله عليك ثم وقف ثان فقال له مثل ذلك  
ذلك ثم وقف ثالث فقال له مثل ذلك

ثم التفت الى ابنته فقال لها ما اكثر  
السؤال في هذا المكان فقالت يا أبت

ما دمت متمسكا بهم هذه الكلمة فما  
تباي أكثر و ام قلوا (والا ثم الاثم

وبخلهم) حميدا قط الذي يقال له  
حبيبا لا يناف وهو القليل في ضيف

له يصف اكا به من قصيدة  
ما بين لفته الاولى اذا انحدرت

وبين أخرى تليها قيد اظفور  
وقال فيه أيضا

تعبه كفاء ويحسك حلقه  
الى الزور ما ضمت عليه الانامل

(واكل اعرابي مع أبي الاسود) رطبا  
فأكثر ومد ابوالاسود يده الى رطبة

ليأخذها فسمقه الاعرابي اليها

الافتتاح يعني الافهار والصاحب

صاحبنا احذق في الاجارة \* من جعفر الزدي في التجارة  
آخر له ابراح في سراويله \* يزرع فيه قصب السكر  
(المرخص لسعر قبل البيع الحية) كان امرد رخص سعره حين بقل عذاره فقبيل له في ذلك  
فقال متجارتة تغشون كسادها شاعر

تغير حسن صورته اليه \* وكان خروج محيته بليه  
وقال ابن طباطبا لامرد قد شارف الالتقاء

فبادر باحسان ينوب فقد نرى \* بدائع شعرك عذاريك تطلع  
وقال آخر تدانة غت سوقه فارخصها \* وآخر السوق ترخص السلع  
(طلب المرد والنساء الدراهم) أنشد بشارا امرأة

هل تعلمين وراء الحب منزلة \* تدنى اليك فان الحب اقصاني  
فأجابته نعم علمت وخير القول اصدقه \* بذل الدراهم يدني كل انسان  
من زادنا النقد زدنا في مودته \* ما يطلب الناس الا كل رجحان

وقال رجل لصبي كان يصعبه فقره وصحب غيره يا غدار كيف تركتني وصحبت غيبي فقال الدنيا  
قبان والناس مع الرجحان وكتب غلام على تسكته

قف يا قوم على تسكتي \* لكنا ما فتاحها الدرهم  
وكتب آخر من رام ان يدخل حانوته \* فليزن الشرط قبل بعثته  
وقالت مغنية لمن رام وصلها

على حري غلة موظفة \* تمنعنيكي الابتصيل

ودخل أبو نواس خربة فرأى شيخا مع غلام فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عكفون فقال الشيخ  
نريد ان ناكل منها فقال أبو نواس فكلاهما واطعموا البائس الفقير فقال الغلام لن تناولوا البر

حتى تنفقوا مما تحبون وراودهم قمرى غلاما فقال له ما تعطيني فقال استغفر لك ما دمت حيا واقرأ  
لك كل يوم آيات فقال له اقرأ على نفسك ورد الله الذين كفر واغضبهم لم ينالوا خيرا ودفع رجل

الى امرد دراهم فلما كشف ابره استعظمه فامتنع فقال له الرجل اما ان تستدخله واما ان تشتم  
معاوية فقال الصبر على الاستدخال اهون من شتم خالي وخال أمير المؤمنين فلما ادخله فيه قال

اخ يا رب هذا في هوى وايلك قليل اللهم اني قد بذت نفسي دوز شتم معاوية فصبرني (من رد  
من المرد مرادوه باطف) عشق رجل غلاما فكتب اليه يدعوه فكتب المجواب له شكواك  
تدعونا الى اسعافك وصبا تنما انفسنا تدعونا الى منعك وانكره والمنع خير من اسعاف يطلق

لسان الحاسد بما يشيننا ويشينك فان وجدت فرصة اثق معها بالستر وآمن سوء الذكرا اصل  
اليك مشرطا عليك ان تجعل العفة نصب عينيك والسلام (من قصرت ايام مروديته)  
كشاحم قدر أينا بالعيشي غلاما \* وغدونا نعه في الكهول  
ابن طباطبا فالمرء طول ملكهم في عمرنا \* ما بين مدة غدوة وعشاء  
(من تمنى التواء محبوبه) شاعر

فسقطت منه في التراب فأخذها أبو  
الاسود وقال لا ادعها للشيطان يا كاهن  
فقال الاعرابي والله ولا يحب بربيل  
وميكائيل لوز لا من السماء ما تركتها  
(وقال اعرابي) لنزير نزل به نزلت  
بوادع غير مضمور ورجل بك غير  
مسرور فأقم بدم وارحل بدم  
(والحمد لله)

رأيت ابا زارة قال يوما  
مما حبه وفي يده محاسن  
لئن وضع الخوان ولاخ شخص  
لا اختطفن رأسك والسلام

فقال سوى ايلك فنادى الشيخ  
بغيب ليس برده الكلام  
فقام وقال من حلق عليه  
بيد لم يرد فيه القيام

ابي وابنا ابي والكلب عندي  
منزلة اذا حضر الطعام  
وقال له ابن لي يا ابن كلب  
على خبري اصادروا ضام

اذا حضر الطعام فلا حقوق  
على لو الذي ولا ذمام  
فما في الارض اقبح من خوان  
عليه الخبز يحضر الزحام

(ويجبني قول بعضهم)  
زففت الى نيهان من صفوف كرتي  
مرو ساعدا بطن الكتاب فما صدرا

يارب ان لم يكن في وصله طمع \* وليس لي فرج من طول جفوته  
فأشرف السقام الذي في لحظ مقلته \* واستمر ملاحه خديه بلحيته  
(ذم من التخي وكسد سوقه واستقيم وجهه) كان قال سيج الله أرضه من غير رضا اذا التخي  
ويقال كساه أبو الحالك كساء اسود من نسج ام سويد ابن المعتز

اني تقيه وقد علا \* لك الشعر في الحد النخل  
وخرجت من حد النضا \* وصرت في حد الابل  
آخرون من سوا \* د العارضين ان عرف وقال

هلال كان حين يرى يمدى \* فصار الا آن حين يرى يزني

وقال قد هرب الثقيل من خد من \* يجري على عارضه المشط

آخر قفانك في رسم الخدود الذواهب \* منازل مجت بالبحي والشوارب

احد بن أبي فني يخاطب صاحباه التي

الآن اذ لعب البلايك زرتنا \* هيات ما يقرأ عليك سلام

على بن حمزة الاصفهاني

ابا عارض اعطاه مخلاة بغلة \* حكي شعرها اليغا على جوزة الهند

كعشرون بكر انسل البقل زفه \* وشعرة اني من عريشة وفهد

(المتعاطي مع ذوى اللجاء) قيل لبعض الغلمان ما حالك قال لا تسأل مولاي ينيكني منذ ستين سنة

بالحجة قال كيف ذلك قال انه ينيكني كل يوم فاذا قلت له اما تستحي قد كبرت وشئت يقول لي

يا يارد كبرت من البارحة الى اليوم

يقول لي يوما وقد دجته \* تلوط بي بعد الثلاثينا

فقلت ان دمت كذا طيبا \* نكلك من بعد الثمانينا

ابو فواس فدونك معشر اعظمتم محاهم \* واشرع فيهم سم سمر اعوالى

ولا تعدل بهم مادمت حيا \* فان العيش في الصهب السبال

(من زدادت صبوبة بالنها محبوبة) ابراهيم بن العباس

وكنتم ارجي انه حين يلتي \* يفرج اخواني ويعقبني صبرا

فلما التخي واسود عارض خده \* ترايدت البلى لواحده عشر

ابونعمان قال الوشاة بدت في الحد محيته \* فقلت لا تسكر وما ذاك عائبه

الحسن منه على ما كنت اعهدده \* والشعر حزرله ممن يطالبه

فصار من كان يلحى في محبته \* ان سيل غنى وعنه قال صاحبه

(ذم المائل الى الملتحي) شاعر

من يعشق المرد له حجة \* وعذره في الناس مبسوط

ولست أدري ما يقول الورى \* في حب ذى اللعينة تخليط

واذا الفتى حامى على ذى حجة \* وخلاه فورا تخليط

ابونعمان تعشقتك الرجال يدل عندي \* على ان ارجى قالت تقالا

ابن أبي البغل

فتقبلها عشر اوها م مجها  
فلما ذكرت المهر ماله عشر  
(ومن اخبار الخدلاء) ما حكاها بعضهم  
قال كنت في سفر فضلت الطريق  
فرايت بيتا في الهلة فأتيته فاذا به  
اعرابية فلما رأتني قالت من تكون  
قلت ضيف قالت اهلا ومرحبا  
بالضيف انزل على الرحب والسعة  
قال فترأت فقعدت لي طعاما فكلت  
وماء فشربت فبينما انا على ذلك اذا قبل  
صاحب البيت فقال من هذا فقال  
ضيف فقال لا اهلا ولا مرحبا مالنا  
والضيف فلما سمعت كلامه ركبت  
من ساعتى وسرت فلما كان من الغد  
رايت بيتا في الهلة فقصدته فاذا فيه  
اعرابية فلما رأتني قالت من تكون  
قلت ضيف قالت لا اهلا ولا مرحبا  
بالضيف مالنا والضيف فبينما هي  
تسكننى اذا قبل صاحب البيت فلما  
رأني قال من هذا قالت ضيف قال  
مرحبا اهلا بالضيف ثم اتى بطعام  
حسن فاكلت وماء فشربت فتذكرت  
ما مر بي بالامس فتبسمت فقالت مع  
تبسمك فقعدت عليه ما تنقى لي مع  
ذلك الاعرابية وبعلاها وما سمعت منه  
ومن زوجته فقالت لا تعجب ان تلك  
الاعرابية التي رأيتها هي اختي وان  
بعلاها اخو امرأتى هذه فعاب على كل

والا فالصغار الذ طعما \* واحلى ان اردت بهم فعلا  
فوالله ما أدري اذا ما خلوتما \* وارخيت الاستار ايكما  
أبو نؤل (المتمكن من غلام مظلوب والنعر يض به) بحظته

سأله حويجة تمرضا \* وكان ما كان فكابدنا القضا  
احتمال عبد الصمد على غلام حتى ادخله الدار وترفق له حتى قضى منه وطره  
فقال قد علمونا على الكفل \* واسترخنا من المخل  
لم يزل في تمنع \* واباه ولم أزل  
فبلغت الذي بلغت به غاية الامل

ابن الرومي با ما يب الثغرة المجاجة \* اقض لنا حاجة بمجاجة  
خذي من دنائنا وبنا \* نيكاد ودعنا من اللجاجة  
فلما حاجني اليكم \* حاجة ديك الهجاجة

(الميل الى سود الغلمان في التعاملي) رؤى سياه ينيك غلاما اسود فقيل له في ذلك فقال الاسود  
طيب النكهة لبس الافخا ذمات لب الجوف رخيص المجذر سريع الاجابة لانك تدعوه لتنيكه  
فيمض انك دعوته لينيكك وقيل لبعضهم لم تختار الاسود ان فقال لانهم اخن قيل نعم للعين  
(استعارتك غلام صاحبك) كتب البحرى الى صديق له كان تعرض لغلامه فعاتبه

نك غلامي ان اتخذت غلاما \* واعفان المعروف كان قرضا  
واذا ما أردت ان تمنع النأ \* سرورود الفرات كنت بغيفضا  
وبعث أبو سعد الشاعر غلامه الى ابن مندويه فاحتبسه وكتب اليه

امسى رسولك رهنا لا فكاك له \* والهن في الحكم محلوب ومركوب  
فالدر منه حرام مانطيف به \* والظهر منه على الاحوال مرغوب  
ونحوه اقبضوا على عزابكم بذنائكم \* خافى كتاب الله ان يحرم الفضل

(تحاكم لوطى ومؤجر) قال جراب الدولة وافق غلام رجلا ان ادخله بدرهمين وان فاخذ بدرهم  
فدفع له درهما وادخله فيه فقحا كما الى القاضى فقال الغلام ايها القاضى اكريت هذا جارا على  
انه ان ذهب به الى باب المدينة فعليه درهم وان ادخله المدينة فدره مان فدخل المدينة ولم  
يوفى الدرهمين فقال الرجل انى أتيت بالجمار الى باب المدينة ولكنه دخل بغير اذن فقال  
القاضى زن الدرهمين فخير الامور واسطها ويقارب ذلك ان الجمار دخل مع غلام فلما قارب  
الفراغ فتح الغلام بين رجليه خوفا على ثوبه فقال الجمار انه كان شعرا حسنا ولكن قوافيه  
مطلقة (الغلام الصبيح المنظر الجميع الخمر) مر أبو نؤاس بغلام خفيف البع زحسن الوجه فقال  
دنياه ماشئت ولكنه \* منافق ليست له آخرة

ونحوه لسعيد بن حميد

ظبيك هذا حسن وجهه \* وما سوى ذلك ففسه يعاب  
فافهم كلامي يا ابا عامر \* لا يشبه العنوان ما فى الكتاب

(المفاخذة) قد تأول بعض المفسرين قول الله تعالى الا الملم على المفاخذة انشد محمد بن المكندر

طبع اهله (وقال عمر بن ميمون)  
مرت ببعض طرق الكوفة فاذا أنا  
برجل يتخاصم جارا له فقلت ما بالك  
فقال احدهما ان صديقا لى زارنى  
فاشترى رأسا فاشترى به وتغدينا  
واخذت عظامه فوضعتها على باب  
دارى تجعل بها فجاء هذا فاحذها  
ووضعها على باب داره يوم الناس  
انه هو الذى اشترى الرأس (وقال)  
رجل من البخلاء لا ولاده استوى  
لما فاشترى فامر بيطخه فلما استوى  
اكله جميعه حتى لم يبق في يده الا  
عظمه وعيون اولاده ترمقه فقال  
ما اعطى احدكم هذه العظمه  
حتى يحسن وصفها يا ابنت امصها  
الا كبراشمشها يا ابنت امصها  
حتى لا ادع للذرفها مقل قال لست  
بصاحبها فقال الاوسط الوكها يا ابنت  
وامصها حتى لا يدري احد العام هي  
ام لعامين قال لست بصاحبها فقال  
الا صغرى يا ابنت امصها ثم ادقها  
واسفها سف قال انك صاحبها وهى لك  
زادك الله معرفة وخوما (وقيل خرج  
اعرابى) قد ولاد الحجاج بعض اناوى  
فأقام بهامدة طويلى فلما كان فى بعض  
الايام ورد عليه اعرابى من حميه  
فقدّم اليه الطعام وكان اذ ذاك جائعا



قول وضاح

فلما ابت ما زلت اضرع جاهدا \* واخبرها ما رخص الله في اللحم

فقال ان وضاحا فقيه مفت في نفسه واعطى رجلا مؤاجرا درهمين فقال لا تدخل وضعه بين  
 الفخذين فقال ان ابري بين الفخذين منذ خمسين سنة فسامعني اعطاء الدرهمين وقال بعض  
 شيوخ بغداد اني حملت بالبصرة غلاما الى دهليزي فأردت ان ادخله فيه فقال لا تفعل فاني  
 سمعت علي خفي واخاف ان ينقض وضوئي فعملت بهذا ان الاتيان بين الفخذين لا يوجب  
 الغسل عليهم ولا بي نواس

كان فخذه اذا ضمتا \* والا يرفيه عقد عشرينا

وغلام تشره النفس الى حل ازاره

بسطة سورة الكا \* سانا بعد از وراره

فاطفنا بنواحيه ولم نعرض لداره

وقال

(المأبون المتلوط) دخل يحيى بن ابي بكر على المأمون فرأى عنده غلاما مصبغ الوجه فقال  
 له الماءون استنظفوه وامسحوا فقال له القاضي ما الخبر فقال له الخبر خبر ان خبر في الارض انك  
 لوطي وخبر في السماء انك مأبون فتدلل له المأمون وايها ما صبح قال خبر السماء فنجح يحيى  
 وانه قطع شاعر

لى صاحب زعم الخبير بانه \* سبق المؤخرسا كن التقدام

بيدي من الحملان اكل رؤسها \* وهو اه في اكل الكراع النامي

ولوطى كمارعوا \* ولكن ههنا سب

يظهر الانعاظ والعا \* دة منه ان يطاملى

والذى يشهد يدري \* من يلى وجه البساط

جمع المال صغير باسته \* ثم اعطاه عليها في الكبر

وقال

(الاحتجاج للحلاق) دخل مطيع على صديق له فرأى تحت غلاما وفوقه آخر فقال ما هذا  
 قال هذه اللذة المضاعفة وقال بعض المخنثين زعم الاطباء ان الطبايع اربع الصفراء والسوداء  
 والبلغم والدم وانما هي عندى الاكل والشرب وان تنك وان تنك وسئل بعضهم عن قول  
 القائل اذا عزاخوك فنه فقال المعنى اذا لم يتم لك فنه اليه يعقوب

ولقد اونا اذا الشباب بمائه \* طوع الصبا وشفاء كل سقام

ايام امشى للهوى عريضة \* واناك من خلف ومن قدام

واعبر من يدنو الى صبابية \* وايت بين غلامه وغلام

فأنيكها وانيسكه وينيكنى \* لانزعوى لملازمة اللوام

وقيل لما جن ما تقول في خنثى له ما لانساء وما للرجال فقال يزوج من حلق يديكها وتديكها  
 (التجريح بالابنة والحج لها) عوتب ابن مكرم على حب غلام كان يعرف به فأهوى بيده الى خلفه

اقبلوا عليهم لا بالاسيكم \* من اللوم اوسدوا المسكان الذى سدوا

وقال

وقيل لرجل تبطع مع شريك ولا تأنف فقال ذوقوا نملوا وما قيل لبعضهم اسرك ان تكون

فسأله عن اهله وقال ما حال ابني عمير  
 قال على ماتع قد ملا الارض  
 والحى رجلا ونساء قال فما فعلت ام  
 عمير قال صالحة ايضا قال فما حال الدار  
 قال عامرة بأهلها قال فما حال  
 قال قنملا الارض نباحا قال فما حال  
 جلى زريق قال على ما سيرك قال  
 قال لغت الى خادمه وقال ارفع الطعام  
 فرفعه ولم يشيع الاعرابي ثم اقبل  
 عليه يسأله وقال يا مارك الناصية  
 اعد على ما ذكرت قال ايقاع قال مات قال  
 قال فما حال كلبى ايقاع قال مات قال  
 وما الذى اماند قال احتنى بعظمة  
 من عظام جملك زريق فمات قال  
 اومات جلى زريق قال نعم قال وما الذى  
 اماند قال كثرة ثقل اللبن الى قيرام  
 عمير قال اومات ام عمير قال نعم قال وما  
 الذى اماند قال كثرة بكتها على  
 عمير قال اومات عمير قال نعم قال وما  
 الذى اماند قال سقطت عليه الدار  
 قال اوسقطت الدار قال نعم قال فقام له  
 بالعصار بافسولى من بين يديه  
 هاربا (وقال دعبل) كذا عند سهل  
 ابنه هازون فلم يبرح حتى كاد يموت  
 من الجوع فقال وليك يا غلام آتنا  
 غدا فاقانى بقصة فبراديك مطبوخ  
 تحتة ثم يدق قليل فقامل الديك فراه

شاة في الجنة فقال بشرية ان اجل كل يوم الى التماس وعوتب مأبون فقال لولا علة الغرض  
وسبب الغذاء لما باليت ان لا ينزل عني ابن المعترف مأبون اشترى غلاما  
كان يستدخل الا بوبر - راما \* فاستغف الفتي باير حلال

وانتهى رجل الى دهلين برأى رجلا قد امتطى مأبونا فقال له اتناك في دهلينى وجعل يكررها  
فقال له الى كثر ذلك تعال الى دهلينى ونك فيه عشرين مرة وقيل لمأبون ان ابنك يدانة  
فقال لا فتاح لا يخرج من بنى شيعة (المأبون الى ما فيه مشابهة المتاع) قيل لمأبون لم تزل هذا  
الغلام قال انى ابره حصة اسماء من العروى الطويل والمديد والبسيط والوافر والاكمل  
قيل لخت أى الاسماء احب اليك قال الزبير لا اجتماع زب وابرفيه وقيل أى الانبياء احب اليك  
قال لوط قيل فأى الفقه احب اليك قال باب النكاح قيل فأى النكاح قال باب الفاعل  
والمفعول شاعر

لا يعرف ان رض واشياعه \* وديره يدعوا الى التام  
(من رأى دفعولا فاحج با بدة) قال ابو العيناء المعتصم دخلت على ابى العلاء وغلامه على ظهره  
فسأله فقال انه يزعم انك احملم فأردت ان امتحنه فقال المعتصم قاتلك الله ما اقرأ بعد ما  
سورة المستحقة الا ذكرته وذكر بعضهم انه صعد قدسرا جدين سياه فرأى شيخا قد عذله رجل  
فأرسل عليهما البينة فاصابت ظهر الزجل فقام وذهب وقام الشيخ يشد كته ويقول اليس من  
الصواب انى كنت من تحت فلم تصبني البينة (المستدعي الفحل الى نفسه تعريضا) كان سكران  
يكي ويقول لو عرفت قتلة عثمان فقال له خنث ما كنت تفعل بهم قال كنت انمكهم فقال  
الخنث انا قتله فامضاء وجعل يقول يا نار ات عثمان وخنث يقول من تحتك ان كنت ولى الدم  
وهذه عقوبتك فاني اقتل كل يوم عثمانا وغضب رجل على خنث فقال لاجل انك عشرة  
فشفعوا اليه حتى سكن فتففس الخنث وقال لو قضى امر كان ومر الصائف فرأى خنثين فأراد  
ان يقول خذوهما فمال نيكوهما ثم قال اضربوهما فقال له أحدهما ما سبقت الرحمة العذاب  
فلاترجع (قبض المتاع باليد) دخل عرابه الخنث على رجل فرأى ابراهما فقبض عليه  
فقال له الزجل ما هذا فقال \* اذا مارا يرفع لمجد \* آخر

الا بولا يخرج من قبضته \* الا اذا ما صار في فمته

وقيل لبعض القضاة ما تقول في القبض قال اصحابنا فيه على مذهبين والقبض احب الى  
(المبتلى بالابنة من الاكابر) قيل اول من ظهرت به الابنة العزيز صاحب يوسف وكان ابو جهل  
مأبونا وكان اذا حربه الداء القم دبره حجرا ويقول واللات والعزى لا علاك ذكر وكان يجالينوس  
ابنة فناكه غلام خلف فطارت دجاجة ففرع الغلام وعدا فقال جالينوس دعى والدجاج  
فلا فنيته فما زال يصغه للمرضى حتى قطع اصله وصار طعاما للمرضى الى يوم التناد (قبج مبتلى  
بالابنة) قيل لمأبون انت مع قبجك من برغب فيك فقال الحمار اذا جاع اكل المائدة وقال  
عند الخنزير تنفق العذرة وقال مأبون قبجك لرجل كبير الا برنسكى واحدا وعدده زكاة ابرك  
وقيل نيك البغاة الكبير زكاة الا بر (صبيح طيه قبج) رأى خنث رجلا اسود دينك غلاما  
روما فقال كان ابره فى استه كراع عنز فى صحفة أرز بعض شعراء اصهبان فيمن اتهم بغلام اسود

انغير رأس فقال لغلامه وأين الرأس  
فقال رمية فقال والله انى لا كرمه  
برمى برجله فكيف برأسه ونك  
أما علمت ان الرأس رئيس الاعضاء  
ومنه يصيح الديك ولا صوته ما يريد  
وفيه فرقه الذى تترك به وعينه  
التي يضرب بها النمل فيقال شراب  
كعين الديك ودماغه عجيب لوجع  
السكابة ولم تر عظما أدهش تحت الاسنان  
من عظام رأسه وهبك ظننت انى  
لا آكله ما قلت عنده من يأكله انظر  
فى أى مكان رمية فأنثى به فتال  
لا اعرف أين رمية فقال لكنى أنا  
اعرف أين رمية قدر رمية فى بطنك  
الله حسبك (واشكى رجل مروزي)  
صدره من سعال فوصفوا له سويق  
الوز فاستعمل النفقة ورأى الصبر على  
الوجع اخف عليه من الدواء فبينما  
هو يامل الايام ويدفع الآلام أتاه  
بعض اصدقائه فوصف له ماء النخالة  
وقال له انه يجلبوا المدا فامر بالنخالة  
فطبخت له وشرب من ماها فجلى صدره  
ووجده يعصم فلما حضر غداؤه أمر  
به فرفع الى العشاء وقال لامرأته  
اطبخى لاهل بيتنا النخالة فأتى وحدث  
ماءها يعصم ويجلبوا الصدر فتالت  
لقد جمع الله لك بهذه النخالة بين دواء  
وغذاء فالحمد لله على هذه النعمة

وكانه وكان بشري فوقه \* قصر تفرعه غراب ابقع  
(المعبر بالابنة) قال ابو العيناء في ابن مكرم هو اذا غزا فخطبة جندته واذا قتل فطعينة عبده  
شاعر عجب من امر فضيع قد حدث \* اوتقيم رهوشنج لاحدث  
قد حبس الاصابع في بيت الحدث

وقال

وعاءل يعرف بالقمي \* وجهه مساحا الى كرمي  
حتى اذا ما خفت من شره \* اريتبه الاصلع من كي  
فقط عن كل حساب له \* كل خراج ثابت باسمي  
فبت ممنوعا على رغبة \* وبات منكروحا على رغي  
اراه فتى خاخان ماتحت ثوبه \* فاعجبه مقدار فتمددا  
اذا وضع الراعي على الارض صدره \* فيوشك للعرى بان تقبدا

وقال

ومررا كب فقال ابن دور آل الزبيع فقال له مخنث من مستقيما فاذا رايت بعثك قدما لي فثم  
دورهم شاعر

وبعثت غرمولي ليخدم بابيه \* وجعلته لدواته محراكا  
ثم اعتدرت وقلت لولا شيبتي \* لخدمت في دار النساء اولا كا

(المعروف بالابنة تعريضا) قال ابن المكرم لابي العيناء ما ترى غلامي هذا كم اعطيه وماله شيء  
قال نعم كسب الكسائين لا بركة فيه وقيل فلان يخبأ العصا كناية عن الابنة فلان ينام بلانيام  
ولا يحس ظهره وكان حفص النحوي معروف بالابنة فقال يوما وعند جد عجمي بلغني ان نسيم  
ارماحنا مكوسة فقال حماد اصح الحديث ما اخذ عن اهله وعرف غلام على رجل فجعل يساغ  
في تمليه والغلام يخجل فقال له الخناس لا تخف انك انت الاسلي وقال سليمان لرجل بلغني ان  
مايون فقال مكذوب على وعليك ابونعام

ان في الكتاب شيئا \* يشتهي في الجوف داخل  
ياسليمان بن وهب \* في حرام المتغافل  
انا اعرف للقاضي الذي يقضي بسامرا  
غلاما اسمه حسن \* يجبر قنانه جارا

وقال

وانشد ابونعامه عمرا الحارثي

يجعل الناس بني معقل \* وما بهم بخل ولا لوم  
لكنهم قوم اذا ما انتشوا \* فالتوا الغلمانهم قوموا

فقال هذات تصرف على معان ولكن اقواها انه رماهم بالابنة (مايون عنين) شاعر  
استابني المحارث لوطية \* وابره في جفر عنين

وانقطع رجل عن امرأة طول ليلته فقالت المرأة ما احو حتى الى رجل ينمكتني خمس او ينمكتك  
عشرا فيكون للرجل مثل حظ الانثيين فقال الرجل هو من الله بري ان انقطع الانثى منة تقولين  
(التجاني عن المفعول به) اتي بمايون فعل به الى بعض الولاة فقال ما صنع اوكل بدرجا لا يحفظون  
استه اذا والله اكون في عناء ورفع بعضهم الى بعض الولاة فقال ما ولا لي امير المؤمنين حفظ

(وعن خاقان بن صبح) قال دخلت  
على رجل من اهل خراسان ليلا فانانا  
بمسرحة فبها فبقية في غايه الرقة وقد  
علق فيها عودا بجميط فقلت له ما بال  
هذا العود مرد وما قال قد شرب الدهن  
واذا ضاع ولم يقطعه احقنا لي غيره  
فلا تقبل الا عودا عطشان ونشوي ان  
شرب الدهن قال بيمانا انما تعجب  
واسأل الله العافية اذ دخل علينا  
شيخ من اهل مرو فنظر الى العود  
فقال للرجل يا فلان لقد فررت من  
شيء ووقع فيما هو شرب منه اما علمت  
ان الرقيم الشمس ياخذان من سائر  
الاشياء وينسجفان هذا العود ابرة من  
لم لا اتخذت مكان هذا العود ابرة من  
حديد فان الحديد املس وهو مع ذلك  
غير نشاف والعود ابيضار بما يتعاقى  
به شعرة من قطن القليلة فينقصها  
فقال له ارجل الخراساني ارشدك الله  
ونفع بك فقلت كنت في ذلك من  
المسرفين (وقال الميهم بن عدي نزل  
على ابي حفصة الشاعر رجل من  
اليمامة فدخل الى المنزل ثم هرب  
مخافة ان يلزمه قراه في هذه الليلة  
فخرج الضيف واشترى ما احتاج اليه  
ثم رجع وكتب له  
بابه الخارج من بيته





\* تلوح في جبهتها سجاده

\* وقيل هي اقود من ظلمة وكانت امرأة قوادة اوصت اذ هي ماتت ان تحرق وتجعل في صرة فيذر منها على ختان الصبي فيلتحم وعلى امره الصديات فانهم يلهمجن بالزب ما عشن وقيل اقود من ليل بهم ومنه \* الشمس غمت والليل قواد \* وقيل لرجل ما بقي عندك للنساء قال القيامة عليهن وقيل لاخر ما بقي عندك من آله الزنى قال البصاق (نوادير في القيادة) سمع أبو الهذيل رجلا ينشد

يغشون حتى ماتهم كالهم \* لا يسألون عن السواد المقبل

فقال أو شك ان تكون هذه دار قواد او خمار واخذوا مخنثا جامع بين شريف وشريفة فخلوهما وجعلوا القواد الى ابطان فسئل فقال هؤلاء وجدوا ما نرى في قفص فخلوا الصائر وحبسوا القفص (المعبر بالقيادة) قيل لرجل يا قواد فقال قدمت على امك ليس هذا عذرالك ابونواس

كل عن حمل السلاح الى الحر \* ب فاوصى المقيم ان لا يقيم

وقيل لابي عون قد بنى المتوكل بناء من سماها ما الشاه والعروس فقال فرغ من حمل ذكران الناس عنى الاناث حتى صار ينالك بين الابنية (حظر الزنى واستباحته اما الزنى فيجمع على تعريه وجاء ابو كثير الهذلي الى الرسول صلى الله عليه وسلم فسأله ان يحل له الزنى فقال اتعاب ان يؤتى اليك في حرمك مثل ذلك قال لا ثم قال فادع الله لي ان يذهب منى الشبق فدعاه فقال حسان سألت هذيل رسول الله فاحشة \* ضلت هذيل بما قالت ولم تصب سالوا نبيهم ما كان مخزيعهم \* حتى المسمات وكانوا غرة العرب

\* (ومما جاف في السوءتين والجماع) \*

(جواز ذر السوءتين والجماع واستحب بامكانه منهما) قال صلى الله عليه وسلم من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه من امه ولا تسكنوا وراى ابن عباس رجلا يتظلف عن ذر السوءتين فقال ان تصدق الضير نك لمسا \* ودخل في الصلاة فريه ان ذر ذلك مما لا يخرج وقال محمد بن سيرين في قوله تعالى واذا مروا باللغوم روا كما ما اى اذا ذر والفرج كنوا عنها وكثراستعمالهم الكليات في ذكره نحوهم وذ كر وسوءة ويقول البغداديون في الكناية ابوايوب وسمت العرب فرج المرأة ابا اندارس وذلك من الدرس وهو الحيض (قوة الابر على العمل) سمعت اعرابية رجلا ينشد

وانه احبنا فبذل جلد \* فاعذله جهدى وما ينفع العذل

فادخله في جوف جارى وحارنى \* مكابرة منى وان رغم الفحل

فقال بئس والله جار المغيبة انت فقال والى معهار وجهها وابوها واخوها وانشد بشار

عجل الزكوب اذا اعتراه نافض \* واذا أفاق فليس بازكاب

فتراه بعد ثلاث عشرة قائما \* مثل المؤذن شك يوم سحاب

وقيل انك من خوات وهو صاحب ذات النخمين وانك من ابن الغزو هو الذى انقض فجاء بعير

يدعوفى الى الفوز بأكل الموزة فقال  
صفه حتى اطعمك منه فقال ما الذى  
اصف من حسن لونه فيه سبابك  
ذهبية كأنها حشيت زبد او عسلا  
اطيب التمر كانه مخ الشحم سهل المتشر  
ابن المكسر عذب المظعم بين الطعموم  
ساس فى الخلقوم ثم مديده واكل  
وسمع رجلا يذم الزبد فقال له ما الذى  
ذمت منه سواد لونه ام بشاعة طعمه  
ام صفة مائة ما دخله ام خشونة منسه  
وقيل له ما تقول فى ابا ذئب قال  
اذ ناب الخماجم وبطون العقارب  
وبزوراز قوم قيل له انه يخشى بالحجم  
فمكون طيبا فقال لو خشى بالثعوى  
والمغفرة ما اطلع (وضع الحجاج ونبيه)  
واحتفل فى اتم قال راذا من هل من  
كسرى مثلها فاستمعاه فاقسم عليه فقال  
اولم عبد عند كسرى فاقام على رؤس  
الناس الف وصيفة في يد كل واحدة  
ابريق من ذهب فقال الحجاج اف والله  
ما تركت فارس لم بعدها من الملوك  
شرفا (وقال معاوية) فقلت فقال  
ما تدنى خذ الشعر من اقمته فقال  
وانك تراعى مراعاة من يرى الشعر  
فى لفتى لا اكات لك طعنا أبدا  
(وحضر امرأى على مائدة بعض  
الحفاه) فتقدم جدى مشوى فجعل

فاحتك بايره يظنه جذلا وقيل ايركعصا البقار ومنه \* يحمل ايرامثل ايرالبغل \* وقال  
يحمل ايرامثل جردان النجل \* لودس في من صفاته تدخل

وقيل ان جعفر بن يحيى الصيرفي خرج من الدنيا وما سجد امرأته بكل ايره وقيل اعظم الايورابر  
الغيل واصغرهما ايرالضي وكان لابر عمار ربع نسوة وثلاثون جارية وربما طاف عليهن في ليلة  
(النعظ) قيل انعظ من بليلة الابريق حسنوية

انعظ حتى كان فقته \* مجموعة في زيار بيطار

كانه والاكف تلمسه \* عنق طليم بغير منقار

وقال سهل بن هارون ثلاثة يعودون الى حال المجانين السكران والغضبان والغيران فقال بعض  
اصحابه وما تقول في المنعظ فحكك وقال \* وما شرا لثلاثة ام عمرو \* البيت (تمنى عظم المتاع) قال  
ابوسعيد راوية بشار رايت بشار ابوما وهو يضحك فسالته فقال قد تكرت في شئ ليس على وجه  
الارض رجل الا يود ان ايركعصا عليه ولا امرأه الا تود ان حرها ضيق مما هو عليه ولواء على  
كل واحد طلبته لبطل التناح كفتح. واهم ما لطف من الله تعالى وحكى المعروف بانه الجن  
انخت ليس في الارض رجل لا وهو يمتي لامرأته ايرالمحار فيل وكيف ذلك قال به يمتي  
ان يصير ايره كابر المحار ينحك به امرأته وقال مديني اللهم ارزقني ايراسداه عصب ونجته قصب  
ولا يصيبه تعب ولا نصب و يملك من رجب الى رجب وكان بعض البكار يقول اللهم فوا برى  
فان به قوام اهلي وتعاخر قوم كبراء بور فقال اعرابي لو كان كبرا لا يرغر الكنان البغل من  
قريش وقيل لبعضهم ان يحب ان يكون لك ايركبير قال لان منفعة تلهو لغيري وثقله على  
(استعظم قدر الامر) رأى غنث خازما من بعيد فظنه امر دلف فنامنه قال يانا قص هذا صلف  
من له اربعة ابور وانت فارغ السر ويل وراى غنث رجلا يتختر فقال له اعلوى انت ام قرشى  
قال انا فوق ذلك الى اير فقال يتخترتم يتخترتم مع غنث رجلا يذم ابنه ويقول ومع ذلك له اير  
في طول لمنارة فقال ابنك ده فضيلة وانت لا تشعر ونظر آخر الى قبيح كبير الا يرفق لياشين  
ما خلق عليك هذا الزين ونظر آخر الى كبير الاير كثير الشعر فاخذ يكي ويعول انظر والى الخليفة  
في العطيفة شاعر في اير

تد على الناس جميعا \* وتقدمهم ببارك

نال موسى بعصاه \* فوق ما نلت ببارك

(مفاعلة ازجل والمرأة بسوا تهم) قال المتوكل يوما للعبادة وزكوية تسابقا فيكم سبق فله كذا  
فسبقت زكوية فقال المتوكل عبادة تخفت غنثك تسبقك امرأة فقال هي تعدو به ادب وانا  
اغشو بخرجين وعلاوة وقالت جارية تخفت ما عظم بليتي بك قال بليتي بحرك اعظم سود  
وجهه وشق وسطه وقطع لسانه وحضر الى جانبه كنيف رأب صنية ديا كنف شاعر ايره  
فقات من طوقه قال اني قالت فن حرقه قال اني قالت فن عرقه قال في فكشفت عن حرها  
وقالت لعن الله أي ما زاد على ان شته وتركه (المستفتي في سوءة عالم متخفا) سئل الاحنف  
ما بال استاء الرجال علم اشعر واستاء النساء لا شعر علم قال لان استاء ان رجال حتى واستاء النساء  
مرعى وسئل مخنث ما بال هن المرأة ينبت اسرع من الرجل فقال للفرقة من المصاوي وسي من فوقه

الاعرابي يسرع في اكله منه فقال  
له الخليفة اراك تأكله بمجرد كان امه  
تضحك فقال اراك تشفق عليه كان  
أمه ارضعتك (ودعت أبا المحارث  
صديقه) فخادته ساعة فباع فطلب  
الاكل فقالت له أما في وجهي ما شغلك  
عن الاكل قال جعلت فداك لو أن  
جبلًا وشيئة قعدت ساعة لا يأكلان  
لبصق كل منهما في وجه صاحبه  
وافترقا (وقال الشاعر دل) وكيل عمرو بن  
العاص قدم سليمان بن عبد الملك  
انطأف فدخل هو وعمرو بن عبد  
العزير الى وقال يا شمر دل ما عندك  
ما طعمني قلت عندي جدي كاعظم  
مايك ونسما قال محجل به فأنته به  
كانه علكة سم فعمل يا كل منه ولا  
يدعو عمرو حتى ادم يبق منه الا فذا  
قال هلم يا ابا جعفر والى صائم فأكله  
ثم قال يا شمر دل ويلك أما سدنك شئ  
قلت ست دحاجات كانت أفخاذ نعام  
فأنت بهجت فأني عامين ثم قال يا شمر دل  
أما عندك شئ قلت سويق تكانه  
قراضه الذهب فأنت به فعبه حتى  
انق عليه ثم قال يا غلام أفرغت من  
غدا أنا قال نعم قال ما هو قال نيف  
وثلاثون قرا قال ثني بقدر قدر  
وأنا به ومعه الرفاق فأكل من كل



قبل لقطرب أيهما أسرع على المباضعة الايرام المحرف قال  
فوالله ما أدري واني لصادق \* أألايرادني للفجور ام المحر  
فقد جاء هذا مرخبا من عنانه \* وا قبل هذا فافتحافاه يهدر

(اختيار المرأة ايراد من اير) قالت ابنة الحكيم لأمها أي الايو احب اليك قالت اير فرس  
في حرارة قدس في لين ففك في استدارة فلك في حقور رجل صمك وقالت جارية ماشئ احب الي  
من رجل يذكى ايره في حوى وخصيته تدق على باب استنى فتتهج شهوتي (وصف المتاع على  
سبيل اللغز) سأل خاف الاصمعي عن قول الشاعر

ولقد غدوت بمشرق يا فوخه \* عسر المكرة ماؤه يتدفق

مرح يسيل من النشاط لعابه \* ويكاد جلداه به يتعرق

فقال يصف فرسا فقال ارا نيك الله على مثله ووقف اعرابي ينشد بكرة على جماعة فقال من  
عرف بكرة احر في عنقه علاط وفي انفه خزام يتلوه بكرة تان سمرا وتار وان اقرب عهدا لعاهديه  
الليلة فقالت جارية ما عنيت بذلك الا ما ضمه سرا وبلك وقال مخنث لا عرابي هل لك في شئ  
أسفله زرع واعلاه ضرع وايس بياذ فجار ولا قرع فقال على هذا العنة الله (وصف المحر  
بالضيق والحزارة) سئلت بذ المحسراى الاحراح اطيب ففالت الذي اذا دخلت فيه غص  
واذا اخرجت منه مص ووصف رجل امرأة فقال احرم الحمام وامص من الحجام امرأة

ان حرى اضيق من تسعين \* يمص مص الحاحم المكين

وقال ابن الرومي يصف سوداء

له سحر تستعير ووقدته \* من قلب صب وصدر محتق

يزداد ضيقا على المراس كما \* تزداد ضيقا انشوطه الوهق

اخذه من قول النابغة

واذا لمست لمست اخشم حائما \* مخبر ابم كانه ملء اليد

واذا طعنت طعنت في مستهدف \* راي المجسة بالغير مقرمد

واذا نزع نزع عن مستحصف \* نزع المحزور بازشاء المخصد

(الواسعة الباردة) وصف اعرابي امرأة فقال مفازة مكة في سعتها ثقب نصفه وبلغ همدان  
عند بردها حر مكة وسئل عمر بن عثمان عن جارية اشتراها فقال فيها خصستان من الجنة البرد  
والسعة وللصاحب وفلانة وصفت بانها في الضيق كوز فقاعه فكشفتها في الخلوة عن ذيل  
دراعه الناجم يشبه عندي برنجا \* مركبى مخرج \* وقال رجل لجارية ماوسع حرك فقال  
فديت من كان يلاء ثم قالت

وقال لما خلونا نانت واسعة \* وذاك من نخجل منى تغشاء

فقلت لما عاد القول ثانية \* انت الغداة لمن قد كان يلاء

وقال ما من لجارية لا يبيكك باير مثل صومعة حصين قالت اذ والله امكنك من حومل صحراء  
نجد ثم قالت تفخر بحرها

تدل بطول الاير منك وعرضه \* ولي كعب اخفيك في شطرب عرضه

قد رثته ثم مسح يده واستلقى على  
فراشه وأذن للناس فدخلوا وصف  
الخوان واكل مع الناس (ونزل رجل  
بصومعة راهب) فقدم اليه راهب  
اربعة أرغفة وذهب ليحضر اليه  
العدس فعمله وجاء فوجده قد اكل  
الخبز فذهب واني بخبز فوجده قد  
اكل العدس ففعل معه ذلك عشر  
مرات فسأله الراهب اين مقصدك  
قال الى الاردن قال لما ذاق قال بلغني  
ابن بطيما حادفا سأل عما يصلح  
معدني فاني قليل الشهوة للطعام فقال  
له الراهب ان لي اليك حاجة قال  
وما هي قال اذا ذهبت واصلحت  
معدتك فلا تجعل رجوعك من ههنا  
(يحكى ان زيادا امر بضرب عنق  
رجل) فقال أيها الامير ان لي بك  
حرمة قال وما هي قال ان أبي جارك  
بالبصرة قال ومن أبوك قال بامولاي  
اني نسيت اسم نفسي فكيف لا أنسى  
اسم أبي فرد زياد كما على فنه وضحك  
وعقاعنه (وحكى) من جعفر الصادق  
رضي الله عنه ان غلاما له وقف يصب  
الماء على يديه فوقع الابريق من يد  
الغلام في الطست فطار الرشاش في  
وجهه فنظر جعفر اليه نظرم غضب  
فقال بامولاي والكناظمين الغيط قال  
قد كطمت غيطي قال والعافين عن

ولوان عوجا فوق فيل فاقبلا \* اليه لمر الفيل فيه بركضه  
وقال ابوزيد الكوفي بقيت زمانا لا اجد امرأة تستوعب ما عندي فظفرت بواحدة فجعلت  
ادخله شيئا فشيئا حتى اوعيته ثم قلت اخرج فقلت سقطت بعوضه على نخلة فلما ان ارادت  
الطيران قالت استمسكي لا يرفقات النخلة ما شعرت بوقودك فكيف اشعر بطيرانك

ذهبت والله نفسي \* فبك يا احق فكريا

انما طولك فستر \* كيف تستوعب شيئا

وقالت امرأة لرجل جاءها وابطأ الفراغ افرغ فقد ضاق قلبي فقال لوضاق حرك لك كنت  
افرغت منذ زمان وراى رجل رجلا يقول يا برحار فقال له كيف تحمل هذا الا بر فقال ا كبير  
هو قال نعم قال ان امرأى تستعصره (اغتلام المرأة بغيبه الرجل) خرج عمر بن الخطاب رضى  
الله عنه ليلة يطوف بالمدينة فمر بأمرأة من نساء نجد تقول

تطاول هذا الليل تسرى كواكبه \* وارقتى ان لا خيل الا عبه

فوالله لولا الله والعار بعده \* لمحرك من هذا السرير جوائبه

ثم تنفست وقالت هان على ابن الخطاب وحشى في بيتي وغيبه زوجي عنى لما اصبح بعث اليها  
نفقة وكتب الى عامله برز زوجها وسأل ابنته حفصة ما قد رما تصبر المرأة قالت اربعة اشهر  
(المتعرض للنكاح تعريضاً وتصريحاً) كانت رقاش بنت عمرو بن الصلت عند كعب بن مالك  
فقال لها يوما اخلعى درعك فقالت خلع الدرع بيد الزوج فقال لها تنجردى فقالت التجرد لغير  
النكاح مثله وقال رجل لمجاريته نأكل ثم نبيك فقالت بل نبيك ثم نأكل فاستلمح ذلك منها  
وكتبت امرأة الى صديقها

بجمل فقدم اكر الزمان \* وبادر الوصل يا حسان

بادر فانه الزمان عسر \* من قبل ان يقطن الزمان

ونفقت امرأة وكتبت الى صديقها

فديتك سهلت السبل الذى اشتكى \* جوادك فيه للحفان خشوته

فان كنت تهوى ان تزور جنبا بنا \* فلا تبغ عنا فاما للال ابن ليلته

وقالت جارية ابن سيرين له يوما كن وقدم النون فقال الساعة وبعث هشام الى عتبة بنت عبد  
الله بن معاوية وكانت غصبي فلم يجبه فجاءت جارية له فكشفت جانب ستره وقالت امامن  
استغنى فانت له تصدى وما عليك ان لا يركى وامامن جاك يسى وهو يحشى فانت عنه تلهى  
فاستحسن ذلك ودعاها وكان رجل يعشق جارية فاجتمع بها ليلة فجعل يعاتبها فقالت يا جاهل  
دع العتاب للكتاب واجعل قيصي مخنقتي وقال رجل لجارية ما اسمك قالت اناك قال من خلف  
ام من قدام حلال ام حرام قالت كيف شئت كما شئت وقال ابو العيناء اشتريت جارية ففعدت  
يوما يجنبى فجعلت اقبلها وترشفها لا ازيد على ذلك فقالت اتخفظ لاني نواس

حدثنا الاشياح فيماروا \* ابوزيد شيخنا عن شريك

لا يشتفى العاشق مما به \* بالضم والتقييل حتى ينيك

وكان لا رشيداً ثاجارية تبلغ النوبة الى كل جارية في مائتي ليلة فصعد ليله فاذا جارية تنفى

الناس قال قد عفوت عنك قال والله  
بحسب المحسنين قال اذهب فانت حر  
لوجه الله الكريم (وقيل) لما قدم نصر  
ابن منيع بين يدي الخليفة وكان قد  
امر بضرب عنقه قال يا امير المؤمنين  
اسمع منى كلمات اقولن قال قل  
فاذناً يقول

زعوا بان الصقر صادف مرة  
عصفور برساقه التقدير

فتكلم العصفور تحت جناحه  
والصقر منقض عليه بطير

انى لئلك لا اتمم لقمة  
واثن شويت فاننى لمحقر

فتهاون الصقر المذل بصيده  
كرما واقلت ذلك العصفور

قال ففعلا عنه وخلي سبيله وكتب  
عبد الملك بن مروان الى التجاج يأمره

ان يبعث اليه برأس عباد بن اسلم  
المكرى فقال له عباد اياها الامير انشدك

الله لا تقتلنى فوالله انى لا عول اربعة  
وعشرين امرأة ماتن كاسب غيري

فرق لمن واستحضرن فاذا واحدة  
منهن كالبدو فقال لها التجاج ما انت

منه قالت انا ابنته فاسمع يا حجاج منى  
ما أقول ثم قالت

احجاج امان تمن بركة  
عليها واما ان تقبلنا معها

الاياد اركم تحوين من كس ومن غله

أأبر واحد شقي \* تراما ثني حرمه

مئي يصلح طيان \* ضعيف مائتي ثله

فاستدعاها واسعاد أيايتها قال يزيد في زيارتك فقالت لا اريد ان كانت كما قال أبو حكمة

أتبجراهم انك تال فيه \* فقامت وهي فارغة الجراب

فقال لا بل لا نرد الجراب فارغا وقام فواقعا وقال لها يا نحننا جعلتني طيانا ضعيفا فقالت لولم

أجعلك هكذا لم آكل هذا الرغيف على هذا الجوع الصادق واستعرض رجل جارية فقال لها

اتحسنين ان تضربي بالعود فقالت بل احبان يضربني العود وقالت امرأة زوجهما اشترى خفا

فقال بل انيكك فردا فقالت هذا الخف يكفي هذه السنة (اختيار المرأة الرجل القوي على

الذكاح) استعرض غلام وضي جارية نقاشه فعملت الجارية انه يدل بحسنه فقالت له ان كنت

يوسف المحسن وليس معك ابرذوع ورق صلبة وهامة رجة يدخل غضبان ويخرج سكران

لم أعدك الا شيطانا مريدا او قردا غيدا وقيل لبصرية أي الرجال تشبهين فقالت لا أدري غير اني

اعلم ان الاول داء والثاني دواء والثالث شفاء ومن ربيع فنعسى له الفداء (شكر المرأة لمن بالغ

في مباحضتها) قالت امرأة انا كني فلان نيك كانه يطلب في حري كنز ان كنوز الجاهلية

كانت امرأة تبكي على قبر فقيل لها ما كان لك فالت زوجي وكان والله يجمع بين الجناح والساق

ويهزها الصارم للاعناق وقد كذبتك امرأة تبكي لغير ما أخبرتك وقيل تزوج رجل بامرأة

فجعل يقبلها ويشمها ويلاعها فقالت

ليس بهذا أمرتني أمي \* والله لا تمسكني بشي

ولا بتغييريل ولا بشم \* الابرع زاع يسلي همي

\* لمثل هذا ولدتني أمي \*

(اختيار المرأة نوعا من الجماع دون نوع) اجتمع بنات حي المدينة عندها فقالت للكبرى كيف

تحبين أن يأخذك زوجك فقالت ان يقدم من سفر فيدخل الحمام ثم يأتيه زواره المسلمون عليه

فاذا فرغ اغلق الباب وارخي الستر فخذني ما رومه فقالت لها اسكني فاصنعت شيئا فقالت

الوسطى أن يقدم من سفر فيأتيه زواره فاذا جاء الليل تطيبت له وتعميات ثم اخذني على ذلك

فقالت ما صنعت شيئا فقالت الصغرى ان يقدم من سفر وكان قد دخل الحمام وانظلي ثم قدم

وقد شول فيدخل على يغلق الباب ويرخي الستر فيدخل ابره في حري ولسانه في في واصبعه

في اسنني فينيك في في ثلاث مواضع فقالت اسكني فأتمك الساعة تبول (الراغب عن متعرضة

للنكاح) أبو حكمة

وعنا حكمة الى من النقاب \* تلاحظني بطرف مستراب

كشفت قناعها فاذا عجوز \* مسودة المفارق بالخطاب

فاذا رالت نجمشني طويلا \* وتأخذني أحاديث التصاني

تحاول ان تقيم أبا زياد \* ودون قيامه شيب الغراب

فقلت لها حلت بشرواد \* كربه المجتني قمعها الجناح

اجاج لا تنجح به ان قبله  
ثمان وعشرا واثنتين وأربعا

اجاج لا تترك عليه بناته  
وخالاته يندبه الدهر أجمعها

فبكي المجاج ورق له واستوهبه من  
امير المؤمنين عبد الملك وامر له بصله

(وحكى ان رجلا) زور ورقة عن  
خط الفضل بن الربيع تتضمن انه

اطلق له الف دينار ثم جاء بها الى وكيل  
الفضل فلما وقف الوكيل عليها لم

يشك انها خط الفضل فشرع في ان  
يزل له الالف دينار واذا بالفضل

قد حضر ليتحدث مع وكيله في تلك  
الساعة في امرهم فلما جلس اخبره

الوكيل بامر الرجل وأوقفه على  
الورقة فنظر الفضل فيها ثم نظري

وجه الرجل فرآه كاد يموت من الوجع  
والجمل فأطرق الفضل بوجهه ثم قال

لا وكيلا تدرى لم أتيتك في هذا الوقت  
قال لا قال جئت لاستنفضك حتى

تجعل لهذا الرجل اعطاء المبلغ الذي  
في هذه الورقة فأسرع عند ذلك

الوكيل في وزن المال وناوله الرجل  
فقبضه وصار متحيرا في امره فالتفت

اليه الفضل وقال له طب نفسك فقال  
له سترتني سترك الله في الدنيا والآخرة  
ثم أخذ المال ومضى (ومن اللطائف

وله

متى تشفى العجز اذا استناكت \* باير لا يقوم على الشباب  
دعاني الى ما يستحيل ابن اكرم \* وقد يستحل المرء غير حلال  
ولو قام لم اسعفه فيما اراده \* احق بايرى منه ام عيالى  
غطت النظرا لما \* فدرات ممتاح دبرى  
ورحت منى خيرا \* قلت لترحين خيرى  
ابعدى عنى وهذا \* فافعليه مع غيرى  
انت فى دعوة اذننى \* است فى دعوة ابرى

ابن حجاج

(ارضاء المرأة بالخلوة معها) وقع بين رجل وامرأته خصومة فعزبت فكابدها حتى رضيت  
وقالت نزلك الله فقد جئتني بشفيح لا استطيع رده ومراحمج متسكرا فرأته امرأة فقالت الامير  
ورب الكعبة قال فمن اعلمك انى الامير قالت شما ذلك قال هل عندك من قرى قالت نعم  
الخير الشعير والماء التمر فاكل وشرب ثم قال هل لك ان تعطينى فصلحى بينى وبين امرأتى قالت  
هل عندك من جماع قال نعم قالت فهو يصلح بينكما اذا (جدد الخاش الجماع وشوه) قال ابن  
سبرين الذاجماع الخشه وقال الاحنف ان اردتم الخهوة عند النساء فاحشوا النكاح واحسنوا  
المخلوق وقال رجل تلشعى ما تقول فى امرأة تقول لزوحها اذا وطئتها قتلتنى او جعتنى فقال يقتلها  
بذلك وديتها فى عنقى وقد دم رجل امرأتى الى امير المؤمنين رضى الله عنه وقال انها مجنونة فاذا  
جامعتها غشى عليها فقال احسن اليها فانت لها اهل وقيل موطئان يذهب فيه ما العقل  
المباشرة والسابقة (الاسباب المقوية للجماع من ملاعبة المحبوب) قال الحسن اكثر وامن  
مداعبة النساء ولا تكونوا كاهيمة التى يطررها الفعل بغتة والمداعبة للشهوة كازعدوا نبرق  
للطهر القبله بريد النيك شاعر \* انما القبله عنوان الصلة \* وطلب رجل من امرأته فقالت  
الابساس قبل الاناس (كراهتها الاعتزال) كره الفقهاء الاعتزال عن المرأة لبرضاها وقال  
رجل زانية ما تقولين فى الاعتزال قالت بلغنى انه مكروه قال اولم يبلغك ان الزنى حرام وكانت  
ليوسف بن عمر جارية تعجبه فى السفر والحضر وكانت يوما قائمة على رأسه فورد عليه كتاب فتغير  
وجهه فقالت الجارية ا كتاب عزل قال كيف علمت ذلك قالت لان وجهك قد تغير من  
غير خدر ولا سهر ولكن استعزت عزلك عنى كل يوم وهذا طعمه عندك مرة واحدة (مبلها الى  
الاعتزال) قال بعضهم دخل قوم من الاعراب البصرة لمجدب اصابعهم فرأيت جارية تتكفف  
فخسدتها وادخلتها دهليرى فلما وطئتها قالت شغ عنى نزلتك لئلا تلحقنى جنينا وقال بعضهم  
اشتريت جارية فوطئتها فجعلت تروم التنى فأكرهتها فقالت اردت ان لا يأتىك اربع اكارع  
تصبيح مالك فلما وقدايت فشأنك وما تريد (العذوبط) وهو الذى اذا جامع وبلغ الفراغ  
وجرت النطفة فى احليله استرخت فقمته فسلخ وكذلك المرأة وأما الزبوح فالمرأة يغشى عليها عند  
الجماع قبل الفراغ وقال دعبل كان جعيران لا تقيم عليه امرأة فترجج امرأة فأقامت عليه  
فسأله فقال انها مثلى وقد قلت فيها

لما ضربت بغرمولى مضاربها \* بالثقتك اسلمنى ان شئت او بولى  
انى سأخرى اذا انعطت من شبق \* فان خريت فسدت اعطيتنى سولى

والغرائب الدالة على الوفاء بالذمم  
ما حكاها بعض خدام امير المؤمنين  
المأمون قال) طلبنى امير المؤمنين  
لدلة وقد مضى من الليل ثلثة فقال  
لى خذ معك فلانا وفلانا وسماهما  
أحدهما على بن محمد والا خذنيار  
الحضاد وما ذهب مسرعاً الى دور  
فانه قد بلغنى ان شيخا يحضر ليلالى دور  
البرامكة وينشد شعرا ويذكرهم  
ذكر اكبر او يندبهم ويكي عليهم ثم  
ينصرف فامض الا ان أنت وعلى ودينار  
حتى تروا هذه الخرابات فاستتراوا  
فى بعض الجدران فاذا رأيتم الشيخ  
قد جاء وبكى ونذب وأنت سدينا  
فاشوى به قال فاختصتها ومضينا  
حتى أتينا الخرابات واذا نحن بسلام  
قد أتى ومعه وسيم له جال وعليه مهابة  
واذا بشيخ وسيم له جال وعليه مهابة  
ووقار قد أقبل فجلس على الكرسي  
وجعل يبكى وينتحب ويقول  
واسألت السيف جندل جعفر  
ونادى مناد للخليفة فى عبي  
بكيت على الدنيا وزاد ناسفى  
عليهم وقت لا نلتمع الدنيا  
مع ابيات اطالها ودها فليأقربنا  
عليه وقلنا له اجب امير المؤمنين  
فرزع فرحا شديدا وقال دعونى حتى

سلخ اتى بين عذوبتين شككتنى \* منها اتى اوانى من تحت غرهولى  
وسالمحتى فلم اشعر بما فعلت \* حتى وجدت حراها فى سراويلي  
وقال بعض النخاسين كانت عندنا جارية عذوبة كلما بعنا هاردت فبعنا هارمة فأبطأت فلقمتها  
فسألتها قالت مولاي مثلي فاذا لقي سنبر قمبر ادخل الغلط (الزخصة فى اتيان المرأة فى دبرها)  
استدل مالك فى ذلك بقوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاستواحرثوكم الى شتم وقالت عائشة رضى الله  
عنها اذا حاضت المرأة حرم المحرمان فدل على انها كانا حلالا قبل الحيض وقال بعض اهل اللغة  
المحرمان بالضم الفرج (تحريم اتيانها فى دبرها) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتيانهم  
فى محاسنهن وسئل فى أى الجزرتين فقال امام دبرها فى قبلها فنعيم وامان دبرها فلان الله  
لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء فى ادبارهن (النوادى فى اتيانها فى ذلك الموضع) قال مزيد  
لامرأته دعيني آتاك فى استك فقالت لا اعمل استى ضرة تحرى مع قرب ما بينهما وسئل ابو حفص  
عن اتيان المرأة فى دبرها فقال ان الله يقول نساؤكم حرث لكم والاستلها من زعة من حلت له القرية  
حلت له المزرعة همام القاضى

ومذعورة جاءت على غير موعد \* تقصتها والتجسم قد كاد يطالع  
فقلت لها ما استمر حديثها \* ونفسي الى أشياء منها تطالع  
ابني لنا هل تؤمنين بمالك \* فأتى بحج المالكية مولع  
فقلت نعم اتى ادين بدينه \* ومذهبه عدل لدى ومقنع  
فبتنا الى الاصبح ندعو لمالك \* ونؤثر فقياه احتسابا وتبع  
وحاضت امرأة اعرابى فتعرض لاستها وقال قد يؤخذ الجمار بذب الجمار ان الحجاج  
حاضت وقد كانت لها مائة \* طويلا عند استها طائله  
وثبت فى الحال على سرهما \* ودية النيك على العافله

رفعت امرأة قصة الى القاضى تدعى ان زوجها يأتىها فى دبرها فسأله فقال نعم انى كها فى دبرها  
وهو مذهبي ومذهب مالك فحبل القاضى ورفع رجل الى ابن سيمجور قصة وكان يتولى النظر  
بنفسه بين الرعية وكان فى القصة ابنتى تحت فلان التركى وهو يسومها النيك فى دبرها وكان  
الزوج غلاما له فقال له ما هذا فقال اتى حلت من تركستان الى الطران فنا كوني فى استى  
ثم الى بخارى ثم الى هراء وفى كل مكان كانوا ينيكوننى فى استى ثم حلت اليك فكنيت تنيكنى  
فى استى فما علمت ان ذلك محظور ففعل ابن سيمجور (شكاية المرأة كثرة جماع زوجها)  
تزوج مزيد مولا لابي المثنى الخزاعى فجاءت الى ابي المثنى فشكت اليه كثرة جماعه فلقبه ابو المثنى  
فبعثته فقال له مزيد كن بيني وبينها كف غنى ضررها كف ابرى اترانى اعلف ولا اركب  
ورفعت امرأة زوجها الى القاضى تشكو كثرة جماعه فقارها القاضى على عشرة كل ليلة فقال  
ايها القاضى سلها تسلفنى متى شئت فأجابته الى ذلك فعادت المرأة بعد ثلاث فقالت ايها القاضى  
لا صبر لي عليه فقد استلف فى ثلاث نجس (شكاية المرأة غنة زوجها) رفعت امرأة  
زوجها الى القاضى وقالت بعلى هذا ليس بضاحى فقل لرجل صدقت ولكنى مؤخذ  
عنها فقال القاضى المحكم فيه ان تؤخر سنة فقال المحكم احق ان يتبع فلما خرجت اذا هي بمخض

اوصى وصية فأتى لأوقن بعدها  
بجاءة ثم تقدم الى بعض الدكاكين  
فاستخرج واخذ ورقة وكتب فيها  
وصية ودفعها الى غلامه ثم سرباه  
فلما مثل بين يدي امير المؤمنين زجره  
وقال له ومن انت وماذا استوجبت  
البرامكة منك ما تفعله فى خرائب دورهم  
وما تقوله فيها فقال يا امير المؤمنين ان  
قبرامكة عندي ابادى خطيرة أقتادن  
فى ان احذئك حديثي معهم قال قل  
قال يا امير المؤمنين اما المذنبين المغيرة  
من اولاد الملوك وقد زالت عني نهى  
كما تزول عن الرجال فلما ركبني  
الدين واحتجت الى بيع مسقط رأسي  
ورؤس اهل اشار واعلى بالخروج  
الى البرامكة فخرجت من دمشق  
ومضى نيف وثلاثون امرأة وصييا  
وصية وليس معنا ما يباع ولا  
ما يهب حتى دخلنا بغداد وزلنا  
فى بعض المساجد فدعوت بنو بيات  
فى كنت قد اعددت لها الاستمنح بها  
الناس فلبستها وخرجت وتركتهم  
جميعا لاني عندهم ودخلت شوارع  
بغداد اسائل عن دور البرامكة فاذا انا  
بمسجد مزخرف وفيه مائة شيخ باحسن  
زى وزينة وعلى الباب خاديمان

فقال لما استحيين أن تقولن للقاضي ليس يدي في كفي فقالت ان شيئا نقلك من طبع الرجال الى طبع النساء حتى عفرت لمحيثك في التراب حقيق أن لا يستحي منه وقدمت امرأته زوجها الى القاضي وقالت ان زوجي ليس بضاجعي فقال الزوج اني عنين فقالت المرأة هو يكذب فقال القاضي ناواني ابرك حتى امتنعك فتناول ابره بمرسه وكان القاضي قبيحا فلم يقم ابره فقالت للقاضي لورا أنت ملك الموت منعظا لاسترخي ادفعه الى غلامك هذا وكان للقاضي غلام صبيغ فدفعه اليه فانتهر سريعا فقالت اعط القوس باريها فقال القاضي مر يا كسحسان ونك امرأتك ولا تطمع في غلمان القضاة وقال المهدي بجارية له انت اودق من ان عاقرا قالت اذارزم الفعل ودقت الحجر تعرض بأنه مقصر في الباء فحجل وعشق رجل امرأة فزارته فلما صارت عنده ضعف عنها فأخذ يمر به طولا وعرضا على حرها وقال لها لا زوج فقالت يا ابن اللعن لو كان لي زوج لم ادعك تتخذ حري طنبورا تضرب عليه بمضرب منكسر (المتعذر من عجزه عن المضاعفة) دخل ابن شبابه الى امرأة وخرج سريعا فقال له صاحبه فاما أيده الى ابره وقال

شمس العداوة حتى يستقادهم \* واعظم الناس احلاما اذا قدروا

وقال ابري على مع الزما \* ن فمن اذم ومن الوم  
وقال هارون لعنان جارية الناطفي وقد قبلها ولم ينتشر عليه

اقول وقد حاولت تقبيل خديها \* وفي رعدة من حبها ليس تسكن

فدبت اني اشجع الناس كلهم \* لدى الحرب الا اني عنك اجبن

واستهدف امرأة لرجل شيخ فأبطأ عليه الانتشار فعانته فقال انت تفحين بيتا وانا انشر ميتا وقعد اعرابي بين نخدي امرأة فلم ينتشر فقالت له قم يا خائب فقال الخائب من فتح جرابه ولم يكتمل ومن هذا أخذ الشاعر قوله

ات بجرابها تكتمال فيه \* فتكتمت وهي فارغة الجراب

(تعبير العاجز عن الافتضاض) كتب ابو العيينة الى ابن مكرم العجب لكم انكم تناكون ولا تتيكون كيف غررتهم الحرائر واستهديم المهاثر وعلام قدمتم المهور وانتم تحتاجون الى الذكور ولم اظهرتم حب النساء وبكم عرق النساء وكيف ادعيتهم يوم ازوع الطعام وانتم تغزون للاذقان فانتم كما قال الشاعر

فلسنا على الاقدام ندعى كلومنا \* ولكن على اقبابنا تنظر الدما

نسأؤكم عند جيرانكم ورجالكم تحت غلمانكم فيابؤا للعروس وازارها لم يحلل وشعورهم تبلل ابو على البصير

ردانة القوم او فاطلب لها ذكرا \* يكفيك من شأنها بعض الذي عمرا

فقد تدابؤك حتى لا اناة بهم \* وجههوا الامر حتى شاع واشهرها

قالت يقدم قبل الاراصيه \* متى تعاطى بكفيه حرا عقرا

وعجز رجل عن امرأته ليلة العرس فقالت

تيت المنيا يا حائرات عن الهدي \* اذا ما الطايا لم تجدم يقيها

فطمعت في القوم وولجت المستعبد  
وجلست بين ايديهم وانا اقدم وأؤخر  
والعرق يسيل مني لانهم لم تكن  
صناعتي واذا بخادم قد اقبل فدعا  
القوم فتساموا وانا معهم قد دخلوا دار  
يحيى بن خالد ودخلت معهم واذا يحيى  
جالس على دكة له في وسط بيتان  
فسلمنا وهو بعد نائمة وواحد اوبين  
بيديه عشرة من ولده واذا غلام ارم  
قد عذر خداه اقبل من بعض المتناصير  
بين يدي مائة خادم بمنطقون في وسط  
كل خادم منطقة من ذهب يقرب وزنها  
من الف مثقال ومع كل خادم مجرة  
من ذهب في كل مجرة قطعة من عود  
كهيئة الفهر قد ذرن بها ملها من  
العنبر السلطاني فوضعه بين يدي  
الغلام الى جنب يحيى ثم قال يحيى  
وشهد أولئك الجماعة واقبلوا علينا  
بالنشار بينادق المسك والعنبر  
فالتقطت والله يا امير المؤمنين ملء كفي  
ونظرت فاذا نحن في المكان ما بيني  
والمشايع وولده والغلام مائة واثنان  
عشر رجلا فخرج البامانة واثنان عشر  
خادما مع كل خادم صبيبة من فضة  
عليها الف دينار فوضعهوا بين يدي



(اعتباط من تقوى على الجماع) كان سعيد بن المسيب يقول اللهم قواي فففيه قوام اهلي وقوسني فففيه قوام بدني وقال ابوهم مدي لابي عمرو لا يزال المرء بخير ما اشتد ايره وضرسه وقال رجل لابن شعيب اني اذا دخلت في الصلاة اتأثر على فقال طوبى لك فاني اتدني انت شاره في الفراش (الشاكى ضعفه عن الجماع) قيل لابي مهيدي ما عندك من الجماع قال ما هييج شهرت ما وبتعسف عفتها وبتدعي بغصتها وقل لا تخرف فقال ان منعت غضبت وان تركت عجزت وقال يمدو ولا يثدوا ذكركه يترند وقيل ادنى كيف حاله فقال ايرى اذا فقد قام واذا وجد نام المنجج

لي ابرار اخي الله منه \* صار همى به عريضا طويلا  
نام اذ جاءه الحبيب كادا \* ولعهدي به نيك الرسولا

(المستحسن لجزه) سئل شيخ عن حله فقال ذهب منى الاطيان السن والا يروى الارطبان السراط والسعال وقيل لابي عبد الله انتترف ما بقى عندك من آلة الباء قال البراق وقال ابن ابي البغل لقي ابيهم ان هل في البيت صلاة قال لا قال انا في البيت اصلي منذ سنين وأشار الى مناعه وقال ابو حكيمة من مرتبة لا يرعى ما لم يسبق اليه

احسدني ابليس دأين اصبعها \* برأسي وجسمي دملوز كما  
فليت ما كانا به وايزيده \* زمانه اير لا يطيق قيسا  
اذا انتهت للنيلك ازباب معشر \* توسد احدى خصيتيه وناما

ومن قوله واحد ما قيل في ذلك

ينام على كف الفتنة ذنارة \* له حركات ما يحس بها الكف  
كلما رفع الفرج ابن يومين رأسه \* الى والديه ثم يدركه الضعف  
فلما تهوى الغواني \* حلم ابر ووقاره

وله \* كانه قوس يذاف بلاوتر \* وله \* سير يلف على دوامة الربق \*

وله \* رشاع على رأس الزكية ملتف \* وفي وصفه قيل فنانة معتقة وعروة على الابريق

مركبة (ذم كثرة الجماع) قال جالينوس صاحب الجماع يتقبس من نار الحياة فليكثر منه او يقل وقال رجل لارسطاطليس أى وقت اجامع قال اذا شئت ان تضعف قال معاوية ما رأيت منوما بالجماع الا تبيت ذلك في مشيته وقيل الضمير انك من البصير والخصيان اصح بصرا من الفحول وقال ما يب رجل قد ذهب الجماع ببصره فقال قد وهبت بصري لذكرى (فوادرا امرأة غازا ارجل فأشجنته) قال رجل لامرأة اريدان اذوقك فانظرا أنت اطيب ام امرأتى فقالت بل زوجي ذاك ذاقني وذاقها وانظر رجل الى امرأة فقالت لدايسدي تريد انيك قال نعم قالت اقدر حتى يجي مولاي لعله ينيكك وقال رجل لامرأة ايرى في استك فقالت هلا جعلته في يدي اضعه حيث شئت قال قد جعلته في يدك قالت قد وضعت في حرامك وراودا النظام جارية ونسبها فقالت ان لي صاحبانيه كني ولي زوج لا يتركني عن عشرة ولى صديق انا عشقه ولي حبة لا تفر عن النساء فان وجدت في حري فضلة فاقبل وانعظ رجل ابر فعرض ايره على بني فقالت يا رقيع اعرض هذا على من لم يبر ارقط وأما انا فعندي من الايور أكثر من التاكبير

كن رجل مناصبة فقرأت الناض  
والمنابع يصبون الدنانير في اكلامهم  
ويجعلون الدواني تحت آباطهم  
ويغوم الاول فالاول حتى يبيت  
وحدى بن يدي يحيى لا جسر على  
احدا الصيفية فغمزني الخادم فحسرت  
واخذتها وجعلت الذهب في كفي  
واخذت الصيفية في يدي وقت  
وجعلت التمت الى ورائي مخافة  
ان امنع من الذهب بافهمنا انا  
كذلك في نحن الدار وبعي الحظني  
اذ قال الخادم ائتني بذلك الرجل فرددت  
اليه فأمر بصب الدنانير والصيفية  
وما كان في كفي ثم امرني بالجلوس  
فجلست فقال لي من ارجل فنصصت  
شبه قوسى فقال الخادم ائتني بولدي  
موسى فأت بد فقال يا بني هذا رجل  
غريب فخذ نيك واحفظه بنفسك  
وبهجتك فتقبض موسى فاعلمني  
وادخلني الى دار من دور فاعلمني  
غاية الاكرام وأتت عنده يرمى ولباتي  
في اللذعش وتم سرور فلما اصبح دعا  
بأخيه العباس وقال ان الرجل وقد علمت  
بالعطف على هذا المؤمن فاقبضه  
اشتمالي في دار امير المؤمنين فاقبضه  
اليك واكرمه ففعل ذلك واكرمني  
غاية الاكرام فلما كان من الغد



يوم الاضحى وكان لرجل دبة فقال لامرأة خذنى هذه الدبة واسمعى لى بواحد فتالت  
 اخشى ان ارزق منك ولدا فيكون ابن قحبة بريت ومن النواذر ان امرأة مرت ببنى العيلاء  
 فقالت ايزدرب الخلاوة فقال بين سراويلك (من حامش امرأة باستدعاء نفع منها) كتب  
 رجل الى صديقته ابعتى لى بملك بين دينارين فكتب اليه قد سارعت الى امرى ففعل  
 بردانضيق والمكبة استعملت قول النبي صلى الله عليه وسلم استدر واخذ يا بردانضيق  
 وقال رجل لامرأته اعطينى خاتمك الذهب اذكرك به فقالت هذا ذهب واخاف ان تذهب  
 وان كن خذعودا فلعنك تعود (نواذرهن فى كبر العجيزة وصغرهن) المجاحظ مررت بامرأة  
 قائمة كبيرة العجيزة فالت لبعض من معى ما اعظم عجيزتها الا لم تكن عليها معظمة فكشفت  
 عن عجيزتها وقالت انظر الى الحق ولا تكن من المسترين وابست امرأة ثيابها واتخذت معظمة  
 لترى عجيزها فراهها رجل فاعجبته فراودها فلما خلاها وجدها كالعود فسانا فقالت  
 ويسالونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا (الكبير ينج) جاءت امرأة الى ربيعة الزاوى  
 فقالت ما تقول فى الكبر ينج فقال اعزبى فبعك الله فتالت بل انت فبعك الله جئت  
 استشهد بك واسترشدك فتردى بضالتي فقال عافاك الله كل شئ استرلت به شهرة غير بعلك  
 فخرام ومررت امرأة بخمف ومعهما كبر ينج فقالت تأخذ درهمين والية عليك قال نعم فأخذ  
 درهمين ودخل خريده وقام على اربع وشدت المرأة على خنفرها وجعلت تدخل فيه وتخرج  
 فتقطع رجل من راسها وصاح وصاح من امرأة تيك رجله فقال اخذت وأى عيب ازبال  
 بى ككون النساء منذ خلقت الدنيا لانا كمت امرأة رجلا يوما لا عجب (انواع مختلفة فى وصف  
 الجماع) لدغت سقرب جارية فى فرجها فقالت امها واويلاه فى أى وقت وأى موضع وكل  
 عراقى يهوى امرأة فجاء على حمار مع غلام وجاءت المرأة على اثنان مع جارية ففعلوا الغنم  
 بالجاريد والحمار بالانان فقال هذا يوم غابت عنه له سأل جعفر بن سليمان عن قول جرير  
 لو كنت اعلم ان آخر عهدكم \* يوم الرحيل فعلت ما لم افعل  
 فقال فسى من الاعراب فى آخر الجس أنا اعرف ما كان يفعل كان ينيكها ففعلوا وقال اصبت  
 وقيل من حسن تربية الرجل لو لدان ينيك دايته وكان رجل غلام اسود سدى فسافر وخلف  
 الغلام فى اهله فأحب امرأته فلما جاء الرجل خرج للقاءه وجعل احد الغلامين على عاتقه والاخر  
 خلفه فقال له ما هذا يا مبارك قال ابى قال اتزوجت قال لا ولكن ولدته من الست فقال  
 هذا عجب فقال السدى وهذا الذى خلفى فوق العجب وقال استعاق امة امرأة حبي المدينة  
 تسألنا المهراس وزوجها يواقعها فقالت اطلبى المهراس من ابى ففهراسنا مشغول فى اناون  
 وحكى ان ابن نوبخت كان له جارية وغلام فكان اذا خرج اخرج احدهما معه خشية ان يحميها  
 فلما اعياء الامر زوج احدهما بالآخر فكان يعاطى معهما ففعل له فى ذلك فقال لئن  
 اكنحتهم ما احب الى من ان يكشعاني

(ومما جاء فى السحق والمساحقات) \*

(تفضيل السحق على الجماع) قالت امرأة لسحقا فماني الدنيا طيب من الموز قالت صدقت  
 ولكنه ينفخ المجنمين تعنى الحبيل وقال الاصمعي كنت فى دار الرشيد فخرج على غفلة فقال

تسلمنى اخوه ثم ازل فى ايدى القوم  
 يتداولوننى عشرة ايام لا اعرف خبير  
 عيالى وصديقي فى الاموات هم ام  
 فى الاحياء فلما كان اليوم الحادى  
 عشر جاءنى خادم ومعه جماعة من  
 الخدم فقالوا لى قه فخرج الى  
 عيالك بسلام فتالت واويلاه سلبت  
 الدنانير والصينية واخرج الى عيالى  
 على هذه الحالة انا لله وانا اليه  
 راجعون فرفع السترا الاول ثم الثانى  
 ثم الثالث ثم الرابع فلما رفع الخادم  
 السترا الاخير قال لى مهسا كان لك من  
 الخواص فارفعها الى فاني مأمور بتقصاء  
 جميع ما تأمرنى به فلما رفع الستر  
 رأيت حجرة كالشمس حسنا ونورا  
 واستقبلنى منها رائحة الند والعود  
 ونحات المسك واذا بصديقي وعيالى  
 يتعاقبون فى الحزير والديابج وحمل الى  
 الف الف درهم وعشرة آلاف دينار  
 ومنشورين بثمين وتلك الصينية  
 التى كنت اخذتها بما فيها من  
 الدنانير والبنادق واقت يا أمير  
 المؤمنين مع البرامكة فى دورهم  
 وبلاعة عشر سنة لا يعلم الناس ان  
 البرامكة أنا أم رجل عريب اصطفوني  
 فلما جاءتهم البلية ونزل بهم من أمير  
 المؤمنين الرشيد نزل اجتمعتى عمرو بن

ابن الاصمعي فقلت بين يديه فقال من الذي يقول لا تستعمل المردى وما قوله فقلت هذا  
شعر لبعض السحافات بالبصرة واوله

صفي الهز على المن \* ولا تستعمل المردى

فذا احلى وذا اشهى \* من القائم كالوتد

فحكك وامرني بألف دينار (تفسير الجماع على السحق) قيل لامرأة ما تقولين في السحق  
قالت انه التميم لا يجوز الا بعد عدم الماء ونظر رجل الى جارية على سطح تساقق فرمى نفسه  
فوقها فقالت جاء الحق وزهق الباطل شاعر

الا يا ذوات السحق في الغرب والشرق \* افقن فان النيك احلى من السحق

افقن فان الخبز بالادم يشهى \* وليس يسوغ الخبز بالخبز في الحلق

ارا كن ترقعن الخروق بملها \* وأى لبيب يرقع الخرق بالخرق

وهل يصلح المنخاز الابعوده \* اذا احتاج فيه ذات يوم الى الدق

وقال أما والله لو نأجك أرى \* قيل الصبح في ظلماء بيت

اذا علمت ان السحق زور \* وان العيش في ركض الحكيت

وذكر السحق لامرأة فقالت ايرايخ خير من حرميخ (توادر في السحق) قيل لابي فرعون

امرأتك تساقق فقال انها والله تحسن قيل ولم قال لانه انقع لشعرتها وأبقى لعن فرجها

واحرى اذا ورد عليها الايران تعرف فضله ودخل رجل على جاريته وهي تساقق وحرها رطب

فقال ما هذا قالت ذكرى حري قيل ما دخلت فبكى (المعروفات بالسحق) اول من سنت

السحق ابنة الحسن هويت امرأة النعمان بن المنذر وكانت قد وفدت عليها فانزلتها عندها وشغفت

بها فلم تزل تزين لما ذلك وقالت في اجتماعنا من من الفضيحة وادراك للشهوة فاجتمعنا وبلغ

من شغف كل واحدة بالآخرى انه لما مات ابنة الحسن اعتكفت هندا امرأة النعمان على

قبرها واتخذت الدبر المعروف بهند في طريق الكوفة وفيها يقول الفرزدق

وفيت بعهد كان منك تكريما \* كما لابنة الحسن اليماني وقت هند

(سنن السحافات) عادت هن ان لا يتناولن ما فيه مشابهة من هن الرجال فلا يأكلن القمام والمجزر

والباذنجان لاجل ذنبه ولا الفلودج لانه يتخذ للوالدات منهن ولا يشربن في الكاس لطوله

ولا يشربن من القناني لعنقها ولا من الاباريق ولا يتناولن المراوح لذنبها ولا يقعدن في مجلس

فيه ناي ولا تنبور لعنقه ولا يأكلن العصب ولا المبرع الخشي والجار منهن لا يصلين لاجل

الركوع ولا يتخذن الدبوك ولا الحمام لسفاده ولا يكتحلن لدخول الميل

\* (ومما جاف في الضراط والعسو) \*

(الحث على ارساله) زعمت الهندان حبس الضراط دوى وان ارساله منج وانه العلاج الاكبر

وكانوا في يوم اجتماعاتهم ومخافتهم لا يحبسون ضرورة ولا يسرون فسوة ولا يرون ذلك عيبا

ولا ضحكة شاعر

اريج في الجوف ليس عندي \* له دواء سوى الضراط

(وصفه بالشوم) روى عن بعض الكبار ان الضراط شوم وكل قوم وقع بينهم الضراط تفرقوا شاعر

مسعدة والزمني في هاتين الضميتين  
من الخراج ما لا يفي دخلهما به فلما  
تخامل على الدهر كنت في اواخر الليل  
اقصد خرابات النجوم فاندبهم واذكر  
حسن صنيعهم الى واشكرهم على  
احسانهم فقال المأمون على يعمرو  
ابن مسعدة فلما أنى به قال له يا عمرو  
انعرف هذا الرجل قال نعم يا أمير  
المؤمنين هو بعض صنائع البرامكة  
قال لكم الزمته في ضيعتيه قال  
كذا وكذا قال رداه كل ما استأدته  
منه في مدته ووقع له بها ليكون له  
ولعنته من بعده قال فعلا تخيب  
الرجل وبكاؤه فلما رأى المأمون  
كثرة بكائه قال له يا هذا قد احسنا  
الك فلم تبكى قال يا أمير المؤمنين  
وهذا أيضا من صنائع البرامكة  
اذلوا آت خراباتهم واندبهم حتى اتصل  
نحيري يا أمير المؤمنين ففعل بي ما فعل  
فن أين كنت اصل الى أمير المؤمنين  
قال ابراهيم بن ميمون فلقد رأيت  
المأمون وقد دمعت عيناه وظهر  
عليه حزنه وقال لعمرى هذا من  
صنائع البرامكة فعلمهم فابكوا بهم  
فاشكروهم فاوفوا ولا احسانهم فاذا  
(ومن ذلك انه) خرج سليمان بن  
عبد الملك ومعه يزيد بن المهلب

ليس التضاريف بالتضا \* رطيا سعيدهم الفتوة  
واذا تضارط معشر \* هدموا بضربهم المروة

وقيل لضراط الضراط شؤم قال هو جدير ان اخرج من بطنى وقيل لا سترانه بوقع الفرق فقال  
لو كان حقاً لما آثر اهل السجين شيئاً عليه وقيل لما جن الضراط اثم فقال ان كان الضراط انما  
فالحزاء كهر (الحذوق بالضراط لم تكسب به) جاء رجل الى ائمة قسم فقال ما بلغ من ضراطك  
قال اضطر ضبطة فافترق بين السراويل فقال ان فعلت فلهك مائة دينار وان عجزت فثانته  
سوط ففعل واخذ المال وكان رجل يصفق الباب بضربة وكان سعيد بن حميد يضطرط على ايقاع  
العيدين

من يضارطني يضارط موسرا \* يخرج الضربة كازعد القصف

وقيل فلان اضطرط من عز ومن غير ومن غول (حسب الضراط وقرقرة البطن) ضرب يزيد  
ابن المهلب غير با فقال والله لا ضر به حتى يضطرط ففعل والله لا يرى ذلك ابداً وانه كما  
قال الاعشى

كسوم الرغاء اذا هجرت \* وكانت بغية قوم كتم

وعكسه قال رجل لخنث لا ضربت حتى تغراهن اول سوط الصبح البساط وقال الست تعال  
الشراء خذه وخلصني وقال رجل اضيب في بطني مسممة وقرقرة ففعل اما المسممة فلا عرفها واما  
القرقرة فضرط لم ينضج ابن مبادر

بضلك يا عبيد قد قررا \* ان صدق الوعد مطرنا نرا

(عذر من خرج منه ريح من الكبار وقلة مبالاته) قال النبي صلى الله عليه وسلم العين وكاء  
السنة فاذا نامت العين استطلق الكواء وكان ابو عبيد يحدث بهذا الحديث ويروي ان عمر رضى  
الله تعالى عنه كان يخطب فقال ايها الناس اني مسيرت بين ان اخاف الله واخافكم فربأت  
خوف الله اولي الاواني قد خرجت مني ضبطة وهما انا اتوصاً واعود وضرط المجاج على المنبر  
فقال الا ان كل جوف ضرط واسدعي بالماء فتوصاً وكان بالادواز عامل يدصم فاجتمع اليه  
اهل عله وهو يضطرط فكتب اليه كتابه انك تضطرط ولا تشعر فوقع له اننا استكفيناك امر  
كتابك ولم نجعلك محصياً علينا فتعافى كما تعافى القوم والسلام غنت مغنية فضرطت فاشتدت

ضرطت فما ابدعت في الناس بدعة \* ولم آت امرأ منكر افاتون

اذا كانت الاسته تضطرط كلها \* فليس على في الضطرط قريب

البكيت ايا عبيد الناس يستشرفوني \* كان لم يروا قبلي ضرطوا ولا بعدى

وضطرط ابو الاسود عند معاوية فقال اكتمها على يا امير المؤمنين قال لك ذلك فلما اجتمع عنده  
ناس قال اعلمتم ان ابانا الاسود ضرط انفسا فقال ابو الاسود ان من لم يؤمن على ضرطته شري  
ان لا يؤمن على امر الامة (نواد من خرجت منه ضبطة في محفل) صلى الدلال الخنث في جماعته  
فضرط في الصلاة فرفع رأسه وقال سبح لك اعلاى واسفلى ففخذ كل من في المسجد وقال العتابي  
كنت امر في طريق فتقدمتني امرأة فاستجملتها فضرطت فقلت سبحان الله فتعالت سبحت  
في غل وقبدين يا بغض يا مقيت يا باردا لما اذا نسج قطعت عليك الطريق شمت لك عرضا

في بعض جسانات الشام فاذا امرأة  
جالسة على قبر تبكي قال سليمان  
فرقت المرقع عن وجهها فحككت  
شماس من غمامة فوقها متعبرين  
تنظر اليها فقال لسان يدين المهلب  
يا امة الله هل لك في امير المؤمنين  
فتنظرت اليها ثم انشأت تقول  
فان تسألني عن هواي فانه  
يحول بهذا القبر يا قتيان  
واني لا استحيه وان ترب بيننا  
كل كنت استحيه وهو يراني  
(ومن ذلك ما ذكره عبد الله بن  
عبد الجبار) قال ان احمد  
ابن طولون وجد عند سقاية طفلا  
مطروحاً فالتفت به ورباه وسماه احمد  
وشهره باليتيم فلما كبر ونشأ كان  
اكثر الناس ذكاء وفطنة واحسنهم  
زبوا وصورة فصار يرعاه ويعلمه حتى  
تهذب وتكبر فلما حضرته ايام الجيش  
طولون الوفاة اوصى ولده ابا الجيش  
بأن يربيه فاحذاه اليه فلما مات اجد  
ابن طولون احضره الامير ابو الجيش  
اليه وقال له انت عندى بمكان اهد على  
بها ولكن عادي اني لا ينغوني في شيء  
كل احد اعرفه ان لا ينغوني في شيء

أمض لا مضموبا ولا محفوظا فإزالت تقول حتى خجلت \* كأي ضرط وقال أبو نواس مرت  
امرأة في طريق فضرطت فقلت اتبعيني هذا الحمام الراعي قالت لا ولكن إذا فرغ طمأنناك  
من فراخه وحذر التوخي ناديا فقام وحبو حبة ففعلك الذوم فأنشأ

إذا نامت العينان \* من متيقظ \* تراخت بلا شك مشاريع فحقته  
من كان دافعا تناسي ضراطه \* ومن كان ذا جهل ففي وسط الحجة

وكان رجل يقدر بنده فقال يني ههنا كذا يني ههنا كذا ثم وقف في مكان فضرط فقال  
مه ما شككت فلا شك أن هذا موضع كيف ثم صور صورته وورد بعض أهل الصبيان  
على خالصة يشكو إليه آفة منة وانقطاع غلة فضرط في أثناء الكلام فقال وهذا أيضا  
من آفات السمة فولد بالأمم المؤمنين ما تعودته إلا في موضعه وكان أعرابي يكلم رئيسا فضرط  
فالتفت إليها فقال خلف نطق خلفا ثم أقل لك إذا رأيت انسانا يتكلم فاسكتي وضرط شيخ  
في مجلس فقال وان من شيء لا يسبح بحمده ولكن لا تغفون تسبحهم ولما وقع مسيلة على  
سبحاح ضرط فقال ما هذا قالت هذا من نعل الوحي (من عذر ضارطا وسكن منه) كملت  
امرأة هشام بن عبد الملك في حاجة فضرطت فسكتت وخجلت فقال تكلمي ولا تسكتي فما  
سمعت هذا من احدا كثر مما سمعته مني وكان لمطيع بن اياس جليس فضرط فغاب اياما خجلا  
فكذب إليه

امن قلوب عذبت اظهرت مقلية \* وغبت عنازما نالت تغشانا  
خفض عليك فسا في الناس ذوابل \* الا وابتغيت شر دن احبانا  
وحضر بعض الفقهاء مجلسا لصاحب فضرط فاشتد خجله فقال صاحب

قل لابن دوشاب لا تخرج على نجل \* من ضرطة اشبهت ناياعلى عود  
فانها اريج لا تستطيع تحبسها \* اذا ناست سليمان بن داود  
ابا الحسن الخضيرى اغفرنا \* ضراطك ما على استك من جناح  
فلا تذهب على نجل وعاد \* فبعض القمل يذهب في الرياح

وكان ازا من عند الحجاج يشكو اليه فساد غلته فبدرت منه ربح فجل وأراد الحجاج ان  
يبسطه فقال قد وضعت عنك الخراج فهل من حاجة اخرى قال نعم والتفت فرأى أعرابيا  
يقدمه الحجاج للقتل فقال تهبنى هذا الاعرابى قال قد وهبته لك خذ فخرج الاعرابى وجعل  
يقبل استه ويقول بأبى استك التي تحط الخراج وتخلص الاسرى من القتل وضرط خدود بن  
اسماعيل بين يدي المتوكل فاستعجب وقال ضرطت فقال المتوكل ما سمعت (اعتذار صاحبك  
من ضارطا) كان ابن الرومي في مجلس فضرط بعض الحاضر بن فضحك فغضب الضارط وشمته  
فأنشد

بليت بغائة فضحكك فلتته \* فلا تغضب كلا الامر بن بغته  
ولى فضل عليك لان فعلى \* بغير اذى عليك فلم كرهته  
اسمعتنى الاذى وتسميته \* وتخشى منى رضى ما قد فعلته  
وتغضب ان ضحكك بغير عمد \* ولم تسمع اذى ولا سمعته

فعاهده ثم حكمه في امواله وقدمه في  
استغاله فصار أجد التيمم مستحوا على  
المقام حاكم على جميع المحاشية  
الخاص والعام والامير أبو الجيوش  
ابن طولون يحسن اليه فلما رأى احوانه  
متمصة بالضعف ومساغية متسمة بالضعف  
ركن اليه واعتقد في امور بيوتد عليه  
فقال له يوما أجد امض حيث اجلس  
الغلاية ففي المجلس حيث اجلس  
سبعة جوهر فتنى بها ففى أحد  
فلما دخل الحجرة وجد شاب من  
مغنيات الامير وخطابا مع شاب من  
الفراسين من هم من امير بمجمل  
قريب فلما رأياه خرج الفتى وجاءت  
الجارية الى اجد وعرضت نفسها  
عليه ودعته الى قضاء الامر وقيد  
لها ما عاذا الله ان اخوان الامير وقيد  
احسن الى وأخذ العهد على ثم تركها  
وأخذ السبعة وانصرف الى الامير  
وسلمها اليه وبقيت الجارية شديدة  
الخوف من اجد بعد ما أخذ السبعة  
ونخرج من الحجرة لئلا يذكر حالها  
للأمير فقامت اياما لم تجد من الامير  
ما غيرها عليها ثم اتفق ان الامير اشترى  
جارية وقدمها على خطابا وغمرها

(المعبر بضرطة بدت منه) تعبر عبد القيس بذلك وذلك ان رجلا من ابناء رجب سنة ربح  
فغير بذلك فقام بسوق عكاظ وقال من يشتري عارا الفسوي يردى حبرة فقام عبقسي فقال اما  
فقال له قوم به جئت ابعار الدهر وحضر جنيد بن عبد الله عنده سلة فزحف الى المائدة فضرط  
فقال كل خوف اضرب فقال مسلمة انك عودته في الخلاء ففضحك في الملا ورؤى ذلك عن امير  
المؤمنين رضى الله عنه وتزوج قطي امرأة فضرط عندها يوما وهو يشرب فتمتل بقول الشاعر  
ان كنت ساقيه يوما على ظمأ \* صفوا المدامة فاسقيها بنى قطن  
فقات وهذه اسقيها بنى قطن فنجعل وطلتها ودخل اعرابي على المساور والضبي وهو في عمله  
بالى فسأله والى عليه فعمل المساور فضرط فغضب سلفه وقال لكاتبه غلظنا في الحساب  
فقال الاعرابي

اتيت المساور في حاجة \* فزال يسعل حتى ضرط  
وحك قفاه كرسوعه \* ومسح ثنوءه وامتخض  
وقال غلظنا حساب الخراج \* فقلت من الضبط ماء الغلغ  
وامسكت عن حاجتي رهبة \* لآخرى تنطع شرح السقط  
وما في الضرط للاستاه ذنب \* اذا كانت توبع مع لا يور  
دخلت وهما في حشا قد كن \* وهب وحمود احب البر بد

وقال في مجلس الوزر بريد الله بن خاقان فضرط فأكثر الشعراء القول فيها وكان راكب  
يسبرو بين يديه جل عليه كثرى فقال رجل استقبله اراك كثرى تهيج الزرع ومذيده يأخذ  
واحدة فضرط فقال ما رأيت شجرة اثمرت قبل ان تغرس غيرها رذع الفح بن الحميداني ابن  
حجاج قول الشاعر

ولما التقينا الجلمت في حديثها \* ومن آية الحب الحديث المنجلج  
فقال ولما التقينا الجلمت في ضراطها \* ومن آية السرم الضراط المنجلج  
ألا يها الاستاذ دعوة شاعر \* طريقته في السخف لا تقهرج

(التعريض من خرجت منه ضرطة فقد رانها لم تسمع) اضجع رجل في مجلس فيه مزيد  
فضرط فضحكوا وثني فقال مزيد بنوه قبل ان يأتي بعامه فنبه فقال كنت في اطيب نومة  
رأيت كافي صددت ديكين احب بهما فقال مز يدصدت قدز قياوسه معنا ودخل بعض الكتاب  
حماما بأصهان وقد ران ليس فيها احد فضرط ضرطة صياحة وقال ما طيب الضراط في الحمام  
م كان ثم المعروف بابن المدرسة فعمل بعد ضراطه ساعة فقال اذا خرجت هالتي قبل كل احد  
فدخل عليه فيكتب له رقعة بخمسة افقرة حنمة وقال خذها من الوكيل ودع افشا ما سمعت  
فقال فديتك ليس ذلك ضراط خمسة افقرة زدني فقال اخذك الله فقد صار ذلك نادرا  
(لغزها)

ومولودة لم تدر ما الطمث امها \* وليس لها زوج ولا تعرك  
يقهقه منها المقوم من غير رؤية \* ووالدها من عارها ليس ينحك  
ابن الرومي ماهنة عمت بنى آدم \* فغير الناس بها الناسا

بعضا ياه واشتغل بها عن سواها  
واعرض لشغفه بها عن كل من عنده  
حتى كاد لا يذكر جارية غيرها ولا يراها  
وكان أولا مشغولا بتلك الجارية  
المختاتمة العاهرة فلما العرض عنها  
اشتغالا بالجارية المحبوبة  
وصرف لبعثتها محاسنها وكثرة  
آدابها وجهه عن ملاعبة اترابها  
وشغفه بعدو بقرضاها عن ارتشاف  
ضرب اضربها وكانت تلك الجارية  
الاولى لحسنها ثم مرة على تأمير لا تخاف  
من واد ولا تميزه كبر عليها اعراضه  
عنها ونسبت ذلك الى احمد التميمي  
لاطلاعها على ما كان منها فدخلت  
على الامير وقد ارتدت من السكابة  
ببواب نكرها واعانت بالبكاء بين  
يديه لا تمام كيدها ومكرها وقالت  
ان احمد التميمي راودني عن نفسي فلما  
سمع الامير ذلك استشاط غضبا وهم  
في الحال بقتله ثم عاوده طمعه  
فتأني في فعله واستخضر خادما يعتمد  
عليه وقال له اذا ارسلت اليك انسانا  
ومعه طين من ذهب وقلت لك على  
لسانه املا هذا الطين مسكنا فاقبل  
ذلك الانسان واجعل رأسه في الطين

يعتمد العامدا تياتها \* فلا يرى الناس لها بأسا  
حتى اذا جاء بها فلتة \* نكس من صوتها الراسا

(الضراط على الغير على سبيل الترمك) الساحب

قل ذن حمزة يمسح \* بكفه عارضيه

فقد قرأت بحدرد \* والمرسلات عليه

رسطة مرعدة بمرفقه \* يحملها سرم الى عنقه

مسحتها الشيخ ابا جعفر \* وبعد هامن سلحتي ملعقة

ومحبة طويلة غير فضه \* الضرط في امثاسا فريضة

وقال (الفساء) دخل اعرابي الحمام بالبصرة وكان يفسو فانكر النيم عليه فقال الحلقمة لي والريح لله  
يرسلها فادع عنك ان للاست غنة وللانف شمة وليس كل ما تلقاه حبيبا ولا كل ما تشمه طيبا وقيل  
هو افسى من الظربان وذلك انه يفرق بين الابل بفسوة ويأتي جبر الضب فيفسو عليه فيأكله  
ويقولون هو افسى من الخنفساء ولبعضهم

ولي صاحب افسى البرية كلها \* يشككني فوه اذا ما تنقسا

تغولت الانفاس منه الى استه \* فاخديدرى تنفس ام فسا

لله درعصاة نادمتهم \* من كل خرق في بيوت بلال

باتوام ووتره على قسهم \* يرموني رشقا بغير نبال

يرمون نبالا من رباح بطونهم \* هطلت مقاتله لغير قتال

وقال سئل ابو حفص الوراق في بعض مداعبانه ما بال الفسولا يبق والطيب يعلق ويبقى فقال ان  
للباطل جولة ثم يضمحل ولحق دولة لا ينخفض ولا يذل وقال بعض القصاص اشكروا الله  
فتقبل شكر الله على ما ذ فقال فسرون فمذهب عنكم رائحته وتبخرون فتعلق بكم فاشتمه اليس  
هذه نعمة من الله صافية (التخري على سبيل التلاعب) تقايأ رجل على ابي الصلت فقال  
ويحك ما هذا قال جاشت نفسي فقمام وقرأ عليه فقال ما هذا قال جاشت استي عبد الصمد  
ابن بابك

ومحبة للحملى \* خبأتها في اسفلى

حتى اذا ما اختضبت \* قلت لها تنظلي

ان كنت تأذى ندائي \* فريشرباب كوني

وكنتم داني بتاجي \* فهاتني في البطون

لو غنيت ان ابلغ حالا \* لتمنيت سلحة في سبالك

وقال وروي في مداعبات لابي الفضل بن العيمد وكان عنده بعض من يخلع العذار في مداعبته فتناول  
طاقة شعر من محبته وقال خذها يا فلان ودسها في استك حتى اذا قلت لمحبك في استي كنت  
صادقا وبقرب منه ترين ابني حماد

كبت على حرام ابي نواس \* ابا جادوه وازو حطى

وصبرت الحتام عليه ابرى \* فان هم غيروه عرفت خطي

تم الحمد

واحضره منعطى ثم ان الامير ابا المجيش  
جلس اشربه واحضر عنده ندماء  
المخراص وادناهم لجلس قربه واجاد  
اليتيم واقف بين يديه آمن في سربه  
لم يخطر بظاه شئ فوالا مثل بين يدي  
الامير وأخذ منه الشراب شرع  
في التذكير فقال يا اجد خذها  
الطبق وامض به الى فلان المخادم  
وقل له يقول لك أمير المؤمنين املا  
هذا النطبق مسكافا خذها احمد اليتيم  
ومضى فاجتاز في طريقه بالمعتين  
وبقية الندماء والخواص فقاموا اليه  
وسألوه الجالوس معهم فقال أنا ماض  
في حاجة الامير أمرني باحضارها  
في هذا النطبق فقالوا له ارسل من ينوب  
عنك في احضارها وخذها أنت  
وادخل بها على الامير الذي كان مع  
فرأى القى الفراش وقال له امض  
الجارية فاعطاه النطبق وقال له امض  
الى فلان المخادم وقل له يقول لك  
الامير املا هذا النطبق مسكافى  
ذلك الفراش الى المخادم فذكر له ذلك  
فقتله وقطع رأسه وغطاه وجعله  
في النطبق واقبل به فناول له احمد اليتيم  
فأخذه وليس عنده علم من باطن الامر

ابن الحجاج

وقال

\* (الحمد السابع عشر في خلق الانسان) \*

(المخلقة المستحسنة عند العرب) قيل لاعرابي ما الجمال قال ضخيم الدامة وطول القامة ورحب الشدق وبعد الصوت وممدل على جد عظم الرأس ما قال جالينوس ان الصغير از أس لا عقل له وسئل آخر فقال غور العين واشراف الحاجبين ورحب الشدقين وقال

وصلح الرأس عظام البطون \* رحاب الشداق طوال انقصر

وقالت امرأة خالده انك جميل فقال كيف تقولين ذلك وما في عموذ الجمال ولا رداؤه ولا برنسه ان عموذه الطول ورداءه البياض وبرنسه سواد الشعر وانا قصير أسود اشعث ولكن قولي انك مليح (المخلقة الدالة على النجاة وغيرها) دخل اعرابي على محمد بن سليمان فقال اكان لك ولد قال نعم الخش قال وما الخش قال خرطمانيا الشداق اذا تكلم سال اعياه ينظر بمثل فلسين كان صدره كركرة بعير وكان ترقوته خالقة فقل الله عيني ان رأيت قبله او بعده مثله وقال رجل لسان بن سلمة ما انت باربع فتكون فارسا ولا بعضم از اس فتكون سيدا شاعر

تقاب رأسا لم يكن رأس سيد \* وكفا ككف اضباب او هي احقر

وقال از برقان ابغض صديقاته الا قيس لذكر ان الذي كانما طلع في بصره اذا سألته القوم ابن ابوك هرفي وجوههم واحب صديقاته الا طويل العرلة أي جلدته الذكر السبط العرة العريض الورك الا ابد الغفرل الذي يطبع عجمه ويعني امه ان سألته القوم ابن ابوك قال معكم (الموصوف بحسن الوجه واشراقه) فلان كانه شهاب في ظلمة الليل ساطع وكوكب في افق السماء لامع ابن عبدل الاسدي

وكأنما نظروا الى فر \* أوحى علق قوسه زحل

ابن العنقاء كان الثريا علقف فوق نحره \* وفي أنفه الشعرى وفي وجهه القمر

أوس بن حجر فجرد في السر بالبيض ناصع \* مبين لعين الناظر المتوسم

آخر تراه كالبدر جلي ليلة الظلم \*

كانه الشمس اذا وافي المنيف بها \* على البريقة لا نار على علم

(الموصوف بالقيم) يقال اقبح من القبيحة في عين ضرتها كما يقال أحسن من الحسناء في عين امها

واقبح من زوال النعمى وفوت المني وطاعة ازدي واسمع من واو عمرو وشاعر

ووجهك من وجه يوم الفرا \* ق في مقتل عاشق اقبح

لماسمع بشار قول حماد بن جرد فيه

شبيه الوجه بالقرد \* اذا ما عني القرد

بكي وقال الميكفه تشبهي بالقرد حتى جعله اعشى هو يراني فيصفني واستأراه فاصفه وقال

المتني واذا اشار محمدنا فكانه \* قرد يهقه أو عجوز تلطم

وقيل اقبح من العزلى ومن زوال النعمة ومن المحدثان ومن سنة بلانيل ووقع بين الاعمش

وبين امرأته وحشة فسأل بعض أصحابه ان يرضيها ويصلح بينهما فدخل عليها وقال ان انا محمد

شيخنا وفقهنا فلا يره ذلك فيه عمش عينيه وجوشة ساقيه وضعف ركبتيه وقزل رجله

ونتن ابطيه وبخر شدقيه فقال الاعمش قم عنا فبجلك الله فقد أريتها من عيوي مالم تكن

فلما دخل به على الامير كشفه وتأمله  
وقال ما هذا فقص عليه خبره وقعوده  
مع الغنمين وبقية الندماء وسؤالهم  
له المجلوس معهم وما كان من انه اذ  
الطبيب وارسله مع الفراش وأنه لا علم  
عنده غير ما ذكر قال أتعرف لهذا  
الفراش خبرا يستوجب به ما جرى  
عليه فقال أيها الامير ان الذي تم عليه  
بما ارتكبه من الحيانة وقد كنت  
رأيت الاعراض عن اعلام الامير  
بذلك وأخذ أحد يديته عما شاهده  
وما جرى له من حديث الجارية من  
أرسل الى آخره لا انقذه لا حضار السجدة  
المجوهرة فدعا الامير أبا الجيوش بتلك  
الجارية واستقر ردا فأقرت بجملة  
ما ذكره أحد فاعطاه اياها وأمره بقتلها  
ففعول واذا ددت مكانة أجد عنده  
وعلت منزلة لديه وضاعف احسانه  
اليه وجعل أزمه جميع ما يتعلق به  
بيديه (قلت ويقرب من ذلك  
ما حكى) ابن ملك من ملوك الفرس  
يقال له أردشير وكان ذا عمل كد متسعة  
وجند كثير وكان ذا بأس شديد وقد  
وصف له بنت ملك بجور الاردن بالجمال  
البارع وان هذه البنت بكر ذات خدر



تعرّفه وتبصره ابن الرومي

يفزع الصبية الصغارية \* اذا بكى بعضهم فلم ينم  
يقال هو قراعة في فواح وخراة في مستراح وحيء يعيّر الى بعض الكبار فقال لغلامه الطم حر  
وجهه فقال يا سيدي ليس لوجهه حر لانه كان قميحا آخر

وجه قميح حامض \* لوعضه الكلب ضرر

(المعرض بقم غيره) رأى خالد بن صفوان الفرزدق فقال يا أبا فراس ما أنت بالذي لما رأيته  
أكبرته وقطعت ايديهن فقال له ولا أنت بالذي قالت الفتاة لا يا أبا بابت استأجره ان خير من  
استأجرت القوي الامين أخذ رجل من محبة أنس شيا فلم يدع له فغضب فقال لا تغضب فامنعني  
ان قول صرف الله عنك السوء الاخوف ان يصرف عنك وجهك فان السوء كله فيه وقيل  
لرجل كيف رأيت فلانا فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملت منهم رعبا وقال رجل  
للفرزدق ما قمج وجهك كأنما خلق من احراج فقال انظر هل ترى حرامك فيها ونظر رجل قميح  
وجهه في المرأة فقال الحمد لله الذي احسن خلقي فقال تحت ام من يهت ربه زانية وقال  
ابن مكرم لابي العيناء يا فرد فقال وضرب لنا مثلا ونسي خلقه (القميح المتغازل) اسماعيل  
القراطيسي

جارية اعجبها حسنها \* ومثلها في الناس لم يخلق  
قلت لها اني محب لها \* فأقبلت تخجل من منطقي  
فالتفت نحو فتاة لها \* كأنها الربوب في القرطبي  
قالت لها قولي لهذا الفتى \* انظر الى وجهك ثم اعشني  
اقبح بوجهه ابي حفص وعفته \* هذان امرار لا والله ما اجتمعا  
نيس تنقي بالدلال ليشتهى \* فازداد مقتنا بالدلال وما نفق  
فمكانه من يلبسه وسواده \* محراك تنور تلوي فاحترق

ابن الرومي  
وقال

وقيل للخطوة أن تذهبين قالت اقرن القباح (المستقيح وجه نفسه) نظرا بوشراة في المرأة  
وكان قميحا فقال الحمد لله الذي لا يحمد على المكره وسواه ونظر بعضهم في المرأة وكان جذر فبدل  
خلقه فقال الحمد لله الذي خلقي فاحسن خلقي ثم بدله فشوّهني فأخذه سعيد بن نوفة فقال  
قد كان ربي سوى خلقة فمأني \* فأحسن الله في تشويه خلقة

المحطبة اري لي وجهه قميح لله خلقة \* قميح من وجهه وقميح حامله

(المعتذر بقمه) قيل لحكيم ما قمج صورتك فقال ليس حسنك البك فتحمده عليه ولا فيحي  
الى فأعاب عليه انما ذاك صنع البارئ تعالى من ذمه كفر (ذم المجذور) شاعر  
\* ووجهه بخرا الذبان منقوش \* ويقال كأنما ينظر من كرش قال ابو جعفر كنت اذ و

مع صاحب فتظنر الى باب قلعت مساميره فقال

وجهه ابي جعفر تصاويره \* كالاباب اذ قلعت مساميره

لنا صديق نفسه \* في مقفه منسجحه

ذو جدرى وصفه \* يحكيه جلد السمكه

ابن طباطبا

فسبازدشير من بخطها من أبيها فامتنع  
من اجابته ولم ير من ذلك فمظم ذلك  
على ازدشير وأقسم بالآيمان المغلظة  
لغيره من الملك أبا البنت ولتقتله هو  
وابنته شرقة ولتخلن بهما أحب مناة  
فسار اليه ازدشير في جيشه فقتاله  
فقتله ازدشير وقل سائر خواصه  
ثم سأل عن ابنته المخطوبة فبرزت اليه  
جارية من القصر من أجل النساء  
واكمل البنات حسنا وجمالا وقد  
واعتد الاقرب ازدشير من رؤيته  
اباه فقال له أيا الملك اني ابنة الملك  
الغلامي ملك المدينة الفلانية وان  
الملك الذي قتلته أنت قد غزا بلادنا  
وقل أبي وقتل سائر صحابه قبل ان  
تقتله أنت وانه اسرني في جملة الاسارى  
وأني بي في هذا القصر فلما رايت ابنته  
التي أرسلت تخطبها احتنى وسألت  
اباها ان يتركني فندها التماسي  
فتركتي لما فكرت أنا وهي كأننا  
روحان في جسد واحد فلما أرسلت  
تخطبها خاف أبوها عليها منك فأرسلها الى  
بعض الجزارين في البعير الملح عند بعض  
أقارب من الملوك فقال ازدشير وددت  
لو اني ظفرت بها فكنت أقتلها شرقة

وهي آيات كثيرة ذات اوصاف (الموصوف بحسن الانف) وصف رجل قوما بالشمم فقال  
ترد انوفهم المساء قبل شفاهم شاعر \* شم الانوف من الطراز الاول \* (الانف القبيح  
خطب رجل قبيح الانف امرأة فقال عندى احتمال لذكوره ووفاء عظيم فقالت ما اشك في  
احتمالك للذكوره لانك تحمل هذا الانف اربعين سنة كان انفه كنيف مملوء شسوعا بعض الخدين  
سود الوجوه لثيمة احسابهم \* فشم الانوف من الطراز الاخر  
هذا معارض لقوله

بيض الوجوه كريمة احسابهم \* شم الانوف من الطراز الاول  
(الممدوح بطول القامة) شاعر

كان زرورا القبطية علفت \* علائقها منه يجزع مقوم  
ابونواس اسم طويل الساعدين كأنما \* ينسأ نجا داسيغه بلواء  
انحر يمدركايه من الطول ماتح \* عمرو الباهلي

بطول على الرمح المديني قامة \* ويقصر عنه باع كل نجاد  
وفد على معاوية رضى الله عنه وقد اكرم وفيهم رجل لم يراهم خلقا منه وكب ملك الروم مما فضل  
به الروم على العرب هذه المجسوم فأحضره قيس بن عباد فرمى اليه سراويله فكادت الى  
خلف الرومي فليم على نزع سراويله فقال

اردت لكيماء علم القوم انها \* سراويل قيس والوفود شهود  
وان لا يقولوا غاب قيس فهذه \* سراويل عاذ قد غتته ثمود

(المذموم بالطول) هو ظل الرمح وظل النعامة وظل الشيطان للذكر الفخم واطول من السكالك  
اي الهوى ابن الرومي من رايته بعد طالو \* ت له علم وجسم  
وقدمدح الله تعالى طالوت بقوله وزاده بسطة في النعم والجسم (نواد في القصر) وقف رجل  
طويل على بائع رمان فقال له رمانك صغير فقال له اقعدا وانظر فلونظرت من ههنا الى بطيخة  
لم ترها الا غصنة كان قصار يعمل كل يوم على نهر ويرى كرايا أخذاله ودفيا كله فرأى الكر كى  
صقرا قد انحط على حمامة فأخذها فجعل عليه فقال الكر كى انا أعظم جسمانته فالى رضى  
ياكل النازورات فرأى حماما فانهض عليه فوقع في الماء ونشب في الوحل فأخذته القصار فكان  
يقول لمن يسأله عنه هذا كر كى تصغر فتصغر (المذموم بالقصر) اقصر من ايهام القطاة ومن  
فقر الضب ومن ايهامه ومن ايهام الحبارى شاعر

رأيت خليلي من تقارب شخصه \* بعض القراء ياسته وهو قائم

الناجم الا يابيدق الشطرنج في القيمة والقامة

لقد صغر منك الكل غير الدبر والمهامه

وقال اقصر من يا جوج في قدته \* وقرفه اطول من عوج

عباس المصبى

يقطع دواجاله سابعا \* وريقة من ورق التوت

وقال كانه البرغوث لم يخطه \* في صغرا الجحمان والقرص

ثم انه تأمل المجارية قرأها فائقته في  
الجمال فالت نفسه اليها فأخذها  
لاذمري وقال مذهة أجنبية من الملك  
ولا أخذت في عيني بأخذها ثم انه  
واقعهما وازال بكارتهما فحملت منه  
فلما ظهر عليه الحمل اتفق انها اتخذت  
معه يوما وقد رآه فشرح الصدر  
فقال له أنت غلبت أبى وأنا غلبت  
فقال لها ومن أبوك فقالت له هو ملك  
بحر الاردن وأنا بنته التي خطبتها منه  
واننى سمعت انك أقسمت لتقتلنى  
فتجملت عليك بما سمعت والا ن هذا  
وليك في بطنى ولا يتهالك قتلى فعظم  
ذلك على اردشير اذ قد رآه امرأة وتجلت  
عليه حتى تجلست من يديه فانتهرها  
وخرج من عندها مغضبا وعول  
على قلبها ثم ذكر لوزيرها ما اتفق له  
معه فلما رأى الوزير عزمه قويا على  
قتلها خشي ان يتحدث الملوكة منه  
بمثل هذا وانه لا يقبل فيها شفاعة  
شافع فقال أمير الملك ان رأى  
هو الذى خذلك والمصلحة هي التى  
رأيتها أنت وقتل هذه المجارية في هذا  
الوقت اولى وهو عين الصواب لانه  
احق من ان يقال ان امرأة قهرت

ويوصف القصير بالمكرو والخبت قيل ان كسرى جلس للظالم فتقدم اليه رجل قصير فاخذ يصيح  
انا مظلوم وهو لا يلتفت اليه فقال الموبدان انصفه فقال ان القصير لا ينظر له أحد فقال الرجل  
ان الذي ظلمني هو أقصر مني فحكك واشكاه وقيل ان سقراط قال لا تجوز شهادة الاحد ب  
والقصير وان تركا الخبثهما فقال ولم خبثا فقال لقرب دماغيهما من قواديهما كان يوسف بن عمر  
عامل هشام على العراق قصيرا وكان اذا خاط الخياط له ثوبا فقال له تحتاج الى خرقه لان تفصيل  
الامر يطويل يعطيه ما يريد واذا قال بكفك او يفضل يضربه ويشتبه (المعذر للقصير) قال  
المهلب لرجل ما اصغرك واقلك فقال ان كثر عقلى فأتضرع لى وان طال زهدى فأتبعينى  
قصرى ولما استخضر النعمان خمره بن خمره قال ان تسمع بالمعدي خير من ان تراه فقال كلا  
الرجال ليسو بخزائن النار باصغريه قلبه ولسانه ان نطق نطق ببيان وان قاتل قاتل بجهنم  
وما عظم الرجال لهم بفخر \* ولا يكن فخرهم كرم وخير

(الممدوح بالحفة والمعذر للثقافة) الجميل السلوى

فتى قد قذ السيف لامتناه \* ولا رهـل لباته وبآذله  
وانى على ما ترذرى من نخافى \* تزيد موازينى على الرجل الفخم

\* بدن ناحل وعزم جسم \* حاتم

ترانى كاشلاء اللحام ولا ترى \* أنا الحرب الاساهم الوجه أغبرا

ان كان يؤتى قواد من نخافته \* فان قلبى لا يؤتى من الخور

لا تجزعن من الهزال فطالما \* ذبح السمين وعوفى المهزول

وقيل لاعرابى ما أنخفك فقال سوء الغذاء وجذب المرعى وتناجى المموم فى صدرى (ذم السمين)  
قيل السمينة عقلة ونظر عمر رضى الله عنه الى رجل بادن فقال ما هذا قال بركة الله فقال بل  
سخطه ثم قال اياكم والبطنة فانها تنقل فى الحياة وتنت فى الممات ورأى حكيم رجلا سمينا فقال  
ما أكثر عنايتك برفع سور جسمك وقال الشافعى ما رأيت سمينا ذكيا الا محمد بن الحسن

ليس بالراجـ من رجائه لحم وشحم

من رأيت بعد طالو \* ت له جسم وعلم

أمير كله شحم ولحم \* وليس وراءه علم وفهم

وقال بعضهم محال ان يكون روح خفيف فى جسم كثيف كشاحم

كأنما قدأمه بطنه \* راوية قد تنقصت دلوها

(السبب السمين) قيل لسمين أى شئ سميتك فقال اكلى الحمار وشربى القار واتكأ على اليسار  
واكلى من مال كل ذى يسار ولا تسر الانكاه على شمالى والاكل من غير مالى وسئل آخر فقال قلته  
العكرة وطول الدعة والنوم على الكظة وقيل لمحبوس فقال القيد والرقة \* ومن يكن جار  
الامير سمين \* (أسرأيسر) حضرا بوالعناء علوية المغنى وكان يضرب بالعرس فقال اسأل الله  
الذى جعل السرور يسارك ان يعطيك كذاك يمينك (ذم القلج) قال صلى الله عليه وسلم  
ما لكم تدخلون على فلما استاكوا وقال نطقوا أفواهكم فانهم القرآن جريـ  
كان مقالع أضراسهم \* اذا ضحكوا جيف الخنفس

رأى الملك وحننته فى عينه لا جـ  
شهوة النفس ثم قال ايها الملك ان  
صورتها مرحومة وجل الملك معها  
وهى اولى فى السر ولا ارى فى قلبها  
اهون ولا استر عليها من العرق فقال  
له الملك نعم ما رأيت خذها غرقها  
فأخذها الوزير ثم خرج بها الى البحر  
الاردن ومعه ضوء ورجال واعوان  
فجعل انى ان طرح شيئا فى البحر او هم  
من كان معه انها الجارية ثم انه اخفاها  
عنده فلما اصبح جاء الى الملك فأخبره  
انه غرقها ف شكره على فعله ثم ان الوزير  
ناول الملك حقا محتوما وقال ايها الملك  
انى نظرت مولدى ف رأيت اجلى قد  
دنا على ما يقتضيه حساب حكماء  
الفرس فى النجوم وان الى اولاد  
وعندى مال قد ادخرته من نعمتك  
نفذه اذ امت ان رأيت وهذا الحق  
فيه جوهر اسأل الملك ان يقسمه بين  
اولادى بالسوية فاندب الى الذى  
قد ورثته من أبى وليس عندى شئ  
اكتسبته منه الا هذا الجوهر فقال  
له الملك يطول الرب فى عمرى ومالك  
لك ولا ولدك سوء كنت حيا اوميتا  
فأمح عليه الوزير ان يجعل الحق عنده

عبد الصمد اذا فتر أبرز قلم الاصول \* كما كثر العير للثقة

عبدان ومن رأى من شجهم \* أبدانه ومقشوره

تحديس منه نفسه \* حتى يقي العذرة

(ذم البخر) شكاً بخر ضرره ففتح فاه للطبيب فشم منه رائحة كريهة فقال له مر كما يكتسه فهذا كفيف وقيل اشترى رجل البخر جارية فساله صالح الخياط عن خبرها فقال ما زالت تمص البارحة لساني فقال ان صدقت فانها بنت وردان وكان عبد الملك يسمى أبا الذباب لان الذباب كان يسقط اذا قرب من فيه وسار سعيد بن جيدر رجل به بخر فقال مثلك لا يسار وانما يكاتب

ابن المعتز وان ابرأ يقوى على لثم ثغره \* على الضغط والتعذيب في قبره يقوى

وقال كلمتي فقلت خراً وخيراً \* جعل الله بين فكك دبرا

وفال انما نحن في كفيف اذا ما \* جمع الزيق والخرا في مكان

وقالت امرأة فاجبة الخنزير عند ابن مقرب \* قتادة الاربع مسك وغاليه

(علة طيب الفم والبخر) قيل من كثر ريقه وسال لعابه لا يعرض له الخلوف ولذلك كانت الكلاب أطيب افواهها ويعرض بانطباق الفم الخلوف وأطيب الناس افواهها الزنج والاسد والصقر وصوفان بالبخر (طيب الزخعة) شاعر \* الطيبون ثيابا كلما رقرا \* وقيل اطيب ريحاً من المسك ومن نفعه النسيم

(ننن الابط والمجدد) شاعر

وابط قابض الارواح يرمى \* بسهم الموت من تحت الثياب

المخبر أرزى وكان ربح صناده من تننه \* في انف باكية سعوط ينشق

وقيل لخنث لم كان الابط أنتن الاعضاء قال لانه كان فقحة فنورت

ريجه ربح كلاب \* هارشت في يوم طل

وكان الزيق منه \* طعم صحنه بخيل

الخياط الشامري

بارجة تلبخوره من تننه \* كم في الكفيف يضيع ربح الغنبر

وقيل أنتن من ربح المجورب (الشاكى ضعف بصره) شاعر

أشكوا الى الله أهوالاً أكابدها \* اذا سرى القوم لم أبصر طريقهم

(تسلي من كف بصره) قيل لرجل قد ذهب بصره قد سلب حسن وجهك قال لكنني منعت

النظر الى ما يلهي وعوضت الفكرة فيما يجدي فذكر ذلك لبعض البلغاء فقال العفاء على

البعزى الابل هذا الكلام وقال الجنيد حضرت ابا على الاششاني وكان ضربه افترا فأرئى

يعلم خائفة الاعين وما تخفي الصدور فقال سقط عني نصف العمل أبو يعقوب الجرجي

فان تلك عيني خبا نورها \* فكلم مثلها نور عيني خبا

ولم يسم قلبي ولكنما \* أرى نور عيني اليه سرى

محسن بن كان

يقولون ما طيب خان عينه \* وماء عين خان عينا بطيب

واسكنه ازمان انظر طيب \* بعني قطامي على ظهر مرقب  
كان ابن جل مد فضل جناحه \* على بانسائهما المتعيب  
(نوادرا العيان في عاهم) كان اعني يقول ارجوا اذا الزمانتين فليل ما هما قال اعني وقبح الصوت  
أما سمعتم  
فني عيان ان عدا \* فخير منهما الموت  
فقد رماله قدر \* واعني ماله صوت

وقال المتوكل يوما لجلسائه لولا ذهاب بصراي العينا لجعلته ندي فقال ابوا عينا لما بلغه ذلك  
ان كان يريد في لقراءة نقش الخواتم وقراءة الأهلة لم اصنع فخك واتخذ نديا وقال معاوية لابن  
عباس رضي الله عنهما انكم يا بني هاشم تصابون في ابصاركم فقال وانتم يا بني امية تصابون  
في بصائركم وقيل بشار ما ذهب الله عني امرئ الا عوضه عنهما فقال الذي عوضك قال  
ان لا اري مثلك وسأل رجل بشار عن دار فهداه اليها فلم يكن يهتدي فقال

أعني يقول بصبر الاباء لكم \* قد ضل من كانت العيان تهديه  
وترج اعني امرأة فقالت لورأيت يياضي وحسني لعجت فقال اسكتي فلو كنت كما تقولين لما تركك  
البصراء لي وقيل الاعني مكابرا لا نور ظلوم والا حول تياه وقيل في اعني يدعي العور  
\* اعني يدلس نفسه في العور \* وقال اعني لا آخر فلان اقل حيله من البصير فعندهم البصراء  
قيل لور الحيلة (العور) اصاب اعور ارمه فقال يارب ليس محله وكتب الصاحب في اعور يريد  
ان يثبت اسمه في العيان هذا القتي قد جبر عور عينه بعني قلبه فالحق بالعيان والسلام وقيل  
لا عور ما أشد اعني قال عندني نصف الخبر وقيل لا عور اعني الله عينك قال قد اجبت نصف  
دعوتك واصاب جبر عين اعور الصبيحة فوضع يده عليها وقال امسينا واسمي الملك الله وتجاري  
قوم في مجلس فقال أحدهم من كان اعور فهو نصف رجل ومن لا يحسن السباحة فهو نصف  
رجل ومن لا يتزوج فهو نصف رجل وكان معهم رجل اجتمعت فيه هذه كلها فقال اني احتاج الى  
نصف رجل حتى اكون لاشي وقال اعور في نفسه وصاحب له اعور

المترني وعمر احين تغدو \* الى الحاجات ليس لنا نظير  
اسايره على عني يديه \* وفيما يننار جل ضير  
هي عوراه باليمين وهذا \* اعور بالشمال وفق شنا  
بين شخصيه ماضير اذاما \* قعدت عن شماله تنقني

(ما قيل في الحول) خرج هشام فلقاه اعور فقال اني تشامت بعورك فقال له الرجل شؤم  
الاعور على نفسه وشؤم الاحول على الناس وكان هشام احول فجعل وعرض على امير انواب  
نزوي في المجلس اعور واحول فقال الاعور للا حول بهذا الثوب عيب فقال يا صفيان ان بصرك  
بعين واحدة احدم بصري بعينين فقال الاعور درهم من درهمين مزيفين  
وفي وصف احول

ونجمين في برجين هاد وحائر \* مئي طلع احل الكسوف بواحد  
لهذا الى التقدير قوة زهرة \* وفي ذا على التشبيه ظرف عطار  
اذا اقل الهادي ووافاه برجه \* تراهي لنا المكسوف في زى قاصد

ومجملها فقال الملك لقد ندمت على  
تغيري بها ولو كنت ابقيتها حتى تضع  
فعل عملها يكون ذكر افيها شاهد  
الوزير من الملك الرضا قال ايها الملك  
انها عندى حية وقد ولدت ذكرا من  
أحسن العيان خلقتا وخلقنا فقال  
الملك احق ما تقول فأقسم الوزير ان  
نعم ثم قال ايها الملك ان في الولد  
روحانية تشهد بنبوة الاب وفي الولد  
روحانية تشهد بنبوة الابن لا يكاد ذلك  
ينحرم ابدا وانى آتى بهذا الكلام بين  
عشرين عاما في سنة وهيئته ولباسه  
وكلامه وادباه معروفين خلاياه وانى  
أعطى كل واحد منهم صورا وكره  
امرهم ان يلعبوا بين يديك في مجلسك  
هذا ويتأمل الملك صورهم وخلقهم  
وشماتهم فكل من مالت اليه نفسك  
وروحانيتك فهو هو فقال الملك نعم  
التدبير الذي قلت فأحضرهم الوزير  
على هذه الصورة ولعبوا بين يدي  
الملك فكان الصبي فيهم اذا ضرب  
الكرة وقرب من مجلس الملك تمنعه  
الهبة ان يتقدم لياخذها الا شامورا  
فانه كان اذا ضربها وجاءت عند

من الانجم اللاتي حرت في بروجها \* ولم تدر ما معنى نجوم الفراق  
(الصم) قال المأمون لليزيدي لم ترك هذا يوم فقال حصل في سمعي نقل فانا اتعبك الآن افهاما  
واسفها ما فقال الآن طببت ارتكون معنا ما شئتنا سمعنا كره وما احتشمتنا فيه امر رناه عنك  
فانت غائب شاهد وانصرف اطروش من المحلة فلقى رجلا فقال هذا الرجل يسألني الآن من  
ابن فاذا قلت له من المحلة فيقول من سبق فاقول المحلة بالادهم فلما دنا الرجل سلم على الصم  
فقال من المحلة فقال تكنت امك قال بالادهم وصلى اطروش بحبه البحر فلما سلك قال له البحر  
اسم الامام قال لا بل فدالم نثم (عظم الاذن وصعورها) قيل طول الاذن دليل على طول  
العروق ورم رجل للقتل وكان طويل الاذن فليل له اليس زعموا ان طول الاذن دليل طول العروق  
فقال لو تركوني لاطال ولكن حالوا بيني وبينه واحضر رجل طويل الاذن للقتل فجعل يمس  
اذنيه ويقول واضياع امه وانقطاع رجاء (المحب) قال المحاضر من اعتراه المحب طال ايره  
واشتد شقه وكثر خبشه وظرفه واتى بعض الولاة باحدب جنى جنابة فقال لا ضربتك ضربا يقيم  
ظهورك فقال انك اذا العظم البركة وقال شاعر

تعدوا الجبابرة بالد \* فيكاثم تعدو بقره  
تيس انب من التيس كان لحيته مذهبه

(العرج) بشر

اذا غدا وعصى الطلح ارجلهم \* كما يصب وسط اليه الصل  
وقال قد كنت امشي على رجلين معتدلا \* فصرت امشي على رجل من الشجر  
وقال وما لي من عيب الفتى غير اني \* جعلت العصا رجلا فيم يهارجلي  
الغساني اذا ما تعدت في وسارت مخفة \* لما ارجل يسعي يهارجلان  
وما كنت من فرسانها غير انها \* وقت لي لما خانت القدمان  
(الاعتذار من سواد اللون ومدحه) عبد بن الحسحاس

ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما \* واسود اللون اني ايض الخلق  
وقال وما ضرا ثوابي سوادى وقته \* لباس من العلماء ايض نباته  
التنبي فدى لاني المسك الكرام فانها \* سواي خيل يمتدين بادهم  
وقيل لنصيب ايها العبد الاسود فقل اما العبودية فاني ولدت حرا واما السواد فانا كما قال  
فان بك حائل لو فاني \* لعقل غير ذي سقط وعاء  
(هجاء السودان) كشاجم

يا مشبه في لونه فعله \* لم تعد ما وجبت التسمه  
ظلمك من خلقك مستخرج \* والظلم مستحق من الظلمه

وهو مأخوذ من قول حكيم وقيل له ما تقول في الاسود قال خيره كلونه وسأل المتوكل رجلا لم ملت  
الى السودان فقال لا تمن اسخن فقال عبادته وكان حاضرا لم للعين وقال جرب في اسود عليه  
ثوب ابيض

كانه لمابد للناس \* ايرجارلف في قرطاس

مرتبة ابيه تقدم فأخذها ولا تأخذ  
الهيئة منه فلا حظ اذ شير ذلك منه  
مرار فقتال اير الغلام ما سمك قال  
شاه بور فقال له صددت انت ابني  
حقا ثم ضعه اليه وقبله بين عذبه فقال  
له الوزير هذا اليك اير الملك ثم احضر  
بقية الصبيان ومعهم عبدول وانبت  
اكل صبي منهم والد البعض الملك  
فحققت الصدق في ذلك ثم جاءت  
الجارية وقد تضاعف حسنها وجمالها  
فتبلى يد الملك فسدعت الضرورة  
الوزير اير الملك فسدعت الضرورة  
في الوقت الى احضار الحق المحتوم  
فامر الملك باحضاره ثم اخذه الوزير  
وفك ختمه وفتح فادافيه ذكر الوزير  
وانبياه متطوعة مسانة فيه من  
قبل ان يتسلم الجارية من الملك  
واحضروا من الحكماء وهم الذين  
كانوا فعلوا به ذلك فشهدوا عند الملك  
بان هذا الفعل فعلناه به من قبل ان  
يتسلم الجارية بليلة واحدة قال  
فدهش الملك اذ شير وبهت لما ابداه  
هذا الوزير من قوة النفس في الخدمة  
وشدة زحمه فزاد سروره وتضاعف  
فرحه لصيانة الجارية وانبات نسب

(نوادير في السودان) رأى محنت زنجيا فجبر برصه فقال بوج الليل في النهار ورأى زنجيا يبكي فقال كأنه مطبخ يكف ورأى سوداء مختصرة باصفر فقال كأنها خفمة في رأسها نار (البرص) كان جذبة ابرص فكفى عنه بالابرص ودخل عامر بن مالك وكان عم لبيد وكان شيخا على النعمان فعميت به الربيع بن زياد واخذك منه المحاضر بن فجل الشيخ وانصرف وشكا الى لبيد فقال دعه لي فدخل على النعمان وهو يؤكل الربيع فقال \* مهلا ليت اللعن لا تأكل معه \* فقال النعمان له فقال

ان اسنته من برص ملعه \* وانه يدخل فيها اصبعه  
يدخله حتى يوارى اشبعه \* كأنه يضرب شيئا ضربه

فأمسك النعمان ولم يأذن له بعد ذلك فأرسل اليه يقول انه كاذب فأرسل من يفتشني فقال النعمان

قد قيل ما قيل ان حقا وان كذبا \* فما اعتذارك من قول اذا قيل

وقال أمير المؤمنين رضي الله عنه ان كنت كاذبا فرماك الله ببضاء لا توارى العمامة فصار به برص وجلس عمرو بن هذاب للشعراء فأشده طريف بن سودة أرجوزة فيه حتى انتهى الى قوله ابرص فياض اليدين اكف \* والبرص اندي باللاه واعرف  
وكان عمرو وابرص فتأربه بعض حاضريه اسكت قطع الله لسانك فقال عمرو انه ان البرص من مفاخر العرب اما سمعت ابن حينا يقول

لا تحسن بياضا فيه منقصة \* ان الالهام يم في اقربها بلقي

وقال جرير كان بني طهية رهط سلمى \* حجارة خاري يرمي كلاها

لهابرص باسفل اسكتها \* كعنفقة الفرزدق حين شأنا

ويقال لما أنشد صدر البيت وضع الفرزدق يده على عنقه فقه علما بما يؤل اليه صدر البيت (القمل) كان اعرابي يقلى كساة فبأخذ البراغث ثم يدع القمل فقبل له فقال ابدأ بالفرسان واكر على الرجاله ورأى فيلسوف قلة تدب في رأس اقرع فقال هذا الص في خربة وقال ابونواس  
لله درك من اخي \* قنص اظافره ككلاه

رثى اعرابي يأكل ويخرأ ويتقلى فقبل له في ذلك فقال اخرج داء وادخل دواء واقتل عدوا  
وقال الصاحب

اما ترى وجهه ابى زيد \* اقبح من حبس ومن قيد

وحوشه ترتع في جيبه \* وظفره يركب للصيد

وقال للقمل حول ابى العلاء صارع \* ما بين مقتول وبين عتير

وكانهن لدى دروع قيصه \* فمذوتوم سمسم مقشور

كشاجم لو بدل الله قسله غنما \* ما طمع الجار منه في صوفه

(انواع مختلفة متعلقة بهذا الفصل) دخل اكرم البطحا ورأى بني عبد مناف فقال كأنهم ابرجة الفضة وكان عمائمهم فوق الرجال يلحفون بالخبرات الارض وقال يابني تميم اذا أراد الله ان ينشئ دولة ثبت لها مثل هؤلاء هذا عرس الله لا عرس الرجال وقيل من قصرت قامته

النول ومحوقه به نهران الملك عوفى من  
مرضه الذي كان به ووصح جسمه ولم يزل  
يتعاقب في نومه وهو مسرور بانه الى  
ان حضرته الوفاة ورجع الملك الى  
ابنه شاه بور بعد موت أبيه وصار  
ذلك الوزير يخدم ابن الملك اذ شير  
وشاه بور يحفظ مقامه ويرى منزلته  
حتى توفاه الله تعالى (قلت ومن يدعي  
ما جاء في المكافاة على الصنيع)  
ما حكى عن الحسن بن سهل قال  
كنت عند يحيى بن خالد البرمكي وقد  
خلفني مجلسه لاحكام امر من أمور  
الرشد فيبنيان من جلوس اذ دخل  
عليه جماعة من أصحاب الخوارج  
فقتضاهم ثم توجهوا لخالدهم فكان  
آخرهم قياما اجد بن ابى خالد الاحول  
فتطرحي اليه والتفت الى الفضل  
ابنه وقال يا بني ان لا يبك مع أبي هذا  
الفتي حديثا فاذا فرغت من شغلي  
هذا فاذا ذكرني احذرك به فلما  
فرغ من شغله قال له ابنه الفضل  
أعرك الله يا أبي امرتي ان اذكرك  
حديث ابى خالد الاحول قال نعم يا بني  
لما قدم أبوك من العراق أيام المهدي  
كان فقيرا لا يملك شيئا فاشتد بي الامر



وصغرت هامته وطالت محبته كان حقيقا على المسلمين ان يقرروه على قلة عقله وقال  
يلحن في المثنى حين يفقدني \* وان رأني مثنى باعراب

\* (ومما جاء في محاسن المحبوب وميل النفوس اليه) \*

رأت رابعة المحسن يقبل غلاما صغيرا مليحا فقلت اما شغلك حب الله عن حب غيره فقال من  
حب الله حب من حسن خلقه (الكامل المحسن) شاعر  
ليس فيها ما يقال له \* كملت لوان ذا كلالا

آخر خلقن احسن مما قال من يصف \* المحكم بن أبي فتن  
لوقسم الله جزءا من محاسنه \* في الناس طرا التم المحسن في الناس  
(الموصوف بازالة الظلام) \* وانه قائم مقام الحار \* آخر \* رأيت عليه مسحة الشمس  
والبدر \* آخر \* رأيت به من سنة البدر مظهرا \* آخر \* كأنما البدر من ازرارها طالع \*  
بكر بن النطاح يصف نسوة \* توزعن فيما بينهن سنا البدر \* البحرى

اضربت بضوء البدر والبدر طالع \* وقامت مقام البدر راغيبا  
ابن الرومي ياشيه البدر في المحسن وفي بعد المنال  
ورأى بعضهم مليحا يثنى في الشمس فقال اتق ضرتك لا تكسفك (من هو كالشمس الطالعة  
او المجاهدة) قيس بن الحطيم

فرأيت مثل الشمس عند طلوعها \* في المحسن او كدونها الغروب  
البحرئى يصف مرتحلها

دنت عند الوداع لوشك بين \* دنوا الشمس تجنح للاصيل  
(الموفى على النبرين) على بن الجهم

يا بدر كيف صنعت بالبدر \* وفضحت من حيث لا يدري  
الذهر أنت باسرها قمر \* ولذلك ليلته من الشهر

على بن الاصفهاني

وقد نجلت شمس الخفى منك غدوة \* فكادت كما جاءت الى الشرق ترجع  
كثير لوان عزة خاصمت شمس الخفى \* في المحسن عند موفق لقضى لها

فكامل المعنى بقوله عند موفق (من يزاد حسنا يزايد النظر اليه) شاعر  
لها النظرة الاولى عليهم وبسطة \* وان كرت الابصار كان لها العتي

أبو نواس يزيدك وجهه حسنا \* اذا ما زدت نظرا

(من يهواه محسنه من براه) على بن جبلة

اغرت الود الشهوات منه \* فاستعدوه اهواء القلوب

وما اكتلت به عين فتبقى \* مسلمة الضمير من الذنوب

آخر \* كان قلوب الناس في قلبه قلب \* الصاحب

وسألته من أنت يا \* شغل القلوب فقال افه

الى ان قال لي من في منزلي انا قد كنت  
حالنا وزاد ضررنا ولنا ثلاثة ايام  
ما عندنا شيء نقتاته قال فبكيت  
يا بني لذلك بكاء شديدا وبقيت ولما  
حسرت ان مطرقا ففكر اني تذكرت  
منديلا كان عندي فقلت لهم ما حال  
المنديل فقالوا هو باق عندنا فقلت  
ادفعوه الي فأخذته ودفعه الى بعض  
اصحابي وقلت له بعه بما تدر فباعه  
بسبعة عشر درهما فدفعته الى اهل  
وقلت انفقوها الى ان يرزق الله  
غيرها ثم بكيت من الغد الى باب أبي  
خالد وهو يومئذ وزير المهدي فاذا  
الناس وقوف على داره ينتظرون  
خروجه فخرج عليهم راكبا فلما رأى  
سالم على وقال كيف حالك فقلت يا أبا  
خالد ما حال رجل يبيع من منزله  
بالامس منديلا بسبعة عشر درهما  
فانتظر الى نظراته شديدا وما اجابني  
جوابا فرجعت الى اهل كسبر القلب  
واخبرتهم بما اتفق لي مع أبي خالد  
فقالوا بئس والله ما فعلت فوجهت  
الى رجل كان يرتضيك لامر جليل  
فكشفت له سرى ما فعلته على  
مكذون أمرك فازريت عنده بنفك



نظرت اليها نظرة فكأنما \* نظرت بتلك العين سكين شاطر  
(العين الساحرة) كشاجم

بالله يا منفردا في حسنه \* ومقلبا هاروت بين محابره  
الصاحب ولوان هاروت أرى فتر عينه \* تعلم كيف السحر من حد جفنه  
(العين الكلاه) صالح بن عبد القدوس

كحل الجبال جفون اعينها \* فغنين عن كحل بلا كحل  
وقال كأنهم ما مكحولتان يا ثم \* وما بهما غير الملاحه من كحل  
المتنبى \* ليس التكحل في العينين كالتكحل \* (العين الحولاء) الصاحب من بديع  
ما قيل في الحول

نظرت اليها والرقب يخالني \* نظرت اليه فاسترحمت من العذل  
(العين الضيقة) الخوارزمي

يا بني من عينه أبدا \* في عدات وهي لا تعد  
وقال يقارب ما بين الجفون كأنما \* يلاحظ من شق على حرف درهم  
(حسن الأنف) طريح بن اسماعيل

ولبن المنخرين معتدل المارن لاسابل ولا جعد  
(حسن الثغر) قيل الثغر الحسن يحلى الوجه القبيح البحرى

كأنما يفتن من لؤلؤ \* منضدا ويرد اواقاح  
وله لك من ثغره ومن خده ما \* شئت من اقحوان او جلتار  
ومن جيده لبعض القدماء

اذا ما جئت الى الزانى اليها بصره \* غروب ثناياها اضاءه واعلمها  
(الاسنان) المتنبى

ويبسم عن درت قلدن مثله \* كان التراقي وشحت بالمباسم  
طرفة \* برد أبيض مصقول الاشر \* البحرى \* لماسم كالدردن يخشك عن در \*  
الزاهر \* نونات در على دالات مرجان \* ذوالرمة

جرى الاسحل الاحوى بطفل مطرف \* على الثغر من انيسا بها فهمى نصع  
(طيب الفم) كشاجم

تبسم عن واضح برود \* تضيق عن طيبه الكؤوس  
المتنبى واشتب معسول برد الثنايا \* لذيد المقبل والمبتسم

ويقال فيها أعذب من برد الشراب وجهها عجب من برد الشباب (من ذكر طيب فم زعم انه  
لم يذقه) أول من قاله النابغة فقال

زعم المسام ولم اذقه انه \* يشفى بريقتهما من العطش الصدى  
بشار يا أطيّب الناس ريقا غير مختبر \* الاشهادة اطراف المساويك  
(طيب الفم وحسن المبتسم معا) ابن الرومي

بمال نجله لك فتنفع به ويسقط عنك  
التهب والكاف فقلت لهما وكم  
تبدلان لي فقلا مائة ألف درهم  
فقلت لا أفعل فافاز لا يزيد انى وانا  
لا ارضى الى ان قالالى ثلاثمائة ألف  
درهم ولا زيادة عندنا على هذا فقلت  
حتى اشاور ابا خالد قال ذلك لك فرجعت  
اليه وأخبرته فدعا بهما وقال يا ماهر  
واقفتماه على ما ذكر قال نعم قال اذهبا  
فأقبضاه المائى الساعة ثم قال لي اصلي  
امرك وتبرأ قد قل ذلك العجل فاصلحت  
شأى وقلدتى ما وعدنى به فارتيت في  
زيادة حتى صار امرى الى ما سار ثم  
قال لولده الفضل يا بني فأتقول في ابن  
من فعل يا بلىك هذا الفعل وما جزأه  
قال حق لعمري وجب عليك له فقال  
والله يا ولدى ما أجده مكافأة غير ان  
اعزل نفسي وأوليه ففعل ذلك وهكذا  
تكون المكافأة (ومن ذلك ما حكى  
عن العباس صاحب شرطة المأمون)  
قال دخلت يوما الى مجلس أمير المؤمنين  
ببغداد وبين يديه رجل مكبل  
بالحديد فلما رآنى قال لى يا عباس  
قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال خذ  
هذا اليك فاستوفى منه واحفظ

وقلت افواها عذبا كانها \* بنابيع خمر حصبت لؤلؤ البحر

وميسم عذب الاشر \* ألف من خمر ودر

احاذر في الظلمات ان يستشفى \* عيون الغيارى في وميض المضاحك

تبسم فاستنجد بمكن طامسة الدجى \* عن الافق في الظلماء اوجها طحل

كان ابتسامه يبين بيني وبينها \* اذا لاح في بعض البيوت ابتسامها

آخر \* تبسم ابتماض الغمام المسكال \* ولملم وهو نادر

تبسم عن مثل الاقاحى تبسمت \* له مزنة صيفيه فتبسمما

كان درا اذا هي ابتسمت \* من نغرها في الحديث يتشمر

وقال (الحسن الحديث والكلام) ابوحية

اذهن ساقطن الحديث كانه \* سقاط حصى المرجان من سلك ناظم

رمين فاقصدن القلوب ولم تجد \* دما مائرا الاجرى في الحميازم

ولما التقينا والنقام وعدلنا \* تعجب راني الدر حسنا ولا قطه

فن لؤلؤ تجملوه عذبا بتسامها \* ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

آخر \* كان حديثها سكر الشباب \* وقال

هي الدر منظم وما اذا ما تكلمت \* وكالدر مجموعا اذا لم تكلم

ان طال لم يمل وان هي اوجزت \* ودانح حدث انها لم توجز

كانها عسل رجعان منطقها \* ان كان رجوع كلام يشبه العسلا

(الفرع الوارد والكثيف) قيل لاعرابي اى النساء احسن فقال القراء الفرعاه اى المحسنة

المقترعة عن الشعر والوافرة الشعر فيها بارد وشعرها وارد بعضهم في وصف من حلقة عمر رضى الله

تعالى عنه وقيل هو احسن ما قيل في الشعر

لقد حلقوا منها عذبا كانها \* عنا قيد كرم اينعت فاسكرت

وقال \* عنا قيد غريب تدلين عن كرم \* المبخل السعدى

وتضل مدرها المواشطى \* جعداءم كانه كرم

دعت لخلائيلها ذوائبها \* فجن من رأسها الى قدم

ابن المعتز (وصف الشعر والوجه معا) بكرين النطاح

بيضاء تهب من قيام فرعها \* وتغيب فيه وهو ليل اسحرم

وكأنها فيه نهار ساطع \* وكأنه ايل عليها مظلم

نشرت غداثر فرعها التقلنى \* حذر الوشاة من الغيور المطرق

فكأننى وكأنه وكانها \* صبحان بانات تحت ليل مطبق

آخر منصور النمرى

ودنت عنا قيد الكرو \* م على الالهة والبدور

(السوالف) امرؤ القيس

وجيد كجيد الريم ليس بغاش \* اذا هي نصته ولا يعطل

وبكره الى في غسد واحترز عليه كل  
الاخترار قال العباس فدعوت جماعة  
فجملوه ولم يقدر ان يعجزك فقلت في  
نفسى مع هذه الوصية التي اوصانى بها  
امير المؤمنين من الاحتفاظ به ما يجب  
الا ان يكون معى في بيتى فامرهم  
فقرصوه في مجلس لى في دارى ثم  
اخذت أسأله عن قضيتيه وعن حاله  
ومن ابن هو فقال من دمشق فقلت  
جزى الله دمشق واهلها خيرا فانت  
من اهلها قان وعمن تسأل قلت  
انعرف فلانا قال ومن ابن تعرف ذلك  
الرجل فقلت وقع على معنه قضية  
فقال ما كنت بالذى اعرفك خبره  
حتى تعرفنى قضيتك معه فقال  
وبحك كنت مع بعض الولاة بدمشق  
فبغى اهلها وخرجوا علينا حتى ان  
الوالى تدلى في زنبيل من قصر الجحاج  
وهرب هو واصحابه وهرب في جلة  
القوم فبينما انا هارب في بعض  
الدروب واذا بجماعة بعدون خلفى  
فازلت اعدوا امامهم حتى فتم فررت  
بهذا الرجل الذى ذكرته لك وهو  
حارس على باب داره فقلت اغتصم  
انك الله قال لا بأس عليك ادخل

بكر بن النطاح

تري القرط منها في قناة كأنها \* يهلك كذولا العري والمعاقل  
وقيل هي بعيدة هوى القرط وقال ابن الرومي

اسأني اعراضه \* عني ولكن سرفي  
سألفته عوض \* من كل شيء حسن  
الصنوبري للغنم انطافها وقامتها \* وللرثاجيدها وعينها  
(الصدغ) ابونواس

كان محض الصدغ في حروجهها \* بقية انقاس باصبع لائق  
ابن المعتز الم ترى بليت بذي دلال \* خلى ما يرق وما يبالى

غلا لئلا تحده وردجني \* ونون الصدغ معجمة بخال  
ديك الجمن كان قافا دبرت فوق وجهته \* واختط كاتبتهم من بعدها الفا  
الصنوبري عترب الصدغ لماذا \* سالمته وهو وحده

تلدغ الناس جميعا \* ثم لا تلدغ خبده  
(العدار والطررة) ابو الفضل بن العميد

من عذيري من عذاري قمر \* عرض القاب لاسباب التلف  
علم الشعر الذي عاجله \* انه جار عليه فوق ف

وقال بعضهم رايت وقد لاج العذار تحده \* على وجهه غلا يدب على عاج  
وقال له شعر من زغبه في بياضه \* كمثل قط را غل دب على ثلج

السلامي سددت طوره كيماء لاذبه \* فأقبلت واستدارت كالخواتيم  
(الشارب) السلامي

له من عيون الوحش عين مريضة \* ومن خضرة الريحان خضرة شارب  
كان غلاما ما هرا خطبه له \* فجاء كصف الصادم من خط كاتب

(حسن الكف والانا مل) النابغة

بمخضب رخص كان بنائه \* عنم كاد من اللطافة يعقد  
ابن المعتز اثمرت اغصان راحته \* لجنسة الحسن عنباً

آخر \* اطرافه تعقد من لبنه \* آخر \* عنت العناب بالبرد \* المتنبى

\* وبسبح الطل فوق الورد بالعنم \* (البنان الخضبة) بعضهم \* نايب درقعت بعقيق \*  
الناسي كان تعارب الخضاب بكهها \* فضوس عقيق فوق قضب زبرجد

ابن الرومي وكف كان الشمس أبدت بنائها \* الى الليل مخضر بافتمعهما الليل  
دعبل يحو كاعنا كفها اذا اختضبت \* مخلب يازد ضرجت بدم

(طول القامة) تميم

يهرزن للشي اعطا فامنة \* هز الجنب فخي اغصان يبرينا  
أوكاهتر ازردني تداوله \* أيدى التجار فزاد وامتته لينا

الدار قد دخلت فقالت زوجته ادخل  
تلك المقصورة قد دخلتها ووقف الرجل  
على باب الدار فاشعرت الاوقد  
دخول الرجال معه يقولون هو والله  
عندك فقال دوسم الدار قد شوها  
فقتشوها حتى لم يبق سوى تلك  
المقصورة وامرته فيها فقاموا هو  
هاهنا فصاحت بهم المرأة فزهرت  
فانصرفوا وخرج الرجل وجلس على  
باب داره ساعة وانا قائم ارجف  
ما نفعني رجلاي من شدة الخوف  
فقالت المرأة اجلس لابس عليك  
فجلست فلم اربح حتى دخل الرجل فقال  
لا تخف قد صرف الله عنك شرمهم  
وصرت الى الامس والدة ان شاء الله  
تعالى فقلت له جزاك الله خيرا قال  
بعائني احسن معاشره واجلها وافرد  
لي مكانا في داره ولم تجوجني الى شيء  
ولم يفتر عن تققد احوالي فأقبلت عنده  
اربعة اشهر في ارغاد عيش واهنه  
الى ان سكنت الفتنة وهادت وزال  
بشرها فقلت له اناذن لي في الخروج  
حتى اتقصد حال غداي فاعلى اوقف  
منهم على خد فاحذ على المواثيق  
بالرجوع فخرجت وطلبت غلاما فلم

آخر \* ويخجل الغصن من تنبيهه \* أبو نواس  
طويلة خوط المتن عند قيامها \* ولي بالطويلات المتون ولوع  
أنشد بشار قول الجنون

الانما لي عصا خبز رائحة \* اذا غزتها الكف فهي تلين  
فقال والله لو جعلها عصا مخ او ثريد لكانت هجن فكيف يذكرها صاهلا قال كما قالت  
وحوراء المدامع من معد \* كان حديثها قطع الحجان  
اذا قامت لم حاجتها ثقت \* كان عظامها من خيزران  
كأنه في اعتداله ألف \* ليس له في الكتاب تحريف  
شبهتها حين قامت \* سارية من سواري  
انما مل اخرجتها \* شبهتها بالمداري

(الرابعة) عبدالله بن عجلان

ومخلة باللحم من دون ثوبها \* تطول القصار والطوال تطولها  
بعضهم اعلاها قضيب واسفلها كتيب لم تذهب طولا في افراط ولا قصر في انقطاع  
(طول القامة مع عظم العجيزة) قيل لبعضهم كيف رأيت فلانة قال غصنا حاملا لا كتيب عدى  
ابن الرقاع تساهم ثوبها في الدرع غادة \* وفي المِرطلة وان ردفها ما عبل  
الحيزارزي تراكسرت قدك من قضيب \* ام استوهبت ردفك من كتيب  
وقال فنصف اقامة ونصف انا (عظم العجيزة) نصف بعضهم نسوة فقال هن والله غير  
قيمان الطول اذا مشين انتعلن الذبول وادركن اثقلن الجول \* تجاهد بالمشي اكفهاها \*  
أبو النجم \* تازرن تحت الازرار مال عاج \* ابن أبي زرعة  
اذا ما نهض الخصر \* به اقعده الردف

وقالت امرأة لاخرى انتحك وسادة فقال وسادة وسدين الله (دقة الخصر)

مخصر الخصر هضم الحشى \* صغير اثناء الوشاحين  
آخر \* هضم الكنع حامله الوشاح امرؤ القيس وكشع اعيف كالجديل مخصر  
ابن الرومي ظي كان بخصره \* من ضمه طمأ وجوعا  
السرى ارفاء ضعف معا قد خصره وعهوده \* فكان عقدا الخصر هدهد فائه  
المتنبى وخصر تثبت الابصار فيه \* كان عليه من حدق نطاقا  
الرفاء احاطت عيون الناظرين بخصره \* فهن له دون النطاق نطاق  
(عظم الخخل ودقة الخصر) قال اعرابي اقبلن وخصورهن تخنق وجولهن تعلقن فكباين  
أسير ومطلق عباس

بكي وشاحها فلم يسكتا \* وانما ابكاهما الجوع  
ما بال خلتاك ذاخرسة \* لسان خلتاك مقطوع  
خلتاك ما شبع \* وشاحها مجوع

وفيه

عبدالله بن طاهر

ارلهم انرا فرجعت اليه واعلمته الخبر  
وهو مع هذا كله لا يعرفني ولا يسألني  
ولا يعرف اسمي ولا يخاطبني  
الا بالكنية فقال لي علام تهرم  
فقلت قد عرفت على التوجه الى  
بغداد فقال ان القافلة بعد ثلاثة ايام  
تخرج وهما أنا قد اعيتك فقلت له انك  
قد تفصلت على هذه المدة ولك على  
عهد الله اني لانسى لك هذا الفضل  
ولا وفيتك مهما استطعت قال  
قد عا غلاما له اسود وقال له اسرج  
الفرس الفلاني ثم جهر آلة السفر  
فقلت في نفسي انظر ان يريدي ان يخرج  
الى ضيعة له او ناحية من النواحي  
فأقاموا يومهم ذلك في كبد وعب فلما  
كان يوم خروج القافلة جاءني في السفر  
وقال لي يا فلان قم فان القافلة تخرج  
الساعة وأكره ان تنفرد عنها فقلت  
في نفسي كيف اصنع وليس هي  
ما تزود به ولا ما أكرى به مركوبا ثم  
قلت فاذا هو امرأتى جملان بجملة  
من الخمر الملابس وخنقني جديدين  
والآلة السفر ثم جاءني بسيف ومنطقة  
فشدته في وسطى ثم قدم بغلا فحمل  
عليه صندوقين وفوقهما فرش ورفع

وشاحه يا محمد خلخالها \* كجانب محمد شبعانا

وعكس ذلك دعبل فقال

خلخالها يسحب في ساقها \* وقرطها في الجيد ما ينطق  
ابن أبي زرعة فاستكتمت خلخالها ومشت \* تحت الظلام به فأنطقا  
حتى ذارح الصب انسمت \* ملأ العير بسرا الطرقا  
(عظم الكفل مع دقة المحصر) ابن الطبرية

عقيلية امام لاة ازارها \* فدعص واما خصرها فنيل  
المتنبى كائما قد هاذ انفتت \* سكران من خرطيرها مثل  
يجذبها تحت خصرها عجز \* كنه من فراقها وجل

علي بن عاصم بيض سرقن من الصريم عيونها \* ومن الصريم ما كم الا كفال  
(مدح عظم المدي وتناهد) قيل لافحسن المرأة حتى يعظم ثدياها وقيل خير المدي ما يد في  
الجميع ويروي الرضيع وقيل للنظام أي مقادير المدي أحمد فقال وجدت الناس  
مختلفين في الشهوات ولكن سمعت الله تعالى يقول في وصف الحور وكواعب أترابا ولم يقل  
فوالك ولا نواهد وقال مسلم

فاثمت انسى الداعيات الى الصبا \* وقد فاجتاه العين والشروافع  
فغطت بأيديها ثمار خورها \* كأيدي الاسارى انقلبت الجوامع  
محمد بن الحسن الأزدي

وقابلتني بفتور الجفون \* ومستوقرين على منبر  
بحقين من لب كافورة \* براسهما قطعتا عنبر  
ديك الجن وذات رمانتين في طبق \* من فشة فصصا بفضين  
(تناهد المدي مع عظم العجيرة) عروة بن الورد

ابت الزوادي والمدي لقمصها \* مس البطون وان تمس ظهورا  
واذا الرياح مع العشي تناوحت \* نهن حاسدة وهجن غيورا  
وصفا عرابي امرأة فقال بيضاء جمدة لا تمس الثوب الامشاشة منك يها وحيلة نديها  
ورصاف ركبتيها ورائحة أليتها (طبيب الزائحة) وصف رجل امرأة فقال ملذ كف ومشم انف  
كنور يتشم في الاسحار ونور يتشم في الاشجاروا. أنشد كثير عبد الملك بن مروان قوله  
وماروضة بالحزن طيبة الثرى \* ببح المدي جبحها وعراها  
باطيب من اردان عزة موهنا \* اذا وقدت بالعنبر للدن نارها  
قيل له امرؤ القيس اشعر منك حيث يقول

الم تر باني كلما جئت طارقا \* وجدت بها طيبا وان لم نطيب  
صالح اللخمي قسسم الاترج قسمين بنصفين سواء  
فلي الاون صفاء \* ولك الریح زكاء

وللبعيت اذا هي زارت بعد شحط من النوى \* وشي نشرها الامسكها او عيرها

الى نسخة ما في الصندوقين وفيهما  
خمسة آلاف درهم وقدم الى القوس  
الذي كان جهزه وقال اركب وهذا  
الغلام الاسود خذ منك ويسوس  
مركوبك واقبل هو وامر أن يعتذر ان  
الى من اتقصير في أمرى وركب معي  
يشيعني وانصرفت الى بغداد وانا اتوقع  
خبره فلا في بعدي له في مجازاته  
ومكافاته واستغلت مع امير المؤمنين  
فلم تفرغ ان ارسل اليه من يكشف  
خبره فلما انال سال عنه فلما سمع  
الرجل الحديث قال لنداسك الله  
تعالى من الوفاء له ومكافاته على فعله  
ومجازاته على صنعه بلا كلفة عليك  
ولا مؤنة تترك فقلت وكيف ذلك  
قال انا ذلك الرجل وانما الضم الذي  
انا فيه غدير عليك حالي وما كنت  
تعرفه في ثم لم يزل يذكر لي تفاصيل  
الاسباب حتى اثبت معرفته فاعلمت  
ان قت وقلت رأسه ثم قلت لها  
الذي آل بك الى ما أرى فتعال هاجت  
بدمشق فتنة مثل الفتنة التي كانت  
في ايامك فنسبت الى وبعث امير  
المؤمنين بجيوش فاصالحوا البلد  
واخذت انا وضربت الى ان اشر فيه



العباس فكيف اصنع بالواشين لاسموا \* والعنبر الورد يأتهم باخباري  
النونجي اذا كتمت زيارتها \* اذاع الطيب ما كتمت  
فانهق السن اواشين لا كانت ولا نطق

(من يطيب به ما يحسه) عبد بن الحسحاس

وبتنا وسادانا الى علبانة \* وحقق تهاداها الزياح تهاديا  
فازال بردي طيبا من ثيابها \* الى الحول حتى انهج البرد باليا  
(من تطيب به الامنة) عبد الله بن محمد بن نمير

نضوج مسك بصل نمان اذ مشيت \* به زينب في نسوة عطرات  
وانشد نعلب واستودعت ثمرها الديارفا \* تزداد طيبا الاعلى القدم  
أبو عيينة تطيب دنيا اذا ما نكست \* كان فتيت المسك في دورنا نهما  
(الثقفي في المشي) أبو النجم

اذا مشيت سالت ولم تدرج \* كما جرى المجدول بين الافلج  
امرؤ القيس واذهى تمشي كمشي الزيف \* يصرعه بالكثير الهز  
الشماع تخامص عن برد الوشاح اذا مشى \* تخامص حافي الخيل الامغر النوحى  
لوقاله في المرأة كان ابلغ ابن مقبل

يهز زرن للشي اعطافا منعمة \* هز الزياح فحى عيدان يبرينا  
يمشين هيل النقامات جوانبه \* ينهال حيناً وينهال الثرى حيناً  
ويستحسن للسعدى

مريضات أبواب التهادى كأنما \* تخاف على احشائهن تقطعا  
تسيب انسياب الاعم احصر الددى \* فرفع من اعطافه ما ترفعها  
البحترى لما مشين بذى الاراك تشابهت \* اعطاف قضبان به وقدود  
آخر \* يطان ولوا غنقن في جدود حلا \* فهذا زاد بقوله اغنقن في جدود حلا الموسوى  
وكأنهن اذا أردن خطا \* يقلعن أرجلهن من وحل  
(وفي الربيعة النجمة) عمر بن ابي ربيعة

واغتمها من عيشها ظل غرفة \* وملئت ريان الحدائق اخضر  
ووال كفاهها كل شيء يهملها \* فليس لشيء آخر الليل تسهر  
قليلة لحم الناظرين يزيناها \* شباب ومخفوض من العيش بارد  
نصيب نواعم لا يرين لبؤس عيش \* أوانس لا تراعى ولا تذا  
المرقس (تفضيل السوداء) العباس

ان سعدى والله يكلا سعدى \* ملكت بالسواد رق سوادى  
اشبهت مقلتي وحببة قلبي \* وبها فهى ناظري وفؤادى

ابن الرومي في سوداء

كانها والمزاح يضحكها \* ليل تعرى دجاء عن فلق

على الموت وقيدت وبعثت الى ابر  
المؤمنين وامرى عنده عظيم وخطي  
لديه جسيم وهو قاتلى لاعدائه وقد  
أخرجت من عند أهلى بلا وصية وقد  
تبعنى من غلمانى من ينصرف الى أهلى  
بغبرى وهو نازل عند فلان فان رأيت  
ان تجعل من مكافأتي لى ان ترسل  
من يحضره لى حتى اوصيه بما اريد  
فاذا أنت فعلت ذلك فقد جاوزت حد  
المكافأة وقت لى بوفاءه - ذلك قال  
العباس قالت يصنع الله خير اثم احضر  
حسادا فى الليل فك قيوده وارال  
ما كان فيه من الانكال وأدخله جام  
داره وألبسه من الثياب ما احتاج  
اليه ثم ارسل من احضر اليه غلامه  
فلما رآه جعل يبكي ويوصيه فاستدعى  
نائبه وقال على بالفرس الفلانى  
والبعلة الفلانية حتى عد عشرة ثم  
عشرة ومن الصناديق ومن الكسوة  
كذا وكذا ومن الطعام كذا وكذا قال  
ذلك الرجل واحضر لى بدرة عشرة  
آلاف درهم وكيسافيه خمسة آلاف  
دينار وقال لنائبه فى الشرط خذها  
الرجل وشيعه الى حد الانبار فقلت له

وذكرت قصيدة ابن الرومي في وصف السوداء وأبو الحسن الموسوي حاضراً فاسرف بعضهم في مدحها فقال أبو الحسن بديها

احبك يا لون السوداء لاني \* رأيتكم في العين والقلب تواما  
سكنت سواد العين اذ كنت شبهه \* فلم أدر من عزم القلب منكما

(اوصاف مجموعة من المجال) قيل لأعرابي أي امرأ احسن فقال التي لطفت كفها وخذلت ساقها والتفت فخذها وعرضت وركبها ونهد ثديها وعضمت يتيها وسال خداهما ويقال كان وجهه البدر ليلة سعدة وقد مره قدرك في غص بان وفصيب ريمان اهيف القد ادعج العين مقررون الحاجبين اسيل الخدين مسبل الدرايين ارفق من افواء والماء واحسن من الدمي واضوا من النهار اذا استناروا بهي من سرايل الانوار لا يجري بوصفه الوهم ولا يبلغ نعتة الفهم كان انفة قصبه در وحدث سام وكان في حلقه خاتم وكان جبهه جديطي قد اتلع لزوية قانص سبطا انما ملين القصب دقيق الخضر حلوا شمائل كما تماخض من كل قلب في كل طرف له فيه حظ ولكل قلب اليه ميل وفي وصف جاريد وجهها انفوس البدر وخذها بجني اليردر لسانها ساحر وطرفها قاتر زخم - يهيج الماوع ونطقها بسمع الغلبة تنهش بعد كالنضيب وتدير بكفل كالكتيب تدبها نولي ذقنها ولا يطرف عنكها شعرها الاحق بذيلها في مثل سواد ليلها تغرها كالاول والظلم يملو دجى الليل الهم يرتجها كزاح المعق ختامه كالمسك المقتق يستجمع صنوف النعيم مضاجعها ولا يأسى على ما فاتة سالكها اصحبة المحذقة مريرة الجوهون كان ساعدها طلعة ومعضها اجار واصابعها ممداري فضة وكان فخرها من ساج وبشرتها من زجاج وسرتها من عاج وليتها من خزود نارها من قز وقال اعرابي في وصف امرأة عذب ثناياها وسهل خداهما ونهد ثديها ولطيف كفها ونعم ساعدها وعرضت وركبها والتفت خداهما وخذلت ساقها فقل لك هي النفس ومناها المرقش الأكبر

الشعر مسك والوجه دنانير واطراف الاكف عثم

علي بن عامر السيف مضحكته والقوس حاجبه \* والنبل عيناه والاشفاق ارماح  
المتنبى سهاد لاجقان وشمس لناظر \* وستم لايدان ومسك لناشق

(ما يجب ان تكون عليه المحسان من حسن الجوارح) يجب ان يكون في المرأة اربعة اشياء سود شعر الرأس والحاجبان واشعار العين والمحفة واربعة بيض اللون وبياض العين والاسنان والساق واربعة جمر اللسان والشفتان والوجنتان واللثة واربعة مدورة الرأس والعنق والساعد والعرقوب واربعة طوال الظهر والاصابع والدرعا والساقان واربعة واسعة الجهة والعين والمصدر والوركان واربعة دقيقة الحاجبان والانف والشفتان والاصابع واربعة غليظة العجز والفخذان والعضلتان والركبتان واربعة صغيرة الاذنان والتديان واليدان والرجلان واربعة طيبة الريح والعرق والفم والانف والفرج واربعة عفيفة الطرف والبطن واللسان واليد

(ومما جاء في مقاييس خلق النوسة) \*

ان ذنبي عند أمير المؤمنين عظيم  
ونحطي جسمي وان أنت احتجبت باني  
هربت بعث أمير المؤمنين في طلبي  
كل من علي بايد فارادوا قتي فقال لي اني  
نفسك ودعني أدير أمري فقات والله  
لا أبرح من بغداد حتى أعلم ما يكون  
من خبرك فان احتجبت الى حضوري  
حضرت فقال لسااحب الشرطة  
ان كان الامر على ما يقول فليكن  
في موضع كذا فان اناسلت في غداة  
غدا علمته وان انا قلت فقد بدو قيته  
بتمسكي كما وقاني بنفسه وأشدك الله  
ان لا يذهب من ماله درهم واحترق  
في انراجه من بغداد قال الرجل فأخذني  
صاحب الشرطة ووجهي في مكان اتق  
به وتفرغ العباس انفسه وتحفظ وجهه  
له كفنا قال العباس فام أفرغ من صلاة  
الصبح الا ورسل المأمون في طاي يقولون  
يقول لك أمير المؤمنين من هات الرجل  
معك وقم قال فتوجهت الى دار أمير  
المؤمنين فاذا هو جالس عليه ثيابه  
وهو ينتظرنا فقال ابن الرجل فقلت يا أمير  
فقال ويحك أين الرجل فقلت يا أمير  
المؤمنين اسمع مني فقال لله على عهد  
لئن ذكرت انه هرب لاضررب عنقك

(قبح الوجه) دعبل

وقال \* ووجه كوجه الغول فيه سماجة \* مفوهة شوها ذات مشافر

وقال \* تحاكي نعيم زال في قبح وجهها \*

وقال \* في صورة الكلب الا انها بشر \*

وقال \* لداعيان من اقط وتمر \* وسائر خلقها بعد التريد

(النفس) ابن الرومي

وقال \* كان الثاليل في وجهها \* اذا سمرت بدد الشمس

وقال \* رشت بغلا نجا جلدتها \* منقوشة مثل جلد النمر

وقال \* ووجه كبيض القطا الابرش \*

(الفم) بعضهم

وقال \* رطاء كيد ايدي الكيد منمكها \* تنوء بالعرض والعينان بالطول

وقال \* لم اقم ملتقى شديقه نقرتها \* كان مشفرها قد طمر من قبل

وقال \* كان ثناياها وما ذقت طعمها \* لبانجحة سوطه بدقيق

وقال \* كأنما نكهتها كالح \* او خزيمة من حزم الثوم

وقال \* وتهترعن ثلج عدمت حديثها \* وعن جيلي طي وعن هري مصر

(اليدين والرجل)

وقال \* كان ذراعها على كفها \* اذا حسرت ذنب الماعقة

وقال \* خنصرها كديق القصار \*

وقال \* وساق مخملية حشة \* كساق الجراداة وأحش

وقال \* تمشي على قوائم عجاف \* كأنما جعن من خلاف

وقال \* وتحفرا الارض اذا ما مشيت \* كأنما تحفر رجلاها

(القامة القصيرة) قيل لرجل كيف رأيت فلانة فتقال

دوامة صغيرة \* في زرقة المغيرة

ابن الرومي \* دحداحة الخلقه حدياؤها \* قامتها قامه فقاعه

وقال \* لو انما ملكي ولي ضيعة \* جعلتها للطير فزاعه

وقال \* حدياء وقصاء صيغت صيغة عجبا \* وفي ترائها عن صدرها زود

(الوطباء الندي) ابن مقلس الحنفي

دعبل \* وندي يحول على نحرها \* كقربة ذي التلة المعطش

وقال \* ونديان ندي كبلوطة \* وآخر كالقربة المدهقه

(المزولة) بعض القدماء

وقال \* لقد استمعها فواقعت \* مما استبدى الاعلى وند

وقال \* وذات جسم مشبه الساجور \* وجوؤ كجوؤ الطنبور

وقال \* وصدر فسيح كثير العظام \* تقعقع من ينسه المنخنقه

وقلت لا والله يا امير المؤمنين ما هرب  
ولكن اسمع حديثي وحديثه ثم شأنك  
وما تريد ان تفعله في امري فقال قل  
فقلت يا امير المؤمنين كان من حديثي  
معك كيت وكيت وقصصت عليه  
القصة جميعها وعرفته اني اريد ان  
أوفي له وأكافئه على ما فعله معي  
وقلت انا وسيدى ومولاي امير  
المؤمنين بين امرين اما ان يصفح عني  
فأكون قد وفيت وكافأت واما ان  
يقبضني فأقبضه بنفسى وقد تخطت  
وها كفى يا امير المؤمنين فلما سمع  
المأمون الحديث قال ويلك لا خراك  
الله عن نفسك خيرا انه فعل بك ما فعل  
من غير معرفة وتكافئه بعد المعرفة  
والعهد بهذا الا غير هلا عرفتني خبره  
فيك ككافئه عنك ولا تقصر في وفائك  
له فقلت يا امير المؤمنين انه ههنا  
قد حلف أن لا يبرح حتى يعرف سلامتي  
فان احتجب الى حضوره حضر فقال  
المأمون وهذه منه أعظم من الاولى  
اذ هب الا ان اليه فطيب نفسه وسكن  
روحه واتنى به حتى أتولى مكافاته  
قال العباس فأتيت اليه وقلت له ليزل  
خوفك ان امير المؤمنين قال كيت

(الشعر البدن)

شاعر

خصباء لا نبت في قفاها \* ولم تنزل في استهاض فبره

دعبل

بظرا مسودا لها شعرة \* كأنها عمل على مسح

(اوصاف مجموعة من المقامح) ابن ازومي

صغرت عينها ووسع فوها \* ومشق اسننها وثقب المبال

الاسود بن يعفر

لها وركا غزوسا قانعامه \* واسنان خنزير ومكشرا رب

ناصر العلوي

يا قرده ابصرت في ماتم \* تنذب شعوبا يتخالط

تبكي فتلقى البعر من عينها \* وتاظم الشوك ببلوط

\* (ومما جاف في وصف اللحية والشيب والخضاب وذكر المعربين)

(مدح اللحية وذم المرادة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الشعر المحسن من كسوة الله فأكرمه

وكان من بين عائشة رضي الله عنها لا والذي زين ازجال بالحاء الموسوي

رأت شعرات في عذارى تبسمت \* كما فطر طفل الروض عن خلع الوسمي

فقلت لهما ما الشعر سال بعارضي \* ولكنه نبت السيادة والحلم

يزيد به رجعي ضياء وبسجة \* وما تنقص الظلماء من بسجة النجم

قيل لا تصافين من لاشعر على عارضيه وار كانت الدنيا حرا بالامنه (ذم اللحية) قيل فلان

سبح الله ارضه من غير رضاه وقيل كساه أبو الحالك من نسج أم سويد ابن طباطبا

الموت اهون من سواد العارضين لمن عرف

أبو العنتر

افى تبيته وقد عدلا \* لك الشعر في الخد المحل

وخرجت من حد الظبا \* وصرت في حد الابل

(وصف لحية طويلة لم يصرح لها بمدح ولا هجو) شاعر

بالحمة سرحتها \* فتعدت منها في جوائق

ابن نوقه

بالحمة أربعة في أربعة \* تتيج منها كل يوم مدرعه

قد ذهبت في الطول منها والسعة \* وتحتش من حافتها برده

(مدح اللحية والاعتذار لها) دخل رجل على قتيبة بن لم وكان عظيم اللحية وقتيبة كان خفيف

اللحية فقال لقد كبرت محبتك فقال والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه والذي يحب لا يخرج

الا نكد فقال قتيبة قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث وقد أمر الذي صلى

الله عليه وسلم بتوفير اللحية فقال احفروا الشوارب واعفوا اللحي (ذم طول اللحية ومدح خفتها)

قال الجاحظ ما طالت لحية رجل الا تكسو سج عقه شاعر

ألم تر أن الله اعطاك لحية \* كاذك منها بين تيسين قاعد

وقال مديني لرجل قد ملأته لحية وجهه خمدق على وجهك قبل أن يجري الماء في العود

فيصير وجهك كله رأسا وقيل ما زادت لحية عن قبضة الانقص بمقدار زيادتها من العقل شاعر

اذا لحية خفت وفي عقل ربها \* وان فحمت لم يحظ الابه الصدر

وكبت فقال الحمد لله الذي لا يحمده  
 على السراء والضراء سواه ثم قام فصلى  
 ركعتين ثم ركع وجنبا فلما مثل  
 بين يدي أمير المؤمنين أقبل عليه  
 وأدناه من وحيدته حتى حضر الغداة  
 وأكل معه وخلص عليه وعرض عليه  
 وأكل معه فاستعفى فأمره المأمون  
 أعمال دمشق فاستعفى فأمره المأمون  
 بعشرة أفراس بسروجهما وبجها وعشرة  
 بغال بالانها وعشر بدو بهم  
 آلاف دينار وعشرة بمالك بدو بهم  
 وكتب الى عامله بدمشق بالوصية به  
 وأطلق خواجه وأمره بمكاتبة باحوال  
 دمشق فصارت كتبه تصل الى المأمون  
 وكلما وصلت خريطة البريد وفيها  
 كتابه يقول لي يا عباس هذا كتاب  
 صديقك والله تعالى أعلم (ومن عجائب  
 هذا الاسلوب وغرائب ما أورده  
 محمد بن القاسم الانباري رحمه الله تعالى  
 ان سوارا صاحب رجة سوار وهو من  
 المشهورين قال انصرف يوما من دار  
 الخليفة المهدي فلما دخلت منزلي  
 دعوت بالطعام فلم تقبله نفسي فأمرت  
 به فرفع ثم دعوت جارية كنت أحبها  
 وأحب حديثها واشتغل بها فلم تطب  
 نفسي فدخل وقت القائلة فلم يأخذني

ابن الرومي اذا عرضت للفتى محبة \* وطالت وصارت الى سرته  
فنقصان عقل الفتى عندنا \* بمقدار ما زيد في محبته

وعرض الرشيد خيل مصر فربده افراس كثيرة وسحبها المجنيدى فسأل عنه فقيل هو صاحب  
هذه الافراس فاستحضره فاذا به رجاى احمق فقال الرشيد ما احسن هذه الافراس فقال هي  
للخليفة يقبلها او ميل اللحية الطويلة عش البراغيث ومن بلة التراب والغبار (عذر من نتف من  
السحقا) قيل لمخنت لم تنف لمحيك وهى من هبة الله فقال ارا الله تعالى امرنى بذلك فقال  
واذا حيتم بحية فمياوا احسن منها وردوها ولم اجدا احسن منها فردتها وقيل لا تخلم تنف  
لمحيك ومن زين ادبها وجهك فقال اتعب ان برين بها فحمتك قال لا قال لا اتعب ان يطلع  
فى استمك كيف استصلحه لوجهى وكان رجل ابن مخنف وكان يمنع من نتف محبة فنام أبوه  
يوما فلقها وهوناهم فانتهى أبوه فقال أين ذنك فقال فضاى عليها طائف من ربك وهم  
نائمون فأصبحت كالصرير وقيل لابي عبد الله استوف لم تنف لمحيك فتدل وأنت لم لا تنفها  
(وصف النائم) كان بلال لا يغير شهادته من ينف اللحية اريا كل الطين قال ابن طباطبا  
فى بعض من كان ينفها

يامن يزبل خلة الرحمن عما خلقت

هل لك عند رعدده \* اذا الوحوش حشرت

فى محبة ان سئلت \* بأى ذنب نتفت

وفى حادق بالنف انامله فى عارضيه كأنما \* تسبح بالمقاس فى خفة النف

وقال ان كان بالمقاس يحصد نبتها \* فيد اللالى من وراه تزرع

(قص الشعرات البيض) قال أبو حنيفة رضى الله عنه للحجام التقط هذه الشعرات البيض  
فقال الحجام لا تلتقطها فانها تكثر فقال فاذا التقط السود فاعلمها تكثر كان حجام يلتقط البيض  
من محبة رجل فلما كثر قال ماترى فى الحصاد فقد ذهب وقت الالتقاط ابن طباطبا

تاؤبى هم ليضامنا بته \* لها بغضة فى مضمرة القلب ثابتة

ومن عجب الى اذا رمت قصها \* قصصت سواها وهى تفحك شامته

اشتعل الشيب فأخفيته \* وكل مراضى فاعفيته

وكلما عاجت قصاله \* وقلت فى نفسى أخفيته

طالعنى من طرقى طالع \* كائن بالامس ربيته

اروم ما ليست له حيلة \* اعيانى الشيب فخليته

وقال باشعرة طلعت فى الرأس طالعة \* كأنما طلعت فى ناظر البصر

لئن قصصتك بالمقراض عن بصرى \* فاقصصتك عن همى وعن فكرى

فما تلبث ان تهقهت ضاحكة \* تحت الحضاب ففعل الشامت الاشر

(ظهور الشيب واختلاط البياض بالسواد) الفرزدق

والشيب ينفض فى السواد كأنه \* ليل يصبح بجانيه نهار

مروان \* كالصبح احدث للظلام افولا \* وقال \* ليل تلتفع مدبر انهار \* البهزرى

النوم فنهضت وأمرت ببغلة الى  
فأسرت فركتها فلما خرجت من  
المنزل استقبلنى وكيل لى ومعه مال  
فقلت ما هذا فقال ألفادهم جميعتها  
من مستغلك المجدي قلت امسكها  
معك واتبعنى وأطاعت رأس البغلة  
حتى عبرت البحر ثم مضيت فى شارع  
دار الرقيق حتى انتهيت الى باب  
رجعت الى باب الانبار وانتهيت الى باب  
دار نظيف عليه شجرة وعلى الباب  
خادم فعمشست فقلت للخادم أعندك  
ماء تسقيته قال نعم ثم دخل واحضر  
قلة نظيفة طيبة الرائحة عليها منديل  
فناولنى فشربت وحضر وقت العصر  
فدخلت مسجد ابنى على الباب فصليت  
فيه فلما قضيت صلاتى اذا أنا بأبى  
يأتى فقلت ماتريد يا هذا قال اياك  
أريد قلت فما حاجتك فإء حتى جالس  
الى جانبى وقال شمت منك رائحة  
طيبة فظننت أنك من أهل النعيم  
فأردت ان احديثك بشئ فقلت قل  
قال لا ترى الى باب هذا فإء حتى جالس  
نعم قال هذا قصر كان لابي فباعه وخرج  
الى خراسان وخرجت معه فزال عنا  
النعيم التى كافيا وعيت فهدمت هذه

مشيب كبت السرى بحمله \* محدته أوصاف صدر مذهبه  
لا تعجب يا هند من رجل \* ضحك المشيب برأسه فبكي

دعبل  
تيم بن مقبل

يا حرامسى سواد الرأس خالطه \* شيب القذال اختلاط الصفو بالكدر  
زمان على غراب غدا ف \* فطيره القدر السابق  
وصار على وكره عقق \* من البلى ذوشية ناعق  
شعرات فى رأس بيض ودعج \* حل رأسى خيلان روم وزنج  
طار عن هامتى غراب شباب \* وعاده كانه شاه مرج  
حل فى صحن هامتى منه لونا \* ن كما حل رقعة شطرنج

وقال

ابن الرومى

(مبدأ ظهور الشيب) قال بعض الحكماء ظهور الشيب فى الناصية كرم وفى القفا لثوم وفى الهامة  
وفاء وفى الفودين شرف والصدغين شح وفى الشارب فحش (نزول المشيب فى وقته) قيل  
لرجل ابن ذهب شيا بك قال ذهب به خصال طال امده وكثر ولده وقل عدده وذهب جلده

افنى الشباب الذى حاولت جدته \* من المجريدين من آت ومنطلق  
لم يبق الى من طول اختلافهما \* شيد أخاف عليه لدعة الحديق  
ان كان قد عبت المشيب بلمتى \* فلتقد أخذت من الشباب نصيبى  
ومن يطلع شرف الاربعين \* يحى من الشيب زورا غربيا

الخنزرى

وقال

ابن الرومى

ادرى غراب الشيب فوق مفارقى \* ركض السنين ازا كضات امامى  
وافتنى اليبالى ام عمرو \* وحلى فى التنايف وارتحالى  
وتربى الصغير الى مداه \* وتأملى هلالا عن هلال  
ومن يك رهنا لليبالى ومرها \* تدعه كليل القلب والسمع والبصر  
(من شاب قبل أوانه) ابونواس

وقال

وقال

(من شاب قبل أوانه)

واذا عددت سنى كم هى لم أجد \* للشيب عذرا فى النزول براسى  
اذا فكرت فى شيدى وسنى \* عبت عليه فيما نال منى  
كان الشيب غار على الغوانى \* فعرضهن للاعراض عنى  
لو كان يمكننى سفرت عن الصبا \* فالشيب من قبل الاوان يلثم  
واقدرأت الحادثات فلا أرى \* شيئا يمت ولا سواد يعصم  
وهل أنا الابن الثلاثين لم تشب \* لدائق ولكن الخطوب تضيم  
قد رأيت بالعبثى غلاما \* فعدونا ناعده فى الكهول  
عجلت يا شيب على مفرقى \* وأى عذر لك ان تعجلا  
وكيف قدمت على عارض \* ما استغرق الشعر ولا استكملا  
يا زائرا ما جاء حتى مضى \* وعارضا ما غام حتى انجلا  
وما رأى الزاؤون من قبلها \* زرعا ذوى من قبل ان يبقلا

كشاجم

وقال

وقال

وقال

الموسوى

وقال وعارضني في عارضتي منه أنجم \* ظلمن شبابي وهي في القلب أسهم  
ابن المعتز يا هندا ماشاخ الفتى \* وانما شاخ الشعر  
(من شباب من الوقائع والشدايد) الحسن بن رجا

ابن المعتز \* ان شيب رأسي فبركرم \* لا يشيب المرء من كبره  
وله \* وخطوب قد تحل به \* وشباب الحرف في صغره  
قال كبرت وثبت قلب لما \* هذا غبار وقائع الدهر  
\* ان شيب أنزاس نوارلهوم \* الموسوي

وما شبت من طول السنين وانما \* غبار حروب الدهر غطي سواديا  
(من شباب من استعمل الطيب وهجر الحبيب) بهس الاقدمين  
جلا الاذفر الاحوى من الطيب فرقه \* وطيب الدهان رأسه فهو أنزع

وقال انما شيبني الضيب وانفاس الغواني  
واهتماي بنزبل \* أو بنيف اوبعان  
قصرت عن جانب الحق له مني البسدان

كشاجم لا تنكرين الشيب انت جليته \* بخناية وقطعة وعتاب  
لوم تروعي بالغرور وبالذوى \* طوار الطال تمني شبابي

(الشباب مقتض لا ارتكاب التصابي) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يغيض ابن السنين  
في طرة ابن العشرين وقال ابو عمر السلي وقدر رأى قوميا يذولون شابا لا تهمذوه فقد رأيتني  
وأنا شاب اعرض على الانلام \* المجموح على اللعام حتى أخذ العيب بعنسان شبابي وان لم يكن  
الشيب شعبة من الجنون فانه عصارتة أبو نواس

ان الشباب مطية الجهول \* ومزين الفحكات والنزل

ومنه للنابغة \* فان مطية الجهول الشباب \* وقيل اليد الفارغة والنفس المستريحة

والشباب المقتبل لا كتب الا نام وتستحل الحرام ومنه

ان الشباب والفراغ والجده \* مفسدة تلهي مفسده

الاهو يحسن بالفتى \* ما لم يكن شيب بشيبه

الجرمي شيب بن شبة

رعى الله دهر أخرس العذل عذره \* بشرخ شباب لم يشب صفوه كدره

وقال كل اللذاذات والتصابي \* قبل الثلاثين تستطاب

(المتدغم لعماطي ما تعاطاه في أيام الصبا) قال الواسطي حان حصادي ولم يصلح فسادى

البحترى

واضلت حلمي والتفت الى الصبا \* سفاها وقد خرت الشباب مراحلا

ابن المعتز أنت في الاربعين مثلك في العشرين قل لي متى يكون الفلاح

المتنبى وفي الجسم نفس لا شيب بشيبه \* ولوان ما في الوجه منه خراب

يغير مني الدهر ماشاء غيرها \* وابلغ اقصى العمر هو كعاب

البارحة في أمرك فقلت يقضى دينه  
ثم يحتاج الى القرض أيضا وقد امرت  
لك بنجسين الفاء أخرى قال فتبصتها  
وانصرفت فجاءني الاعمى فدفع  
اليه الالف دينار وقلت له قد رزقك  
الله تعالى بكرمه وكافاك على احسان  
أبيك وكافاني على اسداء المعروف  
البتك ثم أعطيت شيا آخرا من مالي  
فأخذه وادصرف والله سبحانه وتعالى  
أعلم (ومن ذلك ما حكاه القاضي يحيى  
ابن آكتم) رحمة الله تعالى عليه قال  
دخلت يوما على الخليفة هارون  
الرشيد ولده المهدي وهو مطرق مكار  
فقال لي أعرف قائل هذا البيت  
المخبر أبق وان طال الزمان به  
والشر اخبت ما وصيت من زاد  
فقلت يا أمير المؤمنين لهذا البيت  
شأننا مع عبيدنا الابرص فقال لي  
بعميد فلما حضر بي بيدي قال  
أخبرني عن قضية هذا البيت حاجا  
يا أمير المؤمنين كنت في بعض السنين حاجا  
فلما توسطت البادية في يوم شديد الحر  
سمعت فجأة عظيمة في القافلة المحقة  
اولها آخرها فسألت عن القصة  
فقال لي رجل من القوم تقدم ترما



أبو سعيد الرسقي

فيم يذى الشيب ان يطربا \* وما للشيب وما للصبا  
امن بعد خمسين ضاعت سدى \* وأودى بها الله وأيدى سبا  
تشميم يروق الدمي دائما \* وقد شامت العارض الاشيا  
وأقبح يذى عارض أشيب \* اذا قابل العارض الاشيا  
وأهلك والليل بادربه \* فقد كادت الشمس ان تغربا

علي بن عبد العزيز \* التصابي بلا شباب محال \* (من أطلع لظهور شيبه) انظر  
اياس بن معاوية في المرأة فرأى شيبه في لحية فقال لا أراى سمير الحماجات بنى تميم فلزم بيته  
ولم يدخل بعد ذلك على السلطان وقال مسلة بن عبد الملك ما وعظنى شعر ما وعظنى ما قال عمرو  
ابن حطان

صبا ماصبا حتى علا الشيب رأسه \* فلما علاه قال للبطل ابعده  
وقال اعرابي فلان وضع رداءه مجونه لما بدا الفجر من لبالي قرويه وقبل لرجل الا تشرب فقال  
في شيب ازاس مطردة عن الكار وكان الرجل اذا بلغ اربعين طوى فرشه وجد في عمله وقيل  
ثلاثة كل منها يقتضى تحجب الصبا لظهور الشيب والتخص بالترج والنج الى بيت الله الحرام  
وقالت امرأة رجل كان يجادها ما فعل غزلك فقال أمانه شيب العارضين أبو الفرج البيهقي

لا عذر بعد مدارش أبكره \* فالشيب وعظا عذار وانذار

وقال كبير أنت جيل استنصحه هل أظهر الشعر فأشدته

وكان الصبا عند الشباب فأصبجا \* وقد تركاني في مغائيرها وحدي

فقال حسبك أنت أشعر الناس أجدن أى طاهر

ركبت الصبا حتى اذا ما ولى الصبا \* نزلت من التوى بأكرم منزل

ودين الفتى بين التمسك والنهي \* ودينا الفتى بين الصبا والتغزل

(فحين زعم انه ترك التصابي لغيره لالة) اسحق الموصلي

سلام على سير القلاص مع الزكب \* ووصل الغواني والمدامة والشرب

سلام امرئ لم يتبق منه بقية \* سوى نظرا عيني اوشهوة القلب

البحترى انى وان جانب بعض بطالتى \* وتهم الوشون الى متصر

ليشوقنى سحر العيون المجتلى \* وبروقى ورد الحدود والاجر

وقال قد رأيت الشيب الا أنى \* لم يرعى الشيب عن وجه حسن

ان المشيب وما ترى بمفارقى \* صرف الغواية فانسرفت كريما

وصحوت الامن لقاء محدث \* حسن الحديث يزيدى تعلما

(تارك الصبا قبل هجوم شيبه)

ما كنت أول آخذ بعزيمة \* هجر الغواني والمفارق سود

وقال لا أجمع الحلم والصهبا قد سكنت \* نفسى الى المساء من ماء العناقيد

لم ينهنى كبر عنه ولا فسد \* لكن صحوت وغصنى غير محصود

بالناس فتقدمت الى اول القافلة فاذا  
انا بشجاع اسود فاعرفاه كالحجذع وهو  
مخور كما خور الدور وروغوا البعير  
فوالى امره وثبت لأهله سدى الى  
ما اصنع فى امره فعلا باع طريقه  
الى ناحية اخرى فعارضنا ثانيا فعملت  
انه لسبب واحد من القوم ان  
يقرب يد فقاتل احدى هذا العالم ينفى  
رأى تقرب الى الله تعالى بخلاص هذه  
القافلة من هذا فاختدت قربة من  
الماء تغلظها وسللت سبقي وتقدمت  
فلما رأتى قربت منه سكرت وبعيت  
متوقعا منه وثبة يبلغنى فيها فلما رأى  
القربة فتح فاه فغلت فسم القربة فى  
فيه وصبت الماء كما يصب فى الزميل  
فلما فرغت القربة تيسبب فى الزميل  
ومضى فبعيت من تعرضه لنا وانصرفه  
عنا من غير سوء عقتا منه ومضينا كحنا  
نمعدنا فى طريقنا ذاك وحططنا فى  
منزلتنا ذاك فى ليلة مظلمة مسددة  
واخذت شيئا من الماء وعدلت الى  
ناحية عن الطريق فغضبت حاجتي  
نم توضع وصليت وحاسا فذكر الله  
نعمالى فأخذت عيني ففتمت مكانى  
فلما استيقظت من النوم لم أجد القافلة

(الحث على مبادرة الشيب بتعاطي صلاح أو تصاب) هارون بن علي  
أعط الشيب نصيبه \* مادمت تعذر في الشيب  
ابن أبي السمت وبادر بأيام الشيب فانها \* تقوت وتغضى والغواية تغلب  
أنشد أبو الغضامية قوله

ان الشيب حمة التصابي \* روائح الجنة في الشيب  
وقال كيف نرويه فقالوا احسن فقال ان له جناحين يطير بهما في الجنة (من تعاطى التصابي  
في مبدأ ظهر رشيد) ذلك الجن  
وقالوا قد وضع عارضاه \* فقلت الان اوضح في الانام

ابن طباطبا

أقول وقد اوقفت من سنة الهوى \* بعذل يحاكي لذعه لذعة المحجر  
دعوني وليد الله في ليل لمتى \* ولا توقظوني باللام الى الفجر  
(من استهان بالشيب فتعاطى بعده التصابي) قيل لخاسر ما اكبر ما صنع بك الشيب فقتل  
ما صنعت به اكبر والله ما هيته ولا رعيته ولا امتنعت له عن تعاطي محرم وارتكاب مأثم  
ونظمه من قال لعمرى لئن حل المشيب بلى \* لقد كان ما أحللت بالشيب اعظما  
سل الشيب عني هل عرفت وقاره \* وهل عفت حوبا وتجنبت مأثما  
يقولون في الشيب الوقار بأهله \* وشيبي بحمد الله غير وقار  
لما تولى الشيب عني \* صغفت وجهي على المشيب  
بعض العلويين ان يكتمل منه التقال فحبه \* في الغايات وجهن غلام  
(هم متعاطى التصابي ومشتاق اليه) حمل شاب غلاما الى خربة فلما خلا به اطلع عليه ماشي فقال  
فعل الله بكم فن مثل فعلكم يغلو السعور وينزل البلاء فعذا الشاب خوفا فخلا الشيخ بالغلام  
فاطلع الشاب فقال يا عم الحمد لله قدر خص السعور وارتفع البلاء ودخل شيخ مسجد افراود صيبا  
فعلم الامام فعاتبه وعنفه فلما أطال له قال له كم ذاتعفتني كان لم تر سفلة غيبري ورأى سفيان  
في مجلسه شيخا هما يتحرق صفوف النساء ويكي فظن ان بكاه لما سلف من ذنوبه فاستقبلهن  
ثم قال عليك السلام فليس عندي \* لكن قد عنتي غير السلام

وكن اذا نظرن الى أمشي \* نقبن على من خلس الخيام  
وقيل ان ابليس اذا رأى شيخا ذاطرة قال فديت من لا يفلم (الحث على تعظيم المشايخ  
ومخالطهم) روى ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصابتني خصاصة فقال لعلك  
مشيت امام شيخ وقام وكيع لسفيان فأنكره وقال ألسنت حدثتني عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال من اجل الله تعالى اكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن وقال صلى الله عليه  
وسلم ثلاثة لا يستخف بهم الامنافق امام مقسط وذو شبهة في الاسلام وذو علم وقال اذ شرب لابنه  
وقر المشايخ فهم موطن الوقار ومعادن الآثار ورواة الاخبار وحفظة الاسرار وأوصى  
في قبيح منعوك واجيل أيدوك واباك وانما للشباب فهم اهل الصبوة الى الشهوات وأوصى  
يزيد بن المهلب ابنه فقال ليكن جلساؤك ذوا الاسنان فالشباب شعبة من الجنون ومر المحسن

سما وقد ارتحلوا وبقيت منفردا لم أر  
أحدا ولم أهدأ الى ما فعله وانخذتني  
حيرة وجعلت اضرب فاذا بصوت  
هاتف اسمع صوته ولا أرى شخصه

يقول  
يا أيها الشخص المصل مركبه  
ما عنده من ذي رشاد يعجبه

دونك هذا البكر مناركبه  
وبكرك الميمون حقا تعجبه

حتى اذا ما الليل غاب غيبه  
عند الصباح في الغلات سيبه

فنفرت فاذا اناب بكر قائم عندي  
وبكرى الى جاني فاختسه وركبه

وجنبت بكرى فلما سرت ودر عشرة  
اميال لاح لي القافله وانفجر

الفجر ووقف البكر فعلمت انه قد حان  
نزولي فتحولت الى بكرى وقت

يا أيها البكر قد انجيت من كرب  
ومن هموم تضل المدح الهادي

لا تخبرني بالله خالقنا  
من ذا الذي جاء بالمعروف في الوادي

يا راجع حميد افقدنا بلغتنا مننا  
بوركت من ذي سنم رائج غادي

التمت البكر الى وهو يقول

بفتيان فقال شو بواجلسمك بشيخ وقيل من عرف حق من فوقع عرف حقه من دونه (تفضل الشيب في رأى على الشيباب) في المثل جرى المذكيات علام جرى المذاكي حسرت عنه النحر وقيل الشيخ في رأيه كالجندل المحك لا يهده خطب ولا يزعزع صرف والشاب كالغصن الناعم الذي يستحيل بأيسر ريح وأيسر آفة وقيل الشيخ كالبنارز المستقل بما يحمل والشاب كالبون لا ينهض بما يحمل وقال

وابن الليون اذا ما نزل في قرن \* لم يستطع صولة البزل القناعيس

(تفضل الشبان فيه) قال صلى الله عليه وسلم وسعوا للشبان في المجالس وأفهموهم الحديث وكان عمر رضى الله عنه اذا نزل به معضل دعا الفتيان واستشارهم وقال هم أحد قلوبا وقيل الشيخ كالزندان الذي قد انتم ورأى الشبان كالزندان الهجج الذي يورى بأيسر اقتداح (مدح الشيب بالوقار والعفة) تأمل حكيم شيبه فقال مرحبا بزهرة الحنكة وغرة الهدى ومقدمة العفة ولباس التقوى وروى ان ابراهيم عليه السلام لما بدا الشيب بعارضيه قال يارب ما هذا قال وقار قال يارب زدني وقارا وعير حكيم بالشيب فقال الشيب نور يورثه تعاقب الليالي والايام وحلم يعيده من الشهور والاعوام وقار تلبسه مدة العمر ومضى الدهر دعبل

أهلا وسهلا بالشيب فانه \* سمة العفيف وحلية المتخرج

ضيف ألم بغير في فقرته \* رفض الغواية واقتصاد المنهج

أبو تمام ولا يروك اياما القبر به \* فان ذلك ابتسام الرأى والادب (مناقضة من مدح الشيب بالوقار) أبو تمام

حلتني زحمت وأراني \* قبل هذا التحليم كنت حلما

دقة في الحماية تدعى جللا \* مثل ما سمي اللاديع سلما

المتنبي ليت الحوادث باعنى التي أخذت \* منى بحلى الذي اعطت وتجري

فما الحدائنه من حلم بما نعة \* قد يوجد الحلم في الشبان والشيب

عبدان ان شيئاً نعى الى حياتي \* لبغض وان أفاد الرشاد

الموسوى غافلونى عن المشيب وقالوا \* لا ترع انه جلاء الحسام

قلت بل مربى على الرأس منه \* صارم الحديث يدالايام

(في حسن الشباب وطيبه وقبح الشيب وعيبه) قال عكرمة في قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين الى المهرم وللأخطل

لا تحمدن شعرا تغشاه البياض فليس محمد

قد كنت أبيض في القلو \* ب زمان كنت تراه اسود

أبو تمام غيرة مرة الا انما كنت اغرا أيام كنت بهيما

وقال ان قبح البياض في شعرا را \* س كعج البياض في الاحداق

المتنبي منى لمحت بياض الشيب عيني \* فقد وجدته منها في السواد

أبو تمام لورأى الله ان في الشيب فضلا \* جاووته الابرار في الخلد شيا

البحترى وددت بياض السيف يوم لقيتها \* كان بياض الشيب كان بغيرقى

انا الشجاع الذي الفيتنى رمضا  
والله يكشف ضرا الحائر الصادى

فجئت بالماله لما ضن حامله  
فمكر ما منك لم تمنى بانسكاد

فالمخبر ابقى وان طال الزمان به  
والشرا حبت ما وعيت من زاد

هذا جزاؤك منى لا آمن به  
فأذهب حميد رعاك الحالكى الهادى

فمحبب الزشيد من قوله وأمر بالقصة  
والايات فكذب عنه وقال لا يصنع

المعروف ابن وضع (موعظة) حكى  
انه كان بمدينة بغداد رجل يعرف

بأبي عبد الله الاندلسى وكان شيخا  
لكل من بالعراق وكان يحفظ ثلاثين

الف حديث عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكان يقرأ القرآن بجميع

الروايات فخرج في بعض السنين الى  
السياحة ومعه جماعة من أصحابه

مثل المجيد والشبلى وغيرهما من  
مشايخ العراق قال الشبلى فلم نزل في

خدمته ونحن مكرهون بعناية الله  
تعالى الى ان وصلنا قرية من وري

الكفار فطاب امامه توضع فلم نجد  
فيها نائدا وروى تلك القرية واذا نحن

بكنائس وبها شمامسة وفساقة

المتنبى ضيف ألم براسى غير محتشم \* والسيف أحسن فعلا منه بالملم  
الموسوى ما كان أضوا ذلك الليل فى \* سواد عطفه ولم يرقه — ر  
(التسمية بما يدل على الكبرياء) لوقيل لجوز مخنية يا مجوز وباجدة لغضت واستوحشت  
ولوقيل يا جارية لالت لبك وسعديك وعلى ذلك يا شيخ وبافتي قال يزيد بن عتاب  
يا حرقه القلب يا شيخ وبيا \* برد الفؤاد حين يدعى يا فتي  
وقال وأذرعونك من فانه \* نسب يزيدك عندهن خبالا  
وقد ظرف البحرى فى قوله

تظرفن للذليل المسمى \* من تصاب دون العزير المكنى  
أبو حازم اذا ما دعوت الشيخ شيخا هجوته \* وحسبك مدحا للفتى قول يا فتي  
(ازورار النساء عن الشيب) قال بعض المشايخ رأيت امرأة راقتنى فقلت هل لك فى فقالت  
اننى عيبا شيب رأسى فثبتت عنانى فصاحت ائبث وكشفت عن شعر كاحم وقالت انى اكره  
من الشيب ما كرهته المتنبى

أرى شيب الرجال من الغوانى \* بموقع شيبهن من الرجال  
ابن الرومى اعرف طرفك المرأة وانظر فان نبا \* بعينك منه الشيب فالبيض اعذر  
اذا شئت عين الفتى شيب نفسه \* فعين سواء بالشسنة أجدد  
ابن المعتز لقد ابغضت نفسى فى مشيى \* فكيف يحبنى البيض الكعاب  
الحكم المحضرى

قد كان يحجب بعضهم نراعتى \* حتى سمعت تغنى وسعالى  
وقال الصاحب قد سبق ابن المعتز كل من قال فى رغبة النساء عن الشيب بقوله  
فطللت أطلب وصلها بتدلى \* والشيب يغزها بان لا تغلى  
وقال الشيب أعظم ذنبا عند غايته \* من ابن ملحج عند الفاطمينا  
(رغبة الشيب عن النساء) قال بعض الشيوخ كنت أخاف انى اذا ثبت ترهد فى النساء  
فلما ثبت كنت أزهمنهن فى شاعر

رمتى وسر الله بينى وبينها \* ونحن باكانى الخطيم ذميم  
فلواتنى لما رمتنى رمتها \* ولكن عهدى بالنضال قديم  
(معرفة فضل الشباب عند فقده) قال بعضهم شيئا لا يعرف فضلها الا من فقد هما الصفة  
والشباب ابن الرومى

لا تلح من يبكى شبيبته \* الا اذا لم يبكها بدم  
لسنا نراها حق رؤيتها \* الا زمان الشيب والمهرم  
كالشمس لا تبدو فضيلتها \* حتى تغنى الارض بالظلم  
ولرب شئ لا يبينه \* وجدانه الامع العدم  
وقال ابن الاعرابى لا أعرف فى مدح الشباب وذم الشيب أحسن من قول محمد بن حازم  
لا تكذب فى الدنيا باجمعها \* من الشباب بيوم واحد بدل

ورهبان وهم يبدون الاضنام  
والصلبان فتجبننا منهم ومن قلة  
عقلهم ثم انصرفنا الى ثرى آخر  
القرية واذا نحن بجوار يستعين الماء  
على البثرويين جارية حسنة الوجه  
ما فبين احسن ولا أجل منها وفى عنقها  
قلادة الذهب فلما رآها الشيخ تغير  
وجهه وقال هذه بنت من قبيل  
هذه ابنة ملك هذه القرية فقال  
الشيخ فلم لا يدللها أبوها ويكرمها  
ولا يدعها تستقى الماء فقيل له أبوها  
يفعل ذلك بها حتى اذا تزوجها رجل  
أكرمته وخدمته ولا تهيبها نفسها  
فجلس الشيخ ونكس رأسه ثم أقام  
ثلاثة أيام لا يأكل ولا يشرب ولا يكلم  
أحدًا غير أنه يؤدى الفريضة  
والمشايخ واقفون بين يديه ولا يدرون  
ما يصنعون قال الشبل فتقدمت اليه  
وقلت له يا سيدى ان أمها بك ومريدك  
يتعجبون من سكونك ثلاثة أيام  
وأنت ساكت لم تكلم أحدا قال  
فأقبل عينا وقال يا قوم اعلو ان  
البحارية التى رأيتموها بالأمس قد شغقت  
بها حبا واشتغل قلبى بها وما بقيت  
أقدرا فارق هذه الارض قال الشبل

محمود الوراق سقى لايام تولت به \* أحسن ما كانت صروف الزمن  
ولى فما الدنيا باقطارها \* لليوم والساعة منه ثمن  
(فهم من ذهب شبابه قبل تمتعه به) منصور النمرى

ما كنت أوفى شبابه كنه عزته \* حتى مضى فاذا الدنيا له تبع  
وسمع ذلك الرشيد فقال وما خير دنيا لا يخطر فيها برءا الشباب عمر بن أبى ربيعة  
ان الشباب الذى كان زنه \* مضى ولم تقص من لذاته أملا  
(البكاء على فقد الشباب والتأسف له) نظر رجل الى شيدة فى رأسه فجمع نساءه وقال اندبني  
فقد مات بعضي الخزي

اذا ما مات بعضك فابك بعضا \* فبعض الشئ من بعض قريب  
وقال محمود الوراق أليس عجيبا بان الفتى \* يصاب ببعض الذى فى يديه  
فمن بين بالكه موجد \* وبين معنى معزاله  
ويسلبه الدهر شرخ الشباب \* وليس بعزبه خلق عليه  
شيثان لو بكت الدماء عليهما \* عيناك حتى يوزنا بذهاب  
لم يبلغا المعشار من حقيهما \* فقد الشباب وفرقة الاحباب  
(ذم الشباب بقلة الوفاء واللبث والتسلى عنه) شاعر

ما فى يدي من الصبا \* الا الندامة والاسف  
كان الشباب كزائر \* مل الزيادة وانصرف  
لم أقل للشباب فى دعة الله وفى حفظه غداة تولى  
زائر زارنى أقام قليلا \* سود الحصف بالذنوب وولى  
بعضهم

منصور الفقيه

ما كان أقصر أيام الشباب وما \* أبقي حلاوة ذكراء التى يدع  
مشب الذى يبكي الشباب مشيه \* فكيف توقيه وبانيه هادمه  
(تمنى عوده والدعاء له) أبو العتاهية

ألا ليت الشباب يعود يوما \* فاخبره بما فعل المشيب  
والله لو أعطى المنى \* لوددت أيام الصبا  
وه ما تبات كنى \* ومداعبات للدمى

فلا يبهد الله الشباب وقولنا \* اذا ما صبونا صبوة سننوب  
ليالى سمع الغانيات وطرفها \* الى واذ يرحى لهن جنوب  
لله درى فى الشبيبة من أذى لسواريب  
أيام يجملى الشبا \* ب على التهاون بالذنوب  
ديك الجن

(تولى العيش بتولى الشباب) كبير

وكان الصبا خدن الشباب فأصبحا \* وقدرت كافي فى مغانيهما وحدى  
ولى الشباب وولى العيش والهمر \* وا قبل المدبران الشيب والكبر  
وقال

فقلت له يا سيدي أنت شيخ أهل  
العراق ومعروف بالزهد فى سائر  
الآفاق وعدد مرديك اثنا عشر ألفا  
فلا تفخنا واياهم بجرمة السكاب  
العزير فقال يا قوم جرى العلم بحكم  
ووقعت فى مجاراة عدم وقد انحلت  
منى عرى الولاية وطويت اعلام الهداية  
ثم انه بكى بكاء شديدا وقال يا قوم  
انصرفوا فقد نفذ القضاء والندى  
فتجهنا من أمره وسألنا الله تعالى  
ان يجهزنا من مكره ثم بكينا وبكى حتى  
أروى التراب ثم انصرفنا عنه واجهين  
الى بغداد فخرج الناس فلم يروه فسألونا  
ومريدوه فى جملة الناس فلم يروه فسألونا  
عنه فصرناهم بما جرى فبات من  
مريديه جماعة كثيرة ترنا عليه وجعل  
الناس يبكون ويتضرعون الى الله  
تعالى ان يرده عليهم واغلقت الرباطات  
والزوايا والخوانق ولحق الناس خزن  
عظيم فاقتنا سنة كاملة وخرجت مع  
بعض أصحابي نكثت خبره فأبينا  
القرية فسألنا عن الشيخ فقيل لنا انه  
فى البرية يرمى الخنزير قلنا وما السبب  
فى ذلك قالوا انه خطب الجارية من  
أبيها فابى ان يزوجه الا من هو على

رسبه بن الایض

بان الشباب بكل ما \* تهوى النفوس وتستطيب  
طفي السراج وكلت الاضراس وانكسر القصيد

على بن حملة

لم اتقدى عصر الشباب وعهده \* ذوى ورق الدنيا واغصانها الهدل  
(كراهة ذهاب الشيب كراهة نزوله) معلّم

الشيب كره وكره ان يفارقتى \* فاعجب لشيء على البغضاء مودود  
يمضى الشباب وباقى بعده خلف \* والشيب يذهب مفعود بمفعود  
تعب الغنايات على شبي \* ومن لى ان امتع بالمعيب

البحترى

أشد ابن دريد في وصعه

ولى صاحب ما كنت أهوى لقاءه \* فلما التقينا كان أكرم صاحب  
عزيز علينا ان يفارق بعدما \* تمت دهر ان يكون مجاني  
(الشيب داهم متنى) قيل لابي العيناء كيف أنت قال فى الداء الذى يمتناه الناس يعنى الهرم وقيل  
لا عرائى وقد ضعف من الكبر لقد أذنب اليك الدهر فقال كثر الله من ذنوبه عندي (طول العمر  
يفضى الى الهرم والمصائب) قيل من أخطأ سهم المنية قيده الهرم ومن وطن نفسه على طول  
العمر فليوطنها على كثرة المصائب وقال ابن الحارث فى وصيته لبنيه من متع بكبر بل يعبر ومن  
تأخر يومام له قومه وقال زهير

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب \* تمته ومن تخطى يعرفهم

وقيل كفى بالسلامة داء \* وقال \* فكيف ترى طول السلامة بفعل \*  
(من أصغفه كبره وهرمه) سأل الحجاج شيخاً فقال كيف طعمك قال اذا كات ثقلت واذا تركت  
ضعفت قال كيف نكاحك قال اذا بذل لي عجزت واذا منعت شرهت قال كيف نومك قال اناام  
فى المجمع وأسهر فى المضعج قال فكيف قيامك وتعودك قال اذا قعدت تساعدت عنى الارض  
واذا قمت زمتنى قال كيف مشيك قال تعقانى الشعرة وتعثرنى البعرة وقيل لشخ ما صنع بك  
الدهر قال فقدت الطعم وكان المنعم واجت النساء وكن الشفاء فدموى سنات وسهى خفات  
وعقلى تارات وقيل لا تحرف قال أدرج من العشاش وانرا فى الفراش وانبعس القماش  
وانفر من لاش وقيل لا تحرف قال ضعفت فنانى وأوهى شوانى وجراً على عدائى وشمل ابن  
الغريبة عن وصف الكبر فقال اقبال البحر وادبار الزفر وانقباض الذكرو وقيل الشيوخه خمامة  
تمرص الامراض قال أبو الطحمان

حنقنى حانبات الدهر حتى \* كافى خال أدول لصيد

قربت الخطو بحسب من رأتى \* ولست مقيداً الى بقيد

وهذا من قول شيخ مر به غلام فقال يا عمه قد فصر قبلك فقال تركت الذى قبدي بقتل قبلك

وقال ديك الجن

نهنت الجنون من شدتى \* وضيق خطوى بعد اتساع

دينها ولبس العباة وشد الزنار  
ويخدم الكائنس ويرعى الخنازير  
ففعّل ذلك كله وما هو فى البرية يرى  
الخنازير قال الشبل فأنصت  
فلوبنا وانهممت باليكاء عيوننا  
وسرنا ليه واذا به قائم قدّم الخنازير  
فلما رأنا نكس رأسه واذا عليه قلنسوة  
النصارى وفى وسطه زنار وهو متوكئ  
على العصا التى كان يتوكأ عليها اذا  
قام فى الخطبة فسلنا عليه فرد علينا  
السلام فقلنا يا شيخ ماذا وماذا  
وما هذه الكروب والمهموم بعد تلك  
الاحاديث والعلوم فقال يا اخوانى  
لدي من الامر شئ سبى تصرف  
فى كيف شاء وحيث أراد ابعدينى  
عن يابه بعد ان كنت من جملة احبابه  
فالمحذر المحذر يا اهل وداده من صده  
وابعاده والمحذر المحذر يا اهل المودة  
والصفا من القطيعة والجفأ ثم رفع  
طرفه الى السماء وقال يا مولاي  
ما كان ظنى فيك هذا ثم جعل  
يستغيث ويكيى ونادى يا شبل  
اتعظ بغيرك فنارى الشبل بأعلى  
صوته بك المستعان وانت المستبقات  
وعليك السكائر انكشف عنا هذبه

وانتقمته في خورا ظاهرا \* وكنت قبل الشيب عن الشجاع  
تعترف النفس ببعض القوى \* فاعلمك النفس ببعض الخداع  
اذكر انسانا اتى فوقها \* والموت قد يردى عن في ارضاع  
وكان ابو عظم السالكين

اذما مرؤا حصى ثمانين حجة \* وعاش تشكى كل عضو ومفضل  
وقد احسن التمثل

قلوا اني كنت طولا الليل يسهرنا \* هذا الذي تشكى قلت الثمانينا

(المشيب مودن بالموت) قيل المشيب نهيد الحمام وتاريخه وعنوانه ورائده ذنبره وقيل الشيب  
مقوس الحمام ومقبض الحمام وقيل هو اول مواعيد الفناء وقيل هو واعظ فصيح ومنذر فصيح  
وقيل هو لوحة مر لمحات المنون وفرد عن نوب الدهر الخؤون وقيل في قوله تعالى اولم نعركم ما نذكر  
فيه من تذكرة وجاءكم النذير ان الشيب وقيل ذاك الشيب في القذال بك الحياة  
لنزال ونظر حكيم الى اية فقال ارى شيعة قد ابلع ثمرها وحان قطافها وانظر في سائيل  
في ذلك قول منصور

من شاب قدام وجهي \* عني على الارض وهو هالك

لو كان عمر الفتي سنا \* لكان في شيبه فداك

وقال \* الشيب والموت متردان في قرن \* ونظر ففضل الى رجل فدخل خطه الشيب  
فقال اتق الله فان الموت قد غر زنا منه في لحيتك ولا ياتي الدليل بن العبد من فصل قد مررت  
الايام عارضيك بتاريخ قصص ما كتبه ويذكر للناس من امرك ما طويته وكانك تقول هو  
متردما اشرف والمؤمن بالحرف واعب ذاك الى لا اريد تسير امر ذكره (من مات افراده فداك  
أوانه) أبو عينة

واستحصد القرن الذي انامهم \* وكفى بذلك علامة لحصادي

وقال معاوية بن جندب ما تعدون العرب فيكم فقالوا الذي لا احده فقال بل العرب الذي  
مات نظراؤهم الذين كان يأنس بهم

أبو محمد التيمي اذا ذهب القرن الذي أت منهم \* دخلت في قرن نأنت عرب

ابن المعتز لاى غايات رجائي بعدما \* رأيت اتراني وقد صار وارايا

أبو سعيد الزسقي جاوزت سنى الاشد ومارست بنفسى من الخضوب الاشد

وتفانى الاقران دوني جميعا \* وتبغت في الكنازة فردا

العلوي الكوفي اجالس معشر الاشكال فيهم \* واشكلى قيدا عنتوا للعدوا

(المدلة التي يخاف عندها الموت) قيل في قوله تعالى اولم نعركم ما تذكرانه

الاربعون شاعر

اذا المرء وافى الاربعين ولم يكن \* له دون ما ادى حياء ولا ستر

فدعه ولا تنفس عليه الذي مضى \* وان مداسباب الحياة له العمر

وقال رجل لعبد الملك كم لك من السنين فقال انا في معترك المنايا بين ثلاث وستين وكتب الحجاج

الجمعة بركات في غدها من امر لا كاشف  
له غيرك قال لما سمعت الحنازير  
يكاههم وضعيت بهم اقرب اليهم  
وجعلت تفرغ وجوهها بين ايديهم  
وزعقت زعنفة واحدة دون منها  
الحبيل قال السبلي فظننت ان  
القيامة قد قامت نعمت تسبيح بك  
شديد اقال السبلي وذلما له هل لك  
ان ترجع معنالى بغداد فقال كيف  
لى بذلك وقد استرعت الحنازير بعد  
ان كنت ارى العلوب فقلت يا شيخ  
كنت تحفظ القرآن وتقرأه بالسمع  
فهل بقيت تحفظ منه شيئا فقال  
نسيته كله الا آيتين فقلت وما هما  
قال قوله تعالى ومن ين الله فانه  
من مكرم ان الله يعجز ما يشاء  
والثانية قوله تعالى ومن يبدل  
الاصح رب الايمان فبدل سوا  
السبيل فقلت يا شيخ كنت تحفظ  
تلاوين ألف حديث عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فهل تحفظ منها  
شيئا قال حديث واحد وهو قوله  
صلى الله عليه وسلم من بدل دينه  
فاقمه قال السبلي فتر كاه وانصرفنا  
ونس من محجوبين من أمره فسر ما تلافة



الى قتيبة بن مسلم الى نظرت في سني فاذا انا قد بلغت خمسين سنة وانت نعومت في السن وان امرا  
قد سار خمسين حجة الى منهل لقمتين ان مرده فأخذ ذلك ابو محمد التميمي فقتل

فان امرأقد سارخمن حمة \* الى منهل من ورده لقريب

فان كانت السمون سنك لم يكن \* لدائك الا ان تموت طبيب

ابن المعتز احدى وخمسون لومرت على حجر \* لكان من حكمها ان يفلق الحجر

(جماعت سنی العرب) نقباء العرب القلام از بلغ - شرا قدر می و فی عشرين قد لوی ای لوی ید غیره

وفي ثلاثين فدعوى واربعين قداسة وى وفي خمسين قدسرى أى صار حريابا يظهر وضله وقيل

ابن عشر طغی و ابن عشرین خور و ابن ثلاثین کھل و ابن اربعین معتدل و ابن خمسین مترحل

وحكى عن بزرجه، انه قال في غنم العشرة دليل على ان الصبي اذا بلغ عشر سنين فعمداً انعقد فاذا

صار الى عشرين فمعد توسط الخبز والشر توسط الالهام للسبابة والوسطى فاذا صار الى الثلاثين فقد

كل واستوى وذابح الاربعين فقتل بلغ الاشد وشد الازر وادابح الخمسين فقتل انكسر وقعد

وإذا بلغ الستين فقد انضم فاذا بلغ السبعين فقد عاد في اخلاق الصبيان واشبه ابن الثلاثين

الكامل الشهوة وابن العشرة أصحى فإذا بلغ الثمانين فقد قدس عقدها فإذا بلغ التسعين فقد

صار في ضيق عيش فضيّق عقدها وادّباغ المائد انتقل عن الدنيا انتقل عقدها الى اليد

الأخرى وقيل رجل ابن كرم أنت قال ابن فبعضه يعني ثلثا ولسهين (في المتبرم بعمليه لضعفه)

رهبر سبقت بکالیف الحياه ومن یعس \* عما بین حول لا ابالک یسام

زھیر بن حماد

الموت خير للفتى \* فلها كن وبه بقية

من ان يرى الشيخ الجبا \* لوقد تم ادى بالعمه

والمرء ما عاش في تكذب \* طاول الحماسة له تعذب

1.5

وفيل اهون هالك شيخ يقاده البعبر وكان من عادتهم اذا تبرعوا بشيخ رعا انهم تركوه اذا ارتحلوا

لَيَمُوتَ أَوْ يُبْلَى كُلُّهُ الذُّبَابُ أَوْ يُحْمَلُهُ عَلَى بُعِيرٍ يَنْفُورُ سَقَمَهُ فَيَمُوتُ فَيَسْتَرْجِعُ وَأَمْنَهُ وَقِيلَ ادْخُلْ هَذَا الْكَ

عجوز في سنة جدب (المعمرون) عاش نوح ألف سنة واربعمائه وخمسين سنة بعث بعد مائتي

سنة وابت في قوم، ألف سنة الاحسين عاموا بني امد الطوفان مائتي سنة وخمسين سنة فلما اتاه

ملأ الموت قال له كيف رأيت الدنيا قال كدار ما بيا بان دخلت من هذا وخرجت من هذا وعاش

لَقَمَانِ خَمْسًا وَتِسْتِينَ سَنَةً عَرَسَ بَعْدَ انْصِرَافِ كُلِّ سَرْمَانُونَ سَنَةً وَمِنْهُ قِيلَ طَالُ لَا مَدْعَى لِبَدِ

وعاش المستوغب زبيد ثلاثمائة وثلاثين سنة وما بلغ ثلاثمائة قال

وَأَقْدَسُ مَثَلٍ مِنَ الْحَيَاةِ وَطَوْلُهَا \* وَعَمَرْتُ مِنْ بَعْدِ السَّنِينَ مِثْلَهَا

ماتہ جڑ تہا بہ۔ مائتھان لی \* اردت من عدد الشہور سنینا

هل مابقى الا كما قد فاتنا . يوم يروى له تحذونا

وعاش مئدي كرب المجيرى مائتين وخمسين سنة وعاش عامر بن الظرب ثلاثمائة سنة وكذلك

اكتبتم بن صبيحي وكانا من حكماء العرب وادركا اكتبتم الاسلام واختلف في اسلامه وعاش بن

ساعده الا يادى ستمائة سنة وكان من عقلاء العرب وحكمائهم وهو اول من اقرمهم بالبعث واول

أَيُّهَا وَادَاهُ إِمَامًا قَدْ نَظَرَهُ مِنْ نَهْرٍ  
وَطَلَعَ وَهُوَ نَشِيدُ شَهَادَةِ الْحَقِّ وَصَبَدِ  
إِسْلَامِهِ فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ لَمْ يَمْلِكْ أَنْ يَنْسَامِنَ  
الْفَرَحَ وَالسُّرُورَ فَظَنَرُ الْبَنَاتِ وَقَالَ  
يَا قَوْمُ اعْطُونِي ثَوْبًا طَاهِرًا فَأَعْطَيْنَاهُ  
ثَوْبًا فَلَبِسَهُ ثُمَّ صَلَّى وَجَسَّ فَقُلْنَا لَهُ انْحَدِ  
لِلَّهِ الَّذِي رَدَّكَ عَلَيْنَا وَجَمْعَ شَعْلَانِيَّاتٍ  
فَصَفَّ لَنَا مَا جَرَى لَكَ وَكَيْفَ كَانَ  
أَمْرُكَ وَقَالَ يَا قَوْمُ لِمَا وَلَيْتُمْ مِنْ عَنَدَتِ  
سَأَلْتُهُ أَنَا الْمَذْنُوبُ الْجَانِي فَعَفَا عَنِّي  
يَا مَوْلَايَ أَنَا الْمَذْنُوبُ فَقُلْنَا لَهُ يَا لِلَّهِ  
بِحُجُودِهِ وَبِسِتْرِهِ غَطَانِي مِنْ سَبَبِ  
تَسْأَلِكَ هَذَا كَانَ لِحَقَّتِكَ مِنْ سَبَبِ  
قَالَ نَعَمْ مَا وَرَدْنَا قُبْرِيَّةَ وَجَعَلْتُمْ يَدُورُونَ  
حَوْلَ الْكُنَاسِ قُلْتُ فِي نَفْسِي مَا قَدَّرَ  
هَؤُلَاءِ عَمْدِي وَأَنَا مَوْثُونَ مُوَحَّدِ  
فَقُدِّرْتُ فِي سِرِّي لَيْسَ هَذَا مِنْكَ وَلَوْ  
شَدْتُ عَرْفَتَكَ ثُمَّ احْسَبْتَ بَطَاطِرَ قُدِّ  
نَخْرَجَ مِنْ قَلْبِي فَكَانَ ذَلِكَ الطَّائِرُ هُوَ  
الْإِيمَانُ قَالَ الشُّبْلِيُّ فَفَرَحْنَاهُ فَرَحًا  
شَدِيدًا وَكَانَ يَوْمَ دَخُولِنَا بَابَ عَظِيمَا  
مَشْهُودًا وَفُتِحَتِ الزُّوَابِيَا وَالْبَابَاتُ  
وَالْخُرَاقُ وَنَزَلَ الْخَلِيفَةُ لِلْعَمَاءِ لِشَيْخِ  
وَأُرْسِلَ إِلَيْهِ أَنْ يَدَاوِصَ رَجُلًا يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ  
كُلُّ سَمَاعٍ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَأَقَامَ عَلَى

من قال في الخطبة ما بعد وهاش دريد بن الصمة دهر اطو بلا حتى سقط حاجباه على عينيه ولم يسلم  
 وشهد حينئذ عاشر عبيد الجرحى مائتي سنة وعشرين سنة وكان معاوية رضى الله عنه حرم  
 النعام فقال هل تعرفون احدا بقي له علم بايام العرب فذأله فقالوا عبيد وهو على طريقك  
 فدعاه فتمال بمن أنت فانتسب الى قبيلة فقار وجعل يقي منهم احدا قال نعم انا قال ولكم من السنين  
 فقال مائتان وعشرون سنة فقال من اين تعلم فقال اما قال الله تعالى وجعلنا آية النهار مبصرة  
 لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شئ فصلناه تفصيلا فقال اخبرني  
 عما رأيت فقال أتت الى سنهات بلا وسنهات رضاء ويوم في اثير يوم دليله في ثرايله ومنهم لبيد بن  
 ربيعة وخبره مشهور ومعاذ بن مسلم عاش مائة وخمسين سنة صحب بنى مروان وفيه يقول الشاعر  
 قل لمعاذ اذا مررت به \* قد ضحك من طول عمرك الابد  
 قد أصبحت دار آدم خربت \* وأنت فيها ككأنك الوند  
 تسأل غربانها اذا نعت \* كيف يكون الصداق والزمرد  
 (فصل من ذلك) قيل فلان اعمر من القراد وذلك انه يعيش سبع مائة سنة واعمر من الضب قال  
 الاصمعي ان المحسل يبلغ مائة سنة ثم يسقط قال

فقلت لومعرت عمر المحسل \* او عمر نوح زمن الفطيل

والخضر مبتل كضيق الوحل \* صرت رهين هرم او قتل

وقيل اعمر من حبة لاهل الموت حبة انفها فيما يقال واعمر من نسروا لعرس زبودة شة اذكور  
 تيرست رهنه مروا ماري نه مر يد خركش يوزينه مرد معناه يعيش العير ثمانين سنة وثلاثمائة  
 والحبة لاهل الموت الاقلا (الترغيب في الاختساب والزرعة فيه) قال عمر رضى الله عنه اختصوا  
 بالسواد فانه اسكن للزوجة واهيب للعدو وقيل لرجل الام اختضب فقال ما قام ايرك شاعر  
 \* الشيب ضيفك فاقره بخضاب \* وقال ان الخضاب هو الشباب الثاني \* وقال  
 ان الخضاب لمحيلة \* في ردايام الشباب

رستم بن محمود

ولما رأيت الشيب قد شان اهله \* تقنعت وابتنعت الشباب بدرهم

ابن المعتز وقد ناقض بذلك محمود الوراق حيث قال

يا خضاب الشيب الذي \* في كل ثلاثة يعود

ان النصول اذا بدا \* فكاه شيب جديد

وقال النصول مشيب جديد \* فقلت الخضاب شباب جديد

اساة هذا باحسن ذا \* فان عادهذا فهذا يعود

(الاعتذار لذلك) قال علي بن عيسى لابراهيم بن اسماعيل يوما الخضاب باطنه داء وظاهره  
 غرور ثم لقيه وقد اختضب فقال اين كلامك قال فكرت فاذا امور الدنيا كلها مرمة وهذا من  
 مرمتها ابن الرومي

فان تسألني ما الخضاب فاني \* لبست على فقد الشباب حدادي

(من اختضب لمحي الشيب في غير وقته) محمود الوراق

ذلك زمانا طويلا وورد الله عليه ما كان  
 نسيه من القرآن والحديث وزاده على  
 ذلك فبينما نحن جلوس عنده في  
 بعض الايام بعد صلاة الصبح اذا  
 بطارق يغرق باب الزاوية ففتطرت  
 من الباب فارأيت شخص ملتف بكساء  
 اسود فقلت له مالذي تريد فقال فل  
 الشيخكم ان الحجارية الرومية التي تركتها  
 بالقرية الفلانية قد حات محمدتكم  
 قال قد دخلت فعرفت الشيخ فاصغر  
 لوي واربع ثم أمر بدخولها فلما دخلت  
 عليه بكت بكاء شديدا فقال لها الشيخ  
 كيف عيشك ومن أوصالك الى ههنا  
 قالت يا سيدي لما وليت من قريننا  
 جاءني من اخبرني بك فبت ولم ياخذني  
 قرار فرأيت في منامي شخصا وهو  
 يقول ان أحببت أن تكوني من  
 المؤمنات فاتركي ما أنت عليه من  
 عادة الاكسنام واتبعي ذلك الشيخ  
 وادخلي في دينه فقلت وما دينه قال  
 دين الاسلام قلت وما هو قال شهادة  
 أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله  
 فقلت كيف لي بالوصول اليه قال  
 اغضض عينيك واعطني يدك ففعلت

إذا ما الشيب جار على الشباب \* فعالج به وغالط في الحساب  
فقل لا مرحبا بك من نزل \* وعذبه بأنواع العذاب  
نلتف أو بقصص كل يوم \* وأحيانا بمكر وهن الخضب  
وان هو لم يجد روائى لوقت \* فقل في رجب دار واقتراب

(المرعب عن الخداع والزعيم فيه) قيل لا فلاتون لم اختضب فلان فقال كره ان يؤخذ  
يخذلك المشايخ ابراهيم

يا أيها الرجل المسود وجهه \* كجبا بعده من الشبان  
أفد المسود كل حمامة \* بيضاء ما عنت من الغريان

وقيل لا عرابي لم لا تختضب لتصبوا اليك الدنيا \* فقل أنا سائرنا في ابدن بنا بدلا وأما غيرهن  
فلانريد صبورتهن كشاجم

يا خاضب الشيب والابام تظهره \* هذا شيب امراته مصبوغ

وقيل لا عرابية فلان يختضب فقالت لا ينال لشباب يا خضاب كما ينال الغنى بالثمن وما وفد  
عبد المطلب على سيف بن ذي يزن ورأى تحيته بيضاء بعث اليه يجار يدومها خطر ليختب  
لحمته فأنشأ عبد المطلب

وقائله تختضب فالغواني \* نوافر عن مصادقة القعير

فقلت لها الشيب نذير عري \* ولست مسودا وجه النذير

إذا ذهب الشيب فليس الا \* عمار الشيب أو ذل الخضب

(مدح الصلح) قال الخليل كان الشريف اذا لم صلح يتقوا شهرة شيبه بذلك وانشد العتيبي

قد حص رأسى ثقيت السك اختلته \* بالعبير لورد حتى ما بد شعير

فقال لشنان ما بينه وبين أبي قيس بن الاسلم من قولك

قد حصت اليمضة رأسى فا \* اطعم يوما غير تجماع

(ذم الصلح) دخل البرش الكلي على هشام بن عبد الملك وجام يحجمه ففس رأسه فقال

يا برش ما صلح لثيم ففكشف رأس الحجام فاذا هو صلح فقال امن كرم صلح هذا وقالت امرأة

زوجها وكان اصابع لست اغبط الاشعر ك حيث فارقت فاستراح من شاعر

خفا فان مثل القذتين وهامة \* يزل الذباب النصف عنها فيصرع

إذا بصرتهم صلعا ونظا \* فقعج ذاك من صلح وهام

(التأسف لذلك) قال بعضهم

جزعت للشيب لما حل أوله \* فجاء في حادث انساني الجزع

هب المشيب يداوى الخطر شائعه \* فكيف لي بدواء يذهب الصلعا

ابوالنجم قد ترك الدهر صفاتي صففا \* فصار رأسى جبهة الى القفا

كأما تلقى به ضعفى عفا

(الاعتذار عنه) بشر

رأيتى كالحفوص القطاة ذؤابتى \* وما مسمان منى يستشيد

ففى قدامى قال افقبح عينيك ففقدت ما  
فاذا أنا بساطى دجلة فقال امضى  
الى تلك الزاوية واقربى الشيخ منى  
السلام وقول له ان اناك الخضر يسلم  
عليك قال فأدخلها الشيخ الى جواره  
وقال تعبدى ههنا فبكاتب أعبد  
أهل زناها تصوم النهار وتقوم الليل  
حتى نخل جوعها ونغير لوننا فحرفت  
مرض الموت وشرفت على الوفاة ومع  
ذلك لم يرها الشيخ فقالت قولا للشيخ  
يدخل على قبل الموت فلما باع الشيخ  
ذلك دخل عليها فلما رآه بكى فقال  
لما لا تسكى فان اجتماعنا غدا فى القيامة  
فى دار الاكرامة ثم اتفقت الى رجة  
الله تعالى فلم يلبث الشيخ بعدها الا  
اياما قلائل حتى مات رجة الله تعالى  
عليه قال الشبل فرأته فى المنام وقد  
تزوج بسبعين حورا وأول ما تزوج  
بالجار يدوهما مع الدين أنعم الله عليهم  
من النبيين والصديقين والشهداء  
والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك  
الفضل من الله وكفى بالله علما اه  
فلما أمل العاقول فى ذلك ولا يره  
فضلا على أحد من خلق الله تعالى فهو  
الفاعل المختار يعطى من يشاء ويمنع

ابن الرومي يعبر في لبس العمامة سادرا \* ويرغم لبسها بعيب مكنم  
فقولاه هبني كما اناصلة \* الست حصين الخلف ما ضى المقدم  
واني تعيب الصلح والابر منهم \* وانت بحب الابر عين المستم

(نوادير الصلح) قيل لاصلع ان الصلعة من تن الدماغ فقال لو كان ذلك لم يكن على حرامك  
طاقة شعرو وجلس صلح بين سدى حجام خلق نصف رأسه وتما كسافي الاجرة فقال لاصلع حلق  
نصف رأسي فله نصف الاجرة فقال الحجام خلقت له ابطين اربع اذرع كأنه ماتوران بشوى  
فيه... السامح لتنته... ما حكم له بالاجرة تماما وقال اصلع لرجل رأى عليه جريا كثيرا اراك لابسا  
جوشنا بلايشة

\* (ومما جاء في الاسماء والكنى والالقاب) \*

(الحث على تسمية الابناء باحسن الاسماء) قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وهذه الاسماء  
القبحة فاما من مولود يولد الا ويحضره ملك وشيطان فيقول الملك سموه بهذا اسما حسنا ويقول  
الشيطان سموه بهذا اسما شحيحا وقال كنية الرجل احدثوا دعه له واسمه احدثوا دعه له  
ايه وقيل اشيعوا الكنى فانها منبهة وقال صلى الله عليه وسلم من آتاه الله وجهها حسنا واسما  
حسنا وجعل له في غير موضع شائن فهو من صفوة خلقه (الميل الى الاسماء المحسنة والتقاؤل بها)  
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه احبكم اليها احسنكم اسما فاذا رايتمكم فاجلحكم منظر فاذا  
اختبرناكم فاحسنكم خبرا وخرج الرشيد يوما فراهى سعيد بن سلم فقال من قال سعيدا سعدك  
الله قال ابن من قال ابن سلم سلك الله قال أبو عمر قال أبو عمر وعمرك الله فقال بارك الله عليك  
واكرمه (المسمى باسم حسن معناه موجود فيه) قال

وقلما بصرت عينك من رجل \* الا ومعناه في اسم منه اولقب

ابن الرومي أنت ابوالفضل وانت ابنة \* فالفضل لا يعدوك في كل حال  
وسأل رجل صديقا صيحا اسما فقال وصف وجهي فقال ما اراك تسمى الاحسنا فقال كذلك  
وفي ذلك لابي نواس

ان اسم حسنى لوجهها صفة \* وما رى ذا غيرها اجتماعا

فهى اذا سميت فقد وصفت \* فديجمع الاسم معينين معا

ونظر المأمون الى غلام فقال له ما اسمك قال لا ادري فقال لم ارمثل هذا وانشد

سميت لا ادري لانك لا تدري \* بما فعل الحب المبرج في صدري

(المسمى باسم حسن معناه معدوم فيه) ولي رجل يقال له البحر ابو الغمر بعض كور خراسان  
فدحه شاعر فأعطاه درهمين فقال

تركت لبحر درهمين ولم يكن \* ليدفع عني فاقني درهمان بحر

وقلت لبحر خذهما واصرفتهما \* سريعين في نقص المروءة والفخر

وقالت غمرة بنت النعمان بن بشير

سميت روحا وانت الفم قد زعموا \* لاروح الله عن روح بن زنباع

ومر صاعدي شار فقال من هذا قيل صاعد فقال الصاعد اسما السافل فعلا ودفع ابو الغياض بن

بحر رقعة الى ابي الفضل بن العميد فكتب عليها بحر بن محمد بن بحر فكتب تحتها بحر بن مسكين  
فرق بين بحر بن ابن ازوي

سميت احمد مظلوما ولست به \* كلا ولكن من الاسماء مقلوب  
عرفت على كشاحم جارية حسناء فقال ما اسمك قالت مظلومة فقال  
مملوكة تلك اربابها \* ما شأنها ذلك ولا عاها  
قد سميت بالندم مظلومة \* وهي التي تظلم أعياها  
(من غير بفتح اسمه) قال بعضهم في رجل اسمه فضل

هو فضل وفضله الشيء لغو \* ثم أردفت قلبه التصغير  
وأراد عمر رضي الله عنه أن يولي رجلا فضاله عن اسمه فقال ظالم بن سراق فقال أنت تظلم وأبوك  
يسرق لا خير فيك ولم يول له وقال دعوا ويترضى الله عنه لجارية بن قدامة من هوايك على أهلك  
سموك جارية فقال أنت كنت اهون على أهلك اذ سموك معاوية وهي الانثى من الكلاب  
ووقف رجل على ثلاثة نفر سألتهم عن أسماءهم فقالوا حافظ ومنيع وعمر فقال ما أنظركم من  
أسمائكم الا كما قال أبو فراس

اذ انسبوا لم يعرفوا غير ثعلب \* الا ان اشرار السباع الثعلاب  
وقال العتابي لابراهيم الموصلي عند المأمون وكان أغرى بينهما من وما اسمك فقال من الناس  
واسمى كل بصل فقال أما النسبة فخر وفة وأما الاسم فذكر فقال وما كثوم من الاسماء البصل  
على كل حال أعيب وقيل لرجل ما اسمك قال شعيب فقال لا خير في اسم في أوله شه وفي آخره  
عيب وهذا مثل قول الصاحب في قابوس نصف اسمه ضعف وآخره بوس ونحوهما ما قال  
موسى بن عبد الملك في عيسى اني يكون بليغا ونصف اسمه عى وما نخر عنه ثلثا حروف موسى وقيل  
في نطقه

احرقه الله بنصف اسمه \* وصير الباقي نواحا عليه  
ونحوه ابورياس بنى والبغى مدرعه \* فشدوا العين ترموه بأبدته  
عبد ذليل هجى للبحر سيدة \* تحيف بنته في صدع والده  
أى ابورناس وقال ابن أبى البعل ولدى سبط خال اسمه فميسل له لا تخرج من الاصطبل وسمه  
ماشت ومن نوادر الصاحب انه وقع في قصة ابن حيلة لا تترك استعمال أهلك وقال  
ابن عذاب اذا تغنى \* فأننى منه في عذاب

وقال ابن سواده لعبدان أبوك كان ثوبيا لذلك سمى عبدان أى عبد النور وعبد الظلمة  
وقال الصاحب للبغل ما اسمك قال موسى قال وابك قال موسى قال وهذه اللحية بين موسى  
على خطروفيه

حلقت لحمة موسى باسمه \* وبهارون اذا ما قلبا  
(من استحق في اسمه) قال ابن أبى عتيق لرجل ما اسمك قال وثاب قال وكلبك قال عمر فقال  
فلو كان من التوفيق \* قد اعطى أسمايا  
لسمى نفسه عمرا \* وسمى الكلب وثابا

ثوب السائل (ومكى) ان رجلا جلس  
يوما يأكل هوز وجهه وبين أيديهما  
دجاجة مشوية فوقف سائل بابه  
نخرج اليه وانتهر فذهب فانفق بعد  
ذلك ان الرجل اقبل فقرر ان يزوج  
وطائق زوجته وتزوجت بعده برجل  
آخر فجلس يأكل معاه بعض الايام  
وبين أيديهما دجاجة مشوية وانما  
بسائل يطرق الباب فقال له  
تزوجت يا دجاجة هذه الدجاجة  
نخرجت بها اليه فاذا هوز وجهها  
الا ذل فدفعته اليه الدجاجة ورجعت  
وهي باكية فسألت السائل كان زوجها  
يكاتبها فاجبت ان السائل كان زوجها  
وذكرت له قصتها مع ذلك السائل  
الذى انتهز زوجها الاول فقال أنا  
والله ذلك السائل (وما وقعت البادية  
ما حكى ان بعضهم قال دخلت البادية  
فاذا أنا بهوز بين يديها مشوية فقلت  
جانبها جرو ذئب فقلت هذا جرو ذئب  
ما هذا فقلت لا قالت هذا جرو ذئب  
أخذناه صغيرا وأدخلناه بيتنا وربناه  
فلما كبر فعل بشاى ماترى وأنشدت  
بقرت شويى وخجعت قوى  
وأنت لسان ابن ريب

وقال رجل لا اسمك قال وردان قال وفرسك قال عمران وذهب رجل الى باب فقيل من فقال عبد من الارض جميعا قبضته والسموات معلوبات بحمسه فقال ان نصف المنصف بالباب وسئل رجل عن كنيته فقال أبو الحسن وأبو الغر فقيل ألم تكلم واحدة فقال لا ان ضاعت واحدة بقيت الاخرى (المة أول قبيح اسمه على تأويل حسن) كان بنو انف الناقية يستنكفون من هذا الاسم حتى قال فيهم الشاعر .

قوم هم الانف والاذناب غيرهم \* ومن يسوى بانف الناقية الذنبا  
فصاروا ينجحون به واستقبح قوم اسم الجحلان فقال بعضهم

وما سمي الجحلان الا لقوله \* خذ الوطأ واحب أيم العبد واجل

(المعتذر لشناعة اسمه او كنيته) قيل لاعرابي اسمه نعامه أي شئ هذا الاسم قال الاسم علامة ولو كان كرامة لشارك الناس كلهم في اسم واحد وقال برصوما لايه الم تحدا اسم احسن من هذا فقال لو علمت انك تحب الناس الخنفا باسمك لسميتك يزيد بن مزيد وطلب الحسن بن سهل مؤيدا لولده فأقنى معاوية بن القاسم وكان ضيفا فقال ما سميت قال كنيته أبو القاسم واخبره تركيت فاستغفره وفضل لحرم الخنث لم سميت بذلك فقال حتى أئذ بقيل واحماه واتي ضرار المتكلم بحسوس ليكمه فقال أبو من انت فقال نحن اجل من ان ننسب الى أبناءنا فما ننسب الى أبناءنا ورد على ضرار ما لم يكن في حسابنا نأمرق ساعة ثم قال ابناؤنا افعالنا وآبائنا افعال غيرنا وسئل بعض الاعراب لم سمعوا أبناءهم بالاسماء القبيحة وعبيدهم بالحسنة فقال لان أبناءهم لا عدائهم وعبيدهم لا نفسهم (مدح الكنية واللقب وذهمها) قيل الكنية للابانة واللقب للتجليل فلا يكون لله تعالى كنية لانه بان بصغانه واللقب على اوجه لقب على سبيل الشزؤ وذلك منهى عنه وربما يخص الرجل على التعميم وربما يعام الجنس كقولهم للاحدب أبو الغصن وللغصير أبو الرماح والثاني على سبيل التخميف يستغنى به عن الاسم والنسب وهو كثير كآبي فلان والثالث للتعظيم كلقب الخلفاء والامراء والارابع له عمل يختص به كعاشم لهشمه الثريد وعدوان لعدوه على أخيه وقتله اياه ودارم لدارمته تحت امان (المنفعل باسمه حسنا كالأوقية) خرج عمر رضي الله عنه فطرق رجلا من جهينة فقل ما اسمك قال شهاب قال أبو من قال أبو جرة فقال من انت قال من بني حرقمة ثم من بني ضرام قال اين مسكنك قال ذات لضي قال ادرك أمك وهاراه تدركهم الا بعدا حترقوا فأنهم وقد احاطت بهم النار ولما حاصرتهم سهرند أرسل اليه دهقانها الواحد يريها الدهر الاول لم تظفر بها فانا نجد في كتبنا أنه لا يفتحها الا بالان فقال قتيبة الله أكبر ناسا حيا لان قتيبة نعيمه بالعارية بالان فلما يئس من مكبرتها هيا صناديق وجعل ابوابا تعلق من داخل وجعل فيها رجالا مستلهمين وقال أنا را حل عنكم ومعى أموال اريدان اجعلها عندكم فأمر دهقانها ففتح الباب وادخلت الصناديق فخرجوا وقتلوا من فيها وقتلوا (المتسمى باسمه لا يليق به) بكر بن النطاح وأحب منك اليوم تسليم أمره \* عليك على طائر وانك قابله

عبدان هل رأيتم أو سمعتم \* بكاء اصفهان

الصاحب الغضاري قال ادعى بكاء \* لست ارضى بالشيخ والاستاذ

غذيت بدورها ونشأت معها  
فن أنبأ ان أباك ذيب  
اذا كان الطباع طباع سوء  
فلا ادب يفيد ولا أديب  
(قيل) مرعرون عبيد جماعة وقوف  
قنيل ما هذا قيل السلطان يقطع  
سارقا فقال لا اله الا الله سارق  
العلانية يقطع سارق السر (ومن ذلك  
ما حكى) ان رجلا من العرب دخل  
على المعتصم فقر به وأدناه وجعله نديمه  
وبسار يدخل على حريمه من غير  
استئذان وكان له وزير حاسد فعار من  
البدوي وحسده وقال في نفسه ان لم  
أحتل على هذا البدوي في قتله أخذ  
بقلب أمير المؤمنين وأبعدني منه فصار  
يتألف بالبدوي حتى أتى به الى منزله  
فطبخ له طعاما واكثر فيه من التوم  
فلما اكل البدوي منه قال له احذر  
ان تعرب من أمير المؤمنين فيشم منك  
رائحة التوم فيأذى من ذلك فانه  
يكره رائحته ثم ذهب الوزير الى أمير  
المؤمنين فخلاه وقال يا أمير المؤمنين  
ان البدوي يقول عليك للناس ان  
أمير المؤمنين اخبر وهلك من رائحته  
فه فلما دخل البدوي على أمير

هل رأيتم ياسادتي اوسمتم \* بكيا من اهل نصر ابا ذ  
(المحت على تعرف اسماء الاصدقاء) قال ابن عباس اذا آخى رجل رجلا فليسأله عن اسمه واسم  
ابيه والافهسي معرفة حتى (المشتر كان في الاسم المختلفان في الفضل) قال رجل معاوية ولدي  
ولد فسميته معاوية فقال الطريق مشتركة فذلان ضمهما اسم وشئت الاخبار وقال  
وقد تليق الاسماء في الناس والكنى \* كثير اولكن لا تلاقى الخلائق  
وقال وكمن سمي ليس مثل اسمه \* وان كان يدعى باسمه فيجيب  
وقال لستان ما بين البريدين في الندى \* يزيد سليم والاغرب حاتم  
وفي فصل لابي الفضل بن العبد الى محمد بن يحيى وما احسبنا نشارك الا في الاسم وستان بين محمد  
ومحمد فلو كان السماكين لكنت الراجح وكنت الاعزل او النسرين لكنت الطائر وأنا الواقع  
او السعدين لكنت سعد السعدو وكنت سعد الدماج (المحت على تسمية الغير بأحسن الاسماء)  
قال الله تعالى ولا تنازروا بالالقب وقال ابن الحزاعي  
ولست بذى نرب في الكرام \* ومناع خير وهاها  
ولكن اطواع ساداتها \* ولا اتعلم القاهها  
وقيل ثلاثة تثبت لك الود عند اخيك ان تبدأ بالسلام وتوسع له في المجلس وتناديه باحب  
الاسماء اليه وقال الطائي  
لا يضر الغدر للصديق ولا \* بخط واسم ذي وده الى لقبه  
اكنيه حين اناديه لا كرمه \* ولا لقبه والسوء اللقب  
وقال وجرى بين أبي بكر بن فريضة القاضي وبين بعض القواد كلهم في مجلس أبي المحسن بن بويه وكان  
أبو بكر يقول مرة يا ابراهيم مرة يا أبا اسحاق فغضب القائد من ذلك وقال لم لا تقول كيا فقال انما  
نسكك اذا انصفتنا فاذا ظلمتنا سحقتك وبرهمنك (الاعتدار لمن سمي بغير اسمه المشهور  
به) صاح اعرابي بعبد الله بن جعفر فقال يا أبا الفضل فقال ليس هذا كنيته فقال ان لم يكن  
كنيتك فانه وصفك وكان يحيى بن اكنم يناظر رجلا في ابطال القياس وكان الرجل يكنيه بابي  
زكريا فقال له يحيى انه ليس بكنتي فقال ان كل يحيى يكنى بابي زكريا فقال يحيى العجب انك  
تكنيني بالقياس وتناظرني في ابطاله ودخل رجل على أمير يدعى اسحاق فقال له يا أبا يعقوب  
فقال اخطأت أنا أبو المحسن فقال انما اخطأ الامير لان كل اسحاق يكنى أبا يعقوب (المنشأ  
باسماء لا يعرف بها غيرهم) اذا قيل امير المؤمنين مطلقا فهو امير المؤمنين على بن أبي طالب وابن  
عباس عبد الله وابن عمر عبد الله وكان لهما اولاد غيرهما والحسن بن الحسن البصري والناطقة  
ناطقة بنى ذبيان والاعشى اعشى بن قيس (من سمي من الكبار باسماء وكنتي) النبي صلى الله عليه  
وسلم سمي محمدا ومحمودا واحدا وهذا باب طويل (نوادير مختلفة في ذكر الاسماء) قيل لمخاضك أبو من  
فقال ابو محمد عليه السلام وقال على رضى الله عنه ما اجتمع قوم في مشورة فلم يدخلوا فيها من  
اسمه محمد الا لم يشاركهم فيها وقال ابن ابي ليلى احب الاسماء الى الله تعالى ما فيه الاقرب بالعبودية  
له تعالى ودق باب المجاظر رجل فقال من قال انا قال لا يعرف من اسمه انا ودق آخر فقيل من قال  
انا قال ما فلح ذوانا ودخل مجوسى على وال فقال ما اسمك قال يزدان باذان قال اسمان وجزية

المؤمنين جعل كنه على فنه مخافة أن  
يشم منه رائحة النوم فلما رآه أمير  
المؤمنين كتب كتابا الى بعض عماله  
يقول له فيه اذا وصل اليك كتابي  
هذا فاخبر رقية حامله ثم دعا  
بالبدوي ووقع اليه الكتاب وقال له  
امنن به الى فلان واقتني بالجواب  
فامثل البدوي ما رسم به أمير المؤمنين  
واخذ الكتاب وخرج به من عنده  
فيديهما هو بالباب اذ لقيه الوزير فقال  
أين تريد قال اتوجه بكتاب امير  
المؤمنين الى عامله فلان فقال الوزير  
هذا البدوي يحصل له ما يدوي ما تقول  
مال جريل فقال له يا بدوي الذي  
فمين برحمتك من هذا الشعب الذي  
يلحقك في سفرك ويعطيك الف دينار  
فقال له انت الكبير وانت المحاكم  
ومهما اردت افعل فقال اعطى الكتاب  
قدفعه اليه فأعطاه الوزير الف دينار  
وسار بالكتاب الى المكان الذي  
هو قاصده فلما قرأ العامل الكتاب  
أمر بضرب رقية الوزير فبعد أيام  
تذكر الخليفة في امر البدوي وسأل  
عن الوزير فاخبر بان له أبا ما مظهر  
وان البدوي بالبلدية مقيم فتعجب



واحدة لا يكون ذلك والزعم جريتين وقال رجل للفرزدق من انت قال فرزدق قال لا تعرف  
فرزدقا الا عينا فتيانا كله نساؤنا فقال الحمد لله الذي جعلني في بطون نساؤكم وقال اعرابي  
لرجل ما سمعت قال عبد الله قال ابن من قال ابن عبد الله قال ابو من قال ابو عبد الله ارجح فقال  
الاعرابي اشهد انك تلون بالله لباذلهم جبان وجاءت عجوز الى حمام بالمدينة فدفعت له درهما  
وقالت ادفع لي حمام طيبا واذا كرا سمعتك لادعوك فدفع اليها الخبث لحم وقال اسمي من بعد فبعثت  
المرأة تأكل وتقول لعن الله من يمدنن نفسها ولا تدرى وكان بالبصرة شيخ يقال له ابو حصص  
اللوطي فدخل يعود جارية فوجده كالمغص عليه فقال له اتعرفني قال نعم انت ابو حصص اللوطي  
فقال تجاوزت حد المعرفة لارفع الله صرعتك (من غضب على غيره ولو افقده اسمه من لا يحبه)  
ظاهران الشيعة يبغضون ويقاتلون من نبي بابي بكر واسمي بعروك انت قربة يقال لها برزاد  
واهلها في الشيعة مريهم رجل فسأله عن اسمه فقال عمران فضر به ضر التلف وقالوا في اسمه  
عمر وحرفان من اسم عثمان الا يستحق القتل (المسمى بفعل منه جدا وهزلا) سمى ابراهيم حنيفا  
لانه حنف عن عبادة الاوثان ومريم البتول لتبليها اي انقطاعها الى الله تعالى وخطب وال  
بالجماعة فقال ان الله تعالى لا يقر على المعاصي فقد اهلك امة في نافة لا تساوي مائتي درهم فسمي  
مقوم الناقة وقار الخليل كان قوم يسمون كل من مريهم فأتاهم رجل فقال اي اريدان اتصل  
بكم بشرطان تلقوني ادعوني رأسا برأس فلقبوه رأسا برأس والشعراء منهم كبير كالمرفش لقوله  
كما \* رقص في ظهرا الاديم قلم \* وجران العود لقوله

خذ احذرا يا حارثي فاني \* رأيت جران العود قد كان يصلح

والمرزوق لقوله ولما مرقي (الثقاف الخلفاء والولاة) أول من لقب من خلفاء عبد الملك بن مروان  
لقه الموفق لامر الله ثم اوليد المنتقم لامر الله وأول من قال يا أمير المؤمنين أول من صدأ باب بكر  
وهذا باب واسع وقيل سمى طاهر ذا اليمين لان المأمون كتب اليه ان أمير المؤمنين قد جعل  
يمينك يمينه ويسارك يساره فسمي ذا اليمينين وكان اصحاب السلطان في زمن التبابعة تسعة  
اقسام التبابعة والعبادلة وهم الذين ليس فوقهم والمقة وقيل الاقيال والاقوال الواحد قيل  
وهم ستون رجلا من أهل بيت الملك برشعون له ثم المماننة ثمانون رجلا اذ مات التبع وضعوا  
رجلا من الاقيال تسعوا ووصعوا رجلا من الثمانين في الاقيال مكنه ثم الصنائع وهم ثمان الملك  
يعددهم لنفسه ثم الوضائع وهم اصحاب المناظر والمسائح ولقيحون في الثغور ثم العباد وهم خدام  
السلطان الذين يلزمون بابه ويحفظون في رسائله ثم الاخبار (اسماء ملوك كل صقع وفرسانها)  
قد تقدم اسماء ملوك الاصقاع في السيادة فأما الفرسان فيقال المرازبة في فارس البطارقة في  
الروم ابكا كوة في الهند واغند والمقاول في اليمن والكيش في ترار وتبع في العرب (من سماه أبوه  
باسم نفسه من البكار) عبد الله بن عبد الله بن أبي بكر الصديق الحسن بن الحسن بن علي بن  
أبي طالب مسلم بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عبد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب  
عبد الله بن عبد الله بن عمر سعيد بن سعيد بن العاص عتاب بن عتاب بن اسيد (شبه أبا نعيم)  
قال المنصور لابي بكر بن عياش يا أبا بكر اخبرني عن عيين فقأت عينا يريد رجلا اول اسمه عيين  
قتل رجلا اول اسمه عيين وأراد ان يعلم هل تحدث الناس بما كان منه الى عبد الله بن علي فقال نعم

من ذلك وأمر باحضار البدوي فخصر  
فسأله عن حاله فأخبره بالقصة التي  
اتفقت له مع الوزير من أولها الى  
آخرها فوبال له انت قلت الناس عني  
اني انجز فقال يا أمير المؤمنين انا  
أتحدث بالديس لي به علم انما كان ذلك  
مكرامته وحسدا واعلمه كيف دخل  
به الى بيته واطعمه اليوم وما جرى له  
معه فقال أمير المؤمنين قاتل الله الحميد  
ما عندك بداء صاحب البدوي ثم اتخذ  
وزيرا وراح الوزير بحسده اه  
(وحكى) ان معاوية بن ابي سفيان  
رضي الله عنه لما مرض مرضه الذي  
مات فيه دخل عليه بعض بني هاشم  
ليعوده فلا استأذن عليه قام وجلس  
وأظهر القوة والتجلبد واذن لاهشي  
فدخل عليه ثم قال متملا يقول أي  
ذؤيب اذنب لي من قصيدة رني بها  
اولادك ما توأب الطاعون  
وتجلبدي لثامتين اريهم  
ياي اريب الدهر لا تضع عنج  
فأجابته الهاشمي  
القصيدة المذكورة بعينها



ثوبك فقال الحسن يا فريد ليس لين ثيابي يساعدي من الله ولا خشوتها تقربك منه ان الله جميل يحب الجمال وكان سعيد بن المسيب يلبس الحلة بألف درهم ويدخل المسجد ويقول أجالس ربي ودخل الوليد بن يزيد على هشام وعليه عمامة وشي فقال بكم أخذتها قال بألف درهم قال عمامة بألف درهم قال اني أخذتها لاشرف اعضاء وانت اخذت جارية بألف دينار لافس اعضاءك وقال ابن عباس كل ماشئت والبس ماشئت ما خطأك انذتان اسراف ومخيلة وقيل مروءتان ظاهر تان الرياش والفصاحة وقيل لمروءة الظاهرة الثياب الطاهرة وانشد اذا انفر السود اليمانون حارلوا \* له نسج برديه اذ قوا واوسعوا

(الحث على تغطية سوء الحال باجادة الثياب) قال بعض الحكماء كس احسن ما تكون في الظاهر حالا اقل ما تكون في الباطن ما لا فالكريم من كرم عند المحصاة خلة والثيم من لوئت عند الحاجة طعمته وكان بعض القرشيين اذا اتسع لبس ارت ثيابه واذا اقترب لبس احسنها ويقول اذا اتسعت ترينت بالهبة واذا اقتربت ترينت بالقيئة (التهني عن الملابس المشهورة وما لا يليق بلباسه ومدح الاقتصاد) قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب ذل يوم القيامة وقال عمر رضي الله عنه اياكم ان تلبسوا بالهبة مشهورة او مخفورة وقال خالد البسوا من الثياب ما تستحسنه الملوك والسوقة فان تغيرت بأحدكم حال لم يعلم به احد وقيل لبس ما لا يزدريك به السفهاء ولا يعيبك به العلماء لعلي

ليس لبس الطيبالس \* من لبس الفوارس

لا ولا حومة الوغا \* كصدور الجالس

(نهى من يداخل السلاطين عن الثياب الفاخرة) قال دهقان لابنه اياك اذا نلت منزلة من السلطان ان تلبس ما يديم نظره اليك واعلم ان الوشي لا يليسه الا أحمق أو ملك وعليك باليباض اللين فكل أبيض عندهم ثوب وحكى ابن الشيخ الامين عباد بن العباس كان له جبات كثيرة كلها عنابي على لون واحد يخدم بها ركن الدولة الحسن بن بويه فقال يوما لحاشيته انظروا الى نظافته يلبس جبة كذا كذا سنة لا يغيرها ولا يلبسها وقيل اراد عمرو بن مسعدة يوما الزكوب الى السلطان في ثياب وشي فقال له نوح بن ابراهيم لا تفعل فقال لم لا أفعل وغلني كل شهر كذا فقال ابراهيم غلثك مسموعة وجبتك ملحوظة (من لبس المعاوز من الصالحين) قيل كان اويس يلتقط الخرق من المزابل فيخطها ويلبسها وعمر رضي الله عنه رأى عليه قميص فيه اثنا عشر رقعة وهو يخطب وقال أبو اويس الخولاني قلب اسقى في ثوب دنس احب من قلب دنس في ثوب نقي وكان اعمرو رضي الله عنه قميصه اربعة دراهم فقال اني اخشى ان اسئل عن لينة يوم القيامة فبكي سالم غلامه وقال له رأيته قبل الحلة لافه لبست ثوبا بأربعين دينارا فاستحسنته فقال يا سالم اني كنت لم ازل شيئا الا طلبت ما فوقه فلما نلت الخلافة علمت ان ليس فوقها الا الجنة فدنسني اطلبها وقال رجاء بن حيوة قومت ثياب عمر بن عبد العزيز وهو خليفة باثني عشر درهما قميصه وخفه وحماته وسراويله وقلنسوته (حمد لبس المعاوز) قيل لبس من الثياب ما يخدمك ولا يستخدمك وقال عمرو بن العاص لا امس ثوبي ما ستر عورتي ولا دابتي ما حلت رحلي وكان خريم الناعم لم يكن يلبس في الصيف الا خلة ولا في الشتاء الا جديدا (عذر

بقائه وبعد ايام اجتمع السلطان سليم بنسج الاسلام وسأله عن النسج وذكر له صفته ثم امره ان يسأله عن مراده فسأله من غير ان يعلم ان ذلك عن أمر الملك فقال بعثي القرية القلانية في محل كذا ان اقطع منها كفتي ولا اريد سواها فأخبر الملك بذلك فاقطعه القرية وعاد وقد رجعت تجارتها ببيضا عادية (ومن هذا القبيل) ما وقع في عصرنا العوض بينك الاسعد رحمه الله تعالى انه حين بدأ تغير ابراهيم باشا عسكري الدولة المصرية على بكوات عكا وكان جالسا على دكان في سوق العقادين من طرابلس الشام وكان احسدا مراة الا لابات جالسا على دكان يقابله فيكتب له امير الالاي يهدده ضمنا بقول عنزة من قصيدة وارسل يقول له انظر خطي وهو لي النعوس ولا طير الجحوم ولا وحش العظام ولا خيالة الساب فأجابه بقوله من القصيدة بعينها وارسل يقول له انظر خط من حسن ان كنت تعلم يا نعمان ان يدي قصيرة منك فالاحوال تنقلب

من لؤم لبسه وكرمت نفسه) دخل النجار العذري على معاوية فآذره فقتل يا أمير المؤمنين ان  
العبادة لا تكلمك انما يكلمك من فيها فلا تسمع حكمة ثم نهض ولم يسأله شيئا فقال ما رأيت  
احقرا ولا ولا اكبر آخرامه وعاتب يحيى بن خالد العتي في خلق ثيابه فقال أنزى الله من ترفعه  
هتة ثيابه وجاهه ولم يرفعهما كبراهمة ونفسه انما الميعة للابناء والنساء وقال حبيب بن  
أبي ثابت لان اعز في خبيصة أحب الى من ان أذل في مطرف وقيل لا يسود الرجل حتى لا يبالي  
في أي ثوبه ظهر رايه فان

تجبت درمن شبي فقلت لها \* لا تجبي فطلوع الشمس في السدف  
وزادها عجب ان رحت في سمل \* وما درت دران الدر في الصدف  
وقال اعاذ ان يكن برداي رنا \* فلا يعدمك بينهما كرم  
النمر بن تولب فان بك أنوي تمزقن من بلي \* فاني كمثل السدف في خلق القمد  
ونظرت جارية لابن هبيرة وهو أمير العراق وعليه قميص مرقوع فتحككت فأنشد  
هزئت امامه ان رأيتي علقا \* تمكلك امك أي ذاك يروع  
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه \* خلق وجيب قميصه مرقوع  
وقيل لا يسود الرجل حتى لا يدري أي ثوبه لبس وقال البخترى  
وليس العلى دراعة ورداها \* ولا جبة موشية وقمصها  
وفي صبيح الوجه عليه خلق

لا تجبوا من بلي غلاته \* قد زار زاراه على القمر  
(من عوتب في خلق ثيابه فاعتذر بالفقر) قال بعض الكبار لا يلبس الأسود وعليه جبة خز خلقة  
طال صحتها ما غل لبسها فقال رب لمول لا يستطاع فراقه فأمره بجال ودخل محمد بن كعب  
على سليمان فقال ما هذه الثياب الرثة فقال اكرم ان أقول الزهد فأطرى نفسي والفقير فاشكو  
ربي وقال الاسكندر لرجل رث تكلم فصاح له كن حسن ثيابك كحسن كلامك فقال أما  
الكلام فأنا قادر عليه وأما الثياب فانت تقدر عليها فقلع عليه (العريان) قيل فلان أعري  
من المغزل وقيل لا عرابي ما تلبس قال الليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس أبو هفان  
عريان أعري من فصوص النرد \* كالسيف ماض ماله من غمد  
وأنشد رجل يحيى بن خالد

أني امرؤ في اعالي بيت مكرمة \* اذا تمزق ثوبي أرتدى حسي  
فقال يحيى ما أقل غناه هذا الرداء في الكاؤنين وقال الاصمعي قلت لا عرابي في يوم بارد ألا تهلي  
فقال البرد شديد ومالي كسوة وأنشد

فان بكسني ربي قميصا وجبة \* اصل واعبدته الى آخر الدهر  
وان لا يكن الانبعاثا عبادة \* مخترقة مالي على البرد من صبر  
من يصون ثوبه ويهين نفسه) ابن أبي الصم

أرى حللا تصان على رجال \* واعراضا تزال ولا تصان  
وقال فتري خبيس القوم يترك عرضه \* دنسا ويمسح نعله ونشرا كما

(وصفت العلامة زين الدين بن  
الوردى) الى قاضي القضاة السكال  
البارزى وقد كان عزله من منصب  
القضاة وولى اخاه  
جائني واني تبارج الديلا  
وتركتنا ضدين مختلفين  
يا حي عالم عصرنا و زماننا  
ألا ان التصرف في دم الاحوين

فأجابته بثلوه  
أبا محمد انزجر من مثل هذا  
فأجابه بالولاية معطمين  
فان بك فيك معرفة وعادل  
فأجابه بمعرفة ووزن  
(قال صاحب السال والطاريف)  
واذكر لك هنا حكاية لطيفة فيها  
لعظماء من كلام الخبيص أي محمد  
أعرب فيه وأبدع كنت أقر أعليه  
ومن المحدثات قد ذكره اني أوزن الشعر  
فأخبرني بكلام هذا نصه آدم الله  
هزك ان يني وينيك ما شدت  
عليه من بعد ذلك راحتي وجمع  
ذاكم علينا فاعلموا من هذا  
والحمد لله وقال لي اخرج من هذا  
الكلام بيتين تامين فقال له هذا  
الشعر من بحر الوافر وآخر البيت

(عذر من يتشوه لبلسه) قال ابن أبي داود وكان مضطرب الطبع لسان لا يحسن لبسه فقتل له أبو العلاء المعري لئن كنت لا تحسن ان تلبس الطبع لسانك لتحسن ان تلبس نعمك جماعة الاخوان وقال آخر وقيل له لا تحسن ان تلبس الثياب فقل لكني احسن ان البسها وعوتب آخر فقال من عظمت مؤنته في نفسه قل فقدته لا غيره وقيل من كان شغله بنفسه فقد مكر به وقيل ما استوت عناية على رأس كريم قط (اعضاء الخلع) قيل من اح منك في الثياب تغدو منه في الشاء الجعري وراح في شأني ورحل في ثيابه وقيل أحق الناس بخلتك اصدقهم في خلعتك وقيل نوبك على اخيك بالبا احسن منه عليك حديثا وقال المهلب لا ولاده ثيابكم على غيركم احسن منها عليكم (من تزين به الثياب ولا يتزين بها) كتب بعضهم فلان تزين به المطارف وتتشرف به المكارم بشار

زين الملابس حين يلبسها \* واذا تسلب زانه سلبه

ان المليحة من تزين حلها \* لامن غدت بحلها تزين

اذا ابتزلت لم ير زها ترك زنه \* وفيها اذا الزدات لدى نقة حسب

لحسن الوشي لا جمالت \* وليكن كي يصر به الجمال

قد نالمت في زواله عنه \* جسد النور فيض النوا

(ذم من حسن لبسه واظم فعالة وخلقه) ذم اعرابي رجلا فقال هو عبل البدن حسن الثياب عظيم الزواق صغير الاخلاق الدهر يرفعه ونفسه تضعه ونظره يرام طالع الدس الى رجل حسن اللباس سيء الكلام فقال له يا رجل تكلم على قدر لباسك أو البس على قدر كلامك وقيل ثوب نفيف وجسم مخيف شاعر

اذا لبسوا دكن الخرز ووضعها \* وراحوا فقد راحت عليك المشاحب

بكي الخرز من عوف وانكر جلده \* وعجت عجمي بامس جذام المطارف

كأنه لما يداه قبلا \* في حلل يتصرعن لبسها

جاريه رعناء وقد رت \* ثياب مولاها على نفسها

أبوس عدله ثوب نفيس \* ولكن تحت ذلك الثوب عزبه

فان جاوزت كسوته اليه \* فليس وراءه عبادان قر به

وما التقى ان جادت كاه \* وراعه شخذه الانخيل

استعيدوا الثياب ان جارا السوء تخفي عيوبه بالجمال

ولا يروق مضيا حسن بزيه \* وهل يروق دفينا جودة الكفن

(ذم ملابس التصوف) قال ابن السماك للصوفي ان كان لباسك دفقا السرا ترك فقد احييت ان يطلع الناس عليها وان كان مخالفا لمافقدنا فقطم وهاككم وقال الحسن فيما اظن ان قدما جعلوا تواضعهم في ثيابهم وكبرهم في صدورهم حتى اصحاب المدرعة بمدرعته اشد فرحاص صاحب المطرف بمطرفه (حمد لبس الصوف وذم) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الصوف واكل خبز الشعير وركب الاثان فليس فيه شيء من الكبر وقيل من أحب ان يجد حلوة الايمان فليلبس الصوف وقيل لراهب لم تلبسون السواد قال لانه أشبه بلباس المصيبة وقال

الاول حرف العين من بعده واخره امرع فتعال احسن اه (وذكر ابن خلدكان في تاريخه) انه كان بين الملك العادل نور الدين وبين أبي الحسن ستان صاحب قلاع الاسماعيلية ومقدم الفرق الباطنية مكاتبات ومخاورات فكتب اليه نور الدين كتابا يمدده فيه ويتوعد به بسبب انتمى ذلك فشق على ستان فكتب جوابه ثرا وأيانا منها يا ذا الذي بفراع السيف هددني لا قام مصرع خبي حين تسرعه فام شام الى البازي يمدده واستخفت لاسود لبراضعه وقتنا على تفصيله وسماه وعلما ما هددنا به من قوله وعمله في الله العجب من ذبا به نفس في دن قيل وبعبوة بعض في النمايل ولقد قالها من قبلك قوم آخرون قد مرنا عليهم وما كان لهم فامرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وهي عجيبة طويلة غريبة (قال صاحب التاليد والبريق) أشبهت بعض الاخوان الظرفاء بتي ذي القرنين بن جحان

ابن سيرين كان عيسى عليه السلام يلبس الصوف وينسب اليه البس الكنان وهو أحب الناس  
 تقتدي به (لبس الحرير والكنان) قال النبي صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير من لا اخلاق  
 له وروى انه صلى الله عليه وسلم خرج وفي إحدى يديه حرير وفي الاخرى ذهب فقال هذان  
 علي ذكورا متي حرمان حلالان علي انهما هم وقال بعض الامراء لمحاجبه اذ دخل الى رجله لاعلا قلا  
 فادخل رجلا فقال من أين عرفت سقيل قال ربيته لبس الكنان في الصيف والشتاء في الشتاء  
 والعتيق في الحر والجديد في البرد وقال أمير المؤمنين لا يلبس الكنان الا غني أو عني (ثم سجد  
 انشوب ومده) روى في الحديث فضل الازار في النار وقال عمر بن عبد العزيز لوؤدبه كيف  
 كانت طاعتك اليك قال احسن طاعة قال فأطعني كما اطعتك خذ من شاربك حتى تبدوشفتك  
 ومن يسابك حتى تبدوقدمك وتلع الزشيد على يزيد بن يزيد وكان يجالسهم رجل من اليمن  
 فقال ايمانني اجرة ما عرق جيدك في نسجه فقال سليم كنسجه وعلينا نسجه ونظر سعيد بن سالم  
 الى احمد ابنه وعليه ثوب طويل نجده فعاتبه فقال يا بني اني نكسجهم وروايت اذا لم يست ثوبامرة  
 او مرتين ان اهبه واكره ان اهبه لمن لا يصلح لذلك فاحتمل قبح ذلك لما فيه من مصلحتهم (الثوب  
 الخلق) للحمود في ذلك اشعار كثيرة ولما اختصا من وصف ذلك منها ا قوله في طيلسان كثر رفوه

يا ابن حرب اطلت فقرى برزوى \* طيلسانا قد كنت عنه غنيا  
 فهو في الزدوال نرسون في العر \* ض على النار بكرة وسبها  
 طال تراده الى الرفو حتى \* لو بعثناه وحده لم يدي  
 عمرت الرقاع فهو كسر \* سكنته نراغ كل قبيله  
 ولا نرفي جبة \* دب فيها البلا فدت ووقت \* فهي تنرا اذا السماء انشقت  
 ارقع حكمهم اوارفوزيولما \* فلا رفرها يجدى ولا رقهها يفتي  
 اذا لفت فيها اوفعدت تنفت \* تنفس صب ما يقر من الحزن

وقال  
 وقوله  
 ولا نرفي جبة  
 الباسمي

(التعسم) قال صلى الله عليه وسلم اعقوا ترزادوا حلما وقال عمر رضي الله عنه العمامة ثيابان  
 العرب وتوهم سيد معمم معصب فيه تأويلان أحدهما هو المتعصب بجرأ رقومه والاخر  
 بمعنى الشرف وعنه قول دريد

عارى الاشاجع معصوب بلمته \* امر الزعامه في عرينه شعم

وقال ابو امامة اذا طولت السكة وكورت العمه ووسعت الالكه فقد هلك الامه وكان السيد  
 يتعمم بعمامة صفراء ومنه الزبرقان لصفرة عمامته وذكرت العمامة لابي الاسود فقال هي جنة  
 في الحرب ومكنة في الحر ومداة في القرو وقار في الندى وزيادة في القامة ونعظيم للهامه وبعث  
 صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد في بعض سراياه فعمه بيده وسدل طرف عمامته شاعر

اذ السوا عمامتهم طووها \* على كرم وان سفروا اناروا

(مدح التقنع وذمه) كان فرسان العرب يتقنعون الا ابو تميم بن طريف لم يتقنع قط ولم يسأل  
 ان يعرف وقيل التقنع بالليل رية وبالنهار مذلة وكان التقنع من شيم الاشراف يقصدون بذلك  
 مبانة العامة ويقولون عدم التنازع يفضي الى ملال وابتذال فن وطئته الاعين وطئته الارجل  
 (الناج) كانت ملوك الجعم وكثير من ملوك العرب يتتوجون ويقولون لللك استوج وقالت

ابن داي وهما  
 الى لاحد لاني اسطر الخفيف  
 اذا رايت اعتناق اللام لللاف  
 وما ظنهم ما طال اعتناقهما  
 الا لا التيام من شدة الشغف  
 فلياسعهم ما قال وقد وقع لي في هذين  
 اليقين حكاية لطيفة غريبة طريفة  
 وهى الى كنت احب غلاما لطيفا ديا  
 فخرى فاكنت له صورة لام الف لا  
 وقصصت برامها فله الشاعري اليقين  
 فكتب ل ا مفترقين هكذا وقد  
 اذ تتي بها وارسلها الى كانه يقول  
 لا املكها من عندي ابد فاكنتها له  
 لفظ لام هكذا واردت متناوبين  
 فكتب لا متصلة هكذا وارسلها  
 الى فعمت بذلك رضا وتعبجت من  
 فهمه وحذقه فلما اجتمعنا عقب على  
 وقال عمت الامر على واتعنتى قلت  
 ذلك يصلح للنادمة والمجالسة اه  
 (ذات) وهذه الحكاية تشبه ان  
 تكون عن ابى زيد السروجي او من  
 باب التجر يد (قلت ومثل هذين  
 اليقين المتقدمين قول النائل)  
 ما من اذا قرأ الانجيل طل به  
 قلب الحريف عن الاسلام مخعرا

الحزج للنبي صلى الله عليه وسلم في عبد الله بن أبي بن سلول لقد جئتنا حين نظمنا الحزج لتوجيه  
وكان السيد من قريش يتعصب في النضاد ويفتخرو بنومية جلسوا على الاسرة ولم ينجحوا  
وكان الوليد الخليلع بنى قبة ليضعها فوق السكبة لتكون مجلسا له ونزهة وانتظر بذلك مع وضع  
التاج على رأسه كيف احتمال الناس له (اللواس) سئل بعض الاعراب عن الوان الثياب  
فقال الصغرة اشكل والحجرة اجل والخضرة انبل والسواد اهل والبياض افضل وقال ابن  
عباس لو كان البياض صبغا لتبوس فيه شاعر

وتعرضت لك في البياض كانه \* درتضه بخير فصول

العباس في سوداء است قبضاموردا

خسة البست ردا من الحجر ونار استن في حراق

وكان الاوزاعي يكره لبس السواد ويقول يلبس في الماتم ويمثله يعاقب المجرم ولم اراه على محرم  
ولاجل في عروس ولا من فيه ميت افلاطون الصبغ الشقائق والروائح الزعفرانية  
تسكن الغضب والصبغ الياقوتي والروائح الوردية والترجسية تحرك السرور فاذا قرنت اللون  
الاجبر بالون الاصفر حرك القوة العسقية واذا قرنت الاصفر بالاسود تحركت الشرقية  
واذا مزجت الحجرة بالصغرة تحركت القوة الغريزية واذا مزجت النفاحة بالبحرية تحركت العباثع  
كلها (الحث على صيانة الثوب) قيل لكل شئ راحة وراحة الثوب طيبة وراحة البيت  
كذبة وقيل ان الثوب يقول صني بالليل اصنك بالنهار (ذم من دسج ثوبه) بعضهم

وسج الثوب والعمامة والبر \* ذون والوجه والنفق والعلام

دس القميص غليظه \* من غير ثمنه سداه

وشعاره من شعره \* فسكانه في مسك شاه

ودخل دسسه على بعض المياسير بخراسان يستمعيه وكان وسج الثياب فقال لو غسلت قميصك  
فقتال اشترت بغسل كمتنا علمنا \* وقد ارضيتنا اذنا سمعنا  
سأغسل كمي ويدي منكم \* واشترعكم لوم اعطيته

وذكر لابي ايوب المنتشرة فقال ما علمت ان القدر من الذين ورأى ابر الفتح بن زنيكة صوفيا  
قد اذراف قال ما علمت ان طريق الجنة على الكنيف (السعل) قال عمر رضي الله عنه اثرتوا  
وارتدوا وانتعلوا وتعدوا وأي افعالوا فعل معدوقيل استيبدو النعال فانها خلائيل الرجال  
والغرب بعضهم فيه

ومخزومة الاذن ما تشكها \* ومطعنة في الصدر ما تجرت دما

وهو خيل ابن سكرة الحمام فسرت نعله فقتال

ولست بداخل حمام موسى \* وان كان المنى طيبا وبشرا

تكاثفت الاصوص على حتى \* دخلت محمد او خرجت بشرا

اي كنت صاحب النعل فلما خرجت صرت بشرا الحافي وقال هشام بن محمد مثل الذي يتعد  
ولا يتخلع عليه مثل الدابة فلا يحمل جملها شاعر

يمسى ويغدو راجلا \* في خلق من الحذا

اني رأيتك في نومي تعانيني  
سكنا عاتق لام الكتاب الامام

وقول من قصيدة  
ان تأن عن يعانني فيك تأن عينا

فبسمه صرب دمع للنوى وكفا  
بالحب صيرت لا مقامتي اترى

يوما تعانني من اعطاءك الالفا  
وما رقي قول بعضهم في المعنى

حكمت قامتي لا ما وقامة منيتي  
حكمت القالا لوصول قلت مسائلا

اذا اجتمعت لامي مع الالف التي  
حكمت قواما ما يسير فقال لا

(ذكر ابن خلدون كان في نار فغسه) انه  
اجتمع الامام ابو بكر محمد بن الامام

داود الظاهرى وابو العباس بن  
نصر في مجلس الوزير الجراح

فقال انذراف فقال له ابن من ذانت الذي  
يقول من كثرت خطا تدمت حسراته

انا ابصر منك بالكلام فقال له ابو بكر  
لئن قلت ذلك فاني اقول

انزفة في روض المحاسن منيتي  
وامنع نفسي ان تنال المحرما

واجل من يثمل الهدوى مالوانه  
يعيب على الخضر الاصم تهما



خفك يمشي جانباً \* وأنت منه في هذا

وفي المثل كل الحذاء يحتذى المحافى الوقع (أنواع من الثياب) قيل ثلاثة من لباس البخلاء  
الحزو والقومسية والادم وقيل الدواويج من لباس النقيب والدراريح لباس الزوم والاقية  
لباس القوس والقوط لباس المندو والازر لباس العرب وقيل كان لبروز عمامة طولها  
جسود ذراعاً إذا تسخت ما رحت في النار فتأكل وسخها وكان له ثوب قرمز يتلون كل ساعة  
يلون وسراويل يمشي بها الكذا نايب زبرجد في اللين كالغصن (الحاتم) كان خاتمه صلى الله  
عليه وسلم حلقة فضة وعليه فص عتيق وكان يختم به في يمينه وسبب اتخاذها أنه كتب إلى مالك  
الزوم فقيل له أنه لا يقبل كتاباً إلا عتق ما فأتخذها حينئذ وعنه صلى الله عليه وسلم لا يلبس الحاتم  
الامبر او ذومال وأل من ختم في يساره معاوية رضي الله عنه وقيل

قالوا ختم في اليمين وإنما \* ما ريت ذلك تشبهاً بالصادق

وتقرباً مني لا ل محمد \* وتباعداً مني لكل منافق

الماسحين فروجه من خواتم \* اسم النبي بهن واسم الخالق

(اتخاذ الحلي) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذوا إلى الذهب والفضة وقال من شرب  
في أناء من فضة فمكأه كمن شرب في جوفه نار جهنم واتخذ المهادي لحاماً من فضة فمكأه المهدى  
أما تعلم الناس أن لك فضة أرجع إلى حالك (حبة الطيب والحث على تناوله) قال صلى الله  
عليه وسلم حبب إلى من الدنيا النساء والطيب وجعلت قرّة عيني في الصلاة وقال صلى الله عليه  
وسلم حق على كل مسلم الطيب والغسل والسراويل يوم الجمعة وإن يلبس من أحسن ثياب أهله  
وإن عس الطيبان وجدوا لم يجدوا الماء له طيب وقال الشعبي الزائفة الطيبة تزيد في العقل  
وقيل من طاب ريحه زاد عقله ومن نطف ثوبه قل هممه (نهي من عرض عليه طيب فردّه  
والحث على عرضه) قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم بطيب فليمس منه وإذا أتى بخلوة  
فليمس منها وروى أبو هريرة لا تردوا الطيب فإنه طيب أزج خفيف الحمل (ما يستحب للرجال  
والنساء من الطيب) كان ابن عمر يستجمر بالالوة غير مطراة وبكافورة معده وقال صلى الله عليه  
وسلم طيب أزجل ریح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له يعني طيب النساء إذا خرجن وروى  
عن الحسن ابن علي رضي الله عنهما تحفة الصائم أن يدهن تحمته ويحمر ثيابه وتحفة الصائمة أن  
تدرو وتغسل رأسها وتجمر ثيابها (أنواع الطيب) أول من سمي الغالية معاوية وذلك أن عبد  
الله بن جعفر أتخذها وأهداها له فسأله عن كافتها فأخبره فقال هي غالية وقال مالك بن أسماء  
لاخته وقد شتم منها رجلاً طيبة علمني هذا الطيب فقالت ما أخذته إلا من شعرك

اطيب الطيب طيباً ابان \* فأرسلك بعنبر مسحوق

فادخل على الحجاج فقال ما الذي أسهرني فسمي الساهرية وقال بعض النصارى دخنة مريم تبلغ  
رائحتها عنان السماء فقال غنث فالنذاذيل بلغ تحت العرش (الاستقصاء في التجز) قيل  
من النطف والكرم الاستقصاء في التجز ووضع مجرة تحت رجل فاستجده الواضع وقال  
الأتجر منها فقال أني أقعد على المستراح ساعات فلا أتجر فأخبر من ثلث ساعة بأخبر فيها  
(المستغنى عن الطيب بطيب رائحته) شاعر \* الطيبون ثياباً كلهم عرقوا \* آخر

وينطق طرفي عن مخرجهم خاطري  
فلولا اختلاسي رده لتسكما

رأيت الهوى دعوى من الناس كهم  
فإن أرى حياءً عديداً مسلماً

فإن أرى حياءً عديداً مسلماً  
فإن أرى حياءً عديداً مسلماً

فإن أرى حياءً عديداً مسلماً  
فإن أرى حياءً عديداً مسلماً

فإن أرى حياءً عديداً مسلماً  
فإن أرى حياءً عديداً مسلماً

فإن أرى حياءً عديداً مسلماً  
فإن أرى حياءً عديداً مسلماً

فإن أرى حياءً عديداً مسلماً  
فإن أرى حياءً عديداً مسلماً

فإن أرى حياءً عديداً مسلماً  
فإن أرى حياءً عديداً مسلماً

فإن أرى حياءً عديداً مسلماً  
فإن أرى حياءً عديداً مسلماً

فإن أرى حياءً عديداً مسلماً  
فإن أرى حياءً عديداً مسلماً

فإن أرى حياءً عديداً مسلماً  
فإن أرى حياءً عديداً مسلماً

فإن أرى حياءً عديداً مسلماً  
فإن أرى حياءً عديداً مسلماً

فإن أرى حياءً عديداً مسلماً  
فإن أرى حياءً عديداً مسلماً

فإن أرى حياءً عديداً مسلماً  
فإن أرى حياءً عديداً مسلماً

فإن أرى حياءً عديداً مسلماً  
فإن أرى حياءً عديداً مسلماً

يا باسطا كفه نحوى بطيئى \* كفاك اطيب في نفى من الطيب  
وقال وما ضر من امسيت جارة بيتي \* وفي رحله ان لا يس من الطيب  
(البحر الطيب) قال الخوارزمي

بخور مثل انفاس الحبيب \* وطيب قد اخل بكل طيب  
يطل الذيل يستره ولكن \* تم عليه انفاس الجنوب  
اذما شم انف حسن قلب \* كان الانف جاسوس القلوب  
(وصف من رضى مطيب) كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف حروجه برائحة المسك وكان  
يعببه المسك قال الشاعر

ويضوع مسكار يح طيب ثيابه \* وكذلك ربح المساجد الوهاب  
وقال كان تجار تحمل المسك عرسوا \* به ثم فضوا ثم كل ختام

أبو ذهيل في كفه خيزران ريحه عبق \* من كف أروع في عرينه شم  
وكان الزهرى بشم منه رائحة المسك حتى من علاقة سوطه

ضرفة ثم راحا يعبق المسك بهم \* يلحقون الارض هدايا الاز

أبو نواس وكان القوم بهي \* بينهم مسك ذبيح

شاعر بأى من بعضه من \* طيبه يعشق بعضا

جل بخور الى مجنون فخرق ثوبه فحلف لا يتجر الا عريانا

(وماء جاء في آيات الدار) \*

قال الله تعالى في ذم قوم الذين هم براؤن ويمنعون الماعون والمخلات عمد العرب الدلو والمفدحة  
والفأس والقربة والقدر وذلك ان من كان معه ذلك حل حيث أراد

لا يعدلن أنا وبون تضربهم \* نكبا صر بأحاب المخلات

وقيل أشبه امرأ بعض بزه وكل سلعة لا تشبه صاحبها سرقة وقيل استنب حرم الرجل بمساع يتيه

وأراد رجل ان يمدح رجلا عند خالد بن عبد الله فقال دخلت عليه فوجدته أثرى الناس

دارا وآلة وأنا وفرشا فقال خالد هذه حاله من لم تدع فيه شهوته لا كرم والمعروف موضع اودعا

بعض الناس حكيم الى داره وهي في غاية الفرش والرجل في غاية الجهل فبرق الحكيم في وجهه

فغضب الرجل فقال الحكيم طلبت موضعاً في دارك أبرق فيه فلم أجدم موضعاً أقبح من نفسك

فجعلت موضعاً لبراقى اذ كان من شرطه ان يتدف في اخس مكان شاعر في وسادة منقوشة

ومكسورة جراً كان متونها \* نسور لذي جنب الخوان جوح

وقال ومكسورة باثنين وهي صحيحة \* حبيب الى كل النفوس التزامها

وقيل في الفراش الطبري فضيلتان برد صفحته ومجانسة لوندلون العماء فالنفوس تكون اليه

من المجتهين (الفرش المنسورة) كان صلى الله عليه وسلم اذا رأى صورة في ثوب قصه ونهى

عن التصاوير وبعث كسرى الى أبي سفيان بوسادة مصورة فجعلها على رأسه فاستخمته وقال

قد بعثتها اليك لتقع عليها قال قد علمت ولكن رأيت عليها صورة الملك فوضعها على اكرم

المخلقة بالذهب فربذلك السوق  
فرأى قسريته توج فأمر بشراها  
فامتنع صاحبها فدفع له بها خمسة مائة  
درهم فاشتراها وأطلقها في ذلك  
السوق وانشد يقول  
ناحت مطوقة بباب الطاق  
فجرت سوابق دمي المهرق  
كانت تعرب بالاراك وبما  
كانت تعرب في فروع الساق  
فرمى الفراق بها العراق فأصبحت  
عبدا لاراك تنوح في الاسواق  
فجعت يا فراح فاسبل دمعها  
ان الدموع تروح بالاشواق  
تعمس العراق وبت حل مقبنة  
وسقاء من سم الاسود ساقى  
ماذا اراد بقصد قريه  
لم تدرب بغداد في الا فاق  
بي مثل ما بك يا جامعة فاسألى  
من فك اسرك ان يعزل ونافى  
قبل ان تدنى نانى يوم اطلق ورجع الى  
بلاد (وحكى عن خالد الكاتب)  
انك قال جاءني يوما رسول ابراهيم  
فمرت اليه فوجدته على فرش قد

## أعضاء البيغاتي فآرة مصورة

انظر الى صورة ولأنها علمت \* بمن تشبه لم تظهر له فيها  
تري الملوكة وقوفها حول مالها \* وعدة الدولة المأمول بعلمها  
صنعت فوقها التماثيل أيد \* عاجزات عن صنعة الخلاق  
أنفسهم بالحس الخلق لما \* عجزت عن حاس الاختلاق  
حيوان بالاحياء فيه \* حائذ من منية وملاق  
وأحسن من ماء البيضة كاه \* حيا بارق في فآرة أناشأه  
عليها رياض لم تحكها سحابة \* وأغصان دوح لم تغن حمامه  
تري حيوان البر منسرجها \* يحارب ضد ضد ويسالمه  
اذا ضربته الريح ما كانه \* تحول مذا كيه وتذآى ضراغمه  
وفي صورة الرومي ذي التاج ذلة \* لابيض لا يتبعان الاعماله

الرفاء

المتنبي

## البيغاتي في تمثال سبع في ربح

وضيغ في ذابل يلوح \* مساو وتسيل منه الروح \* جسمه ولكن ليس فيه روح  
في صورة أفعى

ومارق معتدل الكعوب \* يقل أفعى مدة التركيب \* تدب في الجوبلاذيب  
(اللبد) أبو طالب المأموني

وواضعة خداه بالصعيد \* لاربابها فلها حرمه

منسجحة من جلود النعاج \* بغير سداء ولا لجه

نزف على الزف زف الرثال \* وتربو على الخزفي نومه

(حركة) أبو محمد الباوردي في خركاة عليها ثياب بيض وقد كشف بعضها

رايتك والبستار يحكي بحسنه \* سماء وفيها حول حسنك مضرب

وقد كشفت للجو منه جوانب \* فنورك في آفاقه يتشعب

كأنك شمس من وراء غمامة \* يمزقها عنه الشعاع المظنب

(الكرسي) أبو طالب المأموني

ومتعدد يعجب الناظرينا \* ويعجز عن وصفه الوصفونا

كان دعائمه اذحنينا \* صوالجحة في يد اللاعينا

ومستوقف يجلس المحصور \* على أربع بالعري موثقه

يعد على فرعه نفرشا \* ويظهر في خصمه منطقة

فن شاء صيره مقعدا \* ومن شاء صيره مرفقه

اذا ظل ينشر ما قد طواه \* أرى المحاضرين بما أوسقه

صليبي حديد ازعين في \* عمود وتعلوه مامشرقه

(الشعنة) أبو طالب المأموني

وطاعة جلباب كل دجنة \* بماضي سنان في ذؤابة ذابل

فخاص فيها فاستجلى وقال أنشدني  
من اجود شعرك فأنشدته  
رأت منه عيني منظرين ككرات  
من الشمس والبدر المنير على الارض  
تشبه حياي بورد كانه  
خلودا ضيفت بعضهم الى بعض  
ونازني كأسا كان حياها  
دموعي لما صد عن مقالي غمدني

و راج فكل الراج في حركة  
كعمل نسيم الريح في الغصن الغض  
فزحف حتى صار في ناي الفرساش  
وقال يا فتى شبروا الخمدود بالورد  
وأنت شربت الورد بالخمدود فزدي  
فأنشدته

عانت نفسي في هوا  
لأنك لم أجدها تنبل  
وأطعت داعيها اليك  
ولم أطع من يعذل

لا والذي جعل الوجوه  
مجنون وجهك تمهل  
لا فأت ان الصبر عنك  
من الصبابة أجيل

فزحف حتى انحد من الفـراش  
واستحق طربا ثم قال لخادمه كم معك  
لنفقة قال ثمانمائة وخمسون درهما

تجود على أهل الندي بنفسها \* وما فوق بذل النفس جود لباذل  
ويقرى عيون الناظرين ضيؤها \* وقد قيدت المحاظم بالاصائل  
السرى أغصان تبرعيت من الورق \* آثارها بين مصابيح الافق  
يغنى السداحى ضوءها عن الفلق : شعاعها ان مرضت ضرب العنق  
(المسارة) أبو طالب الأماوى

وقائمة بين المجلس على سوى \* ثلاث فانتخطو بهن مكنا  
على رأسها نخل لها لم تحده \* حشاها ولا عنته قط لسانا  
يسدد في اعلاه كل عشية \* لشق جلايب الظلام سنانا  
ابن طباطبا في منارة وسخة

ومنارة في زى صاحبها \* وسخا تراها رثة قدره  
سوداء ممتدة فتخسبها \* ملطوخة بالكسب والعذره  
وله يسيل على صدره المنارة برزها \* كمثل اعاب حين سال به انف  
في سراج مضلم للسنوبرى  
لنسا سراج نوره ظلمة \* كأنما يوقد من قلبى  
الحب اضنانى فابالاه \* نضرو لا يشكو جرى الحب

(الكوز) عاب عمرو بن عبيد قبة الخوف فقال ليست بصغيره ديسق بها ولا بكبيرة فيستقى منها  
وهى ضيقة القموم يمنع ذلك من النظر الى القذى فيها وتخنس فلا يصل اليها الدواء وتثقله على  
اليد فاصلة عن الزوى الخوارزمى فى كوز فقاع

وضيقة القموم دحداحة \* علمها قص ندى اخضر  
تموراذا كشفوا رأسها \* وان قبلوا ذى ساتم مدر

(الزجاج) قال الله تعالى فى شأنه صرح بمرد من نوارير وضر به مثلا لنوره فقال مثل نوره كشكة  
فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجه كأنها كوب درى ومثل النظام عن عيبه فقال  
يسرع اليه الكسرو يقتصر عند الجبر وقال \* مثل الزجاجه صدعها لا يشعب \*  
وقيل الزجاج لا يالف الزهومات ولا يقبل القاذورات فابل للالوان المخمرة والاشكال المرموقة  
وقيل الزجاج ابقى فى التراب من الذهب كما جرم

وجسم هواء وان لم يكن \* يرى لاه واء بكف شبح  
يردهنى الشخص تمامه \* وان تتخذة مراة صلح

بعضهم (المدحمت)

وقوارة من أديم الخور \* تخيم فى فلك الخيزران  
تغذى قطاكا كعرف الحبيب \* وترقى وليس لها مرجان  
وتتبع عن مثل حب القلوب \* من الجمر ليس لها من دخان  
بجمره ضاف بها الغلمان \* كأنها فيما حكى العيان  
فؤارة وماؤها الدخان \* فى بركة حباؤها نيران

السنوبرى

فقال له اقمها بينى وبين خالد فدفع  
لى نصفها وانصرفت (الطيفة) جاز  
بعض الاضواء على باب دار فغزوه  
شيخها وأدخله لعنده وأجلسه فى المكان  
منفردا ثم اساء على جارتين احدهما  
صفراء والاخرى سوداء ودفع لى كل  
واحدة مزهرا وقال لهما اضر به  
عياهما ونشيا وشاغلاه ثم ذهب الشيخ  
وبقى الضيف والمجارتان فلما استند  
بهما الجوع ومضى النهار ولم ير الطعام  
رائحة ككتب فى مكان الشيخ

هذين البيتين  
يادعوه كانت علينا دعوة  
عز الطعام بها وغيبنا الماء

سودا وصفرا كلما غنينا لى  
لعبت بي السوداء والصفراء

(تبعك) ان شهاب الدين الخفاجى  
المهمى شرب الدخان هو وجماعة

فاعترض عليهم شيخى زاده بكتب  
له الشهاب بقوله

اذا شرب الدخان فلا تلتنا  
وجد بالغة وباروض الامانى

تريد ههنا لا لعب فيه  
وهل عود يهوج بلادخان

فاجاب شيخى أفندى بقوله

(المشط)

كشاجم  
مشط من العود لم نعبه ولا \* مالت به خفة ولا ثقل  
يحبو اللحي طيبها وزينتها \* فهو على المعنين مشتمل  
مشط امتشرا لاسنان

أخر يدم

مشط اذا سرحت يومابه \* قطع لحبيك باسنانه  
أبو طالب المأموني

(المنقاش)

لدى ذونا بن اعضاء \* ينتظران شعرا الحدين  
حتى ترى ابو جنة كاللجين \* كخوصة قد طويت طاقين  
امروالتيس

(المرآة)

وعين كمرآة الصناعات دبرها \* بمحجورها تحت النصف المنقب  
كل فضل لكل نوع وجنس \* دون فضل المرأة من غير لبس  
لطفت رقة وفاقت صفاء \* فهي كالسقاء في عيان ولمس  
واستدارت بياهر النور حتى \* ظننا الناظرون قطعة شمس  
وهي اصفي اخ يكشف لي عنى وادنى خذل يوفر انسى  
واذا مانا نى ندي عني \* ظل طر في بها ينادم نفسي  
وفي ذمها قال بعض الشعراء

البيضا

مرآته سيان في لونها \* ولينة من بعض حيطانه

و ذات وصف خص بالثناء \* من صفة الارواح والانداء \* كالماضيغت من الهواء  
تطرفنا في السيف والشتاء \* (المذبة)

(المروحة)

مذبة تهدي الى سيد \* مازال عن كل ولي يذب  
ناصية الادهم من عودها \* لم نك من عرف ولا من ذنب  
وذاك فال ان تأملته \* لما يرجى من نواصي الرتب

كشاجم

أبو طالب المأموني

(الزنبيل)

وذى اذنين لا تعيان قولا \* وجوف للحوائج ذى احتمال  
يكلف شغل اهل البيت طرا \* ويحمل فيه من قوت العيال  
مطيع في الحوائج غير عاص \* ولا شك اليك من الكلال  
تسر عليه في الاسواق سرا \* فلا يديه الا في الرجال

(التفسير) وهي قارورة الطيب التي تعرض عليه المأموني

ركبة تشف ذات طول \* من الزجاج الفائق المغسول  
تظهر ماني الجسم من فضول \* مفصصة للطب لا بقبول  
عن كل داء غامض دخیل \* مرآة ماني جسد العليل  
تبدله للعين على التفصيل \* مؤيدا بواضح الدليل

المأموني

(الارجوحة)

اذا شرب الدخان فلا ينلني  
على لومي لا ينسأ الزمان

أريد مهديا من غير ذنب  
كربح المسك فاح بلادخان

(وحكى) عن شرف الدين في ليلة  
أنه اجتمع هو وشهاب الدين فاتفقا

أنس عند الملك الناصر فاتفقا  
قام شرف الدين الى الطهارة وعاد

فأمره الناصر بالاشارة ان يرفع  
شهاب الدين فلما صفعه أمسك

التلعفري بذقن شرف الدين وأشد  
سريعاً وذهنه بيده

قد صفعنا بهذا الحمل الشريف  
وهو ان كان يرتضى تشريفي

فارت للعب من مصيف طباع  
باربيع الندي والآخر في

فانقلب المجلس فحكى (وروى) ان  
ابن القطان الشاعر البغدادى دخل

ذات يوم على الوزير ارضى وعنده  
الحمص بيص الشاعر المشهور فقال

ابن القطان قد نظمت بيتين لا يمكن  
ان يعمل لهما ثالث لاني قد استوفيت

المعنى فيهما فقال له الوزير ما هما  
فأشده

زار الخيال بخيال مثل مرسله  
فما شفى منه الضم والغبل

سفينة لاعلى ماء ملجحة \* تجري براكها في لجة ربح  
اذا انتهت في الى اقصى نهايتها \* عادت تجري في سال مسفوح  
(طراة) \* طررة تسرى بالبراح \* حول العقاب في سنا الصباح \* ناطقة بالسن الرياح  
(أنواع) وصف بط بعضهم

ونبط لا يزال الما \* يسقاوه ويسقيه  
شاعر ثلاثة ثمينة تسور \* الضشت والكسات والبجور  
رؤى على مقراض مكتوب باهذه الكلمة  
دبر مراراهمست بقطعه \* فاذا استبان لك المقص فقصه

(الحمد التاسع عشر في ذم الدنيا ونوبها) \*

(اسماء الدنيا) يسمى الدهر أبا العجب والدنيا أم دفر وأم شميل شاعر  
\* ما الدهر في فعله إلا أبو العجب \* وقيل الدهر اسم لزمان متصل والزمان اسم لدهر منفصل  
وقال بندار الصوفي الدنيا مادنا من القلب وشغل عن الحق (قوله لبث الانسان في الدنيا) قال  
المنبي صلى الله عليه وسلم هم أناس في الدنيا وما لي ولها وانما مثلي ومثلها كراكب سار في يوم صائف  
فرفعت له شجرة فقال تحتها ساعة من نهار ثم راح وتركها الموسوي

وكان ماول العمد راحة ركب \* قضى اللغوب وحذف الاسراء  
وقال المسبح الدنيا قنطرة قاعبروها ولا تعمروها وقال أمير المؤمنين الدنيا دار عمر لا دار مقر  
والناس فيها رجلان رجل باع نفسه فأوبقها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها أبو يعقوب  
لعمرك ما الدنيا دار إقامة \* وليكن دار انتقال لمن عقل

وقيل لموح عليه السلام كيف وجدت الدنيا قال كدار لها بابان دخلت من احدهما وخرجت  
من الآخر وكتب أبو زيد الطائي الى صديق له اجعل الدنيا كيوم صمتك عن شهواتك واجعل  
فطرك الموت (قوله متاع الدنيا) قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل وقال تعالى انما مثل الحياة  
الدنيا كماء انزلناه من السماء وقال المنصور لما حضرته الوفاة بعنا الاخرة بنومة شاعر

انما الدنيا كرويا ساعة \* من رآها فرحته وانقضت  
آخر اراها وان كانت تحب فانها \* سمحاً يضيف عن قليل تنشع  
وقال اعرابي ما كانت الدنيا على بنى فلان الا طيف الما انتبهوا ولي عنهم العلوى الكوفي

مررت بدور بني مصعب \* بدور السرور ودور الفرح  
فشبهت سرعة ايامهم \* بسرعة قوس سمي قرح  
تلون معترضا في السماء \* فلما تمكنت منها نرح

(الماضي من الحياة والحاضر والمستقبل) قال حكيم امسك ماض ويومك يمثل وغدك مبهم  
وقال الحسن امس اجل واليوم عمل وغدا امل ابوالعاهية

أرى الامس قد فاتني رده \* ولست على ثقة من غد  
وقال أبو حازم بيني وبين الملوك يوم واحد اما امس فلا يجدون لذته ولا يجدشده واما غد فاني

ما زلت قط الا كى يوافقني  
على انفراد في نفسه ويرتعل  
فقال الوزير للخصم يمين  
وما درى ان نومي حياة تصب  
لطيفة حين اعيا اليقظة المحيل  
(وما يشا كل ذلك) ما اتفق لوزير  
القوصي وقد انشده ابن المرحص  
بين يمين يديه نظمه ما في جارية  
حسنة كاملة المعاني والاوصاف  
وزعم انه لا ثالث لها وهما  
تمت فهذا البدر منكسف بها  
وحقك مثلي في دجا الابل حائر  
وما ست فشق الغبن غيظا ثيباه  
الست ترى اوراقا تتناثر  
فالمرق الوزير يسير او قال  
وقاحت فالتقى العود في النار نفسه  
كذا نقلت عنه الحديث الجبار  
وقالت فغار الراء فرلونه  
كذلك ما زلت تغار الضمائر  
وكان في المجلس الذواجي الشاعرا  
فأنشد ارحالا  
وغنت قطل النجاش بطرق نفسه  
وجادت لها بالروح منها المزامر  
ومن مخطها الهندى في غمده اختفى  
ونظي الغلاف في لفته وهو ناظر

واياهم منه على خطر ومادة والايوم فاعسى ان يكون (التحذير من تضيق الايام) قال  
عبد الله بن المبارك في قوله تعالى ولا تنس نصيحتك من الدنيا أى اعمل في الدنيا لا تنسك وقيل  
من لعب في عمره ضيع أيام حربه واذا ضيع أيام حربه ندم عند حصاده وقال الحسن ما وعظي  
شيء مثل ما وعظني كلام الحجاج في خطبته ان امرأ ذهب عنه ساعة من عمره في غير ما خلق له  
لحقق ان تطول حسرتة يوم القيامة وقال حكيم الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما وقال  
رجل لداود الطائي ما ترى ان اتعلم ازمي فقال حسن وليكن انما هي ايامك فأفنها فيما شئت  
(مرور الاوقات هامة للحياة) حكيم من كان الليل والنهار مطيته سار به وان لم يسر

رأيت اخا الدنيا وان كان خافضا \* اخسفر يدي به وهو لا يدري

وقيل انفس المرء خطاه الى اجله وامهله خارعه عن عمله لكل زمن فوت وفي كل طرفه موت  
وقال ما ارتد طرف امرئ بلحظته \* الا بشيء يموت من جسده

وقال اعرابي كيف تفرح بعمره تقطعه بالساعات معرضا لآفات أوال العتاهية

تظل تفرح بالايام تقطعها \* وكل يوم مضى يدي من الاجل

وقيل لاعرابي انظر الى اللال فقال ما صنعت به محل دين ومقر رحين عبدة

اذا ما سلخت الشهر اهملت مثله \* كفى فالتلاخي الشهور واهلالي

وقال الا ان الفتى رهن \* بذى لونين خداع ومنه قول ابن قيامة

رمتني صروف الدهر من حيث لا ترى \* فكيف بمن يرمى بوليس برام

فلو اتني لما رمتني رمية بها \* واكفها ترمى بغير سهام

وقال فوق الدهر الينان به \* سلا لا يقصدنا بعد نهل

فهو رامينا ولا نبصره \* مثل ام رام صيدا اغتال

(البقاء في الدنيا سبب الفناء) قال بعضهم انصرف من مجلس حماد الزاوية فقال ابي ما حدثكم

قلت حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم يكسب ابن آدم الا اخية والسلامة لكفى

بهم اداء فقال ابي قاتل الله جندا حيث قال

أرى بصرى قد رابني بعد صخرة \* وحسبك داء ان تصبح وتسلم

وقال ورعوت ربي بالسلامة جاهدا \* ليحني فاذا السلامة داء

وقال لولم يوكل بالفتى \* الا السلامة والنعم

فتدا ولا لا وشكا \* ان يسلم الى الهرم

معدى كرب أراى كلما ابلت يوما \* أنا نى بعده يوم جديد

يعود شبابه في كل فجر \* ويرأى لى شبابه ما يعود

الصلتان اذ اليلة هومت يومها \* انى بعد ذلك يوم فتى

(فرح الدنيا مشوب بالترح ومعقب بالهدوم) قيل في كل جرعة شرقة ومع كل اكلة غصة ونظر

اوشروا الى ملكه فاجبه فقال هذا ملك لولا انه هلك ونعيم لولا انه عديم وغناء لولا انه غناء

وسرور لولا انه سرور ويوم لو كان يوثق له بغدا المغيرة بن جيناء

وكذلك الدهر مأتمه \* اقرب الاشياء من عرسه

ومن وجنتها الورد راح خجلة  
ألتست تراه أجزا وهو فائر

ومن ريقها الصهباء سكنت نار شوقها  
فأطافها بالباء ساق مسامر

(ذكر ابن شاذكر الکتبی) في تاريخه  
في ترجمة شمس الدين بن عفيف الدين

التيساني ان جماعة من أهل الأدب  
اجتمعوا وعملوا معاً وفيهم غلمان

حسان فبعضهم غلاما ملحقا الى  
الشيخ عفيف الدين يطلبون شمس

الدين للخصور فلما جاء الرسول كتب  
عفيف الدين على يده

أرسلنا الى رسولنا في رسالته  
حلوا المرافف والاعطاف والنيف

وقد تبادى بسبر اذ انكم  
اوقدت النار في أحشاء ذى ذنف

فلمّا حضر ولده شمس الدين وأخبر  
بالقضية كتب الى والده

مولاى كيف اننى عنك الرسول ولم  
تكن لوردة خدي بعمق ظف

حاة لك من مجرد ذلك الحسن لؤلؤة  
فكيف ردت بلا تقب الى الصدف

(ومما نقله من التاريخ المذكور)  
ان عليّة بنت المهدي العباسية أخت  
أمير المؤمنين هارون الرشيد كانت



وقال لا يغرنك عيش ساكن \* قد تولى بالمنيات السحر

وقال ان الله لي لم تحسن الى احد \* الاسات الى بهرا احسان

وقال بعضهم ما من انسان قيل له طوباك الا قد عياله الدهر يوم سوء المتني

وهن كان في السراء في حال محجب \* فحصوله منها على حال نادم

ابن ليلى كل من حاز سرورا \* أو نعيمها هو فيه

فالتايا والزايا \* عن قرب تنفضيه

وقال لم يشفع الدهر الخوف لهجة \* في العمر الا عاد وهو خصيها

(الدينا هموم وغوم) قال رجل لا مير المؤمنين صف لي الدنيا قال ما اصف في دار اولاعناء

وأخرها فناء حلالها حساب وحرامها عذاب من امن فيها سقم ومن مرض فيها اندم ومن استغنى

فيها فتن ومن افتقر فيها خزن وقال بعض الصالحين الدنيا دار غرست فيها الاخران وزمها الزحج

وسلط عليها الشيطان يضل به الانسان وسئ آثر عنها فقال من ناسحات عنها ومن لم ينالها

مات حسرة عليها وقال سيفيان الدنيا دار التواء لا ثواء من عرفها لم يفرح فيها برحاً ولا يحزن

بشقاء وسع حكيم رجلا يقول لا تخر لا اراك الله مكرها فقال دعوت عليه بالموت من عاش

لا بدله من مكره شاعر

في كل دار ترحة وبلية \* وهوم ذرك ان شكرت اقلها

وقيل للنظام وفي يده قرح دواء ما حالك فتال

اصبحت في دار بليات \* ادفع آفات باآفات

أبو علي كاتب بكر

اف من الدنيا واسبابها \* فانها للحزن مخلوقة

همومها ما تنقضي ساعة \* عن ملك فيها ولا سوقة

وقال امر الزمان لنا طعمه \* فانا ترى ساعة عنده

وقال مضى قبلنا قوم رجوا ان يقوموا \* بلاتعب عيشاً فلم يبقوا

المنصور كن موسرا شئت أو معسرا \* لا بدني الدنيا من الغم

وكما زادك من نعمة \* زاد الذي زادك في المم

(قوله السرور وكثرة لعموم) روى عن الامام الساعي رضي الله عنه

محن الزمان كثيرة لا تقضى \* وسرورها يا تيك كالاعباد

وقال تأتي المكاره حين تأتي جلة \* ونرى السرور يخفى في القلنات

ابن نباتة وما خبر عيش نصفه سنة الكرى \* ونصف به نعتل أو نتوجع

مع الوقت يمضي بؤسه ونعيمه \* كان لم يكن والوقت عمر كاجع

(سرعة المكاره وتباطئ المحاب) شاعر

الم تر ان سيرا الخبر يث \* وان الشر راكبه يطير

وكان لسفيان جار غنث فمرض فعاده سفيان باصحابه فقال كيف تجدك فقال ان العمل

والآفات تجي في الدنيا باقات والعافية تجي طاقات فقال سفيان ما نحن الا بافائدة الحمار في

من احسن خلق الله وجهها وأظرف

النساء واعقلهن ذات صيانة وأدب

بارع تزوجها موسى بن عيسى

العباسي وكان ارشيدياً النعم في اكرامها

واختارها اولاد ديوان شعر عاشت

خمسين سنة وتوفيت سنة عشر ومائتين

وكان سبب موتها ان المأمون سام عليها

وضعها الى صدره وجعل يقبل رأسها

ووجهها مغطى فشرقت من ذلك

وماتت بعد أيام يسيرة وكانت تنزل

شعرها في خادمين اسم الواحد طبل

والآخر شاء فن قوله في طبل ونحت

اسمه

أبا سرة والبستان طال تشوقي

فهل لي الى طل لديك سبيل

متى يلتقي من ليس يقضى خروجه

وليس لمن يروى اليه وصول

فبلغ الرشيد ذلك خلف أنها لا تذكره

أبدانهم سمع عليها الرشيد يوماً فوجدها

وهي تقرأ في آخر سورة البقرة حتى

بلغت قوله تعالى فان لم يسبها وابل

فقلات فان لم يسبها وابل فالذي نهي

عنه أمير المؤمنين فادخل الرشيد

وقبل رأسها وقال لها قدوم بيتك

ملا ولا ممتك بعد هذا عمارت يدين

وكانت من أعنف الناس

تفاضلك دهرك ما سلفا \* وكذرعيشك بعد الصفا

فلاتنكرن فان الزمان \* رهين بتشتيت ما لقا

وليس الدهر مؤتمنا \* على نفر يق ما جعا

الاغما الدنيا مضية بلغة \* علالا كبوها فوق اعوج احدا

شموس متى اعطت طوعا زمامها \* فمكن للاذى من عسفها مترقا

(التعذيب من النقص عند التمام) قيل من بلغ غاية ما يجب فليتوقع غاية ما يكره وقال

الاصمعي وجدت لبعض العرب بيتين كأنهما اخذا من قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا

اخذناهم بفتنة وهم اقول سعيد بن وهب

أحسنت ظنك بالايام اذ حسنت \* ولم تنف غيب ما يأتى به القدر

وسالمك الليالي فاغررت بها \* وعند صفوا الليالي يحدث الكدر

ومن دعاء بعضهم صرف الله عنك آفات التمام وكعب الاسكندر الى ارسطاطا ليس اكتب

الى موعظة تردع وتوقع فكعب اليه اذا استوت بك السلامة فجدد ذكر العطب واذا اطمأن بك

الامن فاستشعر الخوف واذا بلغت نهاية املاك فاذا كرم الموت شاعر

اذا تم أمر بدانقصه \* توقع زوالا اذا قيل تم

(عرض الدنيا عارية) قال ابن مسعود عرض الدنيا عارية زمن فيها ضيف والعارية مودة

والضيف مرتحل

والمال في الاقوام مستودع \* عارية والشرط فيها الاداء

وما المال والاهل من الاودائع \* ولا يدوم ان ترد الودائع

ابدا تتردم تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا

فكفى كون فرحة تورث الهم وخيل يغادر الوجد خلا

لم يظلم الدهر ولكنه \* اقرضني الاحسان ثم اقتضى

(الدنيا متقلبة) من أمثالهم الدنيا طرفة عين لا تثبت على حالة دخل اعرابي عمره مائة وعشرين

سنة على معاوية فقال له صف لي الدنيا فقال سنيت بلا وسنيت رخاء يولد مو لود يهلك هالك

ولولا المولود باد الخلق ولولا الهالك ضاقت الارض شاعر

هل الدهر الاضيق وانكشافها \* وشيك والارحة وانفراجها

وحادثات أعاجيب خساوذا \* ما الدهر في فعله الا أبو العجب

الدهر من شأنه أن لا يدوم له \* ما يحتمويه الفتى منه وما عقى

وما حالة الاستطرف حالها \* الى حالة أخرى وسوف تزول

ومن عادة الايام ان صروفها \* اذا سام منها جانب سرجانب

اغما الدنيا هبات \* وعوار مسترده

شدة بعد رخاء \* ورخاء بعد شدة

(الدنيا لا يدوم فيها فرح ولا ترج) شاعر

وما كأت نفس فدام اكسابها \* ولا ابتيجت نفس فدام ابتهاجها

هل الدهر الا ساعة ثم تنقضى \* بما كان فيها من بلا ومن خفض

أبو الوليد

وقال

كانت اذا ظهرت لازمت المحراب وان لم  
تكن طاهرة غنت واما خرج الرشيد  
الحارثي أخذها معه فلما وصل الى

المرج نظم قولها

ومغرب بالمرج بيكي لشجوه

وقد غاب عنه المسعدون على الحب

اذا ما أنام الركب في نحو أرضه

تنشق يستفي برأيه الركب

وغنت بهما فلما سمع الرشيد الصوت

علم انه قد اشتاقت الى العراق وأهلها

فأمر بردها ومن شعرها

اني كثرت عليه في رايه

فهل والنبي مملول اذا كثرا

ورأى منه أنى لا زال أرى

في طرفة قصر اعنى اذا نظرا

اه (الطيفة) بيكي ان عبد الملك بن

مروان جمع عمر بن أبي ربيعة وكثير

عزة وجبل بنية واحضر لدية ناقة

موقرة دراهم قال بنشد كل واحد

منكم بيتا في الغزل فأياكم كان أبعد

فهي له بما عليها قال جبل

ولان راقى الموت يرقى جنازتي

منطقة في المعاليين جيت

وقال كبير

وسى الى بعيد عزة نسوة

جعل الاله خدودهن زعمالما

فهو نك لا تحفل اساءة عارض \* ولا فرحة تأتي فكلتها ماضى  
 و يروى عن ابي الفتح بن العبد الما قبض عليه قال لعبيك احدثوا لى اجد من ان يبقى احدى  
 على احدى (اعتبار الباقي بالماضى) قال الحجاج والله ان الذى بقى من عمرى لا يسهه بى ماضى  
 من التمرة بالتمره ومن الماء بالماء

الدهر آخره شبه بأوله \* يوم يوم وايام بايام

حارث بن بدر

وما الدهر الا مثل امس الذى مضى \* ومثل الغدا الجأى وكل سينذهب

وقال اعرابى جعلنا الله ممن يعتبر عمره بغير الدنيا أى يعتبر عمره بغير ما فيها (وصف الدنيا بانها غرارة)  
 قال أمير المؤمنين تغر وتضروغر وقبل الدنيا غر ورحائل وزخرف زائل وظل آفل ومسد مائل  
 وقال يحيى الدنيا جارية زانية وتتهم من يقرب منها

يعرف الفقى مر اللالى سليمة \* وهن به عما قليل عوائر

وما زالت الايام تستدرج الفقى \* وتلى له من حيث يدري ولا يدري

لقد غرت الدنيا راحلا فأصبحوا \* بمنزلة ما بعد ما عتقوا

بعلنا هذا الزمان من الوعد \* ويخدع عسافى يديه من المنعد

فذى لدار اخذ من مرس \* وأخون من كفة الحابل

وهذا مثل ما قيل الدنيا كعبة يوما عند طارو يوما عند يطار (المنى عن الاعتزاز بأوقاتها) قيل  
 لا تعتبر بصفاء الاوقات فتحتب اغوامض الآفات وقيل لا تغرنك الاملاء فالاملاء من الامة دراج  
 والله تعالى يقول تستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملى لهم ان كيدى ميسر وقيل مثل الدنيا  
 مثل الحمى تلبسها وفي جوفها السم ينافع بهوى اليها الدسي الجاهل ويحذرها  
 الازم العاقل شاعر

ان دنياك حية تنفث السم وان كانت الخجسة لانت

وقال أبو عمرو بن العلاء كنت ادور في ضيعتى في شدة الحر فسمعت ها نقابا يقول

وان امر الدنيا اكبه همه \* لمستمسك منها بجمل غرور

فنفشت ذلك على خاتمى وقال الشاعر

يا وائغاب زمانه \* اخطر تصرفه ببالك

ووجد بخط نصر بن اجد

ولا تحذعنك صروف الزمان \* فان الزمان كثر الجردع

(تصور الدنيا يزيد الغموم) قال الشاعر

ومن عرف الايام لم يرخفها \* نعيم ولم يعد تصرفها يابوى

(الدنيا واعظة) قال أمير المؤمنين أيها الذام الدنيا هم غرتك ابصار ع آباءك تحت الثرى ام  
 بمضاجع امهاتك فى البلى كم مرضت بيديك وغسلت بكفيلك فلم يغن عنك وقيل ما ضمنت  
 الدنيا لاحد المتاع بها بل نادت فصرخت انها ميراث الدول وصباية الازمنة وأوعية الفجائع  
 ومفرقة الآلات عبد الله بن عيينة

وقال عربى اربى ربيعة  
 فليت الزمان فى المنام ضيعتى  
 لدى الجنة الخضراء وفى جهنم  
 فقال له عبد الملك خذها يا صاحب  
 جهنم اترى اى بنت على بن عبد الله  
 الاموية تزوجها سهل بن عبد الرحمن  
 بن عوف الزهرى فقال فيه عمر  
 أمير الملك اترى يا سهى لا  
 عمرك الله كيف يلتقيان  
 هى شامية اذا ما سالت  
 وسهل اذا سئل عما  
 وكان يشيب بذكرها كبرياكى  
 أرباب اعدته يوما فجاءت فى الوقت  
 الذى وعدت به فسادت أظاه  
 الحارث قد دام مكابدة فلم يشعر الحارث  
 الا واثرها قد ألفت فمها عايبه  
 فأتته وجعل يقول اعزى عنى  
 فاست بالقاسى أنزل كما الله فانصرف  
 فلما جاء عمر أخبره الحارث بذلك فاغتم  
 له وشره وقال له أيم الله لا تمسك أبدا  
 وقد ألفت نفسها عليك فقال له الحارث  
 عليك وعالمى لعنة الله ومات عمر بعد  
 ان ناب وأحسن الذوبة وقد عاش  
 ثمانين سنة ويغال انه تغزل أربعين

ان الليالى والايام لو بحثت \* عن عيب انفسهم لم تنكتم الخبرا  
عمرى لقد نصح الزمان وانه \* لمن الجائب ناصح لا يشفق  
نحن في دار تخبرنا \* ببلا ناطق لمن

أبو تمام  
أبو العتاهية

قال المسيح عليه السلام الدنيا مزرة ابليس وأهلها ناله حراث وقيل **كل** قتيل يقتل يوم  
القيامة الا قتيل الدنيا منهن (منع الدنيا بانها وصل بها الى الآخرة) ذم رجل الدنيا  
بخصرة أمير المؤمنين فقال اسكت فان الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار غناه لمن تزود منها ودار  
عافية لمن فهم عنها مسجدا ينام آدم ومهبط وحيد ومقبر أوليائه فكتبوا منها الرحمة وادخروا  
منها الجنة وقيل الدنيا دار تجارة والويل لمن تزود منها الخسارة (الدنيا محبوبة وان كانت  
محبوبة) قال الشعبي ما علم ما ولد الدنيا كنول كثير

اسي بنا واوحى لاملومة \* لدينا ولا مقلبة ان تقلب  
وقال المأمون لو نطقت الدنيا لم تنس نفسها بأجود مما قال أبو نواس

اذا امتحن الدنيا لييب تنكشت \* له عن عدو في ثياب صديق  
يذمون دنيا لا يريدون درها \* ولم ارك الدنيا يذم ويحلب

وقال

سابق البربري

النفس تكلف بالدنيا وقد علمت \* ان السلامة منها ترك ما فيها

كذبا يكثر المذمة للدنيا وكل يحبها مفتون

دنيا تنصرف ولا تفر وذو الوري \* كل يجاذبها وكل عائب

(الدنيا ضارة لاهلها) قيل الدنيا تنصرف محبها ما كرمت على احد نفسه الا هانت عليه الدنيا وقيل  
اوحى الله الى الدنيا ان اخدي من جفاك واستغنى من يهوك وقال عمر بن عبد العزيز الدنيا  
لا تنصرف الا لمن أمنها ولا تنفع الا لمن حذرهار قال عمر رضى الله عنه ما كانت الدنيا هم امرئ الا ازم  
قلبه خصال اربع: قولا يدرك غناه وهم لا ينقضى مداه وشغل لا ينفد اولاه وامل لا يدرك

أبو العتاهية

الموسوي

المتنبي

بن نباتة

أبو العتاهية

أرى الدنيا لم هي في يديه \* عذابا كلما كثرت لديه

تهين المكرمين لها بصغر \* وتكرم كل من هانت عليه

وكل يعشق الدنيا فديما \* ولكن لا سبيل الى الوصال

قل ما آرب الايام منا \* ونعشها القدر عظم البلاء

مذمومة بالمهم مخطوبة \* سم ذعاف در اخلافا

ولم تزل تقتل الافها \* اف ان تقتل الافها

(تبكيت النفس في الميل الى الدنيا مع المعرفة بها) شاعر

ومن عجب الدنيا ركوني وصبوني \* اليها على سني كأي وليدها

اجارى الليالى ليلة بـ ليلة \* مشيحا كاني تر بها وطر يدها

وتنقصني في كل يوم وليلة \* ونفسي على نقصانها تستز يدها

وان امرأ يتباع دنيا بدينه \* لمقلب منها بصفقة خاسر

نرجو البقاء كأننا لم نخبر \* عادات هذا العالم المشهود

وقال

الموسوي

سنة وتلك أربعين سنة رجه الله  
تعالى (روى) أنه عرضت جارية على  
الرشد ليشتريها فطلب بها البائع  
مبلغا جليلا فقال الرشد أنا أعرض  
عليها بيتا أن أجاب عنه أعطيتك  
مائة ول وزدتك والفتت اليها وقال  
ماذا تهوئين فيمن شفقه أرق  
من أجل حبك حتى صار حبرا

فقال بديها  
اذا رأينا محبا قد أضربه  
أمر الصباية أوليائه احسانا

فأعجبه جوابها واشترها (وهن  
اللطائف) ما حكى عن الشيوخ  
المساحي أنه لما قدم دمشق في غلام

وقرأ في الجامع الاموي نظرا في غلام  
بديع الجمال فوقع حبه في قلبه  
فأقنن به فسال عنه فاجاب عن أبيه

وكان ممن يتردد الى الشيخ فاجتمع  
معه وقال له لا تحضر ولدك في عالم عندي  
العلم فقال له انك تحضر علم الحساب عند

بعض المشايخ فقال انا افرأ قبل شيخه  
فاذا حضر عندي يكون محصلا الفضيلين

فاجابه لذلك وأمر به بما ذكره فوجه  
الغلام عنده الشيخ فاجلسه بجانبه

وأطال له راحة في ذلك اليوم أكثر من

(الدنيا غير مستغنى عنها) قال العتيبي كنت قاعدا في دهليزي عقب علة فدخل مجنون يدعي بالغيث فقلت أنا منه بين اطمحة وشمة فنظر الى ساعة ثم انشأ يقول

نظرت الى الدنيا بعين مريضة \* بمكرة مغرور وناميل جاهل

فقلت هي الدار التي ليس مثلها \* ونافست فيها في عناء وباطل

كفأت بنا الدنيا ولا \* طفل يعيش بغير ظئر

وقال

وذكر لامير المؤمنين قوم يحبون الدنيا فقال هم أبناء هذا افعلام الرجل على حب والديده (بنو الدنيا غرض لا نوع البلاء) قيل للحسن كيف أصبحت فقال كيف يصبح من هو غرض لثلاثة أسهم هم رزية وسهم بليية وسهم منية ابن المعتز

الدهري طرف بالغي \* والناس بن جفونه

أرى كل نفس تلنسا يدرية \* ولله عيسى كدهاود وثيها

تناضلها الآفات من كل جانب \* فتخطها أيوما ويوما تصيدها

وقال الربيع لابي العتاهية كيف أصبحت فقال

أصبحت والله في مضيق \* فهل سيدلى لي طريق

أف لديلة تلاعبت بي \* تلاعب المرح بالغيريق

وقيل من أخذ أسهم النية لم يخذل أسهم الرزية (الكارزم الدهر) قال صلى الله عليه وسلم إذا

قال الرجل لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله أعصابنا ربه وقال لا تسبوا الدهر فإن الله هو

الدهر أرى الفاعل هو والله لا الدهر قال الشيخ أبو القاسم الزاغب ألم بهذا المعنى الخوارزمي فقال

وكم نكنى وكم نهجوا إلى مالي \* وليس نخصمنا إلا القضاء

نعيب زماننا والعيب فينا \* ولو طاق الزمان بهجنا

الناجم

وقال رجل للأصمعي فسد زمان فقال

ان الجديدين في طول اختلافهما \* لا يفسدان ولكن يفسد الناس

وقال أبو عبد الرحمن الأصمعي فسد زمان فخلق الله أصغر عنده قال الدنيا لا تساوي عنده

جناح بعوضة قال أصغر منها عجبها \* لم يفسد الدهر لكن أهلها فسدوا \* وقال

ألا أرى الاحداث جدوا وزما \* فابسهتم جهلا ولا كفها حملا

(الدهري تبادل) قال أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه معروف زماننا منكر زمان قد فات ومنكر

معروف زمان لم يأت وسمع زباد امرأة يقول اللهم اعزل عنا زيارا فقال لها زيدا في دعائك

وابد لنا خيرا منه فان الاحبير بدأه وقال بعض العلماء آخر الناس شرارهم الذين يقوم عليهم

القيامة (جدماضي الزمان ودم حاضره) كانت عائشة رضي الله عنها تشد قول لبيد

ذهب الذين يهاش في أكافهم \* وبقيت في خلف كجملد الجرب

وتقول رحم الله لبيدا كيف لو عاش ان زماننا وكان ابن ازير يفسده ويقول رحم الله عائشة

كيف لو عاشت الى زماننا وقال بعضهم كان الناس ورقا بلا شوك فصاروا شوكا بلا ورق شاعر

لم أكن من زمن شكوت صروفه \* الا بكيت عليه حين يزول

نظمي أبادي الزمان فينا وما \* نذكر من دهرنا سوى نوبه

وقال

الايام الماضية فلما انقضى الدرس  
وأردنا الغلام الانصراف لقراءة علم  
الحساب دفع له الشيخ عجي رقيقة وقال  
ادفعها الى شيخك فلما حضر قال له  
ما أبطاك عن الكسوف فاجابه بالقصة  
ودفع له الرقيقة فاذا فيها  
يا جاعلا علم الحساب وسيلة  
تصطاد فيه فائق الالباب  
ان كنت في علم الحساب رزقه  
فالتدبير رزقا بغير حساب  
فكتب له على ظهر الرقيقة وأمره أن  
لا يحضر عنده بعد ما أفاض الغلام  
الرقيقة ودفعها للشيخ عجي فاذا فيها  
لوت به ظميا غير يرام فها  
وهذا صارت يسابقتها للمساخي  
(ومما نقلته) ان أحدا من العرب  
كان عنده جماعة من أجل العرب  
فكان صاحب المنزل الى الطهارة  
فقام فقبض بيده على شيء من تحت  
وعادوه وقبض بيده على شيء من تحت  
نوبه كسبة المستبرئ من الدول ودخل  
على الجماعة وهو على تلك الصفة  
وقال من يأخذ الذي يدي الى زوجته  
فأما من القوم خلافه فقام رجل منهم  
وقال زوجتي أولى به بأمر المؤمنين  
فأطاعه الا بريدته وقال هو لك خذ

(الدمرة من حيث تختبئ المصرة) قال الله تعالى فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقيل خف المضار من خلل المسار وارج النفع من موضع المنع فأكثر ما يأتي الأمن من محل الفزع وقال حكيم أعناق الامور تشابه قرب محبوب في مكر وهومكر وه في محبوب ومغبوط بنعمة هي دأوه ومحرّم من دأوه فيه شفاؤه وقيل رب سلامة تكون للتلّف سيدا ومكره يكون للنجاة مفتاحا

وقد بأسف المرء من فوت ما \* لعل السلامة من فوته

وقال حكيم لله مصالح في مكاره عباده وقيل العاقل لا يجزع لا قول نكبة ولا يفرح بأول نعمة فربما أقلع المحبوب عما ينصر وأسفر المكر وه عما يسر

كم مرة حفت بك المكاره \* خارك الله وأنت كاره

وقال أبو عمر وابن العلاء خرجت هاربا من الحجاج فسمعت اعرابيا ينشد

ربما تجزع النفوس من الامر لها فرجة كحل العقال

سبب البلاء سبب اتيان الرخاء وقال صلى الله عليه وسلم اشتدى أزمة تنفجر في وقيل اذا اشتد الامر هان (من أشرف على الهلاك ففرج الله تعالى عنه) أتى يزيد بخارجي فأراد قتله فقال

عسى فرج يأتي به الله انه \* له كل يوم في خليقته امر

فقال والله لا ضرب بن عنقك اقتلوه فدخل الميثم بن الاسود فقال امسكوه قليلا فندنا منه فقال يا امير المؤمنين هب مجرم قوم لو اقدمهم فقال هولك فخرج الخارجي وهو يقول تأتي على الله فأني الان يكذب وغالبه فأني الان يغلبه وأحضر رجل ليقتل في أيام نازوك فذعابطعام فأخذيا كل ويأخذ فليل نضك وأنت ممتول فقال من الساعة الى الساعة فرج فسمعت صيحة فليل مات نازوك فخلوا الرجل وشد بعض العمال رجلا الى اسطوانة يريد ضربه فقال حلتى من هذه الى هذه فخله فاحله الا وقد عزل وشدا الى الاسطوانة بعينها (مستضعف اعانه الله فقواه) قال الله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض وقال آمن يحيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض (حث المستحق على مصابرة الزمن الى انقضاء زمن الحن) قال النبي صلى الله عليه وسلم للحن أوقات ولها غايات واجتهاد العبد في محنته قبل انزال الله له ازادة فيها قال تعالى ان أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو ارادني برحمة هل هن مكسكات رحمة قل حسي الله عليه يتوكل المتوكلون وقيل الممتحن كالمختنق كلما ازداد اضطرابا ازداد اختناقا وقيل اذا أراد الله خلاص غريق عبر البحر على سارية وقيل حامل الدهر الى ان يحمل وا قبل منه الى ان يقبل (من زال غمه فذسى صنع الله تعالى) قال الله تعالى واذا من الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مكرأن لم يدعنا الى ضره كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون وقال الله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر الآية وقال تعالى قل من ظلمات البر والبحر الآية شكايوسف عليه السلام طول الحبس فأوحى الله تعالى اليه انت حبست نفسك حيث قلت السجن أحب الي وقيل من سيم في النهر الذي فيه التماس عرض نفسه للهلاكه وقيل ما صاحب البلاء الذي طال بلاؤه باحق بالدعاء من المعافي (من ذكر احسان الزمان اليه

واذا بعد مجوهر في يده فبهت الغوم وحسدوا الرجل فقال الامير للرجل ما أجرك على ذلك قال زنتي انه لا يظهر منك الا السكال فسد فغنه ألف دينار (ذكر ابن خلدكان) في تاريخه في ترجمة يحيى بن اكرم ما نسته رأيت في بعض الجوامع انه ادى يحيى بن اصبكتم مازح الحسن بن وهب وهو يومئذ صبي ثم جشسه فغضب الحسن فانشد يحيى  
أيا قرا الجشسه فتنفضا  
وأصبح لي من تبه متعبيا  
اذا كنت للخب بيش والعرض كارها  
فكن أبدا يا سيدي متعبيا  
ولا تظهر الا صداغ للناس فتنه  
وتجعل منها فوق خديك عقربا  
فتقتل مشتاقا وتقتل ناكرا  
وتترك قاضي المسلمين معذبا  
(قال صاحب التاليد والطريف)  
أنشد الشيخ أبو اسحاق الشيرازي امام  
الشافعية لنفسه  
جاء الربيع وحسن ورده  
ومضى الشتاء وقبح برده  
فانسرب على وجه الحميد  
ووجنتيه وحسن خده

بعداسته) قال شاعر

ايها الدهر جذا انت دهرنا \* قف حمدا ولا تزول حميدا  
كل يوم تزداد حسنا فابعد يوما الاحدنا عيدا

آخر

رق الزمان لفاقتي \* ورثي لطول نحرقي  
فانا لثي ما ارتجتي \* واجار مما اتسقي  
فلا غفرن لند الكبير من الذنوب السبق  
حتى جنائته بما \* فعل المشيب بفرقي

آخر

ربما أحسن الزما \* ن وان كان قد اسأ  
وآخر احسان الدنيا لاساة \* على انها قد تتبع العسر بالبسر  
(اصطحاب الرجاء والخوف) شاعر

في كل شيء ارتجتي مخافه \* في كل شيء اشتريه آفه

(فضل العافية وسلامة الدين) قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح آمنا في سربه معافا في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا وقبل اراقى غنياما كنت سويا وقيل من اوتي العافية فظن أن احدا اوتي اكثر منه فقد قلل كثيرا وكثر قليلا وقيل صلاح الآخرة بخلة واحدة وهي التقوى وصلاح الدنيا بثلاث العافية والغنى والعمر وقيل العافية الملك الخفي الهني وقيل الدنيا بخذا فبرها الامن والعافية

لأناس من دنيا على فائت \* وعندك الاسلام والعافية

ان فات شيء كنت تسعي له \* ففهم ما من خلف كافيه

(معرفة فضل السلامة عند فوتها) قيل لا يعرف طعم النعمة الا من نالته يد العلة والابلا

\* فبضدها تتميز الاشياء \* وقيل شيئا لا يعرف فضلها الا من فقد ههنا الغنى والعافية

أوتام وليس يعرف طيب الوصل صاحبه \* حتى يصاب بنأي اوجع جيران  
وقلب هذا المعنى المتنبي فقال

ولولا ايادي الوصل في الجمع بيننا \* غفلنا ثم نشعر له بذنوب

وقال حكيم كم من نعمة عرفت ببليّة نزلت ونعمة جهلت بسلامة لبثت

(احد الشروخ في الديانات والعبادات) \*

(الدلالة على وحدانية الله تعالى) من قول الارائل قال افلاطون لم يذره ارسطوما الدليل على

وحدانية الله تعالى فقال ليس شيء من خلقه بادل عليه من شيء وقال ليد

فوا عجباً كيف يعصى الاله أم كيف يجده التجاحد

وفي كل شيء له آية \* تدل على انه واحد

ولله في كل تحريكه \* وتسكينه ابداساهد

وسئل سقراط عن دلالة الصانع فقال دل الجسم على صانعه فجمع هذه اللفظة دلالة حدوث العالم فان صانعه حكيم ونظرا عرابي الى الناس في يوم الجمعة فقال صورة واحدة وخلق مختلف ما هذا



الاصنع رب العالمين (نفى الكيفية عن الله سبحانه وتعالى) قال الله تعالى ليس كنهه شيء وهو  
السميع البصير وسئل جعفر بن محمد عن كيفية الله تعالى فقال نور لا ظلمة فيه وعلم لا جهل فيه  
وحياة لا موت فيها وسأل رجل أمير المؤمنين أين الله تعالى فقال هذا سؤال عن المكان وكان الله  
ولا مكان وقال عثمان لأعرابي أين ربك قال بالمرصاد وقال العتيبي من جعل الله في مكان فقد  
حدّه ومن حدّه فقد عدّه ومن عدّه فندّ ثناءه تعالى الله عن ذلك (حقيقة الايمان) سئل الجنيد  
عن الايمان فقال ما أوجب الايمان وأتى رجل الى الحسن فقال له أهؤمن أنت فقال له ان كنت  
تريد قول الله تعالى آمن بالله وما أنزل علينا فنعم به تتناكح وبه تتناسل وبه حقن دماءنا وان كنت  
تريد قوله انما المؤمنون الذين اذكروا الله وجلت قلوبهم ها أدري أنا منهم ام لا وسئل الفضيل  
عن الورع فقال اجتناب المحارم وقيل لاي هريرة وصف لنا التقوى فقال اذا دخلت أرضا فيها  
شرك كيف تصنع فقال اتوقى وانحرف فقال فاتق من الدنيا هكذا هذه التقوى أخذها ابن المعتز  
فقال

كن مثل ماش فوق أر \* ض الشوك يحذر ما يرى  
لاتحقصن صغيرة \* ان الجبال من الحصى

وقيل ليس الايمان بالتجلي ولا بالتني ولكن ما وتر في القلب وصدقه بالاعمال وأنى انني صلي  
الله عليه وسلم يجاري في قبيل له هل تجزي هذه عن العتق فقال صلى الله عليه وسلم اين ربك  
فرفعت يدها الى السماء فقال لها من انا قالت رسول الله قال أعتقها فانها مؤمنة (حقيقة  
التقوى) قيل هي الامتناع من المحرمات وقيل تغيب المولى في قلوب أولائه يحتملهم على الخير  
ويمنعهم من الشر وقال الحارث هي انتهاء الجوارح عما نهى الله تعالى عنه الى ما أمر به قال الله ان  
المتقين في مقام أمين وقال عمر بن عبد العزيز ليست التقوى قيام الليل ولا صيام النهار والتخليط  
فيما بين ذلك ولكن التقوى ترك ما حرم الله واداء ما افترض الله في رزق خيرا بعد ذلك فهو  
خير وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آلك فقال كل تقى الا ان أولاء الله هم المتقون  
(حقيقة المحبة وعلاقتها باحوالها) قال يحيى بن معاذ رحمه الله حقيقة المحبة ان لا يزيد لها  
انبر ولا ينقصها الجفاء وقال صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله عبد اجعل له واعظا من نفسه  
وزاجر من قلبه يأمره وينهاه وقال ان الله تعالى يقول ما تقرب الى عبدي بشيء أحب الى من  
أداء ما افترضت عليه وان عبدي لا يزال يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحبته كنت له  
سمعا وبصرا ان دعاني أحبته وان سألني أعطيته وقال جعفر اذا أحبك الله سترك واذا أحبته  
شهرك وقال اذا أحبك أنا ملك واذا أحبته أقامك فهذا هو الفرق بين المرید والمراد وقال  
بعضهم سمعت امرأة تطوف بالبيت وتقول بحبك لي الا ما غفرت لي فقلت لها اما بكيفيك أن  
تقول لي بحبي لك قالت اما سمعت قوله تعالى يحبهم ويحبونه فقدّم بحبته ثم وسأل فقبر الشبلي عن  
قول الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فزعم وقال

اذا أنت لم تطغفك الاشفاة \* فلا خير في وديكون بشافع

(حال التصوف والمتصوفة والمراد) قيل لأبي عبد الله المحضري وكان يعرف  
بالصامت لانه صمت عشرين سنة وقد سئل عن المتصوفة فقال رجال صدقوا ما عاهدوا الله  
عليه فقل كيف صفتهم قال لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء قيل فاین محلهم فقال في مقعد

خفاف القمر ادركني اثم الجزارين  
(قصدا بن عينية) قبضة الهلالي  
واستباحه فلم يسمح له بشيء فانصرف  
مغضبا فوجه اليه داود بن زيد بن  
حاتم فترضاه واحسن اليه فقال في ذلك  
داود مجنون وانت مذم  
عجبالك واتهامن عود  
وزب عود قد يشق لمسجد  
نصف اوابا فيه محش يهودي  
فالمش انت له وذاك مسجد  
كم بين موضع مسلح ومجود  
وله هجاء في خاله  
ابوك لنا غيث نعش بوبله  
وانت جراد لسبب في ولا تادر  
له اثر في المكر مات بمرنا  
وانت تعفى دائما ذلك الاثر  
(ولما قيل) جعفر بن يحيى بكى عليه ابو  
نواس فقيل له انبكي على جعفر وانت  
هجوته فقال كان ذلك اركوب  
الموى وقد بلغه والله اني قلت  
ولست وان اطعت في وصف جعفر  
بأول انسان خري في ثيابه  
فكذب يدفع اليه عشرة الاف درهم  
يفعل بها ثيابه (ودخل ابودلامة  
على المهدي) وعندهما عايل بن

صدق عند مليك مقتدر قيل زدنا قال ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا  
وسئل بعضهم عن حد الصوفي فقال لا كقول الكسول الكثير الفضول فحكى ذلك للامام  
الشافعي فقال لا كقول للجلال الكسول عن المعاصي الكثير الفضول بالامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر وقيل الصوفي مر لبس لصوف على الصفا وذاق طعم الهوى والجحفا وترك  
الذنية والاعمال وسئل أبو سهل الصعلوكي عن التصوف فقال الاعراض عن الاعتراض وللجنييد  
التصوف ترك التصرف وقال أبو عبد الله بن خفيف هو لا ينجح لاح فاصطلم واستباح وقال المحاسبي  
الرضا يسكنون القلب تحت جريان الحكم واقبل أبو العباس وشرح على الجنييد رحمه الله تعالى  
فقال يا أبا العباس في كتاب الله تعالى آية تدل على مذهبكم فترك جنييد على رجليه وقال بلى  
قال الله قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم وأخوانكم الآية وقال أبو العباس بن عطاء في كتاب الله تعالى  
آية هي صفتهم يعرف معناها من نراها وهي ضرب الله مثلا زينة لآية فيه شركاء متشاكسون  
الآية وسئل أبو عبيد الله عن المراد والمريد فقال المريد الذي سأله ربه فقال اشرح لي صدري  
ويسر لي أمري والمراد الذي قيل له ألم نشرح لك صدرك الى آخرها وقيل ما حقيقته الفتر قال  
ان لا ترى مع الله في الدارين غيره (حقيقة المذكور) هي أن يكون القلب فارغا لآمنه قال الله  
تعالى واصبح مؤدأ أم موسى فارغان كانت لتبدي به أي بذكر موسى من غير قصد منها  
اي ذكره (مدح الله تعالى باللسان) قال الله تعالى والدا كرين الله كثيرا والدا كرات  
اذكروا الله ذكرا كثيرا وقيل أوجب الله الذكر في الصلاة في كثير من المواضع وقيل ما سمع صلى  
الله عليه وسلم احدا ذكر الله الا حاذبه المجد وقال معاذ لا تتخير اهل الجنة على شيء كتخيرهم  
على وقت مر عليهم ولم يذكروا والله تعالى فيه (ذم ذكر الله تعالى باللسان وتذكره عن  
الذسيان) قال تعالى فويل للذين آمنوا من صلاتهم ساهون وقال تعالى لا تقربوا الصلاة  
وأنتهم سكارى حتى تعلموا ما تقولون قيل السكاران المذموم ههنا من تعمرى أجزاء صلاته عن  
المحضور (التحذير من الكلام فيما يؤثم) سمع حكيم رجلا يفتش فقال يا هذا انك تفتش  
على حافظيك كتابا الى ربك وقال عمر رضي الله عنه من علم ان الكلام عمل أمسك وقال  
الجنييد الرحمة تنزل على العارف في ثلاثة مواضع عند الاكل فانه لا يأكل الا عن جوع وعند  
الكلام فانه لا يتكلم الا عن ضرورة وعند السماع فانه لا يسمع الا من الله ورأى ابراهيم بن  
أدهم رجلا يحدث بما لا يعنيه فوقف عليه وقال أكنز ما ترجوه منه الثواب قال لا قال أفنأمر  
عليه ان يعاقب قال لا قال فمليك بذكر الله ما تصنع بكلام لا ترجوه منه ثوابا ولا تخاف عقابا (ذم  
من خلأ قلبه من حلاوة الوحداية) قيل أوحى الله تعالى الى بعض الانبياء لما استخفى من  
يدعي حبي وقلبه مملوء من غيري هذه علامة الخدام قيل وكان في بني اسرائيل حبر فقال  
في دعائه يارب كم أعصيت وانت لا تعاقبني فأوحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان قل اعبدني كم  
أعاقبت ولا تدري اسبلك حلاوة مناجاتي وسئل الشبلي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا رأيتم أهل البلاء فسلوا ربكم العافية من هم قال هم أهل الغفلة عن الله وقيل من لم يرتدع  
بأمر الله وذكر الموت ثم تطاعت الجبال بين يديه لم يرتدع (قوله المبالة بما يغوت من عرض  
الدينار) قال الله تعالى قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم وأخوانكم الآية وقيل حق المؤمن

على وعيسى بن موسى والعباس بن  
محمد وجماعة من بني هاشم فقال له  
المهدي والله ان لم تخرج واحدا من  
في هذا البيت لا قطع لسانك فنظر  
الى النجوم وتغير في امره وجعل ينتظر  
الى كل واحد فيهم ريان غلبه رضاه  
قال ابودلامة فازدت حيرة فارت  
اسلم من ان اهجو نفسي فقلت  
الاباح لانيك اباد لامة  
فلمت من الكرام ولا كرامه  
جئت دمامة وجئت لوما  
كذلك الاثم تابعه الدمامه

اذ ابس العامة قلت قد  
وخبر براذنزع العامة  
فنيحك النوم ولم يبق منهم احدا الا  
احازه (وكان لاعرابي) امرأتان  
فولدت احداهما جارية والاخرى  
غلاما فقصته امه يوما وقالت مغبرة  
لذكرتها

الحمد لله الحميد العالي  
انقذني اليوم من الجوال  
من كل شهوة كشن بالي  
لا تدفع الضيق عن العيال  
فسمعتهما فخرتهما فادبتهما فترضا ابنتهما  
تقول

ان لا يتحاشى ما به نجاة نفسه ألا ترى الى السحرة لما آمنوا وهدهم فرعون قالوا اقض ما أنت قاض (الحث على اعتبار الله دون غيره) قيل للشعبي اوصني فقال قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وقال أبو جعفر الجوهري سمعت زنجيا يقول هذا قلبي فتشوه فان وجدت فيه غير واحد فانبشوه وسئل عن قوله تعالى وابراهيم الذي وفى قال الذي رضى باسقاط الوسائط فانه لما جعل في المنجنيق قال حسبي الله ونعم الوكيل فلما صار في الجواناة جبريل عليه السلام فقال ألك حاجة قال اما إليك فلا وكتب المجنيد الى علي بن سهل سل محمد بن يوسف ما الغالب عليك فقال والله غلب علي أمره وقيل للشعبي انظر في انفعه لتفتي فقال خاطر بحرك سرى أحب الي من سبعين قنينة قضاه شرع (الانس بالله في الخلوة) قال عمرو بن عثمان من كان في خلوته عين الله على نفسه كفاه الله هم أمره في علانيته وقال بنان الجمال دخلت بادية فاستوحشت فتهافتني هاتفت نقضت العهد أليس حبيبك معك وقيل من انس بغير الله في الخلوة فهو أبدا في وحشة (تعظيم الله تعالى) سمع الشعبي رجلا يكتر عند ذكر الله من قوله تعالى عز وجل فقال أحب ان تجله عن هذا فانه اجل من ان يجل وقيل للجنيد تقول الله ولا تقول لا اله الا الله فقال أخاف ان يدركني الحق في قولي لا وهو شأن الجود وقال عبد الله بن سهل ان الله طلع على القلوب فأى قلب رأى فيه غيره سلط عليه العدو (مراعاة الله في الشدة والرخاء) دخل حميد الطويل على سليمان بن علي والى البصرة فقال له عظمي فقال حميد لئن كنت حين عصيت ربك ظننت اني مراك فتداجرت على الله ولئن كنت ظننت انه لا مراك فقد كفرت وقال عمرو بن عثمان قال عيسى يارب من أشرف الناس قال من اذا خلا علم اني ثابته فأجل قدرى عن ان يشهدني معاصيه وقال رجل للحسين بن علي من أشرف الناس قال من اتعظ قبل ان يوعظ واستيقظ قبل ان يوقظ فقال أشهد ان هذا هو اسعد وسار سليمان عمر بن عبد العزيز فقال هل يرانا من احد فقال نعم عين لا تحتج الى تحديد وترقيق ومرعر رضى الله عنه بمملوك يرعى غنما فقال أتيه عنى منها شاة قال ليست لي قال فأين العلل قال فأين الله فاشتراه عمر وأعتقه فقال المملوك اللهم قدر زقتني العتق الأصغر فارزقني العتق الأكبر أعوذ بك من قلب غائب عنك وقال السري السقطي بتعجب الضمائر تغفر البكائر وقال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة أى تعرف اليه في الرخاء بالشكر وذكر الآلاء يعرفك في الشدة بالعصمة (الحث على مراعاة ما فيه رضا الله دون المخلوقين) قال النبي صلى الله عليه وسلم من طلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن طلب رضا الناس بسخط الله وكفه الى الناس وقيل من خاف الله تعالى جل ومن خاف الناس ذل وقال سهل بن عبد الله أعجز الناس من خشى ما لا يضره ولا ينفعه والله تعالى يقول فلا تخشوهم واخشون وقيل من خاف الله اخاف الله منه كل شيء قال الشعبي ولذلك دليل خاف يعقوب على يوسف الذئب فحمن بما حن ولو خاف الله تعالى مانع كيد الاخوة وقال محمد بن السماك ان قدرت ان لا تكون غير الله عبدا ما وجدت للعبودية بدا فافعل وقيل ما أوطار حنة الوائق بالله وآنس المطيع لله وقال رجل لعمر بن عبد العزيز عليك بما يبق لك عند الله فانه لا يبق لك ما عند الناس فبلغ ذلك الزهري فقال لقد وعظ بالتوراة والانجيل والفرقان وقال أمير المؤمنين من

وما على ان تكون جارية  
تغسل رأسي وتكون الغالية  
ترفع الساقط من خارجيه  
حتى اذا ما بلغت ثمانية  
أزرت ما ببقية ثمانية  
استلكتها مروان او معاوية  
اباها رصديق وهو رغاليه  
قال فسمعها مروان فترجها على مائة  
الف شقة قال وقال ارامها حقيقة ان  
لا يكذب فلما ولا يخاف عهدا فقال  
معاوية لولا مروان سببتنا اليها  
لاضعفها لما المهر وليكن لا تحرم الصلوة  
فبعث اليها مائة الف درهم (قيل ان  
رجلا قال تولده وهو في الآتية في  
اي سورة نزلت فقال لا اقسم بهذا  
الميلد والدي بالولد وارسل  
من كنت ولده فهو بالولد والبر  
رجل ولده) يشتري له رشاء للبر  
طوله عشرة ذراعا فوصل الى  
نصف الطريق ثم رجع فقال يا بابت  
عشرون ذراعا في عرض كم قال في  
عرض مصيدي فيك يا بني (وكان لرجل  
من الاعراب) ولد اسمه حزة فينما  
هو يوم ما شئ مع ابيه اذا برجل يصيح  
بشباب يا عبد الله فلم يجبه ذلك

حاول دفع امر بمعصية كان ذلك ابعدا رجا وأقرب لمحى مما اتقى وقال بنو الحسن بن الحسين  
 الصوفي من أقبل على الدنيا أحرقت به بنارها وصار رمادا لا ينفع به ومن أقبل على الآخرة أحرقت به  
 بنورها وصار بيكته ذهب ينفع بها ومن أقبل على الله تعالى أحرقت به النور وبدوا صرار جوهره  
 لأقيمة لها (الحث على اصلاح انفسهم) قال سفيان بن عيينة لو نزل الله تعالى علينا الا قوله  
 تعالى ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروا لكان قد أعذر وقال ذو النون اذا فسدت النية وقعت  
 البلية وقال أبو سعيد الجوزي دخل المسجد الحرام فرأيت فقيرا عليه خرقان فقلت في نفسي هذا  
 وأما له كل على الناس فناداني واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروا فاستغفرت الله تعالى  
 في نفسي فناداني وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وغاب عني وسئل ذو النون عن قوله تعالى  
 ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة فقال التريدي قلب المؤمن والمملك  
 المعرفة فاذا سكنت المعرفة القلب طردت ما فيه غير ذكر الله وقال أبو علي السوسى بلغني يارسول  
 الله انك قلت شيتني هوذا الذي شيتك منه قال قوله تعالى فاستقم كما أمرت (العقود من حديث  
 النفس) قال النبي صلى الله عليه وسلم عني عن امي الحطاط والنسيان وقال ان العبد اذا هم بمعصية  
 لم تكتب عليه وسئل سفيان عن الله هل يؤخذ به العبد قال نعم اذا كان عزما قال الله تعالى  
 وهموا بما لم ينالوا (الحث على تقوى الله وطيب عايش فاعلمها) قال الله تعالى انه من يتق ويصبر  
 الاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن سره ان  
 يكون اقواهم فليتوكل على الله ومن سره ان يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله ووفق منه  
 بما في يديه وقال من اراد عز بلا عشرة وهيبة بلا سلطان وغنى بلا مال فليخرج من ذل معصية  
 الله تعالى الى عز طاعته وقال جعفر بن محمد اتق الله بعض التتوى وان قل واجعل بينك وبين  
 الله سترا ورق وقال بزرجمهر من قوى فليقو على طاعة الله ومن ضعف فليضعف عن معصية  
 الله وقال ابن المقفع ليحرص البلغاء ان يزيدوا على هذه الكتابة حرفا وقال عبد الملك بن عبد  
 مرضه اوصيكم بتقوى الله فانها ازين حلة واحسن كف فقال مسلمة واقرب الى الصواب وانفع  
 في المساب فقال عبد الملك ما ان لا الاوليان (الحث على الاشتغال بالله عن النفس) قيل  
 لداود الطائي لو سرحت محبتك قال ان الرجل اذا اشتغل بنفسه نسي الله واذا اشتغل بالله نسي  
 نفسه وقيل لابي داود محمد بن واسع فقال يا أخي مالي لا اراك قال لا في انقطعت اليه فقال الشان  
 في ان يقبلك فعنى عليه وقال انعيم انما شئى ذكر في مجلس أبي عبد الله بن خفيف ان جنيدا  
 قال لا تصعب من تحتاج ان تسكته ما يعرف الله منك فقال أبو عبد الله اراد جنيدا ان يشغل  
 الخلق عن الخلق بالله وقال الجنيد من ذكر الله نسي نفسه ومن ذكر نفسه ذكر الخلق ومن ذكر  
 الخلق فقد هلك وقال الشبلي

يا منية المتمنى \* شغلتنى بك عني \* عجبت منك وعني

ونحو ذلك قيل لابي يزيد البسطامي ابن أبو يزيد فقال اناني طلب ابي يزيد من عشرين سنة وقال  
 رجل لابي الربيع اوصني فقال ان الله لا يشغله عنك شيء فان استطعت ان لا يشغلك عنه شيء  
 فافعل (الحث على الاهتمام بالمر الآخرة دون الدنيا) قال ابن عباس ما انتفعت بشيء بعده صلى  
 الله عليه وسلم كانه فاعى بما كتب الى امير المؤمنين اما بعد فان المرء سره درك ما لم يكن ليفوته

ذلك الساب فقال الانسمع فقال يا عم  
 كلنا عبد الله فأى عبد الله تعنى  
 فاستجب أبو حمزة اليه وقال يا حمزة  
 فقال حمزة بن الاعرابي كلا اجابني  
 الله فأى حمزة تعنى فقال ابو اعنيك  
 يا من اخذ الله به ذكرا بيه (ويجبني  
 قول الصنفدي)

لولا شفاعته شعرة في صبه  
 ما كان زار ولا زال سقاما  
 لكن تنازل في الشفاعته عنده  
 وعاد على أقدامه يترامى

وقول ابن السائغ  
 نبي غيبا ومغيبه فرحا  
 كخفى حين اطلب منه وصلا  
 وبالله على الاراد فانه  
 فلم أر مثل ذلك الفرع أصلا

وقول الآخر  
 بدت تريا قروها وشعرها  
 متصلا بكما اكما تريا  
 يا عجب الشعرها ما انتهى  
 من التريا فانتهى الى التريا

وقول ابن تينة  
 وبهجتي رشامس قوامه  
 فكيف نه نوان من شغبه

ويسوءه فوثم لم يكن ليدركه فليكن سرورك بما نلت من آخرتك واسفك على ما فاتك منها وليكن همك فيما بعد الموت والسلام وقيل من كان بالآخرة اشتغاله حسنت في الدنيا حاله وقال زيد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم اطلب ما يعينك ودع ما لا يعينك ففي تركه درك ما يعينك فانما تقدم على ما قدمت ولا تقدم على ما اخترت فاشتر ما تلقاه غدا على ما لا تلقاه أبدا وقيل الدنيا والآخرة في قلب المؤمن ككفتي الميزان اذ ارجحت هذه خفت هذه وقال يحيى بن معاذ الناس ثلاثة رجل يشغله معاده عن معاشه وتلك درجة العابدين ورجل يشغله معاشه عن معاده وتلك درجة الهالكين ومثله تغلب هواه في درجة المخاطرين وقيل لعبد الله بن ابراهيم من اسفخى الناس فقال من بذل دنياه في صلاح دينه وقال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماى وقال رجل من جعل همه في الله هما واحدا جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا وجعل الغنى في قلبه واتته الدنيا راغمة ومن شئت عليه همه شئت الله عليه ضيعته وجعل الفقر بين عينيه ولم يأت به من الدنيا الا ما كتب الله له ثم لا يبالي في أى وادهلك (الحث على مراعاة الدين والدنيا وممدح فاعل ذلك) قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس خيركم من ترك دنياه لا آخرته ولا من ترك آخرته لدنياه ولكنه من اخذ منهما جميعا وكان محمد بن علي يقول اللهم اعني على الدنيا بالغنى وعلى الآخرة بالتقوى وقال بعض العلماء لست آمركم بترك الدنيا فترك الدنيا فضيلة وترك الذنب فريضة وانت الى اقامة الفرائض احوج منك الى اكتساب الفضائل وقيل لعمر بن عبد العزيز لم لانام قال ان نمت بالليل اضعت نفسي وان نمت بالنهار اضعت الرعية وقالت امرأة

ولله من جانب لا ضيعه \* ولله منى والمخلاة جانب

وقال ابن ابي حفصة لعامة أشدت المأمون قولى

اخشى امام الهدى المأمون مشغلا \* بالدين والناس بالدنيا مشاغلا

فلم يتم لذلك فقال عمارة ما زدت على ان صيرته بنحو زامة مكفة في محرابها فن لا مورا المسلمين هلا قلت كجرب فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه \* ولا غرض الدنيا عن الدين شاغله (احتمال المضرة في العاجل رجاء المصرة في الآجل) قال صلى الله عليه وسلم لن تنالوا ما تحبون الا بالصبر على ما تكرهون ولا تبلغون ما تهوون الا بترك ما تشتهون وقال عليه الصلاة والسلام حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات احتمل مضرة يومك لمصرة عندك العاقل يحتمل الضر في دار الفناء يقانا بالنفع في دار البقاء ولما تاب عتبة الغلام كان لا يتنهأ بطعام ولا شراب فقالت له امه ارفق بنفسك فقال ارفق اطلب لما (الحث على حفظ النفس من النار) نظر أبو هريرة الى رجل وضى فقال انى ارى لك قد من لطيفتين فابتغ لهما موقفا صا لحما يوم القيامة وقال رجل محكم اوصنى فقال ان استطعت ان لا تنسى الى من تحب فافعل فقال وهل يسى المرأة الى من يحب قال نعم نفسك ان عصيت الله وقيل المغبون من رأى الدنيا بمجدافيرها لبدنه ثمنا وقبل كل قتيل يودى لا قتيل نفسه (النهي عن التهاوت في العبادة) قال صلى الله عليه وسلم ان الدين متين فأوغلوا فيه مرفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا بقى وقال ابن مسعود رضى الله عنه استبق نفسك ولا تذكرها فانك اراكرهت القلب على شئ عني وقال صلى الله عليه وسلم ان الله

شغف العباد بخنده وراه قد  
نعمت او خطه فدب عليه

وقوله أرياه ضمنا  
وضعت سلاح الصبر عنه فاه  
بغازل بالانحاط من لا يغازله  
هو سال عذار فوق خديه سائل  
على خده فليتق الله سائله

وليعلمهم في ذم العذار  
عند الما انتهى الابلحيا  
وكان كانه قسوسا  
وقد كتب السواد بعارضيه  
من تقرأ وجاءكم التندير

ولا تح  
ما زال يتفكر بما نا بعارضة  
حتى استطال عليه صار جلته  
كأنما طور سيدنا فوق عارضة  
طوا الزمان فوسى لا يغازله

برهان الدين القبر الى  
شبه السيف والسمان يعنى  
من لقتلى بين الانام استعلا  
فأبى السيف والسمان وقال  
حدا دون ذلك حاشا وكل

ابن الصانع  
الى من لو خطه هاسهم  
باسان القلب فتك أى فتك

يعني بالخفية السحرة ولم يعنى بالرهابية فمن رغب عن سنتي فليس مني وقال المرعشي من  
شغله الفرض عن الفضل فهو معذور ومن شغله الفضل عن الفرض فمغرور (التوبة) قيل  
التوبة النصوح ترك ما تنكره السنة في الظاهر والباطن وقال امير المؤمنين التوبة على أربعة  
دعائم استغفار باللسان ونية بالقلب وترك بالجوارح واضمار ان لا يعود وسئل السوسني عنها  
فقال الرجوع عن كل ما ذمه العلم الى ما دحه وقيل هي الاعتراف والندم والاقلاع وقال عليه  
الصلاة والسلام من تاب قبل موته بغواق ناقة حرم الله وجهه على النار (الحث على المبادرة  
اليها) قيل في قوله تعالى بلى من كسب سيئة واخطت به نفسه فلهون من مات على المعصية من  
غير توبة وقال مجاهد التوقف حسن الا في التوبة وقيل لرجل اوص فقال احذركم سوف شاعر  
والمرمر من سوف وليمتي \* وهلاكه في سوفه واليت

وقال صلى الله عليه وسلم اياكم ولوفان لومس اقوال المنافقين وقيل من وجد في قلبه التخويف فلا  
يطلب لنفسه التسوية وقيل في قوله تعالى لي فجر امامه اتي يقول غدا التوب وقال ابو حازم نحن  
لا نريد ان نموت حتى نتوب ولا نتوب حتى نموت شاعر

اسوف توبتي بخسين عاما \* وظني ان مثلي لا يتوب

متي يفلح من فدعا \* شس خسين وما فليح

وقال

وقال عمر بن عبد الله زجل غضي ذل قد قطعت عامة سفرك فان استطعت ان لا تضل  
في آخره فافعل وقال المؤلف وأنا أقول قد ضللت عامة سفري فان لم يهديني الله فويل لي ختم  
الله لي بخير ولن يكتب وقرأ وقال مصعب بن ابي رافع سطوة الله بسرعة الزرع وحسن  
الرجوع ويوشك أن المنايا تسبق الوسايا (الحث على الاستغفار واختلاط سيئ الافعال  
بالحسن) قال صلى الله عليه وسلم ما صر من استغفر وان عاد في اليوم خمسين مرة وقال بعضهم  
حق على المؤمن ان يقتدى بأبويه في قولهما ربنا ظلمنا انفسنا الآية وبما قال نوح عليه  
السلام ولا تغفري وتزجني اكن من الخاسرين وقوله تعالى خلطوا عموما لخالطة ولا وقال  
امير المؤمنين الحجب لمن يقنط ومعه النجاة الاستغفار وقيل لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع  
الاستغفار وقال عمر رضي الله عنه لم أر أشد طلبا واسرع درك من حسنة حديثة لذنب قديم وقيل  
رجل الا تاتي الى الحسن لتسمع منه فقال انا مشغول بدنب استغفر منه وبمنعة اشكر نيلها فاتي  
اتفرج لا تبا نه وسئل بعض المجان كيف انت في دينك قال اخرقه بالمعاصي وارقه بالاستغفار  
وقال بزرجه رايها السلاطين لا بد لكم من المعاصي الجبار فانعلوا بازارها ما عات غضية ايها  
الواسط طمعتكم الصاعات الغضية كالصالح التي لا يتدرب اليها الا السلطان فلا تتركوا المعاصي  
الكبيرة (النهى عن الاستغفار لم يصاحبه العمل) سمع مطرف رجلا يقول استغفر الله واتوب  
اليه فاخذ بذراعيه وقال لعلك لا تفعل ومن وعد فقد اوجب وقال ابو عبد الرحمن سمعني راهب  
اقول استغفر الله فقال يا فتى سرعة اللسان بالاستغفار توبه الكذابين ويدل على ما قاله قوله  
صلى الله عليه وسلم المستغفر باللسان الممر على الذنب كالمرزئ برية وقيل الاستغفار بلا اقلاع  
توبة الكذابين وقال ابي يعين بن خيثم لا يقولن احدهم استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنباً  
جديداً اذ لم يفعل ولكن ليقول اللهم تب علي واغفر لي فليلم لم قتال الله عما ينهك عنه فليدفع

اذا رامت نيتك به فؤادا  
يموت المستهام بغير نيتك

الصلاح الصفدي  
يا عاذل على عين محبة  
تخف بحرنا ظرها فالتبحر فيه نفي

وخذ فؤادي ودعه نصب مقاتلها  
لا ترم نفسك بين السهم والهدف  
آخر أفتقت كنز دامي في نغره  
وجعت فيه كل معنى شارد

وطابت منه جزاء ذلك قبلة  
هضي وراح تنزلي في البارد  
عزالدين الموصلي  
كالزرد المنطوم أصداغه  
وخدعة كالورد لما ورد  
بالغت في اللثم وقيلته  
في الخد تعقب لا يفك الزرد

ابن نباتة  
انسه في مثال الحزن تحسبها  
تعمسا يدت بين شربتي وتغميم  
شقت لها الشمس نوباً من محاسنها  
فالوجه للشمس والعينان للريم

آخر بصدرها كوكبا دركاً منها  
وكان لم يدنا من لمس مستلم  
صانتهما بستره من غلا ثلها  
فالناس في الحبل والركن في الموم



لك (تخذ من دناءة جلته وساء عمله) اجتمع فيلسوف الروم وحكيم الهند وبزرجمهر عند كسرى فتذاكروا في شرا الاشياء فقال الرومي اللهم يقترب به العدم وقال الهندي سقم البدن ودوام المحزن وقال بزرجمهر دنواجل وسوء عمل فيكم له ودعا بعض الصالحين فقال اللهم اجعل خير عملي ما اولي اجلي وقال آخر اعوذ بالله من وقوع المنية ولما يبلغ الالمنية وقال ابن أبي البغلة

استغفر الله من عمر اضعت به \* حظي من الذكر في قال وفي قيل

استغفر الله رب العرش من عمر \* اضعت في خسارات وتضليل

(الحث على تجنب فعل مذموم) قال حكيم الايام حذائكم فادعوا لها اجل افعالكم وقال علي بن الحسين رضي الله عنهم ما عجبت لمن يعتمى عن الضعفاء لمضرته ولا يحتمى عن الذنوب لمعرفته فاخذ ذلك محمود الوراق حيث يقول

عمر كقد افنته قعتمى \* فيه من البارد والحار

وكان اولي بك ان قعتمى \* من المعاصي خشية النار

وقال بعضهم حضرت مجلس الشبلي فقام اليه رجل من اصحابه فقال له اوصني فقال له لقد اوصاك الشاعر بقوله

قالوا توق ديار المحي ان لهم \* عينا عليك اذا ما نمت لم تتم

وقال يحيى بن معاذ اجتناب السيئات اشد من اكتساب الحسنات (النهى عن تضییع الوقت) قال النبي صلى الله عليه وسلم اغتني خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك وقال سفيان تذكروا الماضي ورجاء الباقي ذهباً بركة ساعاتك وقال عمر بن ذر الايام اذا فركت فيها ثلاثة يوم مضى لا ترجوه ويوم انت فيه ينبغي ان تغتمه ويوم في يدك امله فلا تغتر بالامل فتخل بالاجل فانما اليوم وامس كاخوين نزل بك احدهما فاسأت نزهه وقراه ورحل عنك وهو ذام لك ثم نزل بك اخوه فقال ان اسأت الى كما اسأت الى اخي فما اخلقك ان تعدم شهادتنا وسمع الحسن رجلاً يقول اللهم اجعلنا منك على حذر فقال انه فعل ذلك اليس قد سترت عنك اجلك فلست من حياة ساعة على يقين (عتب من يتوب ثم يعود) شاعر

كم قلت لست بعائد في توبة \* ونذرت فيها ثم صرت تعود

قال مالك بن دينار دخلت على جاري وهو مريض فقلت له عاهد الله ان تتوب فلعله ان يشفيك فقال هيئات قد عاهدته فسمعت هاتفاً من جانب البيت قد عاهدناك مراراً فوجدناك كذوباً (حذرا جمع عن التوبة الى العود) جاء حبيب بن الحارث الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني مقارن للذنوب فقال تب فقال اني اتوب ثم اعوذ فقال كلما اذنبت ذنباً قتب فعفو الله اكبر من ذنوبك وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليدن ذنب الذنب فيدخل به الجنة فقيل كيف يا رسول الله قال يكون نصب عينه خائفاً منه حتى يدخل الجنة (قوله من لا ذنب له من المكلفين) قال الله تعالى فتنبى ولم نجد له عزماً واذكر يونس عليه السلام فقال وذا النون اذ ذهب مغاضباً الا ان يلقى وقصة داود عليه السلام وقد دعوت محمد عليه الصلاة والسلام بعيسى وتولى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً ولولا كتاب من الله سبق الاية وقال في جميع الناس ولو يؤاخذ

اصلاح الصفدى  
تقول له الاغصان مدهر عطفه  
أترعهم ان الذين عندك ما قوى  
فقم تحتكم للروض عند نسيمه  
لمقتضى على من مال من الى الهوى  
وكأنه يتطرق الى قول السراج  
ومعهم غنى عني عيل ولم يعل  
يوما الى فحمت من ألم الجوى  
لم لا تميل الى باغصن النقا  
فأجاب كيف وأنت من جهة الهوى  
(أراد ملك الروم ان يسأله أهل  
الاسلام) فبعث الى معاوية رجلا  
أحدهما طويل والثاني قصير شديد  
القوة فدعا الطويل بقيس بن سعد  
ابن عباد فترع قيس سراويله ورعى  
بها اليه فلبسها الطويل فبلغت يديه  
فلاموا قيسا على نزع السراويل فقال  
أردت انكى ما يعلم الناس أنها  
سراويل قيس والوفود شهود  
وكما يقولوا خان قيس وهذه  
سراويل عادا حزنهم ثمود  
وانى من القوم اليك ان سيد  
وما الناس الا سيد ومشود  
ثم دعا معاوية للرجل الشديد القوة  
بمحمد بن الحنفية فخير بين ان يتعد



الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهره من دابة (حوزاظهار الكفر تقية) قال الله تعالى  
الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان وكان عمارا ظهرا راضيا به عمل الكفار مع انطواء قلبه على  
الاخلاص وقال صلى الله عليه وسلم ان طاروا فعدوا في دسيتهم رجائين فقال لاحدهما تعلم اني  
رسول الله قال بل محمد رسول الله فقتله وقال لا آخرف قال انت ومحمد رسول الله فقتله فبلغ  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما الاول فمضى على عزمه وبقينه واما الاخر فآخذ  
برخصة الله فلا تتبعه عليه وكالمضاد له

من راقب الناس في مذهبه \* أصمه ربه واعماه

(رجاء رحمة الله وغفرانه ومدح ذلك) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحب ان لي الدنيا وما فيها  
بهذه الآية قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وقل ان الله تعالى  
يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء وقال ابن عباس لابن عمر رضي الله عنهما أي آية  
ارجي فقال ان الله لا يغفر أن يشرك به الا سيذنب قال ان هذه امر حرة وارجي منها قوله تعالى  
ان الله لذو غفره للناس على ظلمهم وقيل أعظم من الذنب اليأس من الرحمة وأشد منه الماطلة  
بالتوبة وقال اعرابي لاس عباس من يحاسب الخلق يوم القيامة قال يحاسبهم الله تعالى  
قال نحونا ورب الكعبة فقال كيف قال ان الكريم اذا قدر غفر ورؤى الشبل في الميام  
فقبل له ما فعل الله بك فأشد حاسبونا فدنقوا \* ثم سبونا فاعتقوا وسمع اعرابي ابن  
عباس يقرأ قول الله تعالى وانتم على شفا حفرة من النار ان تعدكم منها قال والله ما انتدنا منها  
وهو يريد ان يلقينا فيها فقال ابن عباس خذوه من غير فقيه وولي يحيى عيسى عليه السلام  
فعبس هدا وتبسم هذا فقال هذا لما ماتك عباس كانت قاطن وقال هذا لما ماتك ضاحك  
كانت آمل فأتواحي الله تعالى اليهما ان - بكما الى أحسنكم ظنناي وقيل لرجل كم تكرون  
تارك التوبة فقال رأيت الله تعالى وصف قوما فقال وآخرون اشتروا بذنوبهم الى عسى الله  
ان يتوب عليهم وعسى من الله واجب فقيل له قد قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة الا سيذوق قال  
عمر بن عبدالعزيز لعمر بن علقمة أخاف عليك النار فقال لكبي لا خافها قال له قال لان الله  
تعالى يقول لا تبصلاها الا الاشقي الذي كذب وتولى وأنا صدقت وأقبلت وقال أبو نواس

يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك أكبر

وقال بعضهم يا رب بحق حاجتي ووسيلتي فاقتى (الحث على الجمع بين الرجاء والخوف) قال الله  
تعالى في صفة المؤمنين يا رب جون رحمة ويخافون عذابه وقال امير المؤمنين خف الله خوفا ترى  
انك لو أتيت بمسلمات اهل الارض لم تقبل منك وارجع رجاء ترى انك لو أتيت بسيئات اهل  
الارض غفرها لك وقيل ارج اذا خفت وخف اذا رجوت ون كالمرأة الحسام ليس رجاءها  
ان تلد ولذا ذكر ابا كثير من خوفها ان تلد انتي وقال بعض الصالحين لو أنزل الله كتابا في معذب  
رجلا واحد الخفت ان اكونه وأنه را حرم رجلا واحد رجوت ان اكونه ولو أنزل الله انه معذب  
ما زددت الا اجتهد الثلاث اعود على نفسي بالاعمة وقال رجل لابنه خف الله خوفا لا يمنعك من  
الرجاء وارجع رجاء لا يمنعك من الخوف فاما من له قلبان يرجو احدهما ويخافه الاخر وقال  
أنا بين الرجاء والخوف منه \* واقف بين وعده والوعيد

فقيهه اريد يوم فتيحه فقلبه في  
الحالين وانصرفا معا بين (وحكي  
المجاخط) ما ينبغي قط الا امرأ مرت  
بي الى صانع فتالت له اعمل مثل هذا  
ففتت مبهوتا ثم سألت الصانع فقال  
هذه امرأ ادت ان اعمل لها صورة  
شيطان فقات لا أدري كيف اصوره  
فأتت بك الى لاصوره على صورتك  
وفي المجاخط يقول بعضهم  
لو يسمع الخنزير من سخفنا نانيا  
ما كان الادون قبح المجاخط  
رجل يتوب عن الجحيم بوجهه  
وهو القذى في عين كل ملاحه  
دوان مرآة جلت لمساله  
وراءه كان له كاعظم واعظ  
(قيل انه قدم تاجر الى المدينة) يعمل  
من خراج العراق فباع الجحيم مع الا  
السود فشكا الى الدارمي وقد تنسك  
وتعبد فعمل بيتين وأمر من يغني بهما  
في المدينة وهما  
قل للملحة في المنهار الاسود  
ماذا فعلت براهمة متعبد  
قد كان شمر للعبادة ذيله  
حتى وقفت له بباب المسجد  
فشاخ الخبز في المدينة ان الدارمي

أبو نواس لا تحظر الله وان كنت امرأ جرجا \* فان خطر كره بالدين ازراء  
(ذم من يرجو الغفران من غير ترك ذنب) قال سعيد بن جبير من الاغترار بالله المقام على الذنب  
ورجاء الغفران وقال سليمان بن علي لعمر بن عبيد اخبرني عن هذا المال فقال ان اخذ  
من حله فوضع في حقه سميت فقال انا احسن ظنا بالله قال ما كان احدا حسن ظنا بالله من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اخذ درهما الا من حله ولا وضعه الا في حقه وقيل في قوله  
تعالى بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتي صحفاه منشرة قال يراه من الله من غير عمل يقدمه ولقي  
زاهدا خاله فقال اناك اليقين انك وارد جهنم قال نعم قال فهل اناك اليقين بالصدر قال لا قال  
فما الانتظار والتنازع وقال الثوري قطع اطماع العباد آياتن قل لله الشفاعة جميعا وقوله  
من ذا الذي يشفع عنده الا بذنه الآية محمود الوراق

ياناظر را برنوبعني راقصد \* ومشاهد الامر غير مشاهد  
تصل الذنوب لها الذنوب وترتقي \* درك الجناس بها وفوز العائد  
ونسيت ان الله أخرج آدم \* منها الى الدنيا بذنب واحد

(تكذيب من ادعى حسن ظنه بربه وفعله مناف لذلك) قال الحسن ان قوما ألهمتهم أمانى المغفرة  
حتى خرجوا من الدنيا وليست لهم حسنة يقول انى أحسن الظن بربى وكذبوا أحسن الضن  
بربه لا حسن العمل ثم تلاؤلكم ظنكم الذى ظننتم بكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين وقال  
جعفر رأيت ميسرة العابد وقد بدت اضلاعه من الاجتهاد فقلت له ان رجلا لله قريب قال نعم  
من المحسنين (ذم متقن غير عامل) قيل اذا أبغض الله عبدا أعطاه ثلاثا يحب اليه الصالحين  
ويمنعه القبول منهم ويحب اليه الأعمال ويعينه الاخلاص فيها ويجزى المحسنة على لسانه  
ويمنعه الصديق بها وكتب أبو عمر الى صديق له أما بعد فانك تتقنى على الله بسوء فعلك انما تضرب  
فى حديد بارد (التحذير من الاغترار بالله تعالى فى تأخير العقوبة) قال الله تعالى اغنا على لهم  
ليزدادوا اثما وقال ابن السماك ان الله أمهلهم حتى كانوا هملاهم ولقد سترحتى كأنه غفر  
وخطب عمر بن عبد العزيز برضى الله عنه فقال لا يغرنكم الاملاء فان الاملاء من الاستدراج  
والله تعالى يقول سئذ تجدوهم من حيث لا تعلمون وأملى لهم ان كيدى متين وكتب أيضا الى  
عامل له لا تغرن بتأخير العقوبة من الله فانما يجعل خائف الموت (كتب طالب الرخص) قال  
الاصمعي من اتهم الرخص من الاخوان عند المشورة ومن الأطباء عند المرض ومن الفقهاء  
عند الشبهة فاهوا زنادقة واحتملوا زواويل اذا رأيت الزاهد يتروح الى طلب الرخص فاعلم  
أنه قديداله فى الزهد (تفضيل المذهب الخائف على الورع المجرب) الورع الوقوف مع الشرع  
وقال بعضهم الورع ترك ما حاك في صدرك وقال بعض الصالحين فحك العبد وهو مشفق من  
ذنبه خرم بكاته وهو مدل بربه وقال أبو سليمان الداراني ما عمل داود عملا خيرا من خطيئته  
ما زال خائفا منها حتى لمحي بربه وقال مطرف لائن أبيت نائما وأصبح نادما خيرا من ان أبيت قائما  
وأصبح مجبا وقال القاسم بن محمد النوفلى اذا كان الرجل لجوا مجبا برأيه مماريا فقد  
استكمل الخسارة وقال رجل لبحي بن معاذ متى اتهم قلبى قال اذا هارقه الخوف وقال الخدادي  
سألت الجنيدي عن النظر فقال ان تعمل لله ولا ترى انك عملت وقالت عاجلة فى قوله تعالى

رجع عن زهده وتعشق صاحبة  
النجار الاسود فلم يبق في المدينة  
ما حجة الا اشترت لها نجارا اسود فلما  
انفد التاجر ما كان مع رجوع الدار  
الى تعبه وعمل الى ثياب نسك فلبسها  
(ومر رجل انعمط) بأمرأة عجيبة فى  
الجمال فتقال يا هذه ان كان لك  
زوج فبارك الله لك فيه والا فاعلينا  
فتقال كاتك تخافني قال نعم فقالت  
ان فى عييا قال وما هو قالت شيب فى  
رأسى فتنى عنان دابته فقالت على  
رسلك فلا والله ما بلغت عشرين سنة  
ولا كنتى أحييت ان أعلمك انى أكره  
منك مثل ما تكره منى (وقال عبد الله  
الماجشون) وهو من فقهاء المدينة  
قال لى المهدي يوما يا ما جشون  
ما قلت حين فارقت أحبابك قال  
قلت يا أمير المؤمنين  
لله بك على أحبابه جرجا  
فد كنت أحذر هذا قبل أن يبعث  
ما كان والله شرم الدهر يتركنى  
حتى يجزى عنى من بعدهم جرجا  
ان الزمان رأى الف السور وراى  
ذوب بالبين فيما بيننا وسعى

يؤتون ما آتوا قلوبهم وجهة يخاف ان لا يقبل منهم وقال الحسين الخلاج من نظر الى العمل  
حجب عن عمله ومن نظر الى من عمله حجب عن رؤية العمل (التوقي من الصغائر) قال علي  
كرم الله تعالى وجهه اياكم ومحقرات الذنوب فان الصغيرة منها يدعوا الى الكبير وقيل من العود  
الى العود ثقلت ظهور الخطابين ومن افقود الى المغفرة كثرة ذنوب الخصالين بعض الاسديين  
الامن لنفس بالذنوب رهينة \* قليل على من العذاب اصطبارها  
صفي سها بالمرة يا ام عاصم \* ركوب المعاصي عامدا واحتقارها

وسقط من يد بعض الصالحين دينار فوجده في الخال فلم يأخذه وقال له غير دينارى وكان عمر  
اثنى بالعشاء فأطعم السراج وقال لا آكل على سراج العامة رايتين فيه عذبة لله تعالى قيل  
ماروى النبي صلى الله عليه وسلم صاحبك بعد نزول قوله تعالى اخفى هذا الحديث يحبون  
وتفحكون ولا تكون وقال رجل لايونس بن عبيد صف لي الحسن قال كان اذا اقبل فكأنما  
اقبل من دفن حبيب له واذا جلس فكأنما امر بضرب عنقه واذا ذرت النار فكأنما خلقت له  
ووصف ابن عباس ابا بكر رضى الله عنهم فقال كان كالعائز اخذ رله في كل وجه جسده وكان يعمل  
لكل يوم عافية وكان محمد بن المنكدر لا يرى الا كشيئا فقيل له في ذلك فقال وبدانم من  
الله ما لم يكونوا يعفون وقال الفضيل من علامة الشقاء جرد العين وقد ساوى القلب وطول  
الامل وكان يقول حقيق على من كابر الموت موعد والقيامة مورد والوقوف والحساب  
مشهدان يقول حزنه وبكؤه مالك بن دينار في التوراة ان الرجل اذا استكمل الاتفاق ملك  
عينيه (المستكبر ذنب نفسه والمتمتع فعله) قال بعض الصالحين كم لي من ذنب لو عرف به  
الهديق لمقتنى ولو عرف به العدو لمقتنى وقال مطرف ما نزل بلاء فاستعظمته الا ذكرت ذنوبي  
فاستصغره قيل لمحكيم كيف اصبحت قال آكل رزق ربي منه عاوده وقيل لحسان بن سنان  
كيف اصبحت قال اصبحت قريبا اجلي بعيدا املى سينا على ابر العاتية

يظن الناس بي خيرا واني \* لشر الناس ان لم تعرف عني  
ابو محمد الخازن بنعمه الله وفي داره \* عصفه جهلا وسوء اختيار  
ان لم يغنى عفوه عاجلا \* فاني والله في النار جار

(المستمتع من تناول المشتهيات والمباحات) عاد مالك بن دينار جارا له فقال له تشتهي شيئا فقال  
نفسى تنازعني منذ اربعين سنة رغبة في البيض ولبنا في زجاج فاتاه بها فجعل ينظر اليها ويقول  
دافعت شهوتي عمري حتى لم يبق الا مثل ظلمه الحمار ومات بشهوته (الحث على عبادة الله تعالى  
لا طلبا للثواب ولا مخافة من عقابه) قال النباي لولم يكن لله ثواب يرجي ولا عذاب يخشى لكان  
له لان لا يعصى ويدكر فلا يندى بلارغبة في ثواب ولا رهبة من عقاب لكن لمحبه وهو اعلى  
الدرجات اما تسمع قول موسى عليه السلام وعجلت اليك رب لترضى وان من عمل لمحبه أشرف  
من عمل لمخوفه وقال حكيم انى لاسمى من ربي ان أعبد رجا الجنة فأكون كالاجير  
أو خوف النار فأكون كعبد السوء ان خاف عمل وان لم يخف لم يعمل لكن يستخرج منى حب  
ربي ما لا يستخرجه غيره أبو يزيد البسطامي انضالم الذي يعبد على العادة والمتصد للارغبة  
والرهبة والسابق للمحبة وقال الشبلى من عبده رجا الجنة فهو عبدها أو خوف النار فهو

فليصنع الدهر بي ما يشاء محبته  
فلا زيادة شئ فوق ما صنعها  
فقال والله لا عينك فأعطاه عشرة  
آلاف دينار (وحكى بعضهم) قال  
دخلنا الى دير هرقل فنظرنا الى مجنون  
في شباك وهو يشد شعر اقلنا له  
أحسنت فأومأ بيد الى خبير يمينيه  
وقال لمثلى يقال أحسنت ففررنا منه  
فقال أقسمت عليكم الا مار جعتم حتى  
أنشدكم فان أنا أحسنت فقولوا أحسنت  
وان أنا أسأت فتقولوا أسأت فرجعنا  
اليه فأنشد يقول  
لما أنا خذوا قبيل الصبح عيسهم  
وجملوا وسارت بالدمى الابل  
وقابت بخلال السجف ناظرها  
ترنوا لي ودمع العين ينهمل  
وودعت ينان زانها غم  
ناديت لاجلت رحلاك يا جمل  
يا جادى العيس عرج كي أودعهم  
يا جادى العيس في رحالك الامل  
انى على العهد لم انتقض مودتهم  
باليت شعري اطول المعدم فاعلوا  
فقلنا له ما تواف قال وأنا والله اموت ثم  
شقي شهقة فاذا هدميت (قيل لما وفد  
المهدي من الرى) الى العراق امتدحه

عندها لان من خاف شيئا اوجاه فهو معبوده وقال بعضهم من عبد الله بعوض فهو وليهم على ابن الموفق اللهم ان كنت تعلم اني أعبدك خوفا من نارك فاحرقني أو طمعا في جنتك فاحرمنيها وان كنت تعلم اني أعبدك حباً لك وشوقاً الى لقاءك فابحنه بعض الصوفية حقيقة المحبة ان لا يزيدوا البر ولا ينقصوا الجفاء وقيل لاربعة مالك لا تسأل الله الجنة في دعائك فقالت الجار ثم الدار وقال سهل بن عبد الله وتلان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون لو علموا عن شغلوا ما اشتغلوا به وقيل قوله صلى الله عليه وسلم أكثر أهل الجنة البله قال لانهم في شغل فاكهون شغلهم الشعيم عن المنعم ومن رضى بالجنة عن الله فهو باله وقال البوشنجي الدياسجني المؤمن والجنة سجن العارف (فضيلة من كان في كلاءة الله تعالى وحفظه) قال بمشار الدينوري من كان مع الله فقد هلك وبما خاف من كان الله معه وقال رجل لاشي متى يقرب العبد من ربه فزقق ثم انشد من لم يكن للوصال أهلاً \* فمكل احسانه ذنوب

وقيل اجل ما ينزل من السماء التوفيق وأجل ما يصعد من الارض الاخلاص (في ذم عالم غير عامل) قال أبو الدرداء ان اخوف ما أخاف اذا وقفت على الحساب ان يقال في قد علمت فاعلمت فيما علمت وقيل ويل للذي لا يعلم مرة وويل للذي يعلم سبع مرات وقال مجاهد واسع ان قوما يشرفون على قوم يوم القيامة فيقولون قد نبونا بما أخذنا منكم فالحكم في العذاب فيقولون كنا نعلم ولا نعمل (قوله اليقين في الناس) قال الشعبي لم يقسم الله بين الناس اقل من اليقين وقال بعض أصحابنا من الدلالة على قلة اليقين انك تخبر يوماً عن خير الدنيا لشيئة طمعا في ربح طفيف ربح مع ما فيه من الخطر وتأني ان تقرض الله درهما بثمانية مع زعمك وقولك ان مئة تقرضه ملي وفي (ترغيب الله تعالى عباده في جنته) قال الحسن ان الله دعا كل قوم الى الجنة فقال لا عرب يشوقهم ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً لما كان أحب الاشياء اليهم ذلك وقال للفرس يحملون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير لما كان أحب الاشياء اليهم ذلك وقيل انما ذكر الله تعالى درجة الخائفين ولم يذكر درجة المحبين لان القلوب لا تتحمل ذلك كما أمسك عن ثواب النذيرين واظهر ثواب المتقين فقال في النذيرين واذا عبدنا داود الاية واظهر ثواب المتقين فقال و ان لثنتين لحسن ما تب ومنال ذلك ان النبي اذا عظم ثوابه لم يذكر مفضلاً كصوم رمضان والزكاة وقال فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وقال ولدنا مزيد وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر و ذكر الثواب في اماطة الاذي عن الطريق وعبادة المرضى ونحو ذلك (فضيلة العبادة مع العلم) قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم فقيه واحد أشد على بليس من ألف عابد وقال الحسن ادر كنت قوماً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون من عمل بغير علم كان ما يفسده أكثر مما يصلحه (ذم الورك مع الجهل) روى عن أمير المؤمنين انه قال قسم ظهري رجلاً من جاهل متنسك وعالم متهتك وروى عن الحسن قسم ظهري عالم لا زهد معه وزاهد لا علم معه هذا يدعو الى جهله بزهده وهذا ينفر عن علمه بحرصه وقال النبي صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان قراء فسقة وعباد جهلة وركعة من عالم أفضل من سبعين ركعة من عابد لا علم معه وكان لابي سعيد الخدري ابن فاخت فرآه

الشعراء فقال أبو دلامة  
اني نذرت لئن رأيتك قادمًا  
أرض العراق وانت ذو وفور  
لتصلي علي النبي محمد  
ولثمان دراهم ما يجري  
فقال المهدي صلى الله عليه  
أبو دلامة ما أسرعك للاولى وأبطأك  
عن الثانية ففحك وأمر ببدرة فصبت  
في حجره (وتزوج مغ) بنسائجة  
فسميها تنزل اللهم أسبغ لنا في الرزق  
فقال لها يا هذه انما الدنيا فرح وخرن  
وقد أخذنا بطرفي ذلك فان كان فرح  
دعوني وان كان خرن دعوك (وكان  
عروة بن الزبير صبوراً حين يتلى  
حكي انه خرج الى الوليد بن يزيد فوطئ  
عظماً فما بلغ الى دمشق حتى بلغ به  
كل مذهب فجمع له الوليد الاطباء  
فأجمع رأيهم على قطع رجلاه فقالوا  
له اشرب مرقدا فتعال ما أحب ان  
أغسل عن ذكر الله تعالى فأجى له  
المنشار وقطعت رجلاه فقال لئن كنت  
بين يدي ولم يتوجع ثم قال لئن كنت  
ابتليت في عضو فقد عوفيت في أعضاء  
فبقيت ما هو كذلك اذا تاه خبر ولده انه  
اطلع من سطح على دواب الوليد فسقط

في المنام فقال يا ولدي اوصني فقال يا ابي لا تامل الله على الحق فقبل لابراهيم فقال نعم لانهم  
يلبس القميص ثلاثين سنة وقيل لا توشروا ن أي الناس ولا هم بالسعادة فقال أقلهم ذنوبا قيل  
ومن أقلهم ذنوبا قال اكلهم عقلا (ذم متعامور قريع في ورعه) خلق صوفي لمحيته وقال انها  
نبتت على المعصية ولطخ قريع شاربه بالعدرة فقبل له في ذلك فقال اردت التواضع لله وأذن  
مؤذن فقال أشهد ان أبا القاسم رسول الله وقال النبي عندنا - ظم من ان نسميه ولا نكنيه  
ورأى ابن أبي ليلى رجلا قد اخذ رمنه من حمال وأعطاه امرضا وقال ان سبعة بسطة وحسنة  
بعشرة فقد ربحت تسعة وكان رجل ينج عن حمزة بن عبد المطلب ويقول قتل قبل فرض الحج  
وأخر يضحى عن أبي بكر وعمر ويقول أخطأ السنة في الاضحية وكان أبو شبيب العدلي لا يرضى  
ولا يصوم ويقول من أنا حتى أصلي واصوم انما يفعل ذلك الكبراء الذين يريد منهم التواضع  
وفضل اللخمى قيرا حدى عليه وقال النظر بهما اسراف وقال بعضهم صحبني رجل في طريق  
يدعى انه بالغ في التصوف منزلة الرضا الخفاء في يوما فقال ان فلانا دب على البارحة فساقت شيئا  
حتى فرغ وكرفت أن اخرج من منزلة الرضا فقلت هذا رضا ما يؤن أحمق وقال بعضهم مررت  
برجل في يده سحبة أطول من باع وهو يقف في كل حبة مقدار عشرة آيات فقلت له ما تقول قال  
أقول ابري في حرم المعترلة سبع مرات و ابري في است القدر ريد عشرة مرات فقلت لم زدت هؤلاء  
قال لانهم خرجوا على أمير المؤمنين المجاحس مروان (ذم مبالغ في تسكده الى حد الزقاعة) سأل  
السعي رجلا لم أظفر قال أظفرت بزيوتنة او نصف زيتونة او ربع زيتونة او ما شاء الله من  
زيتونة و مر آخر بحمال معه شوك فشكت رجله فقال للحمال اجعلني في حل من هذه الشوك  
فلا يمكنني انواجها (الحث على التنظيف) قال الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال  
صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى أثر نعمته على عبده ويكره البؤس والتباؤس وقال صلى  
الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال وقال عيسى عليه السلام البسوا لباس الملوك وأميتوا  
قلوبكم بالمخشية (النهى عن التماوت وفرط التخشع) روى ان عمر رضى الله عنه رأى رجلا  
مقاوتا في اظهار النك فعلا به بالدرة وقال لا تمت علينا ديننا و مر رجل بعائشة رضى الله عنها  
مما وتا فالت ماله قالوا تمت شع قالت هو أخشع من عمر وكان اذا مشى أسرع واذا قال أسمع واذا  
ضرب أوجع (من تورع في الفسق) اجتمع جماعة على امرأة فقال أحدهم خذي هذه الخمسة  
دراهم وقولي قد فعلت أعوذ بالله ان أكذب جماعة بخمسة دراهم فسق بعضهم بغلام  
وكان عليه خف فقال له انزع خفك فقال أخاف أن ينقص وضوئي وقال بعضهم أدخلت  
قمبة على جماعة فسارطوها كل فرد بدرهم وواحد يصلي ويقول سبحان الله ويشهراني  
أريد فردين بدرهم (ذم الزياء) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف على أمي الزياء  
الظاهر والشهوة الخفية وقال أمير المؤمنين لا تفعل شيئا رياء ولا تتركه حياء وقيل أعظم الزياء  
حب المحمدة وقيل اذا عمل الرجل العمل وكتمه وأحب اعلام الناس انه كتمه فذلك أقبح الزياء  
وكان السبلي اذا رأى من يدعى التصوف يقول ويلكم لا تقترعوا على الله كذبا فيسحقكم بعذاب  
أبونواس واذا نزع عن الغواية فليكن \* لله ذاك النزاع للناس  
وقال لقمان لابنه اتق الله ولا ترى الناس انك تخشاه ليكرموك وكان الناس يراؤن بما

بينهم ما فأت فقال الحمد لله على كل  
حال لئن أخذت واحدا لقد أبقيت  
جماعة وقدم على الوليد وفسد من  
عيسى فيهم شيخ خبير فقال خرجت مع  
وسيب ذهاب بصرة فقال خرجت مع  
رفقة مسافرين ومعى مالى وعيالى  
ولا أعلم عيسى ما يربى له على مالى  
فهرسنا في بطن وادفطر قنا سليل  
فذهب ما كان لى من اهل ومال وولد  
غريب صبي صغير وبغير فشر البعير  
فروضت الصغير على الارض  
ومضيت لا خذ البعير فسمعت صيحة  
الصغير فرجعت اليه فاذا رأس  
الدب في بطنه وهو يأكل فيه  
فرجعت الى البعير فطمس وجهه  
برجله فذهبت عيناى فأصبحت  
بلا عينين ولا ولد ولا مال ولا اهل فقال  
الوليد اذهبوا به الى عرفة ليعلم ان  
في الدنيا من هو اعظم مصيبة منه  
(ومما نقلته) ما حكى عن مسلم بن  
الوليد انه قال كنت يوما جالسا  
عند خيالي بزا منى فمر بي انسان  
اعرفه فقامت اليه وسلمت عليه  
وجئت بدالى منى لاضيفه وليس  
معي درهم بل كان عندي زوج

يفعلون فصاروا براؤن بما لا يفعلون وقيل ما للدخان بادل على الدار من ظاهر أمر الرجل على  
باطنه شاعر \* ان التخلق بأبي دونه الخلق \* وقيل \* له سميت أبي ذر \* على قلب أبي جهل \*  
(ذم متسك طمعا في عرض الدنيا) قال صلى الله عليه وسلم أكثر منافق هذه الامة قراؤها  
وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما ان الناس عبيد المال والدين نعو على أنفسهم بحوطونه  
مادرت به معانيهم فاذا لخص للزبلاء قل الديانون ويقال ان بلال بن ابي بردة وفد على عمر بن  
عبد العزيز فجعل يديم الصلاة فقال عمر ذلك للتصنع فقال له العلاء انا آتيك بخبره فجاءه وهو  
يصلى فقال له مالي عندك ان بعثت أمير المؤمنين على توليتك العراق قال عما تاتي سنة وكان  
مبلغه عشرين ألف درهم فقال اكتب به خطك فيكتب اليه فجاء العلاء الى عمر فأخبره فقال  
أراد أن يغربا بالله ودخل على المنصور رجل بين عينيه كركبة البعير يريد القضاء فقال ان  
كنت أبررت الله به - ذافا ينبغي لنا ان نشغلك عنه وان كنت أردت خداعنا فاذ ينبغي أن  
تخدع لك شاعر

لا تصحب صحابة \* حلقوا الشوارب للطمع

يكي وجل بكائه \* مالفريسة لا تقح

ورأى المنصور رجلا واقفا يباه وبين عينيه سجادة فقال له بين عينيك درهم مثل هذا  
وتقف يباهي فقال انه ضرب على غير سكة وقال بعضهم في أحساب السجادات اما نقلت  
رؤسهم أو خشنت الارض شاعر

تصوف فازدهى بالصوف جهلا \* وبعض الناس يلبسه عجانه

ولم يرد الاله به ولو كان \* أراد به الطريق الى الخيانة

عمر واموضع التصنع منهم \* فكان الصلاح منهم خراب

تسميحه ربح فلا تسكنوا \* من شقة الشيخ الى الربح

عبدان في أبي التماس بن بحر وفد عادم الى

تعنت ابا القاسم في السعي الى الحج

بحاسوغت من سحت \* زمان الجور والخرج

وما يصلح ماتن - فق للشيخ وللعج

ودخل المرء من سحت \* كذا يخرج في الخرج

(من يخادع الله في زكاته وصدقه) قال الجاحظ كان ببغداد لومطى موسر فاذا كان وقت  
ازكاة يدعو الغلام ويقول له الك انا أو اخت تستحق الزكاة فيدفعه له ويقول خذ هذا من  
زكاة مالي وانتم لي واحد وبعض أصحابنا يبيع زكاته من الفقير ويستر جمعها منه بدرهم  
او درهمين يخادعون الله وهو خادعهم (ذم من حسن مقالته وقبح فعاله) قال النبي صلى الله  
عليه وسلم سيكون بعدى اقوام يعطون الحكمة على المنابر وقلوبهم انتن من الخيافة وقال  
سليمان بن عبد الملك لبلال بن ابي بردة صف لي المجاح فقال كان يتزين بزينة المومسة فاذا  
صعد المنبر تكلم بكلام القسيسين وينزل فيعمل بعمل الغراعة شاعر

اذا نصبوا للقول قالوا فأحسنوا \* ولكن حسن القول خالفه الفعل

اخفاف فأرسلتهم مع جاريتي لبعض  
معار في فباعهم ما تبسعة دراهم  
واشترى بها ما قلته لئلا من الخبز والحم  
فجاسنا أنا كل واذا بالباب بطرق  
فجاسنا من شق الباب واذا بالباب  
فمنظرت من شق الباب ففقت الباب  
يسأل هذا منزل فلان ففقت الباب  
وخرجت فقال انت مسلم بن الوليد  
قاتلنا و استشهدت لدا الضيف على  
ذلك فانا خرج لي كتابا وقال هذا من  
الامير يزيد بن يزيد فاذا فيه قد بعنا  
لك عشرة آلاف درهم لتبكون  
في منزلك وثلاثة آلاف درهم  
تتميل بها التدموك علينا فاذا خلته  
الى داري وزدت في الطعام واشترت  
فاكهة وجاسنا فاكناهم وهبت لضيقي  
شيئا يشتري بدهدي لاهله وتوجهنا  
الى باب يزيد بالزقة فوجدناه في ايام  
فلما خرج استؤذن لي عليه فدخلت  
فاذا هو جالس على كرسي ويده مشط  
يسرح به بخيته فسلمت عليه فورد  
احسن رد وقال ما الذي اقع بك عنا  
قلت ذات اليد وانسانته قصيدة  
مدحته بها قال اتدري لم احضرتك  
فات لا ادري قال كنت عند  
الرشييد مندليا ل احادته فقال لي



ونموالنا الدنيا وهم يرضعونها \* افأويق حتى مايدر لها رسل

قلوبهم امر من دفل \* ونلفظهم احلى عن النعل

وقال

(المتبع بتقواه رقاعة) صلى رجل بحضرة الشعبي فاطال فقال الشعبي ما احسن صلاته فلما سلم الرجل قال وانا مع هذا اصائم وقال ذواليمين لابي بكر المرزى مذكم صرت الى العراق قال مذعنين سنة وانا اصوم منذ ثلاثين سنة (تنسك كل صنف من الناس) قال الجاحظ لكل صنف من الناس نسك فنسك المحشي غزو وزوم ونسك الخراساني الحج ونسك المغني كثرة التسبيح والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وشرب النبيذ ونسك الرافضي ترك النبيذ وزيارة المشهد ونسك السوادني ترك شرب المطبوخ ونسك المتكلم رمى الناس بالمجبر والتعطيل والزندقة ونسك الخنثان ان يصير دلال النسوة وقيل اذا نسك الشريف تواضع او الوضيع تكبر (رقاعة الجاهل في زمن العلماء بالبسطة) رفع الى المأمون سبع مائة قسمة في شهر المريسى تشهد بكفره فجمعهم يوما وقال لهم ما الذي ظهر من كفره قالوا قوله ما اصابك من حسنة من الله وما اصابك من سيئة فمن نسك فقال المأمون قد شهد الله بهذا فقال شيخ منهم هذه الآية منسوخة بقوله تعالى وحاج موسى ابراهيم فقال له على من قرأت القرآن قال على ابي وكان يقرأه بسبعة اسن وسئل رجل كان يشهر على رجل بالكفر عند جعفر بن سليمان فقال انه خارجي معتزلي ناصبي حوري جبري رافضي يشتم على بن الخطاب وعمر بن ابي حفصانة وعثمان ابن ابي طالب وابا بكر بن عفان ويشتم الحجاج الذي هدم الكوفة على ابي سفيان فقال جعفر ما ادري على اى شئ احسدك اعلى علمك بالانساب ام بالاديان ام بالمقاتلات وقال المصاحب رأيت يوما جماعة مجمعين على رجل يضربونه ويقولون يجب ان يقتل فسألتهم ما فعل فقال كل لا أدري كان المنصور ام اباد لامة ان يلزم صلاة الجماعة ويترك البطالة فقال

المعلمي ان الخليفة لئى \* بمسجده والتقصير مالى وللقصر

يكلفني من بعد ما شئت توبة \* يحط به ساعني العظام من وزري

وما ضره والله يصلح امره \* لو ان ذنوب العالمين على ظهري

وقال وجفاني الاميركى اتقرا \* فتمقرأت مكرها للجفائه

والذى انطوى عليه المعاصى \* علم الله نيتي من سمائه

(التجاسر على الذنب اتكالا على التوبة) حكى ان الاعشى لما مدح النبي صلى الله عليه وسلم بقوله \* لم تغتص عيناك ليلة ارمدا \* قصده بها فلتدب بعض الكفار فقال ما تصنع عنده وقد حرم عليك الزنى وشرب الخمر فقال اما انزنى فقد ضعفت عنه لكبرى ولكن عندى دنان فسأشربهم ما ثم أقصده فأت قبل استيفاء شربهما وقال جميل

تعالى نبع في العام يا بن ديننا \* بدنيا فانا قابلا سنتوب

وقال تعال نبع دينا بدنيا نصيبها \* ونستغفر ازجن فالله غافر

وقال سقى الله أيام الوصال وقولنا \* اذا ما صبونا صبوة سنتوب

وقال نسرق هذا اليوم من دهرنا \* فربما يعف عن اللص

(ذم خليس متمثل بما اعتقد فيه الصلاح) مرأبو حازم في بعض الليالي فسمع قائلا يشد

ما يزيد من القائل فيك هذه الايات  
سل الخليفة سيقام منى مضر  
فخترق الاجسام والهاما  
غشى لا يثنى عما هم به  
فلا دهر لا يثنى عما هم به

فداوسع الناس انعاما وارغاما  
فقلت والله لا ادري بالامير المؤمنين  
فقال سبحان الله ايقال فيك مثل  
هنا ولا تدري من قاله فولات

فتبيل لي هو مسلم بن الوليد فأرسلت  
اليك فانهم بنا الى الرشيد فسرنا  
اليه واستؤذن لنا فدخلنا عليه

فتبيلنا الارض وسلت فرد على  
السلام فأنشدته ماله فيه من شعر  
فأمر لي بمائتي الف درهم وأمر لي يزيد

بمائة وتسعين الف درهم وقال  
ما ينبغي لي ان اسأوى أمير المؤمنين  
في العطاء اه (نادرة) قيل تراقى

رجلان في طريق فلما قربا من مدينة  
من المدن قال احدهما للآخر قد

صار لي عليك حق واني رجل من  
البحان ولي اليك حاجة قال وما هي

قال اذا وصلت الى المكان الفلاني  
من هذه المدينة فهناك عجوز

عندها ديك فاشتره منها  
واذهب به فقال له لا تخروا ابضالي



\* أسأت وقد أنت فلا أعود \* فقال اللهم ان الرحمة بيدك وعبدك هذا قد اعترف بذنبه  
وقرعه عليه الباب وقال سل ما تريد فانه كريم عطيك فقال \* فعد للوصل قد سمع الصدود \*  
فقال أبو حازم انت من جنس ابليس يا فاسق أخرج الخبيث بالطيب أستعفف الله من دعائي  
ومرسفيان برجل ينشد

أتوب الى الذي امسى واضحى \* وقلبي برنجيه وبتقيه  
تشاغل كل مخلوق بشئ \* وقلبي من محبته وفيه  
قد نامنه واخذنيكي معه ثم قال

عسى قلب الممكّن من فؤادي \* برق لذل طاعة عاشقيه  
فقال سفيان اللهم لا تضلنا بعد اذهبتنا ومرناسك بدار فيها أبو نواس ينشد  
ان في توبتي لغم مخا جرمي \* فاعف عني فانت للعفو اهل  
فرغ يده وقال اللهم تب عليه فقال

لا تؤاخذ بما يقول على السكر في ماله لدى الصحو وعقل

فقال اللهم ارشدنا (خليع تأول كلام صالح على اعتقاده) سرق لرجل دراهم فقيل له تكون  
في ميزانك غدا فقال مع الميزان سرق وسرق لا تخرج فقيل لو قرأت عليه آية الكرسي لما  
سرق فقال كان فيه مخوف وسرق اعراي ناجفة منك فقيل له من غل شيئا يأتي به يوم القيامة  
فقال اذا والله آتى بها خفيفة المحمل طيبة الزيج (عكس ذلك) روى ان رجلا سأل بلالا وقد  
أقبل من الحلبة من سبق فقال المقربون فقال السائل سألتك عن الجحيم فقال أنا أجبتك  
بالخبر قيل امر وبن عبيد ما البلاغة فقال ما بلغ بك الجنة وعدك عن النار وقيل لابي  
الدرداء وكان مريضاً ما تشكى قال ذنوبي فقيل له ما تشتهي قال الجنة فقيل أندعوك طيباً قال  
الطيب امرضني وجاز الشبلي بمن يقول السعتر البري فتواجد فقيل له ما يقول قال يقول الساعة  
تري برى وأم ابوالعلاء عمر ابوما فلما قال استسوا غشى عليه وقال قد وقع بقلبي هل استوى معي  
طرفة عين (انواع مختلفة) قيل ليعي بن معاذ ما بال أبناء الدنيا يحبون الزاهدين وهم  
يفرون منهم قال ذلك كالديباغ يستروح الى العطار والعطار يفر من ريحه وقال ابن ابي الوردة  
ابليس يقول من ظن انه نجس مني فيجعله وقع في جبابلي ومرداود الطائي برطب فقال لبائعه  
انستني بدرهم لغد فاني فتبعه رجل وعرض عليه المال فوجهه يقول يا نفس تريد من الجنة  
وأنت لا تساوين درهما واني قبول المال وقال انما اردت ان أعرف نفسي قدرها وقال راهب  
ازهد في الدنيا ودع أهلها وكن مثل النحلة ان أكلت اكلت طيباً وان أطعمت أطعمت طيباً وان  
وقعت على عود لم تنكسر وقالت امرأة العزيز الحمد لله الذي جعل العبيد بطاعته ملوكا والملوك  
بمعصيته عبيدا وقيل الحسن في معاده كالغائب يرد الى أهله مسرورا والمسيء كالآبق يرد مسورا  
وقيل في قوله صلى الله عليه وسلم نية المرء خير من عمله أي خير بعد من عمله وليس من التفصيل  
وقال ابن عباس كنا نحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يركب الناس الصعب  
والذل فلما ركبوهما اقلنا وقال الزهري حدثني فلان وفلان قبل تلاطخ الا حاديت وقال  
الحسن يا ابن آدم تحب الصالحين وتفر من أعمالهم وتبغض الفجار وأنت منهم وعن بعضهم

الديك حاجبة قال وما هي قال اذا  
ركب المجنى انسانا ما يعمل له قال  
تشدها بهاميه بسير من جلد الجحور  
وتقطر في أذنيه من ماء السداب اربعا  
وفي السرة ثلاثا فان الراكب له  
موت ثم تفرق ويدخل الانسى  
مأمره به المجنى من شراء الديك وذبحه  
فلم يشعر بعد ايام الا وقد احاط به  
اهل صبية من تلك البلدة وقالوا له  
أنت ساحر ومن حين ذبحت الديك  
سلبت صبية عندنا عقلها فلا نفلت  
الا الى صاحب المدينة قال فقاتلهم  
اثنتوني بسير من جلد الجحور وقليل  
من ماء السداب ودخلت على الصبية  
فربطت ابهاميها وقطرت ماء  
السداب في أذنيها فسمعت صوتا  
يقول آه علمت على نفسي ثم مات  
من ساعته ونفى الله تلك النسابة  
والجحور دابة وحشية لها قرنان  
طويلان كأنهما منشاران تنشر  
بهما الشجر وقيل هو كالابل يلقى  
قرنيه كل سنة وهما صامتان وقال  
الجوهري هو الجمار الوحشي (ومن  
اللطائف ما حكاه ابو الفرج في كتاب  
النساء) وابن الكردبوس في الاكثفاء

انه قال ما معي من الصلاح غير حبي لاهله وقال صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب

\* (ومما جاء في المذاهب المختلفة) \*

(اختلاف اقوال غير أهل الكتب في العالم) قال أهل الدهر جميعا العالم كله قديم الطينة والصنعة وأهل هذه المقالة مختلفون فمنهم من قال انه أربعة أشياء حرو برد ويس وبله ومعها روح سائح في جميعها يدبرها ويصورها ولا أول له ولا آخر وقال آخرون الاشياء صنعت نفسها وصنعت بعضها بعضا وقالت السمنية لم تنزل الاشياء منتقلة كما تنقل البيضة من الدجاجة والدجاجة من البيضة وقال بلعام بن باعوراء العالم قديم وله مدبر خلافه في جميع معانيه وقال بعض المدة العالم جوهر قديمة وهي في ذاتها واحدة لا اختلاف فيها ولا كنهات تختلف على قدر الالتقاء والمماسه وعلى المحركات فتصير ملوثة وحرا وبردا ويسا وقال ارسطو انشأ على أصل طينة العالم قديمة ومعناها أصل الشيء كالفضة أصل الدراهم وقال الصابئون النور قديم لم ينزل وهو خالق الظلمة وقالوا الشيطان كلمة لله لاختلعه وزعموا ان الظلمة تقب على النور امتزاجا فاصكان من خير فن الله وعمله ومن ثمر فن الشيطان وقول الجوس مثله لكنهم تفردوا انهم زعموا ان النور يخلق كل حسن والظلمة تخلق كل قبيح وقالت الحرورية اصل العالم النور فسمع بعضه بعضا فاستحسالت ظلمة وقالت الثنوية بالنور والظلمة وان للنور خمسة أجناس الضياء والنسيم والماء والنار والروح والظلمة خمسة أشياء الدخان والحريق والظلمة والسموم والضباب فقال الدخان النسيم وخالط الحريق النار وخالط النور الظلمة وخالط النسيم السموم وخالط الضباب انما فسا كان محمودا منها فن النور أو مذموما فن الظلمة وزعموا ان هذه الاجناس من الظلمة لما خلطت أجناس النور عمد النور فبني فيها عشر سموات وثمان أرضين وعمد الى اكابر السباطين فشد بهم في السموات وكبس العفاريات تحت الارض ووك كل ملكا بادارة السموات ليسد ما فيها فيمنعها من الصعود الى النور ووك كل ملكا يجعل السموات وآخر يجعل الارضين ووك كل الجوباسفل الارض الى اعلى السموات وقالت الجوس الاشياء شيان قديمان سمعان بصيران وزعموا ان الله كان وحده ولا شيء معه فلما طالت وحدته فكفر فخلق من فكرته أهرمن وهو ابليس فلما مثل بين يديه أراد قتله فامتنع عليه وسأله الى غايته وزعموا ان العالم جوهر والظلمة والنور فيه غريب مجتاز وزعموا ان للثلاثين يوما كل يوم ملائكة الأهرمن فانه الله تعالى قالوا كل ما يترب من أهرمن من الايام فهو أقرب منه في المنزلة وعظمه والنار لكونها من جنس النور وزعموا ان العذاب في الجحيم البرد لانه لما جازر دشت الى الخنادق عذب بها النجوم كان البرد فيها يعظم وزعموا ان كل مؤذن خلق أهرمن وكل نافع من خلق الله وقالوا الفأرة من خلق الله والفأرة من خلق الشيطان وزعموا ان سوز الوبال في البحر يقتل عشرة آلاف سمكة واسمك أحق أن يكون من خلق الشيطان لانه يأكل بعضه بعضا ويأكل من غرق من الناس وشرع لهم نيك الامهات والتوضؤ ببول البقر لارآهم في غاية العباودة وقالت السوفسطائية الاشياء على الحسبان نظها ظنا ولا تعرف لها حقيقة استدلالا بانا ترى الاشياء في المنام كما نراها في اليقظة فلا ندري العالم قديم أم محدث واما البراهمة فاختلغوا عنهم من

قالا كانت عند أبي العباس السفاح ام سارة بنت يعقوب بن عبد الله الخزومي وكان قد احبها حباً شديداً ووقع في قلبه موقعا عظيما فلما لم ان لا يتخذها ام سارة ولا يتزوج عليها المرأة فوفي لها بذلك فخلاه خالد ابن صفوان يرميها وقال له يا امير المؤمنين فكرت في امرك وسعة ملكك وانك قدمت في امرك واقتصرت قدمك كنت نفسك امرأة واقتصرت عليه فاذا مرضت مرضت واذا حاضت حاضت وحزمت نفسك التلذذ بالسراري واستطراف الجوارى ومعرفة اختلاف حالاتهن وأجناس التمتع بما تشتهن منهن فمن يا امير المؤمنين الطويلة الغيداء والغنيمة الادماء وانزهمية السمراء والمولات المغنيات اللاواتي يقطن مجلاتهن ولورأت يا امير المؤمنين السمراء واللغساء من مولات البصرة والكوفة وذوات اللسان العذبة والتعدودا المهففة والواساط المحصرة والندى النواهد المحقة وحسن زين وشكلهن رأيت فتننا ومنظرا حمننا وأين انك يا امير المؤمنين من نبات الاحرار والنظر الى ما عندهن

قال يقدم العالم فقال المدبرات هي النجوم ومنهم من قال محدثة غير انهم نفوا النبوات واما عداة الاصنام من العرب فقد اُبتدوا الصانع قديما والاشياء محدثة وزعموا ان ذلك يقرهم الى الله وقالوا ان هي الاحياء الدنيا تموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر والفلاسفة يشبثون أسماء كثيرة ثم يسمون واحدا منهم ملك الاملاك ويجعلونه رأسا على ما يعبدون (اختلاف أهل الكتب غير الاسلام) فمنهم اليهود فعامتهم جعلوه محمدا كما قاله مقاتل بن سليمان وقال أبيض الرأس والحية والسارية لا يشبه شيئا والاصهبانية عزير ابن الله وعامة اليهود تقول ذلك لآعلى معنى يعقل وقالوا ذلك من أجل ان تختصر لما هدم بيت المقدس وقتل قراء التوراة كان عزير صغيرا فلم يقتله ثم مات عزير ببابل ورجع بنو إسرائيل الى بيت المقدس ولم يكن معهم أحد ليحدث لهم التوراة فلما بعث الله عزيرا أناهم وقال أنا عزير فكذبوه وقالوا ان كنت اياه فأمل عليه التوراة ففعل فقال بعضهم أبي حدثني ان التوراة جعلت في خابية ودفنت في أصل كرم لنا فانطلقوا فاستخر جواهرها ونظر واذا هو لم يغير من هاشينا فقالوا ما قدر على هذا الا وهو ابن الله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا (النصارى) النسطورية واليعقوبية والملكائية واللاهوتية والصقالبة فالنسطورية منسوبون الى نسطور الاسكندراني يقول عيسى كلمة الله وروحه حلت في بطن مريم بطبيعة لاهوتية ويقولون انه ليس بجسم وفي عيسى روحان قديم ومحدث والملكائية وصاحبهم توقياس قالوا ليس في عيسى نفس مخلوقة والله اسم لثلاث معان اب وابن وجوهر ثالث وهو روح القدس واليعقوبية الى يعقوب يقولون عيسى كلمة الله وكلمة الله لآحم ولادم ثم نزل في بطن مريم عليها السلام فاتخذ من مجها ميكل فصار الكلمة محمدا وما فذلك هو الابن اللاهوتي وكان في مكان ثم صار في مكان وهم ينلون مذهبهم للفظه زعموها في الانجيل والصائبون هم قوم من النصارى الصقالبة يقرون بالخالق ويسمونه نعم وكان له ولد فغرت الدنيا ولم يبق الابن الله كما أنهم يعنون نوحا (المتبحر بالتعطيل)

أبونواس \* وايسرما ابتك ان قلبي \* بتصديق القيامة غير صاف  
ديك الجن \* أترك لذة الصها عندا \* لما وعدوه من لبن وخر  
حياة ثم موت ثم بعث \* حديث خرافة يأمر عمرو  
وغضب الفضل بن الربيع على ابى نواس وقال انت القتائل

يا احمد المرتضى في كل نائبة \* قم سيدى نعص جبار السموات  
فتعال نعم فسأل جماعة الفقهاء عنه فكل قال بجل دمه فقال ابونواس ان كنتم قلتم ذلك من عقولكم فقبحنا وتخمينا فما بعدكم من العقل هل للسماء من جبار وكان بها كسرا فاحتج الى ان تحير بعض الثنوية

عجبت لكسرى وابوانه \* وغسل الوجه ببول البقر  
وقصر لما نوى عاكفا \* لما علمته اكف البشر  
وعجب اليهود برب يسر \* بسفك الدماء وشم القذر  
وعند النصارى طريق النجاة \* بشرب الخمر وترك الزفر  
وقوم يرومون بيت الحرام \* لرمي الجمار وحلق الشعر

من الحياء والتخفر والدلال والتعطر  
ولم نزل خالديجيد في الوصف ويكثر في  
الاطناب بجلاوة لفظه وجودة كلامه  
فلما فرغ قال له أبو العباس ومجك  
والله ما سلك مسامعى قط كلام أحسن  
مما سمعته منك فأعده على فأعاده  
عليه وزاد فيه ثم انصرف خالدا وبقي  
العباس متفكرا مغموما فدخلت عليه  
أم سلمة وكانت تبه كثير وتقرى مسرية  
وموافقة في جميع ما أرادته فقالت له  
مالى أراك مغموما يا أمير المؤمنين  
فهل حدث امر تكرهه أو أذاك امر  
ارتعت له قال لم يكن شيء من ذلك  
قالت فما قصتك فجعل يكره عنها فلم نزل  
به حتى أخبرها بمقالة خالدا قالت فما  
قلت لابن الفاعلة قال سبى ابن الله  
يتعجنى وتسمينه فخرجت من عنده  
وارسالت الى خالد عبيدا وأمرتهم بضربه  
والتسكيل به قال خالد وانصرف الى  
منزلى مسرورا بما رأيت من اصغاء  
أمير المؤمنين الى كلامي وأعجابي بما  
ألقيت اليه وأنا لالاسك في الصلابة فلم  
ألبث ان جاء العبيد فلما رأيتهم أقبلوا  
نحوي أيقنت بالمجاعة فوقفوا على  
وسألو اعنى ففرقتهم فمضى فأهوى



في البحر فجعل يقول يا نار فارس يا نار اذر بي جان فقال قل يا رب النار فانك لو وقعت موقعا  
لكنت اسوأ حالا منك وقال ابو الهذيل لجوسي ما تقول في النار قال بنية الله قال فالنار قال  
ملائكة الله تعالى قال فالنار قال نور الله قال فالجوع والعطش قال هما فقر ابراهيم وفاقه قال فن  
يحمل الارض قال بهم من الملك قال بشما علمتم اخذتم الملائكة ذبحة وهاتم غساقوها بنور الله  
ثم شويتموها بنبت الله ثم دفنتموها الى فقر الشيطان وفاقه ثم سلحتموها على الملك (المتبجح  
بارتكاب المخزور المخبى) قيل لابي الطحمان ما ذنى ذنوبك قال ليلة الدبر نزلت على نصرانية  
فاكلت عندها طنشيا لاجم عزيز وشربت من خمرها وزيت بها وسرقت كساءها وقيل لرجل  
من ايس فتسال من دير ليلى وزنت درهمين واكتت رغيقين وشربت رطابين وعلمت فردين ولم  
ابيع نقد ابدن ورؤى شيخ يعف انا يوم الجمعة وكلما ضربت صلى على النبي صلى الله عليه وسلم  
فقتل له تنيك انا فقال عوضني عنها اخذك وانا اترك الانان فقيل له في يوم الجمعة قتال تضمنها  
اليوم السبت فقيل له ولم تصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا ير يضطر الاثنان (اختلاف  
الناس في القدر) قالت عامة المعتزلة ان الله يقدر على فعل الظلم ولكن لا يفعل والدلالة على  
القدرة على ذلك قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وقوله ولو شاء الله لا عنيتكم وانما يمدح  
بذلك من قدر على ضده وقال بعضهم لا يوصف بأنه قادر على الظلم وقال بعضهم لا يتقدر على ذلك  
وقال جهم بن صفوان ان الله تعالى يفعل ما نعتقده ظالما لكنه عدل وقالت المعتزلة قد درتنا  
تصلح لاعتدين وقال جهم تصلح لاحدهما قال كافر لم تجعل له قدرة على الايمان والمؤمن لم تجعل  
له قدرة على الكفر (من ذهب مذهب احد الفريقين من الشعراء) قال بعض العلماء قد ذهب  
الاعشى مذهب المعتزلة في قوله

استأثر الله بالوفاء وبالعدل وولى الملامة الرجل

صالح بن عبد القدوس

ولا اقول اذا ما جئت فاحشة \* انى على الذنب محمول ومجبور  
لم تغل افعالنا اللاتى نذل بها \* احدى ثلاث خصال في معانيها  
اما تفرد مولانا بصنعها \* فاللوم يسقط عنا حين نأتيها  
فكان يشركا فاللوم يلحقه \* ان كان يلحقنا من لائم فيها  
ولم يكن لاهى في جنائنها \* صنع فاعا الصنع الا ذنب جانها  
اصفع الجبر الذى \* بقضا السوء قد رضى  
فاذا قال لم فعات فقل هم كذا قضى

الصاحب

(الزامات في المناظرة من ذهب مذهب المعتزلة) قال ابو العتاهية لثمامة الاترضى من خلق  
المعاصى ربا قال لا ولا عبد او حضر يوما عند الرشيد فذكر ابو العتاهية اصبعه وقال لثمامة من  
حرك هذا قال ابن زانية فقال ابو العتاهية افتونى فقال لثمامة ان قلت انى حركتها فقد تركت  
المذهب وان قلت حركه غيرى فلم اشتمك وانما شتمته (الزامات مخالفهم) صعب مجوسى معتزلا  
فقال ما بالك لا تسلم فقال حتى يشاء الله فقال قد شاء الله ولكن الشيطان لا يدعك فقال انا مع  
اقواهما (النهى عن الخوض في ذكر القدر) روى أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله

فقال ابو العباس برئت من قرأتى  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما سمعت منك من هذا شيئا قط قال  
خالد بنى والله يا امير المؤمنين وعرفك  
ان بنى مخزوم رجحانة فريش وان  
عندك رجحانة الرياحين وانت تطمع  
بعينك الى الاماء والسراى قال خالد  
فقال لى ابو العباس وعيك اسكند بنى  
قلت افقتلتنى يا امير المؤمنين قال  
فسمعت فحككم من وراء الستور فانا  
يقول صدقت والله يا عمار هذا الذى  
حدثته ولكنه بدل وغير ونطق على  
لسانك عما لم تنطق به قال خالد فتممت  
عنهما وتركتهما يتراوضان فى أمرهما  
فاشعرت الابرسلى أم سلمة معهم المال  
وتخوت ثياب فقوالوا لى تقول لك أم  
سلمة اذا حدثت امير المؤمنين فحدثه  
بمثل حديثك هذا انتهى (ومن البدائع  
ما يحكى) ان السلطان الملك الكامل  
أصبح ممرضا فاشاع عليه اطباء  
باستعمال شراب ليمون شتوى فأمر  
بعض الخدام باحضاره فضى الخادم  
وأخضر شراب ليمون سائل فقال الطبيب  
ما طلبت الا شتويا وهذا سائل ردوه  
فقال الامير صلاح الدين والله ما من

عليه وسلم آخر الكلام في القدر اشرا هذه الامة وقال عمر بن عبد العزيز نزل سألته عن  
 القدر ان الله لا يظالم عاقبة وقدر وانما يطلب بما هي وأمر وقال الاصمعي سألت اعرابيا  
 عن القدر فقال ذلك علم اعتصمت فيه الظنون واختلفت فيه المختلفون فالواجب علينا أن نرد  
 ما أشكل علينا من حكمه الى ما سبق من علمه وذكر القدر عند اعرابي فقال الناظر في القدر  
 كالناظر في ضوء الشمس يعرف ضوءها ولا يقف على حدودها وقيل اختصمت بنو اسرائيل  
 في القدر خمسمائة سنة ثم صار والى عالم فسألوه عنه فقال القدر حرمان للعاقل وظفر للجاهل  
 ولم يعرف القدماء القدر (محافظ لعلوم الحجة) قال أبو المنذر وكان من أجلة القراء المصريين  
 ما كان موسى الا قدريا حيث قال وما انسانية الا الشيطان وقال هذا من عمل الشيطان وقال  
 لا أم لك الا انفسى وأخى فلم يرض ان ادعى أن يملك نفسه حتى ادعى انه يملك أخاه ووجد عامي  
 رجلا يفجر بجاريته في دهليزه فاراد رفعه الى السلطان فقال اتق الله فهذا قضاء الله على فقال  
 قد عفوت عنك لمعرفتك بالسنة ومرفعه من حرب رجل يقول ما سرق مالي بعد الله الا فلان  
 فاطلبوه ففعل له قد ظفرت باحد اللصين فكروا وراءه الا آخر وانكسرت رجل رجل فقيل له  
 اطاب مجربا يجربها فقال معاذ الله ايكسره الله وأجره انا انى اذا عاديته وكان عبادة مجربا فناظره  
 الزيادة عند الله وكل فقال اترضى بقضاء الله قال نعم قال ان دخلت دارك ورأيت رجلا مع  
 امرأتك ليس ذلك بقضاء الله قال ما عندى جواب فاني ان قلت رضيت اكون دينوا وان  
 قلت لم أرض اكون قدريا فاسقط الة وكل شخصكا \* (حكايات عن الاوائل) \* حكى  
 بعض الاوائل ان عبد الله بن الحسن قال لابنه محمد يا محمد ان لا تمك لاثم في العزل فيا يكون من  
 جوابك قال أقول اتلووني على ما أقدر على تركه أم على ما لا أقدر على تركه فان قال على  
 ما لا أقدر على تركه قلت له كيف اترك ما لا أقدر على تركه وان قال الاخرى قلت له صرت على  
 قولى قال لله درك وقال موسى بن جعفر ليس من العدل ان يشترك اثنان في فعل فيعذر القوي  
 ويلام الضعيف يعنى ما يقوله الاشعري تمام من حركة ولا سكون الا والله خالقه والعبد مكسبه  
 وقال بعضهم لو كان الزنى مما قضى الله لكان الرضا به خيرة لا لاجماع الناس على قولهم الحيرة  
 فيما قضى الله وقيل ان الحسن لما بلغه قول الحجاج بعد قتله لسعيد بن جبيرة الله قتله قال لعن  
 الله قوما باتوا و أفلامهم تجرى بدماء المسلمين وأموالهم و يقولون انما تجرى باقلام الله وكذبوا  
 لان اقلام الله تجري بالبر والتقوى وأقلامهم تجرى بالاثم والعدوان فان كذبوا وزعموا  
 ان الله قد أسر عندهم كتابا نهاهم عنه في العلانية لقد اغتسوا ربهم واتهموه وقالوا عنه قول لا عظيما  
 وقال محمد بن سيرين لرجل كيف جارك النذر انى قال كما شاء الله قال قل كما علم الله ان الله  
 لا يشاء المعاصى وأتى عمر بسارق فقال له ما حملك قال قضاء الله فقطع يده وقال هذه للسرقة  
 وجلده وقال هذه لكذبك على الله وسئل ابن خفيف هل منع ابليس من السجود أو امتنع فقال  
 منع في لسان حكمه وامتنع في لسان ملائكة وقيل ليعي بن معاذ ان الله ضمن ارزاقنا ضمنها حلالا  
 أم حراما فقال ان الله وعدنا شيئين فان وفينا له وفي لنا أوجب الطاعة على أن يجعل لنا الجنة  
 وأوجب الصبر على أن يطعمنا التحلل فان صبرنا كنا التحلل وان لم نصبر وقعنا في الحرام  
 (الاياء والاستطاعة) قال أبو عمرو بن العلاء لعمر بن عبيد أبيش الناس من عفوزهم

عادة مولانا السلطان أن يرد سائر  
 فقال السلطان والله ما أرد سائر سائر  
 أحسن والله يا صلاح الدين فأكله  
 وكان الشفاء فيه (ونظير ذلك ما حكى)  
 انه كان بالتهامة شاب حسن الوجه  
 يسمى بركن الدين وله معلم اسمه  
 ابراهيم وكان ربما يتهم به وكان بعض  
 الادباء يميل الى هذا الصبي وله فيه  
 غزل حسن قال الناقل فركت يوما  
 مع الامير صلاح الدين فررنا الى باب  
 ذلك الصبي فوجدت ذلك الاديب  
 قريبا من الباب فقلت له أى شئ تصنع  
 ههنا فقال أطوف بالبيت فعلى استلم  
 الزكر أو اصل الى مقام ابراهيم  
 فاستحسنت ذلك منه وسألت الامير  
 صلاح الدين ما معنى ذلك فقال الصبي  
 فى الجواب فاقسم ان لا بد ان أخبره  
 فأخبرته فاستحسن ذلك منه وأمر  
 باحضار له مجلسه ونال منه راحة  
 (ذكر ابن الجوزي فى كتاب تلخيص فهوم  
 الادباء) عن محمد بن عثمان بن أبي  
 خزيمة السلمي عن أبيه عن جده قال  
 بينما عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
 يطوف ذات ليلة فى سكاك المدينة  
 اذ سمع امرأة تقول



والعرب تتمتع بانجاز مواعيدها وتناسى وعيدها وعلى ذلك قول الشاعر  
وانى وان أوعده أو وعدته \* لمخلف ابعدى ومنجز موعدى  
وروى ان عمر قال ان الشاعر قديم بعض ما يمدح فان انت عن كتاب الله ما يبدل القول لدى  
وان أبيت الا الشعر فقل كما قال الاول

ان أبا بابت لمجتمع رأى كريم الآباء والبيت  
لا يثبت الوعد والوعيد ولا \* يثبت من ناره على فوت  
وقيل ثلاثة ضمنهم الله على نفسه ان الله لا يضيع أجر المحسنين ان الله لا يهدي كيد الخائنين  
ان الله لا يصلح عمل المفسدين وراى محمد بن سويد بخاريا فقال البخارى أتقول لا استطاعة  
قبل الفعل وما من عامى الا ويعلم خلاف قولك فقال بل يعلم خلاف قولك فانظر فدع بحمال  
فقال ان هذا يزعم انك لا تستطيع حمل هذا الكور فقال أم الذى يقول هذا الف فاعلة  
(خلق القرآن) قال الذهبي سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال لا أقول خالق ولا مخلوق  
واحج بهذا أحمد بن حنبل رضى الله عنه على المعتزم فقال ابن أبى داود أين حديث عمران بن  
حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم ما خلق الله خلقا أعظم من آية الكرسي وكان الخليل يمنع  
أن يوصف الكلام بالمخلوق فيقول الكلام متى وصف بالخلق فالقصد به الكذب ولهذا  
يقال هذا كلام خلقه فلان أى تقوله وقال بعضهم أصغه بأنه محدث ولا أقول انه مخلوق لقوله  
تعالى ما أتيتهم من مذكر من ربهم محدث وسمع محنت رجلا يقرأ قراءة قيحة فقال أظن هذا  
القرآن الذى يزعم ابن أبى داود انه مخلوق أبو العالية

لو كان رأيك منسوب الى رشد \* وكان عزمك عزما فيه توفيق  
لكان فى الفقه شغل لوقعت به \* عن أن تقول كلام الله مخلوق  
ماذا عليك وأصل الدين يجمعكم \* ما كان فى الفرع لولا الجهد والموق

وكان بعض النصاص باصهارا يتشدد فى خلق القرآن فشغل عن معاوية هل كان مخلوقا فقال  
نعوذ بالله من نهايات الجهالات (رؤية الله تعالى وتقدس) من نفي عنه الرؤية احتج بقوله  
تعالى ان ترى وذلك مذكور على طريق التمدح فلا يختص به وقت دين وقت ومخالفوه احتجوا  
بقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقالت عائشة رضى الله عنهما من زعم أن محمدا  
راى ربه فقد أعظم الغفيرة على الله ولكنه قدر رأى جبريل مرتين فى صورته وخلغه سادا ما بين  
الافق وقال ابن عباس لقد رأى من آيات ربه الكبرى انه رأى جبريل على رفرف قدس افاق  
السماء وروى ان أمير المؤمنين رضى الله تعالى عنه سمع رجلا يقول والذى احتجب بسبع  
سموات فقال ان الله لا يحببه شئ عن شئ فقال هل اكفر عن عيني قال لا لا لك خلعت بغير الله  
ومن حلف بغيره لا تلزمه

\* (ومما جاء فى الانبياء والمتنبيين) \*

(ادلة نبوة النبي من القرآن) اعجاز العرب عن الاتيان بمثل القرآن حيث قال الله تعالى وان  
كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فائتوا بسورة من مثله فلم يقدر وامع فصاحتهم وبلاغتهم على

هل من سبيل الى خيرا منها  
أم من سبيل الى نسر بن حجاج  
الى قى ماجدا لا عراق مقبل  
سهل المحيا كريم غير ملجأ  
تجده اعراق صدق حين تنسبه  
أخى وفاء عن المكروب فرج  
فقال عمر رضى الله عنه لا أدري مى  
بالمدينة قد جلت تهافت العواتق  
فى خدورهن على بنصر بن حجاج فلما  
أصبح أنى بنصر بن حجاج فاذا هو من  
أحسن الناس وجها وأحسنهم شعرا  
فقال عمر عزيمت من أمير المؤمنين  
لأنه أخذ من شعرك فأخذ من شعره  
فخرج من عنده وله وجنتان كأنهما  
شقة اقر فقال لداعته فاعتم فافتن  
الناس بعينه فقال له عمر والله  
لا تساكنتى فى بلدة أنا فيها فقال يا أمير  
المؤمنين ما ذنبى قال هو هو أقول لك  
شئ سريدى الى البصر وخشيت المرأة الى  
سمع من امرى ربا سمع ان يمد من عمر  
البراشى فودست اليه أبا تاناهوى  
قل للامام الذى تخشى بؤده  
مالى والنحمر وفسر بن حجاج  
لا تجعل الظن حقا ان تدينه  
ان السبيل سبيل الخائف الزاجي





وقد اوفى على الضريح بعثك ملك ساسان لارتجاج الايوان وخود النيران ورؤيا الموبدان  
ثم قال يا عبد المسيح اذ ابعت صاحب المراوه وكثرت التلاوه وفاض وادى سماوه وغاضت بحيرة  
ساوه وحدثت نار فارس فليست الشام لسطيح شامايملك منهم ملوك على عدد الشرافات وكل ما هو  
آت آت فانار عبد المسيح راحلته وهو يقول

شعر فانك ما ندى الامر شعر \* لا يفزعك تفريق وتغير

الحجر والشمر متروان في قرن \* والخير متبع والشر محذو

(مادل على نبوته مما انزل الله تعالى في الكتب الاول) قال الله تعالى الذي يحدونه مكتوبا  
عندهم واسمه مشفق ومعناه محمد (كثرة آيات الانبياء وقتلتها) قال العلماء رضى الله عنهم انما  
كثر اعلام موسى لان عماله كان مع غباوة بني اسرائيل ونقصان احلام القبط قال الجاحظ  
ومنى اردت ذلك فانظر الى بقاياهم هل لهم حكمة او مثل او شعر وانظر الى اولادهم مع طول لبثهم  
معنا هل تغيرت بذلك اخلاقهم ثم من غباوتهم ما حكى الله تعالى عنهم في قوله ما جعل لنا الهما  
كلهم آلهة وارانا الله جهرة واذ بآت وربك فقالت انا ههنا قاعدون وآياتهم انقصت  
بموتهم وعرفها من بعدهم وجعل من معجزات نبينا القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه  
ولا من خلفه واشرك الله تعالى فيه السلف وجعله باقيا على مرور الازمان (من ادعى النبوة  
برقاعة غير حذق) قيل للاحنف وكان بمن زف سباح الى مسيلة ما وجدته قال ما هو بنبي  
صادق ولا متنبى فاذق وفيها يقول

اخذت نبيتنا انى يطاف بها \* واصبحت انبياء الله ذكرانا

ولما انذبات سباح اتبعها ناس كثير من بني تغلب ومسيمة باليامة وكان اصحاب سباح يكذبون  
مسيمة واصحاب مسيلة يكذبون سباح فقالت سباح نذهب اليه فان كان نبيا اطعناه فذهبت  
بقومها فاغلق باب حصنه وشارطها على الدخول وحدها فلما خلت به قالت ما انزل عليك قال  
انه يحل لي ان انكح المتزوجات وتصبوا الى المرأة لفضيلة تعجدها في وتدع زوجها قالت فهل من آية  
غيرها قال لم اؤمر بآية فاقطع عنها حتى تقبل او ترد قالت فقد ركنت الى ذلك قال فاسمعي

الاقوى الى النيك \* فقد هي لك المضجع

فان شئت سلفناك \* وان شئت على اربع

وان شئت في البيت \* وان شئت في الخدع

وان شئت بثمنه \* وان شئت به اجمع

ثم واقعهما فخرجت الى قومها فقالت انى وجدت نبوته صادقة وترزجته فقالوا الهانا نكره  
رجوعنا بها بلا صداق قال قد حطت عنكم صلاة الفجر والعشاء الاخيرة وقيل لني مادللك  
قال القرآن اما قال الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح واسمى الفتح قالوا فينبغي ان يشركك في  
النبوة من اسمه اسمك قال كم في الناس من محمد والله تعالى يقول وما محمد الا رسول ومن خرافات  
مسيمة انه كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلة الى محمد ما بعد فان الارض بيننا  
وبين قريش نصفين وليكن قريش اقوم يظلمون فأجابه صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله  
الى مسيلة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين (نوادير

فيعني مما تقول تكريمي  
وآباء صدق سالفون كرام

ويتبعها مما تقول صلاتها  
وحال لها في قومها وصيام

فهي انان حالنا فهل اذت راجعي  
فقد جبت منى كاهل وسنام

قال فلما قرأ عمر رضى الله عنه هذه  
الآيات قال اماولى السلطان فلا

واقطعه دارا بالبصرة في سوقها فلما  
مات عمر ركب راحلته وتوجه نحو

المدينة اه (قيل دخل بعض الشعراء)  
على الاديب جال الدين بن نباتة

فقرأ في نواحي منزله فلا كبر فافانشد  
يقول

مالى ارى منزل المولى الاديب به  
نخل تجمع في ارجائه زمرا

فأجابه ابن نباتة بقوله  
لا تجعين اذن من نخل منزلنا

فالنخل من شأنها ان تتبع الشعرا  
هذا آخر ما اردت ابراده في هذا

الذيل مما وقفت عليه من المستطرف  
والنسكات المفخرة والزند الوارى

والنالت والطريف وغير ذلك والحمد  
لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه وسلم

من تنبأ فقتل) تنبأ رجل في زمن ابن هبيرة فصلب فربه خلف بن خليفة فقال اما انزل عليك قرآن قال نعم انا اعطيتك المجاهر فصل ربك وجاهران عدوك هو الفاجر فقال ابن خليفة انا اعطيتك العمود فصل ربك على العمود وانا كفيلك ان لا تعود وادعى رجل النبوة وادعى انه نوح فصلب فربه مجنون فقال يا نوح لم تحصل من سميتك الا على دقل وتنبأ آخر في زمن الرشيد فضر به بالسياط فأخذ يصيح فقال له المأمون اصبر كما صبر أولوا المزم من الرسل فاستطار الرشيد اعجابا بقوله وتنبأ رجل فأمر بضربه والظواف به فجعل يقول

انا مالى واتنبوه \* ليس لى بالناس قوه  
تركوا بضى وظهري \* فبهما عثرون كوه

(متنبى طال به سلطان مججزته فتخلص) تنبأ رجل في زمن المأمون فقال انا ابراهيم المخليل فأحضره وقال ان ابراهيم البقي في النار فصارت عليه بردا وسلاما فلم ينفك في النار لعرف مجزتك فقال هات غير هذا قال اثنتى بمثل ابراهيم موسى وعيسى عليهما السلام قال جئتني بالطامة الكبرى قالوا مالك مجزرة قال سألتهم وقلت انكم توجهوننى الى قوم شياطين فأعطوني حجة والالم اذهب فقال جبريل اخذت في الشرم الساعة اذهب أولا وانظر ما يقولون فيحك المأمون وقال هذا حاجته السوداء فخلوا عنه وتنبأ آخر في زمن الواثق فادخل عليه وهو على بركة فقال له اضرب بعصاك هذا المساء حتى ينفق فقال حتى تقول انار بكم الاعلى وقيل لا آخر ما مجزتك قال اثنتى بجارية احبلها حتى يكلمكم جنينها فقالوا هذه الشاة ان احبلتها فأنت نبى فقال انتم تريدون تيسا لاني وقيل لا حرمانيونك فقال في حرام من يشك في نبوتى فقتل عبادة اشهد بنبيونك وتنبأ آخر في زمن المعتصم وقال احي الموتى اثنتى بسيف اضرب به عنق ابن ابي داود ثم احييه فقال ابن ابي داود آمنت بك وأنى المأمون با آخر فقال له مات قول قال لى ربي لا تكلم المأمون بشئ واذهب الى الهند فضحك واطلقه واتى المهدي بمتنبى فقال له الى من بعثت فقال او تركتوني بعثت بالفساد فخبعت بالعيشى

(ومما جاء في مبدا القرآن ونزوله) \*

قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا انا امشى اذ سمعت صوتا فرفعت رأسى فاذا بالملك الذي جاءنى على كرسي بين السماء والارض فجئت خديجة فقلت زملموى زملموى وأنزل الله تعالى يا أيها المزم وعن جابر ان ذلك أول ما نزل وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنه أول ما نزل من الوحي اقرأ باسم ربك ون والنم وقال ان زهرى أول آية نزلت في القتل أذن للذين يقتلون بأنهم ظلموا وقال علقت كل مافي القرآن من قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا فانه نزل بالمدينة او يا أيها الناس هانه نزل بمكة وقيل نزل القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل في عشرين سنة وذلك قوله تعالى وقرآننا فرقناه الآية وقال البراء آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وقال ابن عباس آخر آية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فسات صلى الله عليه وسلم بعد نزولها بليال وقيل آخر القرآن عهد ابا العرش آية الربا والوالدين (جمع المصاحف) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزلت سورة قال ضعوا هذه في الموضع الذي ذكر فيه كذا وروى ان عمر رضى

\* (هذا كتاب تأهيل الغريب  
للإمام تقي الدين بن حجة) \*  
\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*  
الحمد لله الذي هدانا لهذا التأهيل الغريب  
فاكرمنا مشوا \* وما كنا لنهتدى  
لولا ان هدانا الله \* فله الحمد على هذه  
النعمة التي هي من كبر من الناس  
بمعزل \* اذ غريب الادب لم يتأهل  
بقفانبك من ذكرى حبيب ومنزل \*  
بل وقرفى صدور هبت عليها نسائم  
الالهام فتكلمت بالنفس العالى  
(واعرضت عن)  
كان فلوب الطير رطبا وبابسا  
لدى وكرها العناب والمحشف البالى  
(ولكنه خيمت على)  
سوت اليرابعد ما نام أهلها  
موجاب الماء حلا على حال  
نعم هذا البيت نعم السكن لتأهيل  
الغريب فدعنى بالله من سقط اللوى  
وذكر حبيب \* فتكر را محمد على علو  
الدرجات من فهم هذه الدقائق في كل  
ساعة (وشهد) أن لا اله الا الله وحده  
لا شريك له شهادة معترف بنجاير الالهام  
في تدبير هذه الصنائه (وشهد)

الله عنه كان قد جمع القرآن في مصحف كان عند حفصة وهو الذي ارسل مروان فيه وهو والى المدينة الى عبد الله بن عمر يوم ماتت حفصة فأمر بأحرقه مخافة الاختلاف وقال أبو بكر ان عمر لما رأى القتل قد استعجز بقراء القرآن يوم اليمامة قال اني لا خشى أن يذهب قرآن كثير وانى أرى ان يجمع القرآن فقلت كيف أفعل ما لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه تخبر فشرح الله صدرى ففعلت وقيل أول من جمع القرآن بين لوحين أبو بكر رضى الله عنه وقال زيد بن ثابت دعاني أبو بكر وقال انك رجل شاب وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمع القرآن واكتبه ففعلت وقيل أحرقت عثمان رضى الله تعالى عنه مصحف ابن مسعود وان ابن مسعود كان يقول لو ملكت كما ملكوا لصنعت بمصحفهم كذلك وأحرقت مروان مصحف عمر رضى الله عنه وقيل القرآن ثلاثمائة ألف حرف واحد وعشرون حرفا وهو ستة آلاف وستمائة وتسعة وتسعون آية (مادعى انه من القرآن مما ليس في المصحف ومادعى انه منه وليس فيه) أثبت زيد بن ثابت سورتي القنوت في القرآن وأثبت ابن مسعود في مصحفه لو كان لابن آدم واديان من ذهب لا يتغى اليهما نالنا ولا يعلأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وروى ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال لولا أن يقال زاد عمر في كتاب الله تعالى لأثبت في المصحف فقد نزلت الشج والشيخة اذ ازيها فارجوها البتة نكالا من الله والله شديد العذاب وقالت عائشة لقد نزلت آية الزم ورضاع الكبير وكانت في رقعة تحت سريرى وشغلنا بشكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت داجن فأكلته وقال علقمة أتيت الشام فجاء رجل فقع على جنبي فقبل لى هو أبو الدرداء فقال بمن أنت قلت من الكوفة قال أولم يكن فيكم صاحب السواك والنعالين والمطهرة يعنى ابن مسعود قلت نعم فقال أتخفظ كيف كان يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلّى والذكروا لاني قلت نعم هكذا أقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفوه الى في خازال هؤلاءى حتى كادوا يردوني عنهما وأثبت ابن مسعود بسم الله في سورة البراءة وقالت عائشة كانت الأحزاب تقرأ في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة آية فلما جعه عثمان لم يجد الاما هو الا ن و كان فيه آية از جم واسقط ابن مسعود من مصحفه أم القرآن والمعوذتين (قراءة تخالف صور حروفها ما في المصحف أو ترتيبها) قرئ بدل كالعهن كالصوف وبدل فهى كالحجارة فكانت كالحجارة وذكر بعض العلماء أن ابن عباس كان يجوز ان يقرأ القرآن بمعناه واستدل بما روى عنه انه كان يعلم رجلا طعما لا يثيم فلم يكن يحسن الاثيم فقال قل الفاجر وليس ذلك بشئ فيما ذكره جل العلماء لان ابن عباس أراد أن يعرفه الاثيم فعرفه بمعناه لما أعياه وقرئ بدل والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما فاقطعوا أيماهما وكان عمر يقرأ غير المغضوب وغير الضالين وعبد الله بن الزبير صراط من أنعم عليهم وقرأ بعضهم وضربت عليهم المسكنة والذل وأبو بكر رضى الله تعالى عنه وجاءت سكرة الحق بالموت (ما روى فيه زيادة) قرئ اصبروا واصبروا واصبروا بعضهم وقرأ بعضهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم وقرأ بعضهم ان هذا أخى له تسعة وتسعون نجمة انى وقرئ السارقون والسارقات فاقطعوا أيديهما وابن عباس أن لا يطوف وليس عليكم جناح أن تتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج وعبد الله فلا تهم عليه لمن اتقى وعن أبي ذر فان فأزافهين فان الله غفور رحيم

أن محمدا عبده ورسوله الذي آتبه ربه فأذننا بحسن تأديبه \* وأرشدنا جزاه الله تعالى عنا خيرا الى معرفة بديع الادب وغريبه (فصلى) الله عليه وعلى آله وصحبه الذين تأدبوا بآدابه \* وثبتوا آدابهم من غير فاضلة وتسلوا بآدابهم \* وسلم تسليما كثيرا (وبعد) فان غريب الادب قد مر في الشئات ايدي ساء \* ونظمه بعدنا هيل غريبه في اسلاك الغريب \* وقد هزتي حمة الادب الى اشماله \* واجتماعه بالنسب من أهله (ولما) جعلت له هذا الكتاب جامعا صلت اقلام التأليف في قبلته (وقد سميت) تأهيل الغريب (والمرجو من الله حسن المطابقة في تسميته اذ غريب الادب قد صار في هذا العصر من العنقاء غريب \* وكمن شئ عليه الغارة متأدب ولم يتأدب (ولما) حصل في بديعه هذه البدعة \* ابتدأ غالبه وخرج من بيوتهم وعزرت مطالبه الرجعة (ولمذا قال الصائى) أحب الشعر يتدع ابتداءا واكره منه مبدؤا مشاعا

وقوله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر وقرأ سعد فان كان له أخ أو أخت من أبيه ومثل هذا كبير فليقتصر على هذا القدر منه (ما في القرآن من تغيير الكتابة) كان القوم الذين كتبوا المصحف لم يكونوا قد حذقوا الكتابة فلذلك وضعت أحرف على غير ما يجب أن تكون عليه وقيل لما كتبت المصاحف وعرضت على عثمان وجد فيها حروفاً من اللحن في الكتابة فقال لا تغبروها فان العرب ستغيرها أو ستعبر بها ولو كان الكتاب من ثقف والمعلم من هذيل لم يوجد فيه هذه الحروف (ما عده من الحنا) ابن عروة عن أبيه قال سألت عائشة عن لحن القرآن عن قوله ان هذان لساحران وعن قوله والمقيم الصلاة والمؤتون الزكاة وعن قوله ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون فقال يا ابن اختي هذا عمل الكتاب أخطوا في الكتابة (الرخصة في اختلاف القراءات) كان عمر رضي الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما قرأها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأها فأخذت بثوبه فذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني سمعته يقرأ القرآن على غير ما قرأني فقال اقرأ فقرأت فقال صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال له سام اقرأ فقرأ فقال صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال ان هذا القرآن نزل على سبعة أحرف فأقرأ ما تيسر منه وحي خبرنا صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل وميكائيل أتيا فتعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة أحرف وكل حرف شاف كاف (تعظيم القرآن) رأى عمر رضي الله عنه مصحفاً بخط دقيق فقال ما هذا فتيل القرآن كله فضر به صاحبه وقال عظموا كتاب الله وكان أمير المؤمنين يكره ان يكتب القرآن في الشئ الصغير وكان ابن عباس اذا رأى مصحفاً قد فضض أو ذهب يقول اتغروا به السارق وزينه في جوفه وقال أبو ذر اذا سلمتم مصاحفكم وزخرفتم مساجدكم فالدمار عليكم وقال مالك والشافعي رضي الله عنهما لا يمسن القرآن الا طاهر قال الله تعالى لا يمسه الا المطهرون وكان الشعبي لا يرى بأساً ان يأخذ بغيره وهو على غير وضوء وقال صلى الله عليه وسلم لا تؤسدوا القرآن واتلوه بالليل والنهار (فضل قراءة القرآن) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذ قرأ حرف كتبته الملك كما أنزل وكان ابن مسعود يقول من ختم القرآن فله دعوة مستجابة قال الله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال ابن عباس يتبعونه حق اتباعه وقال تعالى في ذم قوم فبنذوه وراء ظهورهم قال الشعبي أما انه كان بين أيديهم ولكن نبذوا العمل به وقال صلى الله عليه وسلم قراءتك في المصحف تزيد على قراءتك ظاهراً كفضل المكتوبة على النافلة (تعظيم قراءة القرآن) قيل عظموا من زينه الله بالقرآن وقال صلى الله عليه وسلم ان من تعظيم الله اجلال ثلاثة الامام المصطفى وذو الشيبة وحامل القرآن لا الغالي فيه ولا الجاني فيه وكان عمر رضي الله عنه يجري على كل حافظ قرآن مائة دينار (فضل تعلم القرآن وتعليمه) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن مائة الله فتعلموا أدبته وروى عنه خياركم من تعلم القرآن وعلمه وقال عقبه بن عامر خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكافي الصفه فقال أليكم يحب أن يغدو كل يوم الى بطحان أو العقيق فيأخذ كل يوم ناقتين كوماً وبن زهراوين في غيرائهم ولا قطيعه رحم فقلنا كلنا يا رسول الله قال فلا ن

(وقد) انفتحت ان افتح باب بيت عقده  
اليدل وان كان بدعيًا ولم ارض من  
هذا النحو بغير التسهيل لبصير الاعراب  
عنه مرفوعاً (وقد قال بديع الزمان)  
قيد بحس اللفظ وكله وذكروا  
الشيء وليس منه بد (والعرب) يقول  
لا مالك ولا تصدون الذم وويل  
اقه لا مرادهم (قلت) وهذا النمل  
ما نلن احداً قبلي له في كتاب  
والنحاهذا النحو ولا اعرب هذا  
الاعراب فاذا قدمت متأخراً وانرت  
منتهماً ولم ارب انواع \* فالتصد  
انني اذا نظرت بغير اهلته على  
الفرد وضعت ثمره بعد ما ضاع  
اذرب اجمال في كل محل يظهر الحسن  
تعميله \* وعلى كل حال ام عمر وجيله  
(والله تعالى) يؤلف قلوب أهل  
الذوق على حلاوة تأليفه \* ويعين  
على جمع اصناف المحاسن في تصديقه \*  
عنه وكمومه ان شاء الله تعالى  
(ذكر الاصمعي) ان اعرب بيت نظم  
في اغترال العرب (قول جميل)  
خالي فيما عشتاهل رأيتما  
قيل لا يبي من حب قاتله قبلي

يغدوا أحدكم كل يوم إلى المسجد فيعلم آيتين من كتاب الله خير له من نائتين ومن ثلاث وقيل في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته بآلآسلام والقرآن (الرخصة في أخذ الآجرة بتعليقه) مما يدل على الرخصة في ذلك ما روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن نفرًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بحى من أحياء العرب فلدغ رجل منهم فقالوا هل فيكم من راق فراه رجل بأمر الكتاب فأعصى قطيعا من الغنم فقدموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال من أخذ بركة باطل فقد أخذت بركة حق اضربوا معكم بسهم وقال صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن وسئوا الله به من قبل أن يتعلم قوم يسألون به الدنيا فإن القرآن يتعلم ثلاثة نفر رجل يسأله به ورجل يستأكل به ورجل يقرأ الله وأقرأ أبي رجلا من أهل اليمن سورة فأعطاه فرسا فقال إن كنت تريد أن تقلد سيفا من النار فخذها (الجمهور والمخافة) مرصلي الله عليه وسلم بأبي بكر وهو يخاف وبعمربجهر فسا لهما فقال أبو بكر أنى أسمع من أنا حى وقنا صلى الله عليه وسلم أرفع شيئا وقال عمر أطرط الشيطان وأوقظ الوسنان فقال اخفض شيئا كأنه ذهب إلى قوله تعالى ولا تجهر بصلايك ولا تخاف بها وابتغ بين ذلك سبيلا (المدة التي يستحب فيها الحتم) سأل قيس بن صعصعة النبي صلى الله عليه وسلم في كم أقرأ القرآن قال في كل خمس عشرة قال أنى أجدي أقوى من ذلك قال في كل جمعة وقال سعي بن المنذر الانصاري للنبي صلى الله عليه وسلم أقرأ القرآن في كل ثلاث قال نعم إن استطعت وكان سليمان يقرأ القرآن في كل ليلة ثلاث مرات يعصدي كل مرة ويجماع امرأته ويغتسل فلما مات قالت رجلي الله إن كنت لترضى ربك وأهلك وكان عمر رضى الله تعالى عنه يقرأ القرآن في ركعة (تحقيق القرآن والتغنى به) قال ابن مسعود رضى الله عنه أعربو القرآن فاه عربى وقال أبو بكر لأن أعرب آيات القرآن أحب إلى من أن أحفظ آية وقال عمر تعلموا أعراب القرآن كما تتعلمون حفظه وقال صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم ودخل صلى الله عليه وسلم المسجد فسمع صورا رجل فقال من هذا قيس بن عبد الله بن قيس فقال لقد أوى هذا من مزامير آل داود وكان عمر إذا رأى أبا موسى يقول ذكرنا ربنا فيقرأ عنده ووقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس منام لم يتغن بالقرآن ففدت أولوه على هذا وعلى الاستغناء وكره بعض الفقهاء التحدث بهذا الحديث كراهة إن يتأول على الأحنان المكروهة فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قوما يتخذون القرآن مزامير يقدّمون أحدهم ليس بأفقههم وأعلمهم ليغنيهم بدغناء وقال الهيثم العلاف قرأت عند المنصور فقال مالك أهلك البصرة أقرأ البلاد فقلت إن أهل الحجاز قرؤا على النصب غناء العرب وأهل الشام قرؤا على قراءة الرهبان وأهل الكوفة قرؤا على قراءة النبط والبصرة على الحضر واهى غناء فارس (النهي عن المراء فيه وعن تفسيره) قال صلى الله عليه وسلم لا تماروا في القرآن فإن المراء فيه كفر وسئل أبو بكر عن قوله تعالى وفاكهة وأبا فقال أى سماء تظلمنى وأى أرض تظلمنى إن قلت فى كتاب الله بما لا أعلم (التداوى بالقرآن) قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مرض يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث وكان الحسن يكره أن يغسل القرآن ويسقى وسئل إبراهيم عن حم فعلق عليه تعويذ فيه يأنار كوني بردا الآية فذكره وسئل عطاء عن الرجل يعلق عليه شيئا من القرآن فقال ما سمعنا بكذا هذه ذاك إلا منكم معاشر

(ومن هنا) أخذ الشيخ جال الدين ابن نباتة وقال  
أبى اشتباها باليه وهى قاتلى  
بأمن رأى قاتل يكره مقتول  
(ومن غريب) الاغترال الخمسة  
(قول عنزة) قولك والرماح نواهل  
ولقد كركبك والرماح تقطر من دى  
منى ويبيض الهند تقطر من لانا  
فوددت تغيب السيف لانا  
لمعت كبرق تغرك المتبسم  
(هذا النوع) سماء علماء البديع  
الاقتسان لا شمساه على فى الغزل  
والجماسة (كقول ابى دلف)  
أحبك يا ظلم فانت منى  
مكان الروح فى صدر الجبان  
ولو أنى أقول مكان روى  
خسيت عليك بادرة الطعان  
(وابدع منه وأغرب قول الأربابى)  
كم طعنة تجلاء تعرض بالحمى  
من دون نظيرة مقالة تجلاء  
فتجدنا سراج قول قبا بها  
سمر الرماح على اللاصغاء  
(الذى) يظهر لى الصاحب نقر  
الدين بن مكاس من هنا ولده معنى  
شجرة السرج (وقال)



أهل العراق (المخذاق بالقرآن) المشهور منهم ثلاثة عبد الله بن مسعود وأبي زيد وقال صلى الله عليه وسلم من أحب أن يقرأ القرآن غضا فليقرأه على قراءة ابن أم عبد وقال ابن مسعود كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزلت والمرسلات عرفا فأخذتها رطبة من فيه وهو أول من جهر بقراءة القرآن بمكة وأقرأ معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال اقرأكم أي وقال له النبي صلى الله عليه وسلم أمرت أن أعرض عليك القرآن فقال أي سمانى لك ربك قال فبفضل الله وبرحمته فبذلك فليقرحوا هو خير مما يجمعون وقال له أي آية في كتاب الله أعظم فقال الله لا اله الا هو الحى القيوم فضرب في صدره وقال ليهنك العلم أبا المنذر وإنما أخذ الناس بقراءته لكونه كان آخرهم يقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس رضى الله عنهما أنا نأخذ بالآخر من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعله (بيع المصاحف) بيعت المصاحف في زمن معاوية وكره ابن عمر - ربيع المصاحف وقال ابن عباس اشتر المصاحف ولا تبعها وسئل بعض الفقهاء عن ذلك فقال كان حبرا هذه الامة لا يريان يبيعها بأبسا الحسن والشعي

(ومما جاء في العبادات) \*

(الطهارة والنضوء) قال الله تعالى وأنزلنا من السماء ماء مهورا وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به وسئل صلى الله عليه وسلم عن البحر فقال الحل ميتته الطهور رماءه وقال من لم يظهره البحر فلا طهارة له وقال صلى الله عليه وسلم خلق الماء طهورا لا ينجسه شيء الا ما غير طعمه ولونه (دباغ الجلود) قال صلى الله عليه وسلم ايما هاب دبغ فقد طهور وبشاة يمونة وقدمات فالقيت فقال هلا أخذتم اهابا فدبغتموه فانتفعت به وقال صلى الله عليه وسلم لا بأس بجلد الميتة اذا دبغ ولا بصوفها اذا غسل بالماء واعتبر المزني الغسل في الشعر وقال الشافعي نجس غسل أول يغسل (تحليل الاوى وتحريمها) قال صلى الله عليه وسلم وقد خرج على أصحابه وفي احدى يديه حربروفى الاخرى ذهب فقال هذان حرامان على ذكورا متى حل لاناها وقال صلى الله عليه وسلم من شرب في آنية من فضة فأنما يجرح في بطنه نار جهنم (السواك) قال صلى الله عليه وسلم ما لكم تدخلون على فلحاستا كوا وقال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة وقال نظفوا أفواهكم فانها سمر القرآن وقيل السواك مغسلة للفم عجبة لشهوة الطعام جلالة اللسان مطلق للسان وعن ابن عباس فيه عشر خصال مرضاة للرب ومسحطة للشيطان ومقرية للأنسكة ومشد للثة وذاهب بالحفر وجال للبصر ومطيب للفم ومقل للبلغم وهو من السنة وما يزيد في المحسنات (التغوط والاستنجاء) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها بغائط أو بول ثم روى جالسا على لبنتين مستقبل بيت المقدس فقيل ان الاستدبار منسوخ وقيل لم ينسخ وإنما النهي في الحجر اء دون البيوت وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا الملاعن وهو التغوط على قارعة الطريق وقال من استجمر فليوتر ومن لا فلا حرج وقال سلمان رضى الله عنه نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نخترى باقل من ثلاثة اجبار نستطيب بهن ونهى عن الزوث والرمة وقال انه زاد اخوانكم من الجن وقال اذا شرب أحدكم فلا يتنفس

مالت على النهر اذا جاش المنحربه  
كانها اذن مالت لأصفا  
(شيخ شيوخ جماعة المحررة)  
ونحن معاشرنا في الدنيا  
ونلبس من صوان العرض سردا  
نعاثق من رماح الخط بانا  
ونشقى من سيف الهندوردا  
(وقال مهياري في بيت واحد واجاد)  
وانعجب من حاولت يا قلب وصله  
حبيب سنان السمهرى رقيه  
البحاسنة ابراهيم بن محمد الانصاري  
النبوز بطوبجين (فن ذلك) قوله  
الدى اجاد فيه الى الغاية  
نظرت كمياد القنا المتأطر  
وزنت بالحاظ الغزال الاعفر  
واتك بين نعاين وتداعن  
في قلك قسورة وعطفة جؤذر  
وبلعاب الصلدين مطرد وجنة  
زحفت عليه كآثاب ابن المنذر  
(ومثله في المحسن قوله)  
زارت وفي كل مرمى لمخط محترص  
وحول كل كئاس لمخط محترس  
وان لا تخذ الزاهي الغنى نضقت  
سيف آبائنا عن آية المحرس



في الاناء واذا انى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يمسح بيمينه واهدى اعرابي الى عبد الملك شيئا فقال كيف اقبله منك وانت لا تحسن ان تطوف أى تقضى حاجتك فقال انى لا طيل المشى حتى أتواري كراهة أن أرى ولا استقبل الرجى واجتنب القبلة واستتر بالموجود واقدم رجلا وأخر آخرى وأفج الجفاج الثعلب واتمسح بالحجر والمدر واجتنب الروث والرمه فقال عبد الملك انت نبيل اصبل فقيه وفيل هديته واجزل عطيته وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء يقول اللهم انى أعوذ بك من الخبث والخبائث وروى أعوذ بك من الرجس النجس الشيطان الرجيم ولم يكن يرفع ثوبه حتى يدنومن الارض (الوضوء) اعتبر الشافعى رضى الله عنه النية في الوضوء لقوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات والتسمية مستحبة لقوله اذا طهر أحدكم فليذكر اسم الله فانه يطهر جسده وان لم يذكر اسم الله لم يطهر الا ما ربه الماء وقال صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله وقال بالغى فى الاستنشاق الا ان تكون صائما وقال خلوا الشعر وأنقوا البشرة فان تحت كل شعرة جنابة وتوضأ صلى الله عليه وسلم مرة مرة وقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة الا به ومن توضأ مرتين فهو أفضل ثم ثلاث مرات وقال هذا وضوئى ووضوء الانبياء قبلى ورأى صلى الله عليه وسلم قوما تلوح عراقيهم ما يصيبها الماء فقال ويل للعراقيين من النار وكان عبد الله بن رواحة وقع على جارية له ورأته امراته فانكر فامرته ان يقرأ القرآن فقال شهدت باز وعاد الله حق \* وان النار ماوى الكافرينا

فقلت صدق الله وكذب بصرى ثم أخبر النبی علیه السلام ففحك ولم يتكره (كراهة صب ماء الوضوء على الانسان) كان الرضى عند المؤمن فلما قرب وقت الصلاة رأى المخدم يا تونه بالطنش والماء فقال الرضى لو توليت هذا من نفسك لان الله تعالى يقول من كان برحولقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحد فقال سمعوا وطاعة وأمر الغلمان بانصرافهم وقد أجاز واذلك ووضع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء فقال من صنع هذا فليل ابن عباس فقال اللهم فقهه فى الدين (وضوء العرب والحقى) كان اعرابي اذا توضأ قدم غسل وجهه على اسمه ويقول لا اقدم السوءة على الوجه وقال أبو مهديّة كان وضوءا وضوءة تكفيانا الاسبوع والاسبوعين حتى جاءنا هذا الوالى فأمرنا أن نلقى كل يوم استاهنا الاقة الدواة فافسد علينا ما كافيه وانتفض اعرابي ثم اقبل فقبل له الاتمس ماء فتتنظف به فقال هبوني غسلت ظاهرها فكيف اصنع بباطنها وقال اعرابي انى لا يسبغ الوضوء وما تقع على الارض منى قطرة وكان بعض الناس يعاتب ابنه فى تركه الوضوء والصلاة فلما كثر عليه قال يا أبت امان اتوضأ ولا أصلى أو أصلى ولا أتوضأ (نقض الوضوء) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وجد أحدكم فى بطنه شيئا فأشكلك عليه أنخرج منه شئ أم لا فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا وقع الخلاف بين الصحابة رضى الله عنهم فى التقاء المحتانين من غير انزال فقال بعضهم لا يجب عليه الغسل لقوله صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء وقال بعضهم يجب فبعث عمر الى عائشة رضى الله عنها فقالت قال صلى الله عليه وسلم اذا التقى المحتانان وجب الغسل فقال عمر لئن بلغنى عن أحد انه فعل ذلك ولم يغتسل عاقبته (سؤر الكلب) قال صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب فى اناء أحدكم فليغسله سبع مرات أولاها وأخراها بالتراب (التنزه من البول)

(ابن الساعاتى واجاد)  
يهوى قوام الرمح وهو مهفوف  
والسيف فى وجناته توريد  
فكانما سمر الراح معاطف  
والهام فوق صدورهن نهود  
(ويعبني هنا قول نصر الله بن قلافس)  
عقدوا الشعور معا قد التيجان  
وتقلدوا بصورم الاجفان  
ومشوا وقد هزوا الراح قدودهم  
هز السكاة عوا الى المران  
وتدر عوا زردا فقات اراقا  
جعلت ملاسها على الغزلان  
(ومن) لطائف المتأخرين فى هذا  
الباب اعنى الغزل المحبس قول الوداعى  
لقتينى بصدورها فتوهمت  
عناقا اهدى الى اللقاء  
وعدائى يا قوم ان العوالى  
هنا اشرا عها تراق الدماء  
(ومن بديع الفاضل وغريبه)  
تلقى عروس المنايا وهى حاسرة  
وخدها فيه من قبض الدما خفر  
والضرب بالبيض من آثاره عكن  
والطعن بالسم من آثاره سرر  
(ومثله قوله فى ضرب محمد ووجهه  
بالسيف)

البول وغسله) قال ابن عباس مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كثير اما احدهما فكان لا يتزهد من البول واما الآخر فكان يمشي بالنخمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها نصفين فغرز في كل قبر واحدة ثم قال لعلهما يخفف عنهما ما لم يبسا (المنى) قالت عائشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم اذا اصاب ثوبه المني غسله وكافى انظر الى البقع في ثوبه من اثر الغسل وراه صلى الله عليه وسلم في ثوب رجل فقال امطه عنك باذخرة (فضل من بات على الوضوء) قال صلى الله عليه وسلم اذا اتيت منجعتك فتوضأ للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت أمري اليك والنجاة ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجأ منك الا اليك آمنت بك بك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فان مت في ليلتك مت على الفطرة (الحيض) قالت عائشة كنت اذا حضرت يأمرني صلى الله عليه وسلم ان أترز ثم يشرني وأيك يملك اربه كما كان صلى الله عليه وسلم يملك اربه (التيمم) قال الله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا وقال صلى الله عليه وسلم التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة للبدن وقال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وجاء جيل الى عمر بن الخطاب وقال اني اجنبت فلم أصب الماء فقال عمر بن ياسر لعمر رضي الله عنهما ما ندكرانا كافي سفر فأجنبت أنا وأنت فأما أنت فلم تصل وأنا تعمكت في التراب فصليت فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لي انما كان يكفيك هكذا وضرب بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه

## (ومما جاء في الصلاة)

(الحث على عمارة المساجد) قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وقال صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمن لان الله تعالى قال انما يعمر مساجد الله من آمن بالله الاية وقال أبو بكر رضي الله عنه من بنى مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة وقال الحسن مهورا محور العين في الجنة كنس المساجد وعمارها وروى ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في عهده كان مبني باللبن وسقفه الجريد وعده خشب النخل فلم يزد أبو بكر وبناء عمر كما كان في عهده صلى الله عليه وسلم ثم غيره عثمان وزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره من الحجارة المنقوشة والفضة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه من ساج وقال صلى الله عليه وسلم جنبوا مساجدكم صيانتكم ومجانبتكم ورفع أصواتكم وخصوماتكم واقامة حدودكم وسل سيفكم وشراءكم وبيعكم ولما حبس عمر المسجد قال هو أغفر للنخامة (فضل القعود في المساجد) قال أبو الدرداء لانه ليكن المسجد بيتك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المساجد بيوت المتقين وقال صلى الله عليه وسلم تهرب أمتي المجلس في المساجد وقيل المساجد مجالس الكرام وقال بعض الانصار من أتى المسجد وجد فيه ثمانى خلال أخامستفاد او علما مستظرفا وآية محكمة ورجة منتظرة وكلمة ترد عن ردى وترك الذنوب حياء وحشمة وقال صلى الله عليه وسلم الملائكة يصلون على أحدكم ما دام في المسجد الذي صلى فيه فيقولون اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه او يحدث فيه (أوقات الصلوات) قال الله

تمدالى الاعاء منها معاصها  
فترجع من ماء الكلا باساور  
(ومثله قوله سقى الله نراه)

ونحدود الارض مشرقة  
من دم والمخيل خيلان  
(ابن قلاؤس والجاد)

وغزال لدن المعاطع كالمحو  
ط رقيق الخدود كالجبال  
عسكري يصول في معرك الحب

بما فيه من سلاح النبال  
(ومثله قول مجير الدين بن تميم)

بروحى من الاثر كطلى تخافه  
اذا ما سطا اسد الشرى وتخادعه

فاحياتي فمين اذارمت وصله  
فى طرفه نحو الحسام يشاوره  
قلت هذا التضمين بعد من

المرقص والمطرب (ومثله قول سبط  
التعاويذى)

بين السيوف وعينه مشاكلة  
من اجلها قيل لا انما اذاجفان  
(ومن ناضج ابن قلاؤس هنا قوله)

تتقوها من القدود رماحا  
وانتقوها من المجفون صفحا  
بالهالة من السلم حالت

فاستحالت من بعد ذلك كفاحا

تعالى أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقال صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس فصلوا  
وصلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم لما صار ظل كل شيء مثله وصلى في اليوم الثاني لما صار ظل  
كل شيء مثليه وقال يا محمد ما بين هذين وقت وقال صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فأبردوا  
بأظهركم فان شدة الحر من فيح جهنم وروى انا كنانة صلى العصر ثم يرجع أحدنا الى أقصى  
المدينة والشمس حية وقال لا تزال أمتي بخير ما لم يؤخر والمغرب الى اشتباك النجوم فاذا غربت  
فقد وجبت الصلاة وقال لولا ان أشق على أمتي لآخرت العشاء الى نصف الليل وعن أنس ان  
النبي صلى الله عليه وسلم أخر العشاء الاخرة الى نصف الليل ثم صلى بنا ثم قال قد صلى الناس  
وناموا ما أنكم لن تزالوا في صلاة منذ انتظرونها (أوقات الضرورة للصلاة) قال صلى الله  
عليه وسلم من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة وروى من أدرك ركعة من الصبح قبل  
ان تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد أدرك  
العصر (الافاق المنهية فيها عن الصلاة) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد الصبح  
حتى تطلع الشمس وعن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وقال صلى الله عليه وسلم لا تحمروا  
بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان وقال اذ برغ حاجب الشمس  
فدعوا الصلاة واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغرب الشمس وروى عائشة رضي  
الله عنها ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد الصلاة في بيتي قطا

\* (باب الاذان) \*

روى عن بلال أنه قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم ان أؤذر للفجر بالليل وروى انه غاب  
ليه عن أصحابه ومعه اخو صدي فلما كان وقت السحر قال قم فأذن فإذننا فنظر الصبح بعد  
ذلك حتى جاء بلال فأراد ان يقيم فقال صلى الله عليه وسلم ان اخا صدي قد أذن وانما يقيم من  
أذن وروى أنه صلى الله عليه وسلم أمر بلالا بالترجيع وقال ابن عمر رضي الله عنهما كان  
الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى والاقامة مرة مرة غير انه يقول قد قامت  
الصلاة مرتين وكان عثمان رضي الله عنه يقول اذا سمع الاذان مرحبا بالقائلين عدلا وبالصلاة  
مرحبا وأهلا وروى ان المسلمين لما قدموا المدينة كانوا يجتمعون فيتحينون الصلاة وليس  
ينادي بها فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا كناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا كقرن اليهود فقال  
عمر رضي الله عنه أولا تبغون رجلا ينادي بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فناد  
بالصلاة فأمره ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة (السجدة في الاذان) قيل استؤجر رجل في قرية  
على ان يؤذن بعشرة دراهم فاستترادهم فقالوا ليس لنا ما نزيدك ولكن قد سألناك في حق على  
الفلاح فلامعني له مع قولك حتى على الصلاة وقال بعضهم مرت برجل يقول في أذانه أشهد ان  
لا اله الا الله وهم يشهدون ان محمدا رسول الله فقامت ماله لا تشهد شهادتهم فقال انه يهودي  
مستاجر وقال بعضهم دخلت قرية فخان وقت الصلاة فدخلت مسجدها فأذنت وأتت وصليت  
بجماعة منها دخلوا المسجد فلما سلمت ودعوت قال أحدهم أمس لم أنت أم يهودي فقلت  
هل رأيتم يهوديا صلى بمسلمين قال انما نقول لان يهودكم خير من مسلمينا (الواجب من

صحيح اذ ردت العينون دملها  
انهم انخنوا القلوب جراحا  
(وما أحلى ما قال بعده)  
يا فؤادي وقد أخذت اسيرا  
اتقطرت ام وضعت السلا  
(ومن مدائح في الملك المعظم قوله)  
ولقد أشتت الثغور منك مهندا  
خلفاء ذلك العصب رد لعنده  
فكان نورك اقحوانة نغره  
وكان باسك جلمارة خله  
(صفوان المرسى وأجاد)  
يرى اعتناق العوالي في الوغى غزلا  
لان خصائصها من فوقها مقل  
(وقلت) من قصيدتي التي كتبت بها  
جوابا عن صاحب تونس الى صاحب  
الاندلس  
وسال عذار السيف فوق حدودهم  
فأظهر بعد الشيب خدام وردا  
وكم زرد قد فك فوق مسيله  
اني ان رأيت عذار امزردا  
(انتهى) ما وردته من تأهيل  
الغريب في الغزل المحس ولم أكرمه  
الا لانه عزيز الوجود جدا غيبي  
أعرضت في هذا الكتاب عن كثير  
من البديع الغريب المختلف الانواع

الصلاة) قال أبو حنيفة رضي الله عنه لو تروا رجلا يوجه غيره واستدل بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى زادكم صلاة ألا نهاي الوتر فأوتروا وروى أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلاة الواجبة عليه فذكرها له فقال هل على غيرها فقال لا إلا أن تنوع وروى أن أعرابيا قال لا نبي صلى الله عليه وسلم بعد أن علم الصلاة هل على غيرها قال لا قال والله لا أن يد فيها ولا أنقص فقال أفلح أن صدق وروى الذي تقوته صلاة العذر فكأنما وتر أهله وماله وروى من ترك صلاة العصر فكأنما حبط عمله (الحث على صلاة الجماعة) قال صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام في المسجد وقول الله تعالى إنما يعمر مساجد الله أي بالسعي إليها والصلاة فيها (الصلاة في المطر) خطب ابن عباس في يوم جمعة وكان دامطر فأمر المؤذن أن يؤذن فلما قال حي على الصلاة قال امسك وأذن الصلاة في الرحال فظفر القوم بعضهم إلى بعض فقال قد أنكرتم ذلك قد فعله خير مني ومثكم فأنهأ عزيمة واني كرهت أن أخرجكم وقال صلى الله عليه وسلم إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال (القراءة في الصلاة) قال الله تعالى فاقروا ما تيسر من القرآن قيل غنى ذلك في الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب وروى أبو سعيد الخدري أنه صلى الله عليه وسلم قال في كل ركعة قراءة فمن لم يقرأ في جميع الركعات فلا صلاة له وقال إذا أمن الإمام فأمنوا (رفع اليدين والذكر) روى جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع وقال إذا سجد أحدكم فليبدأ بركبتيه قبل يديه ولا يركب بركه الجمل وقال مكن وجهك من الأرض حتى تحببهم الأرض وقال أمرت أن أسجد على سبعة أرباب (التشهد والتسليم) قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل التحيات إلى آخره وروى أنه كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن وقال صلى الله عليه وسلم تحريمها التكبير وتحليلها التسليم (ستر العورة في الصلاة) قال الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد قيل المراد بها في الصلاة لا جماع للناس أن أخذوا زينة لأجل المكان لا يجب وسأل سلمة بن الأكوع النبي صلى الله عليه وسلم قال ربما كون في الصيد وليس على الأثوب واحد وأريد الصلاة فقال زره لو بشوك ولما سئل عن جواز الصلاة في الثوب الواحد قال أو كلكم يجد ثوبين وقال غط نخذك فانها عورة وقال أمير المؤمنين رضي الله عنه لا تكشف نخذك ولا تنظر إلى نخدخي ولا ميت وقال إذا زوج أحدكم عبده من أمته فلا ينظر إلى ما بين سترته أو ركبته فان ذلك عورة من كل مسلم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل عن اشتغال السماء وهو أن يجعل الثوب على أحد عاتقيه (الكلام في الصلاة) روى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بالمدينة فبنى وروى زيد بن رقة قال كان الرجل مني يتكلم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل الداهل فيقول بكم سبقت حتى أنزل الله تعالى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الأدميين إنما هي قراءة وتسبيح (إعادة الصلاة من حضرة الجماعة) روى أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الفجر فلما فرغ رأى رجلين خلف الصف فقال ما منعكما أن تصليا معنا قالوا كنا قد صلينا في رحالنا فقال إذا جئتما فصليا وإن كنتما قد صلينا كما تكون الأولى فريضة والثانية سنة (إعادة

والغنية لعقادة وجدتها في تركيبه  
وسفالت في أفاظه (كقول) عنبرة  
في معاقبه يصف روضه بديعة رأى

فيرا (ذبابا)  
وخلا الذباب بها فليس ينارح  
غردا كره على الشارب الترم

هزجايك ذراع بذراعه  
قدح المكب على الزناد الاجدم

(فهذا) التشبيه معدود من التشابه  
الغنم وهذا مسلم غير أن عقادة

التركيبة هنا في تقديم الالفاظ  
ونأخبرها اسفرت عن أقطع يحك

ذراعه بذراعه (وقول امرئ القيس  
في معاقبه)

وتعطوا برخص غير شين كانه  
اسار يغظي او مساويك اسهل

(فغاية) امرئ القيس انه هنا شبه  
أنا مل محبوبته بأسار يغظي دواب

تكون في الرمل ظهورها مل  
ومساويك اسهل والاسهل سحبر

أعصانه ناعمة (أين هذا من قول  
الرازي بالله)

قالوا الرحيل فأنشبت اظفارها  
في خدوها وقد أعقبت خضابا

(الصلاة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها لا كفاة الا ذلك لقوله تعالى اقم الصلاة لذكري (سجود التلاوة والشكر) قيل سجدة القرآن أربعة عشر وقال مالك ليس في المفصل سجود وروى أبو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعبد في اذا السماء انشقت واقربا باسم ربك وروى عتبة بن عامر رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم في الحج سجدة فان لم يسجد هما فلا يقرأها وروى عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم سجدة فأطال السجود فقال بشرني جبريل ان من صلى عليك واحدة صليت عليه عشر فسجدت هذه السجدة شكر الله تعالى (الشك في الصلاة) قال صلى الله عليه وسلم من شك في صلاته فلم يدرك ثلاثا صلى أمرا بعد ذلك يسأل أخرى فان كانت رابعة فقد تمت صلاته وان كانت خامسة كانت الركعة والسجدة وان ترغما للشیطان وروى عنه انه صلى الظهر خسا فلما ان سلم قيل له أحدث في الصلاة حدث قال وما ذلك فقيل له في ذلك فثنى رجله وسجد سجدتي السهو (المرور بين يدي المصلي والاعتراض بينه وبين القبلة) روى أن أباسعيد كان يصلي فمر رجل من آل أبي معيط بين يديه فنهقه فأبى ان ينتهي فنهقه فأبى فدفع في صدره قال ومروا يومئذ على المدينة فشكا اليه فقال مروا لا يسعد فقال أبو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر بين يدي أحدكم شئ وهو يصلي فليمنعه فان أبى فليقاتله فانما هو شيطان وانى كنت نهيته فأبى ان ينتهي وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وعائشة معترضة بينه وبين القبلة على الفراش الذي ينأمان عليه وذكر بعد ذلك عند عائشة ان الصلاة يقطعها الكلب والحمار والمرأة فانكرت ذلك لما كانت تعلم من حالها وكان صلى الله عليه وسلم يحمل امامة بنت زينب على عاتقه فاذا سجد وضعها واذا قام حملها (التوجه للقبلة) قال البراء قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فعلى للقدس ستة عشر شهرا أو سبعة وكان صلى الله عليه وسلم يحب ان يتوجه نحو القبلة فأمر الله تعالى قدرى تغلب وجهك في السماء الآية فمر رجل من الذين اشرفوا معه للقبلة يقوم من الانصار يصلون للقدس فقال أشهد لقد تحولت القبلة لا الكعبة فانصرفوا في صلاتهم نحو الكعبة فقالت اليهم ودما ولا هم عن قبلتهم التي كانوا عليها فقال تعالى قل لله المشرق والمغرب الآية وكان صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت فاذا أراد الفرصة نزل فاستقبل (رحى البراق في الصلاة) رأى النبي صلى الله عليه وسلم نخامة في الصلاة فشق ذلك عليه حتى رؤى في وجهه فقام ففكه وقال ان أحدكم اذا قام في صلاته فاغما يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة فلا يصقن في قبلته ولكن عن يساره وتحت قدمه ثم أخذ طرف رداءه فبصق فيه ثم رذ بعضه الى بعضه فقال أو يفعل هكذا (الصلاة خلف كل مسلم) قال صلى الله عليه وسلم صلوا خلف كل بر وفاجر وكان ابن عمر رضي الله عنه يصلي مع الخجاج فقيل له في ذلك فقال اذا دعونا الى الصلاة أجبناهم واذا دعونا الى الشيطان تركناهم (القصر في الصلاة) قال الله تعالى لا جناح عليكم ان تقصروا من الصلاة وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالنا نقصر وقد امننا فقال صدقة تصدق الله بها عليكم وروى اناسا قرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فناما ثم وقفا من قصر فلم يعب بعضنا بعضا (غسل الجمعة وفضله) قال النبي صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكنتم اقرب بدنة ومن راح في

فكنا منها أبنا من فضة  
غربت بارض بنفسي عنايا  
(فالتشابه) التي تقادم عهدا لعرب  
رغب المولدون عنها فانها لم تسفر  
التركيب وخشونة الالفاظ لم يندر  
عن معنى بديع الإفهام قل ويذر  
(وقال أبو محمد النخعي في وصف قبته  
ترجع الصوت أحيانا وتخفقه  
كلما طير ذباب الروضة الغرد  
قال ابن رشيخ خدرت العرب  
في كثير من الشعر الى ما هو البقي منه  
وأمن بالوقت والبق بأهله فان  
القبلة مجلية لم تر من أحيين (قلت)  
بالذباب كما قال ابن معجب فان لم  
والعرب عندها واضح في ذلك فان لم  
يسمعها أن تذكر غير ما وجدته  
في الملهامه المتغيرة من الذباب  
والاساريخ وشجر الاسهل وما أشبه  
ذلك ومن أين للعرب أن تقول  
(كقول ابن المعتز في الهلال)  
فانظر اليه كزورق من فضة  
قد أنقلته جولة من عنبر  
(وهي) عن الزورق والعنبر وعن  
كثير من ذلك بمعزل (قلت) وأين  
رصف غمسة لروضة بالذباب

الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة (وجوب الجمعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض عليكم الجمعة في عامكم هذا في شهركم هذا في يومكم هذا الا من تخلف عنها في حياته أو بعد وفاته الا لاجع الله شمله ولا برك له في أمره الا لصلاته الا لا زكاته الا لاجله وقال الجمعة واجبة على كل مسلم الامراء وصبيا ومملوكا وقال من ترك ثلاث جمعات متواليات طبع الله على قلبه وروى أبو هريرة رضي الله عنه من علم ان الليل يؤوي الى أهله فليتهب الجمعة وقال اذا جاء أحدكم الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين قبل ان يجلس (التهني عن تأخير الصلاة عن وقتها) قال صلى الله عليه وسلم الصلاة في أول الوقت رضوان الله وفي آخر الوقت عفو الله وقال وكيع من لم يأخذ بأهمية الصلاة قبل وقتها وقرأها وقال رجل لابنه وهو مسافر اياك وتأخير الصلاة عن وقتها فانك تسلمها للاحالة فصلها وهي تقبل وقام بشر المريسى من مجلس المؤمن للصلاة فقال له علي بن صالح تقوم وأمر المؤمنين جالس فقال هذا وقت ليس لخلق فيه ساعة فقال المؤمن صدق وكان الحجاج يخطب فاطال فقام اليه رجل فقال ان الوقت لا ينتظرني والرب لا يعذرني وقال نعلب ما يكاد وقت الصلاة الا نذكر قول ابي تمام

وأحق العتبان ان يقضى الدين امرؤ كان للاله غريبا

(الحث على المحافظة على الصلوات) قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قبل هي العصر وقبل هي العشاء وقال صلى الله عليه وسلم الصلاة عماد الدين وقال أقرب ما يكون العبد من ربه وقت صلاته ولذلك أمر بالدعاء فقبل اذا كان يوم الجمعة بعث باليس شياطينه الى الناس بارتكاب أي ذكروهم المحاسن (بركة الصلاة وفضل التمسك) كان صلى الله عليه وسلم اذا أصاب أهله خصاصة أمرهم بالصلاة ويقول بهذا أمرني ربي قال تعالى وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للمتوى وقال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه توبة الى الله وتكفير للسيئات ومنهاة عن الاثم ومضرة للداء عن الجسم وقال جعفر الخلدی رأيت الحسن في المنام فقلت ما عمل الله بك فقال ما حثت تلك العبارات وطارت تلك الاشارات وفنيت تلك العلوم ودرست الرسوم فاستغفنا الاركيعة كنا نركعها في السحر وقال يوسف بن اسباط اذا أخلص الرجل التعمد لله اربعين صباحا أجرى الله على لسانه ينابيع الحكمة وقال صلى الله عليه وسلم اذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتتسوفوا بكم وقيل للربيع لم لا تنام بالليل فقال اخاف البيات وحكى عن بعض المتعبدين بمكذاته افتتح الصلاة ورفع رجلا الى نصف الليل ثم وضعها ورفع الاخرى الى الصباح فقبل له فقال لسعتني عقرب لما دخلت في الصلاة فرفعت الملوحة فلما كان نصف الليل لسعت عقرب الرجل الاخرى فرفعتها ووضعت الاخرى واستحييت ان أنصرف من بين يدي الله تعالى للسعة عقرب وقال ابو ذر صلو في ظلمة الليل لوحشة القبور وصوموا في شدة الحر محر النشور (التكاسل عن التمسك) قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم لست اقوى على قيام الليل قال فلا تعصه بالنهار أى عجرك

والاحذ من وصف العلامة يحيى بن هذيل المغربي برونقته الارضية حيث انى يبدع الغريب وقال نام ملعل النبت في جبر النعما لاهته ازالعل في مهذا الخزما وسقى الوصى أغسان النقا فهورت نائم أذواه الندما كميل الفجر لم جفن الدجى وغدافى وجنة الصبح لثاما تحسب البدر حياء لثاما فله سقته راحة الصبح مدا حوله الزهر كرس قد غدت مسكة الليل عامر خثاما \* (ومثله في الحسن والغربة) وتعدت الماء الزلال مع المحصى فخرى التسميم عليه يسمع ما جرى فيكان فوق الماء وشيا ظاهرا وكان تحت الماء دراهم را (ويجبني هنا قول الشيخ محمد الاراموى) كم التسميم على الزمان نعمة وفضية بين الورى لن تعبد ما زانها وشكت اليه فاقه الا وهن فما الشمايل بالندى ومن يبدع التصادى يحيى الدين عبد الظاهر وغريبه



بالليل اعصيانك بالنهار وقال رجل لاسماعيل لا استطيع قيام الليل فقال لعلك تفجر بالنهار  
(عتب من تخفف حتى يخل بالاركان) قال صلى الله عليه وسلم اسوا الناس سرقة من يسرق من  
صلاته ونظر الشبل الى رجل يسرع في صلاته فقال له انك لتخون وبعد الحيانة لا تقبل الامانة  
وقال بعضهم ان الصلاة ميكال فن وفي وفي له ومن طفف فويل للطغففين وصلى رجل صلاة  
خفيفة ثم قال اللهم زوجني من المحور العين فقال اعرابي بشس المحاطب أنت اعظمت الخطبة  
واسأت النقد ونظر الجمار الى من يخففها فقال صلاتك ربح فاني في التشبيه بما هو من صنعته  
(عذر من صلى صلاة خفيفة) صلى رجل صلاة خفيفة فقبل له ما هذه الصلاة قال صلاة ليس  
فيها رياء وصلى بعض العلماء فخفف وقال اغالب شيطاني ورأي ابو حنيفة رجل يصلي ولا يترك  
فقال ما هذا فقال اني رجل عظيم البطن فاذا صليت وركعت ضربت فاعيا احسن (عتب امام  
يطيلها) قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضى الله عنه أفنان أنت يامعاذ وقال عثمان بن ابي  
العاص آخر ما عهد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أمت قوما فاخف بهم الصلاة وقرأ  
امام سورة طويلة فعاتبه من كان خلفه فقال الامام قد قرأ ابو بكر البقرة وآل عمران في صلاة  
الصبح فقال الرجل قدر أيت ما فعل اهل الردة من هذا واشباهه واطال امام الصلاة فلما فرغ  
عابه من كان خلفه فقال وانها لك كبيرة الاعلى الخاشعين فقال الرجل أنا رسول الخاشعين  
اليك انك تقيس وانهم لا يقدر ون على احتمال بردك (المعبر بترك الصلاة) قال ابو العيناء  
لأبن مكرم قم وصل فقال قد جعت بينهما فقال نعم بالترك وكان باصم بن رجل يقال له الككائي  
في ايام أحمد بن عبد العزيز وكان يتعلم أحمد منه الامامة فأتفق ان تظلمت عليه ام أحمد يوما  
وقالت يا فاعل جعلت ابني رافضيا فقال الككائي الزافضة تصلي كل يوم احدى وخسين ركعة  
وابنك لا يصلي كل احدى وخسين يوما ركعة (المكره على الصلاة) أمر المنصور اباد لامة ان  
يلازم الصلاة فقال

ألم تعلموا ان الخليفة زنى \* بمسجده والقصر مالى وللقصر  
أصلهما كرها على غيرنية \* فالى في الاولى ولا العصر من اجر  
ويحبسني عن مجلس استلذه \* اعسل فيه بالغناء وبالخر  
وما ضره والله يصلح أمره \* لو ان ذنوب العالمين على ظهري  
وجفاني الامير كي أنقرا \* فتقرأ مكرها بحفائه  
والذي أنطوى عليه المعاصي \* علم الله نيتي من سمائه

وكانت امرأة تكرها بنها على الطهارة والصلاة وهو أبى فقال ارضي باحداهما فقالت رضيت  
بالطهارة فلما تهرق قالت له صل بالطهارة بلا صلاة ليست بشئ فضرط وقال نقضت فنقضنا  
(طرف من صلاة الاعراب) أقام اعرابي فقال على العمل الصالح قد قامت الفلاح ثم قام يصلي  
فقال اللهم حسبي ونسي واردد ضالتي واحفظ هملي والسلام عليكم ودخل اعرابي المحضر فقام  
يصلي في الصف الاول فقرا الامام ألم نهلك الاولين فتأخر الى الآخر فقال ثم تبعهم الا تحرين  
فخرج من المسجد يقول يا ابن الفاعلة أهلكك الفريقين وصلى اعرابي مع قوم فلما سجدوا  
عدا وقال قد صدق القوم ورب العكبة وصلت اعرابية مع الجماعة فقرا الامام وأنكروا

و يطعمه في واد بروك روضها  
ولاسما ان جاد غيب مبكر  
بافاض نهر من مجين كانه  
صفائح أُنحِت بالبحر نسم  
فكم غارته للفرقة مقلية  
تسارق أوراق العصور فتظهر  
تلا خطها عين تفيض بأدمع  
تروقها منه هنالك محجر  
اذا فخرته الرمح ولت عليه  
بأذيال كديان الربا تثير  
به الفضل بيد ووار بيع وكم غدا  
به الروض يحيي وهو لاشك جعفر  
(قلت) التورية جاءت هنا في الفضل  
والربيع ويحيي وجعفر ضمن غريب  
لأن قصدي في التأليف اذا قصد  
في الغريبة في المعنى وربما ينتظم معي  
في هذا السلك جانب لغريبة المعاني  
(وأما) مجرد التورية وأقسامها  
وأناؤها فتجده في كتابي المسمى بكشف  
الانام عن وجه التورية والاستخدام  
(ومن يدعي الغريب قول أبي  
اسحاق ابراهيم بن خفاجة)  
وقد نظرت شمس الاصيل الى الربا  
باضعاف من طرف المريب وأفتد



الايامي وار تج عليه فجعل يرددها فخرجت الاعرابية الى اخيه فقالت يا اخي ما زال الامام  
يا امرهم بشكا حنا حتى خفت أن يشبوا على (المتنجع بترك الصلاة) رؤى ابونواس وهو يصلي  
في الجماعة فقبل له ما ذاقه قال أردت أن يرتفع الى السماء خبر ظريف وقال السفاح لابي  
دلالة الصلاة فقال حتى تذهب جياها قال وما جياها قال الركعتان الاوليتان لانهما أطول  
وقال بعضهم تعلمت من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث أحاديث ونصف الأول اذا ابتلت  
الرجال فالصلاة في الرحال الثاني ليس من البر الصيام في السفر الثالث اذا حضرت الصلاة  
والعشاء فابدؤا بالعشاء ونصف الحديث جيب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وقد قال  
وجعلت قرّة عيني في الصلاة (المعتذر لترك الصلاة) قال الاصمعي رأيت اعرابيا في يوم بارد  
وقد عمد الى اكمة فكسها بشملته ثم توجه الى القبلة فقال

اليلك اعتذارى من صلاتي قاعدا \* على غير طهر وموئنا نحو قبلة  
فألى ببرد الماء يارب طاقسة \* ورجلاي لا تقوى على ثني ركبتى  
ولكننى أحصيه والله جاهد \* واقضيك يارب في وجهه صيفتى  
فان أنا لم افعل فانت مسلط \* بما شئت من صفى ومن نتف لمحتى  
ابن طباطبا وما ملئت ربي بالصلاة ولم يزل \* يسهلنى ربي لحسن ن قضائى

(المحرض على ترك الصلاة) قال بعض الخاسرين لرجل كان يأتى الصلاة من اربع فراسخ  
ويكترى حمارا بأربعة دراهم انت تسير اربعة فراسخ وترجع اربعة وتضيع اربعة وتغرم  
أربعة ونظر بعض المعتزلة الى رجل مغموم فسأله فقال فانتى ركعة فقال انما فانتى ما دركته  
وكان بعضهم يتباطأ عن الجمعة فرأى من يستجمل ويقول اخشى ان تقوتى الجمعة فقال انا  
اخشى ان ادركها (صلاة الاستسقاء) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسقى فقلب رداءه  
وكان يخطب يوم الجمعة فدخل رجل المسجد فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطع النسل  
فادع الله ان يغثنا قال فرفع صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس  
رضى الله عنه ولا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قرعة وما يبيننا وبين سلع من بيت اودار  
فطلعت سحبابة مثل الرس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت ثم دخل رجل من ذلك الباب  
في الجمعة المستقبلة فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يغثنا  
عنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام  
والظراب وبطون الاودية ومنابت الاشجار قال فانقلعت وخر جنانى في الشمس

## (الزكاة)

(فضل التصدق ومدحه) في الخبر الصدقة تطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء وقال صلى  
الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة الا وقعت في يد الله قبل ان تقع في يد السائل ثم قرأ ألم  
يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وقال استنزوا الرزق بالصدقة  
وكان اهل الصفة اذا أسوا ينطلق الرجل بالرجل والرجلين وسعد بن عباد بنطلق بثمانين  
(التداوى بالصدقة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة دواء منجى وقال عليه الصلاة

ولاح على بؤره من غد يرها  
شعاع شراب كالغنية أصفر  
وصفرة مسواك الاصيل تروقى  
على لعس من مسقط الشمس  
(قلت) ومن الاستعارات التي تحصل  
الشفقة بغيرها (قول القائل)  
والشمس لا تشرب بحر الندى  
في الروض الابكؤس الشقيق  
(ونظير هذه الاستعارة في المحسن  
قول ابن رشيق)  
يا كرا الى اللذات واركب لها  
سواني الله وذوات المراح  
من قبل أن ترشف شمس الضحى  
ربنى النوادي من تغور الافاح  
ومن مرقص الاستعارات ومطربها  
قول القائل  
بحيرة جدول وسما آس  
وانجم نرجس وشمس ورد  
ورعد ممالك وسحاب كاس  
وبرق مدامة وضباب ند  
(ومن الغايات أيضا في هذا الباب  
قول مجير الدين بن تميم)  
وليلة بت أسقى في غياها  
راحا نسل شبابي من بلد الهرم

والسلام حصنوا أموالكم بالزكاة وداؤوا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا البلاء بالدعاء وما دحائم  
 الأصم بعض الأغنياء فلما خرج بعث إليه بمال فقال هذا كان فعله في الصحة فقيل لا فقال اللهم  
 ادم حاله هذه فانه صلاح الفقراء (الحث على الصدقة بالقليل) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اتقوا النار ولو بشق غرة وقال عليه الصلاة والسلام لا يمنعكم من معروف صغره وقال عليه  
 السلام لا تردوا السائل ولو بظلف محرقة او صلة حبيل وقال عليه السلام لا تحقروا اللقمة فانها  
 تعود يوم القيامة كالحبيل العظيم ثم تلايمحق الله الربا ويربي الصدقات وقال عليه الصلاة  
 والسلام مهووا المحور العين فلق الحنجر وقبضات التمر وقال صلى الله عليه وسلم لم على كل مسلم  
 صدقة قيل يا رسول الله رأيت لولم يجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قيل فان لم يجد  
 قال يعين ذا الحاجة الملهوف قيل فان لم يستطع قال يأمر بالمعروف قيل فان لم يستطع قال  
 يسكت عن الشرفان له صدقة وروى ان عائشة كانت تأكل العنب فتمرضت لها سائلة  
 فاعطتها حبة فقيل لها في ذلك فقالت ان فيها ما قيل ذرعتني بذلك قوله تعالى فمن يعمل مثقال  
 ذرة خيرا يره (الحث على اخفاء الصدقة) قال الله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان  
 تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وقال لا تبطلوا صدقاتكم بالمر والاذى كالذي ينفق ماله  
 رياء الناس وقيل لا خير في المعروف اذا ذكر ولافى الصدقة اذا نشرت وقال عليه السلام  
 ثلاث من كنوز الجنة كتمان الصدقة والمرض والمصيبة وقال جعفر بن ابى طالب حس الجوار  
 عمارة الدار وصدقة السر مائة لئلا (الحث على التصديق ايام الصحة) جاء رجل الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال اى الصدقة اعظم اجرا فقال ان تصدق صحيحا تأمل العيش وتخاف  
 الفقر ولا تهمل حتى اذا كانت في المحل قوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا (الحث على تطيب  
 الصدقة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بلا طهور ولا صدقة من غلول وقال الله  
 تعالى ان تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون فبما نزلت هذه الآية قام ابو طلحة فقال احب الاموال  
 الى بئرا والصدقة لله تعالى ارجوز كرها وذرناها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراد الله  
 فقال عليه السلام من كان ذلك مال راجح ارى ان تضعه في الاقربين بعضهم

بنيت بما خنت الامام سقاية \* فلا شربوا الامر من الصبر

فما كنت الامثل بائعة استها \* تعود على المرضى به طالب الاجر

(من يجب له ان يتصدق من غير ماله) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام  
 بيتها غير مفسدة فان لها اجرها بما انفقت وزوجها اجره بما اكتسب وللخادم مثل ذلك ولا ينقص  
 بعضهم اجر بعض (ما يدل على وجوب الزكاة) قال الله تعالى وما أمر الا ليعبدوا الله مخلصين  
 له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وقال تعالى قد افلح من تركى وقال خذ من اموالهم  
 صدقة تطهرهم وتزكهم بها وقال تعالى وفي اموالهم حق للسائل والمحروم وقال تعالى والذين  
 يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم وقيل السكتز هو كل ما لم  
 تؤد زكاته بدلالة قوله عليه الصلاة والسلام ما دى زكاته فليس بكنز ولما منع الزكاة من منع من  
 العرب قال عمر لابي بكر كيف تقاتل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس  
 حتى يقولوا لا اله الا الله فن قالها فقد عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال ابو

ما زلت أشرب بها حتى نظرت الى  
 غزاة الصبيح ترى رجس الظلم  
 ومن ذلك قول ابن قلافس وأجاد

(ومن ذلك قول ابن قلافس وأجاد  
 وفى طي أبرار النسيم خيلة  
 بأعطاؤها نور النوى تنفع

تضاحك في مسرى المعاطف عارضا  
 تدامعه في وجنة الروض نفع

وتورى به كف الصبارند بارق  
 شرارته في فحة الليل تفسح

(ولطف هنا محمد الاربى بقوله  
 في الاستعارة المرشحة)  
 اصنى الى قول العذول جيمتى

مستفهما عنكم بغير ملال  
 لتلقى زهرات ورد حديثكم

من بين شوك ملائم العذال  
 وطريف قول مجير الدين بن تميم هنا

كيف السبيل للثم من أحبته  
 من بعد ما مات دون المحرس

واصابع المشورتوى فعدونا  
 حسدا ونغمزها عيون الزرجس

(وقال محبى  
 في الاستعارة المرشحة وأجاد)  
 قد أنبت الرياض حين تجلب

وتحلت من الندى جبان

بكرضى الله عنه من حقه اداء الزكاة والله لو منعوني عنا قالوا لنتهم على منعها (من يحب ان تدفع اليه الزكاة ومن لا يجوز دفعها اليه) قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الزكاة والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل وقال صلى الله عليه وسلم ابدأ بمسكوتك فقال صلى الله عليه وسلم لا تردوا السائل ولو على فرس وقال عليه السلام قال رجل لا تصدق بصدقة تخرج بصدقة فوقعت في يد سارق وتصدق في اليوم الثاني فوقعت في يد زانية وتصدق في اليوم الثالث فوقعت في يد غني فقبل له في ذلك فساء ذلك فأقنى في منامه فقبل ان الله قبل صدقتك فالزانية استعفت بصدقتك وكذلك السارق والغني اعتبر بصدقتك وقال ابو هريرة اخذ الحسن بن علي تمر من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ما شعرت اني الانا كل الصدقة وقالت عائشة رضى الله عنها اني النبي صلى الله عليه وسلم يلجم فقلنا هذا ما تصدق به على فلانة فقال هو لها صدقة وهو لنا هدية (فرض الابل) عن انس بن مالك رضى الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم التي امر الله بها فمن سألها على وجهها فليأطها ومن سأل فوقها فليأطها في اربع وعشرين من الابل فادونها الغنم وفي كل خمس شاة فاذا بلغت خمساً وعشرين الى خمس وثلاثين ففيها ابنة مخاض فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر واذا بلغت ستاً وثلاثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون واذا بلغت ستاً واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الفحل فاذا بلغت احدى وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت ستاً وسبعين الى تسعين ففيها ابن لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتان الفحل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن بلغت صدقته جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه ويجعل معها شاتين اذا استيسر أو عشرين درهما فاذا بلغت صدقته الحقة وليست عنده حقة وندة جذعة فانها تقبل منه الجذعة ويأطها المتصدق عشرين درهما أو شاتين (صدقة البقر والغنم) روى ان النبي صلى الله عليه وسلم أمره عازداً أن يأخذ من ثلاثين تديعاً من اربعين مسنة وروى انه أتى بدون ذلك فلم يأخذه وقال لم اسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئاً حتى التقاه فأسأله فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم معاذ وقال عليه السلام ليس في الغنم صدقة حتى تبلغ اربعين فاذا بلغت ففيها شاة ولا شيء في زيادتها حتى تبلغ مائة واحدى وعشرين فاذا بلغت ففيها شاتان وليس في زيادتها شيء حتى تبلغ مائتين وشاة فاذا بلغت ففيها اربع شياه ثم في كل مائة شاة وقال عمر رضى الله عنه اعد عليهم بالسحلة يروح بها الراعي ولا تأخذها ولا تأخذ الا كوكلة ولا الرى ولا المساخض ولا خفل الغنم وخذا الجذعة والثنية وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعازداً يا كرائم أهواهم (صدقة الحليطين) في الحديث لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشيبة الصدقة وما كان في الحليطين فانهم ما تراجعوا بالسوية معناه لا يفرق بين ثلاثة خطاء في عشرين ومائة شاة فانما عليهم شاة واذا كانت لثلاثة كان فيها ثلاث شياه ولا يجمع بين متفرق رجل له مائة شاة ورجل له مائة شاة فاذا تركا متفرقين ففيها شاتان واذا جمعا ففيهما ثلاث شياه فخشيبة الساعي ان تقل الصدقة وخشيبة رب المال

ورأينا خواتم الزهر لما سقطت من أنامل الاغصان (ومنه قول بدر الدين يوسف بن لؤلؤ)

الذهبي هلم يا صاح الى روضة يحلو بها الهاني صدامهم

نسيها يثر في ذياه وزهرها يفتح في كياه

(ويجئني هنا قول ابن النبيه) تبسم نغم الزهر عن شنب القطار

ودب عذار الظل في وجنة النهر (ومن البديع الغريب في هذا الباب)

قول ابن سناء الملك سري طيفه لابل سري لي سرابه

وقد طار من وكر الظلام غرابه آت مع نفس الابل صفحة وجهه

فقات حبيب قد أناني كتابه (ومنه قوله)

بشوك الغنا يجمعون شهد رضاءها ولا بدون الشهد من ابر النحل

(ومنه قوله) ألقى حبال صيد من ذوائبه

فصادقاي بانمرئك من الشعر (وأبدع منه وأغرب قوله)

ان تكثر فأمر كل وفي حديثه عليه الصلاة والسلام لا اخلاط ولا وراط ومن اجي فقداري  
 وكل مسكر حرام (وجوب الزكاة في مال اليتيم لا المكاتب) قال النبي صلى الله عليه وسلم انجروا في  
 مال اليتيم لانا كلة الصدقة وروى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا زكاة في مال المكاتب  
 وهو عبد ما لم يؤد كتابته بدلالة قوله صلى الله عليه وسلم المكاتب عبد ما بقي عليه درهم  
 (تجمل الزكاة) روى ابن عباس استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في تجمل صدقته قبل أن تحل  
 فأذن له وشكوا خالد والعباس وابن جميل فقال أما العباس فانا قد اسلفنا منه صدقة العام  
 والعام المستقبل وروى انه عليه الصلاة والسلام استسلف بكر من الصدقة (مالا يحب فيه  
 الزكاة) قيل لا يحب في عوامل الابل صدقة بدلالة قول النبي صلى الله عليه وسلم في سائمة الغنم  
 زكاة فدلالة خطابه دل ان لا زكاة في علوفها وقال عليه السلام ليس في الكسعة ولا في الجبهة  
 ولا في النخلة صدقة والا فراس عند الشافعي رضي الله عنه لا يحب فيها الزكاة وعند ابى حنيفة  
 تازم في انائها ويستدل ان عمر رضي الله عنه جمع الصحابة واستشارهم حتى كتبوا اليه من الشام  
 ان اخرج المصدقين اليها فأوجب في كل فرس دينار وروى أحماة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال في كل فرس سالم دينار وليس في المرباطة شيء (زكاة المحبوب والتمار) قال الله  
 تعالى واتوا حقه يوم حصاده وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الصدقة من المنخطة  
 والشعير والذرة وقال عليه السلام فيما سقت السماء العشر فلم يعتبر ابو حنيفة القدر وأوجب  
 في القليل والكثير والشافعي خصص هذا الخبر بقوله عليه السلام ليس فيما دون خمسة  
 اوسق من التمر صدقة فلم يوجب فيما دونها وأما الخضر اوات فقد أوجب ابو حنيفة رجة الله  
 عليه في جميعها الزكاة بدلالة قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده ومنع من اجابها الشافعي  
 استدلالا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الخضر اوات صدقة (خمس النخل والكرم)  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لليهود حين افتتح خيبر ما اقركم الا على ان التمر ينبت بينكم وكان  
 يبعث عبد الله بن رواحة فيخرس عليهم ثم يقول ان شئتم فلكم وان شئتم فلي فكأنوا يأخذونه  
 وقال عليه السلام في زكاة الكرم تخرس كما تخرس النخل ثم يؤدى زكاته زبيبا كما يؤدى زكاة  
 النخل ثم اوقال ابو حنيفة لا يعتبر الخرص بدلالة ما روى جابر انه نهى عن الخرص وعن المزبنة  
 وهي بيع التمار على رؤس النخل بخرصه تمرا (زكاة الذهب والفضة والعرض) قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون مائتي درهم شيء فإذا بلغت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم  
 وما زاد فبحسابه وقال عليه السلام في الرقة ربع العشر فأما الحلى فقد اختلف فيه وروى ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا مرأتين معهما حلى اذ يازكاتهما وانه قال في الحلى زكاة وروى  
 عنه انه قال زكاة الحلى اعارتها وقال جاس مرت على عمر بن الخطاب وعلى عتي ادمه اهلها  
 فقال ألا تؤدى زكاته يا جاس فقلت يا أمير المؤمنين مالي غير هذه راقت في القرض فقال ذاك  
 مال فضع فوضعتها بين يديه فوجدناها قد وجب فيها الزكاة فأخذها منها (زكاة الفطر) روى  
 ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من  
 تمر أو صاعا من شعير على كل حر وعبد ذكرا وانثى من المسلمين

(ومما جاء في الصوم)

(وجوب)

خصارا يدبر عليه معهم قبله  
 فكان تقبيلي له تعنيق  
 (والغاية التي لا تدرك في هذا الباب قوله)  
 بعثتني على فم الطيف قبله  
 فأنا في بعض المسرة جله  
 (ومن الاستعارات المحسنة قول شمس  
 الدين بن العفيف في هديج النبي  
 صلى الله عليه وسلم)  
 حياك يا تربة أداي الرسول حيا  
 بمنطق الرعد ياد من فم السحب  
 (وقال ابن قلاؤس وأجاد)  
 هدتنا للسرور نجوم راح  
 بها فذقت شياطين الموم  
 وكف الصبح يلقط ما تبدي  
 بجيد الليل من درر النجوم  
 (قلت) ويجبني في الاستعارات  
 المرشحة قول ابن أسعد الموصلي  
 يتشوق الى دمشق الحروسة ويندكر  
 أيامها بها  
 سقى دمشق وأياما مضت فيها  
 مواطر السحاب سار بها وغادها  
 ولا يزال جنين انبت ترصعه  
 حوامل المزن في أحشا أراضها  
 (ون بديع الاستعارات قول ابن  
 زيدون من قصيدته المشهورة)

(وجوب الصوم) قال الله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الآية وقال  
 هن شهد منكم الشهر فليصمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بما فرض الله من الصيام  
 قال شهر رمضان الا أن تطوع (فضل شهر رمضان والصوم) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر غفر له ما تقدم من  
 ذنبه وقال صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وأغلقت ابواب جهنم وسلسلت  
 الشياطين وقال عليه السلام يا عشرين اشبان من استصاع منكم الباءة فليترج فانه أغض للبصر  
 وأغفر للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وقال ابن عباس ما صام رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم شهراً كاملاً قط غير رمضان وكان يصوم اذا صام حتى يقول القائل لا يفطر ويفطر  
 حتى يقول القائل لا يصوم وقال ابن عباس رضي الله عنهما اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم اني  
 أقول لا صوم من النهار ولا قوم من الليل ما عشت فقال عليه السلام انك لا تستطيع ذلك  
 فصم وافطر ونم وقيم وصم من الشهر ثلاثة أيام فان الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر  
 فقلت اني أطيق أكثر من ذلك قال فصم يوماً وافطر يوماً فذلك صيام داود وهو اعدل صيام  
 فقلت اني أطيق أكثر من ذلك فقال عليه السلام لا افضل من ذلك (النية في الصوم) قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا صيام لمن لم يبيت النية من الليل وروى من لم يني الصوم قبل الفجر فلا صوم  
 له وروى انه بعث الى أهل العوالي وقد تعالى النهار ان من أكل فليمسك ومن لم يأكل فليصم  
 وتجوز النية للمتطوع في النهار عند الشافعي واستدل بأن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على  
 بعض أزواجه فقال هل عندكم غداء فقالوا لا فقال اني اذا صائم (صوم عاشوراء) روى ابن عمر  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بصوم عاشوراء الى أن فرض رمضان وروى ان معاوية دخل  
 المدينة فخطب فقال ابن عباس ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما كتب الله عليكم صيامه  
 من شاء فليصم ومن شاء فليفطر (نفع الصوم وثوابه) سئل ابو عبد الله بن الحسين رضي الله تعالى  
 عنه عن الصوم لم أوجبه الله تعالى فقال ليجد الغني الجوع فيعود بالفضل على الفقير وعن ابن  
 مسعود رضي الله عنه للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخوف فم الصائم  
 أطيب عند الله من ريح المسك وحدث مجاهد ايمارجل أكل عنده وهو صائم صلت عليه  
 الملائكة مادام ذلك الطعام يؤكل عنده وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم العبد  
 يوماً في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه من النار خريقاً (رؤية هلال رمضان) قال  
 صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غم عليكم الهلال فعدوا ثلاثين وقال ابن  
 عمر رضي الله عنهما تراءينا الهلال فرأيتاه فأخبرته صلى الله عليه وسلم فصام وأمر الناس بالصيام  
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما تراءينا الهلال على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء  
 اعرابي فشهد عنده انه رأى الهلال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهدان لا اله الا الله  
 وتسامه فقال نعم فقال يا بلال ناد في الناس أن يصوموا غدا وفي خبر آخر ان أصوم يوماً من  
 شعبان أحب الي من ان أفطر يوماً من رمضان وروى انه كان يقبل في هلال رمضان شهادة  
 الواحد ولا يقبل في شهادة شوال الا عدلين وأتى رجل في زمن عمر رضي الله عنه فشهد أنه رأى  
 الهلال فقال بأى عينك رأيت الهلال قال بشرهما وهي الباقية لان الاخرى ذهبت مع النبي

سران في خاطر الظلماء بكتمان  
 حتى يكاد لسان الصبح يفشي  
 (قد تقدم) ما صدرنا به من كلام العرب  
 في الغزل ولكن الميسل الى زخارف  
 المتأخرين أطلق عنان القلم الى هذا  
 الاستطراد (وقد تبين) ان تشرع  
 في تكميل ما سبقوا اليه اذ هم ولا هذا  
 الشأن والسابقون الى حلبة هذا  
 الميدان ثم بعد ذلك نذكر ما زخر به  
 المتأخرون بعدهم من يديع الغريب  
 في كل نوع لا اتقيد بنوع واحد ولا  
 بتقديم متأخر وتأخير متقدم قيل  
 أمجد بيت قائله العرب (قول أبي  
 الطمحان القيني)  
 أضاءت لهم حسابهم ووجوههم  
 أضاءت لهم حتى نظم الجند نأقه  
 دجى الليل  
 (وقيل بل قول جرير)  
 ألسنهم خبر من ركب المطايا  
 وأبدي العاين بغون راح  
 (وقال الاصمعي)  
 نابت  
 يغشون حتى ماتهم ركاب  
 لا يسألون عن السواد المقبل  
 (قلت) واختم المدايح قول حسان  
 ابن نابت في النبي صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فأجاز شهادته (كراهة رؤيته) نظر مخنث إلى قرره رمضان فقال أرانيك الله بالسل فأخذته ابن المعتز فقال

بأفراق صا مثل الهلال \* من بعد ما صيرني كالخلخال  
الحمد لله الذي لم أمت \* حتى أرانيك بدء السلال

وطالبوا يوم هلال رمضان فقال لهم أبوهم هدية كفوا فطالب أحد عيالا وجده وصعد قوم لطلب هلال رمضان فلم يروه فلما أرادوا الانصراف رأه صبي فأراه القوم فقال له بعضهم بشر أمك بالجوع المضى وقيل لرجل أما تنظر إلى الهلال فقال ما أصنع به محل دين ومقرب حين وموذن بالجوع (ما يستحب للتصائم تجنبه) قال النبي صلى الله عليه وسلم الصيام جنة فإذا كان أحدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل وإن امرؤ قاتله أو شتمه فليقل أني صائم وقال صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فلاحاجة لله أن يدع طعامه وشرابه وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويأكل وهو صائم وكان أمليكم لآربه (ما يفسد الصوم والكفارة المعلقة بإفطاره والرخصة فيه) قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذرعه البقي لم يقض ومن استقاء عامدا فليقض وروى أن أعرابيا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت وأهلك فقال ما أهلكك قال وقعت امرأتى في نهار رمضان وأنا صائم فقال اعتق رقبة فقال لا أستطيع فقال صم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال فاطم ستين مسكينا قال لا أستطيع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق من تمر فيه ثلاثون صاعا فقال تصدق به فقال ليس بيننا وبينها أحوج إليه مني فقال صلى الله عليه وسلم كله أنت وعيالك وقال من أكل أو شرب في نهار رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة وقال الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية وقال صلى الله عليه وسلم في المرضع إذا خافت على ولدها أفطرت ولزمها نصف صاع وروى بعضهم إذا سافر نافع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فبأصائم ومنا المفطر فلا يعير المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر (ما يفعل عن نسيان في الصوم مما ينفيه) قال النبي صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه ومن التوارد في ذلك ما روى أن أبا هريرة أن أبا هريرة دخل دارا فطعموني ولم ادرك فقال الله أطعمك وسقاك قال ثم دخلت دارى فإمعت فقال ليس هذا فعل من تعود الصيام وسئل عكرمة عن القبلة للصائم فقال هي كالحبزا إذا وضعت على فلك (الوقت المنهى عن الصوم فيه) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم العطرو ويوم النحر وأيام التذريق وقال أيضا ليس من البر الصيام في السفر وقال من صام في السفر فلا صام ولا أفطر وهذا على مذهب الإمام أبي حنيفة فأما الشافعي فذهب به أنه غير بين أن يصوم أو يفطر وروى أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفصم في السفر فقال إن شئت فصم وإن شئت فأفطر وقال أنس رضي الله تعالى عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أفصم يوم الجمعة فلا أفطر ولا أفصل قال لا تصم يوم الجمعة إلا في أيام هوأها وفي شهر ولا تكلم تأمر بمعروف وتنهى عن منكر خير من أن تسكت (النهى عن المواصله) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا قالوا انك لتواصل قال انى لست كأحد منكم انى اطعم وأسقى (إباحة الأكل والجماع في ليالى

ما من مدحت محمد بمقاتلى محمد  
لكن مدحت مقاتلى محمد  
(ومن يدبغ مدائح العرب وغريها  
قول العريذس أحد بني بكر بن كلاب)  
لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا  
ولا يمارون ان ماروا باكرار  
من تلق منهم تقل لا قيت سيدهم  
مثل النجوم التي يسرى بها السارى  
(ومنه قول الخطيبه)  
كسوب ومثلافا اذا ما سألته  
تهلل واهتز اهتز المهنه  
مضى تأتد تعشوا الى ضوء ناره  
تجد خبير ناره عند خبير موقده  
(الاحدس الطائي)  
نزلت على آل المهلب شائبا  
غريبا عن الاوطان في زمن محل  
فما زال بي اكرامهم واقترادهم  
وبرهم حتى حسبتهم أهلى  
(زهري بن أبي سلى)  
فما كان من خير أتوفاهما  
توارنه أباه أبائهم قبل  
وهل يند الخطى الا وشيخه  
وتعريس الانى منا بتر النخل  
(وقال عيسى بن جهم بن سنان المري  
وأجاد)



(الصوم) كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان أحدهم صائما فقام قبل ان يفطر لم يأكل الى مثلها وان قيس بن صرمة كان صائما وكان يومه ذاك يعمل في ارضه فلما حصر الافطار أتى امرأته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن انطلق فأطلب لك فغلبته عيناه فنام فجاءته امرأته فلما رأته قالت قد غت وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله وكلوا واشربوا الآية وقال عدي بن حاتم لما نزلت هذه الآية عمدت الى عقلي أحدهما السود والآخر الأبيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت أنظر اليهما فلما تبين لي الأبيض من الأسود تركت الأكل فلما أصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ان كان وسادك لعريضا انما ذاك بياض النهار وسواد الليل وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أصبح جنبا ففطر ذلك النهار فسألت عائشة عن ذلك فقالت ليس كما قال أشهد ان الرسول صلى الله عليه وسلم ان كان ليصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصوم ذلك اليوم ثم سئلت أم سلمة فقالت تقول عائشة فبارو جع أبو هريرة قال لا علم لي انما أخبرني به مخبرو بعض الخبار انه قال أخبرني الفضل بن العباس (مايتقوى به على الصوم) قيل لرجل كيف تتدبر على الصوم في هذا الحر فقال من عرف قدر ما يسأله هان عليه ما يبذله وقيل قوام الصوم بثلاث من اطاقهن فقد ضبط الصوم من تسحر وقال وكل قبل ان يشرب وقيل لا يتقوى على الصوم الا من كبر لثمة وطاب أدمه (التسحر والافطار) في الحذر من السنة بتجمل الافعار وأخبر السحور وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال الناس بخير ما عملوا الفطر وقال أيضا تسحروا فان في السحور بركة (الرخصة في الافطار عن التطوع) روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين سلمان وابي الدرداء فرأى سلمان امرأة ابي الدرداء مصيدة فقيل ساما شئت فتألت ان أهلك ابا الدرداء يقوم بالليل ويصوم بالنهار وليس له في شيء من الدنيا حاجة فجاء ابا الدرداء فرحب به وقرب اليه طعاما فقال له سلمان اطعمه قال اني صائم قال أقسمت عليك لا تفطرن فتألت ما أنا بأك كل حتى تأكل فأكل معه ثم بات عنده فلما كان من الليل أراد ابا الدرداء ان يقوم فسمعه سلمان فقال ان مجسدك عليك حقا ولبك عليك حقا ولا ذلك عليك حقاصم وافطر وصل واثأهلك واعط كل ذي حق حقه فلما كان وجه الصبح قال له قم الان ان شئت فقام وتوضأ ثم ركعا ونجا الى الصلاة فدنا ابا الدرداء ليخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي أمره سلمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الدرداء ان مجسدك عليك حقا على ما قال سلمان (المسرة بآتيان الصوم)

شاعر جاء الصيام بخير أجمعه \* ترتيل ذكر وتحميد وتسبيح  
فالنفس تدأب في قول وفي عمل \* صوم النهار وبالليل التراويح

(أدعية الصوم) كان صلى الله عليه وسلم يقول في شهر رمضان اللهم سلمه لنا وسلمه منا وكان الربيع بن خثيم يقول الحمد لله الذي أعانني فصمت وورزقي فأفطرت وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت (التبرم بالصوم في غير رمضان) قيل لأعرابي ألا تصوم البيض قال دعني منها فبين يديها ثلاثون كانها القباطي وقيل لمزيد صوم يوم عرفة يعدل صوم سنة فصام الى الظهر وقال يكفيني ستة أشهر فيها رمضان (التبرم بشهر رمضان) أسلم مجوسي

أنعوتة لا يهلك الخمر ماله  
ولكنه قد يهلك المال ناله  
تراه اذا ما جئته متهللا  
كانك عطية الذي أنت سائله  
(وقال آخر وأجاد)  
قوم اذا اشتجرت التماسا  
جعلوا الصدور لها مسالك  
الابسين قلوبهم  
فوق الدروع لدفع ذلك

(ولبعضهم)  
يتلون في المشتى خاسا وعندهم  
من الزاد فضلات تعد لمن يعمرى  
اذا ضل عنهم ضيفهم زعموا له  
من النار في الظلماء الوية حمرا  
قال ابن الاعرابي وقول أبي نواس  
أمدح شعركا له المحدثون حيث قال  
انت الذي تأخذ الأيدي بمجزيته  
اذا الزمان على أنيابه كحا  
وكلت بالدهر عينا غير غافلة  
من جودك فلت تأسوكل ارجا

(مسلم بن الوليد)  
أعطى فأنى المنى أدنى عطيته  
وأرهن الوعد نجاء غير مكدرود  
موجود بالنفس ان ضل الخيل بها  
والجود بالنفس أفضى غاية الجود



فاظل عليه شهر رمضان فجزعن الصوم فقبل له كيف ترى الاسلام فقال  
جدنا دينكم سهلا علينا \* شرائعهم سوى شهر الصيام

ابن الرومي

شهر الصيام وان عظمت حرمة \* شهر ثقل بطي السير والحركة  
يا صدق من قال أيام مباركة \* ان كان يكنى عن اسم الطول بالبركة

آخر

الغوث من شهر الصيام \* اذ صار لي مثل اللجام

ما ان امتنع بالطعام \* م وبالمدام وبالغلام

ثقل الصوم علينا \* أنقل الله عليه

زارني بالامس خل \* كنت مشتاقا اليه

فخشي لم أقض منه \* حاجة كانت لديه

بعض الكتاب

(المسرة بانقضاء شهر رمضان) أبو عبي البصير

أقول لصاحبي وقد بدالي \* هلال الفطر من غفل الغمام

غدا نعدوا الى ما قد ظمنا \* اليه من المدامة والغلام

ونسكر سكرة شهء جهرًا \* وننقر في قفا شهر الصيام

من شوال علينا \* وحقيق بامتنان

جاء بالنصف وبالعز \* ف وتقر يد القيان

أوفى الاشهر لي أبعدهما من رمضان

أبونواس

تصرم شهر الصوم شهر الزلازل \* وشال به شوال شهر الفضائل

ولاح هلال الفجر نضوا كائنه \* سنار لواء الطعن في رأس عامل

ودارت علينا الراح بين أهله \* تضي وأغصان رطاب موائل

فرحنا وفي أجسامنا سحر بابل \* يدب وفي أيماننا خبر بابل

السري

(التجاسر على ركوب المعاصي في رمضان) حكى بعض الناس ان ديك الجن رآه يوما في شهر

رمضان فقال له هل لك في سب كاجة وشواء خنيزوخ رصافية وغلام غريب يلهيها فقلت أفى هذا

الوقت فقال اى والله فأزريت به وأعرضت عنه فقال

وحياة ظي لم أصم عن ذكره \* الاعضضت تندما بهامى

لا شافهن من الدنوب عظامها \* ينقدعنها جلد كل صيام

أرى لي في شهر الصيام اذا أتى \* ليسالى عيار وأيام عابد

أناس بعلات الصيام تفرجوا \* وكانت أمور باعتلال المساجد

الخبز أري

صام اعرابي رمضان فلما اشتد به أظفر فقالت ابنته ألا تصوم يا أبت فقال

أنأمرني بالصوم لا دردرها \* وفي الفجر صوم يا أميم طويل

طال ما عذبنا الصو \* م وقترأ المصاحف

وقال

(نوادرتارك صوم رمضان) قدم اعرابي الى الولي فقبل له انه أظفر رمضان فقال الاعرابي

ان الله يعلم أنى صائم ولكنى وجدت حماوة في فؤادى فأردت ان أفنأها بشربة وأسلم بحوسى

(ومن هنا ولد القائل وهو أبو تمام)  
ولوان ما في كفه غير نفسه  
بجاذبها فليتيق الله سائله

(البحري)  
ومصعد في هضاب المجد يقرعها  
كأنه لسكون المجاش منحد

ما زال يسبق حتى قال حاسده  
له طريق الى العلياء مختصر

(أبونواس يمدح الفاضل بن الربيع)  
قولاً لهارون امام الهدى  
عند احتفال المجلس المحاشد

أنت على ما بك من قدرة  
فلمست مثل الفضل بالواجد

أوجده الله فحاشله  
لطالب ذاك ولا ناشد

وليس لله بمستنكر  
ان يجمع العالم في واحد

(مسلم بن الوليد يمدح المأمون وأجاد)  
بأبي وأمي أنت ما ندى يدا  
وأبرمينا قافوا مازكاك

بعد وعدك خائفا اذا رأى  
ان قد قدرت على العقاب رجاك

(الشجاع السلي يمدح الرشيد)  
وعلى عدوك يا ابن عم محمد  
رصدان ضوء الصبح والاطلام

يقال له مرزبان فأظله رمضان حار فجزع الصوم فتناول خبزاً واستتر في بيتاً كله قرأه  
بعض أصحابه فقال له من أنت قال أنا مرزبان آكل خبز نفسي من شؤمي في خفية وقيل  
في مجلس عضد الدولة إن الشيعة تعقد الصوم قبل وجوبه بيوم وتخرج منه قبل رؤيتها لللال  
بيوم وأهل السنة يعقدونه برؤية اللال ويفارقونه فقال أنا تناسن عند الدخول فيه وتنشيع  
عند الخرج منه ليحصل لنا يومان يوم من أدله ويوم من آخره (إن عتكاف) قال الله تعالى  
ولا تأثروهن وأنتم عاكفون في المساجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر  
الأواخر وقال الترمذي في العشر الأواخر يعني ليلة القدر وكان إذا دخل العشر أحيا الليل وأيقظ  
أهله وشدا المتر وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه نذرت في الجاهلية أن اعتكف ليلة في المسجد الحرام  
فقال عليه السلام أوف بندرك

### \*(ومما جاء في الحج والعمرة)\*

وجوب الحج والعمرة قال الله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً وقال صلى  
الله عليه وسلم الاستطاعة لزادوا رحمة وقيل لما هبط آدم إلى الأرض أمره الله تعالى بحج  
البيت وفي رواية أن الملائكة لعنت آدم بمكة عند باب زمزم فهناك على ذلك وقالت له يا آدم  
برجك فلقد حججناه فملك بالفي عام ثم أمر الله تعالى إبراهيم عليه السلام بالآذان بالحج فقال  
واذن في الناس بالحج الآية فقال إبراهيم وأين يبلغ ندائي فقال الله تعالى إليك النداء وعلينا  
الابلاغ فوقف إبراهيم على أبي قبيس أو ببر البيت وانقام فنادى فأجابه من في أصلاب  
الرجال وأرحام النساء وقال تعالى وأعوذوا بالحج والعمرة لله وقال صلى الله عليه وسلم من وجد زادا  
وراحلة وامكنه الحج ولم يحج فليمت إن شاءه ودياراً وإن شاء نصرانياً وقال جوا قبل أن لا تحجوا  
وقال حجة مبرورة لأتوب لها لا الجنة وقال علامة الحجة المبرورة أن يكون صاحبها بعدها خيراً  
منه قبلها وقال الحج والعمرة فريضة \* (فضل الحج) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات  
في هذا الطريق جاثياً أرزاه الله القية الله تعالى يوم القيامة ولم يجاسبه وادخل الجنة وقال  
ما من أحد جاء يوم البيت العتيق فركب بعيره إلا لم يرفع البعير خفاً إلا كتبت له به حسنة  
ومحيت عنه سيئة وقال من حج هذا البيت أو أعتمر فلم يرفث ولم يفسق كان كمن ولدته أمه وقال  
مرج وعليه دين قضى الله دينه واستأذن رجل الجنيد في الحج فقال جرد قلبك من الله ووطنك  
من السم ولسانك من اللغو (فضيلة العمرة) قال النبي صلى الله عليه وسلم العمرة إلى العمرة كفارة  
ما بينهن ما وقال عمرة في رمضان تعدل حجة وقال ابن عباس كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من  
أجر الفجور في الأرض ويجعلون الحرم صفر ويثولون إذا برئوا برئوا وعفا الأثر وانسلخ صفر  
حلت العمرة لمن أعتمر فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة رابع موهل ذي الحجة أمرهم أن  
يحلوا فعاظهم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله أي الحبل قال الحبل كله وقال أيضاً لو لا أني سقت  
الهدى لفعلت مثل الذي أمرتكم ولكن لا اتحل من حرام حتى يبلغ الهدى محله (النيابة في الحج)  
روى أن امرأة من خثعم قالت يا رسول الله إن فريضة الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن  
يتمسك على راحلته فهل ترى إن اجه عنه فقال نعم قالت أفينفعه ذلك قال أرأيت لو كان على

فإذا نذبه رعته وإذا غفلا  
سأت عليه سيوفك الأحلام  
(العكون عـدع أباداف)  
اغمال الدنيا أبودلف  
ببين ياديه ومعتضره  
فإذا ولي أبودلف  
ولت الدنيا على

(وقال فيه أيضاً) أكثرها  
الله أجرى من الأرزاق أكثرها  
على يديك بعلم بأباداف  
ما خط لا كآباء في حقيقته  
كم تخطط في سائر أخف  
باري الرياح فأعطى وهي جارية  
حتى إذا وقفت أعطى ولم يعف  
ابن شرف وأجاد  
لختفي الخجالات جمع بيابه  
فهذا له فن وهذا له فن

فلا خامل العباد وللعدم الغنى  
ولم يذنب العتيق وللخائف الأمن  
(وقال عـدع) على بن أبي الرجال  
السكائب وأجاد  
حاور علياً ولا تخف لبادنة  
إذا أدركت فلا تسأل عن الأمل  
سل عنه وانطق به وانظر إليه تعدد  
مل المسامح والأقواء والمثل

إليك دين ففضيته أما كان ينفعه قالت نعم فقال صلى الله عليه وسلم ودين الله أحق أن يقضى  
وروى ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يلبي عن شربة فقال ومن شربة  
قال أخ لي أو قريب لي قال وهي حجبت عن نفسك قال لا قال هذه عن نفسك ثم حج عن شربتك  
(كيفية حجة النبي صلى الله عليه وسلم) اختلفت الحسابات في حج النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم  
من قال أفردوه منهم من قال قرن ومنهم من قال تمتع والصحيح هو الأول عند الشافعي رضي الله  
تعالى عنه ما روى جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في  
الأساس بالبحر فخرج وأحرم صلى الله عليه وسلم ينظر القضاء ولم ينو أحدهما فلما دخل مكة  
وسمعنا بين الصفار المروية نزل عليه القضاء بأن من ساق الهدى فليقيم على أحراره ومن لم يسق  
فليجعلها عمرة وروى أنس رضي الله عنه أنه قرن فقال نافع دخلت على ابن عمر فأخبرته بما  
قال فقال رحم الله انسانا إنسا كان يتوكل على النساء متكشفات الرؤس أصغره في ذلك  
الوقت وأنا كنت تحت ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم صميت لغامها اسمع لي يا محج قال  
صلى الله عليه وسلم لو استقبل من أمري ما سئمت لما سقت الهدى ولجعلتها عمرة (الاهلال  
بالبحر وتبديل الحجر والوفوف بعرفة) جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بالبحر قال  
البحر والشح فالبحر الاهلال والشح النحر وقال صلى الله عليه وسلم إن الله يحب الشعث الغبروا يحتاج  
والبحر والشمس وكان عمرو بن معدى كرب يقول الحمد لله لقد رأيتنا من قرب ونحن اذا خرجنا نقول  
ليكن تعظيما ليك عمرا \* نغدا بهم مصبرات ثمرا \* قد تركوا الاوثان خلوا صفرا  
ونحن نقول اليوم كما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم ليكن ليك لا شريك لك ليكن ان الحمد والنعمة  
لك والمملك لا شريك لك واني عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحجر فقبله وقال اني اعلم انك حجر  
اسود لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قبلتك وقال عروة بن  
مضر من رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجمع فتلت يا رسول الله اني جئت من جبل طي لم  
ادع جبلا الا وقعت عليه فهل لي من حج فقال صلى الله عليه وسلم من صلى هذه الصلاة معنا وقد  
وقف قبل ذلك بعرفة من ليل أو نهار فتدتم حج وقضى نفعه (دخول البيت والخروج منه)  
لا يجوز لاحد دخول الحرم الا محرما الا الحضاين والراعاة وحرم على المشركين دخول الحرم  
وقال البراء كانت الانصار اذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت الا من ظهورها فجاء رجل فدخل  
من بابها فقبيل له في ذلك فنزلت هذه الآية وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن  
البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها (السعي والطواف) قال عروة قلت لعائشة رضي الله  
عنها رأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة الآية ما لي احججناح أن لا يطوف بهما قالت  
بئسما قلت يا ابن اختي لانها لو كانت على ما أولتها عليه لكانت أن لا يطوف بهما ولكنهما  
أنزلت هذه الآية بان هذا المحي من الانصار كانوا قبل ان اسلموا يتحرجون ان يطوفوا بالصفا  
 والمروة فلما اسلموا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية ولما قدم النبي صلى  
الله عليه وسلم وأصحابه وقد وهنتهم حتى يثرب فنال المشركون قدم عليكم قوم قد وهنتهم المحي  
فقدعدهم المشركون فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرموا ثلاثة فصار ذلك سنة (ما يجب  
للمحرم تحننه) قال الله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله ورأى النبي صلى الله عليه

(أما ابن الزبير وأجاد)  
ومن عجب ان السيوف لديهم  
تخضع دماء والسيوف ذكرور  
وعجب من ذلتها في اكفهم  
تؤجج نارها ولا كف بجور  
(الواو الدمشقي يمدح سيف الدولة)  
ابن جلدان  
من قاس بدواك بالعمام فما  
انصف في الحكم بين سكان  
أنت اذا جدت ضاحك أبدا  
وهو اذا جاد هامل العين  
(أبو بكر بن اللبابة وأجاد)  
أراشوا جناحي ثم بلوه بالندى  
فلم أستطع من أرضهم طيرانا  
(أبو الطيب المتنبي)  
هم المحسنون الكرم في حومة الوغى  
وأحسن منهم كرم في المكارم  
ولولا احتقار الاسد شبهة تاجهم  
ولكنهم معدودة في البهايم  
(قلت) قول بديع الزمان أبديع في هذا  
المعنى وأستوفى فؤاد (وهو)  
وكاد يحكيك صوب الغيب منسكا  
لو كان طلق الحيا عطر الذهب  
والدهر لو لم يخن والشمس لو لم تظن  
والليل لو لم يصد والبحر لو لم يعبا

وسلم اعرايا متضعجا بالخلق فقال صلى الله عليه وسلم انزع الحجة واغسل الصفرة وكان صلى الله عليه وسلم يتطيب لأحرامه وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الساء عن القفازين والنعقاب ومس الورس وانزعفران وقال صلى الله عليه وسلم لا ينسج المحرم ولا ينسج وحرّم الله تعالى لصيد على المحرم في حال الاحرام وأوجب فيه كفارة فقال تعالى فمن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم (الزحري والمحقق) روى ابن عباس قال قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة اغتسل بنى الملب على جرات العقبة وجعل يلطخ أنفخا ذنا ويقول ابني لا ترموا الحجرة حتى تطلع الشمس وقال ابن عمر وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى في حجة الوداع للناس يسألونه فسأله رجل فقال يا رسول الله فخرت قبل ان ارمى فقال ارم ولا حرج قال فاستل يومئذ عن شئ فذم أو أناه الا قال افر ولا حرج (حرم مكة والمدينة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قمع شجرة من الحرم صوب الله رأسه في جهنم وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمه الله الى يوم البعثة لا يضر صيده ولا يعصد شوكه ولا يشق الغطاء الا من عرفه ولا يحتل خلاه ولا يحل فيه المال لاحد من بعدى ولم يحل الا ساعة من نهار وقال صلى الله عليه وسلم صلاة المسجد ارام أفضل من مائة صلاة فيما سواه وقال عليه الصلاة والسلام تساد الرحا الا الى ثلاثة ما لم يسجد المحرم ومسجدكم هذا والمسجد الاقصى وحرم ما بين لابي المدينة ونهى عن الصدقة وقال من اخذ رجلا يصيد فيه فله سلبه وسلب سعيه ابى وقاص من راي صيدى حرم المدينة فكلوه فيه ففعل لا ارد عليكم طعمه اطعمها الله ولكن ان شئتم اعطيتكم من سلبه (زيارة قبره صلى الله عليه وسلم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارنى بعد موئى فبكى ثم زارنى حياى ومات فى احد المحرمين بعث من الآمين يرم الغمامة وقال مرصلى على سفدى فبرى سمعه ومن صلى على من البعد سمعه (الاجاعة المباشرة وكراهم للخجاج) قال ابن عباس رضى الله عنهما كان ذوالحجان وعكاظ مقبر الناس فى ابناء هلبة فلما جاء الاسلام كانوا منهم كهوا ذلك حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبدعوا فاضلا من ربكم وقالوا ما حرك دج أى حرج للتجارة وقيل فلا حاج اوداج وقال الفضيل رحمه الله وضعف مكة للعبادة والتوبة والنجاة والعمرة والزهادة وأعمال الآخرة ولم توضع للتجارة ولا يغرنك اقوام اتخذو فيها حوانيت وبها لون نحن عجاىرون وقد أعياهم الكسب فى بلادهم فصاروا فيها تجارا كندراما هم تجاوين غنا الجاور من هومتهم بها للعبادة وعمل الآخرة فينفق من فضل الله ما آناه لله ولا يكسب فيها ولا يشغل نفسه بالكسب فيها ولا ن ترجع الى بلدك فتشترى به وتبيع وتبيع فى كل عشرين سنة أحب الى من ان تكون مقيما بمكة وتبيع وتبيع وتشتري فيها (دخول البادية بلا رحلة ولا زاد) قال على ابن الموفق وكان من كبار الصوفية متحفا بمجتهدا صبحت ستين سنة فمكنت سنة فى محلى فرأيت رحالة فأحببت ان أمشى معهم فنزلت ومشيت وتقدمت الناس ثم عدلنا الى الطريق فممت فرأيت فى المذم جوارى لم أركسهن من معهن طسوت من ذهب وابريق فأقبلن على أوثك المشاة يغسلن أرجلهن حتى يبتت فأرادت واحدة ان تغسل رجلى فقال لى اى ليس دامنهم هذا لمجمل فقالت بلى احب ان يماشىهم فغسلت رجلى فذهب عنى كل تعب وسئل المجلاء عن

(السرى الموصلى)  
نسب انشاء عموده فى رفعة  
كالبدرفيه ترفع وضياه  
وشمائل شهد العداة بفضائلها  
وافضل ما شهدت به الاعداء  
(أبو الفتح كشاجم)  
باسيد العرف اسرار واعلانا  
ومتبع البر والاحسان احسانا  
ادام سبحانه قد غفر قتي مننا  
ما أدرك الغيث الا كان طوفانا  
(و حسن منه قول ابن نباتة السعدى)  
ان كنت ترغب فى بذل النوال لنا  
فأخاى لنا رغبة أولا فلا نذل  
لم يبق حودك لى شذا أوله  
تركنتى احب الدنيا بلا أمل  
(داخلة صر ابو العلاء فى بيت واحد)  
واجاد  
لواختسرت من الاحسان زركم  
والعذب به مجرولا فراط فى الحصر  
(ولله در الناقول)  
فى دفعوا بخل الزمان بجموده  
ولا طيب الادفع لك الضد بالاضد  
(الاسلامى يدح عند الدولة وقد تقدم)  
عما قاله على من تديم واعجز والله  
من تاجر

رجال يدخلون البادية ، لا زاد فقال هم رجال الحق قيل فان هلك احدكم قال الديعة على العاقلة  
وقال بنان الجمال دخلت بادية تبوك فاستوحشت فتهتف في هاتف تنفض العهد تستوحش  
أليس الحبيب معك وقيل لبعضهم أندخل البادية بلا زاد فقال ان معي زادي وهو التقوى  
أليس الله يقول وتزودوا فان خير الزاد التقوى وأما الفقهاء فقد كرهوا ذلك لقول الله تعالى  
ولا تلقوا بأبيكم الى انهلكم (يوم النحر) وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجمرتين  
بمنى في الحجبة التي حج وذلك يوم النحر فقال هذا يوم الحج الأكبر وقال صلى الله عليه وسلم أفضل  
الايام عند الله تعالى يوم النحر (الاضحية) روى ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين  
ألمحين اقرنين يهلل ويكبر ويسمى وقال البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة وقال أمير المؤمنين  
رضي الله عنه أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن ولا نخشى بعوراء ولا مقابلة  
ولا مدبرة ولا شرفاء ولا خرقاء فالمقابلة التي يتطع طرف أذنهما والشرفاء التي تشق أذنهما والخرقاء  
التي تخرق أذنهما ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المصفرة والمستأصلة والخقفاء والمشيمة  
فالمصفرة التي تستأصل أذنها حتى يبدو صمخاها والمستأصلة المقدودة من أصلها والخقفاء التي  
تبغق عينها والمشيمة التي لاتزال تتبع الغنم بحفا وضعفها والكسراء الكسيرة (من تعاطى  
الخسارة بعلة الحج) ابو علي البشير

أتينا بعدكم مكة بجبا وعمارا  
فلما شارب الحير \* تطادى ابل حارا  
فقات احططها الرحلا \* ولم احفل بمن سارا  
وجددنا عهدا اخلفت منا وآثارا  
فصادفنا بها ديرا \* وبسبنا وخارا  
وظبيا عاقدا بين النقا والخضر زنارا  
اذا جاذبته حارا \* وان حاكته جارا  
كشفنا لك اخبارا \* ودا عجنك اخبارا  
ألم ترني وموسى قد جججنا \* وكان الحج من خير التجاره  
فأب الناس قد بروا وجوا \* وابنا موقرين من الخساره

ابونواس

\*(ومعاجاة في الادعية)\*

(الحث على الاستغفار) قال الله تعالى واستغفر لذنوبك وقال تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا  
واستغفروا ان الله غفور رحيم وقال صلى الله عليه وسلم افضلوا بين حديثكم بالاستغفار  
وقال الاستغفار ممحاة للذنوب وقال لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار وقال مالك بن  
أنس كما عند جعفر بن محمد فدخل سفيان الثوري فقال له حدثني رجلك الله فقال يا أبا عبد الله  
قد أكثر من الحديث وكثرة الحديث تخبل اعلمك ثلاثا هن خير لك من مال كثير يا سفيان  
اذا أنعم الله عليك نعمة فأكثر من الحمد لله فان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم واذا قلت  
نقمتك فعليك بالاستغفار فانه يزيدك من المال والولد والنعمة قال الله تعالى استغفروا ربكم

الملك ماوى عرض البسيطة جاعل  
قصار المطايا ان يابوح لها قصر  
وبشرت آملى بملك هو الورى  
ودارهى الدنيا ويوم هو الدهر  
(وقد) أخذ التقاضى ناصح الدين  
أخذنى هذا المعنى وسبك في قوله  
الارجاني هذا المعنى ما ظلت املحه  
باسألى عنه لما ظلت املحه  
هذا من الرجل الهارى من العار  
لوزيد رأت الناس في رجل  
والده في ساءة والارض في دار  
(فالارجاني) اخذ المعنى بكلمه  
ولكنه قصر عن رشاقة بيت السامى  
وطلاوته (وقد) استعمل ابو الطيب  
ايضا هذا المعنى ولا يمكن  
المنهى حيث قال  
لم يكلمه حيث قال  
هى الغرض الاقصى ورؤيتك المنى  
ومترك الدنيا وانت الخلاق  
وكان عضد الدولة يقول اذا رأت  
السلامى في مجلسي ظننت ان عطاردا  
قد نزل من الفلك ووقف بين يدي  
(ابو الحسن البديسى واجاد)  
عمدت الورى بالبرخى كأنما  
ترد عليهم من لملك غصوب  
وعرفتهم طرق النساء وكلهم  
على طبقات شاعر وخطيب

انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين واذا اشتد بك كرب فعليك  
 بلا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة فجعل سبحانه وتعالى وبعدها في يده ثلاثا  
 وأي ثلاث فقال جعفر قد والله عقلها وفهمها (الحث على حفظ معنى الاستغفار ومراعاته  
 دون التفوه به) قال ابو عبد الرحمن المقرئ سمعني سوارا اراهب وأنا استغفر الله فقال لي بافتي  
 سرعة اللسان بالاستغفارية الكذابين وقالت رابعة استغفر الله من قلبه صدق في قوله  
 استغفر الله وقيل من قدم الاستغفار على الندم كان مستدعيا (الحث على الادعية وانها متضمنة  
 للاجابة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعطى أربع اعطى اربعها وهي في كتاب الله من اعطى  
 الذكر ذكره الله لقوله تعالى اذكر وفي اذكركم ومن اعطى الدعاء اعطى الاجابة لقوله تعالى  
 ادعوني استجب لكم ومن اعطى الشكر اعطى الزيادة لقوله تعالى واثن شكرتم لازيدنكم  
 ومن اعطى الاستغفار اعطى المغفرة لقوله تعالى استغفر واربكم انه كان غفارا وقال صلى الله  
 عليه وسلم حصنوا أموالكم بازكاة وادفعوا البلاء بالدعاء (الحث على فعل ما يتنصض اجابة  
 الدعاء) قال بعضهم لا تنسبني الاجابة مردعائك وقد سددت طريقه بالذنوب وقيل لسالك  
 ابن دينار دافع الله لعدوان المحبوس فقال مثل محبوسكم مثل شاة غدت الى عجين فتبرقا كlette  
 فاتخذت فصاحبها يقول اللهم سلمها وصاحب العجين يقول اللهم اهدكها ولا يقع دعاء  
 صاحبها مع دعاء المظلوم فقولوا الصالحكم يرد الى كل ذي حق حقه فانه لا يحتاج الى دعائي حينئذ  
 قال طائوس يكفي من الدعاء مع الورع ما يكفي العجين من الملح وقيل ثلاثة لا يستجاب لهم  
 دعوة رجل كانت له امرأة يدعوه عليها فيقول ألم اجعل امرها بيدك ورجل جالس في بيته  
 يقول اللهم ام ارزني فيقول ألم امرك بالصلب ورجل له مال فافسده ثم يقول اخلفه لي فيقول  
 ألم امرك باصلاح المال ورأى اعرابي ظالم ايدعوف فقال يا هذا اغناي استجاب لظلمهم اولوهم  
 ولست بأحد هما وانى أراك تحف لديك العيوب وتحفي عليك الغيوب (مدح الاستغفار  
 بالاصابع) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه بيطور اكمه واذا سألتموه  
 فاستعيدوا بظواهرها وقالت عائشة رضي الله عنها استغفروا الله بأصابعكم التي كسبتم بها  
 الذنوب وفي بعض التفاسير فاستكثروا لهم وما يتشرعون قالوا مادعوه وما رفعوا أيديهم ولم  
 يدسوا وراحتهم ولا حروا أصابعهم ولما صاف قتيبة الترك وهاله أمرهم سأل عن محمد بن  
 واسع فناولها هوذا في اقصى الميمنة جانحا على سمية قوسه يصبص بأصابعه نحو السماء فقال  
 قتيبة تلك الاصابع العاردة أحب الى من مائة الف سيف شهير وسنان طرير (ذم رفع  
 اليدين واستعمال السجدة) رأى شريح رجلا يدعور به رافعا يديه الى السماء فقال له غصص  
 بصرك وكف يديك فانك لن تراه ولن تناله ومرع بن عبد العزيز برجل يسبح بالحصى فادبلغ  
 المائة عزل حصاة فقال له اني الحصى واخلص الدعاء (شكر الله تعالى على نعمه) قال الله  
 تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقال الحسن في قوله تعالى ان الانسان لرهلكندوقال ينسى  
 النعم ويذكر المصائب وقالت هند بنت المهلب اذا رأيتم النعم مستدر فبادروها بالشكر قبل  
 الزوال الهى قدأوليتني منافع تعيد باع الحمد قصيرا وترد لسان الشكر حسيرا فأجرتني على احسن  
 ما عودتني وانجز أفضل ما وعدتني الهى لك الحمد على النعم ما اختلفت بين وشمال ولك الشكر

راى الزن ما تعطى فضم على الاءى  
 فؤادا كان البرق فيه لم يلب  
 ولا ح برق وان سمعنا سائهم  
 فكنت صدوق الوعد وهو كادوب  
 (الوافتح البسى واجاد)  
 مدحتك فالنات قلنا لم نمر  
 بأمثالها صيدا للملوك الا اعظم  
 لانك جبر والمعالى لا تلى  
 وطبعى عواص وشعرى ناظم  
 (وقال واجاد ايضا)  
 لا تظنننى وبرك حى  
 ان شكرى كشكر غيرى ووات  
 ان اراض وراحتك سماء  
 والا يادى وبل وشكرى نبات  
 (مهيار الديلى واجاد)  
 واذا الاباء الم قال لك انتقم  
 قالت خلائك الكرام لك احلم  
 شريح من المجد ان قدرت بدنه  
 وفضيلة لسواك لم تقدم  
 حتى لقم سدود الهى بانه  
 ادلى اليك بفضل جاء الجرم  
 (واجبني من حماسة ابي تمام قول  
 (واجبني الى الغاية)  
 القائل الى الغاية  
 لمست بكفى كفه ابغى الغنى  
 ولم أدر ان المجود من كفه يعدى



ما هبت جنوب وشمال وقال بعضهم اللهم انك تعرف عجزى عن الشكر فاشكر نفسك عنى  
 (الدعاء بازالة الخوف والبلاء المخوف) حكى عن سفيدين داود قال رأيت عفان بن مسلم يعنى به  
 ليمتن فقلت له قف يا شيخ اعطك كلمات فانك لن ترى الاخير اقل حسبي الله ونعم الوكيل  
 فان الله تعالى يقول فانقلبنا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء وقل وافوض أمري الى الله ان  
 الله بصير بالعباد فانه يقول فوقاه الله سيئات ما مكروا وقل ماشاء الله لا قوة الا بالله قال عفان  
 فقلت لها فما رأيت الا خيرا وروى ان رجلا خافه عبد الملك فهرب منه فلقبه شيخ وسيم بأرض  
 فلاة فقال ما قصتك قال خائف قال ومن اخافك قال عبد الملك قال فإني أنت عن السبع فقال  
 لا اعرفها فقال قل سبحان الواحد الذى ليس غيره له سبحان الدائم الذى لا يعادله شئ سبحان  
 الذى خلق ما يرى وما لا يرى سبحان الذى علم كل شئ بغير تعلم قال فقلت لها فإني الله تعالى فى قلبى  
 الامن فانيته فلما مثلت بين يديه قال لى أف نعمت السمير قلت لا ولكن من قصتي كيت  
 وكيت فكاتبه عنى وأمنى واجرى لى رزقى (من سأل الله ان يوفقه للشكر والصبر) قال اعرابى  
 أبطأ عنه ابنه فخافه اللهم ان كنت أنزلت به بلاء فأنزل معه صبرا وان كنت وهبت له عافية  
 فأفرغ عليه شكرا اللهم ان كان عذابا فاصرفه وان كان صلاحا فزد فيه وهب لنا الصبر عند  
 البلاء والشكر عند الرخاء (التعوذ من الفقر والاستدعاء للرزق) قال بعضهم فى بعض مواقف  
 الحج اللهم لا تعينى بطلب ما لم تقدر لى وما قدرته فاجعله ميسرا سهلا وكافى عنى أبوى وكل ذى نعمة  
 على وقال سعيد بن المسيب كنت جالسا عند القبر والمنبر فسمعت قائلا ولم أر شخصا اللهم انى أسألك  
 عملا بارا ورزقا دارا وعيشا قارا اللهم لا تجعل بيننا وبينك فى الرزق أحدا سواك اللهم ان كان رزقى  
 فى السماء فأنزله وان كان فى الارض فيسره وان كان قليلا فتمره وان كان يسيرا فكثره أعوذ  
 بالله من القنوع والخضوع والخنوع اللهم اجعل لى فقر خلقك اليك واغناهم بك اللهم اجعل لى  
 رزقا واسعا واجعل لى به فاعسا وقال قيس بن سعد اللهم ارزقنى مجدا وحدا فلا جادا لا بفعل  
 ولا مجدا لا بمال اللهم انى أعوذ بك من فقر مكب وضروع الى غير محب (من فزع الى الله فى أن  
 يوفقه لمصلحة فى كسبه وانفاقه) اللهم اجبني عن السرف وقومنى بالاعتقاد وعلمنى حسن  
 التقدير واجرم من أسباب الحلال رزقى ووجه فى أبواب البر نفقتى واجعل ما خولتني من عطائك  
 وصلة الى قربك وذريعة الى جنتك اللهم هب لنا غناء لا يطغينا وصحة لا تلهينا وأعدنا من فقر  
 ينسينا وكان جعفر يقول اللهم ارزقنى التفضل على من قترت عليه مما وسعته على اللهم اغنى  
 عن اغنيته عنى ومهلنى لمن احوجته الى واجعل لى لا نعمك من الشاكرين (من استعاض بالله  
 أن يقينه من آفات ونوب حصرها) اللهم انا نعوذ بك من هيجان الحرص وسورة الغضب  
 وغلبة المحسد وضعف الصبر وقلة القناعة والحاح الشهوة ومخالفة الهدى وسنة الغفلة وتعاطى  
 الكلفة وإيثار الباطل على الحق والاصرار على المأثم واستكثار الطاعة والازراء على المقلين  
 وسوء الولاية لما تحت أيدينا وترك الشكر ان اصطنع العارفة عندنا وان نعصد ظالما أو نخذل  
 ملهوا أو نروم ما ليس لنا بحق أو نقول فى العلم بغير علم ونعوذ بك من سوء السيرة واحصاء الصغيرة  
 ونعوذ بك من شماتة الاعداء ومن الفقر الى غير الاكفاء ومن عيشة فى شدة وميتة على غير عدة  
 ومن سوء المسآب وحرمان الثواب وحلول العقاب ودعا اعرابى فقال اللهم انى أعوذ بك من

فلا انا منه ما افاد ذروا الغنى  
 افدت وأعداني فأنا فلت ما عندى  
 (قالت) وأعجبني أيضا من حاسه ابى  
 تمام قول الفرزدق حين قال الشامي  
 فشمس بن عبد الملك عن على بن  
 الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله  
 تعالى عنهم وقد دخل المحرم من هذا  
 الذى اعظمه الناس وفرجوا له عن  
 استلام الحجر الأسود فقال لا ادري  
 (فقال) الفرزدق لله دره انا اعرفه  
 ففقال الشامي من هذا يا ابى فراس  
 (فقال الفرزدق)  
 هذا الذى تعرف البطحاء وماتته  
 والبيت يعرفه والمحمل والمحرم  
 هذا ابن خير عبد الله كاهم  
 هذا النقي النقي الطاهر العلم  
 اذا رآته قريش قال قائلهم  
 الى مكارم هذا ينتهى الكرم  
 يكاد يمسكه عرفان راحته  
 ركن المحطيم اذا ما جاء يستلم  
 ما قال لا قط الا فى تشهده  
 لولا التشهد كانت لاؤه نعم  
 أى القبائل ليست فى رقابهم  
 لاولية هذا أوله نعم



الفاجر وجدواه والسفيه وعدواه وذى الرحم ودعواه ومن عمل لا ترضاه اللهم امتعنا بخبارنا  
وأعنا على شرارنا واجعل المال في سمحتنا ودعنا عراي فقال اللهم انى أعوذ بك من عضال  
الداء وخيبة الرجاء وشهامة الاعداء وزوال النعمة وفجأة النعمة (من سأل الله العافية) اللهم  
انى أعوذ بك مما يعلق قلب الصديق ويضحك سن العدو اللهم استرنا بستورك المحصنة واعصمنا  
بجبالك المتينة وأدخلنا فى كفالتك الامينة اللهم انى أسألك سترك الذى لا تخزقه الرياح  
ولا ترزله الريح (من دعا لنفسه وقومه بالعافية) قال رجل فى عقب صلاته اللهم عافنى فى نفسى  
فانها أعز الانفس على وفى أولادى فانهم محى ودمى وفى عشرينى فانهم عزى وناصرى وفى جماعة  
المسلمين فان صلاحى لا يتم الا بصلاحهم اللهم أستودعك ما لحاطت به شفقتى وعجزت عنه قوتى  
(من سأل الله أن يقيه الشر من مريديه) اللهم من أرادنى شراً فاحط السوء به كاحاطة القلائد  
بترائب الولايد ثم ارسخه على هامته كرسوخ السجيل على أصحاب القيل ياسابق الغوث وياسامع  
الصوت ومنشئ العظام بعد الموت صل على محمد وآله واجعل لى من هذا الامر خيراً وافرحاً  
اعراي اللهم قنى من عنرات الكرام (من سأل الله تعالى أن يتوكل له) اسأل الله الذى بعد  
انفاسى أن لا يكلى الى احتراسى اللهم انى تخليت من حولى وحياتى الى حولك وحيلتك اللهم  
اجعلنى أوفر خلقك اليك وأغناه بك وكان مضرب يقول اللهم انك أمرتنا بأمرك ولا تقوى  
عليه الا بكرمك ونهيتنا عما نهى عنه ولا نهى عنه الا بعصمتك (أدعية لأوقات معلومة) كان  
ابراهيم بن أدهم اذا أصبح يقول سبحان الله حين تمشون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات  
والارض وعشيا وحين تظهرون وقيل لرجل الحق دارك فقد احترقت فقال ما احترقت والله  
فقبل أتحلف على ذلك فقال نعم انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين  
يصبح ان ربي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يسلَمْ يكن  
لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم أشهد أن الله على كل شئ قدير وأن الله قد أحاط بكل  
شئ علماً أعوذ بالله الذى يمسك السماء أن تقع على الارض الا بذنه أعوذ بك من شر كل دابة  
أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم لم ير يومئذى نفسه ولا اهله ولا ماله شيئاً يكرهه  
وقد قلته اليوم فلما انتهوا الى داره وجدوها قد احترقت فاحولها ولم تحترق وكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا رأى هلال رمضان يقول اللهم هذا شهر رمضان فسلمه لنا وسلمنا له وتسلمه منا فى  
يسر وعافية وارزقنا صيامه وقيامه متقبلاً بايمان واحتساب وكان اذا أتى بالبا كورة قبلها  
ووضعها على عينيه ويقول اللهم اريتنا أوله فأرانا آخره وقال أمير المؤمنين كرم الله وجهه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبست ثوباً جديداً ان أقول الحمد لله الذى كسانى من  
الرياش ما أتجمل به فى الناس اللهم اجعلها ثياب بركة اسمى بها مرصاتك واعمل فيها باطاعتك  
وكان عليه الصلاة والسلام يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتني أسألك خيره وخير ما صنع له اللهم  
هبل من حقل وأرض عني خلقك قال البناني باغناؤه يستجاب الدعاء عند المطر ثم تلا  
وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته (من سأل الله التوفيق لعبادته) قال  
سعيد بن المسيب مربي صلته بن أشيم فقلت ادع لى فقال رغبك الله فيما سبق وزهدك فيما  
يفنى ووهب لك اليقين الذى لا تسكن النفوس الا اليه ولا يعول فى الدين الا عليه اللهم انى أحب

بكفه خيزران ربحه عني  
بكف اروع فى عرينه شيم

بغضى حياه و بغضى من مهابة  
فما يكلم الا حين يتيسر

(الارجاني يمدح المسترشد بالله)

ملك بقود جنودا من ملائكة  
فى طاعة الله لا يعصون ما امرا

قوم اذا غرسوا بين الضلوع قنا  
عادت حوامل من هام العدا غمرا

(وقال مثله وأجاد)

وأرى بهم اعجاز يوم حفضة  
لم يبق صدق الضرب فيهم مطعنا

زرع الطعان فسلبت فى ساعة  
من هامهم وشعورهم سمر القنا

(ومن غرائب الغاضى الفاضل هنا)

الله جارك والاله جالك كاشرة  
من التواضيب فى عضل الثنيات

وقد تداعت بها الابطال واعترفت  
والطعن بينهم مثل التحيات

وقلت هات سيف الفنداء غضبت  
كالشرب حين تهادى بالزجاجات

(ومن بديع غريبة قوله)

أهذه سيرة الجداوسور  
وهذه انجم فى السعدام غدر

طاعتك وان قصرت فيها واكره معصيتك وارزك مبتها ففضل على بالجنة وان لم استحقها  
 وخلصني من النار وان استوجبها اللهم اني االك الاقبال عليك والاصغاء اليك والفهم عنك  
 والبصيرة في امرك والنفاذ في طاعتك والمراقبة على ارادتك والمبارزة في خدمتك وحسن  
 الادب في معاملتك والذل اليك والتفويض اليك (المقر بذنبه السائل من الله تعالى الرحمة)  
 اللهم اني رهين يا نبي اتعز في ذنوبها واستخفي تحت سدودها ففضل على بعفو يسط حافة  
 رجائي ويقبض الخفقة عن ارجائي اني لست أنفك مقلبا ازمة الخطايا واعنة السيئات فوفقني  
 لتوبتي وامن علي عند انتهاء نوبتي اعرابي يارب تظاهرت على منك النعم وتكاثفت مني  
 عندك الذنوب واحمدك على النعم التي لا يحيط بها الاعلى ووضع اعرابي يده على باب  
 السكينة فقال يارب سائلك بياك قد مضت ايامه وبقيت ايامه فارض عنه وان لا ترض عنه  
 فاعف عنه فقد بعفو السيد عن العبد وهو عنه غير راض وقال عمر بن العاص حين احتضر  
 يارب انك امرتني ان اكرم وزجرتني ان لا اعمد روكني تستغفر وقال ابن السكيت عند  
 وفاته اللهم انك اعراني كنت أعصيك وأحب ان اكون ممن يعطيك اني كم تعجب الي بعمتك  
 وانت غني غني وكما تمنع اليك بذنوبي وأنا انا بك فقير سبحان من اذا توعد عفا واذا وعد وفي  
 وقالت امرأة اللهم اني اقوم كسلي وأصلي عجزني فاغفر لي قبل عروما جري ووقف اعرابي على  
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد قبلنا منك وحقنا ما أدبت عن ربك ولو انهم اذ لموا  
 أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لو جدوا الله توأما جارا فاحمدا فاحمدا فاحمدا فاحمدا  
 واستغفروا فاستغفروا وكان شريح يقول اللهم اني أسألك الجنة بلا عمل عملته وأعوذ بك من  
 النار بذنب ركبته قال أمير المؤمنين كرم الله وجهه أحب الكلام الى الله ان يقول العبد  
 وهو ساجد اني ظلمت نفسي فاغفر لي ثلاثا (من سأل خير الدارين) طاف اعرابي بالبيت ثم صلى  
 ركعتين ونهض فقبل له مالك حاجة الى الله قال بلى وقرأته فيمن وما قالت قال قلت اللهم انك  
 قد أحصيت ذنوبي فاغفرها وعلمت حاجتي فاغفرها وقال بعضهم أسغفر الله والمجد لله فقيل له  
 في ذلك فقال ما رأيت اجمع من هاتين الكلمتين ان ابي ذنب وبهجة أسغفر الله من الذنب  
 وأحمد على النعمة (من سأل الله الغفران بفعله كانت منه) دعا رجل بالبصرة في مسجد فقال  
 اللهم اني وان كنت عصيتك فبجي فيك من أطاعك الا رجعتي فهتف به هاتف يا هذا لقد  
 عقدت عقدا لا ينحل أبدا ولما حج عمر بن ذرا جمع لناس اليه فقالوا له ادع لنا بدعوة فقال  
 اللهم ارحم قوما لم يزلوا منذ خلقتهم على مثل ما كانت عليه السحرة يوم رحمتهم وقانا الله هول  
 المطمع وضيق المضطجع وسوء المرتجع اللهم لو سألتني حسنتي مع حاجتي اليها وهبتهالك وأنا  
 عبد فكيف لا تهب لي سيئتي مع غذائك عنها وأنت رب اللهم أسألك المغفرة يوم كل نفس اليك  
 فقيرة فان النعمة فيها كثيرة (الاستسقاء) اللهم استغنا غنا مريار بعاجلا ولا محجلا لا سحرا  
 سفوحا طبعها غدا وقد اسمع اعرابي ذلك فقال اخشى الطوفان ورب الكعبة دعني يا نوح آوى  
 الى جبل يعصني من الماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انك حبست عنا مطر السماء فذاب  
 الشحم وذهب اللحم ورق العظم فارحم أنين الآتية وحنين الحانة اللهم ارحم تحيرها في مراتعها  
 وحنينها في مراتعها وصعد عمر المنبر للاستسقاء فلم يزد على الاستغفار فقيل له انك لم تستسق

واغل ام بحار والسيف لها  
 موج واقرن لها في مجاهد  
 وانت في الارض ام فوق السماء وفي  
 عينك البحر ام في وجهك القمر  
 بقبل البدر تر يا أنت واطنه  
 فلا تراب عليه ذلك الاثر  
 (منها)  
 نأى به الملك حتى قيل ذامك  
 ذنابه الجود حتى قيل ذابشر  
 في كل يوم لنا من مجده عجب  
 وكل ليل لنا من ذكره سر  
 قطرت في نجمة فالسعد طالعها  
 لا تنقضي وعلى أمواله سفر  
 ابا الفوارس والاباء مشقة  
 وهم بنوك ولا تنقي ولا تذر  
 وانت في جيش رأى لا غبار له  
 ترمى العدة بقوس ماله وتر  
 سقابك الله ذينا فاحصها  
 والعدل يفعل ما لا يفعل المطر  
 لما استغلت ستور الملك لاح لنا  
 ملك به الجود عين والتناثر  
 نال السماء باطراف القنا فبدت  
 من النصول عليها النجم زهر

فقال قد استسقيت بمجداد مع السماء ذهب الى قوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل  
السماء عليكم مدرارا وخرج سليمان ابن عبد الملك يستسقي فسمع اعرابيا يقول  
رب العباد ما لنا وما لك \* قد كنت تستسقينا فما بد لك  
\* أنزل علينا الغيث لا أبالك \*

فخض سليمان وقال أشهد انه لا أبالك ولا صاحبة ولا ولد (أنواع شتى من ذلك) اللهم اني أعوذ بك  
من ان تحسن في العيون علانيتي وتقيح في الخفيات سريري اللهم كما أسأت واحسنت الخافان  
عدت فعد علي وكان الحجاج اذا تلا قوله تعالى رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من  
بعدي يقول كان سليمان حسودا واذا تلا قوله تعالى اجعلني على خزان الارض قال أحب  
يوسف الامارة يا من يغضب علي من لا يسأله لا تحرم من قد سألك وقال الاصمعي سمعت اعرابية  
تدعو علي ظالم لها اللهم اشفي منه في الدنيا فاني في الآخرة عنه مشغولة اللهم لا تزلني منزل سوء  
فأكون امرأه سوء اللهم اصلحني قبل الموت وارحمني عند الموت واغفر لي بعد الموت وقال اعرابي  
وقد صلى اللهم غفرت لك جيبني وبسطت اليك يميني فانظر ما تعطيني وقال مالك بن دينار اللهم  
سمه لي الى الجواز وسم لي الجواز ومن دعاء موسى بن جعفر عليه السلام اللهم افرغني لما  
شغلني له ولا تشغلني بما سكت لي به يارب العالمين

(ومحتاج في فضائل أعيان الصحابة) \*

قد كان من شرط هذا الكتاب ان لا يشتمل على ذكر رجال على الترتيب اذ كان القصد فيه  
الى تنويع المعاني لذكر لم يوجد من ذكر فضائل الصحابة اذ كانت الحاجة اليه تكثير  
(أبو بكر الصديق رضي الله عنه) قيل سمي عتيقا بحمال وجهه وقيل لقول النبي صلى الله عليه  
وسلم أنت عتيق الله من النار وقيل لان أمه لم يكن يتي لها ولد فلما ولدتها استقبلت به البيت  
وقالت اللهم اجعل هذا عتيقا من الموت وهبه لي وقيل كان لايه ثلاثة أولاد عتيق ومعتق  
وعتيق ولد بعد عام الفيل بسنتين ودين أربعة أشهر ومات بعد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين  
وأربعة أشهر وهو ابن ثلاث وستين سنة (من فضائله) قيل له أربعة فضائل لم يشاركه  
فيهن أحد كان ثاني اثنين في الغار وثاني اثنين في المشورة وثاني اثنين في العريش وثاني اثنين  
في القبر وصلى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه قال الشعبي سألت ابن عباس عن أول الناس  
اسلاما فقال أما سمعت قول حسان بن ثابت فيه

اذا تذكرت شجوا من أخى ثقة \* فاذكر أباك أبا بكر بما فعلا

الثاني التالي المجود مشهده \* وأول الناس منهم صدق الرسل

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما دعوت أحدا الى الاسلام الا كان له تردد وكبوة الا أبا بكر وقال  
ما أحد أمن علي بحبيته وماله من أبي بكر وماء النبي صلى الله عليه وسلم عتيقا حتى غلب علي اسمه  
واسم أبيه وكفي له شرفا وقوله عز وجل لا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثاني  
اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فسماه صاحبنا كتابه ولما برز ابنه  
عبدالرحمن يوم أحد وقال هل من مبارز نهض اليه أبو بكر بسيفه فقال له النبي صلى الله عليه

(منها)  
لا يحدث النصر في اعطافهم مرا  
حتى كأنهم بالنصر مشعروا  
(قلت) السابق الى هذا المعنى كرم  
ابن زهير في قصيدته النبوية (وهو  
قوله)  
لا يفرحون اذا نالت رماحهم  
قوما وليس عجايزا اذا نبأوا  
(ولكن) تفضيل الفاضل وأعلم  
فان قصيدة العاضل قوله  
فاضل (ومن قصيدة العاضل قوله)  
تري غرائب من افعال مجدهم  
بردها العكبر لو لم يشهد النظر  
(ومثله في بديع الغريب قوله)  
اهذا كرام غيب غوث  
ولا بايع السحاب ولا كرامه  
وهذا ابراهيم لم يرق  
ومن للبرق فينا بالاقامه  
وهذا الجيوش ام صرف اللبالي  
ولا سبقت جوارحها رجامه  
وهذا الزهرام عبدلديه  
يدف عن عزيمة زمامه  
وهذا نصل غدام هلال  
اذا أمسى كنون أو قلامه  
وهذا التراب أم خلدتيم  
فأنا نال الشفاء عليه شامه

وسلم شمسك وارجع الى مكانك ومتعنا بنفسك (عمر رضي الله تعالى عنه) سمي الفاروق لفرقه بين الحق والباطل طعن لسبع بقين من ذى الحجة ومات غرة المحرم وقيل كان ابن ثلاث وستين سنة وقيل ابن ستين وقيل خمس وخمسين وخلافته كانت عشرين سنين وسبعة أشهر وخمس ليال وقيل ثمانية أشهر وأربعة أيام (من فضائله) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أيد الإسلام بعمر بن الخطاب أو بآبي جهل بن هشام فأصبح عمر ففرع الباب على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ونزع فصلى في المسجد ظاهرا وقال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يفرق من عمر وروى أبو سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا عمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكي عمر وقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله أعليك أغاروقا قال عليه الصلاة والسلام بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون وعليهم قصص منها ما يبايع الندي ومنها ما دون ذلك وعرض على عمر وعليه قصص يحجره قالوا ما أولت يا رسول الله قال الدين وقال عليه الصلاة والسلام ان من قبلكم كان فيهم محدثون فان يكن في أمتي منهم أحد فانه عمر بن الخطاب وقال عبد الله بن مسعود اذا ذكر النساكحون فيها لا بعمر كان والله للإسلام حصنا حصينا يدخل فيه الناس ما دام حيا ولا يخرجون منه فلما مات اتهم ذلك الحصن وكان يبغض الملق والتقرب وضرب الناس على ان قالوا يا خير الناس وقدموا اسمه في الديوان فغضب وقال ضعوا عمر وآل عمر حيث وضعهم الله وكان عبد الملك يقول اذا ذكر عمر كان ذكره أسفلا للامة وطعنا على الأئمة (من فضائل أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما) روى عن أمير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى أبي بكر وعمر فقال هذان سيدا كهول أهل الجنة وقال عليه السلام اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أسس بناء المسجد جاء بجحر فوضعه ثم جاء أبو بكر بجحر فوضعه ثم جاء عمر بجحر فوضعه ثم جاء عثمان بجحر فوضعه فمثل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال هم أمراء الخلافة بعدي وقيل لعلي بن الحسين رضي الله عنهما ما منزلة أبي بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم فقال منزلة ما منه اليوم وحث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة فجاءه أبو بكر بماله كله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما أعددت لعمالك فقال ما أعددت لعمالك فقال نصف مالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين الرجلين ما بين الكلمتين ولما استشار النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر في أسارى بدر قال قومك فيهم الأبناء والأبناء والأخوان فأمّن عليهم أو فادهم يستنقذهم الله بك من النار وما أخذت منهم فهو قوة للإسلام فاستشار عمر فقال يا نبي الله هم أعداء الله كذبوك وعاربوك وأخرجوك أضرب رقابهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل أبي بكر في الملائكة مثل ميكائيل ينزل بالرضا والغفران وفي الأنبياء إبراهيم طارحه قومه في النار فازاد على ان قال أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون وقال فن تبغى فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وكمثل عيسى اذ يقول ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم ومثل عمر في الملائكة كجبريل ينزل بالسخط والنقمة وفي الأنبياء كنوح حيث قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك

وهذا الدرر مشهور ولكن  
أروني غير أعلامي نظامه  
وهدي روضة تندی وسطري  
بها غصن وفاقتي جامه  
وهذا الكاس روق من بناني  
ودكر ك كان من مسك ختامه

(ومثله في الحسن قوله)  
المضمون لئلا الحرب ليس لها  
الا زمام واضلاع العدا حطاب  
والشاربون كؤس الموت مترعة  
ولا سنة في حافاتها حبيب  
(وقال من مديح قصيدة طائية)

وأجاد  
أما الثريا فعمل تحت أنجسه  
وكيل قافية قالت لذلك طام

(ومثله في الحسن قوله)  
يقول ولوان اللبالي خصومه  
ويغني ولوان النجوم مطالبه

وقد خفقت رايته فكانها  
أنا مل في عمر العلو تحاسبه

(ومن غريب تحسب ابن هاشم)  
في مدائح قوله  
فتفت لكم ربح الجبال بعنبر  
وأمدكم فلق الصباح المسفر

ولا يلدوا الا فاجرا كفارا ومثل موسى حيث قال ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم  
 فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وقد أحسن تأثيرهم في الولاية أما أبو بكر رضي الله عنه فإنه  
 لما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر كيف مات النبي والله تعالى يقول ليظهره على الدين  
 كله فقام أبو بكر فقال أيها الناس إن الله تعالى قد نفعي اليكم نبيكم وهو حي بين أظهركم ونعماكم إلى  
 أنفسكم فقال انك ميت وانهم ميتون فمكن الناس وتلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله  
 الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ثم تلا كل نفس ذائقة الموت وكل من عليه ساقان  
 ثم قال ليظهر الله دينه ويتم نوره وأمره في ارتداد العرب ومنعهم الزكاة معروف حيث خاف  
 جماعة الصحابة وقال لو منعوني عقالا لقاتلهم وقال ان قبلت قولكم لا نقض عرا الاسلام  
 عروة عروة واجتهد في تجهيز جيش اسامة وخالفه الصحابة فقال لو بقيت وحدي حتى تأكلني  
 الكلاب ما أخرجت جيشا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإنفاذه والوحي ينزل عليه وأما عمر رضي الله  
 عنه فإنه فتح الفتوح ودقن الدواوين وفرض العطية ومعه الأهمصار وحي النبي في بلغته خيله  
 أفريقية وأوطأ خيله خراسان وكرمان وأزال ملك بني ساسان ولساطع من قبله لا يستخلف  
 فقال ان أترك ذرة تركت من هو خير مني يعني رسول الله وإن استخلف فقد استخلف خير مني يعني  
 أبا بكر (عمران رضي الله تعالى عنه) كان يلقب ذا النورين وكان ختن النبي صلى الله عليه وسلم  
 على ابنتيه قتل يوم الأربعاء ثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو ابن اثنتين  
 وثمانين سنة وقيل انه كان أصبح فقتل اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقتل  
 يا عثمان أفطر عندنا الليلة فاصبح صائما فقتل من يومه وأشرف عليهم وقال علام يقتلوني واني  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا بأحدى ثلاث رجل زني بعد  
 احصان فعليه الرجم أو رجل ارتد بعد الاسلام فعليه القتل أو قتل عمدا فعليه القود فوالله  
 ما زلت في جاهلية ولا سلام ولا قتلت أحدا ولا ارتددت منذ أسلمت وقال أبو موسى دخل النبي  
 صلى الله عليه وسلم حائطا ومرني بحفظ الحائط فجاء رجل يستأذن فقال أئذن له وبشره بالجنة  
 فاذا أبو بكر ثم جاء آخر يستأذن فقال أئذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم استأذن آخر فسكت  
 هنيهة ثم قال أئذن له وبشره بالجنة بعد بلوى ستصيبه فاذا عثمان بن عفان وصعد النبي صلى الله  
 عليه وسلم أحدا معه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله وقال اسكن أحدنا  
 عليك نبي وصديق وشهيدان واستأذن عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم وكان مكشوف  
 الفخذ فغطاها وعنده أبو بكر وعمر فقيل له في ذلك فقال كيف لا استحي ممن تستحي منه الملائكة  
 (ذكر فتوحاته) افتتح أرمينية بجيب بن مسلمة واذر بيجان بالمغيرة وأخر ببيعة بعبد الله بن  
 سمرة (ذكر ما عتب عليه) قالوا آوى طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم المحكمين العاص  
 وأعطاهم ألف درهم ونفي باذرا إلى الزبدة وعامر بن عبد القيس إلى الشام وتصدق رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بهزور على المسلمين وهو موضع سوق المدينة فنقضه عثمان وأقطعه  
 الحارث بن الحكم أخا مروان وأقطع فدك مروان وكل ذلك مما وصفه به عمر رضي الله عنهما  
 حيث قال هو كلف بأقاربه (علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه) قتل تسع عشرة ليلة خلت  
 من شهر رمضان يوم الجمعة سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستين وقيل ابن ثلاث وخمسين وخلفته

وخبرتهم عن الوقائع بانها  
 بالنصر من ورق الحمد يد الانحصر  
 ابني العوالي السعدي والسوي  
 في المشرفة والعديد الاكثر  
 من منكم الملك المطاع كانه  
 تحت السوابغ تبع في جبر  
 (قيل) انه لما تجاهل في هذا البيت  
 عن معرفته ترجمه الجيش بكيله  
 تعظيما للمدح اذ هو ملكهم وهذه  
 القصيدة سارت بها سائر الركب منها  
 في قبيلة صدر الدرع وعبرهم  
 وخلوهم على الجميع الاحمر  
 ونظمت في النداء قبا بهم  
 في مكانهم سفائن في البحر  
 حتى من الاعراب الانهم  
 بردون ماء الامن غير مكدر  
 لي منهم سيف اذا جردته  
 يوما ضربت به رقاب الاعمر  
 فعمامه من رجة وعراضه  
 من جنة وعينه من كثر  
 (ويجبني من هذا الباب قول ابن  
 النسيه)  
 ملك زمان في يده  
 فاختلقت كاختلاف الواه

أربع سنين وثمانية أشهر وتسعة عشر يوما ودفن بالكوفة وغيب قبره وقال صلى الله عليه وسلم الخلافة ثلاثون عاما ثم تكون ملكا وكاه النبي صلى الله عليه وسلم أبا تراب وذلك أنه دخل على ابنته فاطمة فقال ابن عمك قالت في فناء المسجد فوجده مضطجعا في التراب فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم يا أبا تراب وذلك من شدة ما أعجب به (من فضائله) قال له النبي صلى الله عليه وسلم ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي قال بلى قال فأنت كذلك وقال علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وأخذ بيده فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأبغض من أبغضه وأنصر من نصره واخذل من خذله وقال يوم خيبر لا عطين إلا به غدار جلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ثم دعا عليا وهو رمد فأعطاه اللواء وقال أنت أخي في الدنيا والآخرة وقال صلى الله عليه وسلم النظر إلى علي عبادة أي إذا برز يكبر الناس فيقولون لا إله إلا الله ما أحله ما أعلمه ما أشجعه ما أشرفه وقال عليه السلام بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يا رسول الله أتبعني وأنا حديث السن لا علم لي بالقضاء فقال انطلق فإن الله تعالى سيهدي قلبك ويثبت لسانك قال فاشككت في قضاء بين رجلين ولما أنزل الله عز وجل وتعيها أذن واعية قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي سألت الله أن يجعله أذنك فاسمع بعد هاشميا لا يحفظه وعن أنس بن مالك قال جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقعدين يديه فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام واني واني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فسكت عنه فرجع أبو بكر إلى عمر فقال هاتكت واهاتكت قال وما ذاك قال خطبت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني فقال مكانك حتى آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاطلب مثل ما طلبت فأتي عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقعدين يديه وقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام واني واني فقال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فأعرض عنه فرجع عمر إلى أبي بكر فقال أنه ينتظر أمر الله فيها انطلق بنا إلى علي حتى نأمره أن يطلب مثل الذي طلبنا قال علي فأتاني وأنا في سبيل فقالت ابنة عمك تخطف فنهاني لا مرفقت أجردائي طرف علي عاتق وطرف في الأرض حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقعدت بين يديه فقلت يا رسول الله قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي واني واني قال وما ذاك يا علي قلت تزوجني فاطمة قال وما عندك قال فرسي وبدي يعني درعه فقال اما فرسك فلا بد لك منه واما درعك فبعها فبعها بأربعمائة وثمانين فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فوضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال يا بلال اغتربها طيبا وامر أن يجهزوها فجعل لها سرير مشرط بالشريط ووسادة من ادم حشو هاليف وملاء البيت كتيبا يعني رملا وقال اذا أتتك فلا تحدث شيئا حتى آتيك فجاءت مع أم أيمن فقعدت في جانب البيت وانا في جانب وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ههنا الخي فقال أم أيمن اخوك وقد زوجته ابنتك فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لفاطمة اثنتي بجاء فقامت إلى قعب في البيت فجعلت فيه ماء وأتته به فج فيه ثم قال قومي فنضج ثديها وعلى رأسها ثم قال اللهم اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال اثنتي بجاء ففعلت الذي يريد خلا لث القعب ماء وأتته به فأخذ منه بفيه ثم محه فيه ثم صب على رأسي وبين يدي وقال اللهم اني اعيذ بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل

بيضاء يوم انطلق أنعمه  
حجاء يوم اعتقال مرانه  
(ومثله في الحسن قوله)  
جملت أنا مله السيوف فلم تزل  
شكر ذلك مسجد أوركما  
حات فلا برحت مكانا لم يزل  
من در افواه الملوك مرصعا  
(ومثله قوله)  
سل عن مواقف بأسماء التيقت  
يوم الهياج كآب بكتاب  
لمعت أسنته على أعلامها  
فكانها شهب ذوات ذواب  
تهوى الملوك إلى الشام ترابه  
فمغورهم كالدرين تراب  
(وقال وأجاد)  
ملك اذا ضاق الزمان باهله  
بخلا توسع في المسكارم وانفمع  
تكموا السحاب اذ تجاري كفه  
فالغيث في جنباتها عرق رشح  
وتكلف الاسد المصور بعدله  
في القفر أن برعى الغزال اذا سنع  
كم من خطيب ذا كبر غير اسمه  
لما تنخخ قال منبره نفع  
ذكر واسواه فنهوا عن فضله  
بيت الكرم دليله كآب نفع



على اهلك بسم الله والبركة. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغل وانا على فرس فقرأ آية فيها ذكر علي بن ابي طالب فقال اما والله يا بني عبد المطلب لقد كان علي فيكم اولى بهذا الامر مني ومن ابي بكر نقلت في نفسي لا اقالني الله ان اقلته فقلت انت تقول ذلك يا امير المؤمنين وانت وصاحبك وثيقا وافترعنا الامر من دون الناس فقال اليكم يا بني هذا المظالم اما انكم اصحاب عمر بن الخطاب فتأخرت وتقدم هنية فقال سر لا سر وقل اعد على كلامك فقاتلنا ذلك شدة فرددت عليك جوابا ولو سكت سكتنا فقال انا والله ما فعلنا الذي فعلنا عن عداوة ولكن استصغرناه وخشينا ان لا تجتمع عليه العرب وقريش لما قد وتره قال فأردت ان اقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فيمنع فيمنع كذبهم فاقم يستصغره افتصغره انت وصاحبك فقال لا جرم فكيف ترى والله ما قطع امرنا دونه ولا نعمل شيئا حتى نستأذنه وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب قال ثلاث لم اسأل عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي وما هن قال عمر حب الرجل الرجل لم يجز بينهما خلصة ولا معرفة فاني ذلك والروايات ما يصدق كائنا باليد ومنهما ما يكون اضغاثا فاني ذلك والرجل لم يتحدث بالحديث احبانا ويختلف احبانا فاني ذلك فقال علي عليه السلام اما ما ذكرت من حب الرجل الرجل لم يجز بينهما خلصة ولا معرفة فان الله خلق الارواح قبل الاجساد فخلق الارواح على سبب بين السماء والارض فتتشم كما تشام الخيل ها تعارف ثم تتلف هنا واما الروايات ان العقل اذا عرج بنفسه وهو في النوم في المنعده فهو كائنا باليد واذا هبط الى جده تلقته الشياطين بالاضغاث لكي تحزبه وما اخبرته فهو الذي لا يصدق واما الرجل يتحدث بالحديث ثم ينسى فان القلب تغشه ظلمة كظلمة القمر فاذا تعشى القلب تخلى عنه ذكره وعن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خيلتي ووزيري وخيلتي وخير من اترك بعدى يقضى ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة لقد زوجتك سيدا في الدنيا سيدا في الآخرة لا يخضعه الا منافق وقال النبي صلى الله عليه وسلم لتداوحي الى في علي ثلاث انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وعن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت مني وانا منك وقال عليه الصلاة والسلام الحق مع علي وعلى مع الحق لن يزولا حتى يرذاعلى المحوض وعن جابر بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا وعلى من نجرة واحدة وقال له علي آخيت بين الناس يا رسول الله فمن اني قال انت احيى في الدنيا والآخرة (فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما) قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على خير الناس عموما وجمعا قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين جميعهما جعفر الطيار وعمرهما ام هانئ بنت ابي طالب وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم حاملا الحسن فقال له رجل يا غلام نعم المركب ركبت وروى انه قال صلى الله عليه وسلم وقد امتطاه الحسن والحسين نعم المولى مطيكا ونعم ازا كان انما ابوكما خير منكما وقال ابو هريرة سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سجعات بلا ركوع فقيل له قال اناي جبريل فقال ان الله يحب عليا فسجدت ورفعت رأسي فقال ان الله يحب فاطمة فسجدت ثم قال ان الله يحب الحسن والحسين فسجدت فقال ان الله يحب من احبهم فسجدت وقال ابراهيم النخعي

(وقال)  
معت له كميما الحمد اذ سبكت  
عنا للبدل اذ سبكت الذهب  
(ومن يدع شيخ شيخه فانه  
قوله)  
اذ اعتقل السهم العوالي عاقه  
بها العس عن كل الى ولياه  
وافنى العدا ضربا وطعنا كائنا  
تردده فيهم فافاه  
(ومن اماننا من قلاوس هذا قوله)  
ملك اذ اكرم المحسم بكفه  
لم يلففت الا رأس ساجد  
شيم تقسمت المسكار ما غنيت  
روح الولي ورغم أنف الحاسد  
غضب السكواكب وصفها فالحمد  
في صورة المربح ظرف عطار  
ذو العضب والعذب الذين تكفلا  
قطع الوريد ووصل ري الوارد  
ركبوا الجياد الجرد واعتموا القنا  
فكانهم أسد سطت بأساود  
(ومن ذلك قوله)  
يا فارس الاسلام حين ترجلت  
فرسانه وتجادلت عن نصره  
والصارم الذي اقبضت به  
من خلف ستر النعم عذره بكره



لو كنت ممن اعان على الحسين ثم قيل لي ادخل الجنة لاستحييت ان يراى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وقال ابو بكر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر ينظر الى الحسن مرة وإلى الناس مرة وقال ان ابني هذا سيد يصلى الله به بين فتيمن من المسلمين وسأل بعض اهل العراق ابن عمر عن قتل الذباب فقال يا اهل العراق تسألوننى عن قتل الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول الله هماريحاننى من الدنيا وقال عمر بن عبد العزيز يوم قد قام من عنده على بن الحسين من اشرف الناس فقالوا انتم فقال كلا اشرف الناس هذا القاسم من عندي آتيا من احب الناس ان يكونوا منه ولم يحب ان يكون من احدود كرا الحسن والحسين عليهما السلام رضوان عند المؤمن فقال يخرج مائة تقولون في غلامين حسن خلقتهم المجال وناغاها مجبريل وولدا بين التنزيل والتجليل هل لذين من عديل جدهما الرسول واهما ما البتول وابوهما المقبول وقال عمر بن الخطاب في طلب مصاهرته عليا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سبى ونسبى وقال عليه الصلاة والسلام فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني (مناقب جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين) سمى النبي صلى الله عليه وسلم طلحة يوم احد طلحة الخير وفي غزوة العسرة طلحة الفياض ويوم خيبر طلحة الجود ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا طلحة انت ممن قضى نحبك وقال الزبير حوارى وابى عمى وطلحة حوارى وقال سعد ما سلم في اليوم الذي اسلمت فيه احدوا قد مضت سبعة ايام واني لثلث الاسلام وقال نبلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وقال ارم فذاك ابى وامى وقال عليه الصلاة والسلام اللهم سيد درمي واهب دعوته وقال عبد الرحمن كان اسمى عبد عرو فلما اسلمت سمى ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل امة أمين وأمين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وقال النبي صلى الله عليه وسلم اهتر العرش لموت سعد بن معاذ وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأكم ابى وافرضكم زيد واعلمكم بالحلال والحرام معاذ واقضاكم على وقال ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبى ذر وقال يا أيكم خير ذى عن وعليه مسحة ملك فأتاهم حري بن عبد الله البجلي وقال رب أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك وقال رضى لامتى ماضى لما ابن ام عبد وكرهت لها ما كره ابن ام عبد يعنى عبد الله بن مسعود وقال ابن عباس ضمنى النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ازجل عبد الله بن عمر كان يصلى بالليل ثم ما كان ينام من الليل الا قليلا وقال عليه الصلاة والسلام ان عبد الله بن عمر رجل صالح وقال كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الاطعمة وقال بلال سابق الحبشة وكان عمر يقول ابو بكر سيدنا اعتق بلالا وكان عليه السلام يقول مالكم وعمار انما عمار جلد مابى عني وكان بنو مخزوم يعذبونه واهه وكان يرميها النبي صلى الله عليه وسلم ويقول صبرا يا آل ياسر فان موعدكم الجنة وقال من احب ان ينظر الى رجل يحب الله ورسوله بكل قلبه فليمنظر الى سالم وقال عمر في شكاته وعنده المهاجرون والانصار لو ادركت سالم ما تخانجنى فيه شئ واجتمع باباب عمر

(وقال)

من القوم ما غير الظالمين بهم  
أساس ولا غير الذوابل أركان  
اذا جردوا يبيض السيوف فاما  
سوى أرؤس الصدايق البيل أجفان  
ولست ترى في محكم الذكورة  
تقوم مقام الحمد والكل قرآن  
قله منهم واحد بين قومه  
وهم بين أحياء القبائل وحدان  
(ومن لطائف ابن سناء الملك هنا قوله)  
يا فائق الصبح من سيف براحة  
أنت الذي فلق الهامات بالفاق  
فكم تركت بها كفا بلا عضد  
وقد نوسد همارأسا بلا عتق

(وقال)

نأتى بأنواع فكر فيه مبتكر  
لكن معالمة تأتينا بأجناس  
نأتى تراب مواطيه بأعيننا  
ونحسد الرجل فيه قلة الراس  
كأنما الكف فيه مثل مصفاه  
والأنم فيها كأعشار وأنجاس  
وقال من بعض مدائمه في الفاضى

(الفاضل)

في الناس جود ولكن جود راحته  
اربي عليهم وليس البحر كالنهر

الاجلاء من العرب فخرج اذنه وفيهم ابوسفيان وعيينة بن حصن فخرج الاذن وقال ابن بلال  
 ابن عمار ابن صهيب ابن سليمان ادخلوا فتمعرت وجوههم واستبان الجرح فيهم فقال سهيل بن  
 عمرو مالكم دعوا ودعينا فاسرعوا وابصنا ولئن حسدتموهم على باب عمر لما اعد لهم في الجنة اعظم  
 وقال المهدي لعبد الله بن مصعب ما تقول فيمن ينتقص اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 امرئان يقتل من ينتقص النبي يا يسر ينتقص وان من اشد المنتقص ان يقال كان راضيا باصحاب  
 سوء يحبونه وقال سفيان بن عيينة من ابغض ابا طالب فهو كافر ف قيل له قال لان النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان يحبه وان ذلك قال الله تعالى نك لا تهدي من احببت ومن ابغض من يحبه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فهو كافر (نبت من ذكر فضائل معاوية رضي الله تعالى عنه) قيل لا يرد  
 الاسلي لم اخترت صاحب الشام على صاحب العراق فقال لا في رأيت اطوى لسهرة واملك لعنان  
 امر جيشه وافطن لما في نفس عدوه وسئل عمر بن عبد العزيز عن يوم الجمل ويوم صفين فقال تلك  
 دماء صان الله عنها يدي فلا أغس فيها الساني وقال بعضهم على بن ابي طالب آخرة لا دين سامعه  
 ومعاوية دنيا لا آخرة معه (مما طعن فيه) قيل له شام بن الحكم هل شهد معاوية يوم بدر فقال  
 نعم من ذلك الجانب وبلغ الحسن أن نافعا كان يقول ان معاوية كان يسكره الخمر لم وينطقه  
 العلم فقال كان يسكره الخمر وينطقه ليطر وقال الحسن لقد فعل معاوية ثلاثا كلها موبقات  
 متازعة الامر أهله وادعاه زيادا واستخلافه يزيد وقال معاوية أعنت على ثلاث كان رجلا  
 يظهر سره وكنت كتموا وكان في أحب جنود سره وكنت في أطوع جنود وأفله خلافا وكنت  
 أحب الى قرين منه رضي الله عن النخابة اجمعين (نوادر للشيعة) قيل له لول كان يتشيع  
 وزن أبو بكر وعمر بالامة فرجما فقال له كان في الميزان عيب وقيل له أنا أخذ رهمين وأشتم  
 فاطمة فقال بل أخذناها وأشتم معاوية وقال بعضهم رأيت في بغداد مكفوف يقول من أعطاني  
 حبة سقاء الله من الخوض على يده معاوية فتبعته حتى خلوت به فلم صمته لطمه وقلت له عزات  
 أمير المؤمنين عن الخوض فقال بحجة اسقيهم من يد أمير المؤمنين لا والله وتخاصم رجلا ان الى  
 بعض الولاة وكان يتشيع وكان اسم أحد اخيه عيني على وكنيته أبو عبد الرحمن واسم الآخر  
 معاوية فلما عرف الولا الى اسمي ماضرب معاوية مائة سوط فقطن الخضم للقصص فقال للوالى  
 ان رأيت ان تسأل خصمي عن كنيته فسأله فقال لتيني أبو عبد الرحمن فغضب عليه وضربه  
 مائة سوط فقال له المسمى معاوية ما أخذته مني بالاسم استرجعته منك بالكنية وبقرين  
 قرية أهلها متناهون في التشيع فربهم رجل فسأله عن اسمه فقال عمران فاجتمعوا عليه  
 يضربونه فقال ليس اسمي عمر فتصبروني لما ذقوا لولاهو أشمر من ذلك فانه عمر وفيه حرفان من  
 عثمان (تعريضات للشيعة) كان شيطان الطاق يتشيع فأخذه بعض الخوارج فقال له  
 ان لم تبرأ من عثمان وعلى قتلتك فقال أنا من على ومن عثمان برى، وانما أراد أنا من على أى  
 من مواليه وبرى من عثمان فتخلص من الخارجى وراى المعدل يقوم عليهم فلم يحبوه  
 فقال لعلمكم تظنون ما يقال في من الرضا ان أبابكر وعمر وعثمان وعليان نقص واحدا منهم  
 فهو كافر وامرأته طالق فسر القوم ودعوا له فقال بعض من كان معه من شيعة ويحدث ما هذه  
 اليمن فقال اني أردت بقولي من نقص واحدا منهم على بن ابي طالب وحده وقال أبو سهل

نصنعوا وانت طبعاموا هبه  
 تعطل البدو أحلى من حلى الخضر  
 والادهر مذاليه كف مقتدر  
 قد لادهر منه كخط محقتر

ذاك الاجل وان يحك الوري شيها  
 فالسك كالطين في الألوان والصور  
 في كفه قلم شئت أو قدر  
 يعرف الخلق بين النفع والضرد  
 منه الطروس حدود والسطور بها  
 مثل السوالف والطرات كالطرد

(منها)  
 حبى صحيح ونصيرى حبه كذب  
 اى جهنة فاسألنى عن الخبر  
 (وقال)

تقن في اعطائه لعفانه  
 فلو سأله الجدا عطاهم انبدا  
 ولا عيب اضا في ما نرى به  
 سوى انها تروى بالسنة الاعدا  
 أقول لهذا الدهر ته واستطل به  
 فحسبك فخرا أن تكون له عبدا  
 (وقال)

أخوف مكات لا تزال سيفه  
 تخط سطور النصر في جهة الكه  
 فقد أرسلت ختالي كل كافر  
 كما أرسلت فتحا الى كل مسلم

الصعلوكي لابي عبد الله الحصري كم تقول أمير المؤمنين وما كان له قط يوم أبيض فقال  
ولا اليوم الذي رجع فيه الى الحق ويبيع أبا بكر فقال كان في ذلك اليوم مكرها فقال أبو عبد الله  
اشهدوا حتى لا يقول في المناظرة أن أمير المؤمنين كان راضيا بتولية أبي بكر (نواذر للناسبة)  
كان بعض الشيعة يستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم على منى كهارون من موسى فقال  
بعض النواصب ما تلك المنازل فان هارون كان اخا موسى من أبيه وأمه وكان شريكا في النبوة  
ومات قبله وليس شيء من هذه المنازل لعللي فلم يبق الا ان يأخذ بالحجة وبرأيه يعني قوله  
لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي وولدت رجل من النواصب ولد فسماه حسينا فقال بعض أصدقائه  
والله لو علق عن ابنه معاوية ما كان الاناصيبا (ذم الغلو والتهافت في الصحابة) قال يحيى بن زيد  
ابن علي نحن من أمتين أربع أصناف ظالم لنا حقنا وبالغ بنا فوق قدرنا ومعطينا ما يجب  
لنا وحامل علينا ذنب غيرنا وقال بعض عوام الناصبة معاوية ليس يخلق فقيل كيف قال  
لانه كاتب الوحي والوحي ليس يخلق وكاتبه منه وقيل ان عبد الرحمن صاحب الاندلس  
أنهى إليه ان رجلا من العملة وقع في علي رضي الله عنه فامر بتأديته فقيل له لم ينزل الخلفاء  
من اسلافك يجوزون هذا فقال أنا لم أنكر من فعل معاوية شيئا كان كاري لهذا فان في هذا  
تحسير للعامة على الوقوع في علي وعلى ان قعده اديه لم يتعده حسبه ومن الخطا في السياسة  
ترخيص الملوك للعامة في الوقعة فيهم وسئل رجل هل الحسن افضل ام الحسين فقال الحسن  
لان الله تعالى يقول ربنا آتانا في الدنيا حسنة ولم يقل حسنة وسئل بعضهم هل كان النبي  
حسنيا ام حسنيا فقال كان حسنيا وحسنيارضا وان الله تعالى عليهم أجمعين

\* (الحدا الحادي والعشرون في الموت وأحواله) \*

اسماء الموت وصفه يقال له البطو والجمع ورمد وأم قشع وشعوب والموتان والموت والحمام  
والقود وموت زؤام وذعاف وجفاف ويقال فقير وفطس وعضد ويتبل وعضد وطن واهق  
أصبغه ورق بنفسه وجرض بريقه وآثر الله به وانحل تركيبه ومضى لما خلق له واتاه ما كان  
يحذر ودعاه ما كان يخبر شرب الدهر عليهم وأكل وأفلت حريضا وأفضه شعوب ووجبت  
نفسه وانضب ظله ونرض رباطه وصل به الى أبي يحيى وسلم لمائه وقيل الحكيم ما الحياة وما الموت  
فقال الحياة مينة أدت الى سعادة والموت حياة أوجبت على أهلها النجاة وأجود اسم له ما قال النبي  
صلى الله عليه وسلم أكثر وأمن ذكر هادم اللذات وقيل الختوف اربعة سخطى بعقوبة الله  
وذلك ما ذكر الله حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة وطبيعى وذلك بالهرم وانقطاع الامل  
وعرضى وهو ما يسمى الموت الفجأة واكتسابى وهو ما يكون بالتعرض لمحرب أو سباع ونحو ذلك  
(تعظيم أمر الموت) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظر افضيعا الا والموت أقطع منه  
عبد الله بن معاوية

والموت اعظم حالة \* مما يمر على الجبله

وقال رجل للحسن ان عشت ترمالم تره فقال الحسن ان مت ترمالم تر وكان كثيرا ما يقول الحسن  
عند الموت يا أتيت الخبر وقال ان الموت فضح الدنيا (الحث على تصور الموت) قال بعض الخلفاء

وأصبح بعدى السيف تصميم عزمه  
من ذلك يسمى بالحسام المصمم  
وأسمه في صدر كل مدرع  
فما المدرع منها غير بردهم  
(منها)  
وأنتك بجرأ طبق الأرض مله  
فلم يبق عدى رخصة في التميم  
فخذها فقدماءك من منائر  
مجددوا ليس الفضل للقدم  
(وقال)  
وخاض بهم في البر بجر من الردى  
طرائقه سود وأواجه جر  
فأقرب شيء بعد رؤيته الفتر  
وأبعد شيء بعد رؤيته الغفر  
ولا عيب في ازعامه غيرانه  
يعلم منه كيف يستعبد المحر  
جى الناس في أناره فتعزوا  
ومن قبلهم ربح الجنائب والقطر  
(ومن المدايح المحسة لابن النديسه)  
في الاشرف  
امام جيشك اناس اربعة  
نصل ونصروا ورايات  
وتحت غيل التناورسان معركة  
لما بات وفي الهجاء وثبات

لابن السماء عظمى وأوجز فقال اعلم انك اول خليفة تموت وهذا كما سأل اشدشير بعض الحكماء  
عن دار بناها وقال هل ترى فيها عيبا فقال نعم عيبا لا يمكنك اصلاحه فقال وما هو قال لك منها  
خرجة لا عود بعدها او دخله لا خروج بعدها وقال روح بن عباد رأت في منامي كان قائلا  
يقول لا تكونوا كالاولى من قبلكم \* لم يخافوا بأسا حتى نزل  
وكتب أبو العتاهية على سقف بيته بترويق

أتطمع ان تحللا لأبائك \* أنت قوي المنية ان تنالك  
أما والله ان لها رسولا \* بها لو قد أتاك لما قالك  
كأنى بالتراب عليك يحيى \* وبالباكين يقسمون مالك  
ولست بخلاف في الناس شيئا \* ولا مستزودا الافعالك

وكان المحسن اذا خوف من الموت يقول للشيخ الزرع اذا بلغ لابدان يحصد ويقول للشبان  
هل رأيتم زرع عالم يبلغ ادر كته الآفة وقيل اذ كرحفرة سمكة قصير وسا كنها أسير وقيل من  
ضاق به امر فليترك الموت فانه يتسع عليه ونحوه من أحس بانه يموت فليس ينبغي ان يغم لامر  
صعب ينزل به وقيل لمجهر بن محمد عليهما السلام كيف صار الموت يأخذ على فتون شتى فقال  
أحب الله ان لا يؤمن على حال شكار جل الى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فقال اكثر  
من ذكر هادم اللذات فانه ما ذكره أحد في ضيق الا وسعه عليه ولا في سعة الا ضيقها عليه وقال  
معبد المجنى نعم نصيحة القلب ذكر الموت يضرد فضول الامل ويكف غرر المني ويهون  
المصائب ويجول بين القلب وبين الطغيان وقيل ما دخل ذكر الموت بيتا الا رضى اهله بما قسم الله  
لهم وجدوا في امر آخرتهم وقيل ابلغ العنات النظر الى محل الاموات ومصارع البنين والبنات  
(التخويف من الموت بما شاهد) قال المحسن وقد قعد عند رأس ميت ان امرأ هذا آخره لاهل  
ان يزهد فيما قبله وان امرأ هذا اوله لاهل ان يحذر ما بعده وقف اعرابي على قبر هشام وخادم  
له يقول ما لقينا بعدك صنع بنا فقال الاعرابي ايها عليك اما انه لو نشر لاخبر انه لقي أشد مما لقيتم  
ومر أمير المؤمنين بمقابر الكوفة فقال السلام عليكم اهل الديار الموحشة والمحال المتفرقة انتم لنا  
سلم ونحن لكم تبع اما الازواج فقد نكحت واما الديار فقد سكنت واما الاموال فقد قسمت  
هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم التفت الى اصحابه فقال اما انهم لو نكحوا والوفاوا وجدنا خير  
الزاد التقوى ونظر المحسن الى صديقه بين جنازة ما بينه يقول يا بئس مثل يومك لم اره فضمها المحسن  
وقال اي بنية وابوك مثل هذا اليوم لم يره فبكى المخلق (حث الانسان على الاستدلال على موته  
بمن مات من اقاربه) قال بعض الحكماء ذهب ابوك وهو اصلك وابنك وهو فرعك فما حال الباقي  
بعد ذهاب اصله وفرعه وقال محمود في معناه

وغادروك بلا اصل ولا طرف \* فابقاؤك بعد الاصل والطرف

ابونواس الا يا ابن الذين فتموا وماتوا \* اما والله ما ماتوا لتبقى

قال ابو حازم ان امرأ ما بينه وبين آدم اب الاميت لمعرق في الموت قال ليبد

فان انت لم تفعلك علمك فانتبه \* لعلك تهديك القرون الاوائل

فان لم تجد من دون عدنان باقيا \* ودون معد فلتعرك العواذل

اهله في سماء من مغافرها  
لها الترائك أفلاك وهالات  
(منها)  
صفائح هي اذ دب الفريد بها  
مخائف كتبت فيها المنيات  
ان من شمس النقي من لم يار مد  
سكنها بالبحاج الاهوجيات  
ابن الفراس رب الروم من أسد  
ضار له من رماح الخطايات  
دمياط طور نار الحرب موقدة  
وانت موسى وهذا اليوم ميقات  
التي العاصات تلف كلما صنعوا  
ولا تخف ما حبال القوم حيات  
أصبتهم بسهام المحرب من حاب  
وللكايد من بعد اصابات  
فظهر الله ذاك النغر من قلع  
أصابه وانجبت تلك النديات  
لله من نغر دمياط وبرزخها  
فتفتح له تفتح السبع السموات  
يوم على الروم شئ رجيح سمها  
أمطار من مصيبت مصديات  
تخلق العجوزك اليوم من دمهم  
والوج ترقصه فيه الممرات  
نسجته على هذا المنوال  
(ومما) الذي يعجز المحريري طرحه قولي من

امرؤ القيس فبعض اللوم عازلتني فاني \* سيكفيني التجارب وانتسابي  
الى عرق الثرى وشجعت عروقي \* وهذا الموت يسلبني شيباني  
ابوقام تأمل رويداهل تعذن سالما \* الى آدم اوهل تعذبان سالم  
معي برع هذا الموت عينا بصيرة \* فبعد عادلا منه شيبها نظام  
عمارة وما نحن الارفة قد ترحلت \* لقصدواخرى قد انجحت ركاها  
البحترى وما اهل المنازل غير ركب \* مناياهم رواح وابتنكار  
لما اتى معاوية موت زياد توجع وقال

واقدرت سهمي في الكنانة واحدا \* سيرمي به اوكسر السهم كاسره  
(الاعتبار بمن مات من البكار والاسلاطين) قيل للمامات الاسكندر وقف عليه ارسطاطاليس  
فقال طالما كان هذا الشخص واعظا يبلغ ما وعظ بموعظة في حياته ابلغ من وعظته في مماته  
اخذهذا المعنى ابو العتاهية فقال

وكانت في حياتك لي عظات \* فانت اليوم او عظمتك حيا  
وحمل الى امه في نابوت من ذهب فقالت جعت الذهب حيا وجعت الذهب ميتا الاسود بن يعفر  
ماذا اؤمل بعد آل محرق \* تركوا منازلهم بغير اباد  
اهل الخورنق والسدير وبارق \* والقصر ذى الشرفات من سنداد  
ابن الاكاسرة المجابرة الاولى \* كنزوا الكنوز فابقين ولا بقوا  
من كل من ضاق الفضاء ببجيشه \* وحواء عند الموت لمحضني  
المرصول الدهر في آل برمك \* وآل نهيك والاولى سلفوا قبل  
لقد غرسوا غرس النخيل تمكنا \* فاحصدوا الا كما يحصد البقل  
ونظرت امرأة الى جعفر بن يحيى مصلوبا فقالت لئن كنت في الحياة غاية فلقد صرت في الممات  
آية شاعر

ومن كان ذاباب شديد وحاجب \* فمما قليل يهجر الباب حاجبه  
الموت يأتي كل محتجب ولا يستأذن  
آخر (تناهى بعد من مات) ابوجية النمرى

فلا غائب من كان يرجي اياه \* ولكنه من ضمن المحذغائب  
آخر \* بلى كل من تحت التراب بعيد \* ومن نصب المنون بعيد \*  
النابعة حسب الخليلين ناي الارض بينهما \* هذا عليها وهذا تحتها بالي  
(الغفلة عن الموت) قال النبي صلى الله عليه وسلم كان الحق على غيرنا وجب وكان الموت على  
غيرنا كتب وكان من نشيع من الاموات سفر عما قليل النار اجعون نبوتهم اجدانهم ونا كل  
تراثهم كانا خالداون بعدهم وقال الحسن ما رأيت يقينا لاشك فيه اشبه بشك لا يقين فيه من  
الموت اخذه محمد بن وهب فقال

تراع لذكر الموت ساعة ذكره \* وتعرض الدنيا فتلوه وتلعب  
يقين كان الشك غالب امره \* عليه وعرفان الى الجهل ينسب

قصيدة بدوية عربية امتدحت بها  
المعمر الاشرف السبئي تمرغا الا فضلى  
وله مرمى أن رواة الزكبان سارت  
بجديت محاسنها  
ان أبرقت في سما الهيجا صوارمه  
رأيت غيث دما لا يبال قدمطرا  
فمن رأى منهم برق ايلوح له  
نظنه سيفه الماسخى قد اشتعرا  
له مطالعة في الحرب حين يرى  
دم العدا فوق طرس الارض قد سطر  
ان ارسل القوم انشا في رسائله  
سجعات ضرب بها الهامات قد نثرا  
كاتبه السيف والخطى له قلم  
والرسل أسهم حنف توضح الخبر  
ان كان قد نظم الاعداء مكيدتهم  
فقل لهم انه من قبلهم شعرا  
لانه يديع السيف انشا  
فملا ولكن لا رقاب العدا نشرا  
ونخط من فوق ألواح الصدور لهم  
يا با من الخوف في احشائهم وقرا  
وصار يكتب بالهندى ويهجم بال  
خطى فعل شجاع قد قرأ ودرى  
تراه بالرمح يدرا حاملا غصنا  
وبالتريكة غصنا حاملا قرا

قوله ومن نصب المنون الخ بعض  
شطر لم يذكر بقبته

وقال الحسن وهو في جنازة ياقوم لو ان هذا الرجل اخذه سلطانكم لفرغتم قالوا بلى قال قد اخذه  
ربكم فلم لا تغزعون وقيل من لم يرتدع بالموت وبالقرآن ثم تناطحت الجبال بين يديه لم يرتدع  
وقال عمر بن عبد العزيز في خطبته ما هذا التفاسل عما رتبته والتسرع الى ما نهيتكم عنه ان كنتم  
على يقين فانتم حقي وان كنتم على شك فانتم هلكي ابو العتاهية

الموت لوصح اليقين به \* لم ينفع بالموت ذا كره  
محمد بن بشير يا حسرتي في كل يوم مضى \* يذكركي الموت وانساه  
الموسوي ونامل من وعد المني غير صادق \* ونامل من وعد المني غير كاذب  
نزار اذا ما شئت اخض بعضنا \* واقدامنا ما بين شوك العقارب

(الاجل حائل بين الانسان والامل) قيل لو ظهرت الالآجال لاقتضت الالآمال ووجد حجر  
يده شق مكتوب عليه ما بين آدم لورآيت ما بقي من اجلك زهدت في طول املك وقال امير المؤمنين  
انكم في اجل محدود وامل محدود ونفس معدود ولا بد للاجل ان يتناهى وللامل ان يطوى  
وللنفس ان يحصى وقيل لحكميم ما بعد الاشياء من الناس قال الامل فيقول وما اقرب لاشياء  
منهم فقال الاجل (من مات بعد الكبر) عاش نوح عليه السلام ما عاش وقيل له لما شرف على  
الموت كيف وجدت الدنيا فقال وجدت دارا دخلتها من باب وخرجت من آخر وقال بعضهم  
وكل امرئ يوم ما وان عاش حقبة \* له غاية تجري اليه ومنتهى

محمود الوراق

وما صاحب السبعين والعشر بعدها \* باقرب من حنكته القوابل  
ولكن آلا يؤملها الفتى \* وفيه للراجل حق وباطل

المتنبي واوفى حياة الغادين لصاحب \* حياة امرئ خاتمه بعد مشيب  
(الموت لا يفوته احد) قيل من لم يمت عاجلا مات آجلا شاعر

فن لم يلاق اليوم كأس منية \* فلا بد منه ان تصادفه غدا

آخر كل حي مملك \* سوف يقضى ومملك

آخر \* وكل جمع في الوري لتفرق \* آخر \* من لم يمت غبطة يمت هرما \*

وقيل لابن المقفع قد كنت نعت الينا فقال ما بعد كاش ولا قرب بائس ابن المعتز

الا انما جسمي لروحي طية \* ولا بد يوما ان يعرئ من الرحل

(الموت لا يخلص منه بالطب) قيل للربيع بن خيثم في مرضه الاندعولك طبيبيا فقال وعادا  
ونمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثير القدر كان فيهم اطباء فخا اري المداوى بقي  
ولا المداوى صلح

ما للطبيب يموت بالداء الذي \* قد كان يبرئ مثله فيما مضى

هلك المداوى والمداوى والذي \* جلب الدواء وباعه ومن اشترى

المتنبي يموت راعي الضأن في جهله \* موة جالينوس في طبه

ودخل الفرزدق على مريض يعود فسمعه يطلب طبيبيا فقال

يا طالب الطب من داء تخوفه \* ان الطبيب الذي ابلاك بالداء

ان من عود لضرب مال سامعه  
والخيل برقصها ان حرك الورا

كأما الهام احداق أضربها  
سهد وأسياقه في الحرب طيب كرى

وعندما اعتقل الخطار قبل لهم  
ولو فانا نرى خطار ونظرا

يا أمير الملك الممدوح والبطال  
جمعهم في الحرب باجبر المن كسرا

أذكرتنا العلى في وقائمه  
وفي القوحات قد أذكرتنا همرا

بالامس في حصن سيواس تحمهم  
وكما ان أنوار مرا

خزب نخج  
فأذكرنا سلايمان وقد غفروا

كالنمل من خوفهم يا آية الشعرا  
جاؤا بهن ليقتلوا منكم أنرا

فأتركت لهم عينا ولا أنرا  
وعندما أعرى عن رفع مبتدا

في الحرب صبرتهم بن الوري خبرا  
صدقتهم جنانا لوصدعت به

صدر الصباح عقيب الليل ماسفرا  
وكم علوت بنهد فوق صدوقي

كلته بلسان السيف مختصرا  
وحين أوكبت بالشهراء جمعنا

شعرا شوقا عساها بالنا تم ترى



هو الطبيب الذي يرجي لعافية \* لامن يدوف لك الترياق بالماء  
آخر \* واعياذوا لموت كل طبيب \* وفي باب الطب بعض ذلك واشباهه (التحرز لا يخلص  
من الموت) قيل اذا انقضت المدة فاحتجف في العدة شاعر

كل شيء قاتل \* حين تلقى اجلك  
أبه ذؤيب واذا المنية انشبت اظفارها \* الفيت كل تميمة لا تنفع  
الخيل واثن بليت لي المشقرفي \* هضب يقصر دونه العصم البيتين  
وقيل ان عبد الملك هرب من الطاهون فركب ليلا واخرج غلاما معه وكان ينام على دابته فقال  
للغلام حدثني فقال ومن انا حتى احدثك فقال على كل حال حدث حديثا سمعته فقال بلغني  
ان ثعلبا يخدم اسدا ليحميه ويمنعه عن يده فكان يحمله فرأى الثعلب عقابا فلجأ الى الاسد  
فاقعه على ظهره فانقض العقاب واختلته فصاح الثعلب يا ابا الحارث اغثنى واذكر عهدك لي  
فقال انما اقدر على منعك من اهل الارض واما اهل السماء فلا سبيل لي اليهم فقال عبد الملك  
وعظمتي واحسنت انصرف فانصرف ورضي بالقضاء ويرى لبعض الجن

رأى الحصن منجاة من الموت فارتقى \* اليه فزارته المنية في الحصن  
آخر يوشك من فر من منيته \* في بعض غراته صادفها  
آخر واذا خشيت من الامور مقدرا \* وفرت منه فتحوه تتوجه  
جحر العبدى فقل لللقى عرض المنايا \* فوق فليس ينفعك انتساء  
ثعلبة العبدى امن حذرا في المتالف سادرا \* واية ارض ليس فيها متالف  
آخر لا تأمن وان اصبحت في حرم \* ان المنايا يجنبى كل انسان  
ابوذؤيب يقولون لي لو كان بالزمل لم يمت \* نشيمة والطراق يكذب قيلها  
ولوانى استودعته الشمس لارتقت \* اليه المنايا عينها ورسولها  
آخر كل يدور على البقاء مجاهدا \* وعلى العناء تدبره الايام  
(كل انسان يفقد او يفقد قاريه) قال بعض الحكماء من مال عمره رأى المصائب في اخوانه  
وجيرانه ومن قصر عمره كانت مصيبته في نفسه شاعر

كل امرئ ستيم منه العرس او منها يثيم  
الموسوى فؤجل يلقى الردى في اهله \* ومجمل يلقى الردى في نفسه  
المتنبى سبقتنا الى الدنيا فلو عاش اهلها \* منعنا بها من جثة وذووب  
تملكها الا في تلك سالب \* وفارقها الماضى فراق سلب  
(الموت لا يدفع بالاسلحة) علقة

بل كل قوم وان عزوا وان كثروا \* عريقهم بانافى الشر مرجوم  
المتنبى نعدا المشرفة والعوالى \* وتقتلنا المنون بلا قتال  
ونرتب السوابق مقربات \* وما ينبغي من خيب اللبالي  
ومن لم يعشق الدنيا قديما \* ولكن لا سبيل الى الوصال

وقد دخلت حاة فهي قد حبت  
يا برذوى بعزم قطما فترا  
وقد تسرع عاصيا وخر لك  
طوعا وساق الجوارى نحوكم وجرى  
ومد صعدت بمجس يوم وقعها  
حبت أعداك حتى تركهم نفرا  
تركهم اسيف الهند اضعبه  
لما عدوا لك باليث الوغى بقرا  
وفي طواف وداع الروح يوم وغى  
صيرت كل شجاع يلثم الجبرا  
غزوتهم في ربيع قد تلوئت الا  
لذيان فيه ولكن ربيعهم صفرا  
(وقلت من قصيد)  
له راحة في السلم تقطر بالندى  
ونيرانها في موقف الحرب ما تصلى  
امام محارب يبلغ ضربه  
وان ركعت أسافه أسعدوا  
وكم عقد والحرب عقدا أو تقوا  
عراه فأبدى نقضه عند ما حلا  
وكم رمدت عين الغزالة في الوغى  
فصير من تقع الجبال كحلا  
وكم لم الاقران خوفا بذكره  
فأوجب من فيض الدماء لهم غسلا  
اقام فروض الحرب مذنس سيفه  
قواضب منها الخمس لما بها صلى



الموسوى

تفوز بنا المنون وتستبد \* وبأخذنا الزمان فلا يرد

وريدك بالفرار من المنايا \* فليس يفوتها السارى المجد

وكل فتى يحف بجانيه \* خواطر بالقناقيب وجد

فادفع المنايا عنه وفر \* ولا هزم التوايب عنه جند

(الحياة معرضة لسهام المنايا) ابوالعتاهية

ان لموت لسهمة قاصدا \* ليس يفدى احدا منه احد

نحن اغراض خعوب ان رمت \* حبرتي في دقة الرمي نعل

واذا ما اختلفت اسمها \* فأصابت بطل القرم بطل

(صحح مات) قيل لمحكم مات فلان أصح ما كان فقال او صحح من الموت في عنقه وقيل للحسن

مات فلان فجاء فقال لميت فجاء لمرض فجاء ثم قال اللهم أجرني من ان أكون مختلسا وقيل

لا عرابي كيف مات أبوك قال مات سرا يعني فجاء شاعر

وربما غوفص ذو غرة \* أصح ما كان ولم يسل

وقيل لرجل ما كان سبب موت فلان قال كونه وقال سفيان بن آدم ان جوارحك سلاح الله

عليك بأهسا شاء قتلك (ضعف بنية الانسان وتركيبه) سئل جالينوس عن الانسان فقال

سراج ضعيف وكيف يدوم ضوءه بين أربع رياح يعني بالسراج روحه وبالرياح الأربع

طبايعه شاعر

وما المرء الا كالشهاب وضوئه \* يصير رمادا بعد اذ هو ساطع

وقال افلاطون اذا كانت الطينة فاسدة والبنية ضعيفة والطباع متنافية والعمر يسير او المنية

راصدة فالثقة باطله شاعر

انظر الى هذا الانام بعبرة \* لا يجيبك خلفه ورواؤه

بيناه كالورق النضير تقضب \* اغصانه وتسلبت شجراؤه

وقال الحسن مسكين ابن آدم مكتوب الاجل والعلل أسير المجوم والشبع (اثنان المرء حقه

حيثما قدر له) قيل لفيلسوف مات فلان في غربة فقال ليس بين الموت في الوطن والغربة فضل

لان الموت في جميع المواضع واحد والطريق الى الآخرة من كل مكان سواء شاعر

اذا ما امرؤ حانت عليه منية \* بأرض أناها مكرها لا تطوعا

اذا ما حمام المرء كان ببلدة \* دعتة اليها حاجة أو تطرب

آخر

(جهل الانسان بوقت موته وموضع مضجعه) قال الله تعالى وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا

وما تدرى نفس بأى أرض تموت وقيل لمجسفر بن محمد عليهما الرضوان كيف يأتي الموت من

وجوه شتى على احوال شتى فقال ان الله أراد ان لا يؤمن في حال وقيل أمر لا تدرى شئ يغشاك

الاستعداد قبل ان يفجأك ذلك الجن

الناس قد علموا ان لا بقاء لهم \* لو انهم علموا مقدار ما علموا

وانك لا تدرى بأية بلدة \* تموت ولا على أى شقيق تصرع

آخر

(تسوية الموت بين الافاضل والارذل) قال مالك بن دينار قدم علينا بشر بن مروان اخو الخليفة

واحب من ذان عدل قناته  
عند اليوم في نجر حبه شاهد عدلا

قلوا حربه لما شواهم بناره

واكادهم من داخل الصدر قد سلا

وكم مال لا تدبج ابيض سيفه

بأجر من قاتل دماهم وما كالا

وكم مرعش القوم مذسكب الدما

واسيافه من ذلك السكب قد حلى

اقام لنا سوق القتال مسعرا

فأارخص الاسرى وما أكثر القتلى

وجلى ظلام النقع صبح سيوفه

وعظم قدره في الحرب وقد جلا

مضى الله حربا لم يكن قلب جنيها

وعين تتجاع لا يدون له امقلا

له فرس كالنجم في الزمارد

كان هلال الافق صار له انعدا

اذا ما اعلام من فوق افلاك ظهرها

تقل ان بذر التمر في افقه حلا

سرى مثلا في اشرف والغرب ذكره

وعلاه قد ران له المثل الاعلى

فبما لك كيهوى الحرب ولم يهرم

بقدر ولا خدر ولا معلة لحلا

نصبت على هام امهالك عجمها

مد يد اورب العرش قد اسبغ النظلا

(والاخذل الله عصاة الفرنج)

فقطع في قدمه فأت فأنرجناه الى القبر فلما صرنا الى الجبان اذا نحن بسودان يحملون صاحباهم الى القبر فدفعناه ودفنوا صاحبهم فعدت قبل الاسبوع فلم اعرف قبر الاسود من قبره وعلى هذا قول الشاعر

ولقد رت على القبور فها \* ميزت بين العبد والمولى  
وصلت اليك يد سوا عندها الباز الاشهب والغراب الابقع

المتنبى  
ويرى ان الاسكندر ممدية قد ملكها غير من الملوك فقال انظر واهل بقي بها احدم نسل  
ملوكها فقالوا رجل يسكن المقابر فأحسره وسأله عن اقامته فقال اردت ان امير عظام الملوك  
من عظام عبيدهم فوجدتها سواء فقال هل تتبعني فاحي شرفك ان كان لك همة فقال هممتي  
عظيمة ان اثلثها فقال ماهي قال حياة لا موت معها وشباب لا هرم معه وغنى لا فقر معه وسرور  
لا مكر وفيه فقال ليس عندي هذا فقال زعني التمسه ممن هو عنده فقال ما رأيت مثله حكيم  
وامر بشربن الوليد ان يكتب على قبره

من مات فات وفي المقابر يستوى \* تحت التراب شريفه ووضيعه  
وقال صالح بن عبد القدوس

فيامنزل اسوى البلايين أهله \* فلم يستين فيه الملوك من السوق  
(انقضاء ناس بعد ناس ورجوعهم الى الموت) قال أمير المؤمنين كرم الله وجهه ان لله في كل يوم  
ثلاث عساكر عسكر ينزل من الاصلاب الى الارحام وعسكر ينزل من الارحام الى الارض وعسكر  
ينقل من الدنيا الى الآخرة شاعر

ومنحنن الارفة غير اننا \* اخنا قليلا بعدهم ونروح  
ودخل العتي المقابر فأنشد

سقى ورعي الاخوان لنا سلفوا \* افناهم حدثان الدهر والابد  
نمدهم كل يوم من بقيتنا \* ولا يؤب الينا منهم أحد

الغطمش \* ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب \* ونحوه

اذا زرت ارضا بعد طول اجتنابها \* فقدت صديقها والبلاد كما هيما

وقيل له لول وقد أقبل من مقبرة من أين فقال من عسكر الموتى فقبل ما قلت وما قالوا فقال سألتهم  
متى يرحلون فقالوا انتظر قدومكم ثم نرحل ونحو هذا قول الحسن يا عجب القوم امروا بالزادوا ذنوا  
بالارتمال وأقام أولهم على آخرهم وآخرهم قعود يلعبون فليت شعري ما الذي ينتظرون الموسوي  
على المقادير اعمارا وتنسخها \* ويضرب الدهر أياما مابا

(مرجع الانسان الى ما خلق منه) قال الله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم  
تارة أخرى المتنبى

الى مثل ما كان الفتى يرجع الفتى \* يعود كما ابدي ويكرى كما أرى  
الخبرارزى هو الموت مخلوق له الخلق اجمع \* فليس له عن انفس الناس مقلع  
المتنبى نحن بنو الدنيا فبا لنا \* نعاف ما لابت من شربه  
تخل أيدينا بأرواحنا \* على زمان هن من كسبه

ساحل طرابلس المحروسة على يد  
المفراتشرف البكا في السبني  
دمرداش الخصاصكي سنة تسع  
وثمانمائة كدت الى ابوابه العالية

من حاة المحروسة  
قرأت نهارا للحرب في سورة النصر  
واعداك تتلو في التغياب والمخبر

اذا جاء نصر الله والفتح زلزلت  
عداؤه برعد الخوف يا ملك العصر

بنو الاصفر اسودت وجوه ليومهم  
وفي اسود البحر ارتدوا بالدماء البحر

نشرت رقاب القوم مع نظم شمانا  
بحق لقد ابدعت في النظم والنثر

وفي قطع كالليل لما اتوات  
سيفوك في ظلماته سورة الفجر

سقطتهم في البحر ثم كسرتهم  
نم انت عين الدهر في البسط والكسر

وصككتهم بالسيف في كل ساحل  
فلم يغير بوا من بعدها ساحل البحر

وطارت بهم غرابهم منك خيفة  
وهل لغراب في السكر في حانة الوغي

وذهريد وفي السكر في حانة السكر  
اذ قتهم بالحمى عاقبة السكر

وكم كسر واليهابهم فملط  
سيفوك مثل اللسان من داخل النحر

ومنها

فهذه الارواح من جوه \* وهذه الاجساد من تربه  
لوا فسكر العاشق في منتهى \* حسن الذي يسديه لم يسبه  
يوت راعي الضأن في جهله \* ميتة جالينوس في طابه  
وربما زاد على عمره \* وزاد في الامن على سربه

فهذا الكلام هو الجوه الذي لا قيمة له (ذم من يخاف الموت ولا يستعده) قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل كيف أنتم قال نرجوا ونخاف قال من رجاشنا طلبه ومن خاف شيئاً هرب منه وقال ابو لدرداء العجب لمن يكره الموت لاسائه ولا يكره الاساءة في حياته ونظر الحسن الى جنازة يزدحم الناس عليها فقال ما لكم تزدحمون هاهي سارية في المسجد اقدعو وتحتها واصنعوا ما كان يصنع حتى تكفونوا منه وقال الحسن لشيخ في جنازة اترى هذا الميت لو رجع الى الدنيا اكان يعمل صالحا قال نعم قال ان لم يكن ذلك فكن انك ذلك على بن عبد العزيز اذا قلت لم يبلغني السن مبلغا \* وعظت بطل صار قبلي الى الترب

(المحث على تعاطي ما يسهل الموت) جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اكره الموت فقال لك مال قال نعم قال قدمه فان قلب كل امرئ عند ما له وقال رجل لابي الدرداء ما بالنا نكره الموت قال لانكم احر بتم آخرتكم وعمرتم دنياكم فكبرهتم ان تنقلوا من العبران الى الخراب وقال ابو حازم كل عمل تكره الموت لاجله فدعه كي لا تخاف منه متى أتاك (من أمر ذوو البكاء عليه) قيل فيماري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء أهله عليه انه انما عني اذا هو امر به نحو قول طرفة بن العبد

اذامت فانعني بما انا أهله \* وشقي على الجيب يام معبد

وقول الفرزدق

اذامت فانعني بما انا أهله \* فكل جيل قلت في صدق

ابن المعتز اذامت فانعني بما انا أهله \* ولا تذخري دمعاً اذا قام نائح

وقولي نوى طود المكارم والعلی \* وعضل ميزان من الحلم راج

(من أظهر جرحاً عند موته) لما احضر حجر بن عدي ليقتل سأل ان يمهل حتى يصلي ركعتين وأظهر جرحاً فقبل له اتجزع فقال كيف لا وانى لا ارى سيفاً شهيراً وقبراً خفياً وادست ادرى الى جنة يمضي بي ام الى نار وبكى الحسن بن علي عليه السلام الرضوان فقبل له ما يبكك وقد ضمن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة فقال اني اسلك طريقاً لم اسلكها واقدم على سيد لم اره وقبل لبشر بن الحارث كرهت الموت فقال القدوم على الله شديد (من أظهر الندم عنده وتبه على ما فرط منه) قال عبد الملك عند موته وددت اني كنت غسلاً لا آكل كل يوم كسب يوم لا يفضل عني فقيل ذلك لابي حازم فقال الحمد لله الذي جعلنا بحيث يتقن الملوك حالنا عند الموت ولا نتقن حالهم وانزل الموت بهشام جعل ولده يهكون عليه فقال جاده هشام عليكم بالدينا وجدتم عليه بالبكاء وترككم ما جمع وتركتكم عليه ما كسب ما اعظم منقلب هشام ان لم يغفر الله له ولما أدنف المأمون أمر ان يفرش له جل فجعل يتمرغ فيه ويقول

كل عيش وان تطاول يوماً \* صائر مرة الى أن يزولا

وهبتهم خوفاً بصدق عزائمهم  
كانك في الهيباء نوع من الدهر  
وازعجتهم لما شققت صدورهم  
وازعجت رد العجز منهم على الصدر  
وصح الهنأ من اهل مصر بكسرهم  
كما استبشر وامن بيلهم ساعة الكسر  
وأمنتنا بالشأم من بعد خوفنا  
وجاء الهنأ من حيث ندرى ولا ندرى  
وطيبة طاب العيش فيها لاهلها  
وهب نسيم التقرب من ذلك القبر  
وحسن حاة انت انت حيتته  
بعزمت لبت لم تخف سطوة الدهر  
رددت ملوك الارض عنه تخيفة  
تقول وحق العصر اناني خسر  
اطاعك عاصمها ولكن لم عصي  
فسألتهم ما رد الامن النهر  
وكم صمموا في اخذها ونجاسروا  
وامنعتمهم ان يقر بواطراف الجسر  
وعندك لما زاد جمعهم غدت  
زبادته في الحرب كالواقي عمرو  
وكم قابل لولا شاهدي الوغي  
فعائله ما كان صدقها فكري  
تعب العدا جهر الخفض رؤسها  
سبوك حتى خلتها الحرف الجبر

ليتني كنت قبل يومى هذا \* فى قلال الجبال ارمى الوعولا  
وأغنى عليه ثم أفاق وهو يقول

ليكم ايبكم \* ها انا ذا اليكم

اللهم لا برى \* فأعذر ولا قى فأتصر ثم اغنى عليه فلما أفاق قال  
ان تغفرا اللهم تغفرا جفا \* وأى عبد لك ما ألما

وتعمل عضد الدولة عند موته بقول التماسم بن عبيد الله

قتلت صناديد الرجال ولم ادع \* عدوا ولم اهل على ظنة خلقا  
واخذت دور الملك من كل نازل \* فشرتهم غربا وبدتهم شرقا  
فلما بلغت النجم عزاور فعة \* وصارت رقاب الخلق اجمع لي رقا  
رمى لي الردى سهما فاخذ جرحى \* فها انا ذا فى حفرة عاجلا ملقى  
فأذهب دنياى ودينى سفاهة \* فن ذا الذى منى بمصرعه اشقى

واوصى الشبلى رحمه الله ان يكتب على قبره تركت الجنة وليس لها قيمة وتعلمت بالدنيا  
وليس لها بقاء وضيعت العمر وليس له بدل واتبعت النساء وليس لهن وفا وجفوت الرب وليس  
منه عوض (ذم من امتنع من التوبة عند موته) اعتل اعرافى فقيل له لو تبت فقال لست ممن  
يعطى على الذل ان عافانى الله تبت والامت هكذا وقيل للحجاج الاتوب فقال ان كنت مسيئا  
فليست هذه ساعة التوبة وان كنت محسنا فليست ساعة الفزع (ذم من اوصى بما ليس له  
من ماله) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لك من مالك الثلث والثلث كثير وقال لا تدرى معصية  
الله ولا وصية فى مال الغير وقيل ليمون بن مهران رقية أعتقت كل مولا لها عند موتها فقال  
انهم يعصون فى أموالهم مرتين يخلون بها وهى فى أيديهم حتى اذا صارت لغيرهم أسرفوا فيها  
(الحث على ان يكون الانسان وصى نفسه) قيل كن وصى نفسك ولا تجعل الرجال اوصياءك  
واعلم صدق الذى يقول

ولا يغرك من توصى اليه \* فقصر وصية المرء الضياع

(وفى الزهديات بعض ما أوصى به الصالحون) ذكر الحسن عن بعضهم لما حضرته المنيعة قيل له  
أوص فقال أوصيكم على المحافظة بما نرسورة النحل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون  
وقيل لهم بن حيان أوص قال مالى من مال فقد صدقتنى فى الحياة نفسى ولاكنى أوصى بخواتيم  
سورة البقرة وقيل لعمر بن عبد العزيز أوص لبنيك فقال أوصى بهم الذى انزل الكتاب وهو  
يتولى الصالحين (من أوصى بشر عند موته وذكر قساوة قلبه) لما حضرت وكيعا الوفاة  
دعا بنيه فقال يا بني ان قوماسيا تونكم قد قرحوا جباههم وعرضوا لحماهم يدعون ان لهم عند  
أبيكم ديننا فلا تقضوهم فان اباكم قد جمل من الذنوب ما ان غفرها الله له لم تضرها هذه والا فهى  
معها ولما حضرت سعد بن زياد الوفاة جمع ولده وقال يا بني أوصيكم بالناس شرا كلوهم نذرا  
واطعنوهم شذرا ولا تقبلوا لهم عذرا أقصروا الاعنة واتخذوا الاسنة وكلاوا القريب برهكم  
البعيد ولما حضرت الفرزدق الوفاة قال لقومه

أرونى من يقوم لكم مقامى \* اذا ما الامر جل عن العتاب

وهذى قسى المحرب امسى ركوعها  
لديك ولم تبح ملازمة الوتر  
وتنزع اصان القنابك فرحة  
فهل راجعت أيامها فى رب الزهر  
ابالهب يكنى سنالك فى الوغى  
وتبت يد الاعداء منه الى المحشر  
به تنزع الاقران قبل قرانه  
فقل لبني لهب كذا صنعة الزجر  
سنان منير يا حيا الصبح ان بدا  
طويل لسان وهو مع انه جرى  
(ومن المخترعات الغربية ايضا قولى  
من قصيدة امتدحت بها مولانا  
السلطان الملك المؤيد سقى الله من  
غيث الرحمة نراه)

يا حامى المحرمين والاقصى ومن  
لولا لم يسم بركة سامر  
والله ان الله نحلنا ناطر  
هذا وما فى العالمين مناظر

فخرج على اللجون نظم عسكرا  
واماعاه فى النظم بحر وافر  
فابنت منه زحافه فى وقفة  
يا من بأحوال الوقائع شاعر  
وجميع هاتيك البغاة بأسرهم  
دارت عليهم من سطات دوائر

الى من تغزءون اذا حثيتم \* بايد يديكم على من التراب

فقال مولاه الى الله تعالى فقال ائتكمين على غيري وأنت تبعين في مالي أخوها اسمها  
وكتبها من الوصية وقيل للخصيصة أوص يا أبا مليكة قال نعم أخبروا الشماخ انه اشعر العرب فقيل  
أوص للمساكين فقال أوصهم بالاحاف في المسئلة قبل أن تنق عبدك فلانا قال هو عبد ما بقي على  
ظهر الارض وعتيق اذا صار في بعضها فقيل أوص فان لك بنات قال مالي لذلك ووردون الاناث  
فقالوا ان الله يقول كذا قال أنا قوله قيل فأوص للابنات بشئ قال كلوا أهواهن وانكوا  
أمهاتهن ثم قال اجلوفى على حمار فانه لم يمت عليه كريم قط وويل للشعر من رواة السوء وكان  
دريد بن الصمة قد عاش أربعين سنة فلما نزل به الموت قال لولده اوصيك بالناس شرا طعنازا  
وضربا أزاوان أردتم المحاجة فقيل المناجزة أقصروا الاعنة وأطيلوا الاسنة وارعوا السكلاء  
ثم قال

اليوم هي لدريديته \* يارب بهت حسن حويته

ومعهم ذى مرة لويته \* لو كان للدهر بلى أبليته

او كان قرنى واحدا كعبته

قال اسماعيل بن قيس دخلنا على معاوية في مرضه الذي مات فيه فقال هل الدنيا لا ما جربنا  
لوددت أنى لا اقيم فيكم ثلاثا حتى ألقى الله فقلنا الى رحمة الله فقال الى ما شاء الله انى لم آل فيكم  
اذ وليتكم فان الله لو كره امر غيره قال ابن عيينة هذوا والله لا غترار لم تكن معاتلته عليه ما وقتله  
حجرا وبيعتة ايزيد مما يكره الله تعالى (من أحب الموت وذكره فمعه ومضرتة) قال عبد الله  
ابن مسعود ما من نفس حية الا والموت خير لها ان كان يران الله تعالى يقول وما عند الله خير  
للاربرار وان كان فاجرا فان الله تعالى يقول ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم خيرا لانفسهم  
انما نملى لهم ايزدادوا انما والمأخضر بشرا الموت فرح فقيل له تستبشرا بموت فقال أتجمعلون  
قدومى على خالق أرجوه كتمامى على مخلوق أخافه وقال بعضهم لا يكره الموت الا مريب وسئل  
في اسوف عن الموت فقال هو فرح الاغنياء وشهوة الفقراء وقال المتنبي

نغير حلاوات النفوس قلوبنا \* فختار بعض العيش وهو حرام

وله وما للدهر اهل ان تؤمل عنده \* حياة وان تشاق فيه الى النسل

آخر قد قلت اذ مدحو الحياة فأسرفوا \* فى الموت الف فضيلة لا تعرف

وقال بعضهم لا يكون الحكيم حكيما حتى يعلم ان الحياة تسرفه والموت يعنقه وقال الاخطل

والناس همهم الحياة ولا ارى \* طول الحياة يزيد غير خبال

وقال الجنيد من كان حياته بنفسه يكون مما يذهب روحه فتصعب عليه ومن كان حياته بربه  
فانه ينتقل من حياة الطبع الى حياة الاصل وهى الحياة على الحقيقة (من تمى الموت) قيل شر  
من الموت ما اذا نزل تمتد الموت لزوج له وقيل خير من الحياة ما اذا فقدته ابغضت لفقد هذه الحياة  
المهلبى

الموت يباع فاشتره \* فهذا العيش ما لا خير فيه

الارحم للمهين روح حر \* تصدق بالوفاة على اخيه

المتنبى كفى بك داء ان ترى الموت شافيا \* وحسب المنايا ان يكن امانيا

الموسوى آه النفس حبست فى جلدى \* ان الاسير غرض بالتد

وعلى ظهر الخيل ما تواخيفه  
فكان هاتيك السروج مقاب

(ومن غريبه ايضا قولى)

واذا مدت براع رحك ماله  
الا حلوب الدار عين محابر

وزعال خيلك كالعبون وماله  
الاجاج جسم من قلت محابر

وكتب بالهندي فيهم اسطر  
وصدورهم تحت الدروع مسطر

(منها)

واذا سمرت باذنى موكبك الذى  
عما حواه ملك قبصر قاصر

قلنا لا قمار السماء وقديدت  
هذا هو البدر المكنى سافر

(منها)

والله بعك استأمدح فى الورى  
مايك ولا مياك ولا ناسا عر

لكن ختامى ختم مساحك انه  
مسك تصوع منه شر طار

لا زلت فى مصر عزى انا كذا  
والشام وادبها بعد ذلك زهر

(وكتب صاحب الاندلس الى  
صاحب تونس قصيدة دالية يعجز

فيها واستغنى بها على خلاص سبعة  
من افرج ومطلعها)

واعقل الشبلي ثم برأ فقال له بعض اصحابه كيف انت فقال  
كلما قلت قد دنا حل قيدي \* قدموني واوثقوا المسامرا  
(الحياة لا تغل) قال بعض المحكماء الحياة وان طالت لا تغل وانما يحل المرء تكاليف الحياة ولهذا  
فضل قول زهير

سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش \* ثمانين حولاً لا أبالك بسأم  
على قول ليبيد

ولقد سئمت من الحياة وطولها \* وسؤال هذا الاس كيف ليبيد  
وقيل ان الحياة لا تسأم وانما تسأم تكاليفها المتنبئ

ولذيذ الحياة انفس في النعس واشهى من ان يغل واحلى  
واذا الشيخ قال اف غدا مل حياة وانما الغد عفا  
آلة العيش صحة وشباب \* فاذا وليا عن المسرعة ولي

ودخل سليمان بن عبد الملك مسجد دمشق فرأى شيخاً فقال يا شيخ ايسرك ان تموت فغدا لا والله  
قال لم وقد بلغت من السن ما ارى قال نفى الشباب وشروه ببق الشيب وخيره فاذا اذا قدمت  
ذكرت الله واذا فقت جدت الله فاحب ان تدوم لي هاتان الحالتان (المستكف ان يموت حتف  
انفه) الشنفرى

فلا تقبروني ان قبري محرم \* عليكم ولكن ابشري ام عامر  
بكر بن عبد العزيز

ان موت الفراش ذل وعار \* وهو تحت السيوف فضل شريف  
وانى لاستحسن قول ابى فراس بن جندان

مئ ما يدن من اجلى كتابي \* امت بين الاسنة والاعنه  
فيا رب لا تجعل حياتي ذبيحة \* ولا ميتي يارب بين النوائج

ولكن صرعبا بين ارماح فتية \* طوال القنمان فوق ادهم قاذح  
وقال ابو عمرو الشيباني رأيت بالبصرة جنازة عليها مطرف نرا خضر فسألت عنها فقيل جنازة  
الطرماح فذكرت قوله

فيا رب ان حانت وفاتي فلا تكن \* على شرجع يعلى بخضر المطارف  
فعلت ان الله لم يستجب دعاه وهذا من باب الشجاعة وقد مر مثله (العذر لعصابة تسرع اليهم  
المنية) ابو تمام

عليك سلام الله ووقفافاني \* رأيت الكريم الحرايس له عمر  
فلا تجزعن من موته وهونائى \* ولا ينكرن هذا من جرب الدهرا

فكل طويل المجدي قصر عمره \* كذلك سباع الطيرا قصرها عمرا  
(تسلى الناس عن مات) قيل اذا اردت ان تنظر الناس من بعدك فانظر اليهم بعد من مات قبلك

ابو العتاهية سيعرض عن ذكرى ونسى موته \* ويحدث بعدى للخليل خليل  
كل مذكور من الناس اذا ما فقدوه منصور الفقيه

جاءه احدى سبغاوان بعد المدي  
فقد سألته كم نصرتا ملة المدي  
(وورد) فاصد صاحب هذه العصبية  
العبد المجواب عن هذه العصبية  
(فكتبته)

أجابكم عن سبغاوان المدي  
واسيا فذا والله كذبت الصدى  
(ومن يديع الغريب قولي من)

ادما تبنى السمعة تبتده  
عليهم تراه صبرا يجمع مفردا  
وسال عذار السيف فوق خدودهم

فاطهر بعد الشيب خد اموردا  
وكم زرد قد فلك فوق مسيله  
الى ان رأيت عذار امزردا

وأما راعدا بالنا بيمينه  
بليغا فقلنا لم يكن ذامه ندا  
رؤسها جعرا لآل والنجل موجه

ولكنه بالذهب قد صار مربدا  
(منها)  
وهي المحصى كالسمع تحبها لها

وقد اعرضت عن انامها مفندا  
(ومن يديع الغريب قولي من)  
المثريدي قولي  
رما تانرت عن قوم طغوا وبعوا  
الا وملك اليهم سارت اليهم

فهو في حكم حديث \* حفظوه فسوه

آخر هالوا عليه التراب ثم انثنوا \* عنه وخلوه واعماله

لم ينقص النوح من داره \* عليه حتى اقتسموا ماله

(كلمات وجدت مكتوبة على قبور) قرئ على قبر قلنا من دار خبره الى دار عبرة اليس فينا عبرة

حكى ابو الفرج الكوفي قال حضرت مجلس الصاحب وعنده علوى شامي يحذره بما شاهد من

الاعاجيب قال رأيت قبرا بفسطاطين مكتوبا عليه قل هونبا عظيم انتم عنه معرضون وقرئ

على قبر انا في القبر وحيد \* قد تبنا الاهل مني

أسلموني بذنوبي \* نجت ان لم تعف عني

وقرئ على آخر

سيعرض عن ذكرى ونفسى مودتي \* ويحدث بعدى للخليل خليل

اذ انقطعت عني من العيش مدتي \* فان غناء اباكميات قليل

ايها الاخ الذي قد غاب عني وجفاني

سوف يأتيك من الله رسول قد داني

فيبوث من الارض \* ض مكنا كالكافي

عشت دهراني نعيم \* وسرور واعتباط

ثم صار القبر يتي \* وثرى الارض بساطي

وعلى آخر

وعلى باب مدينة جبلية بالشام

الى اى المداش صرت يوما \* رأيت قبورها قبل المصير

انك الوعظ قبل المحظنها \* نعم ونذيرها قبل البشير

(نفي الشهادة عن الموت والنهي عنها) لما مات الحسن بن علي عليهم السلام دخل عبد الله بن عباس

على معاوية فقال له معاوية يا ابن عباس مات الحسن بن علي قال نعم وقد بلغني سجدك اما والله

ما سجدت خلفك حفرتك ولا زاد انقضاء اجله في عمرك قال احسبه تركت حبيبة صغرا ولم يترك عليهم

كثير معاش فقال ان الذي وكلهم اليه غيرك الفرزدق

فقل للشاهدين بنا فيقوا \* سيلقي الشاهدين كما لقينا

ايها الشامات المعبر بالدهر أنت المبرأ المرفور

ام لديك العهد الوثيق من الايام بل انت جاهل مغرور

تتمى رجال أن أموت وان امت \* فتلك سبيل لست فيها بأوحد

آخر

وحكى المبرد عن بعضهم انه شمر درجلا على قبر وهو يكثر البكاء فقلت انى قريب او على صديق

فقال اخص منهم ما قد كان لي عدوا فخرج الى الصيد فرأى ظيافا فبعه فغير بالسهم فخره

والظبي ميتين دفن فانه همت الى قبره شامتا به فاذا عليه مكتوب

وما نحن الا مثلهم غير اننا \* اقتنا قليلا بعدهم وترحلوا

فها ناواقف ابكى على نفسى ولما مات الفرزدق بكى عليه جرير ورثاه فقبل له بعد لك المعادة

فقال لم ارا اثنين بلغا الغاية ومات احدهما الا وحقه الاخر عن كتب فكان كذلك وقال النبي

هات بسيفك أرواح العدا فاذا  
جرت به من منهم مهجة ودم

وفارقت كل روح جسم صاحبها  
كأنما مسها من جسمه الم

(ومن العرب الذي يحب أهليه  
قول ابى الطيب التتبي من قسيمة)

له أباد الى سابقة  
اعده منها ولا اعددها

(منها في المدح المحسن العرب  
تبكى على الاصل الغم واذنا

انذرها انه يجريها  
لعلها تسير دما

وانه في الرقاب يعيدها  
(ومن بديع العرب قوله عن غيرها)

يعطيك مبتدأ فان أعجته  
يعطيك معتذر كن قد اجريا

نصر الفعل على المطال كأنما  
خال السؤال على النوال محرم

(ومن الموقص في هذا الباب قوله  
يا ذا الذي يرب الكبر وعده

أنى عليه بأخذه انصديق  
اه طر على سحاب جودك كثرة

وانظر الى برجة لا أعرق  
(وقال من غبرها)



صلى الله عليه وسلم لا تظهر اشمائة لا خيك فيه عافيه الله ويبتليك وما يتصل بذلك لما اتى عبد الله بن الزبير خبر قتل مصعب اخيه احتجب اياما فخر بجي قوم للتعزية فقال اكره وجوها تعزى السنه واشتعت قلوبها (نفي العار عن الموت) ليلى الاخيلية

لعمرك ما بالموت عار على الفتى \* اذالم تنصبه في الحماة المعابر  
ومثله \* وهل بالموت بالناس عار \* (آخر امر المراء الموت) شاعر  
نل كل ماشئت وعش ناعما \* آخر هذا كله الموت

(الموت منهاة الزجال) قال ابو بكر الغنمى كنت قاعدا في الجامع فترى معنوه فاقبل على وقال  
فهبك ملكك هذا الناس طرا \* ودان لك العباد فـ كان ماذا  
انست تصير في محـ و يحوى \* ترانك عنك هـذا ثم هذا  
هبك قد نلت كما تحمل الار \* ض فهل بعد ذلك الا المنية

آخر  
لدو الموت وابنوا للغراب \* فكلكم يصير الى ذهاب

(كلمات لمج بها من حضره الموت فذكر الشهادة) لما حضرت ابن جلاء الوفاة قيل له قل  
لا اله الا الله فتعال اليوم كذا سنة في اى شئ نحن وقال الكسائي دخلت البادية فرأيت  
شابا قد اشرف على الموت فدنوت منه وقلت قل لا اله الا الله فلم يجب فثمنت وثلاث فقال كم  
تذكرنى بالله وانا محترق في الله وقيل لرجل كان مستهترا بالنيذير قل لا اله الا الله فقال  
يارب سائلة تسمى وقد تعبت \* كيف الطريق الى حمام منجباب

وقيل لبعض الشطر نخيين ذلك فقال شاه مات (الكفن) لما حضرت زياد الوفاة قال له ابنه يا ابت  
قد هيات لك ثوبين لكفنك فقال يا بني قد دننا من ابيك لباس هـ خير من هذا وسلب هو شر  
منه واوصى عبد الوهاب الافريقى ان يكفن في عباءة وقال انى ختمت فيها ثلاثة آلاف ختمه  
(الطواعين) الطوعين المشهورة في الاسلام خمسة منها طاعون شبرويه في المداين سنة ست من  
الهجرة وطاعون عمواس في ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وطاعون الجحار في سنة تسع  
وسنتين في شوال هلك في ثلاثة ايام كل يوم سبعون الف مات لانس بن مالك فيه ثلاث وثلاثون  
ابنا ولعبد الرحمن بن ابي بكر اربعون ابنا ومنها طاعون سنة احدى وثلاثين ومائة كان يصحى  
في المر بد كل يوم عشرة آلاف جنازة وقال بعضهم هم رأيت في المنام في ايام الطاعون انه اخرج  
من دارى اثنا عشر جنازة وكذا اثني عشر نفسا مات منها احدى عشر فاشككت في انى تمام العدة  
فخرجت يوما وعدت الى دارى فاذا الص قد دخل الدار يسرق ما فيها فطعن ومات من ساعته  
فاخرجنا جنازته ومات اهل دار ولم يبق فيها احد فدخلوا الدار بعد اربعة اشهر فاذا صبي  
في الدار يحبو ونظر واذا كابة تأتيه وترضه وكانت الدار تصيح وفيها اخسون وتسمى وليس  
فيها احد وقال بعضهم هم تزوجت بامرأة ودخلت بها في اهلها فخرجت وهي في عشرين فاعدت  
فوجدتهم قد ماتوا كلهم وكان لا يجزع احد على احد خوفا كل احد على نفسه وأول ما أحدث  
كيف اصبحت وكيف امسيت ايام الطاعون (من استصوب الهرب من الطاعون) تقدم خبر  
عمر مع المنيرة في أول الكتاب واراد هشام ان يهرب من الطاعون فقبل له لا تخرج فالحلفاء  
لا يطعنون ولم يسمع بخليفة مات مطعونا قط فقال لهم اتريدون ان تجربوا ذلك في (النهى عن

بقي الكلام ولا يحيط بفضلكم  
أحيط بما يقضى على لا ينفد  
(ومن يبيع الغريب قوله)  
تخرج عن حقن الدماء كانه  
يرى قتل نفس ترك رأس على جسم  
(منها وأجاد)  
وثقنا بان تعطى فلولا نجبتنا  
مخلك قد اعطيت من قوة الوهم  
(ومنها)  
وأطمعنى في نيل ما لا أناله  
بما نلت حتى صرت اطمع في النجم  
(وقال من قصيدة)  
وظنوني مدحتهم قد عيا  
وأنت بما مدحتهم مرادى  
(وقال) هذا المعنى سبقه اليه ابو تمام  
وهو ابجهم واقعه في التركيب (وهو)  
وان جرت الايام يوما مدحة  
لغيرك اناسا فانك مرادى  
(وقال ابو الطيب من قصيدة)  
عجبك حينما اتعجت ركابي  
وضيفك حيث كنت من البلاد  
(قلت) هذا البيت ركبت عليه من  
قصيدة ابى تمام بيتا قصدا رثما  
في بعض ترسلاتي فسارت بمحاسنها  
الركبان وعدوهما من المرقص  
والطرب (والبيت)

ذلك كتب بعض عمال عمر إليه ان الطاعون قد نزل بنا فان رأى امير المؤمنين ان يأذن لنا في  
ان ان قرية حربة فوقع في كتابه اذا أتيت القرية فسلموا عن أهلها والسلام وكتب شرح  
الى صديق له هرب الى الخجف من الطاعون ان المكان الذي انت فيه بعين من لا يفوته طلب  
ولا يعجزه هرب والمكان الذي خلفت لا يجعل الى امرئ حياؤه وانت ودمهم على بساط واحد وان  
الخجف من ذى قدرة قريب (من عزم على الهرب فعرض له ماضره) قد تقدم خبر عبد الملك  
حين هرب من الطاعون في هذا الفصل واراد رجل من أهل البصرة ان يهرب من الطاعون  
فركب جملته ومعه غلام يتبعه فسأله ان يرتجى فقال

لن يسبق الله على حمار \* ولا على ذى منعة طيار  
\* قد يصح الله امام السارى \*

فقال صدقت وحظ رحله ومات فيمن مات (كثرة الوباء) كثر الموت سنة بالبصرة فقبل للحسن  
الأتري فقال ما احسن ما صنع ربنا القلع مذب وانفق بمسك ولم يغلط بأحد واذا قيل له فل  
الموت يقول ما يبقى احد

(ومما جاء في العموم والصبر والتعازي والمراقى)

(الاسباب الموجبة للحزن) قال يعقوب الكندي أسباب الحزن فقد عجزت آفة الموت مطلوب  
ولا يسلم منهما انسان لان الثبات والدوام معدومان في عالم الكون والفساد وقال الحسن  
الديلمي اذ رغبتم من عو جل فجع بنفسه ومن أجل فجع باحبابه وقال بعض أصحاب المنطق  
من اراد ان لا يصاب بمصيبة فقد اراد ما لا يكون لان المصائب بالكون والفساد في الطبع  
فينبغي أن يكون ماعلى بال ان جمع الاشياء التي تصل اليها كانت قبلنا غير نافذة تلت اليها  
بشرية ما كان لمن قبلنا (النهى عن اتخاذ ما يورث الحزن) ومذح فاعل ذلك ابن ابي رومي  
ومن سره ان لا يرى ما يسوءه \* فلا يتخذ شيئا يخاف له فقد ادا

وقيل لسقراط مالك لا تجزع قل لاني لا اقتنى ما يحزنني فقد عجز (من نهى عن الحزن وبين قلة  
عنايته) قال النبي صلى الله عليه وسلم من انقطع رجاؤه ما فات استراح يده وقيل لرجل  
اشتمد جرحه لو آمنت بالمرتجع لم تجزع ولو اقتصدت في التمتع لم تجزع فالحزن لا يلم ما تشعت  
ولا يرم ما تشكك الحزن من مقتضة الحياة ومن أعان على نقصان حياته فقد ظلمت خطيئته  
وقيل التأسف على الفاتت تضييع وقت ثان ان كنت جازعاً لما فات منك فاجزع على  
ما لم يصل اليك الحزن المتسلى عما لا يغنى الغم فيه والاحتياط للدفع ما يندفع بالحيلة وقيل للحكيم  
الخوف أشد من الحزن فقال الحزن لان الخوف صار كرهها المساقية من الحزن فكما ان السرور  
غاية كل محبوب فالحزن غاية كل مكروه (ذهاب الحزن بعد انقضاء المدة) الحزن ينضو عن  
ابن آدم كما ينضو الصبغ عن الثوب ولو بقي لعتله المتنبى

وللواجد المكروب من زفراته \* سكون عزاء أو سكون لغوب

(حقيقة الصبر) قيل الصبر حبس النفس على المكروه ومما تدعوك اليه وقيل الصبر  
صبر ان صبر على المكروه فيما يلزمك فعله وصبر عما يدعوك اليه المأمور ومما تدعوك اليه

ومما سورت في الاتفاق الا  
ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

ومن جدواك راحتي وزادى

اللهم ارزقني صبرا فقال له ما اراك تسأل الله الا النعم (الحث على دفع النوب بالصبر) قال النبي صلى الله عليه وسلم الصبر ستر من الكروب وعون على المخطوب افضل العدة الصبر على الشدة وقال أمير المؤمنين كرم الله وجهه الصبر مطية لا تكبو والقناعة سيف لا ينبو اذا استهدف غرض المهم فارمه بنبال الصبر وقيل اجعل صبرك على النوائب كفاء شكرك على المواهب الصبر عند النعم والشكر عند النعم قال عمر رضي الله عنه لو كان الصبر والشكر بعيرين ما باليت أيهما ركبت الصبر يرخل الحداث والمجنز من أعوان الزمان وما في الشكوى الا أن تحزن صديقتك وتشتت عدوك وقال أنوشروان جميع مكاره الدنيا تنقسم الى قسمين ضرب فيه حيلة فالاضطراب دواؤه وصبر لا حيلة فيه فالاضطراب شفاؤه وقالت الفرس كلمتان يقولهما العاقل عندنا بئته احدهما هذه الحال خير مما هو شر منها والاخرى لعل الله أن يجعل في هذا المكروه خيرا او كلمتان يقولهما الجاهل لعل ما أصابني يدعو الى شر منه والاخرى لو كان بدل هذا كذا وكذا من المصيبة شاعر

وتخير حفظك في المصيبة ان \* يلتاك عند نزولها الصبر

(الصبر يقضى الى الفرح والظفر) الصبر على مرارة العاجل يقضى الى حلاوة الآجل انك لا تنال قليل ما تحب الا بالصبر على كثير ما تكره حيلة من لا حيلة له الصبر قيل لكل شيء ثمرة وثمره الصبر الظفر أنوشروان الصبر كاسعة وعاقبة العمل وقيل الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت وقيل مكتوب على باب الجنة من صبر عبر (حث المجزوع على الصبر وتحكيمة بين المجزع والصبر) أمير المؤمنين كرم الله وجهه ان صبرت فأنت مأجور وان جزعت جرى عليك المقدور وانت مأزور قال بعضهم رأني راكب وأنا مكب على قبر أبيك فقال اصبر فالصبر خير معية فلم اصغ اليه فولى وهو يقول

فان تصبرا فالصبر خير معية \* وان تجسزعا فالامر ما تريان

انورا كد فان صبرت فلم الغضك من شبع \* وان جزعت فعلق منفس زهبا

التابغة ألاما بالباكي لاحداث دهره \* تحمل على ما يحدث الدهر فاصبر

فان أنت لم تصبرا لما كان جا ئيا \* وابصرت تنكير الداك فأنكر

(الحث على تصور النوائب والاستعداد لها لتخفف عند نزولها) قيل ما امتع الدهر الا بجمع ولولا اغترار الجاهل بفوائده لمخلت النفوس من الحسرة على نوائبه قيل لا تغفل قلبك من عوارض العسر وخواطر الذكر فيما تعروك به الايام من ارتجاع ودائها وحلول وقائعها وقيل من كان متوقعا لم يلف متوجعا ابن الرومي

ألم تر رزة الدهر من قبل كونه \* كفاحا اذا فكرت في المحلوات

فإلا كالمسرى في مأمن له \* بنبل أنته غير مرتقيات

فان قلت مسكروه أناني فجأة \* فإفرحت نفس مع الخطرات

ولا عوفست نفس لبلوى وقد رأت \* عضات من الايام بعد عضات

اذا بغتت أشياء قد كاد مثلها \* قديما فلا تلتذذها بغتات

(الغم يمرض البدن) سئل عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم ما عن الحزن والغضب فقال

(منها)  
مكارم لك ففتت العالمين بها  
من يستطيع لا مرقأت طالبا  
(وقال من قصيد)  
لأنه المروءة وهي تؤذي  
ومن يغنى بلذاته الغرام  
تعلتها هو قيس الليلى  
وواصلها فليس به ستام  
بروع ركانه ويزوب ظرفا  
فما تدري أشيخ غلام  
أقامت في الرقاب له اباد  
الاطواق والناس الحام  
هي الاطواق فتلك عجل  
اذا عدل الكرام فتلك عجل  
كل الانواء حين تدعاهم  
ولو يجمعهم في المحشر تعبدوا  
لاعطوك الذي صلاوا وصاموا  
(ويجئني قوله في شتاها)  
لقد حسفت بك الايام حتى  
كانت في قيم الدهر تبسام  
(وقال من قصيد)  
فيا عجبا مني أحاول نعته  
وقد نيت فيه التمرط ليس والضعف  
(ولقد بدأ جاد في حسن ختامها بقوله)  
وذني تفصيري وما جئت مادحا  
بذني ولكن جئت أسأل ان تعفو

أصلاهما واحد وذلك وقوع الامر على خلاف النجبة فأما فرعاها فمختلفان فالذكر ومن فوقك ينتج حزنا ومن دونك ينتج غضبا المتنبي \* وحزن كل أخي حزن أخو الغضب \*

وقيل الا حزن تسقم القلوب كما ان الامراض تسقم الابدان وقيل الغريشيب القلب والمهرم يشيب الرأس (النهي عن الافراط في البكاء واطهار الجزع على الاموات) روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الميت لم يعذب ببكاء أهله وانكرت عائشة ذلك وقرأت ألا تزور زرة وزر أخرى وقيل معناه يعذب بأفعاله التي يندب بها من غاراته وقتاله ودخلت اعرابية المحضر فسمعت بكاء من دار فقات ما هذا أراهم من ربهم يستغيثون ومن استرجاعه يتضجرون ومن خرب ثوبه يترمون وقال ابو سعيد الخدري عن اصابته مصيبة فأكثر الغم جعل الله عقوبته غما مثله قال الله تعالى فأنابكم غما بكم لكيلا تفرحوا الا بآية وقال صلى الله عليه وسلم النائمة اذا لم تنب قبل أن تموت أقيمت يوم القيامة وعلم بالمر بال من قهران ودرع من كبريت (الرخصة في البكاء واطهار الجزع ما لم يكن افراطا) دخل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم يوم مرت ابنة ابراهيم فوجد عينيه تذرفان فقال يا رسول الله ألتستهنأ عنه قال أنا ذو رجة ولا يرتهم من لا يرتهم وانما هي عن الياحة وان يندب المرء بما ليس فيه وسمع عمر رضي الله عنه بكاء في جنازة فزجرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها فان العهد قريب والنفس مضطربة وقام الحسن البصري على قبر أخيه فبكى شديدا فقيل له في ذلك فقال ما رأيت الله غائب يعقوب على طول بكائه على يوسف عليهما السلام بل قال ويبضت عيناه من الحزن فهو كظيم وقيل لا عرابي اصبر قال سير أرفقتال أيلي الله اتجلد والله لا الجزع أحب الي لان الجزع استسكنة والتمبر قساوة وقيل انجيلسوف أخرج الحزن من قلبك فقال لم يدخله باذني فأخرجه باذني واخرط امرأة في الجزع على ابنها فعدت في ذلك فقالت اذا وقع حكم الضروريات لم يقع عليها حكم المكتسبات فاما جرحي فليس في الطاعة صرفة ولا في القدر منمنه ولي عذر للضرورة فان الله تعالى يقول فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه وقال خالد بن صفوان صبرك في مصيبتك أحمد من جزعك وجزعك في مصيبة أخبك أحمد من صبرك (نفع البكاء في دفع الحزن) قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه كنت اذا أصابني مصيبة وأنا شاب لا أبكي وكان يؤذي ذلك حتى سمعت اعرابيا يشد

لعل اخذ الدمع يعقب راحة \* من الوجد أو يشفي نجي البلابل

فسأله لمن الشعر فقال لذي الرمة فكنت اذا أصبت بكيت فاسترحى العبق

\* ويشفي مني الوجد ما أتوا جع \* المتنبي

وقل غناه عبرة تكسبها \* على انها تشفي الحرارة في الصدر

(قوله نفع البكاء) أبو تمام

اجدر بجمرة لوعة اطفأوها \* بالدمع ان تزداد طول وقوع

وقال اراكة أعني ان كان البكا ردها لك \* على أحد قبل فلا تترك كاجها

الموسوي وان غيب القوم من ظاعن الردي \* اذا جاء في جيش الزبا ياد مع

آخر \* ان الدموع طليعة الحزان \* (من سلا عن الولد أو سلى عنه بسلامته

(وبعيني قوله من غيرها)  
وأقسم لو ان في كل شعرة  
له ضيعما فلناله أنت ضيعم

يجل عن التشبيه لا الكف بحجة  
ولا هو من غم ولا الراي مخدوم  
سنى العطا بالوراى نوم عينه  
من اللوم آلى انه لا انتم

(ولقد أجاد في حسن ختامها بقوله)  
فعمش لوفدى المملوك ربا بنفسه  
من الموت لم يتند وفي الارض مسلم

(وقال من خبرها وأجاد)  
وربما اضاحك الغيث فيه  
زهرا الشكر في رياض المعالي

نعت شامنه العبا بنسيم  
رد روحا في ميت الا مال  
(وقال من غيرها)  
يكدم من طاعة الحما له

يقبل من لا داله أجل  
يكدم من صحة العزيمة ما  
يفعل قبل العمال يفعل

يعرف في عينه حقائقه  
كانه بالكد كاه مكحل  
اعر اعداؤه اذا سلوا  
بالحرب استلوا والذى فعلوا

في نفسه) قيل لعبد الله بن عبيد الله بن طاهر وقد مات له ولد ثم أتاه المخبر قبل عودته من جنازته بأن مات له أخ فأتته طرحتي جهز فدفعه وانصرف مع أصحابه ودعا بالطعام فقيل له في ذلك فقال إذا سلمت المحلة فاسمخل هدر ودخل أبو العتاهية على الفضل بن الربيع يعزبه بابنه فقال الحمد لله الذي جعلنا عزبك به ولا نعزبه بك الموسوي

فتمسك عن سيف طبع غراره \* واعرت صفحته سناومضاء

فأبى للاب ان تعرض حادث \* أولى الانام بان يكون فداء

(من تسلى عنه أو سلى بأبيه فتنة وبلاء) كتب رجل الى آخر ما بعد فان الولد ما عاش خزن لوالده وفتنة وإذا قدمه فهو صلاة ورجة فلا تعز عن فيما أزال الله عنك من خزن ومن فتنة ولا ترهق فيما أولاك من صلاة ورجة وعزى رجل عبيد الله بن سليمان فقال لئن حرم الاب جبرك لقد كفى الاثم بعقوبك واثن فجعت بفقدته لقد أمنت الفتنة به (من تسلى بماله من الثواب) دخل عمر بن عبد العزيز على ابنه عبد الملك وكان قد أصابه الطاعون فقال دعني أمس قرحك وكان يقال إذا كان لي نأرجي وإذا كان خشنا لا يرجي فامتنع عبد الملك من ان يمسها فعلم عمر لممنعه فقال دعني امسها فوالله لأن أقدمك فتكون في ميزاني أحب الي من ان أكون في ميزانك فقال والله لأن يكون ماتريد أحب الي من ان يكون مأريده فلمسها فقال يا عبد الملك الحق من ربك فلا تكون من الممترين فقال سبحدني ان شاء الله من الصابرين وقال صلى الله عليه وسلم من مات له ولد فصبر أو لم يصبر جزع أو لم يجزع احتسب أو لم يحتسب لم يكن له ثواب الا الجنة ولما مات ذرين عمر بن زرقام أبوه على قبره فقال يا ذر شغلنا الحزن لك عن الحزن عليك فليت شعري ما الذي قلت وما الذي قيل لك اللهم انك قد أزمته طاعتك وطاعتي فاني قد وهبت له ما قصر فيه من حق فهب لي ما قصر فيه من طاعتك اللهم ما وعدتني من الاجر على مصيبي به فتدو هبته له فهب لي من فضلك ثم قال عند انصرافه ما علينا بعدك من غضاضة وما بنا الى انسان مع الله حاجة وقد مضينا وتركناك ولو أقمنا ما نفعناك (من رأى المفتود من ولده له دون الباقي) قال زياد لرجل أين منزلك قال وسط البلد قال كم لك من ولد قال تسعة فقال بعض من حضريها الاميرانه يسكن القابر وله ابن واحد فقال أجل داري بين اهل الدنيا والآخره ومات لي تسعة فهم لي وبقى واحد لا أدري أهوى ام أنا له وقيل لا عراي كم لك من الولد قال لي عند الله خمسة وعندى ثلاثة وقال رجل للرشد بارك الله لك في الماضين وأجر في الباقي فقال له اعكس تصب قال لا لان الله تعالى يقول ما عندكم ينفد وما عند الله باق (التسليمه عن الاب ببقاء الابن) عزى رجل آخر بموت أبيه فقال من كنت من بقيته لموفور ومن كنت خلفه لمجبور ومن كنت وليه لمنصور المتنبي \* فانك ماء الوردان ذهب الورد \* على بن الجهم

فأما من كنت ابنه لا ولا الذي \* له مثل ما سدني أبوك وما سعي

(التعزية بالبنات) نعي الى ابن عباس رضى الله عنهما بنت له وهو في سفر فقال عورة سترها الله ومؤنة كفها الله وأجر ساقه الله ومات لعمر بن عبد العزيز بنت فأقبل الناس لتعزيته فأمر بحجهم وقال انا لا نعزي في البنات ولا الاخوات (من فجع بمختص به فلم يحزن لتصوره قبل وقوعه) دخل رجل على حكيم وهو يابى كل فقيل له قد مات ابنك فقال قد علمت ولم يقطع الاكل

يطلبهم وجهه كل ساجدة  
أربعها قبل طرفها اتصل  
والخيل تبكي جلودها عرقا  
بأدمع ما سمعها المقل  
(منها وأجاد الى الغاية)  
انك من معشر اذا وهبوا  
مادون أعمارهم فقد خجلوا  
فلو بهم في مضام ما امتشقوا  
قامتهم في تمام ما اعتقلوا  
(ويجبني قوله من قصيد)  
وقالوا هل يبلغك الثريا  
فقلت نعم اذا شاء استغلا  
(وقال وأجاد)  
أعفى الزمان سخاءه فستخابه  
ولقد يكون به الزمان نجيبا  
(منها وأجاد)  
وقت مضار به فتهن كأنما  
يدين من عشق الزقاب نحولا  
قصرت مخافته الخفاف كأنما  
ركب الكي جواده مشكولا  
(وقال من غيرها وأجاد)  
خبر أعضائنا الرؤس ولكن  
فضتها بقصدك الاقدام  
(ولقد تلطف ما شاء حيث قال منها)

فقبل له ومن أين علمت ذلك قال من قول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وحضر الموبد عند  
 المأمون عمرو وهو يكلمه اذ وردت عليه خريطة من الحسن فيم اخبار العراق وموت ابن الموبد  
 فقال المأمون أحسن الله لك العوض وعليه الخلف فأجابه بصالح الادعية فحجب المأمون وقال  
 أتدري ما اردت قال لا قال يقال ان ابنك مات قال قد علمت ذلك قال ومن أين علمت ذلك  
 والخريطة الساعة وردت قال قد علمت ذلك يوم ولد وهذا كما سئل افلاطون فقبل له ماعلة  
 موت ابنك قال وجوده وقبل له عمر رضى الله تعالى عنه مثل ذلك فقال هذا امر كانت وقعة قبل  
 كونه فلما ورد لم تذكره شعر \* وهل جزع مجد على فأجزع \* وقال الطرماح  
 ولما رأى أن الاسى غير دافع \* عن المرومة مقدورا من الامر سلا  
 وقال هممت بان لأطعم الدهر بعدهم \* حياة وكان الصبر أبقي وأكرما  
 المتنبى أرددوني لوقضى الويل حاجة \* واكثر لم يفي لوشفى غلته تلف  
 (من مات له عدة بنين فصبر) مات لانس بن مالك رضى الله عنه في طاعون الجحارف ثلاثون  
 ابنا وابعد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما أربعمائة وبعيد الله بن عمر رضى الله عنهما  
 ثلاثون ابنا سنة أربع وستين ومات لاعرابية ابن وأخ وزوج دفعة فلم تبك وقالت  
 أفر دني من أحب الدهر \* ثلاثة هم نجوم زهر  
 فان جزعت ان ذا العذر \* وان صبرت لا ينجيب الصبر  
 ونظر رجل بالبصرة الى امرأة فقال ما رأيت مثل هذه النظارة وما ذاك الامن قلة المحزن فقالت  
 ما حزن كحزنى ذبح زوجي شاة ولى صديان يلعبان فقال أحدهما للآخر تعال أريك كيف ذبح  
 أبى الشاة فذبحه ثم خاف فهرب الى الجبل فرهقه ذنب فافترسه وخرج زوجي في طلبه فاشد  
 عليه المحرفات عطشا فقبل له ما كيف صبرت فقالت لو وجدت في المحزن دركاما اخترت عليه  
 (حت ان انسان ان يستعمل من التسلى عاجلا ما يعود اليه آجلا) عزى رجل رجلا فقال ان رأيت  
 ان تقدم ما أخرته الفجرة فترى نفعك وترضى ربك وأصيب ابن المبارك بابن رجل فدخل  
 عليه مجوسى فقال ان رأيت ان تفعل اليوم ما فعله الجاهل بعد خمسة أيام فقال ابن المبارك  
 اكتبوا هذا وعزى أمير المؤمنين رضى الله عنه أشعب فقال ان صبرت جرى عليك المقدور  
 وأنت مأجور وان جزعت جرى عليك وأنت موزور (ماول العهد يقتضى التسلى) اعتمكت  
 فاطمة بنت الحسين على قبر زوجها سنة فلما أرادت الانصراف سمعت قائلا من جانب البقيع  
 يقول هل وجدوا ما سلبوا فأجابه من الجانب الآخر بل يسوا فانتلبوا وقيل لام المؤمنين ما أسرع  
 ما سلوت فقالت انى فقدت منه سفة في مضائه ورحا في استوائه وبدرافى بهائه ولكن قلت  
 قدم العهد وأسلاني ازمن \* ان فى اللحد تسلى والكفن  
 وكما تسلى وجوه فى الثرى \* فكذا يبلى عليهن المحزن  
 وقال عمر لم تم من نورية ما بلغ من حزنى على أخيك قال بكيت عليه حتى ساعدت عيني العوراء  
 الصبيحة قال ثم ما قال سلوت وقيل لم يخلق الله شيئا الا كان صغيرا فكبر الا نصيبة فانه  
 خلقها اكبر فصغرت (التسليه بعد وقوع الخذور) اشتكى ابن لعمري بن عبد العزيز فجزع  
 عليه ثم مات فرؤى منسليا فقبل له في ذلك فقال انما كان جزعى رقلة له ورحمة فلما وقع القضاء

قد امرى أقصرت منك والوفد  
 ازدهام وللعطاء ازدهام

نحفت ان صرت فى عينك ان نأ  
 نحذى فى هاتك الاقوام

(ويجبني قوله من غيرها)

أفعله نسب لولم يقل معها  
 جدى الخصب عرفنا المرق بالنعسن

(وقال من غيرها وأجاد)

اننى عليك ولو شاء لقلت لى  
 قصرت فالامساك عنى فائل

(وقال من غيرها)

ليس ان تجب من مواهب ماله  
 بل من سلامتها الى أوقاتهما

عجالة حفظ العنان بانملى  
 ما حفظه الاشياء من عادتها

لومر يركض فى سطور كتابه  
 احدى بياضه وهره بياضها

(منها)

أعبار والى عن محل نلتها  
 لا تخرج الاقار عن هالاتها

(وله من غيرها وأجاد)

ومارات حتى قادى الشوق نعوه  
 بسامرى فى كل ركبة ذكر

واستكبر الانصار قبل لقائه  
 قبل التفتت صغرا الخبر الخبر

زال المحذور وقالت امرأته مات واحدها فرؤيت حسنة المحال أمتني من المصائب بعد البجري

صعوبة الحزن تلقى في توقده \* مستقبلا وانقضاء الرزق ان يقعا

آخر فقد برز نفعاً فقد نالنا \* أمنا على كل الزايا من الجزع

وقال وكنت عليه أحذر الموت وحده \* فلم يبق لي شيء عليه أحاذر

ومرض ابن الجعفر بن محمد فجزع ثم مات فلم يجزع فقيل له فقال أما بعد وقوع الامر فلم يبق الا

الرضا والسليم وقال بعضهم نزلت بامرأة ذات اولاد وثروة فلما أردت الارتحال قالت لا تخافني اذا

وردت هذا الصقع ثم أتيتها بعد أعوام فوجدتها قد افترقت وتكلمت اولادها وهي ضاحكة

مسرورة فسألتها فقالت اني كنت ذات ثروة وجاءه وكانت لي أحران فعملت ان ذلك لقله الشكر

وأنا اليوم بهذه المحالة أنحك شكر الله تعالى على ما أعطاني من الصبر ومن احسن ما قيل في ذلك

قول أوس بن حجر

أيتها النفس أجلى جزعا \* ان الذي تحذرين قد وقعنا

وقيل اذا استأثر الله تعالى بشئ فاله عنه

فلست أرجو ولست أخشى \* ما أحدثت بعده الدهور

فليجهد الدهر في مساتي \* فإبري بعد ما يضير

وقال ألا ليت من شاء بعدك انما \* عليك من الاقدار كان حذاريا

(من تمنى بعده زوال الدنيا وموت الوري) قالت أم جرير

فلا وضعت أني ولا أب واحد \* ولا ذر قرن الشمس بعد جرير

محمد بن صالح

قل لا ردى لا تغادر بعده أحدا \* ولانية من احببت فاعتمدى

المتنبى لا قلبت أيدي الفوارس بعده \* ربحا ولا جلت جوادا أربع

(المحت على التسلي لتقرب للحق بالميت والتمدح بذلك) دخل الطائي على جعفر بن سليمان

وقد توفي له أخ فاستدبره عليه فقال اذكر مصيبتك في نفسك تنسك فقد غيرك واذا كرك قول الله

تعالى انك ميت وانهم ميتون وخذ به قول الشاعر

وهون ما القى من الموت ان ما \* أصابك منه يا بني مصيبي

وكتب بعضهم فيم الجزع ونحن على مدرجة المتوفى ابراهيم بن المهدي

واني وان قدمت قبلي لعالم \* باني وان ابطأت عنك قريب

بجبي بن زياد

وهون وجدى اننى سوف اغتدى \* على اثره يوما وان نفس العر

(المحت على التسلي بمصابه كصيته والتمدح بذلك) روى ان الاسكندر حكى له انه لا يموت

الا بارض سماؤه ذهب وأرضه حديد فلما سقط من دابته حمل على درع وظل يترس من ذهب

فلما أفاق ورأى ذلك فطن لما حكم له وقال قاتل الله المتجملين يقولون ولا يفسرون فكاتب الى

والدته ان اصنعي طعاما وادعى له من لم تصبه مصيبة فامتثلت فبقى الطعام ولم يأتها أحد

فقطت انه ارسل بعزها وقال

(منها وأجاد)

وما أنا وحدي قلت ذا الشعر كله

ولكن لشعري فيك من نفسه شعر

(وقال من غيرها وأجاد)

وحق له ان يسبق الناس جالسا

ويدرك ما لم يدركوا غير طالب

ويجدي عرازين الملوك وانها

لمن قدميه في أجل المراتب

(السيفيات منها قوله من قصيدة)

أنتسب بيض الهند أصالك أصلها

وانك منها ساء ما توهم

اذا نحن سميناك خلنا سوفنا

من التيه في اغمارها تنبسم

(وقال من قصيد)

وكم زجال بلا أرض لك نترهم

تركت أرضهم جمعا بلا رجل

(وقال من قصيد)

وهل بشنك وقت كنت فارسه

وكان غيرك فيه العاخر الضرع

من كان فوق محل النهم من موضعه

فليس يرفعه منى ولا يضع

(ويجبي قوله من قصيد)

له من كريم الطبع في الحرب منتض

ومن عادة الاحسان والصقع غامد



وما أنا بالخصوص من بين من أرى \* ولكن أتنى نوبتي في النواث  
وتوفي ابن لمسة فاشدجره حتى أمسك عن الطعام والشراب فدخل في غمار الناس رجل رث  
الهبة فأشده

وطيب نفسي عن شراجيل اني \* اذا شئت لا قيت امرأ مات صاحبه  
فقال ويحك أعد فأعاده فدعا بالطعام الخنساء

ولولا كثرة الباكين حولي \* على اخوانهم لقلت نفسي

وما يكون مثل اني ولكن \* اسلى النفس عنه بالتأسي

حريث \* ولولا الاسى ما عشت في الناس بعده \* ولكن اذا ما شئت جاؤني مثلي

ونزل عروبة بن الزبير بالوليد ومعه ابنه فضر به دابة فأصبح ميتا ووقعت الكلة في رجله  
فقطعت بالمنشار ولم يمككه أحد فقال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ثم قدم قوم من عبس على  
الوليد وفيهم ضير فقال نزلت ليلة في بطن واد ولا اعلم في الارض عسبي اأكثر ما لمني فطرقنا  
سبل ذهب بأهلي ومالي غير بعير ومولود فند البعير فتبعته فسمعت صرخة الولد فرجعت فاذا  
الذئب قد أكله فرجعت البعير وتعلقت بذنبه فخطم وجهي فأعماى فأصبحت لاهل ولا مال  
ولا عين فقال الوليد نعم وايدته الى عروبة ليتسلى به وقال رجل لقوم عزاهم ما منكم بدأت ولا اليكم  
انتهت وعكس ابن الرومي فقال

ليس ناسو كلوم غيري كلومي \* مابه مابه وما بي مابي

وقال فيلسوف لئن كنت تبكي لنزول الموت بمن انت له محب فاطمأنا نزل بمن كنت له مبغضا  
وقال افلاطون لرجل رآه مغموالوا حضرت قلبك ما فيه الناس من المصائب لقل همك  
(الحث على التسلية بموت النبي عليه السلام) قال صلى الله عليه وسلم من اصابته مصيبة فليذكر  
مصيبته بي ذلك الجن

تأمل اذا الاحزان فيك تكاثفت \* اعاش رسول الله ام ضمه القبر

رؤي على قبر تعرفكم لك من اسوة \* تبرد عنك غليل الحزن

بموت النبي وقتل الوصي \* وذبح الحسين وسم الحسن

(التسلي بانه معزي لا معزى به) قال بعضهم لازلتا نهزيك ولا نهزى بك ابوفراس

كن المعزى لا المعزى به \* ان كان لابد من الواحد

لابد من فقد ومن فاقد \* هبأت ما في الناس من خاله

مهما يعزى اغنى الامير به \* فلا باق دامه ولا الجود

ومن منانا بقاءه ابدا \* حتى يعزى بكل مولود

المتنبى

(التسلي عن مضي بمن بقي) الحمدوني

جدت الهى بعد عروة انجبا \* خراش وبعض الشراهن من بعض

البحراني نعر بالصبور واستبدل اسى بأسى \* فالشمس طاله فان غيب القمر

المتنبى فاسمك المنون شخصين جورا \* جعل القسم نفسه فيك عدلا

فاذا قست ما اخذت بما غا \* درت سرى عن الفؤاد وسلى

ولما رأيت الناس دون محله  
تيفت أن الدهر للناس ناقد

(ومن يديع الغريب قوله منها  
وأجاد)

نهبت من الاعمار والوحوشه  
لنفت الدنيا بابل خالده

فأنت حسام الملك والله ضارب  
وأنت لواء الدين والله عاقد

(وقال بخاطب سيف الدولة ترحالا)  
ان هذا الشعر في الشعر ملك

سار فهو انهمس والذينا فلك  
عدل الرحمن فيه بيننا

فقتضى باللفظ الى والمجد لك  
(وقال من قصيد واجاد)

أسبر الى أقطاعه في ثيابه  
على طرفه من داره بجسامه

(وقال من غيرهما واجاد)  
ألقت اليك دماء الروم طاعتها

فلودعوت بلا ضرب اجاب دم  
(وقال من قصيد واجاد)

وقفت وما في الموت شك لو اقف  
كذلك في جفن الردى وهو ناظم

(منها)  
اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا  
مضى قبل ان تلقى عليه المحجوزم

وقيل لرجل مات امرأته نفساء عظم الله اجره فيما اباد وبارك لك فيما افاد (التعزية بمملوك) دخل  
ابراهيم بن العباس على الواثق وقد اصاب بخادم كان مشغوقا به فقال في بقاء السيد المالك عزاء  
عن المملوك المالك (ادعية لذوى المصيبة) جعل الله رزقته خاتمة الرزايا وصب على اعدائه  
ديم المنايا لا جرعت الله مصيبة غيرها ولا انا لك قارعة سواها لان شئتك بعدها حية ولا لذعتك  
صية جعل الله مصيبتك ادبا ولا جعلها غضبا لقاك الله الصبر ووفاك ما يحبط الاجر  
لان الله المصيبة بأعظم منها وهب الله لك عراط ويا واجر بلا وصر اجيلا وقال رجل  
لابن عمر عظم الله اجره فقال بل جعل لي العافية معناه ان تعظيم الاجر في تعظيم ما يؤثر عليه  
من المصيبة ويقال اخلف الله عليك لما منه عوض وخلف الله عليك لما ليس منه عوض وقال  
يحيى البرمكي التعزية بعد ثلاث تجد يد المصيبة والتهنئة بعد ثلاث استخفاف بالمودة (تعازي  
المحقاء) مات ابن لعبد الملك فجاءه ابنه الوليد يعزيه فقال يا بني مصيبتني فيك اقدح في بدني من  
المصيبة بأخيت قال امي امرتني بذلك واغتم المحاج بموت صديق له وعنده شامي اوفده اليه عبد  
الملك في مهم فقال المحاج ليت انسانا يعزيني عنه بأبيات فقال اقول ايها الامير قال قل فقال  
كل خليل سوف يفارق خليله بموت او بصلب او يقع فوق البيت او يقع البيت عليه او يسقط  
في بئر او يكون سبب لانعرفه فقال المحاج حسبك فمصيبتني بأمر المؤمنين حيث أرسل مملك  
في مهم انستني هذه ودخل حصي على عروة بن الزبير لما قطعت رجله فقال اقطعت رجلك قال  
نعم قال جدا أفأت مغمتم قال كما يكون لمي قال لا نعم فانك لو رأيت نواب التهميت ان الله قطع  
رجلك ويديك واعى بصرك ودفق صلبك وعزى بعض المحقاء جارا له بامرأته فقال اعظم الله  
اجرهم ورحم الطعينة فتقدمت في يوم جدي يوم الثلاثاء فقبل له ان هذا اليوم جيد لاخراج الدم  
فقال هو لاخراج الروح اجود (الرزية فقدا لا مائل لا فقدا لا موال) شبيب بن البرصاء

لجرك ما الرزية بالمطايا \* ولا الخيل الجياد ولا العبيد  
ولكن الرزية كل خرق \* من الفتيان متلاف مفيد  
لا اعدا لا قنار عدا ولكن \* فقد من قدر زئنه الاعدام  
ان الرزية لا رزية مثلها \* فقدان كل اخ كضوء الكوكب

(الموت يعاجل الافاضل ويؤخر الاراذل)

هو الدهر لا يبقى عليه مقدم \* جواد ولا وغد من الناس واضح  
بكل اراه فاجع اغبرانه \* الى الحمر والعلق النفيس مسارع  
ان ينقيل حدنان الدهر انفسكم \* ويسلم الناس بين الحوض والعطن  
فالما ليس عجيبا ان اعننه \* يفنى ويمتد عمر الاجن الاسن  
يقود الزمان جياد الخيول \* ويبقى الرذال على المدود

\* كريم الزاد يحبه الوعاء \*

اذا ما اتقيت على فرحة \* فكل بلاها مولى

\* وسهم المنايا بالذخائر مولى \*

(موت السني والصديق وبقاء الدني والعادو) سعيد بن عبد الرحمن

(ومن يبيع الغريب قوله  
في الكافوريات)  
قوا صدكا فورتوارك غيره  
ومن قصدا الجراستل السواقيا  
فجاءت بنا انسان عين زمانه  
وخلت بيضا خلفها واما قبا  
(منها واجاد)  
اذا كسب الناس المعالي في الندي  
فانك تعطى في نذاك المعاليا

(منها واجاد)  
فقدته ب الجيش الذي جاء غاريا  
لساء لك الفردي الذي جاء عافيا  
وتحتقر الدنيا احتقار مجرب  
بري كفا وفيها وحاشاك فانبا  
(وقال من غيرها واجاد)  
كان كل سؤل في مسامعه  
قصص يوسف في اجفان يعقوب

اذا غزته أباديه بمسلة  
فقد غزته بجيش غير مغلوب  
(ويجبني قوله من غيرها)  
القاتل السيوف في جسم القليل به  
وللسيوف كمال الناس آجال  
ومن مرقص الغريب ومطر به قوله

(من قصيد)  
تجاوز قدر المدح حتى كانه  
باحسن ما ينس عليه يعاب

البسامي  
الفقسي  
ان الزمان ولا تقني عجائبه \* ابقى لنا ذنبا واستاصل الراسا  
حياة هذا كوت هذا \* فليست تحسبون المصائب  
لعمرك اني بالخليل الذي له \* على دلال واجب لمجمع  
واني بالمولى الذي ليس نافعي \* رلاضائري فقدانه لمعت  
(من هم به مصاب الناس) الرفاء

سلم \* كادت له مهج الانام تسيل \* آخر \* يشاركني في فقدته البدو والحضر \*  
الموسوي يموت قوم ولا يأسى لهم احد \* وواحد موته هم لا قوام  
(من اغتم بموته المجادات) ابوقمام

اظلمت الا آفاق من بعده \* وعريت عن كل حسن وطيب  
آخر \* لقد خربت لفقدتهم الشهور \* (من ذكر طول خزنه على من رثاه) سلم  
وحزن كطول الدهر باق اذا مضت \* اوائله عادت اليها الا وائر  
آخر \* أسرع الحزن في عقلي وفي جسدي \*

آخر اصاب غفيلي عبرتي فاسألها \* وعادا احتماني ليلتي فاما لها  
ابو فراس اوصيك بالحزن لا اوصيك بالجلد \* جل المصاب على التفتيد والغند  
ابكي بدمع له من حسرتي مدد \* واستريح الى صبر بلا مدد  
آخر وظلت بي الارض الفناء كائنا \* تصعدني اركانها وتجول  
ابو فراس يعزون عنك واين العزاء \* ولاكنها سنة تستحب  
(من زاد سوء حاله على حال الميت) المتنبي

بنامك فوق الرمل ما بك في الرمل \* وهذا الذي يضني كذلك الذي يبلى  
كأملك أبصرت الذي بي وخفته \* اذا عشت فاخترت الحمام على الشكل

الموسوي يفوز بالراحة الفقيمد وللعاقد طول العناء والتعب  
(الراغب عن الحياة لاجل من رثاه) بشينة \* سواء علينا يا جميل بن معمر \* البيت  
طلقت من بعده السرور وفرغت فؤادي لهم والحزن

آخر فليتني مت اذ فجت به \* بل ليتني لم يكن ولم اكن  
آخر \* وما في حياة بعد موتك طائل \* (من اصابه ما لو اصاب الجبال لهدها) هذب  
اصبنا بالوان سلى اصابها \* لسهل من اركانها ما توعدا  
البحتري ولوان الجبال فقدن الفا \* لاوشك جامد منها يذوب

(كثرة البكاء على الميت) ابو ذؤيب

فالعين بعدهم كان حداقها \* سلت بشوك فهي عورتهم

جوير اظن انهم مال الدمع ليس بمنته \* عن العين حتى يضمحل سوادها

ابو الغر وحلت وكاه الدمع في وجناته \* كما انفجرت هن مائهن المنابع

(من يستغل لموته البكاء) شاعر

(ويجبني قوله من قصيدتي في ابن  
العميد)

ما من مناسبت احب العطاء  
فاستهي ان يكون فيها فؤاده

(وقال ابو الطيب في بعض قصائده)  
كان الهام في البيداء عيون  
وقد طبت سيوفك من رقاد

وقد صنعت الاسنة من هموم  
فما يخطر الا في فؤاد

(قلت) كنت اظن هذا المعنى من  
اختراعات المتنبي وامل كل وقت  
الى تأهيل غريبه ثم تتبعته فوجدته

قد اخذته من مواضع منها قول  
مهاهل

العا عن الطاعة النجلاء تحسبها  
نوما انا خ يجفن العين يغفها

بلهم من هموم النفس مستغفها  
فليس ينفع مجرى في مجاريها

(ويجبني قول ابن الساعاتي)  
من معشر ويجل قدر علامته  
عن ان يقال لعله من معشر

بيض الوجه كان زرق رماحهم  
سرجيل سواد قلب العسكركم  
(وقال ابن عبدون واجاد)

لا يستطيع سوى الدمو \* ع وأستقل له الدموعا

بعضهم

وفي كتاب يقل له البكاء ولو كان بدمع الحشا \* ان المغيرة فوق نوح النائح \* (الانكار على من لا يغمه الموت) امرأة

اي اشجر الحجاب وما لك مورقا \* كانك لم تجزع على ابن طريف

الشماخ ابعد قتل بالمدينة اظلمت \* له الارض تهتز الاعضاء بأسوق

آخر اري الاثل من بطن العقيق مجاوري \* مقما وقد غالت بزيد غوائله

عبد الصمد ما للسماء عليه ليس تنقطر \* وللكواكب لا تهوى فتذثر

(من اعتذرو وتذم لبقائه) بعضهم

ومن عجب ان بت مستشعر الثرى \* وبت بما زودتني ممتسعا

ولواتي انصفك الود لم اقم

آخر خليفة بن خلف اعاتب نفسي ان تبسمت خاليا \* وقد يضحك الموتور وهو حزين

الهدلى تقول اراه بعد عروسة ساليا \* فلا تحسبي اني تناسيت عهده

(المستقيم بموت الصبر) ديك الجن

اذا الصبر اهدى الاجر فالصبر مائمه \* لدى وترك الصبر فيك هو الاجر

ابن الرومي لا اسأل الله حسن مصطبر \* فانه عنك يوم مصطبر

وحزن نفسي عليك من كرم \* وهو على من سواك من خور

آخر الصبر والاجر فيك انتم \* العتي

الصبر يحمد في المصائب كلها \* الا عليك فانه مذموم

ابو تمام وان امرأ لم يمس فيك مفعجا \* بجهوده في رايه لمفجع

المتنبي أجد الحزن فيك حفا وعقلا \* وأراه في الخلق وعرا وجهلا

(شق الجيب) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن شق الجيوب قال ابو سعيد البلخي من أصيب

بمصيبة فشق ثوبا وضرب صدره فكا كما انما أخذ رحا يريد أن يقاتل به ربه

المتنبي علينا لك الاسعاد ان كان نافعا \* بشق قلوب لا بشق جيوب

أبو عطاء عشيبة قام الناشحات وشقت \* جيوب بأيدي ماتم وخدود

بعض بني ثعلبة اتحنى على الدهر بعدك بركة \* حتى ضجعت له ضجيج الادبر

رجل من طي ولولم يمارقني عطية لم آهن \* ولم أعط اعدائي الذي كنت أمنع

شجاع اذا لاقى ورام اذا رمى \* وهما أنا ذاما أظلم الليل مصرع

ابو الشيص يا أيها الدهر اقصر عن تقصنا \* فلمست منتهيا عن غثمنا أبدا

أضحى سنان قتاتي بعد حذته \* مرت به عثرات الدهر فانه قصدا

(زيارة القبور وتجد يد الحزن بها) قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة

القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا عبد الملك الحارثي

أنتناه زوارا فاجدنا قري \* من البث والداء الدخيل المخامر

وأنا بزور قد غمنا في صدورنا \* من الوجد يسقى بالدموع البوار

خلف

كان عداؤه في الميماذ نوب  
وصارمه دعا مستجاب  
(وما يجب تأهيله من غريب أبي تمام)  
قوله في مدح المعتصم من قصيدة  
ان كان بيني وبين الدهر من رحم  
موصولة وانما غير منقضب  
فبين أياك اللاتي نصرت بها  
وبين أياك بدرأ قرب النسب  
(وقال من غيرهما في أبي دلف)  
اذا افتخرت يوما تميم بقوسها  
وزادت على ما وطئت من مناقب  
فأنتم بذي قار ما لتسوقكم  
عروش الذين استبرهنوا قوس حاجب  
محاسن من محمدي ترونها  
محاسن أقوام تكن كالمعايب  
مكارم محبت في علو كائنها  
تحاول أنار عند بعض الكواكب  
(وقال من قصيد)  
ولقد أنيتك صاداف فكرعت من  
سيم الزمان الزلال البارد  
فهذه لاسلك منزلا وعمله  
في الشعر بين شوارد وشواهد  
فهو المراح لكل معنى عازب  
وهو العقل لكل بيت شارد

خلف بن خليفة وبالدير اشجاني فكم من شج له \* دون المصلي بالبيع شجون  
 وراحولما أمثالها ان أيتها \* ترينك اشجنا واهن سكون  
 اهرابية لقد كنت اعدو الى قصره \* فقد صرت اعدو الى قبره  
 وكنت أرا في غيبابه \* عن الناس لومتي في عمره  
 (العقر على قبر الميت) كانت عادة العرب ان تعقر على قبر ميتهم تعظيما له وهذا سوى  
 ما يجعلونه من البلية وهي ناقة توقف على قبر ميتهم الى أن تموت ويرجعون أن الميت بركها يوم  
 الحشر زياد الانجم

واذا مررت بقبره فاعقر له \* وانضح جوانب قبره بدمائها  
 ويقال ان زياد دخل على الملب فأنشده هذه القصيدة فلما أتى على هذا البيت قال له هلا  
 عقرت عليه يا أبا امامة فرسك فقال اني كنت على مقرف ولو كنت على عتيق لفعلت  
 فاستحسن قوله وقال لمن حضر مجلسه من ولده ومواليه لينفذ كل واحد منكم الى زياد فرسا من  
 خيله فانصرف بعدة افراس عبيد الله بن اسحاق

فان يك يا ابن المصطفى قبر سيد \* تعقر خيل حوله ونجائب  
 فقبرك أهمل ان يعقر حوله \* رجال المعالي والنساء الكواعب  
 (تذكر الميت ونصور محاسنه) الخفاء

يد كرى طلوع الشمس صحرا \* واذا كره لكل مغيب شمس  
 كلثوم لم يخل من ثماله بصرى \* يوما ولا من لفظه اذنى  
 يا من يخل من محاسنه \* للعين مشبوح بلا بدن  
 (زيارة طيف الميت) ديك الجن

جاءت ترور وسادي بعد ما دفنت \* فبت ألم خدازانه المجيد  
 فقلت قرة عيني قد نعت لنا \* فكيف ذا وطريق القبر مسدود  
 قالت هناك عظامي في ملحده \* ينهش منها نبات الارض والدود  
 وهذه النفس قد جاءتك رائرة \* هذي زيارة من في القبر ملحد  
 (فداء الميت لوقبل عنه الفداء) مقيم

فلو أخذت مني المنية فدية \* فديتك منها بالسوام وبالاهل  
 ابراهيم بن اسماعيل اجارى لونس فدت نفس ميت \* فديتك مسرورا بأهلي وماليا  
 البختري بي لا بغري تربة مغفورة \* لك في نرا هارمة وعظام  
 (من ذكرانه لو أمكنه دفع المنية لدفعها) الجمع

فلواني استطعت دفعت عنه \* ولكن باعه من لا يقبل  
 ابن الرومي ولو كان هذا الموت قرنا طيقه \* لما فاتني احدى الليالي بناره  
 الفرزدق فلو كانت الاحداث يدفعها امرؤ \* بعز لما نالت يداه عريني  
 الموسوي أتته المنية مغتالة \* رويدا تخلل من سيره  
 فلم تغن اجناد حوله \* ولا المرعون الى نصره

(وقال من غير هاء معج المأمون)  
 في دولة لحظ الزمان شعاعها  
 فارتد من قلبا بعيني أروم  
 من كان مولده تقدم قبلها  
 أو بعدا فكاك به لم يولد  
 الله يشهد ان هديك للرضا  
 فينا وبلغن كل من لم يشهد  
 (ويجني قوله منها)  
 ما زال يحسن العلاء وروضا  
 حتى أتته بكيمياء السواد  
 (وقال من غيرها وأجاد)  
 من أبيض لياض وجوه ضامن  
 حيث الوجوه مشوبة بسواد  
 قد كان مضربا بحالدمته  
 لولم تسكنه بيوم جلال  
 (ونظير بقوله من قصيد)  
 ومن شك ان الداس والجود فيهم  
 سكن شك في أن الفصاحة في نجد  
 (وتألف منها بقوله)  
 انخت الى ساحاتهم وركابهم  
 وكابي وأضحي في ديارهم وفدى  
 فلم أغش بابا انكرتني كلابه  
 ولم أنشئ بالوسيلة من بعد  
 فأصبحت لادل السؤال أصابني  
 ولأدهجت في خاطري لوعة الرد

(من ذكرانه لو حضر لدفع قاتله) سعيد بن طهمة

وغيت عن قتل الحباب وليتي \* شهدت حثانا يوم ضرج بالدم  
وفي الكف من صارم ذو حفيظة \* متى ما يقدم في الضربة يقدم  
فتعلم أحيا مالك ولغيرها \* بأن لست عن قتل الحثات بمجرم  
البحري فما أسفى أن لا أكون شهده \* فحاست شمالي دونه ويمني  
والانقيت الموت جردونه \* كما كان يليق الدهر أغبر دوني

(من مات حتمف أنفه وكان يخشى عليه القتل) ليبيدري أخاه وقد أصابته صاعقة هناك

اخشى على أريد الخوف ولا \* ارب نوه العماك والاسد  
فجعى البرق والصواعق بالفراس يوم الكريهة النجد  
كعب بن زهير لعرك ما خشيت على ابى \* مصارع بين قوباء السلى  
ولكني خشيت على ابى \* جريرة ربحه فى كل حى  
نقى وقع اطراف الرماح برمح \* ولم يخش وقع النجم والديران  
المثني ولم يدران الموت فوق شواته \* معار جناح محسن الطيران  
(من اختطفته المنية لما أدرك المشتهى أوتناهى) سلم الحامر

لما استطل بتاج الملك واجتمعت \* له الامور فبقاد ومقسور  
حطت عليه بمقدار منيته \* كذلك تصنع بالناس المقادير  
وقيل وقوع المنية فى ادراك الامنية وذلك نحو قوله

اذنم أمر بدانقصه \* توقزوا الا اذا قيل تم  
وله باب (من الموت مرديه مع كثرة توقيه) رجل من بني أسد

أبعدت من يومك الفرار فها \* جاوزت حتى انتهى بك القدر  
لو كان ينبغي من الردى حذر \* انجأك مما أصابك الحذر  
أبو تمام وقد كان لورد غرب الحما \* كثير توق طويل احتماء  
(التصام عن النعي والتوجع له) قال \* وفى السمع عما خبر واغدوة وقر \* آخر

اعلل نفسي بالمرحم غيبة \* وكاذبتها حتى ابان كذابها  
البربوعى ولما نبي الناعي بزدت غولت \* بي الارض فرط الحزن وانقطع الظهر  
عسا كرتغنى النفس حتى كائن \* اخوسكرة دارت بهامة الحجر  
الموسوى أبدى التصام عنه حين أسمع \* عمدا وقد بلغ الناعون اسماعى  
(من دعا على ناعيه ودافنيه) الخنساء

الأنكلمات الذين غدوا به \* الى القبر ما ذا يحملون الى القبر  
ابو فراعة لا تمك الويل ترى أيها الناعي \* اوجعت سوداء قلبي أى ايجاع  
(قوم تقاضوا واحدا بعد واحد) رجل من خنم

نهل الزمان وهل غير مصرد \* من آل هتاب وآل الاسود  
فاليوم اخذوا المنون وسبقه \* من رائج عجل وآخر مقسد

فلو كان ما يعطيه غيا لا مطرت  
سها أنبع من غير برق ولا رعد  
يريد الاظم هنا ان ممدوحه لا يقدم  
وعدا لعطائه كما يتقدم البرق والرعد

الغيت  
(وقال من مدح أحد بن المعتصم)  
اؤدام عمرونى سماحة حاتم  
فى حلم أحنف فى ذكاه اباس  
لا تسكر واسمى له من دونه  
ملاشرو دافى الندى والباس

قاله قد ضرب الاقل لنوره  
ملا من المشكاة والنبراس  
(قات) هذا الاعتذار من أبى تمام  
عن البيت الاول يعلم التأديب سلوك  
الادب فى مدائح الخلفاء وعظماه  
الملوك فسقى الله تعالى نراه على

حسن أدبه  
(وقال من قصيدة فى مدح المعتصم)  
هو البحر من أى النواحي أتيت  
فلجته المعروف والجود ساحله  
تعود بسط الكف حتى لوانه  
تناهى لقبض لم تطعه أنا ماله  
(والثالث تقدم لكن جلاؤه هنا غير

مكروه)  
ولو لم يكن فى كفه غير روحه  
بجاده فليتقى الله سائله

ابن هرمة انهب للنبية بعثريهم \* رجالى ام هم درج السيول  
(من نصيبه كل يوم مصيبة) شاعر

وتقر عني في كل يوم مصيبة \* فقد صرت ذا أنس بقرع المصائب  
لعمرك ما تغفو كلوم مصيبة \* على صاحب الالفة بصاحب

(من قاسمته فأخذت النصيبين) المتنبي في سيف الدولة وقد مات اختاه فرثى الاولى فتسال  
قاسمك المنون شخصين جورا \* جعل القسم نفسه فيه عدلا

ثم مات الاخرى فتسال

قد كان قاسمك الشخصين دهرهما \* وعاش درهما المفدى بالذهب

وعاد في طلب المستروك تاركه \* انال غفل والايام في الطلب

ما كان اقصر وقتسا كان بينهما \* كانه الوقت بين الورد والقرب

(من اغتاله الموت وكان من خدامه) مسلم بن الوليد

ألم تعجب له ان المنايا \* فتكن به وهزل له جنود

بكر بن النطاح ألم تر للايام كيف تتابع \* به وبه كانت تذاود وتدفع

(من استوحش فناثي يجموته) ابو حمية النمرى

فان عيس وحشاداره فلربما \* أقام به بعد الوفود وفود

أبو تمام فيا وحشة الدنيا وكانت أليسة \* ووحشة من فيها مصرع واحد

(الموصوف بأنه لو خلد أحد لم يخلده) الخنساء

لو كان للدهر مال كان مثله \* لكان للدهر خمر مال فتيان

أبو ذؤيب في قريب من هذا المعنى

لو كان مدحة حتى أنشئت احدا \* احيا أبا كن ياللى الامادح

(من بقيت نعمته بعد موته) أبو اوزبرقان

فما وأبقى من تران عطائه \* كما أبقت الانواء للحيوان

أبو مطير فتى عيش في معرفته بعد موته \* كما كان بعد السيل مجرا مرعا

صرم امامضيت فكأربيع بمائه \* يغفو ونحسن بعده الا نار

(من خاف العلى دون الله) قال مالك بن عمرو الحارثى

ولما حضرنا لاقتسام ترائه \* اصبنا عظيمات الله والمساثر

عمارة بن عقيل لم يكن موسرا من المال اكن \* موسرا من مكارم ومعالى

(من يحسن تأييده ومدحه) مطيع بن اياس

يا خبير من يحسن البكاء به اليوم ومن كان امس للادح

البحرئى مضى غير مذموم واصبح ذكره \* حلى القوافى بين راث ومادح

آخر \* قد مات قوم وهم في الناس أحياء \* العطوى

وليس صرير النعش ما سمعونه \* ولكنه اصلا ب قوم تقصف

وليس برح المسك ربح حنوطه \* ولكنه ذاك الثناء الخاف

(ويجبني قوله من قصيد)  
بسط الرجا لنا برغم ذائب  
كثرت بين مصارع الآمال

(وله من قصيد في مدح المعتصم)  
قد أترعت منه الحوافر ربه  
بطلت لديها سورة الابطال

لولم يرا حقه من احفهم له  
ما في صدورهم من الاوجال  
(منها وأجاد الى الغاية)

خطا اشجاعة بالحياء فأصبها  
كان حسن شيب لغرم بدلال  
(ومنها)

يوم أضاء به الزمان وفطحت  
فيه الاسنة زهرة الا مال  
(ومنها)

ما كان ذاك المول اجمع عنده  
مع صبره الا طروق خيال  
(وقال من غيرها وأجاد)

تغذوا الحديد من الحديد معا قلا  
سكانها الارواح والاجسام  
مترسلين الى المحتوف كأنما

بين المحتوف وبينهم ارحام  
(وقال من غيرها)  
شافوت أسباب الغنى محمد

حتى ظننت بأنها تسك



آخر اذهب كما ذهبت غواذي مرنة \* اثني عليها السهل والاولعار  
(المرقي بالمجود) مروان بن أبي حفصة

وكان الناس كلهم لمن \* الى ان زار حفرته عبالا  
السلامي اما طلاب المعالي فاستهين به \* واكرمت بعده الاوراق والذهب  
آخر اناه الردي في رزي عاف وانما \* أبي جوده ان يرجع الموت خائبا  
(من مات بموته المجود الكرم) شاعر

سلوا عن المجود المعروف أين هما \* فقبيل انهما ماتا مع المحكم  
زيد الادعج ان السماحة والمروءة ضمنا \* قبرا يمر على الطريق الراضع  
آخر ولما مضى من مضى المجود وانقضى \* وأصبح عربن المكارم ابدعا  
آخر مادري نعشه ولا حاملوه \* ماعلى النعش من عفاف وجود  
المتنبى يحسبه دافنه وحده \* ومجده في القبر من صحبه  
من تضمن قبره عزاء ومنفعة) أبو الشيب

يا حفرة طوله ما جس اذا ذرعت \* في خسة قد دفنا عزنا فيها  
ديك الجن عجت محفرة حشيت بطود \* وقبر حشوه بارحيب  
التنوخى ومحد حوى شمس اوارض تظمت \* سماء نجوم المجديها ثواب  
(من توجه له المكارم) أوس بن حجر

ليبك الضيف والمكارم والفتيان طرا وطامع طمعا  
اشجع انبي فتى المجود الى المجود \* مامل من انبي بوجود  
الخوارزمي اعزكم ام اعزى الندى \* فاهودونكم في الالم  
أبو تمام يعزرون عن ناوتعزى به العلى \* ويبكى عليه المجود والبأس والشعر  
(من فقد الآمال بموته) أبو تمام

توفيت الآمال بعد محمد \* وأصبح مشغولا عن السفر السفر  
وقال وكانت الآمال مبسوطة \* حتى اذا مات طويناها  
دعبل مات الثلاثة لمات مطلب \* مات الرجال ومات العرب والرهب  
(المرقي بحفظ الجوار) بعضهم

بمن يستجير المحسر اقربيته \* اذا لم يجد في الارض قرضا ولا فرضا  
ومن للامور المعضلات اذا عرت \* ومن يحسن الابرام بعدك والنقضا  
بعض بني أسد كانوا على الاعداء نار محرق \* ولقومهم حرما من الاحرام  
آخر باطالوا وزرا من ريب حادثة \* اودى سعيد فلا كف ولا وزر  
أبو القاسم العلاء في الصاحب

قام السعاة وكان الخوف اقعدهم \* واستيقظوا بعد ما نام الملاعين  
لا يحب الناس لمات فانتهروا \* مضى سليمان فانجبل الشياطين  
(من مات بموته من لم يمت) شاعر

(وقال من غيرها)  
اذا سيفه أفضى على الهام حاكم  
غدا العفو منه وهو في السيف حاكم  
(ويجنى قوله من غيرها)  
يكاد نداء بتركه عديما  
اذا حادت يده على عديم  
تراه يذبح عن شرف المعالي  
فحسبه يذفع عن حريم

(ابن قلاقس)  
ان ترد علم حالهم عن يقين  
فالتعهم يوم نازل أو قتال  
تلقى بيض الوجوه سودا  
فتع خضر الاكاف حمر النصال  
حكوا ساكنهم في ندامهم  
حكم اساقفهم على الاقيال

(وقال ابو نواس في المأمون)  
اذ انحن اندينا عليك يصاح  
فانت كمانى وفوق الذى ندى  
وان جرت الالفاظ يوما بدمعة  
لغيرك انسانا فانت الذى نعى  
(قلت) هذا المعنى اهل الشيخ جمال  
الدين بن سبابة غريبه في مدح الملك  
المؤيد صاحب حماة المحرر ومهفيا  
اربع وعرب وارباع  
(حيث قال)

ما تواجموتك غير ان شخوصهم \* نصب الهموم مقيمة لم تقبر  
امرؤ القيس فلو انهن نفس تموت بموته \* ولكنها نفس تساقط أنفاسا  
هشام أخوذى الزمة

ولم يك قيس هلكه هالك واحد \* وديكته بنسان قوم نه دما  
ابن المقفع لقد ضمنت جادا القوى كان يتقى \* به جانب الثغرائف وف زلا زله  
ليلى قتلتهم فني لا يسقط الرعث رحمه \* اذا الخيل جالت في قنات مكسر  
الفرزدق الا هلك المكسر فاستراحت \* حوافي الخيل والحى المحريد  
لساأتى معاوية نبي عمرو بن العاص أنشد

ما ذار زئبابه من حية ذكر \* نضاضة بارزا ياصل أصلان  
(من هابته الحوادث فاشتفت بموته) أبو النعمر

وسألت عنه فقيل مات لمابه \* قلت الندى لاشك مات لمابه  
فكنا ضامن الزمان على الورى \* ببقائه أوهابه فبدا به  
محمد بن وهب كان المرت صا دى منك غنما \* او استشفى بموتك من سقام  
(من تبع به الموت وطاب القبر) فلان تباشرت القبور بموته واشرفت المقابر بحفرته

العقيلي لئن أضلت من بعدك الارض وحشة \* لقد أشرفت انسا اليك المقابر  
الصائى مضى طاهر الاخلاق لم تبقى بقعة \* من الارض الا تشهى انها قبر  
وقال أرادوا يخفوا قبره عن عدوه \* فطيب تراب القبر دل على القبر  
(المرئى بالعلم) أنشد أبو نواس أبا عبيدة فى مربية خلف الاحمر قوله

أودى جاع العلم مذاودى خلف \* قليد من العياليم الخسف  
راوية لا يجتنى من الخسف

فى أبيات كثيرة قال ما أحسنها وطوبى لمن يرثي بمن لها فقال مت راشد او على ان أريك بن خنير  
منها ولما مات سفيان بن عيينة قال ابن منادر

راحو بسفيان على نفسه \* والعلم مكسورين أ غانا

لا بعدنك الله من هالك \* ورثنا علما وأخرانا

وقال آخر يبكيت للمجد أعلام مهذبة \* والامروالنهى والديوان والعمل  
التنوخى

نوى الفقه فى قعر الترى مذنوى به \* وغاصت بحجار الشعر وانقطع النظم

ولوان هذا الموت خصم مفوه \* لافهمه من عز ألفاظه خعم

(المرئى بازهد والعبادة) رأى رجل ميتا فقال كان والله بالليل قواما وبالنهار صواما يجمع بين  
طريق النهار والليل بالعبادة كما قال الافوه

لقد أبقي مكانك فى لوى \* وآل محمد خللا مينا

وليس قد بدأت له باى \* من الفرقان بين الساجدين

فأنس شخصك الجحد المعنى \* وأوحش قبرك المتهمجدين

من خبر الملك المؤيد انى  
لولا ما سميت نفسى شاعرا

وحلفت لم امدح سواك زغبة  
لكنى جربت فيه الخاطرا

(ومن غريب الممدح الذى يجب  
تأمله لابي العلاء التنوخى)

افاد المرهفات ضياء عزم  
فصار على جواهرها صقلا

وابصرت الذوابل منه عدلا  
فأصبح فى عواملها اعتدالا

(منها)  
اذا خفقت لغرتم الثريا

توقت من استنساها اختيالا  
(منها واجاد)

اذا ما الغيم لم يطرب بلادا  
فان له على يدك اتكالا

ولوان الرياح نهب غربا  
وقلت لها هلا هبت شمالا

واقسم لو غضبت على نير  
لازمع عن محنته ارتجالا

فان عشقت صوارمك الهوا دى  
فما عدت بمن تهوى اتصالا

(منها واجاد الى الغاية)  
غرار امسا نا مشرقى

يقول غرث الموت ارتجالا

عبد الصمد بن المعدل

لو كان يبكي كتاب الله من أحد \* لطول الف بكته الآي والسور  
(المختص بمرثية الابوين) قيل موت الابوين سد بابين من أبواب الجنة قال قتيبة بن مسلم لما ماتت  
أمه لا يجلز لقد سد دوني باب من أبواب الجنة قال نعم وباب من أبواب النار لأنك ما كنت تأمن  
ان تعنتها كشاحم

أبعد مصاب الأم ألف مضجعا \* وأوى الى خفض من العيش او ظل  
سترضع عيني قبرها من دموعها \* بما كلفته من رضاعي ومن حملي  
رثيت لنصل ياخذ الموت جفنه \* وأعجب من فرع ينوح على أصل  
وبكت صديقة أباهما فقالت وأبتاه تركتنا كالهم ليس لنا راحة وأبتاه تركتنا كالزراع ليس  
له مستقاة (الفجيرة بولد صغير) أجد بن أبي طاهر

بدر ليل بدر النقص له قبل تمامه  
كان نوراً من رياض \* فذوى قبل ابتسامه  
يا غائباً ما يؤب من سفره \* عاجله موته على صغره  
شربت كأساً أبوك شاربها \* لا بد منها ولو على كبره  
فان تلك في قبر فانك في الحشا \* وان تلك طفلاً فلا لسي ليس بالطفل  
ومثلك لا يبكي على قدر سنه \* ولكن على قدر الخيلة والاصل  
بنفسى وأبعداً من بطن أمه \* الى بطن أم لا تطرق بالحمل  
وقدمت الخيل العتاق عيونها \* الى وقت تبديل الركاب من النعل  
وربع له جيش العدو وماشي \* وجاشت له الحرب الضروس وما تغلى  
وكتب كاتب عاجله موته على صغره وعاقصه رده قبل سفره التنوخ  
كغصن نثته الريح عند اعتداله \* رياح غوادباردى وروائح

(التحسر على الولد) أبو الشيب

بأبي وأمي من عبات حنوطه \* بيدي وودعني بماء شبابه  
كيف السلوك كيف أنسى ذكره \* واذا دعيت فأنسا دعى به  
لعمرك ما أبقي لنا الدهر يا قيا \* تقر به عيناً غداة نؤب  
كأني وترت الدهر بآبائه \* على حين كانت كبره فشب  
دفنت بكفي بعض نفسي فأصبحت \* لها دافن من نفسها ودفين

وقال

العتبي

(المتوجع لموت البنين وبقاء البنات) قال أبو الغمر وقدمات له خمس بنين وحصلت له خمس  
بنات

مضى خمسة وجهى بهم كان مشرقاً \* بخمس بهن الوجه أسود سافع  
الايذر الدهر غنا المنونا \* يبقى البنات ويفنى البنينا  
وكنتم أباً خمسة كالبدور \* وقد فلقوا عين الحاسدين  
فروا على حادثات الزمان \* كمر الدراهم بالناس قدينا

بالعتبي

يذيب الرعب منه كل غضب  
فلولا العمل يسكه لسا

(وبعيني قوله من غيرها)  
لو اختصرتم من الاحسان زركم

والعذب بغير لافراط في الاختصر  
(منها واجاد)

وقاسم الجود في حال وفقد فض  
كفعمه الغيث بين الذنب والنجار

ولو تدم في عصر منى نزلت  
في وصفه معجزات الآي والسور

(وقال وهو اجل من ان اقول له هنا  
واجاد)

يقبل الرمح من حب الطعان به  
كانها هو مجموع من اللعس

(منها)  
قسنا الامور فلما نال رتبته

من السعادة سلنا ولم نقس  
(وقال من غيرها واجاد)

أنتى وخاف من ارتحال ثباته  
على فقيده لقطه بكابه

كلم كنظم العقد يحسن تحته  
معناه حسن الماء تحت حبابه

ردت لطافته وحده ذهنه  
وحسن اللغات اوانس خطابه

(مرثية عروس) امرأ مات عنها زوجها ليلة العرس فقالت

أبكىك لالانعم والانس \* بل للعالى والرح والترس  
أبكى على فارس فجعت به \* ارمنى قبل ليلة العرس  
وقال \* يا قرب مأتمها من العرس \* صالح بن عبد القدوس  
وكذاك الدهر مأتمه \* أقرب الاشياء من عرسه  
المتنبى \* أتتهن المصيبة غافلات \* فدمع الحزن فى دمع الدلال  
(من قتل محبوبه) قال بعضهم وقد اتهم امرأته فقتلها

يا طلع طامع الحمام عليها \* وجنى لها ثم الردى يديها  
رويت من دمها الثرى واطامها \* روى الهوى شقى من شفتيها  
وزباب سقى فى مجال خناقها \* ومدامى تجرى على خديها  
ديك الجمن وكان اتهم امرأته فقتلها ثم تبين له بطلانه

تبكى ويقتل من تحب فقدك من عجب عجيب  
وقال \* وآنة عذب الثنا يا وجدتها \* على خطبة فيها الذى اللب مألّف  
فأصلت حد السيف فى حروجهها \* وقلبي عليها من جوى الوجد يرفج  
نحرت كما نحت مهارة أصابها \* أخوف نص مستجمل متعسف  
سبيقتلى حزنا عليها ناسى فى \* وهيات ما يجدى على التأسف  
(مرثية عشيقه) العباس

ربحانتي واختلت من يدي \* ابكى عليها آخر المسند  
كانت يدا كانت بها قوتي \* فاخلس الدهر يدي من يدي  
(مرثية زوجة) الفرزدق فى مرثية امرأة حامل ماتت له

وجفن سلاح قدر زئت فلم أمت \* عليه ولم أبعث عليه ألبوا كما  
وفى جفنه من دارم ذو حفيظة \* لو ان المنيا بأخطائه لياليا  
الموسى \* ان لم تكن نصلا فعمد نصول \* غالبت احداث الزمان بغول  
أولا تكن بابي شبول ضيغم \* تدمى أظافره فأم شبول  
(مرثية ضال) اعرابي يرى اخاه ضال

فساوانه اذا جاءه الدهر عاديا \* اتبع له موت وغيبه قبر  
اذا الصبرت النفس ثم احتسبته \* وفى الصبر لى حسن المثوبة والاجر  
ولكن طوت عنى المقادير علمه \* فما لى به لما اتانى شخصه خبر  
أموت فيسلى أم حياة فيرتجى \* ابرأى من دون منواه أم بحر  
آخر \* روى بصور العيس محترق الصبا \* فلم يدرك خلق بعدها أينما

وسنان بن طارئة استهوته الحسن فرغمت العرب انها استغلتته الجمن طلبا لكرم نجله  
وقارظ غزاة من فقد وقيل انه خرج مع خزيمه بن مالك وكان خزيمه يهوى ابنته فانتها الى بئر  
فيها عسل فأرسله خزيمه فلما قال اجذبني قال لا أفعل أو تزوجني ابنتك فقال اخرجني

والنخل مجنى المرم من نور الربا  
فمبصر شهداني طريق رضايه  
(منها واجاد)  
يا من له قلم حكى فى فعله  
أيم العالو لا سواد له ايه  
عرفت جدودك اذ نطق فطالما  
نطق القطافا بان عن انسابه  
وهزرت اعطاف الملوك بمنطق  
ردا لمن الى اقبال شبابه  
(ويجبني قوله فى تقرير قصيدة)  
أيدفع معجزات الرسل قوم  
وفيك وفى يد يديك اعتبار  
ومهرك لوم دحت به النرا  
لصار لها على الشمس افتخار  
كان بيوت الشهب السوارى  
فكل قصيدة فلك مدار  
(ومن يديع نغمه فى المدايح قوله)  
تتهللون طلاقه وكاومهم  
ينهل منهن التبعيع الاجر  
من كل من لولا تسع رأسه  
لا خضر فى يدي يديه الامير  
(ومن الغريب الذى يجب تأهله)  
قول السرى الزفاء من قصيدى مديح  
سيف الدولة

لاز وجك فاما على هذه الحالة فلا فقال لا أفعل وتركه وبه ضرب المثل الشاعر بقوله  
 \* اذا ما القارظ العزى آبا \* وكان فيهم قارظ آخر فقد وفيه قيل  
 وحتى يؤب القارظان كلاهما \* وينشر في القتلى كليب لوائل  
 (مرثية مصلوب) قال الرقاشي كنت من صنائع البرامكة فلما صلب جعفر اردت ان أبكي عليه  
 اذا انتهيت اليه فلم يمكنني من حوله فمرت يوما والديا خالية فبكيت وقلت  
 أما والله لولا خوف واش \* وعين للخليفة لا تنام  
 لطفا حول جذعك واستلما \* كما للناس للركن استلام  
 فلما دخلت على الرشيد قال ايه أما والله لولا خوف واش فانتفضت وقلت ما احسب الا الجن  
 تأتلك بالاخبار ولا بي المحسن بن الانباري في أبي طاهر بن بقية أبيات متناهية في هذا المعنى  
 علو في الحياة وفي الممات \* فحق أنت إحدى المعجزات  
 كان الناس حولك حين قاموا \* وفود نذاك أيام الصلات  
 كأنك قائم فيهم خطيبا \* وكلهم قيام للصلاة  
 مددت يديك نحوهم اتقاء \* كدكها اليهم بالهبات  
 ولما ضاق بطن الارض عن ان \* يضم علاك من بعد الممات  
 اصاروا الجوق قبرك واستعاضوا \* من الاكفان ثوب السافيات  
 لعظمك في النفوس تبيت ترعى \* بحراس وحفاظ ثقات  
 وتنام ذلك مذكورا في كتاب الاحداق (مرثية المغنى ومتعاطى الله والشرب) دعبل  
 في الموصلي

سيدى اليم من جزع عليه \* وتبكيه المسالك والمثاني  
 وتلكه القيان وحافظوها \* وينعاه الزقاق الى الدنان  
 فليكنها الخراذ ماتت مناتها \* وليكنه الرخ والفريزان والشاه  
 وكان لخلاص بن معزوه صديق فلما مات خلاصا صديقه معز بافأقام على قبره برهة يكثر  
 البكاء عليه فعوتب على كثرة بكائه فقال كيف لا أتوجع على رجل ما أدخلنا مأجرا قط الا  
 قال لى تقدم أبدأ فان قوى لى والاقواه وراضه ومن ملج المراني قال ابن الرومي في بيتان المغنية  
 بستان أسقيت من مدامعنا \* لامن سوارى الغيوث والمطر  
 بل حق صهباك ان تكون من الصهباء صهباء حص أو هجر  
 بل من رجب الجنان يختم بالمسك سلافاته بلاعكر  
 بل من نجيع القلوب يزوج بالعطف وصفه والوداد لا الكدر  
 (موت شرب) قيل اذا مات الخبزا استراح من الدنيا واذا مات الشرير استراحت منه الدنيا المحسن  
 ابن أيوب

مات يحيى فمات شر كبير \* ولقد كان شره يستطير  
 ان موت الاشرار فتح عظيم \* وغياث ونعمة وسرور  
 ما تمنى الموت يحيى ولكن \* سرنا ان شره مقبور

ويجعل شره نذرا لا عادى  
 فينبه جنودا وشمالا  
 ولم يندرهم مقة ولكن  
 ترفع ان يصيبهم اعتيالا  
 (منها و اجاد)  
 ونحبل كالوهول اذا ترامت  
 رأيت قرونها السمر الطوالا  
 (وقال في سيف الدولة من غيرها)  
 امضى من القدر المحتوم صارمه  
 الى النفوس وامضى منه حامله  
 اذا رمى بلدانه بجائحة  
 جرت اعاليه وارنجبت اسافله  
 (وقال من غيرها)  
 يا سوجراح الزمان مقعدرا  
 وليس بأسو الزمان ما جرحا  
 تجرى المقادير في الانام بما  
 أنبت في بطن مهرق وعما  
 بريك ما اهتز في انامله  
 مهتدا بالنعمام متنبها  
 رقت حوائى كلامه وذكت  
 فلو نسمت طرسة نفعها  
 (وقال من غيرها)  
 نسب أضاء عموده في رفعة  
 كالصبيح فيه ترفع وضياء

الصاحب نعو الى ابن دهنوزان عن كذب \* فقلت ان صح هذا مات ابليس  
ولمات المسكن في وطولب الناس بالبقايا قال اجد بن واضح

مات الخليفة وانقضت أوطاره \* مما حسوته يده من دنياه  
قد كان حيا وهو غنا ميت \* فالآن لما مات عاش اذاه  
مالك بن طوق فبعد الانقضاه وصحفا \* فغير مصابه المحدث العظيم  
الصاحب لمات ابو الحسن الطبري الطبيب

قالوا ابو الحسن الطبيب قد انقضى \* فبكت عليه مدامع الاتحاد  
كلا بسل الاتحاد مات بموته \* فكأنما كانا على ميعاد  
ابو سهل الجعفي

أريحوا النفوس فلا تكثرُوا \* حديث قرانكم المقتبل  
فقد دلنا موت هذا الخسيس \* على ان تأثيره في السفلى  
(الاستهانة بموت النساء) قال النبي صلى الله عليه وسلم دفن البنات من المكرمات وقيل دفن  
الحرم من أعظم النعم الفرزدق

وأهون مفقود اذا الموت ناله \* على المرء من أصحابه من تقنعا  
(أصحاب الصنائع الخسيسة) قال البقري الكاتب برني غلامه يدعي مباركا  
مبارك من ذاب سوس الدواب في القبط واللبلة الشاتيه  
ومن ذاب صلبا في الجباب \* مياها اذا أصبحت خاليه  
لقد كنت أخدم سواسنا \* وأسلمهم عندنا ناجيه  
فوقاك ربك نار السموم \* ولا زلت في عيشة راضيه  
بجفلة في مربة طباخ كان يسمى صندل

لقد عظمت صائبات الزايا \* وأودت بصندل كف المنايا  
فن للبوارد قبل الطبخ \* ومن للبزر قبل القلايا

(بنش القبور) قال عمرو بن هاني الطائي بعثني ابو غانم المروزي على بنش قبور بني امية  
فانتهيت الى قبر هشام فاستخرجته صحيحا فقدت منه شيئا الا طرف أنفه الا انه كان كريشة  
فأحرقناه ثم استخرجنا سليمان من أرض دابق فلم نجد الا صلبه وجمجمته وكذلك كان عبد  
الملك ووجدناه معاوية كحط أسود كأنه رماد ولم يوجد في قبر يزيد بن معاوية الا عظم واحد وما  
وجد من عظامهم أحرقناه (ومن أنواع هذا الباب) قال الجاحظ ما سمع في صفة النوايح  
المستأجرات مثل قول الرازي

كانها نائحة تفجع \* تبكي لميت وسواها المنفجع

ونحوه بكى الشجر ومادون الله من حلقه \* ولم يك شجرا وما ذراه الخناجر  
وقال زياد الحارثي رمسنا رجلا في زمن ابى بكر فبكى رجل وقال

فبينما المرء في الاحياء مغتبط \* اذ صار في الرمن تغفوه الا عاصبر  
يبكى عليه غريب ليس يعرفه \* وذو قرابته في الحى مسرور

وشمال شهد العدة وبغضه اها  
والفضل ما شهدت به الاعداء  
فاذا عبت فصارم ومنية  
واذا التبت فعد وعطاء  
(وقال من غيرها)  
قوله في مواطن الحكم كحل  
وندا في عنقوان الشباب  
(منها واحد)  
بجيب كاتما جيب الا  
في وقد نارتقه بفضاب  
وكان اللواتي الجوليا  
بانترتد الصاب اجناح عاقب  
(وقال من غيرها)  
منى المديح اليه عطفه فتى  
اعطاه منه في ونى ودياج  
أعزما احتكمت بمناه في نسب  
الانحكم فيه الا مل الزاجي  
(وقال من غيرها)  
في قسية رجوا حلفان خطرت  
سمر العوالي أضفى كاهم هوجا  
اذا هلا الامر من أعدائهم جعلوا  
بيض السيف على أعدائه درجا  
(واختار من يدعيه الدهر قول)  
اسماه بل بن أحمد الشاهي

فقال له بعضهم أتعرف قائل هذا الشعر قال لا فقال هذا الميت والله قائله وذلك وارثه سرور  
بماله فأنت الغريب الباكي عليه نهاية الصبر أن لا تحدث بمصيبتك أحدا ولا تدل نفسك عنده  
الصبر على المصيبة بقل حد الشامت بها وقال محمد بن هريرة أقبلت من مصر فلما انتهينا إلى باعينا  
قعد صاحبي ليبول فقال له رجل شيخ هذا قبر عجيف كان المعتصم قتله ههنا وألقى عليه هذا  
الحائط فقال الرجل سبحان الله رأيتني بهذا المكان وقد دعى عجياف بالسوط فبليت من  
خوفه وهما أنا بول على قبره الناس بين فرح ببوله وترح بمفقوده

\* (الحمد الثاني والعشرون في السماء والأزمنة والامكنة والنبات والأشجار والنبيران) \*

(فما جاء في وصف الملوك والسماء والنجوم) قال الاسكندر لبعض الحكماء أيما أول الليل  
أو النهار فقال هما في دائرة واحدة والدائرة لا يعرف لها أول من آخر ولا أعلى من أسفل  
وجعلت العرب الليل قبل النهار في التاريخ ولذلك ارجعوا بالليل دون النهار وغلبوا التأنيث على  
التذكير في هذا الموضع خصوصاً ولذلك قال ابن مقبل في هذا المعنى  
\* فطافت ثلاثا بين يوم وليلة \* ولم يقل ثلاثة وذكر أنه وجد مكتوب على حجر قبل  
الاسلام بألف عام في بعض غيران نجد

خندان لم ير بامعاني منزل \* وكلاهما يجري به المقدار

لوان شتى يكسوان خلقه \* ما عاورته الريح والاقطار

شاعر على سبيل الغز

ماسبعة كلهم اخوان \* ليس يموتون وهم شبان \* لم يرهم في موضع انسان

يعني ايام الاسبوع (وما يدخل في ذكر الايام) دخل الحكيم على جعفر بن محمد عليه السلام  
فدعاه الى الغداء فقال اني صائم واى يوم للصوم احق من يوم قتل فيه الحسين وقبض فيه  
النبي صلى الله عليه وسلم وكان المتوكل يتبرك يوم الاربعاء لانه ولي فيه الخليفة وكان يكثر فيه  
ما يحبه وقال

وعندي نعي الاربعاء جليلة \* سأشكرها حتى اغيب في محدي

يقال ثقيل وهو عندى مبارك \* بنقسي معيب عيبه زاده عندى

(السماء) قيل لا كنه ما تشتهي فقال ان ارى وجه السماء فقيل وكيف اخترت ذلك فقال لقول  
الله تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب فهل  
شيء احسن مما يخبر الله عز وجل انه زينه ونظرا عرابي الى السماء فقال سبحان الذي ادى  
حواشيك الى غير علاقة وكذا عايلك بلاتسم واقل اسافلك بلا عمد وسئل حكيم عن مساحة  
طول السماء فقال مسيرة يوم للشمس (ماهية الشمس) اختلفوا في ماهية الشمس فقال بعض  
الفلاسفة هي فلك اجوف مملوء نار له فم يحبس هذا الوهج وقيل هي اجتماع اجزاء نارية يرفعها  
الاجزاء الرطب ثم اختلفوا في شكلها فقالوا صفيحة عريضة وقيل كرة مدحرجة واختلفوا في  
مقدارها فقيل مثل الارض سواء وقيل هي اعظم منها وقيل هي اصغر منها (نعت الشمس) قال

أما المقيم إشعاري على سفر  
كادت تؤلف اعلاما على السبل  
سارت شوارداً ووصاف الوزير بها  
سير المجنوب بصوت العارض المطل  
ما بعده لشدة القول مدح  
في مقلة الرقيم أعلى بقية الكل  
وما به حاجة في أن أنظمه  
فالتمس تكبر عن حل وعس حل  
لكنه ملك هامت عزائم  
بالمجود فهو يوم البذل بالمجمل  
ما قال لا قط مذلت تسمته  
بجلا به فوجدنا المجد في النخل  
وهن يقود الاسود السود بالوعل  
ومن يصيد البراة الشهب بالمجمل  
ومن يهيم فلا يغزو اسوى ملك  
ولا يفرق غير الملك في النفل  
ومن يبيت من الايام في نخل  
ان لم يبت واللبالي منه في وجل  
(ومن غريب بديع الزمان)  
ايام كالذي مناقبه العلا  
وابسر ما فيه السماحة والبذل  
هو البذل لانه البحر زائر  
سوى انه الضرع غام لكنه الول



بعضهم في وصفها

وسائرة لا يتقضى الدهر سيرها \* وليست على حي من الناس تنزل  
لها صاحب تلقى الدهر مرة \* على انرها يشي يسير ويعمل  
بعضهم الشمس معرضة تمور كأنها \* ترس يقلب به بجي راح  
التنوي والارض من صبغ النبات كأنها \* اعلامها مثل القمص المعلم  
او مثل جام من عقيق او كطا \* س من زجاج بالمداومة معتم  
(الشمس قبل الطلوع) ابونواس

قد اغتدى والشمس في حجابها \* مثل الكعاب الرودي نقابها  
(الشمس المستورة بالغيم) جندل الطهوي

جاء الشتاء اجتال غيم اغبر \* وتطلعت شمس عليها مغفر  
شمس تسابرا وقد بعثت \* ضوءا يلا حظنا بالهلب  
ابن الرومي متى ابصرت شمسا تحت غيم \* تر المرأة في كف المحسود  
ابن طباطبا يقابلها فيلبسها غشاء \* بأنفاس ترابيد في الصعود  
المهلي والشمس حيرى خلف غيم عارض \* وكاننا في ضوء ليل مقمر  
(الشمس اللاتحة من خلل الغمام) ابن المعتز

تظل الشمس ترمقنا لحظ \* مريض مدنف من خلف ستر  
تحاول فتق غيم وهو يابي \* كنعين يحاول فتق بكر  
ذو ازمة في وصف ذلك

اصاب خصاصة فبدأ كليلا \* كلا وانزل سائرته لاسلا  
اي ضعيف ليس بشئ آخر \* وشمس الله مرسجة الغلاف \*  
(الشمس المجاعة للغروب) ابوالنجم

\* وصارت الشمس كعين الاحول \* آخر \* والشمس كالمرآة في كف الاشل \*  
ابن الرومي كان حنوا الشمس ثم غروها \* وقد جعلت في مجنح الليل تعرض  
تقاوص عين ملء اجفانها الكرى \* يرتق فيها النوم ثم تغمض  
جيد \* والشمس قد نفضت ورسا على الافق \* آخر \* وودعت الدنيا لتقضى نعيمها \*  
(اللال لاول الشهر) ابن المعتز في وصفه

انظر اليه كزورق من فضة \* قد انقلته جولة من عنبر  
الناجم البدر قد قابلنا طالعا \* كأنه حرة بطنج  
كشاجم فيه كشجرة من فضة \* قد ركبت في خنجر  
الرفاء ولاح لنا الهلال كشطوطوق \* على لباب زرقاء اللباس  
آخر \* سنان لواء الطعن في رأس عامل \* ابن طباطبا  
\* كالنون اذ خطت بماء الذهب \*

(البدر وقت طلوعه) قبل لاعرابي الشمس احسن ام القمر فقال القمر احسن والشمس اجهر

محاسن بديها العيان كما نرى  
وان نحن حذنا بها اذ فقم العقل

(ومن يديع الغريب قول ابن)

قلا قس في الحافظ السلفي  
كالبحر والكاف ان انصف زائدة

فيه فلا تحسبها كاف تشبيه  
قد تقدم تصدير هذا

(قلت) قد تقدم تصدير هذا  
الكتاب بالانزال المحسة وثني اذاك

بالمدايح التي غالبها محس وقد تعين  
ان نبرزهما بما نبألت من المحاسة

المخالصة بحيث يعزز رأس مال  
البارع في صناعتي النظم والنثر والله

المستعان (والذي وقع عليه الاختيار  
من حاسة ابي تمام قول قريظ بن

انيف) قوم اذا الشرا بدي جديده لهم  
طاروا اليه زرافات ووحدانا

(قلت) شأن بين قوم قريظ وبين قوم  
القائل) فان تلك اعدائي على تناصروا

فما هو الا من تخاذل اخواني  
فما هو الا من تخاذل اخواني

(وقال جعفر بن علي المحاربي)  
لهم صدر سني يوم بطحاء اسجبل

ولي منه ما ضمت عليه الانامل  
(وقال ايضا)

قيل وكيف صار القمر احسن قال لان العيون عليه اجسر وقال بعضهم سافر وافي هذه الليالي فان انس القمر يذهب وحشة السفر وقال اعرابي ما فقدت القمر الا فقدت اخا نبيسا الموسوي  
يامن بغربة الهلال اما ترى \* بدر الهلال وقد بدا في المشرق  
كطريقة نظرت الى عشاقها \* فتتقبت نجلا بكم ازرق

ونخرج اعرابي في ليلة مظلمة فضل عن الطريق ثم طلع القمر فاهتدى فرفع رأسه الى القمر وقال  
ماذا أقول لك ان قلت حسنك الله فقد فعل وان قلت رفعتك الله فقد فعل وقال آخر يخاطب  
القمر والله ما بقيت ليل الا اسمه وزعم بعض العلماء ان السواد الذي في القمر هو صورة ما قابله  
من سواد الارض لان القمر كالمراة يقبل الصورة المقابلة لانصقاله (الهلال الماحق) ابن المعتز  
في آخر شهر رمضان

يا قمر اقد صار مثل الهلال \* من بعدما صيرني كاللحال  
فالحمد لله الذي لم امت \* حتى ارا نيك بهذا المثال  
وله في وصفه \* مثل القلعة قد قدت من الظفر \* (الهلال في النهار) ابن المعتز  
اذا الهلال فارقه ليلته \* يبدولن بصره وينعته \* كأنه اسمر شاب تحيته  
(القمر مع الشمس) بعضهم

قد اصبح المجموع مثل منتقد \* في كفه درهم ودينار  
ابن المعتز في وصفهما

فكانه وكانها \* قد حان من خمر وما  
(البدر المبتدئ من وراء الغيم) بعضهم

البدر ياخذ غيمه ويتركه \* كأنه سافر عن خدم ملطوم  
والبدر يظهر في السحاب كأنه \* عذراء تنظر من وراء سجاب  
القمر (اللامع في الماء) شاعر

البدر يجبح للغروب كأنما \* قد سل فوق الماء سيفا مذهبا  
ابن المعتز البدر يضحك وسط دجلة وجهه \* والماء يرقص حولنا ويصفق  
فكانه فيها طراز مذهب \* وكانها فيه رداء ازرق  
(القمر المجتمع مع بعض النجوم) ابن المعتز

وهلال شوال بلوح ضياؤه \* وبنات نعش وقف بازائه  
كبنانة من مخلص لمابدا \* وجه الوزير دعا بطول بقاءه  
ابن طباطبا كان الثريا والهلال جاتهما \* لي الشمس اذ ودعت كرها نهارها  
كاسماء اذ باتت عشاء وغادرت \* لديناد لا اقرطها وسوارها  
عبد الله بن المحازن

فاصبح بدرا والثرى اجمعة \* على جبهه خوف العيون الحواسد  
(الكسوف والخسوف) قال الزفاني حكى ان الزنج كانت تعبد القمر والهند الشمس فالتقى  
الله عليهما الكسوف والخسوف وقيل لما مات ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم كسفت

نقاسهم انسا فاشرفهم  
ففيها غوايبا وفيهم صدورها  
(وقال بعض بني قيس)  
اذا الحكمة نحاوا ان بنا لهم  
هذا الظباء وصلناها بايدينا  
عبد الملك بن عبد الرحيم المخارفي  
(وقال عبد المولى بن عاديا الهودي)  
وزي للسومول بن عاديا الهودي  
فقلت لها ان الكرام قليل  
فقلت لها ان الكرام قليل  
وما قل من كانت بقايا مثلنا  
شباب تسامى للعلى وكهول  
وما ضرا انا قليل وجارنا  
عزير وجار الا كثر من ذليل  
(منها واجاد)  
وانا لغوم ما ترى القتل سبة  
اذا ما رآته عامر وسلول  
يقرب حب الموت آجالنا  
وتكرهه آجالهم فنتطول  
وما مات مناسيد خفف انقه  
ولا تطل منا حيث كان قبيل  
تسيل على حد السيف نفوسنا  
وليست على غير الحديد تسيل  
(منها)  
وتسكن شفا على الناس قولهم  
ولا يتكرون القول حين نقول

الشمس فقال الناس ان ذلك لموته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يكسفن لموت احدولا لحياته فاذا رأيتيهما كذا فافزعوا الى الدعاة بعضهم شبه القمر الذي يدامن الكسوف فقال كانه درهم بدر من سكة (النجوم) قال الله تعالى هو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال تعالى الشمس والقمر بحسبان وقال تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وقال تعالى فلا قسم بمواقع النجوم وقال تعالى تبارك الذي جعل في السما برجا وجعل فيها سراجا وقمرانيرا وقال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب (معرفة النجوم) قيل لاعرابي اتعرف النجوم قال وهل يجهل احد سقف بيته وقيل لا تحرف قال لا اعرف الابنات نعش ولو تفرقن وقال امير المؤمنين كرم الله وجهه كفى بالمرء جهلا ان ركبنا وقفا على رأسه كل ليلة لا يسميهم يعني النجوم (المجرة) شاعر

\* كخط نجح في الزبرجد تمد \* آخر \* غصن بأحداق النجوم وريق \*  
التنوخى وكانما شرك المجرة بينها \* ماء تسرى في نبات اخضر  
ابن طباطبا كان التي حول المجرة ووردت \* لتكرع في ماء هناك صيب

(خرافات للعرب في النجوم) قالت العرب ان الدبران خطب الثريا وأراد القرآن بزوجها فأتت عليه وولت عنه وقالت للقمر ما اصنع بهذا السرور الذي لا مال له فجمع الدبران قلاصه يقول بها فهو يتبعها حيث توجهت يسوق قلاصه لصدقه او ان المحمدى قتل نعشاً فبناته تدور به وان سهيلاً خطب المجوزاء فركضته برجلها فطرخته حيث هو وضربها هو بالسيف فقطع وسطها وان الشعري اليمانية كانت مع الشعري الشامية ففارقها وعبرت المجرة فسميت الشعري العبور فلما رأته الشامية بككت حتى عصفت عينها فسميت الشعري العميصاء (وصف جل من النجوم غير مسماة) سميت الكواكب شواهد الليل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد العصر حتى يبدو الشاهد وقيل في قول الله تعالى فلا أقسم بالخنس انما زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وقيل في قوله تعالى فالمدبرات امرها النجوم السبعة وشبه امر القيس النجوم يقوله \* مصابيح رهبان تشب لقفال \* وفي وصفها دراهم قد نثرت \* على بساط أزرق آخر \* در على أرض من القيروان \* ابن طباطبا

كان اخضرار الجوز صرح عمرد \* وفيه لا آلى لم تشن بشقوب  
التنوخى كان نجوم الليل في ظلماته \* تغور بني حام بدت للثلاث  
البحترى كان النجوم المستمرات في الدجا \* شكال دلاص أوعيون جراد  
يحيى بن علي بن المهلب

ترى الفلك الدوار زهر النجومه \* كقبة ياقوت بتبر مدنرا  
أبو شرعبد الواحد بن علي بن أحمد بن سهل

كان السما روضة قد نفقت \* اكبتها والبدر في الارض درهم  
(تخبر النجوم في الجوى) العباس بن الاحنف  
والنجم في كبد السماء كانه \* أعشى تخبر ما لديه فائد

اذا سدمنا خلا قام سيد  
قول لما قال الكرام فعول

وما أخذت نار لنا دون طارق  
ولا تمناني النازلين نزيل

وايا من مشهورة في عدونا  
لها غرره معلومة وجهول

واسيا فاني كل شرق ومغرب  
بها من قراع الدار من قول

معهودة ان لا تسيل نصالها  
فتغمد حتى يستباح قتيلا

(وقال النعمان بن الحارثي)  
بنى عناناً لا تدركوا الشعر بعد ما

دفنتم بعجرا العبر القوافيا  
فلسا كن كنتم تصيدون سلة

في قبيل ضياء وجمك فاضيا  
ولكن حكم السيف فينا مسلط

فقرضى اذا ما اصبح السيف راضيا  
وقد ساءني ما جرت الحرب بيننا

بنى عناناً لو كان امرام دنيا  
فان قلتم انما ظلمنا فلم يكن

ظلمنا واسكنا سانا التقاضيا  
(وقال وذاك ابن عميل المارني)

اذا استعبدوا لم يسالوا من دعاهم  
لاية حرب ام بأي مكان

(وقال قيس بن زهير العديبي)  
لاية حرب ام بأي مكان

وذكروا ان بشارا كان يتعجب منه ويقول لم يرض ان جعله أعشى حتى جعله غير قائد (الثرية)  
 ابن الطرية اذا ما الترياقي السماء كانها \* جان وهي من سلكه فتبذرا  
 ابن المعتز كان الثرية هودج فوق ناقة \* مخب بها حاد الى الغرب أبليج  
 يتلو الثرية كفا غرثه \* يفتح فاه لا كل عنقود وله  
 ونحوه \* كعنقود ملاحية حين نورا \* وفي وصفها \* عنقود در في كرم فيروزج \*  
 وفيه ولاحت سارها الثرية كانها \* على جانب الغربي قرط مسلسل  
 آخر هي كاس في شروق \* وهي قرط في غروب  
 الحجاز البلدي ونجم الثرية في السماء كانه \* على نطح كيمخت يبادق عاج  
 محمد بن وهيب أمارون الثرية \* كانها عقديا  
 كشاجم كان الثرية راحة تشبه الدجى \* لتتطرط اليل ام قد تعرضا  
 فأعجب بليل بين شرق ومغرب \* يقاس بشركيف برجي له انقضا  
 (المجوزاء) قد شبت بفارة تسبح وقينة ترقص وفساطيط تركب قال الرازي  
 \* لابس درع قد تغطي من تعب \* آخر

كراع ساق بين يديه ثورا \* بليدا قد أشال عصا طرود  
 ابن الزيات كان كواكب المجوزاء لها \* سمعت وتعرضت للكنكين  
 فتى حرب تقلد قوس رام \* وقلسد خصره بقلا دتين  
 (الشعري) ذوالمة

اذا أمست الشعري العبور كانها \* مهاة علت من رمل يبرين رايا  
 آخر ولاحت الشعري وجوزاؤها \* ككل زج جره راح

آخر \* كانها شعرتاه درنا صدف \* آخر \* كان شعرا طرف باكية \*  
 (سهيل) قيل في تشبيهه \* قريع هجان عارض الشول حافز \* وشبه مع النجوم براع وراة  
 قطع وبرقيب وبطرف انزرو وبشوب تأخر عن الصوار آخر

ولاح سهيل من بعيد كانه \* شهاب ينحبه عن الريح قابس  
 قال الاصمعي وتقول العرب اذا طلع سهيل طاب الليل ورفع السكيل وللغصيل الويل أي رفع  
 كيل المحنطة وجاء كيل التمر واخل لسان الغصيل أي منع من أمه والاعرابي اذا رأى سهيلا لطم  
 عين فصيله ويقول مالك عندي قطرة (المشتري) ابن طباطبا

كان اكتنام المشتري في صحابه \* وديعة سرفي ضمير مذبح  
 وقيل لابن دلين المنجم ما الدليل على ان المشتري سعد قال حسنه (العقرب) ابن المعتز  
 وصغت العقرب للغارب \* بذنب كصو المجان اللاعب

(المجدي) ابن سلة

المجدي كالفرس الحصان شدته \* بالسرج الا انه لا يصهل  
 (المريخ) رجاء بن الوليد

وكان المريخ مخملة ناعس \* حمراء نبه من لذيذ نعاسه

شفيت النفس من جل بن بدر  
 وسيفي من خديفة قد شفاني  
 فان لك قد برت بهم غليلي  
 فلم أقطع بهم الاباني

(وقال يحيى بن منصور الحنفي)

فما نأت عنا العشرة كلها  
 اختنا في الفنا السيوف على الدهر

فما استناعتنا يوم كريمة  
 ولا نحن اغضنا الجفون على وتر

وقال ابي بن الحكم النبهاني (من)

ايات) اذا نحن سرنا نحو شرق ومغرب  
 اذا نحن سرقنا التراب ونائمه

تحررك يقطان التراب ونايمه  
 (وقال زاهد التميمي واجاد من ايات)

الزعفران) فطعته والخيل في ريج الوغي  
 فطعته والخيل في ريج الوغي

فطعته والخيل في ريج الوغي  
 فطعته والخيل في ريج الوغي

فطعته والخيل في ريج الوغي  
 فطعته والخيل في ريج الوغي

فطعته والخيل في ريج الوغي  
 فطعته والخيل في ريج الوغي

فطعته والخيل في ريج الوغي  
 فطعته والخيل في ريج الوغي

فطعته والخيل في ريج الوغي  
 فطعته والخيل في ريج الوغي

(النسر) ابن المعتز

والنسر قد بسط الجناح محوما \* حتى اتراه كطالب لم يصطد

ابن هرمة وتربع النسران هذا باسط \* بهري لسقطته وهذا كاسر

والحوت يسبح في السماء كسبحه \* في الماء وهو بكل سح ماهر

(الفرقدان) ابن المعتز

ورنا الى الفرقدان ككارت \* زرقاء تنظر من نقاب أسود

الموسوي في تشبيههما

كانهما اللعان قال كلاهما \* لشخص أخيه قل فاني سامع

(بنات نعش) ابن هرمة

وبنات نعش يشتدن كأنها \* بقرات رمل خلفهن جاذر

التنوخى كان بنى نعش نساء حواسر \* قرائب قد شيعن نعش قريب

وقال ابن طباطبا في وصف ليلة مقمرة

وليلة مثل يوم شمسها قر \* بدت بدو الضحى ظلاء قراء

يا حسن البلة عاد النهار بها \* أنسا وطيبا واشراقا ولا

ابن المعتز بيضاء قراء أناها صبحها \* وثيابها من ظلمة لم تدنس

آخر \* كأنما فضة ذابت على البلد \* (ظلمة الليل) قال بعض الاعراب خرجت في ليلة خندس

قد ألقى على الارض أكارعها فحت صور الابدان فما كانت تعرف الا بالاذان وقال آخر مربت

ليلة حين انحدرت أيدي النجوم وشالت أرجلها فازلت أصدع الليل حتى تصدع لي الفجر

وسأل هشام بن عبد الملك خالد بن صفوان فقال كيف سيرك فقال قتل أرضاعا لمها وقتلت

أرض جاهلها بينا أنا أسبر ذات ليلة اذ عصفت ريح شديدة اشتدت ظلماءها وأطبق سناؤها

وطبق سحابها ونطق ذبابها فبعيت محرثما كالا شقران تقدم فخر وان تأخر عقر لا أسمع لواطئ

همسا ولا نباح حرسا تدل على غيومها وتوارت عن نجومها فلا أهدى نجم طالع ولا بعلم لامع

اقطع محبة وأهبط محبة في ديمومة قفر بعيدة القعر فالريح تخطفني والشول تخبطني في ريح

عاصف وبرق خاطف قد أوحشني أكمها وقطعني سلامها فيبيننا أنا كذلك وقد ضاقت على

معارجي وسدت مخارجي اذ بدت انجم لائح وبياض واضح وعرضت لي اكام محرمة فاذا أنا بمسانعكم

هذه فقرت العين وانكشف الزين وذهب الالين فقال هشام لله درك فها أحسن وصفك شاعر

هوليل كشباب \* لم يطر فيه مشيب

آخر \* وجفن الليل مكحل بقار \* ويقال ليسل في ثوب غراب أبو الشيص

وليل يفرق الزكا \* ن في امواجه الخضر التنوخى

كان اسودا دالاق بالليل ناكل \* تمريل للاحداد نويا مسودا

آخر وليس يقول القوم من ظلماته \* سواء بصيرات العمون وعورها

كان لسانها يوتنا حصينة \* مسوحا عاليها وساجا كسورها

ابن المعتز يارب ليسل ضاع منى كوكبه \* مشبه مشرقه ومغربه

فقل زهر بران شمت سراتنا  
فلسنا بشتامين للنشموتعمل أيدينا وعلم رأينا  
ونشم بالأفعال لا بالنكام(قلت) هذا الذي وقع عليه الاختيار  
من جملة أبي تمام وبنا ان أحسنبيت قالته العرب (قول غنيرة)  
اذ يتقون في الاسنة لم أحسنعنها ولو اني تضائق مقدمي  
وقيل بل قول قيس بن الخطيموانى لدى الحرب العوان موكل  
ما قد ادم نفس ما اريد بقاءها(وقيل بل قول عامر بن الطفيل)  
أقول لنفسي لا يجاد عنيأقلى مراحا نني غير مدبر  
وقيل بل قول عباس بن مرداسأشد على السكينة لأبالي  
اختفى كان فيها أم سواها(قلت) بل أحسن من الجميع قول  
من قال وهو أبو الطيبواذا لم يكن من الموت بد  
فن العجزان تكون جباننا(أقول) ومن محسنات أبي الطيب  
التي أحرزها أقصبات السبق

قد اكتسى برد الشباب غيبه \* وقبض اللخطفاء يسيبه  
(الفجر) قال الطائي سمعت اعرابيا يقول خرجنا حين انتفض صبغ الابل وقال آخر حين بارق  
الصباح بعترض وصبغ الليل ينتفض حين أشعل ناره وأنا أثاره وقال آخر خرجنا حين  
انحدرت النجوم وشالت أرجلها فآزلت اصدع الليل حتى انصدع الفجر وقيل تعرى رجاء  
عن فلقه ومثله افتر الصبح عن نغره وحل معقود ازهر ابن المعتز

وقد رفع الفجر الظلام كانه \* ظلم على بيض ترفع جانبه  
لما تبدي الليل من حجابيه \* كطاعة الاشعط من جلبابه  
وقد لاح للساري الذي كله السرى \* على أخريات الليل فتق مشهر  
كلون المحمان الانبط البطن قائما \* تمايل عنه الجمل واللون أشقر  
أما ترى الصبح تحت ليلته \* كوقديان ينفخ النعما  
قد اعتدى والليل في اهابه \* كالحبشي فرمن أحمابه  
والصبح قد كثر عن انسابه \* كأنما يضحك من ذهابه

(الفجر الطالع مع بعض الجيوم) ابن المعتز

وكان الصبح لما \* لاح من تحت الثريا  
ملك أقبيل في التا \* ج يفدى ويحيى

والصبح يتلو المشتري فكانه \* عريان يمشى في الدجى بسراج  
(قوس قزح) قيل سمى بذلك لتقزحه أى تلونه يقال قزحت القدر أى برزتها وجعلت فيها  
قوابل وقيل ان قزح اسم شيطان وزعمت العرب ان الظاهر أيام الربيع هو قوسه ولذلك قال  
النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا قوس قزح وقولوا قوس الله شاعر

ولاح قوس الله من تلقائها \* في أفق الشمس بزوق من نظر  
قد ظلمت بحمرة وخضرة \* وصفرة كأنها برد حبر  
كانه قوس رام والبروق له \* رشق السهام وعين الشمس برجام

آخر  
ابن المعتز

لقد نسجت أيدي الجنوب مطارفا \* على الافق دكا والمحو اشي على الارض  
كاذيال خود أقبلت في غلائل \* مصبغة والبعض أقصر من بعض

(ومما جاء في الحر والبرد والرياح والسحاب والامطار والمياه وما يتعلق بذلك) \*

(وصف الهواء بالحركة قوله تحرك الريح)

لقد حر الهواء فقبل هذا \* هوى لفظته في الجوالقلوب  
كان الافق جاحم كبيرين \* فحالم يحترق منه يذوب  
وسئل بعضهم كيف كان الهواء الباردة قال مات ولم يكن له نفس وقال سدت الرياح فانسدت  
طرق الارواح مضرس

ويوم كان الشعرين بكفه \* يدا طابخ حث الوقود فاهلبا

في هذا الميدان قوله  
وخضرة ثوب العيش في الخضرة التي  
ارتبك احرار الموت في مدرج النمل  
امطعك تشبيهي بما وكأنا  
فما أجد فوقى وما أجد منلى  
(وقال من غيرها)  
لا بقوى شرفت بل شرفوا بي  
و بتقى فخرت لا بجدوى  
ان أكرن مهبأ فمهب عجب  
لمجد فوق نفسه من مزيد  
أنا ترب الذدى ورب القوافى  
وسهام العدا وغيط الحسود  
أنا في أمة تداركها الله  
غريب كصالح في عمود  
(وقال من غيرها وأجاد)  
يسابق سبى منابا العباد  
الهم كأنهم ماى رهان  
(وقال من آيات)  
أمتلى تأخذ النكبات منه  
ومجنزع من ملاقاته الجاهم  
ولو برز الزمان الى شخصنا  
مخضب شعره مفرقه حسامى  
إذا امتلات عيون الخيل منى  
فوبل في التيقظ والنمام

آخر تراه كان الشمس فيه مقبلة \* على اليد لم تعرف سوى اليد مذهبها  
 وقال وليل من الشعري يذوب لعابه \* افاعيه من رمضانته تملأه  
 وقال وليل كتنور الماء سجرته \* والقين فيه الجزل حتى تضرم  
 نهشل بن جري وبوم كان المصطلين بحره \* وان لم يكن جرفه عود على الحجر  
 ويقال اصطل فلان بودقة فشمله رقب جرومسه او نحر (وفي وصف السموم) شاعر  
 سموم يكر الجلد منها اذا بدا \* لها الجلد من تحت الثياب يذوب  
 صاحب نحن والله من هوائك باجر \* جان في خطة وخطب شديد  
 حرها ينضج الجلود فان هبت شمال تكدرت بركون  
 كحيد - ب مهاجر كلما هم يوصل أحاله بصدد  
 (المهاجرة) شاعر  
 وهاجرة يشوى هواه سمومها \* طبخت بها عيرانه فاشتويتها  
 شمردل وهاجرة صادق حرها \* تسكار الثياب بها تلب  
 كان المحراي من حرها \* تلوح بالنار او تصالب  
 آخر \* والشمس حير لها بالبحر تدوم \* آخر \* اذا الشمس في الايام طال ركودها \*  
 آخر \* اذا الشمس تحت ريقها بالكلال كل \* (صفحة المحر)  
 وهاجرة يضاء بعدى يياضها \* سوادا كان الوجه منه محم  
 آخر \* وانتعل الظل فصار جوربا \* الاعشى \* حتى اذا تنعل المطى ظلالها \*  
 وله \* كالظل حين أحرزته الساق \* (تحرك الرياح) قيل خرج اعرايان في غداة باردة  
 فقال أحدهما أرى الشمال تنفس الصعداء وقال الآخر أراها تشعبت على الجوف وقال بعضهم  
 جاءت الريح كأنها نسيم معشوق بعد هجير كأنه نفس مهجور (ريح شديدة) التلمس  
 ومستهج يستكشف الريح ثوبه \* ليسقط عنه وهو بالثوب معصم  
 الفرزدق وركب كان الريح تطلب عندهم \* لها ترة من جذبه بالعصائب  
 المهلب وريح يضل الروح عن مستقره \* وتستلب الزكان فوق الركائب  
 فتوانها ريح الفرزدق لم يكن \* لها ترة من جذبه بالعصائب  
 نصبت لها وجهي وأنصبت صاحبي \* الى ان حللتاني محل الحبايب  
 ابن أحر عشواء تلتهم الجبال واجواز الغلاوة بطنها صفر  
 آخر ريح مجوج سهوة المجاري \* ابن أبي ربيعة في الشمال والمجنوب  
 ضراثا وطن العراض كأنما \* اجلن على ما غادر المحي منجلا  
 جيد جرت به هوج الرياح ذبولها \* جرائن النساء فواضل الاذيال  
 ذوالرمة ثلاث مرثات اذا هجن هيجة \* قذف المحصى قذف الا كفاز واجم  
 وقيل الرياح أربعة ريح تقسم الحساب وريح تثيره فتجعله كسفا وريح تؤلف بينه فتجعله ركاما  
 والشمال تفرقها وهي باردة ولذلك قال  
 وانت على الادنى شمال مرية \* شاميه تزوى الوجه بليل

(وقال واجاد الى الغاية)  
 جفتي كاني است انطق قوما  
 واطعمهم والشهب في صورة الدهم  
 تجاذري حنفي كاني حنفة  
 وتمكرني الا فواقبته لها هي  
 طوال الرذنيات بقصفها دمي  
 وبيض السمريجات تقطعها بحمي  
 برتي السري يرى المدي فردني  
 اخف على المركوب من نفسي جري  
 كاني دحوت الارض من خبرتي بها  
 كان به الاسكندر السدم عزى  
 (وبعيني قوله من غيرها)  
 ذل من يغبط الدليل بعيش  
 رب عيش اخف منه الحسام  
 كل حالم ياتي بغير اقدار  
 حجة لاجئ اليها اللثام  
 من بين سهل الهوان عليه  
 ما يخرج عيت الام  
 (وقال واجاد)  
 واني لمن قوم كان نفوسنا  
 بها انما تسكن العدم والعظما  
 فلا عبرت في ساعة لا تغزني  
 ولا صحتي مهجة تقبل الظما  
 (وقال من غيرها)



وانت على الاقصى صبا غير قرة \* تدا ب منها مزرع ومسيل  
(الريح المستطابة والمتمناة) انشد المجنون

ايا جيلي نعمان بالله خليا \* نسيم الصبا تخلص الى نسيمها  
اجد بردها وتشف من حرارة \* على كبد لم يبق الارسومها  
فان الصبار يخ اذا ما تنقست \* على كبد حرا تجلت همومها

يزيد بن الطرية

اذا ما ريج فحوال ل هبت \* وجدت الريح طيبة جنوبا  
الا ياصبا تجدمتى هبت من نجد \* فقد زاد في مسر الكوجد اعلى وجد  
اتينا بريح المسك خالطعبرا \* وريح الخزامى باكرتها جنوبها  
وهبت لاصحابي شمال لطيفة \* قرية عهد با تحبيل بليل  
ترانا اذا انفا سنا مزلت به \* نرنخ في اكوارنا ونغيل

آخر

المثلث

الموسوي

(كيفية البرد الشديد) قيل لاعرابي ما اشد البرد قال اذا اصبحت الارض ندية والسماء نقية  
والريح شامية وقيل لا آخر فقال اذا دمعت العينان وقطر المخزان ولمجج اللسان وقيل لا آخر  
فقال اذا نديت الدقعا وصفت الحفراء وهبت الجرباء وقيل لا آخر اى اليوم ابرد فقال  
الاحص الورد والازب الملو فالا حص الورد يوم تصفوه ماءه ويحمرانغه والازب الملو ف يوم  
تهب فيه نكباء فتسوق الجهم وسأل الرشيد بعض اصحابه عن شدة البرد فقال ريج جرباء في ظل  
عماء في غيب سماء (وصف البرد) كان اعرابي يرتعد في يوم شات فقيل له تحول الى الشمس فقال  
الشمس تحتاج اليوم الى قطيفة وقيل لرجل ما ثقل جيتك فقال البرد انقل منها وهب الهمدانى  
يوم من الزمهرير مقرر \* عليه ثوب الصباء مزرور  
كأنا حشوه ابر \* وارضا فرشها قوارير  
وشعسه حرة مخدرة \* ليس لها من ضيائها نور

الشمس ياطى في وصف شتاء

التى كلا كله ببرد قارض \* حتى غدامن في جهنم يحسد

اخذه من اعرابي قال

فان كنت ربي مدخلى في جهنم \* ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم

وجد اعرابي البرد فقيل له هذا الكون الشمس في العقرب فقال لعن الله العقرب فانها مؤذية  
في الارض كانت ام في السماء شاعر

قدمنع الماء من المس \* وامكن الجحوم من الحس

ابو محمد المطراني

وشتا يخنق الكلب فلا يعلو هريه  
كلما رام هريه \* زم فاه زمهريه

هو من قول الراعي

لا ينج الكلب فيها غير واحدة \* حتى يلف على خرطومها الذنبا

قال الرشيد ما بلغ بيت في شدة البرد فأنشد هذا البيت بعضهم فقال بلغ منه

سأطلب حتى بالقنا ومشايخ  
كأنهم من طول ما التفتوا مرد  
وطعن كأن الطعن لا طعن عنده  
وضرب كأن النار من حره برد  
لما شئت حققت بي على كل سابع  
رجال كأن الموت في فها شهد

رجال كأن الموت في فها شهد

(وقال من غيرها)

اذا قدمت على الاهوال شيعني  
قلب اذا شئت ان يسلاكم خانا  
ابدو في سبيهم بالسوء يذكروني  
ولا اعاتبه صفحا واهوانا

(وقال من غيرها)

ولا بد من يوم اغر بحجل  
بطول استماعي بعده للنوادر  
يهون على مثلي اذا رام حاجة  
وقوع العوالي دونها والقواض

كبير حياء المرء مثل قلبها  
يزول وباقي عيشه مثل ذاهب  
البيت فاني لست بمن اذا اتقى  
عناض الافاعي نام فوق العقارب

الى امري قصدي كل عجيبة  
كأنني عجب في عيون العجب  
كأنني عجب في عيون العجب  
كأنني عجب في عيون العجب

كأنني عجب في عيون العجب  
كأنني عجب في عيون العجب  
كأنني عجب في عيون العجب  
كأنني عجب في عيون العجب

وليلة قريصطلى القوس ربهما \* واسمه اللاتي بهاتين

فقال حسبك ما بعد هذا شي فقال ابن سمعون البردبارى رافضى يقول بالرجعة اى متى ذهب  
رجيم وقيل لاعرابى اما بعد البرد قال لالان العربى اتصل على بدنى فاعتاده كاعتباد وجوهكم  
وقيل لا تحرم اصبرك على البرد قال كيف لا يصبر عليه من طعامة الريح وسراج الشمس  
وسفقه السماء (حمد البرد فى الشتاء) قال عروة بن الزبير خبر شنائكم ما اشتد بركه وخبر صيفكم  
ما اشتد حرقه وكانوا يستعيذون من الشتاء البارء وقال الاصمعي ما وقع طاعون قط فى بلد الا فى  
شتاء سخن او تعقبه مضرة البرد وقال سعيد بن عبدالعزيز البرد عدد ولذين وفى الخبر ان الملائكة  
اتفرج بذهاب الشتاء لما يدخل فى فقراتى وكان صلى الله عليه وسلم يتهوذه من كلب الشتاء  
(من شكا الفقر والقر) صودف اعرابى يتكف ويقول

جاء الشتاء ومسنقر \* واصابنا فى عيشنا ضر

ضرو وفقر نحن بينهما \* هذا العمر ايكلم الشر

وقبل لشيخ كيف انت قال خلق فى خلق ابو الحسن الطوسي

هجم البرد والشتاء فما املك الا رواية العريه

ويقل الغناء عنى فمؤن العلم ان عصفت شمال عريه

وقيل لاعرابى ما عدت للبرد قال شدة الزعدة وتقرص القعدة وذرب المعدة وقيل رماه الله  
بالحجرة تحت القرة اى العطش مع البرد (جملة من اوصاف السحاب من نشئه وقطاره) ملحد  
الجرى ارقط وطال الليل للبارق ارمض \* حيث سرى مجتاب ارض الى ارض

نسارى من الادلاج كدرى مرته \* نقضى يجذب الارض ما لم تكن تقضى

تحن بأغوار الفلاة قطاره \* كما حن نيب بعضهن الى بعض

كان شماريح العلى من صبيره \* شماريح من لبنان بالطول والعرض

يبارى الريح الحضر ميات مرته \* بمنهم الاوداق ذى قرع رفض

يغادر محض الماء وهو محضه \* على اثره ان كان للماء من محض

يروى العروق الهامدات من البلا \* من العرج النجدي ذوبادوا محض

وبات المحي المجون ينقض بالحيا \* كنهض المدانى قيد الموعث النقض

الحسين بن دعلج

اما ترى الغيث قد سالت مدامعه \* كانه عاشق يسطوبه الذكر

جاءت موقرة الاطراف خاشعة \* تكاد تؤخذ باليدى فتقتصر

راحت رياح الصبا ينظم عارضها \* حتى اذا انظمته ظل ينتثر

اضحت له الارض سكرى والثرى طرب \* والافق مبتسم والمجدب مستر

(السحاب المتدلية) عبيد البرص

دان مسف فويق الارض هديه \* يكاد يدفعه من قام بالراح

آخر \* ويسحب ذيله على عفر الترب \* آخر كانه \* نعم تعلق بالارجل \* (السحاب البطيئة)

جاءت تهادى مشرفا ذراها \* تحن ولاها على آخرها

وقال من غيرها

ادنا غمرت فى شرف مروم  
فلا تنفع ببارون النجوم

فطهر الموت فى أمر حفر  
كطعم الموت فى أمر عظيم

برى الجبناء ان الهجر عقل  
وذلك خديعة الطبع اللئيم

وكل شجاعة فى المرتقى  
ولا مثل الشجاعة فى الحكيم

وكم من عاب قولا صعبا  
واقفه من الفهم السقيم

واكن تأخذ الا ذان منه  
على قدر التذرع والفهوم

(وقال من غيرها)

روانى الدهر بالارزاق خفى  
فؤادى فى غشاء من نبال

فصرت اذا أصابنى سهام  
تكرست النصال على النصال

وهان قال ابالى بالرزاق  
لانى ما انتفعت بان ابالى

(وقال من غيرها)

وجاهل مدته فى جهله ضحكى  
حتى اتته يد فراسة وفوم

اذا رابت نيوب الايث بارزة  
فلا تظن ان الايث مبتسم

الاخطل اذا عزعته الريح جرت ذبولها \* كما زحفت عود شمال تحمل  
 الحطامة تزجي الصبا منقل السحاب كما \* تزجي المطا الى فصا لها سبقا  
 آخر \* سحاب يزحف زحف الكبير \* وكان معقرا قد كف بصره فقال يا بنيت ما ترين  
 قالت سحابة عفاقه كأنها حولنا فقه ذات همدان وسبروان فقال يا بنيت وأنت الى قفلة  
 فانها لا تنبت الا بمنجاة من السيل (السحاب المتخلبة المطر) الحسين بن مطير  
 كثرت لكثرة ودقه اطاؤه \* فاذا تحلب فاضت الاطباء  
 وضروعه عدد النجوم وطاله \* اخلافه عدد النجوم رواه  
 ووصف اعرابي سحابة فقال لتحمته الجنوب ومرتبه الصبا واستدبرته الشمال وقالت اعرابية  
 تحبته الصبا ومرتبه الجنوب وانجفته الشمال انتحافا وقيل اجر ديت في صفة السحاب قول  
 الهذلي تلقعه ريح الجنوب وتقبل الشمال نتاجا والصبا حالب يمرى  
 وقالت اعرابية احب السحابة الخرساء لانها تخرس حتى تملى ماء وتصب طباطبا يكون حبا  
 (بكاء السحاب) عبيد الله بن طاهر  
 وجاد بالقطر حتى خلت ان له \* الفانا آه فاني فلك يسكب  
 الطحاوي من شطر \* فارتقى لمن مدامع \* ابن ميادة  
 اذا ما هبطن الارض قدمات عوده \* بكن به حتى يعيش هشيم  
 (ضحكة البرق وبكاؤه بالودق) الحسين بن مطير  
 متضاحك بلوامع مستعبر \* بمدامع لم تمرها الا قذا  
 فله بلازن ولا بمسرة \* ضحك اذا ابصرته وبكاه  
 (ضحك الارض من بكاء السماء) اليبض  
 وللسماء بكاء ليس عن حزن \* وللرياض ابتسام ليس من عجب  
 آخر \* والارض تبسم عن بكاء السماء \* آخر وقد زاد  
 فنضاحك زهراتها بمسرة \* وبكت سحائبها بلا حزن  
 الراعدة البارقة معاشاعر  
 كأنما الرعد بها ناكلة \* نادية تغسل نوحا بشعبي  
 فاقدة واحدها تذكرت \* ما قدمضى من عيشها ومن مضى  
 والبرق في حافاتها يفعل ما \* يفعل وجدا الحزين في الحشا  
 وقال الرياشي في قول يزيد بن المفزع  
 ازيج تبكي شعوبها \* والبرق يلع في غمامه  
 أي الريح تبكي والبرق يضحك كقولهم ويل للشعبي من الخلى التنوخي  
 بريق كأن شعبان وقطر كأن دمي \* ورعد كعولي للنوى ونحبي  
 وهب الهداني الرعد في اصطكاكه خطيب \* والبرق في خيلاله لميب  
 آخر يحن كمنكلى في نشيج بكائه \* ويضحك فيه كالوود تبسم  
 وقال بعض البغاة في سحاب زجرت الرعد اوراقه واضحكت البروق اعطافه وحلبت الجنوب

منها  
 ومرت سرت بين الجفلين به  
 حتى خرجت وموج الموت ما نظم  
 فالخيل والابل والبداة تعرفني  
 والسيف والريح والقرطاس والقلم  
 (وقال من غيرها ووجد)  
 الرأى قبل شجاعة السحبان  
 هو أول وهي المحل الثاني  
 فاذا هما اجتمعا لنفس مرة  
 بلغت من العدايا كل مكان  
 ولربما طعن القتي أقرانه  
 بالرأى قبل طاعن الاقران  
 لولا العقول لكان أدنى ضميم  
 أدنى الى شرف من الانسان  
 ولما تفاضلت النفوس ودبرت  
 أيدي الكفاة الى الماران  
 (ويجزي من تحمسات أبي العلاء)  
 ونخلة قوله  
 تعذوني عند قوم كثيرة  
 ولا ذنب لي الا لعل والنواضل  
 وقد سارذ كرى في البلاد فمن لم  
 بانخفاء شمس صوره امتكامل  
 بهم الا بالي بعض ما انما مضى  
 ويشعل رضوى دون ما انما حامل

اخلافه (وصف البرق) برق كنبض العرق وخفق القلب وبطن شجاع يضطرب  
 \* ولع المرأى في اكف الكواكب \* وكسلاسل تبر شاعر  
 \* غاب تسنمه ضرام توقد \* وكاسيا فتل وتغمد \* سطور كتب بماء الذهب \*  
 عدى بن الرقاع

وحتى حسب البرق نارين شبتا \* بعلياء نجد ما يني موقداهما  
 وله نار تعاود فيه العود جسده \* والنار تسفع عيدانا فتحترق  
 آخر كاتواح بأيديها المألى \* كغرة شهباء في وجه دهما  
 آخر كغفر زنجية تفرضا حكة \* تبدو مشافرها طوراً وتنطبق  
 جرير يقول الناظرون الى سناه \* بذى بقاء شمس على نهار

آخر \* كان بلق الخيل فيها تخرج \* آخر \* ابلق جال حله حين وثب \*  
 وصف اعرابي سحبا فقال لما تراى نشوه وتبدى بدوه اضطربت ناره والتمطت بحاره  
 آخر \* أضلنا ماء وكان نارا \* (الرعد) قال الله تعالى يسبح الرعد بحمده والملائكة من  
 خيفته وسمع عبد الملك صوت الرعد ففرع فقال عمر بن عبد العزيز هذا حس رضاء الله فكيف  
 ترى حس غضبه آخر \* بأجوازه أسد لمن برابر \* آخر \* قد سبح الرعد به وكبرا \*  
 ابوالغمر كان الرعد ياربائه \* هدير مقالب في بطن واد

التنوخى يحدوها الرعد فان كلت زجر \* كأنها والمزن دان مكهر  
 نخوف بالبرق فوافي يعتذر \* أو قارئ هم يقوم فجهر  
 ممتعاً من أنف ومن حصر

وقيل في صوته كأنه عزيف الشيطان وحنين التكلان وكأنه صوت الرحي الشريف ابو  
 الحسين علي بن الحسين الحسيني  
 فن ردا عده حنت صواهلها \* ومن بوارقه انسلت قواضيه  
 (السحابة المخصبة الممرعة) امرؤ القيس

ديعة هطلاء فيها وطف \* طبق الارض تحرى وتندر  
 قال الخالدي طبق الارض يدبغ لم يلحقه فيه متقدم ولا متأخر ومن تعاطى أخذته فحخته نفسه  
 ابوتمام سارية مسحة القياد \* كم حلت مقتر من زاد \* ومن دواء سنة جساد \* آخر  
 \* مقبلة والخصب في اقبالها \* قيل لامرأة كيف المطر عندكم قالت غشنا ماشئنا ومال يونس لابن  
 ابي الدفين كيف كانت سماؤكم قال ما تركت لنا هابطا الا اتاقتة ولا واديا الا فقهته ولا فارغا  
 الاملاثة الحسين بن مطير

لوان من لمج السواحل ماء \* لم يبق في لمج السواحل ماء  
 وخرج صعصعة بن صوحان الى معاوية فيمن خرج اليه من وفد العراق بعد قتل علي كرم الله  
 وجهه فلقبه اعرابي فأراد أن يختبر صعصعة في المنطق فقال كيف تركت السماء خلفك  
 قال تركته مذبذبة وفوق مرتفعه باغير عمد فيها الواحد الصمد قال فكيف تركت الارض  
 قال عريضة أريضة حاملة لاهل منبئة للبل أهلها منها على شغل قال فكيف تركت المطر قال

واني وان كنت الاخبر زمانه  
 لا تجمالم تستطعمه الا وائل  
 وأغدو ولوان الصباح صوارم  
 وأسرى ولوان الظلام بجافل  
 (فات) وتلاعب ابوالعلاء بهذا المعنى  
 فزده حسنا حيث قال  
 وكان حيك قال خطك في السرى  
 فالظم بايدي العيس وجه السبب  
 وأجمع على جنب الدجى ولوانه  
 أسد يصول من الملل بحجاب  
 (وتألف الراجزي هنا حيث قال)  
 سمحت ذيل الدجى حتى طرقتهم  
 بسحرة وقبض الليل أطمار  
 ورزهم وسان الرح من بعد  
 الى بالملة الزرقاء نزار  
 (فات) والذي أعده هنا من المرقص  
 قول ابن خفاجة  
 لقد جبت دون المحى كل تنوفة  
 بمحوم بها سر السماء على وكر  
 ونخضت ظلام الليل بسود فخمه  
 ودست عرين الابل يتظرعن جبر  
 وجئت ديار المحى والليل مطرق  
 ينم نوب الافق بالانجم الزهر  
 أنسيم به برق الحديد وربما  
 غنرت بأطراف المتقف السمر

اسال الاودية وعلا الاخبية وافهم المحفور ووبل القطر قال بالله أنت انسى أم جنى قال بل انسى  
سوى من شبيعة على من أمة بنى مهدى وقال اعرابى باكرنا وسمى خلفه ولى فالارض بساط  
احكم نسجه وبداوشيه قال سياة بن عاصم أصابنى سحابة بجوران فوقع قطر صغار  
وقطر كبار وكان الصغار حمة لا كبار (غيم ممسك) شاعر \* دخان حريق لا يضى له جمر \*  
آخر \* وكأنا كسيت جناح غراب \* آخر \* كسيت بأجنحة الفواخت \* ابن المعتز  
أقند بس الدجن ثوب السما \* والارض مطرفه الادكا  
الرفاء عيوب ممسك أفق السما \* وبرق يكتى بالذهب  
(سحاب متدل) عيبدن الابرص

دان مسف فويق الارض هيديه \* يكاد يدفع من قام بالراح  
فن بنجوته كمن بعقوته \* والمستكن كمن يمشى بقرواح  
(غيم متفرع على السماء) الواو الدمشقي

أما ترى الغيم ممتد اسراده \* على السماء بتدرج وتعريج  
كان ذلك وذا قطن يفرقه \* تواتر الندف فى زرق الدوايح  
من قول ابن الرومى وقد نظر الى غيم منقطع عن السماء فقال كأنه قطن يندف على بطانة زرقاء  
(يوم متلون بالصحو والغيم) ابن طباطبا

صحو وغيم وضياء وظلم \* مثل سرور شابه عارض غم  
آخر ألم تر هذا اليوم افنى نهاره \* سحاب واصحاء وشمس ووابل  
اشبهه اياك يا من صفاته \* صدود واعراض ومنع ونائل  
آخر أما ترى اليوم ما حل شئنا له \* صحو وغيم وبارق وارعاد  
كانه أنت يا من لانظيره \* وعدو خلف وتقريب وابعاد

وقال بعضهم مطر الربيع كغضب العشاق اى لا يدوم قبل خلق الربيع كخلق الصياد والمملوك  
وتلونهم بالصحو والغيم (المجهام) شاعر فى جهام أراق ماء

كأن الغيوم خيول طراد \* اعتراها فى اكف الريح  
السرى الرفاء الحلاء حالية بككت \* حتى انثنت مرها طائل

(مطر مضر) كل امطر فى القرآن فهو فى العذاب نحو وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين  
وكل موضع فيه مطر فهو للرجمة ابو على البصير

جى المساء فيه من اسافله \* ومن اعاليه حتى ساخ منطلقا  
بيت كأننى وعيالى فى جوانبه \* طيور ما على سكر قد التبقا  
وقال من تكن هذه السماء عليه \* رجسة أو يكن بها مسرورا  
أيها الغيث كنت بؤسا وفقرا \* لى وللناس حنطة وشعيرا

وقال فيه النبي صلى الله عليه واله هو البنا ولا علينا وكتب كاتب فأتانا مطر مما سماه الله تعالى  
أذى فخر العميران وهدم البنيان فكمن قتيلا تحت هدمه وساهرت تحت وكفه وغريق فى لجته  
وصريع فى هوتته وقال اعرابى أصابنا مسافر يؤذى المسافر ولا يرضى المحاضر (الثلج)

فلم يبق الا صعدة فوق لامة  
فقلت قضيب قد أطل على نهر  
ولا شهب الا غرة فوق اشقر  
فقلت حباب يستدير على نجر  
فسرت وقلب البرق يخفق غيرة  
هناك وعين الشمس تنظر عن شذر  
(وقال النريف البياضى واجاد)  
وانا اذا الارواح ذابت تخافة  
فتحننا باسطان الرماح ركابها  
مى ما اردنا أن يراق حديدنا  
خائننا مجد المشرفية افواها  
(انتهى) ما وقع الاختيار عليه من الحماسة  
للعرب وغيمهم وغالب الحماسة  
عارفة عن الفخر بالشجاعة والفروسة  
واقترحهم صدور المعامع فاذا كان  
الامر مبنيا على ذلك تعين ان نورد  
هذا ما يلائمه من انواع السلاح واصائل  
الخيول وانما كان السيف اصدق انباء  
تعين تقدمه (والله در القائل)  
كان على افرنده موج حجة  
تقاصر فى حفاتة ونطول  
حسام غدا الروح حتى كانه  
من الله فى قبض النفوس رسول

كان دقيق الثلج عند وقوعه \* على الارض قطرا ودقيق يغربل  
وقال رجل السماء تغزل الدقيق فسمع عبادة فقال قل لأمك تمسك الخبز شاعر  
\* وكسف يندف في الهواء \* منته لم يعد في استواء \* مثل نقي الفضة البيضاء \*  
كشاجم في وصفه

شابت فسررت بذلك وابتهجت \* وكان شبي بالشيب مستكرها  
ويشبه الثلج بالحليب والخبث يسبك وبآل يلعب ودراهم تنتثر وبقراطس ينشر  
كان ستائر الكافور مدت \* بها والجو عريان سلب

(البرد) الاخطل

نثرت على المحصاة كالمحصاة بل \* ألقت على الرضراض كالرضراض  
على بن جيلة كان قوالبه بالعرا \* وتلقى على الجملة الجملة  
جاءت تهادي في برود من حبر \* تنثردا كان لوزاب مضر  
تطير في الجو كنوار الزهر \* أو شرد لو كان للماء شرر

(الصقيع) الفرزدق

وأصبح مبيض الصقيع كأنه \* على سروات النبت قطن مندف  
وجاء بصرد كان صفيعة \* خلال البيوت في المنازل كرسف  
شاعر (الثلج)

لقد صار وجه الارض كلاء مرلة \* تمايل صاحبها تمايل شارب  
وقال صاحب وقد ركب في وحل عظيم فترشش بالثلج ثوبه

لقد ركب وكف الارض كاتبة \* على ثيابي سطورا ليس تنسكت  
فالارض محبرة والزاج من لثق \* والطرس ثوبي ونهي الاشهب الفلم

(انقطاع المطر) قيل لأعرابي كيف خلفت ما وراءك فقال التراب يابس والارض عابس  
شاعر ان وجه البقاع ينتظر القطر انتظار الحب رجيع الرسول  
العباس بن المأمون

متى تريك رياض الارض أوجهها \* ان لم يكن لك لا طل ولا مطر  
(ماهية الماء ووصفه) قال الحجاج لعلامة اثنتي بأعزم فقهود وأذل موجود فلم يفهم ما عناه فقال  
له ابن القرية آتته بالماء وقال ابن يزيد لشراعة ما تقول في الماء قال هو الحياة ويشركني فيه  
الحمار وقيل ليس للماء قيمة لانه لا يباع اذا وجد ولا يبتاع اذا فقد وسمى الماء نفسا في قوله  
أجعل النفس التي تدبر \* في مسك شاة ثم لا تسير

ووصفه آخر فقال هو مزاج الروح وصفاء النفس وقوى البدن ومن فضيلته ان كل شراب وان  
رق ووصفاو عذب وحلا فليس بعوض منه بل يطيب بمذاجه ويغذب بمخالطته قيل للنظام  
مالون الماء قال لون انائه واذا بعد قعره تصور أسود وقيل الماء من جنس انواء وكل واحد  
منهما يستعمل الى الآخر لما بينهما من المناسبة ولون لهما وقيل بعث ملك الروم الى معاوية  
بقارورة فقال اجعل فيها من كل طعام وشراب شيئا فلم يدرف فقال ابن عباس اجعل فيها الماء

(وقال النامي وأجاد)

زومد مع من غير ما مستعبر  
وتباسم من نغمة متوالي

ويريك من لآلئته وقد  
خفق المنون به على الأجل

(وقال وجيه الدروي فأعرب)

سكران من شربه خمر الدماء فان  
حياه نور اطلأغنى له هزجا

(الفاضل)

تدلى الى الاعداء منها معاها  
فترجع من ماء الكلال يا باؤر

(وقال من غيرها)

ورب ما تدهدعهم بالوغي  
جعلوا صريرا رهفات صداها

هي في نهار يديها موج تری  
ونفوس من قبلته من غرقاها

(ابن قلاؤس وأجاد)

أسهرتهم وشربها فجمعوهم  
مذاحمت في راحتك حرام

وكلها جفن منعت قراره  
لكن ذاك من ذاك منام

(ابن سناء الملائك)

تمسك بالاسلام لكن رأته  
محل له في الشرع ان يشرب الدما

فكم سئل لماسل من بطن غمده

فان الله تعالى يقول وجعلنا من الماء كل شيء حي فلما أتى به ملك الروم قال هذا فعل رجل من بيت النبوة وقال الله تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن فلم يذكروه بأكثر مما في خليقته من السلامة من التغير الداخل عليه وقال تعالى هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج شاعر \* مواقع الماء من ذي غلة صاды \* وقال بعض البلغاء في وصفه وما ظنكم بشراب اذا ملح وحيث أنبت العنبر وولد القار والماء لا يعضد ولا يرى من أعذنى به واستدلوا على ذلك بان كل سبيل اذا طمخ انعقد الماء على قياسه قالوا لا ينعقد في الجوف اذا طمخه السكب واذ لم ينعقد لم ينبت منه لحم ولا عظم (جريان ماء الاودية) ابن طباطبا

يا حسن وادينا ومدا الماء \* يختال في حليمة دكا  
فصبحه يفرعن مساء \* في صخب طال وفي ضوضاء  
يحكي رغاء الناقة الكوما \* ترى به مناسطع الأطباء  
جاء قد شدت الى قرناه البهتري  
كان مداد دجلة حين جاءت \* بأجمعها هلال اوسوار

الولادى الاصهبانى

كانما زرنود السور منعطفًا \* نوى حوالى خباء مده سبل  
أما ترى زرنود طالع \* غيم فأدى مثاله فيه  
بين يداض ودكنة وتكاسير من الموج في حواشيه  
كانه الرمل من زرنود اذا الحيات برحفن في نواحيه  
حسبت ماء على تكدره \* أخلص ودى له وصافيه  
ليس عجيبا منك التلون لى \* فهكذا كل من أواخيه  
كان اتباع الموج موجا امامه \* حثيثا تهادى فيلق اثر فيلق  
فليس بناج ذا ولا لا يمدرك \* ولا ذاك مع هذا مدي الدهر يلتقى

الشريف

آخر \* كانما يهتده من يشمده \* المتنبي \* جيشاوغى هازم ومنهزم \* وكتب عمرو  
ابن العاص الى عمر رضى الله عنه البحر خلق عظيم يركبه خلق صغير كأنهم دود على عود (السيل  
الذاهب بما يعن له) امرؤ القيس

فأضحى سبيح الماء في كل بقعة \* يكب على الازقان دوح الكنهيل  
كان السباع فيه غرق هشة \* بأرجائه القصى أنايش عنصل  
ابن مندويه \* كان خير الماء عند التطامه \* زفير سعيير في اناه مخرق  
أشجع \* وكان صوت الماء في حافته \* زجل القيان تطارح الاصواتا  
آخر \* جداول صخب الامواج خراد \* المتنبي

وأمواء يصل بها حصاها \* صليل الحلى في أيدي الغواني  
السرى الكندى \* ما بين الحسان الحما \* موبين الحسان الجداول  
(الماء الصافي) البهاج

فشن في الابريق منه نزفا \* من رصف نازع سيلار صفا

لسان دم من ضربة خلقت فها  
(مجد الدين بن تميم)  
لما قنيت من الصوارم اعوج  
يجرى القضاء بنهر المتعوج  
جبت القفار وما جلت اوانيا  
لها من تقي بنهر الاعوج  
(الشيخ جلال الدين بن نباته)  
وسارم كرم باب الموج ملتطم  
يكاد يغرق راسه ويخترق  
لما عدا جدولا يسقى المنون به  
أضحى يشغ على حافته العلق  
(الشيخ برهان الدين القبراملى)  
قوم مناد يلهوهم ببعض فكهم  
رقاب اعدائهم تلك المناديل  
(وقلت)  
وسيف له في الحرب حسن تغزل  
اذا مارا نى قد علوت على نهد  
فكهم خلد خدافى جوه قبائل  
فبان اجرار الوردي ذلك الخلد  
وكم مال قدنى الوغى ميل محبوب  
فعاجله عند التمايل بالقد  
وكم اعجموا الغاظم وتغصموا  
فكهم هم ذاك المهندى الهندى  
(قلت) قد اوردنا ما وقع الاختيار  
عليه ووجب تأمله من غريب التنظيم



البحري كأنما الفضة البيضاء سائلة \* من السبائك تجري في مجاريها  
الطرمح \* كتن اليماني سل وهو صقيل \* وقيل لجين الماء على زمرد الحصباء وجدول  
مسجور كهرق منشور ومنصل مشهور شاعر \* ماء كدرع مفرغ من فضة \* مسلم  
وماء كعين الشمس لا يقبل القذى \* قيل ماء كالصباح ومثل الصفاح شاعر  
هو الجوم من رقعة غيران \* مكان الطيور يطير السمك

أنشد ابن الأعرابي

وهيب خصر ثوى في ضلّة \* وإذا تحركه الرياح نزيه  
حلت به بعد الهدو ناطقها \* بالمجود ههما النتاج رجوف

وقال الأصمعي أحسن ما قيل في الماء قول امرئ القيس

فلما استظلا صلب في الهن نصفه \* وجادوا بماء غير طروق ولا كدر  
بماء سحاب زل عن ظهر صخرة \* إلى بطن أخرى طيب ماؤها خصر  
ابن المعتز على جدول ريان لا يكتم القذى \* كان سواقيها متون المبادر  
وقال وقبعة تصفو كعين الغراب \* وجدول كالسيف منصلنا  
أراد بوقعة المنهل (الماء المتغير الكدر) أبو بكر

ولقد وردت الماء لون جامه \* لون الغريقة صفيت للندف  
فصدرت عنه ظامثا فكرهه \* يهتز غلققه كان لم يكشف

الغريقة حلبة للفساء الأعشى

واصفركا كخناء طام جامه \* إذا ذاقه مستعذب الماء ييضق

وقال بعضهم في صفة ماء هو إذا رمقته زيت وإذا ذقته ميت يزوي الوجه شاربته ويتركه وان جديه  
الظما طال به عبد الطيب

ومنهل أجن في جبهه بعير \* فما سوق اليه الريح محلول

كأنه في دلاء القوم اذ نهلوا \* حم على ودك في القدر محلول

(البئر الصافية الماء) الرقاء

أني هديت لنعمة منكورة \* فأثرتها من تربة وصفاء

بئر كان رشاء عافى مائها \* سمراء قد ركضت إلى مرآة

كافورة العصف التي يحييها \* منال النفوس وجه الشهوات

طوقتها حجرا ولو أنصفتها \* طوقتها بفرايد اللبات

حفرتها بيضاء منقورة \* في دمت سهل وبنى التراب

تضمن ري الجحش للسمتي \* كان دلوها جناحا غراب

القصار البغدادي (الدولاب)

كأنما رنة الدولاب زامرة \* وأيس ناياتها الاسوانيا

كأنه حبشي فوق عاتقه \* أولاده فهو في بحر يديها

ومهر في السير إلا أنه \* يسرى فيمنعه السرى ان يقعدا

الرقاء

في السيف (وقد) تعين ابراد  
ما حلا في الذوق ووجب تأهله من

غريب التظم في الرمح  
(قال ابن نباتة السعدي وأجاد)

وولوا عاليا بقدمه من رماحنا  
وقددها أعاقيهم والمناكب

نخلنا بأطراف القناطه ورهم  
عيوننا لما وقع السيوف حواجب

(ويجني قول القاضى الفاضل  
من قصيد)

أمنصل الرمح الطويل بكوكب  
من ذابطاهن والسهاك سناب

(ومثله في المحسن قول ابن سناء الملك  
ملوك يحوزون الغنائم عنوة

بسم العوالي أو بيض القواضب  
بسم العوالي كأنما

رماح بأيديهم طوال كأنما  
أرادوا بها تنقيف درالكواكب

(ابن قلاؤس)  
وقد كحات بامبال العوالي

أساة الحرب احداق الدروع  
(القاضى الفاضل)

طواعن اسرار القلوب نواظر  
كأنك قد نصلتها بنواظر

(ذوالوزارين لسان الدين بن الخطيب  
من قصيد)

وقال  
وصل الحنين بعبرة مسفوحة \* حتى حسبناه مشوقا مكدا  
فبات يسرى ليله ولم ينم \* ولم يجاوز سيره قيد قدم  
على بن الجهم وفؤارة نارها في السماء \* فليست تقصر عن نارها  
ترد على المزن ما أسبلت \* على الأرض من فيض مدرارها  
ابن أبي طاهر فؤارة تجي منها ماء \* كما أذبت الفضة البيضاء  
أمطرت الأرض بها السماء

قال ابن الصاحب استظرف اجازة العجلى مع سوء معرفته بالشعر لعل بن الجهم في صفة الفؤارة قوله

تراها اذا صعدت في السماء \* تعود علينا بانخبارها  
علي بن الجهم (البركة)

انشأها بركة مباركة \* فبارك الله في عواقبها  
كانها والياض محمدقة \* بها عروس تجلى لحاطبها  
من أي اقطارها أتيت رأيت الحسن حيران في جوانبها  
الرفاء (المزملة)

مجرورة الخصر غير دامية \* كما تكون الجراح والندب  
كانما الماء حين يبعثها \* ذوب نجين مبرأ به ذهب  
أبو الشيمس (السفينة)

وبحر تحار العين فيه قطعه \* بمهنة من غديره ولا جرب  
عريضة صدر الزور بهما رسالة \* سباد خليسع الرأس مزومة الذنب  
محفرة الجنبين جوفاء جونة \* نذلة تجرى العرض في ظهرها حذب  
مقتلة لا تشتكى الابن والوجا \* ولا تشتكى عض النسوع ولا الدأب

بعضهم في وصفها عذراء ملجمة الدبر شعر بفرسانها في البحر وتمتنع من المشي في البر وقال

وواحدة قد عدود في ركوبها \* وما كنت ركا بالها حين توحد  
قوائمها أيدي الرجال اذا انفتحت \* وتحمل من فيها قعودا وتحمل  
ورمت سمم العراق ايانق \* سهم الخدود لغامهن الطحلب  
من كل طائفة بخمس خوافق \* دمج كما زعر الظليم الاحدب  
أبونواس (الزورق)

سخر الله للاميين مطايا \* لم تسخر لصاحب الهرب  
اسدا باسطا ذراعيه يسطو \* اهرت الشدق كالح الانياب  
لا يعانيه بالجمام ولا السو \* طولا غرز رجله في الركاب  
ذات زور ومنسرو جنا حين تشق العباب بعد العباب  
تسبق الطير في السماء اذا ما استهلوها بجيشة وذهاب

(الزرب) ابن الواسطي

كانما السفن بارجاها \* وهي على الما جريات

وبكل أزرق ان شكت المحاطه  
موت العيون في الحاجة يكمل  
متأودا عطفه في نشأة  
مما بعل من الدماء وينزل  
عجباله ان النجيب بطرفه  
رمد ولا يخفى عليه قتيل  
(عبد الدين بن تميم وأجاد)  
لو كنت شهيدني وقد جنى الوعى  
في موقف ما الموت فيه بمنزل  
اترى أنا يديب التمامة على يدي  
نحري دما من تحت ظل التسطل  
(ابن شرف القبرواني وأجاد)  
وقد وخطت ارماعهم مفرق الدجى  
فبان باطراف الاسنة شاربيا  
(قلب) رسم كافل الشام المحروسة  
وهو المبرر الاذرف المرحومى الملائى  
الطبعة الجوابى نعمده الله تعالى  
برجته ورضوانه لا عيان الفضلاء  
بله مشق المحروسة وغيرهم من  
الفضلاء المتأدبين بالبلاد السامية  
ان يتظموا أبياننا كتب على أسنة  
الرياح وتكون عدة لا يات أربعة  
فتظلم القرمحوى الفقى بن الشهيد  
رحم الله تعالى روحه ونور ترجمه  
آمين

عقارب في رفع اذبانها \* تسمى على ابطن حبات  
زباب تحكي اذا سيرت \* عقارب تحري على زنبق  
يا حيد اسكر به جدني \* ونودي في زربب كالاجسد  
تجسبها العقرب في صورتها \* سارت على بطن شجاع مرسل  
قال شاعر

آخر  
آخر

ولا بردون الماء الاعشبة \* اذا صدر الورد عن كل منهل

(ورود الماء) الغرى في مشاركة الماء

ولا أسقى ولا يسقى شريبي \* وامنعني اذا جاء عاني  
لا أورد الماء عرضي قبل شاربتي \* ولا أحن اذا ما حنت النيب  
لنابل لم نضعها بعروضها \* وأحسانا اخرى الليالي الغواير  
الا ان شرب السور يزري بأهله \* وان قيل نام في الذرا والخواصر

آخر  
آخر

(سقى الارض وحكم الطريق) روى ان ابي رورجلا من الانصار اختصها الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في شرب ماء كان من نهر يمر بهم وكانت أرض الزبير فوق أرض الانصارى فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم يا زبير اسق أرضك فاذا أرويتها فاسل فضل الماء الى أخيك فقال  
الانصارى يا رسول الله لا نمنعك كونه ابن عمك ان تقضى بيننا بالحق فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم يا زبير اسق أرضك فاذا أرويتها فاحبس الماء حتى يلبغ الماء المجدر ثم ارسل الماء الى أخيك  
قال الزبير وهذا كان صريح الحكم وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم أمر الزبير بالمعروف  
ومواساة أخيه فلما راده القول قضى بينهما بصريح الحكم فأنزل الله تعالى فلا وربك  
لا يؤمنون حتى يحكوك فيما شجر بينهم (الضياح) أبو منصور العدوي  
قد كانت الضيقة فجامضى \* تغل من يملكها دأبسه  
فصار من يملكها يومنا \* تغل من مهمته الذاهبه  
ستغرق الغلة في خرجها \* وتفضل الكلفة والنائبه  
(وما جاء في الربيع والخريف والازهار والاشجار والنبات) \*

(أصل النير وزو المهرجان) سأل المأمون أصحابه عن أصل النير وزو المهرجان وصب الماء  
فلم يجبه أحد فقال الأصل في النير وزان ابرويز عمر اقليم ايران شهر وهى أرض بابل فاستوت له  
أسبابه واستقام ملكه يوم النير وزفصار سنة للجمع وكان ملكه ألفا وخمسين سنة ثم أتى بعده بيور  
اسف وملك ألف سنة فقصد افريدون وأمره بأرض المغرب وسجنه بأرض يجبل دياوند  
يوم النصف من ماه نهر فسمى ذلك اليوم مهرجانا وصار سنة لهم تعظيمه فالنير وزا قدم من  
المهرجان بألفين وخمسين سنة وقيل النير وز هو يوم ولد كيمورث بن همة الله من آدم لان  
المجدران اخضرت لمولده وانمرت الاشجار غير ابانها وقيل هو اليوم الذي أرق الله تعالى فيه  
الظلمة بالنور وخلق السموات والارض وكون الدنيا وأمر الفلك بالدوران وأما صب الماء فهو  
قوم أصابتهم قحمة من الازل فقمطوا زمانا وانقطعت عنهم الامطار وعوتوا واشبههم ثم مطروا  
واستبشروا الطول عهدهم به فكان من رش من ذلك المزن سره وأعجبه فجعلته للجمع سنة الى

اذا القبار علا في المجموعه  
فاظلم الجوما الشمس أنوار  
هذا ساني نعم يستضاء به  
كأنه علم في رأسه نار  
والسيف ان نام مله الجحيم في علق  
فاننى بارز للرب خطار  
ان الراح لا غصان وليس لها  
سوى النجوم على العبدان أزهار  
(ونظم الرئيس شمس الدين المزين  
وأجاد)  
أنا صر والراية البيضاء الى  
لا لا سيف وسل من السبعان  
لم يجعل لي عيش الغداة لاني  
نوديت يوم الجمع بالمران  
واذا تعاتب بالكفاة فجعل  
كلتهم فيه بكل لسان  
فتخالهم عثماتاق الى الردى  
فهر المعظم طوة الجوبان  
(ونظم) مولانا قاضى القضاة صدر  
الدين بن الادى سقى الله تعالى نراه  
ويكأن اذ ذاك في مبادى العمر  
والعنفوان  
انصرمقرون بضرب أسنة  
لمعناها كوميض برق شرف  
سبكت نديك كل خصم مارد  
وتطرفت لمعانك تطرف

آخر الدهر وقيل فيهم نزل قوله تعالى ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت وقيل هو اليوم الذي تكلم فيه زو بن طهماسب وقيل عيسى عليه السلام وكان مات أبوه عن قنط شملهم وشمل الأقاليم فتكلم زو في المهد وسأل الله تعالى أن يسقيهم فسقاهاهم الله تبارك وتعالى وأما السدق فقيل أن آدم لما زوج بنته من بنيه وتوأماته كانت هذه الليلة فأوقدوا ناراً سروراً بذلك فجعلتها البهيم عيداً ومنى السدق مائة وسئل بعضهم عن الخريف والربيع فقال الخريف للهم والربيع للعين وذلك أن الربيع لا تكون فيه فاكهة وسئل عنه بعضهم فقال الربيع لاهل الوباء والخريف لاهل المدر (مدح الخريف) الباذاني

ولارات في عيشة كالخريف \* فان الخريف جميعاً يحمر

ابن المعتز اشرب على طيب الزمان فقد حدا \* بالصيف من ايلول أسرع حاد آخر \* وأشد بالليل برد خريفه \* (طيب الربيع وحسنه) قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحيين القلب النظر إلى الماء وإلى الخضرة وإلى الوجه الحسن وقال الشاعر

أربعة يحييها \* روح ونفس وبدن  
الماء والخضرة والندمان والوجه الحسن

وقال بقراط من لم يتهج لرؤية الربيع ولا يتروّع بنسيم أسنانه فهو عديم حس أو سقيم نفس وكتب عمر بن الخطاب إلى أمير الأجناد مروا بالناس أن يخرجوا إلى الصحارى أيام الربيع فينظروا إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها أبو تمام \* إن الربيع آثار الأزمان وقال بعضهم الربيع سحابة الدنيا أو مجمع المني ابن المعتز

انظر إلى دنيا ربيع أقبلت \* مثل المهابة تبرجت لزناة  
آخر فالراح قد باحت بأسرار الندى \* فتنفس الزبحان في الجنات

ابن محارب انتهى

تأمل في ربيع الأرض وانظر \* إلى آثار ما صنع الملك  
عيون من مجين شاخصات \* كان حداقها ذهب سينك  
على قضب الزبرجد شاهدات \* بأن الله ليس له شريك  
(تفضيل الربيع على سائر الأزمان ومفاضلة الصيف والشتاء) الصنوبري

إن كان في الصيف ريحان وفاكة \* فالأرض مستوقة ودوايحوتنور  
وأن يكن في الخريف النخل مخترفا \* فالأرض عريانة والجو مقررور  
وإن يكن في الشتاء الغيث متصلاً \* فالأرض محصورة والجو مأسور  
ما الدهر إلا الربيع المستنير إذا \* أي الربيع أذاك النور والنور  
الأرض ياقوتة والجو لؤلؤة \* والنبت فيروزج والماء بلور

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصامه وطال ليله فقامه (الحث على العمل أيام الربيع وعلى التمتع بها) قال أمير المؤمنين كرم الله وجهه إذا دخلت البساتين فأطل تأملها فإن فيها أجلاء للبصروا بها حالهم والفكرة وتكرمة للطباع ونسكينا للصداق ابن سكرة الرازي لا تمني في المدام ظمئاً \* لاسيما والربيع قد هجما

زرق تفوق البيض في المجداء  
بعض من دمه العبد والازرق  
بمصر كل كريمة  
يستنح يوم الحرب كل كريمة  
نعت الغبار فنصرته محقق  
ونظم المتسر المرحوم في المجرسة  
أذاك مبادر التوقيع بجمعهم  
ندروس سناني حين تجلي على العباد  
وتطهر تبادي ماله من بواجر  
وقد صيغ من هم في صبورهم  
مجال له رجب فسيح المرحوم  
سليقون يوم الجمع غنيا وغم  
بطيحي ويوم الجمع يوم الزمان  
وإن شهدوا بالجد في وعدوا  
فاني قد بينت فيهم مطاعني  
(وقلت في ذلك العصر المبارك)  
أنارح ورايح الأفق يخفي  
من عوى إليه يوم الطعان  
وإذا أنكر وأعدالة قدي  
يوم حكم جرحهم بلساني  
وسناني كالبرق بل صار منه  
قلب سيف لبروق في خفتان  
ريجه لاردين ينسب لآل  
صاح لما علاه بالسنان  
(قلت) ومن الغريب الذي يجب  
تأمله هنا من بديع النظم في القوس

آخر

لا نطمع في افاقي وقي \* حتى يولي الربيع منهزما  
يا حبذا النيروز من زائر \* جاء على أحسن أوقاته  
فما كرا القصف على وجهه \* ووفرن حق زيارته

القاضي هلي بن عبد العزيز

قد صفا الجو واسهال نسima \* وتندى المواء وهو يبيع  
بشترنا أوائل الزهر بالور \* دفكاف صباك ما تستطيع

وقيل لما سر جس لم كان ابصار أهل الرسا تيق اصم وطعامهم ثقل فقال ما عرف لذلك  
علة الا كثرة وقوع ابصارهم على الحضرة (رياض موفقة) قال اعرابي أصابتنا ديمه على عهد  
قديمه فالناب يشبع قبل الفطيمه ابن المعتز

وروضة عذراء غير عانسه \* خضراء ما فيها خلاه يا بسه  
فهاشموس للنهار وارسه

والبيت الثاني من قول كل المرار

في حيث خالطت الخزامى عربفا \* يأتيك فابس أهله لم يقبس  
ووصف بعضهم الأرض فقال غدت في برده خضراء وغدت في زى عذراء ابن طباطبا  
يا لها جنة بدت كعروس \* لم يكن حسن حلها مستعارا

(طيب رائحة الرياض) ابن المعتز

كان غياب المسك بين بقاعها \* تفقها أيدي الرياح اللطائف  
الاخطل الانف والطرف منه يسرحان معا في ميسم ارج أو متطرقت  
البازاني واذا تنفست الرياح حسبتها \* مسكا تنفس عن جيوب غواني  
ابن الرومي من نسيم كان مسرا في الار \* واح مسرى الارواح في الاجساد  
ابن المعتز يارب ليل مكرله \* متضخ البدر عايل النسيم  
تلتقط الانفاس برد الندى \* فيه فتهديه بحر السموم

(الوان الرياض المختلفة) التنوخي

ربيع الربيع بها خفاكت كفه \* حلالا بها عقد الموم تحلل  
فديج ومحبر وموشع \* ومقتض ومذرو ومهل  
فتمثال ذاتعرا وذا عينا وذا \* خذا بعض تارة ويقبل  
وروضة ديج الوسمي حلتها \* ودبرتها يد الانواء والمحب

بارع

(شكر الأرض للمطر) ابن الرومي

أصبحت الدنيا تروق من نظر \* واهلها مصطبة المن شكر  
أننت على الأرض بالامطر

ابن المعتز ما ترى نعمة السماء على الار \* ض وشكر الرياض للامطار  
(النبات المسائل بالرياح) دعبل

ضحك اذا لعبته الرياح \* تاودك الشارب المرجح

قول الشيخ بدر الدين بن الصاحب  
رحمه الله تعالى ما غزا

لله ملوك اذا  
ما قام في الشغل اعترض

لكنه في ساعة  
محصل لك الغرض

وأحسن منه قول الشهاب الاعزاري  
ما مجوز كبيرة بلغت عمرا

ماويلا وتقيها الرجال  
قد علا جسمها صفار ولم تنسك

سقاما ولا عراها هزال  
ولم يفي النبيين سهم وقسم

وبنوها كابر قدر نبال  
(ومن الغايات التي لا تدرك لغز قاضي

الغضاة صدر الدين بن الادمي سقى  
الله تراه في الكسوة تان)

مارفقي وصاحب لك ناعما  
معينا على بلوغ المرام

هو له عين واضح وجلي  
وتراه في غاية الابهام

(وقلت في القوس)  
قوسى اذا جذبت به بطربنى

بحسن عوده وتحريك الوتر  
ونجم ذاك الدهرم ان فوقه

برى له في طارة البدر ان  
بدرى له في طارة البدر ان

ابن فوقة رباحينها تهنز كالبيض أزمعت \* وداعا قالت لعناق قدودها  
آخر \* عذارى يباينن الحديث المكثما \* آخر \* كالطامح المتكسر \*  
(الطل على الارض) حنطة

لم يبق في الارض زهر يشكي مرها \* الا وناظره بالطل مكول  
وقال مكان بقاء الويل في جنباتها \* بقية دمع فوق خدمورد  
آخر بطل رشح فوق خدمورد \* آخر

فشف ارضه دررا \* ونظمها الندى شذرا  
المجدوني اذا الصم الوهمي احداق روضها \* بكين معا بالؤلؤ المتفرد  
وقال وشابت رؤس غصون الجنان \* وما ذلك الشيب الا الشباب  
(ترنم الاطيار أيام الربيع) ابراهيم بن سارة

والطير في وكاتها محتلة \* حرم مزرم ومفرد  
فكاتها تحكي الغريص ومعبدا \* أو كاد يحكيها الغريص ومعبدا  
ابو القاسم ابن العلاء

كان صوادح الاطيار فيها \* جوار والغصون لها ستائر  
أخذ من الخبز البلدي حيث قال

كان القمارى والبلابل بينها \* قبان وأوراق الغصون ستائر  
ابن المعتز انى لا عجب من جائعها \* كيف اهتدين لعرب محض  
هل كان نحوى يعلمها \* نصابا باب الرفع والمخفض  
(تغريد الذباب بالرياح) ابن الرومي

وغرد ربي الذباب خلاله \* كما خنثت النشوان ضججا مشرعا  
وكانت أرائس الذباب هناوكم \* على شدوات الطير ضربا موقعا  
والاصل فيه قول منيرة

وخلا الذباب بها فليس يبارح \* غردا كفعل الشارب المترنم  
هز جاجك ذراعه بذراعه \* قدح المكب على الزناد الاجدم  
(تشبيه المحبوب بالراحين وتذكيره بها) البحتري

لما مشى على الاراك تشابهت \* اغصان قضبان به وقسود  
في حلتى حبر ووشى فالتقى \* وشيا ووشى ربا ووشى برود  
وسفرن فامتلات عيون راقها \* وردان ورد جنى وورد خدود  
الصاحب وقد شبه خدود المحبوب بالمشور

شربا على وجه الذي \* تمنى بصدده  
فاننا نأى فاذا ذكره بالمشور عند ورده  
من أبيض كوجهه \* وأجر كخده  
وأشهل كطرفه \* وقد سطأ بجمده

(قالت) وقد آن أن نطلق العنان في هذه  
المحلية بما وقع لفعول الشعراء وفرسان  
الادب في وصف المحبوس المسومة من  
المعانى الغريبة فسأبني لفعول في  
هذا المضممار امرؤ القيس حيث  
قال في معلقته  
وقد اغتادى والطير في وكاتها  
تجود قيدا لا وابد هيكلا

مكر مفتر قبل مدبر معا  
كجاءه ودفتر حظه السيل من عل  
(قالت) وبالنسبة الى ذوقى ان يحبى  
ابن مجير أحرز قصبات السبق في مجرى  
هذه السوابق على فرسان الشعر من  
العرب ولم يترك للفعول مجالا بقوله  
له منسية الخيل العتاق كأنها  
نماوى تهادت تطالب العزف والقصفا  
عرائس أغناها النجوم عن الحلى  
تلم تبغ خلخال ولا التمس وقفا  
فن يقي كالطرس تحسب أنه

وان جردوه في ملاهته النعما  
وأبلى أعطى الدليل نصف اهابه  
وغار عليه الصبح فاحبس النصف  
فورد تغشى جلده شفق الدجى  
فندحاره دلى له الدليل والعرفا  
وأشقره دالراح صرفا أدعيه  
واصفه لم يسمح به جلده صرفا

واصفى كعنتي \* اذراعتني بصدده  
ومصادق التوريد كالفضة بين جلده  
ذي ارج كعزله \* وروعة كجوده  
وقصر في العمر قد \* شاه عمسوده  
هذا وما يستطيع ان \* يدكر في بقوده  
فانفضل للذي الذي \* أصبحت عبد عبده

(ظل أوراق الشجر) قد أحسن المتنبي حيث قال

والقي الشرق منافي ثيابي \* دنائرا تغمر من الثياب  
مسكويه والشمس محبوبة عنا سوى لمع \* يسقطن من ورق الاشجار كالورق  
(نفع النرجس) قال جالينوس من كان له رغي فليجعل اصقه من النرجس فانه راعي الدماغ  
والدماغ راعي العقل وقال أمير المؤمنين رضي الله عنه تشمو والنرجس ولوفى اليوم مرة فان  
في قلب الانسان حالة لا يربها الاشم النرجس أبو نواس

غضبي جفونك يا عيون النرجس \* كيما الذبيلة من مؤنسي  
وتخالن اذا هممت بقبلة \* حدقاتهم ما أقول فتتظير  
كأثما النرجس يحكي لنا \* عين محب أبدا تنظر  
لا يطرق الدهر لاشفاقه \* تخوفا من لحظة يقصر

آخر

آخر

ويشبه النرجس بالرقب قال أبو نواس

لدي نرجس غص القطاف كأنه \* اذا ما منعناه العيون عيون  
مخالفة في شكلهن فصفرة \* مكان سواد والياض جفون

آخر \* مداهن تبرحشوهن عقيق \* آخر \* احداق تبرق محاجر فضة \*  
(وصف قامته) شاعر

ذابلات الاجفان كالعاشق الوا \* قف بشكوا الهوى على فردساق

غصن الزبرجد مرتدورقا \* من فضة لك اثرت ذهبا

ورق فوقها دنائير صفر \* قد علت من زبرجد انبوا

وبالفارسية تركس از مردشه مرواريد فردسته زوش كرميان بسته فقطموه بالعربية

وباقوته صفراء في رأس درة \* مركبة في قامته من زبرجد

(ربحه) ابن الرومي

يا حبذا النرجس ريمانة \* لانف مغبوق ومصبوح

كأنه من طيب ارواحه \* ركب من راح ومن روح

نرجسه ينسب الوري شكله \* مثل جيب فاتن دله

نسجه كالراح لو يحتوى \* والروح لو يعقد منخله

ابن طباطبا

(فضل الورد ومحبة) قيل ان ملك بابل اهدى الى ملك اصول وردة فانكر ما رأى من شوها  
وكافاه باصول الغيرة لا زهرتها تولد داء عظيما اذا شمت فلما أينعت اصول الورد عنده سربه

واشبه بفضي الاديب مدثر  
عليه خطوطا غير مفهومة حزا

كما خطر الزاهي بهرق كاتب  
فجر عليه ذيله وهو ما بها

وقد كان في المبداء ألف سرية  
فربته مهر اوهي تحسبه خشفة

(وعلى صيب تأهيله من غريب ابن  
المتز هنا قوله)

ومحجل غير الامين كانه  
متجتر عني بكم مسبل

(ومثله في الحسن قول القاضي الفاضل  
لما عرر يستفحل النصر وجهها

فقههم منها العين معنى البشار  
(ومن الغايات التي لا تدرك هنا قول

ابن نباتة السعدي)  
يحتال منه على أغر محجل

ماء الدايجي قطرة من مائه  
فكانما الطم الصباح جبينه

فاقص منه ففاض في أحشائه  
(قلت) لمح ابن حجاج هنا تلما جأ قول

ان السحر نوع منه (وهو قوله)  
غضبت سعدو قد رأتني قابضا

ابري فقات لها مائة فاجر  
بالله لا ما لطمت جبينه

حتى يصدق فيك قول الشاعر



فندم على كان منه فاهدى اليه شجر الخلاف وهو دواء لما تولده الغبراء وقيل كان المتوكل حرم  
الورد على جميع الناس وقال لا يصلح للعامة فكان لا يرى الا في مجلسه وكان في أيامه يلبس  
الثياب الموردة ويفرشها ويورد جميع الآلات ورفع صاحب الخبر الى المأمون ان حائك كان يعمل  
العام كله لا يعطل في عيد ولا جعة فاذا طلع الورد طوى عمله وغرد بصوت وقال  
طاب ازمان وجاء الورد فاصطحبوا \* مادام للورد ازهار وأنوار  
فاذا شرب مع ندمائه غنى

اشرب على الورد من جراء صافية \* شهر او عشر او خسا بعد هاء عددا  
فلا يزال في صبح وغروب ما بقيت وردة فاذا انقضى عاد الى عمله وأنشد  
فان يفتنى ربي الى الورد اصطحب \* وندمان صدق حاككة ونديط

فقال المأمون لقد نظر الورد بعين جليظة فينبغي ان نعينه على هذه المروثة وأمر ان يدفع اليه  
في كل سنة عشرة آلاف درهم وقال الحسين رضي الله عنه حياني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بكائي يدي وردة وقال انه سيد رياحين الجنة ما خلا الا آس (حسنه) خالد الكاتب  
عشبة حياني بورد ككائه \* خدود اضيقت بعضهم الى بعض  
آخر كان طلوع الورد الطل فوقه \* لثات عليها در ثغر مفلج  
وقال ازديشير يا قوت أجر وأصفر ورد ابيض على كراسي زبرجديت وسطه شذور من ذهب  
(ظهر الورد وتفتحته) بخطة

لقد نطق الدراج بعد سكوته \* ووافي كتاب الورداني متبل  
الرقاشي اذا أقبل الورد اهدي لنا \* سرورا بأيامه مقببل  
البحثري وقد نبه النيروز في غسق الدجى \* أوائل وردك بالامس نوما  
يقنعها برد الندي فكأنما \* تبت حديثا كان قبل مكما  
(قله لبته) ديك الحن

للورد حسن واشراق اذا نظرت \* اليه عين محب هاجه الطرب  
خاف الملال اذا دامت اقامته \* فصار يظهر حينما يمتعجب  
أبونواس زائر يهدي الينا \* نفسه في كل عام  
ابن أبي البغل حبيب اذا مازنا قل لبته \* وان هو عنا غاب طال جهاؤه  
آخر أقام حتى اذا أنسنا \* بقربه أسرع انتقالا  
وقال الورد أحسن زائر لم تكن \* تلك الزبارة حين زار لما

(صيانة الورد) على بن الجهم  
لم يضحك الورد الا حين أعجبه \* حسن الرياض وصوت الطائر الغرد  
لا عذب الله الا من يعذبه \* بمسمع بارد أو صاحب نكد  
بخطة اعز على بان يشعل باخل \* أو ان تراك نواظر السقاء

وقيل ان كسرى مر بوردة ساقطة فقال أضع الله من أضعك ونزل عن دابته وتناولها وشرب  
في مكانها أقداما وقال بعض السكارا لابي عبد الله الصائغ قد جاء وردك يا أبا عبد الله يعني ورد

(نور الدين علي بن سعيد المغربي في  
جواد أصفر) جواد أصفر  
وعسجدى اللون أعدته  
لساعة نظام أنوارها

كانه في رشح شمعته  
مصفرة غيرة نارها

(بحير الدين ابن تميم في كبت)  
وطرفا فوق البرق لونا وسرعة  
وكالحذر اذ يهوى وكالماء اذ يجري  
تبدى بعرف أسود فوق أجر  
فقتل في دخان تحتها لب البحر  
(وقال واجاد)

هنتها يا مالكي مهرة  
جيلة الخلق بوصف جميل  
وخرها والعنق قد أرفعا  
قالبه الا عادي في العربض الطويل  
قالبه من شفق حلة  
تخبرنا ان أباها أصيل

(الشيخ جمال الدين بن نباتة في أدهم)  
وأجاد  
وأدهم اللون حنابى  
في جريد الوردى عجائب

يقصر سعى الرياح عنه  
فكل ما خلفه جناب  
(وقال في فرس ورد)

الكلاب فقال وقد جاء ورد أمك يعني ورد القحبة وقد نظم ذلك ابن طه اطبا  
ولي الزمان وولي ورد أمكم \* وجاء ورد أيكم يابني العرر  
(تفضيل الورد على النرجس) قبل الورد يبقى طول السنة رطبا ويا بسا والنرجس لا يبقى الا شهر  
ولي ليس لم ينتفع به ثم منافع الورد لا تحصى كثرة رطبا ويا بسا وطيبا ودواء الصنوبري

زعم الورد انه هواهسي \* من جميع الانوار والريحان  
فأجابه أعين النرجس الغض بذل من قولها وهوان  
أعنا أحسن التورد أم مقلة ريم مريضة الاجفان  
أم خاذا برجي لجمرة الخد اذا لم يكن لها عينان  
فرها الورد ثم قال بجيبا \* بقياس مستحسن ويسان  
ان ورد الخدود أحسن من عين بها صفرة من البرقان

(تفضيل النرجس على الورد) قبل النرجس اذا اجتنب بقى شهر والورد لا يبقى الا يوما ثم يذبل  
وهو كالعين وهو أفضل من الورد الذي هو كالخد ابن الرومي

للنرجس الفضل برغم من زعم \* على صنوف الورد والفضل قسم  
وله هذي النجوم هي التي ريدتها \* بجبا السحاب كما يري الوالد  
فتأمل الاخوين من أدناهما \* شهابا والده فذاك الما جد  
أين العيون من الخدود نفاسة \* ورياسة لولا القياس الفاسد

(تفضيل الآس على الورد وبالعكس) كتب أبو دلف الى عبد الله بن طاهر

أرى وذك كالمورد ليس بدائم \* ولا خير فيمن لا يدوم له وذر  
وودي لكم كالأس حسنا ونضرة \* له زهرة تبقى اذا فنى الورد  
فأجابه وشبهت وذي الورد وهو شبهه \* وهل زهرة الا وسيدها الورد  
وذلك كالأس المرير مذاقه \* وليس له في الطيب قبل ولا بعد

وذهبت امرأة الى معرف فقالت رأيت زوجي أولاني باقة نرجس فقال يطلقك فقالت له  
فقال لقول الشاعر ليس للنرجس عهد \* انما العهد للآس

ولعلي بن الجهم يفضل الورد على سائر الزاحين

ما قابلت قصب الزيجان طلعت \* الا تبينت منه ذلة الخد

(الباسمين والآس) كان محنت به قد ادقعد يبيع الباسمين ويقول من يشتري ريح المحبوب  
ولون الحب بقطعه ونظير بالباسمين ليكون الباس في أوله والمين في آخره قال ابن الرومي

ما أنصف الآس بالبسمين مشبهه \* والآس منه مكان الباسم مفقود  
والباسمين اذا حصلت أحرفه \* فالباس منه مكان الباسم معدود  
ان الدليل على هذا تناثرذا \* وان ذاك على الايام موجود

(الشقائق) أبو العلاء السروي ويروي لابن دريد

جام يكون من العقيق الأحمر \* فرشت قرارته بمسك اذور  
نوط الربيع مناله فأقامه \* بين الرياض على قضيب أخضر

ورد من العرب منسوب فلا قطع  
أبدي الحوادث من أنسابه شجرة  
اذا امتطى ظهره رأى السهام رمي  
والسهم خذوا فلو لا سبقه عقرو  
عجبت كيف يسمى ساجدا وله  
وئبوا ليجرأ رسي دونه طغره  
لما ترفع عن يد سابقه  
أنهى يسابق في ميدانه نظره  
(عجبر الدين بن تميم وتلفظ الى الغاية)  
لله طرف بعدما أنا واصف  
من عدوه يذلل لسان كليل  
بعدد والمخه فبذني ناظري  
عنه بهدف جفون مشكولة  
وهو الذي ترك التسميم وقدرى  
معهم مجبر من الحياه ذبولا  
وأعاده من فرط ما فتناله  
مضى على فرش الرياض عليلا  
(وتلفظ أيضا للصاحب فخر الدين)  
ابن مكاس بعوله مذهبنا ومكتفيا  
لنا فرس سركوفي الوالد بن اذا تفتيا  
تراها حين تركه سكارى  
نمبل على جوانبه كانا  
(وقلت مضمنا)

والريح تتركه اذا هبت به \* كالطافح المتمايل المتكسر  
 فتراه يركع ثم يرفع رأسه \* متمايلا كالعاشق المتحير  
 وفيه \* جزع وياقوت ونحو زبرجد \* الصنوبري  
 اعلام ياقوت نشر \* ن على رماح من زبرجد  
 وللقصار وكأله المجبشي يصبغ جسمه \* قنيابه مخضلة بدمائه  
 الصنوبري شقائي يحملان الندي فكانه \* دموع التصابي في حدود الخرائد  
 (الارج) ابن دريد

جسم مجين قيصة ذهب \* زر على لعبة من الطيب  
 فيه لمن شمه وأبصره \* لون محب وريح محبوب  
 ابن العبد يقدرها الرائي سيكة عسجد \* على أنها من فارة المسك أضوع  
 وما حككت العشاق صفرة لونها \* ولكن لما قاسى المحبين تجزع  
 أبو سعيد الرستمي

وأترجة مدت أصابع من ذهب \* لها أرج من فارة المسك منتهب  
 تبدت لنسا والريح داج ظلامه \* كغبار نار هزه الريح فانشعب  
 كان أترجها تيسل به \* أغصانها حاملا ومجولا  
 سلاسل من زبرجد حملت \* من ذهب أصفر قناديلا  
 ابن الرومي كأنكم شجر الارج طاب معا \* جملا ونورا وطاب الريح والورق  
 (النارنج على الاشجار) شاعر  
 تظال الغنايب الغصون كأنها \* خدود عذارى في ملاحفها الخضر  
 التنوخي \* شمس عقيق في قباب زبرجد \* الصاحب  
 كأنما النارنج فتاح الذهب \* أوفرح قنديل تندي كاللهب  
 أوجرة شعاعها يعضى شعب \* أوندى خودنا هديحى الكعب  
 (الليمون) محمد العباسي

حبذا الليمون حسنا \* وبهاء ونضاره  
 هو ربحان أتي من \* أرض هند لا زياره  
 رام أن يشبهه لنا \* رنج خوطا واستداره  
 وتمنى أن يباهيه بان يحكى اصفراره  
 ثم أعياء فلم يلحقه في زى وشاره  
 لونه والعرف والشكل فنه مستعاره

(الدستبول) شاعر

ككرات طيمات نخال قشورها \* نون القسي منمرات تلعب  
 كأنها من لب كافورة \* قد غمرت من رطب رطب  
 وقال  
 (اللفاح) أبو علي بن أبي العلاء

ومارف كدبر البرق في خفقائه  
 اذا ما جرى من تحت حافره سبك  
 ويعجز ناعن لجه فكانه  
 بقايا يقين كاد يذهب الشك  
 (ومما وقع من مجون المجهول في الخيل  
 قول لسان الدين بن الخطيب)  
 قال جوادى عندما  
 همرت همزا عجزة

الى متى همزى وبل لكل همزه  
 (ناصر الدين بن النقيب وتلفظ الى  
 القافية بقوله)  
 نقتتلى رأس من الخيل كانت  
 تسبق البرق والرياح الزارع  
 وابلى الله في الشاعر أخرى  
 بشفاق لماعن المشى مانع  
 فاذا قيل كرمي لك رأس  
 قلت رأس لكن بغيرا كارع  
 (وتلفظ الشبح جال الدين بن نباتة  
 بقوله)

لمنى على فرسي الذي  
 أنصى قهبرا المقلتين  
 يكبوا وأملك روه  
 فعمرت في المحاليتين

(ومثله في اللطف قول شرف الدين  
 ابن الجلاوي)

كحفة من ذهب \* بلازورد ممتعا  
أوشمة وقدعلا \* دنانها وارفعها  
ما جوهر متنافس \* فيه كند في ندى  
ومشم معشوق تصا \* دفعه على عرف ذكي  
وكان رائق شكله \* لمابدا كرة الصبي  
لولا ذوائبه التي \* قد اشبهت بيض البكي

أبو القاسم ابنه

(حب النيل) أبو الحسن الزاهري

ولاح لنا طري بنات ورد \* محب النيل تفضيح كل ورد  
كنونات اللجين مطرقات \* اسافلها بقاء اللزورد

(الحجيري) ابن الرومي

خبري وردناك في طبق \* قدملا الخافقين من عينه  
قد خلع العاشقون ما صنع المهر \* ألوانهم على ورقه  
أبو العلاء السروي اهدي الى فنون الشوق والارق \* نسيم رائحة الحجيري في العبق  
كائه عاشق يهدي صبايته \* صبحا وينشرها في ظلمة الافق  
(السوسن) يشبه باذنان الطواويس وبسبائك الفضة ابن المعتز  
\* كقطن منه بعض الليل \* الموصلي

كأنما زرقه أوراقه \* ذوائب من لهاب الفعسم عبدان  
وقد زخر في الدنيا ملاعق سوسن \* فن ازرق غصن النبات واقمر  
كاعتناق طير الماء أوراقها حكمت \* مناقيرها صورا بخدمة قرر

(المجلتار) الحمدوني

وجلتار أحمـر \* على اعلى شجره  
كان في رؤسه \* أحمـره واصفره  
قراصة من ذهب \* في خرقة معصرة

(الارجوان) عبدان

كان الارجوان ضرام نار \* بلا شرر طائر في توالي  
كانام مصطلون بها قعودا \* حوالها وما منابصالي

(المرزنجوش) أبو الوفاء محمد بن عبد العزيز بن محمد بن سلمة الهذلي

ومرزجوش كان القطر شفه \* درا كما شفت آذان ابكار  
اذا أنته هبوب الريح جاذبة \* كائه مائل مصغ لاسرار

(ورد العصفور) ابن طباطبا

ربحانة في اصفرار مهديها \* شهباء بعد فكرة فيها  
احبة لم تصغ لعاذلها \* تمد آذانها بأيديها

(النيلوفر) أبو عبد الله

جاء غلامى وشيكا  
أمر كميني وبكي

وقال لي لانسك بر  
ذوئك قد تشبكا

قد سقته اليوم فا \* مشى ولا تحركا

فقلت من غنطين له \* مجا وبالي حكي

ابن الحلاوي أنا \* فلا يمكن معلكا

لوانه مسير \* لما غدا مشبكا

(قلت) واستطردت فقول الادب

بهذه المعاني الى غايات بدعية وسبكها

في قوالب مختلفة الاغراض (كقول

الشيخ جلال الدين بن الزمكاني)

وفي حلبة الخدم من ادمي

خيول تحول ولا تركب

فسبق الكيت بها بين

ولكن تقدمه الاشرب

(ومنها قول القائل)

وحياة من امست الى حياته

أنسهي لدى من اتصال حياتي

ما سافرت لمخاطات طرفي نحوكم

الا على خيل من العبرات

(وبعجيبي قول الشيخ جمال الدين

ابن نباتة)

يا واصل الخيل بالكيت وبالنهـد

أرخصني من طول وسواسي

كان يسلو فرقه عاشق \* نهاره يرمق وجهه الحبيب  
حتى اذا الليل بدا وجهه \* وانصرف المحبوب خوف الرقيب  
أطبق جفنيه عسى في الكرى \* يبصر من قارعه عن قريب  
آخر ككاسات شرب في اكف وصائف \* من السند عنهن السواء وحس  
ازاهي ونيلو فر مثل الكؤوس شمته \* حكمت ريمه ريم الحب الموافق  
حكيم رفقة المحبوب قبل انفتاحه \* وبعد انفتاح الجفن تمهيد عاشق  
(الاذريون) ابن المعتز

كان آذربونها \* فوق سماء هاميه  
مداهن من ذهب \* فيها بقايا غاليه  
عبد الرحمن بن مندويه \* صلاه جرشب في كانون \* (الخمر) ابن ازروى  
ونخم صبعة الطياله \* تحكي الطواويس غدت مطايره  
كائناتك الفروع الناميه \* تغمسها في اللازورد غاميه  
ابن طباطبا \* سمات ونى هيئت للخازن \* (الافخوان) التنوخي  
وافتحوا كان وردته \* دراهم بينها نائير  
عبدان وتبسم عن تغور المحور فيها \* تغور الافخوان من اللآلئ  
آخر عيون الاقاحى ما حلفتن للبك \* فبا بالبحرى الدمع منك منك  
اذا مساقاه الغيث كاسا من الندى \* نساب سكرانا وباريح يسكر  
(الشاه شفرم) ابو العويس

وقامة ربحا انيق نباتها \* غذاها نغير الماسقيا على قدر  
وفاج ينثر ربح النهم طيب \* له نشوات المسك في سائر العطر  
فأصبح شاهال الرياحين كلها \* وليس لها مادام شئ من الامر  
ازاهي في وصف الاوراق \* ذوارق كواوات صغار \* (ما يتطير به من  
الرياحين) قيل في الياسمين ياسوه الخلاف خلاف وفي النمام نعيمه واشقائق الشقاء وفي البان  
البيس وفي السفر حل سفر رجل و السوسن السوء العباس بن الاحنف

اهدى لها احبابه أترحة \* فبكى واشفق من عياقة زاجر  
متطير الما أتته لانه \* لوان باطنه خلاف الظاهر  
ابن الشاه لا بارك الله في النمام ان له \* اسماء قبيحا من الاسماء مهجورا  
لولم ينم على العشاق سرهم \* ما كان فيهم هذا الاسم مذكورا  
(البنفسج) ابن المتمر \* أوائل النار في اطراف كبريت \* ولعبدان  
لكاليا قوت منه النار لابل \* ككبريت خفي الاشتعال  
السروى كانه خضر ديباج أحاط به \* من لازورد فصوص ذات لآلئ  
التنوخي زينها بنفسج كانه \* فيروز ج قطع فيها أنحط

(الخودان) بعضهم

لو كنت تحت الدجى نشاهدنى  
لاستحييت مقاتلك أفراسى  
لانهد الامن صدور غانية  
ولا اكبت الامن اليكاس  
(ونظف الصاحب نهر الدين بن  
مكاس على هذه المائدة حيث قال

في مشهقه  
تسول لخطي من بنى سنان  
ينسبك عن مقاتل الفرسان  
قاله به عن موقف الطعان  
وان ذكرت الخيل في الميدان  
فاشرب كبت واعل فوق عهد  
(ومنه قول الشيخ بدر الدين ابن

الدامني)  
قم بتركب طرف الاسود  
سببا للامام  
وان يصاح غنى  
لكبت ومجام

(وقال وأجاد)  
ديوم كسبه غرة الشمس بآخرة  
كم ذهبت به بالعشى فنجلى  
ركضت به في حلبة الله وسابعا  
فيا لك من يوم أغر مجمل  
(ويجئني قول القائل)

وكان الخودان فيها لآل \* مشرقا تظمن في عنقود

(الحطمي) الحسن بن محمد

وقد اظهر الحطمي نورا كانه \* صحاف من الياقوت فيها ذرائر

(الزعفران) الباذاني

كان صبيا بالزعفران اذا بدت \* نصال سهام افردت لا تتركب

زجاج متنصله وكبرية مشعله \* الباذاني الاصفهاني

ورد عظم والتراب محله \* وترى الكريم يعزحين يهون

هالك خذها عراشاته صدين صباحا ويختفي مساء

يتفلق عن صبيا ثلاث \* قد تعانقن العفة وصفاء

آخر كخطيط المطر زني السكام \* بلام ثم لأم ثم لأم

(القطب النابت) ابو العويس

نشاع ضحور واستداره قال \* فصا عريضا ناتي القصصات

وانمرتقا لغير تفكه \* طول عري تهاج الشجران

نماور باحى تفتق صلبه \* ربيع فقرات له حدبات

وان برعنه شعمه وسديه \* ترند شق الفجل للزوات

شبهه فم لشاهين ينقص فاعرا \* ليهم ميعور راعلى وكرات

(الكائن) قال لني صلى الله عليه وسلم الكفاة بقرته لمن وماؤها شعاع للعين والمجوة من

لجنة وفيها شعاع من السحر السموي سدا لاصمى زحل م في كبر

واشعث قسا ولته اعرش العود \* أدرت عليه المدجنات الدواب

تخطاه القنص حتى وجدته \* بحر طومه في منبع المساء راسب

يعنى بالاشعث فقيرا وبأعرش القوي كفا فخشنة الراعي

بارض بين النقع فيها فناعة \* كما تنص شيخ من رفاعه االج

(البلابل) الواو

لبلا بتي احسن لبلايه \* قد حوت الحسن واسبايه

كانها بالاعتن ملتفة \* منسجم عائق احبايه

(الرياس) المرادي

ومكنونه من نبات الثرى \* تجمع في الباب خطاها

تمديد برزت كعها \* بحر الزمرد عناها

(الباقلاء) كشاحم

تخال فيد النور خفا في سخب \* اوراق طبر وقعت على قصب

ونبات باقلاء يشبه ورده \* بلقي الحمام مقبلة اذناها

فصوص زمرد في غاف در \* بأقاع حكمت تقليم ظفر

زبرجد ضمن درة لبت \* حريرة بطنت بكافور

الصنوبري

وقال

آخر

ولما اجتمعنا والسوا جدينا  
على اننا لسوا الهوى ونحول

ونحيل غرام قدأتنا مغيرة  
فلم ندر الا والسوا قتيلا

(رويت بديعتي في الاستطرد)  
واستطردوا نحيل صبري منهم فكبت

وقصرت كلبا لينا بصلهم  
وقد انتهت العناية

(قلت) عن لي وقد انتهت العناية  
بعد وصف جيا د الخيل الى ما وقع من

مجنون المجوة ذمها ان استطرد الى  
ما دفعه الغرب في مدح المجرير

الاهامة وذمها (فيل) كان خالد بن  
صفوان والفضل بن عيسى يختاران

ركب ائجه برع على ركوب البرادين  
خالد افاقه بعض الانراف

(وأما) خالد افاقه بعض الانراف  
بالبصرة على جارية قال ما هذا فقال

عبر يعمل لرجل ويعني أن أكون  
جبارا في الارض وان أكون من

المسرفين (وأما) الفضل بن عيسى  
فانه سئل عن ركوب الخمار (فقال)

انه أقول الدواب مژنة وأكثرها معروية  
واحفظها مهدي وأقربها مرتقى

(ونظمت هذا المعنى مشعرا فعات)  
سريع وهم في شهواتهم هبطه عاليه  
ولا تخش من هبطه عاليه

(البطيخ) قال بعضهم في وصفه هو فاكهة وادم واشنان و-لوا وعند العدم قعب للدام ويطلق في في الحمام كشاجم

وزائر زار وقد تعطرا \* اسر شهدا واذاع عنبرا

ماتحفا للسين ثوبا اصفرا \* يظنه الناظر ان يقدر

دب الديابتمه فاشرا

واذا اردت الشراء للبطيخ فخذ انقلها رأسا واعظمها فاسا واخشنها مسا ابوطالب المأموني

وجراء خلناها اذاعت واضمرت \* وقد عل بردها جساد وعندم

قراضه تير في صفائح فضة \* تغميها حق من الجزع مسهم

اذا قطعت كانت سفائن نجمة \* وان لم تقطع فهي عكم محزم

وله رياضة مسكية عسيلة \* لها لون ديباج وعرف مدام

وله في البطيخ الهندي

ومبيضة فيها مرائق خضرة \* كما اخضر مجرى السيل في صيب الحزن

كحقة عاج صبغت بزبرجد \* حوت قطع الباقوت في قطع القطن

(القضاء) الخوارزمي

يارب قضاء برود المورد \* در الحشا زمرد المجـرد

سخت الروس لمور المقلد \* مثل ذنابي ريش ديك اعقد

قد التوى فوق النرى الرطب الندي \* كما تلوى اسود باسود

ذي زغب وفيه لين الازرد \* كالحمد بين المنجي والامرد

كأنه في اللون والتأود \* صواحج ركن من زبرجد

يكاد لين ولتقعقد \* تخفيه المحاظ الفتي قبل اليد

ماء كطعم السكر الطبرزد

(الباذنجان) وصفه بعضهم فقال كرات ادم قعت بكمي مخف وحشيت بصغار الدر وسط لبن

حليب وقعت بنفسيما (الزعر والغرس) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يغرس

غرسا فبا كل منه انسان او طائر او بهيمة الا كان له صدقة وقالت عائشة التمسوا الزرع

في خبايا الارض وقال ابن الزبير عليك بالزرع فان العرب كانت تتمثل لذلك بيت شعر

تتبع خبايا الارض وادع مليكها \* لعلك يوما ان تجاب فترزقا

وقال بعض البلغاء اجود الزرع ما غلظت قصبته وعرضت ورقته وادهامت خضرته وعظمت

سذيلته والتفت بنبته وقيل لبعض الفلاسفة ما بال الحشيش انضر واغض من الزرع فقال لان

الحشيش ابن للارض والارض داية للزرع وقيل للزرع الف آفة ليس فيها اعظم من جور

السلطان وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فان استطاع ان

لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها وقال ابن عباس المتوكل من يذر (البر) قيل افضل نابت واجب

ما كول البر وقال بعضهم ما ظنك بشجرة فتنت آدم وحواء وان رجتهما من الجنة الى دار الكلفة

والهنة وعصيانها الزجن وقال لما لبليس ما هنا كما ربكما الآية (مفاضلة البر والتمر) قيل

وكن في مكان اذا ما وقعت  
تقوم ورجلك في عافيه

(والذي) يؤيد قولي وقول الفضل  
ابن عيسى في قوله واحفظها مهوى

(قول مجبر الدين بن تميم)  
سمعت انك يا خلى وخالضنى

وقعت عن جل اوسرت في عجل  
وازعج الناس لما ان وقعت وكم

قد ازعج الناس قدما وقعة الجبل  
وقال الحكيم بن دانيال مما جاني

مجدد مضننا  
واقدركت من المجرم مكدا

بكرام طيب اللعنان مصاحبا  
رجلاي في جنبه مندر كنه

لن يغتر افعدوت أمشي راكبا  
(وقلت)

كان حماري شذا رمت مشيه  
بأمر اس كان الى صم جندل

ومن فوقه رجلاي تمشى بسرعة  
فلم يجترأ الا بسنة أرجل

(والشيخ برهان الدين القبراطي)  
نراه اولافى الاكل سقيا



غلة النخل العناو غلة البر الغني وقيل البر خبز والتمر ادم والخبر افضل من الادم وقيل البر اذ  
 اكل لا بدوان يداس ويذرى ويغربل ويجهن ويخمر ثم لا يابا كله بغير ادم الاجائع ومن  
 اكله بغير طعن وخبز تولد في بطنه الذود والتمر يؤكل من النخلة على اى نوع اردت ثم منافعه  
 لا تحصى واختلف في البر والتمر اثنان عند محمد بن سليمان فقال طالبا اختلف في ذلك الالم  
 وقال لابن داود اقص بينهما فقال لصاحب البر خبرني ايها ما اوجد في الجذب قال التمر قال  
 فايها ما ابقى على الغرق قال النخل قال فايها ما المحرق اسرع اليه قال السنبل قال ايها ما منع  
 من النار قال النخل قال اى الارضين اعز قال ارض النخل فقال سلمان قد قضيت وفضات النخل

(الكرم) ابونواس

لنا هجمة لا يدرأ الذئب سخلها \* ولا راعها زرار العجالة والمخطر  
 اذا منحت الوانها مال صفرها \* الى الجوالان الوانها خضر

ابراهيم بن المهدي

سلافة كرم تطل الذبيط \* ترفع منه عربشاعريشا  
 اذا انت قابله خلته \* مضارب خضرا كسين النقوشا

الرفاء

وشاحبة الظلال منفرطات \* ظروف اراح من زنج وروم

أبو رافع الهروي

كان عنا قيد العرائش فوقنا \* زنوج وروم علقوا بالحناجر

(مدح النخل) ابن المعتز

نلت عنا قيدها يخرج من ورق \* كما احتبى الزنج في خضرم الورق

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا النخل فانها عمركم وقال خلق آدم والنخلة والعنب والرمانة  
 من طينة واحدة وقال نعمت العمة لكم النخلة تغرس في ارض خوارة وتسقى من عين خروارة وقال  
 ابن دريد سألت اعرابيا فقلت ما اموالكم قال النخل فقلت اين انتم من غيره فقال النخل سعفها  
 صلاء وجذعها غنم وليفها رشاء وفروها انا ورطبها غداء وقال جعفر بن محمد نعمت العمة لكم  
 النخلة وعمرها كعمر الانسان وتلقيحها كتلقيحها وقيل خير اموال الناس اشبهها بهم ووصف  
 خالد بن صفوان لمشام النخل فقال هن الراسحات في الوحل المطعمات في المحل الملقحات بالفعل  
 تخرج اسفاطاعظاما واساطا كأنها مئت رباطا ثم تفرع قضبان اللجين مضومة بالواؤ  
 المزين فيصير ذهابا حرم منظوما بالزبرجد الاخضر ثم يصير عسلا في لماء معلقا في هواه ووصفها  
 بعضهم فقال شريعة العلوق سائحة العروق صابرة على الجدوب لا يخشى عليها عدو الذئب  
 وقيل ان النخلة تقول للنخلة ابعدي ظلك من ظلي اجل حلى وجمالك وقيل الحرب الخفي ان تقرب  
 النخلة من النخلة وهو كما قيل الحرب الخفي اذ كار الابل وقال بعض البصريين النخلة تقتل نفسها  
 سنة وصاحبها سنة لانها تتحمل سنة كثيرا وسنة قليلا شاعر

لنا على دجلة نخل منتحل \* نساعه ماء فيعطينا عسل

مسطر على قوام معتدل \* يسقى بماء وهو شتى في الاكل

وقال احبته بن الجلاح وكان قومه لاموه في اتباعه النخيل

(والسراج الواق)

ومن رأني والجمار مربي  
 وزرقتي للروم عرق قد ضرب

قال وقد ابصر وجهي مقبلا  
 لا فارس النخيل ولا وجه العرب

(وقال أيضا)

قالوا وقد ضاعت جميع مصاحبي  
 لهموم نفس ليت لا جلتها

قد كان عندك يا فلان صريعة  
 فأجبتهم بعث الجار وبعثها

(الحكيم بن دايد والطف)

ما عانت عينا في عطائي  
 أقل من خطي ومن نيتي

قد بعث عيني وجاري معا  
 وصرت لا فوق ولا تحت

(ومثله في اللفظ قول أبي الحسن  
 الجزار)

كم من جهول رأني  
 أمشي لا طالب رزقا

وقال لي صرت غشي \* وكل ماش ما في  
 فقلت مات جاري

(والطف منه قول من كتب اليه  
 مات جمار الادب قلت لهم  
 مني وقد فات منه ما فاتنا

يلوموني في اشتراء النخل قومي وكلهم يعدل  
تغشى المحبوب باذنابها \* ويحب من ضرعها من عل  
نعم لكم نافع \* وطفل لطفلكم يؤمل  
هي المال والطل حق الظليل والمنظر الاحسن الاجل

وقيل سمي النخل نخلا لانه منتحل (دم النخل و وصف الردي منه) عاب اعرابي النخل فقال  
صعبة المرتقى بعيد المرمى مهولة المحتنى دقيقة السلا شديدة المؤنة قليلة المعونة خثينة المس  
ضئيلة الطل واهدى رجل الى بحضة نخلة زعمها قرشة فغرسها ولم يزل يتعاهدها حتى جلت فاذا  
هي دقلة فجاء الرجل فسأله عنها فقال ما فعلت قرشيتك فقال هي قرشية من ولد زياد بعضهم  
في نخلة قطعت فجعلت جادعا

الى الله اشكوهجمة هجرية \* تحرمها السنين الغواير  
فاضحت رذايا تحمل الطين بعدما \* تكون غنى لماقرين المسافر

(نحو النخل والكرم) كان لشجرة البكاى نخيل لجاء خارس يخرض عليه فاخذها ساو جعل  
يضرب اصولها ويقول افطعها فاستريح فقال عريفها كف فليس عليك الا الحق فقال

لئن كان هذا الخرض فيمكن دأبا \* فابعدكن الله من نخلات  
افى كل عام خارس غير عادل \* تصعد من افعاله زفرانى

(شجر التفاح المنقر) ابو العلاء السري

واشجار من التفاح زهر \* ثقل بحمه له ثقلوا بيذا

تظل الريح تنثرها علينا \* فلنقطها ونحسبها خدورا

(نفع التفاح وحسنه) روى ان ارسطاطاليس حضرته الوفا فاستدعى ثلاثة من تلامذته  
فحجز عن مناظرتهم فاستدعى تفاحة اعتصم بها وبرأهتها رافقا فضى وطره وقال ابقر اط الحجرة  
في التفاح صديقة الجسم وريحه صديقة الروح وذكر التفاح بحضرة المأمون فقال في التفاح  
الصفرة الدريئة والحمرة الذهبية وبياض الفضة ونور القمر تلذها من الحواس ثلاثة الامين  
بلونها والانف بشمها والفم بطعمها: وصف اجاراه قيل \* خذو دملاح كدها نوم لاثم \*

\* خذو دغاري قد جعن على طبق \*

الخمر تفاح جرى ذائبا \* كذلك التفاح خمر جيد

فاشرب على جامد ذاب ذابا \* ولا تدع فرصة يوم لقد

لوجدت راحنا اغتدت ذهابا \* اوداب تفاحنا غدارا

وقال المأمون لوان التفاح ينحل لكان قرحا ولو نجسم قرح غدا تفاحا (التفاحة المهذاة) ابن المعتز

تفاحة معضوضة \* صارت رسول القبل

واساحة من عند تفاحة \* بالمسك والعنبر تفاحة

اخذتها من كف ظبي وقد \* كانت اليه النفس مرتاحة

مامسها طيب ولكنها \* باشرها بالكف واذا

اهدى لنا التفاح من كفه \* ياليتها اهداه من خذه

وقال

من مات في عزه استراح ومن  
خلف مثل الاديب ماماتا  
الشيخ بدر الدين بن الصاحب  
بالله يا بذر زنى \* وعد محبا سقيما  
واكنتم محبتك واركب  
من الظلام بهيما

(الصاحب بن عبد الله بن مكناس)  
الله انك كرم ما جرى  
وهو يشكو اى عليم

ان بهيما كان لي  
فضاع في الليل البهيم

(قلت) لا لعب الناس في تورية  
البهيم كذبا ولكن رأيت قاضى القضاة

صدر الدين بن الادى نور الله ضريحه  
قد سلكها في احسن التوالب بقوله

فان وليلى لونه حالكا  
ودجته في سيرة كالسقيم

واجبنا نصيح في انقصر  
ما ان ان يلحق في هذا البهيم

(وقالت) العرب اجمار طارم كبر الصوت  
لا ترقا به الدماء ولا تمهر به النساء

وعدا ومن مساوى الآداب ان يجرى  
ذكره في مجلس قوم اولى مروءة (ومن

العرب) من لا يركب اجمار ولو بلغت  
به الرحلة الجهد واد انتهت الغاية الى

(معانبة من أكل التفاح) نظر بعض الغتيان الى آخر وقد اقبل على أكل التفاح في بعض المجالس فقال

يا ذا الذي يأكل التفاح من شره \* رفقاً فقد نك يا حنف النجيات  
ابو اسحاق بن العباس ان الذي يأكل تفاحة \* مستحق بمهاديها  
المخبز أرزى في الاعتذار لا كلها

أكلت تفاحة فعبأتني \* فتى رأها كخدم معشوقه  
فقال خدامي بياكله \* فقلت لابل امص من ريقه

وقال رجل لا آخراً كل تفاحة حياها تأكل النجيات فقال والمباركات والطيبات (اختلاف  
الامكنة في ادراك الاصناف بصنعها) تدرك المخطئة بصنعاً مرتين والشعيرة الذرة ثلاث مرات  
واربعاً والعنب دفعتين وعندهم نحو سبع لونا عنباً ويدرك الموز كل اربعة ايام وعندهم  
قصب سكر وباقلاء ولوز وتين ورمون وسفرجل (تعاقد اشجار) بعضهم

كان فروعهما في كل ربيع \* جوار بالذوائب ينفذها  
نشاوى تنفيس الرياح فتشنى \* ولم يبع بعض بعضها ثم يرجع  
سعيد بن حميد وترى العصور اذا الرياح تنفست \* ملتفة كتعاقد الاحباب  
التنوخى عذارى تبائن الحديث المكنما \*  
آخر فكأنما ينوى النعا \* نقي ثم يدركه الخجل

(ارتجاس الريح في الشجر) التنوخى

كان ارتجاس الريح في جنباته \* اذاعة شكوى أو مرارة غاب  
عبدان كان رفاق الارواح فيها \* نشيش ملهوجات في لمقال

(السرو) كان بعضهم يفيض السرو ويقول كأنه نساء لابسات حذاء وكان يقول كأن  
السرو ذنب عرس نرجع عبد الله بن ماهر فقال له رجل قد جئت بك بشارة قد صدق الله قولك  
حيث تقول أيا سرو في بستان زكى سلمتما \* ومن لكمان تسلمنا بضمان  
أيا سرو في بستان زكى سلمتما \* وغال حببي غائل الخلدان

فقد سقطت احداهما فقال له عبد الله ألم يكن بالرقعة حتى تشبهك وأمر له بخمسة آلاف درهم  
وقال أخشى ان لا أعتق ظنك (نور شجر الخلاف) أبو حاتم الوراق

كان نور شجر الخلاف \* أكف سنور بلا خلاف

مردودة البرزخ في الغلاف

(ضروب من الاشجار) اشجار اللبان لا تورق بل تحمل أغصانها الكندر أطول اشجار عرا  
شجر الزيتون فانه يقال انه يسبق ثلاثة آلاف سنة وكل زيتونة بفلسطين فن غرس  
اليونانيين وكانوا قبل الروم والبقم يبت من غير أن يغرس والساج تماعد في الهواء ملاء  
مستوية لا تخرج أغصانها وغاية طول الشجر مائة وعشرون ذراعاً وأوراقها عراض في رأس  
الشجرة كل ورقة تقطع لرجل سراويل واشجار الكافور طوال ولها أغصان وعلى رأسها ورق  
مثل الترس وفي نفس الشجر عقد فاذا أراد الرجل الكافور عمد الى فهر فيعلوها به فيضربها

الذم فنهين ان نور نبيته من غريب  
المجود والمرجوع من كرم الله تعالى أن  
أوردني كتابي هذا من كل فن غريب  
حتى تصدق نعيمته بياهيل الغريب  
(وقيل ان أهوى بيت فاته العرب

قول لفرماح)  
بهم بطرق الأوم أمدى من العطى  
ولولا كنت سبل المكارم ضل  
(وقيل بل قول حسان بن ثابت)  
لا عيب في القوم من طول ومن عظم  
جسم البغال واحلام العصافير

(وقيل بل قول الاعشى)  
نبيون في المشتى ملاه بطونكم  
وجاراكم غربي بيتي خائفا  
(وقال الاصمعي بل قول الاخطل)  
قوم اذا استنجد الاضياف كلهم  
قالوا لا هم بولي على النساء  
فتعجب البول شها أن تجوده  
ما تبول لهم الا بقدار

(أبو اس وناطف بقوله)  
عيا أهوى لا أدري  
اساني فيك لا يجري  
اذا فكرت في عرضك  
أنشقت على شعري  
(وقال بعبود شمع السلي)

فاذا أحس بها انها قد بقرت عمد الى جبل فقلع الشجرة وتناثر الكافور والرياحي منها فيجتمع في كل شجرة نحو ثلاثين مناو أماء الكافور فانه يمد الى الاشجار التي لم تعقر فيضرب بالقدم مواضع العقدة ثم تؤخذ قلة وتشد على وقع القدم فيسيل ماء الكافور من تلك الضربة ويجمع في تلك القلة وبازنخ القرنفل وشتمريه يأتي بالدنانير فيضعها على ساحل البحر وينصرف الى منزله فاذا أصبح عاد اليه فيجده ذلك القرنفل وتكون الدنانير قد جلت وبها الخبز ان ويقال ان خبز رانه يباع طاه تحت الارض ست فراسخ ولبعضهم في العوسج

عذرنا النخل في ابداء شوك \* يذود به الانامل عن جنسه  
فما للعوسج الملعون أبدي \* لناسوكا بلائم - رزاه  
تراه ظن فيه جنى كريما \* فأبدي عدة تحمي حماه  
فلا يتسكن لدفع كف \* كفاه لثم مجناه كفاه

\* (ومما جاء في الامكنة والابنية) \*

(مكة) قال الله تعالى أولم يروا أنا جعلنا حرمنا وهي حرم الى يوم القيامة وأي ناحية من الكعبة يصيبها الاطراف لمخضب في تلك السنة في تلك الناحية ومن علا الكعبة من العيب فهو حروان الذئب لا يصيدها الطباء وان الطير لا يعلو الكعبة الا وهو عليل واذا طار فاتهى الى الكعبة افترق فرقتين وشأن الفيل معروف (المدينة) تسمى طيبة فان من دخلها وأقام وجد من تربتها وحيطانها راحة ليس لها اسم في الاراييح وأنواع الطيب تزداد بها طيبا وقال صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه السلام حرم مكة وأنا حرمت ما بين لابتي المدينة ونهى ان يعرض شجرها وقال لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ولا يكون بها مجذوم قط وقال اللهم حبب اليك المدينة كحبنا مكة وأشد بارك لنا في صاعها ومدّها وانقل جأها واجعلها بابا محجة (مصر) لم يذكر الله تعالى شيئا من البلد ان باسمه سوى مصر وذكراها في مواضع بالكعبة فقال وقال نسوة في المدينة وقال فلن ابرح الارض يعني مصر ومثل بعضهم عن مصر فقال عيش رخي وموت وحى (الكوفة) قال ابن عباس لو كانت البصرة أمة للكوفة فضلت ما طلبتها رغبة عنها وقال كوفي بصري أتمدون أرجلكم مع أهل الكوفة ولقد كانوا يقرؤون بقراءة أسلاف الحرمين فجاء جزء الزيات من الكوفة فقرا أبلغه لا تعرفها العرب فتتابع الناس على قراءته حتى سكان دور الخلفاء وكانت القضاة والفقهاء على أحكام سلفهم حتى جاء أبو حنيفة فتتابع كل الناس على رأيه (البصرة) قال الاحنف نحن أعذب منك بريد وأكثر بحرية وأبعد سيرة وقال خالد بن صفوان نحن أكثر منك ساجا وعاجا وديبا وجا ونرا عجا ونا قبا ومياها قصب وأنهارها عجب وسماؤها رطب وأرضها ذهب وتبقى النخلة بالبصرة مائة وعشرين سنة وتبقى كأنها قدح وما تطول نخلة بالبصرة الا عوجت وقيل تمثلت الدنيا على مثال طائر فصر والبصرة جناحاها (وصف جماعة من البلدان) قال المجاج لابن القريه صف لي البصرة قال حرها بيد وشرها عتيدها وى كل تاجر وطريق كل عابر قال فواسط قال جنه بين جماعة وكماة قال فالكوفة قال ناقصت عن حرا البحرين وسفلت عن برد الشام فطاب ليلها وأكثر خيرها قال فالشام قال

ايها المذبحي ساجا شعاعها  
است منها ولا قلامة ظفر  
اعمالك من سليم كواو  
الحق في المها ظلماء بحر  
(ويجني قوله من قصيد)  
وله في الماء أيضا  
عمل ابداع ظرفا  
مرجه العذب بماء البئر  
كي يزداد ضعفا  
فهو لا يسقيك منه  
مثل ما يشرب صرفا  
(وقال يجمع الخطيب)  
جزر الخطيب معلق بالكوكب  
يجمع بكل مثقف ومشط  
جعل الطعام على يديه عتريا  
قونا وحاله من لم يسحب  
فاداه منظر والريغيف تطربوا  
بابر البسام الى اذان المغرب  
(وقال أيضا)  
أنا بخير له حامض  
كبدل الدراهم في خلقته  
ادامته غشت عند الخوان  
نظاير في البيت من خلقه  
(ونظير قوله)  
وقد الت لأهم عودعا  
ولو بلغت مروية السماء

عر ومن بن نسوة جلوس أطوع الناس للخلق في معصية الخالق قال خراسان قال ماؤها جامد وعدوها جاهد بأسهم شديد وحرهم عتيد قال فكerman قال ماؤها وشل وقرها دقل وعدوها بطل ان قل الجيش بها ضاعوا وان كثر جاعوا قال فأصبهان قال في حاضرة من الارض زائفة من الطريق الاعظم قال وأحسن الارض مخلوقة اري وأحسن الارض مصنوعة جرجان وأحسن الارض قديمة وحديثة جندی ساپور وهو شر البلاد ودخل مجدين عبد الملك ازيات على المأمون فقال صف لي اصبهان وأوجز قال هوؤها طيب وماؤها عذب وحشيشها الزعفران وجبالها العسل الا أنها لا تخلو من خلال أربع جور السلطان وغلاء الاسعار وقلة مياه الامطار فأطرق ساعة وقال لعل تجارها مرابون وقرأها ما افقون وقال المأمون صف لي فارسا قال فيه من كل بلد بلد وسئل اعرابي عن شهر زور فقال ان رجالها التوق وعقاربها برق أي شائلة أذنابها وقال في بغداد هي الشحطاء المحرقة والجحوزات المدللة والعمياء المتكلمة والشلالة المختنصة هوؤها دخان ونسيمها صدام تنقبض فيها أيدي المستغنين وتضغر أنفس المفضلين تجارها أسد مفترسون وصناعها الصوص محتلسون جارها حاسد ومزاجها فاسد (مضار البلدان ومنافعها) خير يحجمها كل يوم مقيمها دون الطارئين عليها

ولكن قومي أصبحوا مثل خير \* بهادؤها ولا يضرا لاعدائها

وقيل حمي خير وضحال البحرين ودما ميسل الجزيرة وطاعون الشام ومن أقام بالاهواز حولا فتقد عقله وجد فيه تقصايدنا ومن أكثر الصوم بمصيبة خيف عليه الجنون وقصة الاهواز تغلب من نزلها الى طبائع أهلها ومحومها اذا نزعته عن الحى عاودته من غير علة وفي جبالها الافاعي وفي بيوتها الحشرات وقيل من نزل الكوفة ولم يقر لهم بثلاث فليست له بدار بفضل أمير المؤمنين وماء الفرات ورطب المشان ومن نزل البصرة ولم يقر لهم بثلاث فليست له بدار بفضل عثمان والحسن ورطب السكر وقال حكيم بن جابر قال الجوع أنا لاحق بارض العرب قالت الحكة وأنا معك (بحجاب البلدان) شيراز نقاحه نصفها في غاية الحلاوة ونصفها في غاية الجحوضة وقرب قريتين قرية يقال لها كركان من أخذ من طينها ليلة الميلاد وطين به داره وبه آمن الغوائل الى قابل وفي بعض جزائر الصين حيات تتلعق الابل والبقر وقرية كالجمر وعصر جمر من يسكن في يده يتغايا مادام في يده والسف جري طفو على الماء والابنوس والشير برسان فيه والمغنطيس جري يجذب الحديد واذا ممح بالثوم لم يجذب وبالا ندلس السفلى وبالهند نار تشعل في سجارة ولورام ان يحمل منها شعله لم تنقدو بمدينة ختن من حدود الصين طاو حين كثيرة يدور الحجر الاسفل والذي فوقه قائم لا يتحرك وباندر بيجان وادلا يقدر احد ان ينظر اليه (ارض العرب) قيل ان نجدان العذيب الى ذات عرق والى اليمامة والى اليمن والى جبل طي ومن ظهر البصرة وهو المربد الى وجرة وذات عرق أول تسامة الى البحر والى جدة وان المدينة لاتهامة ولا نجدية فانه ساجاز فوق الغور ودون نجد وانها جالس لارتفاعها عن الغور ونجد وقيل الفري العربية مكة والمدينة والطائف واليمامة فاما البحرين فهو خلط فيه عرب وعجم (حد السودان) من لدن الموصل مارا الى ساحل البحر يبلاد عيان من شرقي دجلة هذا طوله وأما عرضه فحده منقطع الجبل من ارض حاران الى منتهى طرف القادسية المتصل بالعذيب من

(واشرف منه قول القائل)  
استبق وذا لي المصا  
تل بين تأكل من طعامه  
سبان كسر رغبة  
او كسر عظم من عظامه  
(ومن غريب ابن الروم  
نحو ان عيسى من نصف ترسة  
وعجفناه من فلقى عدسه  
من ذرة ذرة جرادقة  
تخفى على العين فهي  
لونها بالبحر لا تسرب  
من خلل النسيج غير محتسبه  
اذا اقتربت الرغيف بان له  
كان لسانها لك معترسه  
(الشريف بن المباركية)  
قل للوزير ولا تغر عنك هيئته  
وان تعظم واستعلى بمنصبه  
لولا ابنة الشيخ ما استورت ثانيه  
فاشكر حاصرت مولانا الوزير به  
(عبد الصمد بن المعدل)  
انا في بيت صديق \* واتي برشفيقي  
ليس لي أكل سوى لحم  
في وشرب غير ربيقي  
(ويجبني قول الحاج علي بن مقبال  
في خطيب الدهشة)

أرض العرب وعليه وقع الخراج والمساحة (الابنية المحكمة) من ذلك الخورنق بناء سنمار  
لكسرى على فرات الكوفة فلما صعد كسرى اعجب به وخاف ان يبني لغيره مثله فقتله وقيل  
انما قتله لقوله اعرف في أركانه موضع جحران نقضته تدعى هذا البناء كله ومن ذلك ما ردد  
والابلق الفرد وفي المثل ترمرد وعرز الابلق وغمدان باليمن من أعجب ما بنى الملوك أربعة عشر  
غرفة بعضها فوق بعض فهدم الحبشة بعضها وهدم عثمان بعضها كما هدم أطام المدينة والمشقر  
وقصر سنداد بالكوفة وفيه يقول الاسود

ماذا أوئل بعد آل محرق \* تركوا منازلهم وآل آباد

أهل الخورنق والسدير وبارق \* والقصر ذي الشرفات من سنداد  
وبناء الاسكندرية وقد ذكره النابغة في قوله

وخيس الجن اني قد أذنت لهم \* ينون تدمر بالصفاح والعمد

وكان المنصور تقدم بهدم ايوان كسرى وحل نقضه الى مدينة السلام فقال له خالد لا تهدم  
بناء دل على فخامة قدر بانيه الذي غلبته وأخذت ملكه فتهجز عنه فيدل ذلك على عجز منك  
فقال هذا الميل منك الى الجوس وأمر بهدمه فتهجز عنه فقال يا خالد صرنا الى رأيك فقال الآن  
أشير ان لا تكف عنه فان الهدم أسير من البناء ويتحدث الناس أنك تهجزت عن هدم بناء بناء  
عدوك وقال المأمون لما سمع هذا فذهب الى هذا الخبر ان لا يبني بناء تهجز عن هدمه والهرمان  
قيس كل هرم سمكه اربع مائة في الهواء مبنية بحجارة المرمر والرخام وغلط كل حجر وطوله ما بين  
عشرة أذرع الى ثمان أذرع مهندم لا يستبين مساده الا حاد البصر عليها منقور كل عجب من  
الطب والطلاسم ومكتوب عليه اني بنيتها فغن ادعى قوة في ملكه فليهدمها والهدم أسير من  
لبناء وأراد بعض الخلفاء هدمها فاذا خراج مصر لا يقوم به فتركها وفي الخبر ان الاسكندرية بقيت  
مدة لا يدخلها أحد الا على بصره خرقة سوداء من يباض حصها وبلاطها وقيل بنيت في ثلثمائة  
سنة وكان فيها ستائة ألف من اليهود وخلا لاهلها (اختيار بلد دون بلد) قيل لا تقيموا به  
ليس فيها نهر جار وسوق قائمة وقاض عدل وقيل لا تبني المدن الا على الماء والمرعى والنخيل  
(مدح الدور الواسعة) مر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء بني فقال أو سعوه وقيل خير المنازل  
ما سافر فيه البصر وترع فيه البدن وقال يحيى بن خالد لابنه جعفر تريد ان تبني دارك فاعلم ان  
عمرانها عمران قليل ونوابها خراب قليل فاستوسع فان الهمة مع السعة وقال دارك قيصك فان  
شئت فوسعها وان شئت فضيقها وسئل بعضهم ما الغنى فقال سعة البيوت ودوام القوت وقيل  
لا ترم المرور فقال دارقوراء وامرأة حسناء ويسار مع طول البقاء (ذم الدور الواسعة)  
دخل بعض الناس على كبير بني دارا واسعة كبيرة الذرع واسعة الفحن رفيعة السمك عظيمة  
الابواب فقال اعلم أنك ألزمت نفسك مؤنة وعيالا يقل حمل مثلهم ولا بد لك من الخدم والستور  
على حسب ما البنية فقد جلت نفسك عناء مغنيا (ذم الدور الضيقة) وصف رجل دارا ضيقة  
فقال أضيق من الخوص القطاة وأضيق من يباض الميم ومن خرق الابرة ومن عقد تسعين ومن  
مبعج الضب وقيل شؤم الدار ان تكون ضيقة فيكثر سحق مالكمها ولا يرضى بما قسم له فيها  
وشؤم الدابة ان لا تكون فارهة وشؤم المرأة ان لا تكون موافقة

ابن اظهر اضافني  
حاول الحديث وشرب ماء  
لا عدت اتبع اعرجا  
لو كان يرج السماء  
(مخطئة البرمكي)

بلاية في حارة واحدة  
سوق المعالي بينهم كاسده  
ود حفظ القرآن من حرصهم  
عليه الاسورة المسانده  
(وقال آخر وجاهد)

يقترحني على نفسه  
وليس باق ولا خالد  
ولو كان يستطيع من بخله  
تنفس من منخر واحد  
(وقال آخر في الخبر وجاهد)

ارسل اسحاق الى قطه  
بالقمة من فيه الانجر

فبادر القط الى رميا  
بجسبهم من بعض ما قد جرى

(أبو الحسن بن الفكيك)  
وعدتني حتى حسبتك صادقا  
فجعلت من طمع اجبي واذهب

فأدحضرت انا وأنت بمجالس  
قالوا مسيلة وهذا الشعب  
(وطريف قول القائل)



ابن المعتز  
ابن الحجاج

ولكنها في دار سوء كأنها \* بقية ناس على ساحل البحر  
في منزل غمر الوقت أهله بالرخاء  
وقدم الخاء حتى \* يصح معنى الخاء  
خال على كل حال \* من سائر الاشياء  
سوى كنوزهم \* مكذوبة في الخلاء  
أخاف فيه وأخشى \* من لا يخاف هجائي  
ومن ضراطى وشعري \* في وجهه بالسواء  
جراهم الله عني \* تحيف معنى الخاء

(الحث على احكام البناء) لما بلغ عمر رضى الله عنه ان سعدا واصحابه بنوا بالمدر كتب اليهم  
قد كنت اكره اليكم البناء بالمدرا ما اذ فعلتم فعرضوا الجيمان واطيلوا السمك وقاربوا بين  
الخشيب ولما بنى معاوية رضى الله عنه داره بالبن دخلها الزوم فقالوا ما أجودها لاه صافير  
فهدمها وبناهما بالمجر وقال يحيى البرمكي ينبغي للانسان ان يتنوق في دهره فهو وجه الدار  
ومنزله الضيف ومجلس الصديق الى ان يؤذله (الدار الحسنة) دخل المعتصم على خاقان  
في داره عاتداله وانفتح يومئذ غلام فقال له يا شيخ دارنا أحسن أم داركم قال دارنا دام أمير  
المؤمنين فيها وقال جعفر بن سليمان ليس في الدنيا أحسن من دارى قيل كيف قال لان العراق  
عين الدنيا والبصرة عين العراق والمربد عين البصرة ودارى عين الربد وقيل لابي الدهمان  
أين دارك فقال اذا دخلت سكنتى العنبر فالدار التي تدل على شرف أهلها هي دارى وقيل  
أجود الدور وأكثرها غلة ثلاثة دار البطيخ بسر من رأى ودار ازير بالبصرة ودار القطن ببغداد  
شاعر منزل فيه كل ما صبت العين اليه من حجة وضياء

رجاء بن الوليد

كان الربيع بازخارف أرضه \* وحسن العمار بالكواكب ستفه  
وصف بعضهم دهره اذ قال

ودهره زار فيه للحسن حجة \* وللنفس فيه للذادة أوطار  
اذا داخل لم يخشع ما وراءه \* توهمه من طيبه انه الدار  
عبدان دهره تراصفت بخوف نزولهم \* كانا هو ودخل الباب سجدا  
(القصور الرفيعة) لما بنى عيسى بن جعفر بناء بالبصرة دخل اليه عبد الصمد فقال بنيت أجل  
بناء بأطيب فناء وأوسع فضاء على احسن ماء بين صرار ورعاء وحيثان وطلباء فقال عيسى  
كلامك أحسن من بناءنا البحرى في الجعفرية

مخضرة والغيت لبس بسا كب \* مبيضة واللبس ليس بقمر  
ارنى على همم الملوك وغض من \* بئان كسرى في الزمان وقصر  
عال على لحظ العيون كأنما \* يتقرن منه الى بياض المشتري  
ملأت جوانبه الفضاء وعلقت \* شرفاته قطع السحاب المطر  
ابن عيينة فباحسن ذلك القصر من منزله \* بافح سهل غبر وعرو لا ضحك

شعر عبد السلام فيه ردى  
ومحال وساقط وبيع

فهو مثل الزمان فيه مصيف  
وخريف وشوة وبيع

(بعضهم في شاعر ضرب)

بشر المجرمين في درك الانا  
راذا جاء ملك بالضرب

ثم مرهم يستندوه فان از  
شد لم يحرقوا بالسرير

ولكن ما يتوله نصف بيت  
فلئن تم جاه بالزهرير

(ابو محمد السلي في طغري)

لو لم يفت قدر بطمورة  
بالشام واقعى بلاد القصور

وانت بالنس لو اقيتها  
ما عالم الغيب بما في القصور

(الصائى وأجاد)

ايها النابج الذى يتصدى  
بقبيح من قوله مجزوى

لا تؤمل انى اقول لك انك  
لست استعوب السكل السكالب

(عبد المحسن الصورى)

زفت الى نهان من عفو كبرى  
عرو ساغدا بطن السكالب ما خبرا



بغرس كاكرا الجواري وتربة \* كان تراها ما ورد على مسك  
كان قصور القوم يتطرن حوله \* الى ملك موف على منبر الملك  
يدل عليها مستطيل بحسنه \* ويضحك منها وهي مطرقة تبكي  
وقال الاشعري في قلعة افتتحها المسلمون بخراسان

مخلفه دون السماء كائنها \* غمامة صيف زال عنها سحابها  
فما لي بحق الاروي شعار ينحها الذري \* ولا الطير الانسرها وعقابها  
فما رعت بالذئب ولدان اهلها \* ولا نجت الانجوم كلابها  
أحد الخالدين وخرقاء قد ناهت على من برومها \* لمرقها العالي وجانبها الصعب  
يزرن عليها الجوجيب غمامة \* ويلبسها عقد بانجمه الشهب

(اختبار طرف البلد ووسطه) قيل الاطراف للاشراف وقيل لرجل في أي موضع من القرآن  
الاشراف في الاطراف قال في قوله تعالى وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى فهذا الشرفهم وكان  
ينزل أقصى المدينة وطارفها وسأل الرشيد عبد الملك بن صالح عن منزله اهولك فقال هولك ولي  
بك قال كيف هواؤه وماؤه قال أطيب هواء وأعذب ماء قال كيف ليله قال سحر كره (ابنية  
متفاوتة) استمدان بعض الحقاء خمسمائة درهم فأنفقها على مخزنه فباع ذلك بعض اخوانه  
فقال ليت شعري ما يريد أن يخرأفيه وسأل رجل آخر كبيت في منزله فقال صفة وكثيران فقال  
هذا تطبيع رجل مبطلون (من بني بناء نفعة لغيره) لما بنى الحاج مدينة واسط قال لابن جامع  
كيف ترى قال بنيت في غير بلدك وورثته لغير ولدك شاعر

ألم تر حوشبا أضفى وبنى \* بناء نفعة لبني نفيلة  
يؤمن ان يهر عمر نوح \* وأمر الله بأن كل ليله  
لداو الموت وابنوا للخراب \* فكلكم يصير الى التراب

وقال  
وبني ازدشير بناء عظيما فدخله هو ووزيره فقال هل فيه عيب قال عيب عظيم لا يمكنك اصلاحه  
لك منه خروج لا دخول بعده ودخول لا خروج بعده فقال لقد نقصته على ودخل ابن السائب  
القاضي على المتقي وقد بنى داره فقال له كيف ترى فقال تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من  
ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا (الرغبة عن البناء) قيل ليزيد بن المهلب  
مالك لا تبني بالبصرة دارا فقال انالا أدخلها الأمير أو أسير فان كنت أسيرا فالسجن داري  
وان كنت أميراً فدار الامارة داري ومر رجل من الخوارج على دار بني فقال من هذا الذي يقيم  
كفيلاً وقيل كل مال لا ينتقل باستقالك فهو كفيل ولما بنى مروان داره قيل لابي هريرة كيف  
ترى فقال بناء شديد وأمل بعيد وعيش زهيد (حرص الانسان على البناء ودم الاشتغال به)  
قيل خالق الله ابن آدم من تراب فهمته في فخر التراب وخلفت المرأة من ضلع الرجل فهمتها  
في الرجل وقيل ليس في الارض جواد ولا يجبل ابتاع دارا لا اهدم هذا وبني هذا وان قل ونظر  
الحسن الى قصور بعض المهالبة فقال يا عجبا رفعوا الطين وركبوا البراذين واتخذوا البساتين  
وتشبهوا بالدهاقين فذرهم في غمرتهم حتى حين ومر عبد الله بن جعفر بعبد الله بن صفوان  
فأدخله بساتين اتخذها وقال له كيف ترى قال أراك خالفت ما قال لك ابراهيم عليه السلام

بنيها اشرا واهام بجها  
فلما ذكرت المهر طلقها عشر  
(وقال ايضا واجاد)

واخرج منه زولي بفرح  
مثل ما منسى من المجموع فرح  
بت ضيقه كالحكم الدم  
روفي حكمه على الخرج

قال لي اذ نزلت وهو من السك  
رة بالهم طافح ليس  
لم تعربت قلت قال رسول الله  
والقول منه نعم ونجح

ما فروا غموا فقال وقد قا  
ل تمام الحديث صوموا تصبوا  
(ومن لطائف ابن الحاج قوله)

وزي همة في حضيض الكفيف  
وقرني في فلك الشترى  
دخلت عليه انتصاف النهار  
على غفلة حين لم يشعر

وبين يديه رغيفان مع  
سكرجة كان فيا مري  
فلما وقعت فسا فسه  
فلم تخط عطشها مخزى

واقبل يضرب في انرها  
فقات اقوم والاخرى  
(وقال ايضا)

ربنا الى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى ررع وأنت قد اتخذتها حاساتين (المعبر بأن شرفه  
سأؤوه) هجاء بعضهم بنى عميرة وكان لهم دار شريفة فى الدور الشارعة على المسجد فقال  
بوعيمير محمد هم درهم \* وكل قوم فـهم محمد  
كانهم وقع بدوية \* ليس لهم قبل ولا بعد  
وهجاء بعضهم بنى عسدى فعال

ليس لهم محمد سوى مسجد \* به تعدوا فوق أطوارهم

لوهدم المسجد لم يعرفوا \* يوما ولم يسمع بأخبارهم

هدراً بنا حسن سايا \* طث والدار الجميلة

وعلمنا ان فيها \* كل ما يكتفى قبيله

غير ان الحن لا تفسس فى خمر كـ حيلة

وقال يا من تشرف بالدينان برفعـه \* ليس التشرف رفع العين بالعين

إذا أردت تشرف الناس كـهم \* فانظر الى ملك فى رى مسكن

مسكويه لا يهتبك حسن القصر تترنه \* فضيلة الشمس ابدت من منازلها

(الحجار) قبل الجمار قبل الدار والرفيق قبل الطريق وكان ابن المدفع يحب داره دار وكان

يسلمها واصحابها يتبع من بيعها فانفق ان ركب صاحب الدارين واحناج الى بيعها فعرضت

عليه فقال ماقت اذا جرمة الجوار ان رغبت فى ابياعها بعد ان باعها بعد ما وجل اليه من الدار

وقال بق دارك عبيك وردها على دينك وسأوموا جاز العير وز على داره من فقال هذا من

الدار فأين من الجوار قالوا هل يباع الجوار قال نعم لا يبعه الا باصافه درهم فباعه فيروز

فأرسل اليه من الدار (هدم دو والاساطين المتقدمة) قيل لابن الزبير اهدم دور بنى امية قال

لا افعل ان ظهرت بهم فهي مبنية أفضل وان عطف عليهم بارحاهم فهو اجل فلو قتل ابن

الزبير لم تمس لهم امية ولمسهم أهل البصرة بهم دم دارز ياد وانتهاب أهلها قال الحسن رضى الله

عنه من بلدة حربت الدار التي بيت عليها الاخرت وان البصرة بيت على دارز ياد فانه واعن

ذلك (بيع الدار وابياعها) قيل لتكن الدار اول الذى يتباع وآخر ما يباع وقيل لا خنف

أى المسال ابقى واوفى فقال المساك والارضون وقال على الله سابع وسلم من باع دارا وعقارا

فلم يرتد عنها فى مثلها كان كرماد اشتدت به الریح فى يوم حاصف وفى حديث آخر فذلك مال جدير

أن لا يسارك فيه وباع رجل دارا فلما أراد أخذ الثمن واشهد قال السائق أما لك قد أخذتها

غاشقة المؤنة قليلة المعونة فقال المشتري أما لك قد أخذتها سبعة الذهاب بضيئة الاجتماع

(ذ كز غلة الدار) قبل غلة الدار ميل وغلة النخل كهاف وغلة الحب غنى وقال الحكيم بن سعيد

قال لى ملك سرتدب صف لى أهل البصرة فقلت قوم لهم خلى يا كلون فقول ثمارهم وقوم لهم

دور يكرونها وقوم لهم أرقاه يسهلونهم وقوم لهم أموال يقدون الى الاسواق فبأ كلون فقولها

فقال من كان معاشه من كرام منزله فليتم ومن استعمل الارقاء فككب ولكن أصحاب النخل بها

(نوادى فى كراثها) دخل رجل ليكثرى حجرة فقال ابن المطيع فى فى الجيران من يطبخ لك قال

فأين الخبز قيل هم يخبزون لك قال فأين المرتقى الى السطح قيل على باب الدار ساحة يطيب النوم

لى صديق حتى على  
مرارا فاكـ كـ

ثم لما غلبـه  
غسل البول بالجار

(المناجيس عباد)  
انظر الى وجهه أى زيد

او حسن من حسن ومن قبيـه  
وجوـهـه ترفع فى نوبه

وطهره مركب للحمـه  
(أبو جند الكاتب فى ابنه)

ابى وأجد بعد ما حربه  
ولموت فى خيلوانه اخـلاه

كـمـدشك فى نواقدشـه  
وأراد تفتيق الدفين مذقه

(الحداد والطاف)  
الكتب السكتـه حـهـلا

ثم نساها قـرـيـبا  
كـر ذكورا بالآيات

ى اذا كنت كـذوبـا  
(وقال أيضا)

يا سائلى عن اجد عهدى به  
رطب الجحان وكـمـه كـالجـهـد

كـلا قـهـوان غـلـه عـب سـمـانه  
جـهـت غـالـيه واهـله نـدى

(أبو معص المطوعى)  
انظر الى وجهه صديق لـنا

كـيف محـال الشـركـه النـفـسـا

بهما قال ان كانت حوائج الدار كلها خارجها فتنحى خارجون وتريح الاجرة (الرحاء) بعض الشعراء فيها

وضيفين جاء امن بعيد فقربا \* على فرش حتى اطمأن كلاهما  
قربناهما ثم انتزعنا قراهما \* لضيفين جاء امن بعيد سواهما  
أعدو على كالتاب في هجارها \* الشارف النافر من حزارها  
بصاحب قد ضج من امرارها \* كأن فوق النار من غبارها  
شيب عجوز شف من جوارها

وقال

(الحمام) قال النبي صلى الله عليه وسلم يئس البيت الحمام يهتك العورة ويذهب الحياء  
يتمنى الى النعيم الذي فيه صلاح الاجساد والارواح  
يترى ريف تروء عينه فيه بواد الطلي ويض الفجاج

الرفاء

وقيل للفضل الرقاشي صف الحمام فقال نعم البيت الحمام يذهب القسافة ويعقب النظافة  
ويهضم الطعام ويحب المنام وينفي الغضب ويغضى الارب قبل قدم دخته فذمه قال يئس  
البيت الحمام يهتك الاستار ويؤلف لاقدار ويحرق كالنار شاعر

وبيت نزي ترى فيه العراة كما \* يوم القيامة موقوفون للنار  
ايدى عفاة وقدمت الى ملك \* يعطى الجزيل بقلب غير خوار  
ورد اعرابي المحضرفر بحمام فقيل له ادخل وتظهر فدخل فشح رأسه فقال

وقالوا تطهر انه يوم جمعة \* فرحت من الحمام غيرة طهر  
وزودت منه شجرة فوق حاجي \* بهما بن اى بهما كان متجري  
وما تحسن الاعراب في السوق مشية \* فكيف بيت من رخام ومرمر

المرى

ذوقه كسماء والبدور لها \* جامتها في اعالي الجوت تخرج  
حور برد وماء والهوائيه \* معدل من سماء سانه عوج

وقال

كأن ما غيب من سقمه \* قحف من البلور مكبوب ابن المعتز  
وجامنا كالبحر \* زيشق بها الوارد \* فيبت له منق \* وبيت له بارد  
(النورة) السرى الرفاء

ومجرد كالسيف أسلم نفسه \* لمجرد يكسوه ما لا ينجع  
نوب تمزقه الانام ورقة \* وصيد الماء القراح في نهج  
وكأنه لما انتهى في خضرة \* ثوبان ذاعاج وذا فيروزج  
وقص حجارة نسجت بماء \* ويلبسها الغنى مع الفقير

وقال

(الاطال البالية) بكر بن النطاح

لعب البلاء بطلوها زسومها \* لعب الصباية في فؤاد العاشق

على الطائي لسن البلى حتى كان رسومها \* طعم من الموى اودقن هجر الحبايب

وقال \* هو ملنى على طريق الالبالي \* وذكر اعرابي قوما يقان كانوا بدو رجوع وجمال ربوع  
فصارت منازلهم معتصر الدموع جرت بها الريح اذ بالها وحطت بها الغيوم انقأ لها وسلبتها الايام

قد كتب الدهر على خذه  
بالشعر والليل اذا يغنى

(ابن لادى) ابي رباب  
قل للوضع ابي رباب لا تبلى

ته كل نيك بالولاية والعمل  
ما زودت حين ولت الاخسة

والكلب انحبس ما يكون اذا انتسل  
(بعض المغاربة في طيب)

قل لاويا أنت وابن زهر  
قد خرقنا الحد والنهابة

ترفعنا بالورى قليلا  
في واحد منكم كفايه

(آخر في المعنى)  
ان ابا الخبر على نفسه

بحق في كفته الفضائل  
عليه اليسكن من شومه

في بحر هلاك ماله ساحل  
ملاحة تدخل في دفعة

طالعته والنفس والناسل  
(ابن منير في المعنى)

نطلب برأى الصبي والمر  
ولا تقرب بنى حكره

ففي كل دار لهم ما هم  
في كل ارض لهم مقبره

(وقال آخر)

جالفا (البالية بالمطر) ماني \* الزن محو: كصف ماله قلم \* وقال

وأبدى الي فيها \* رهينة أرواح وصوب زعود \* بشار

وحيطن كسطر نوح صفوف \* فاستنقض تضرب شاه مانا

أرى سرمرامد سنين كثيرة \* تزيد خرابا كل يوم وتذبل

كان بهاداء دغيلة لجسمها \* على ما بهامس سقمها يتسلل

(دارشوهدمنها النعيم) قال

لعهدي به والسعدني جنباته \* ونور نعيم الخفض يبدى تبسما

(استقباح المنزل لا لتحال الحبيب عنه) سليمان الحارثي

اذالم تكن ليلى بنجود تعبرت \* محاسن دنيا أهل نجر وطيبها

هاحسن الدنيا وفي الدار \* خالدو قبحها لما تعجز غاريا

وقال علي بن محمد

انما الدار بالحلول فانهم \* فارقوها حيث حلوا الديارا

(دار خلعت عن كتب) أشد احمد بن أبي طاهر

أما الصلوة فتعجزوا \* فانهم طغوا قريبا

لم يعفها مطر ولا \* تسف ازياج بها ثديا

وماء السعال وثرمه \* ترش ومغسلا رطيبا

(الاطلال اللائحة) مر العزدي وذب بنشده صبي قول لبيد

وجلا السيول عن الطلول كأنها \* زبر تجد متونها أقلامها

فنزل وسجد فقبل ما هذا فقال أنتم تعرفون سجود القرآن وأنا أعرف سجود الاشعار وهذا

البيت موضع سجدة \* طرفة \* بلوح ككفي اوشم في ظاهرا ليد \* أبو نواس

لمن طلي ترداد حسن رسوم \* على طول ما أقوت وطيب نسيم

نحاف في البلى عنهن حتى كأنها \* لبس على الاقواء ثوب نعيم

البحترى دمن موائل كالنجوم وان عفت \* فباي نجم للصبا بدت مدى

مخلد الموصل

لم تجر فيها الصبا الامسلة \* ولم يشن وجهها الارواح والدم

(عرفان المركوب المحال المعهودة) المتنبي

مرت على دار الحبيب فجمعت \* جوادى وهل تشكو الجباد المعاهد

وما تذكر الدهماء من رسم منزل \* سقتها ضريب الشول فيه الولائد

السلامي انا المشوق فما للخيال والابل \* تمن قبل ادا مرت على طلل

(استبدال الدار باهلها والوحوش) قال بعضهم

عهدت بها وحشا عليها ابراق \* وهذى وحوشا أصبحت لم تبرع

فكم آنس بدلت منه بناقر \* وحالى الشوي بدلت منه بما طل

الوائلي

أقول انعمان وقد ساق طبع

نقوسا زهيات الى باطن الارض

ابا منذرا نيت فامة في بعضنا

حنانيك بعين الشراهن من بعض

(وقال آخر)

ومطرب سوء بانينا به

ترغمة آخذت بالفس

يقول اقترح سيمى ما تريد

فقل اقترحت عليك الخرس

(بخطة البرمكي)

ومع يار دالفة \* منه تحت اليدنين

ماراه احدثي \* دار قوم مرتين

(آخر)

كنت في مجلس فقال مغن

كم ترى بيننا وبين الشتاء

فشبرت البساط من اليه

قلت هذا المقدار قبل الغناء

واذا ما همحت ان تغنى

آذن الصيف كله بانقضاء

(وأعرب منه قول الآخر)

انك ان اصعبت يوما الى

الحسانه تنك المصادير

لمحت في الخافي امرأ جالسا

بعرك اذ باب السنن انير

(وأعرب منه قول الآخر)

أبو عبد الله

مناء سرت بالاطمين عواطلا \* وكنت أراها في الرعات وفي المحل  
(الدار المتعبر بالرياح) ذوارمة

رسوم كساه لون أرض عربية \* سوى أرضها منها المياه المغربل  
كان بحر الراسيات ديولها \* عليه قضيم غمقه الرواسم  
وأربت بها الأرواح حتى كأنها \* تهادين أعلى رتبة بالمناخل  
تعدوه بالغدو والأسائل \* كل هدوج ذات ذبل ذائل  
كأنها يحل بالمناخل \* التلويح

كان ارتعاس الريح في جنباتها \* إذا عكس كوى أو سرارتعاب  
(استطابة أرض المحبوب) بعض الأعراب

أرى كل أرض دمنها وان مضت \* لها حيم يرداد طيب أثرها  
تضوع مسكاطن نعان أدمشت \* به زينب في أسوة خفرا  
استودعت نثرها الرياح فها \* تزداد الأطياف على القدم  
(دار تقاني سكانها) ذوارمة

منازل آلاف في الدهر دونهم \* وما الدهر والآلاف إلا كذلك  
أعرابي تشكو إلى الدار فرقة أهلها \* وعندى ما بالدار من فرقة الأهل  
أخذهم محمد بن حبيب فقال

طلالان طال عليهما الأمد \* درسا ولا علم ولا قصد  
لبسا البني فكأنما وحدا \* بعد الأجمة مثل ما أجد  
(محاورة الدبار ومجاوبتها) ذوارمة

وقفت على ربع ليلة نافتى \* فازات أبكي عنده وأحاط به  
واسقه حتى كادما أشبهه \* تخاطبني أحاره ولا عبه  
(الكاهن في الديار الدارسة) بشار

وقفت بها صهي فظلت عراصها \* بدمي وأبعاسي تراج وعطر  
منازل لم تنظر بها العين نظرة \* فتقلع الأعن دموع سواك  
أخادع عن أطلالها العين أنه \* متى تعرف الأطلال عنك تنذيع  
(المنع من الكاهن عليها ومساءلتها) البهتري

لا تقفني على الديار فاني \* لست من أربع ورسم محبل  
في بكائي على الأجمة شغل \* لاني للهوع بكاء الطلول  
يا كثر النوح في الدمن \* لا عليها بل على السكن  
سنة العشاق واحدة \* فإذا أحببت فاستكن  
إن دمي لضائع في رسوم \* وسؤال عن الحال محال  
أحسن من وقعة على طلل \* ومن بكاء في أثر محفل

أنت لو سمعتم أحساره  
تلك الأواني ليس بعدوها  
تخاف من داخل جافومه  
وسواك يفتق معنوها  
(وقال آخر)

ما تاذني أرقا  
استسا في أصهبان  
(وقال المصيري الخطاط)  
وإذا ربيع لا تربع بعدها  
وعدا جبرك عوده منقعا  
فكان جردان المدينة كلها  
في هودج يترنن حبرا بابا  
(وقال آخر في معنى الباب)  
لا سمعوا سوى الله ذب جعفر  
فالنسج في كل الأمور هذب

مؤرا يغني بالباب وقارة  
تأني على يده الباب وزيب  
(نعمس الدين محمد الواسطي يهجو)  
عواذوا زامرا  
شبهت ذا العواد والزمار  
ضافت هلينا بهما المساهج

بغير ي يضرب وهو ساكن  
وارقسم ينفخ وهو خارج  
(المنصور يهجو زامرة سوداء)  
فكأنما الزمار في أشداقها  
نغمه ولغير في حياها أنان

كائن صبح اعطتك فضلتها \* كف حبيب والنقل من قبل  
 (معاتبه من لم يقف عليها) اسحاق بن ابراهيم  
 يا ذا الذي حاز الديار ولم يقف \* ففلا وفت اما ترى اطلالها  
 لو كنت ذا وجد بساكنها \* حاورتها حتى اطلت سؤلها  
 (الاستسقاء للدار) أبو تمام  
 لازلت باخرة العراض ولم ترل \* فيك الريح ضعيفة الانفاس  
 ابن الرومي لا تحرم الله لظنول الدار \* اقاحيا وسوسنا ويرجسا  
 بكاد رياء اذا تنفسا \* بذنتي في تلك الموات انفسا  
 الوابلي سقيت رجوع نضاغين فانه \* سنى لك عن سقية الغيوث القواطل  
 (الدعاء على الدار) زياد بن جنة  
 اذا سقى لله ارضا صوب غاديه \* فلا ساهن الا الدار تضطرم  
 (تكرار الدار وعرفاتها) امرؤ القيس  
 لمن طل دريت داره \* وغيره سالف الاخرس  
 تكرر العين من حادث \* ويعرفه شعف الانفس  
 وفيه \* تعرفه العين ثم تنكره \* وفيه \* فتعرفه عيني وينكره في  
 المختري وما أعرف الاطلال من بعض توضع \* لظول تعفينا ولكن احانا  
 (الاناني والرماد) بشر  
 كان خوالداني الدار سقعا \* بعرضتهم حمامات وقوع  
 جبر \* مطايا القدر كالحمد الجحوم \* وقيل ما بقي الا ثلاث سفع كحمام وقع كانت مطايا  
 القدر وفاتها في عرصه الدور شاعر  
 اشاعت كالحمد لان في خدك كعب \* وسفع كعبا للثاء من كف كاتب  
 السكيت الاناني المتسا \* مع ما يحوش نافل  
 سفع الخدود كالحمد \* نثر عليهم المكاحل  
 ابن المعتز عفا غير سفع ما نالات كانهما \* خدود عذارى مهن شحوب  
 آخر \* وماذا كآطار على بوطائر \* الراعي  
 انحن وهن أغفال عليها \* وفدترك الصلاء بهن نارا  
 (النوى) أبو تمام \* ونوى مثل ما انقص السوار \* وقال  
 والنوى اهمد شطره فكانه \* تحت الحوادث طاجب ممترون  
 وقال \* ونوى كقلى القوس حالت شحوبه \* التنبؤي  
 \* وعطفنا نوى كنون عرفت \* (الوند) ابن مقبل  
 وقلدت ارسان الجياد معبدا \* اذا ما ضرب بنا رأسه لا يرمح  
 فبات يقاسي بعدما شج رأسه \* فحولا جعناها تشب وتضرح  
 \* (ومما جاء في المقازة)

وترى انا ما لها على مزمارها  
 (وقال السراج الحارفي) كبرياء من دبت على نعبان  
 وارب زامره تخرج بزمها  
 ربح البطون فلبسها لم تزم  
 شبت اعلها على خمر ما بها  
 فبيع مدنها الشايغ الا بخر  
 فبيع فبيدت كنيها واخذت  
 بخنافس فبيدت كنيها واخذت  
 (ويعين من هجو أي واس قوله)  
 تولى لاسرافهم ولا جهرا  
 سادس زلزاله وكهرا  
 ان ذب ما شرب قال نهرا  
 اوقات ما تنكح قال دبرا  
 اوقات ما تترك قال برا  
 اوقات ما تنكح قال دبرا  
 (وقال)  
 اليوم عباسا على فعله  
 كان عباسا من العباس  
 واعلم العباس في قومه  
 كان يوم بين الورد والاس  
 (وقال)  
 أمات الله من جوع رقنا  
 فلولوا الجوع مما مات رقنا

بعضهم \* ويبدأ سحرال كان نعامها \* بارحائها القصوى أبا عرهمل  
 نرى الذباب المحوى فيها كأنما \* إذا ما حلتها نار حسان مجال  
 كأنما الذكاء في يدها \* سرادق قد أوقدته الاصل  
 وقال \* نثار بهار عي الخولة طائرا \* (الطريق الواضح) لاحب كقرى الثعبان  
 وكفرى الرأس وكخيم الراملات شاعر \* كأنه نشط بالسرور مول \* وكان لسهل  
 اليماني وكظهر برجد ازاج  
 مود على سود لا قوام أول \* يموت بالترك ويحيى بالعمل  
 آخر \* ملس الحدى يدرس مالم يأسس \* (المقازة المهلكة لطلبي) عمرو ابن معدى كرب  
 به جيف الاواغب باليات \* كان عظامها الرخم الوقوع  
 بدوية يكون بها كثيرا \* نتاج المجلات من السخال  
 الموسوى تلقى الاحبة قتلى في مسالكها \* دياتها في رقاب الفرز والاكهم  
 (المقازة التي تضيغ منها المطايا) امرؤ القيس  
 على لاحب لا يهتدى لمنارة \* اذا سافه العود النباطى جرجا  
 (المقازة المجهولة) وصف بعضهم مقارة فقال هي غبراء الجوانب مجهولة المذاهب تنقطع  
 المطاوي حار فيها النطا عاتمة  
 ودوية لا يهتدى لعلاتها \* يعرفان أعلام ولا ضوء كوكب  
 وقال \* وفي ذكرها عند الانيس خول \* وسأل رجل اعرابي عن مقارة فقال صادفتها  
 عاسة عذراء فاقترعها اعرابا ادماء لوز برار انيس ابوالعباس أحمد بن ابراهيم  
 وبها مثل الوهم عذراء اشرفت \* فتعالت لسانها وقلباها خضبا  
 (المقازة الواسعة) دعل  
 وقصاع يرجع الطرف به \* قبل ان يرجع مأواه البصر  
 ديل الجن يارب خرق كان الله قال له \* اذا طويك رقاب القوم فاندشر  
 ذوارمة - وككف المشتري غير أنه \* بساط لا خفاف المراسل واسع  
 وقال \* مجهولة تعال خطوا الخطى \* المتنبي  
 مهالك لم يحجب بها الدثب نفسه \* فلا حلف فيها الغراب قوادمه  
 وقال \* مشوهة المعالم والبيعان \* المأمونى  
 وكأش العرار راحة ذراع \* أو مطاسا جدد عليه ملا  
 (المقازة الموصولة بالآخرى) جابر بن حى  
 اذا زال رعن عريديها وخرها \* بدارأس رعن واردمتقدم  
 آخر \* اذا قضعنا علمنا بداعلم \* (المقازة التي يلغ فيها الال) عدى بن الزقاع  
 واذا بداعلم فمن كانه \* فى الال حين يرى ذؤوبة عالم  
 ووصف ابوالنجم جلال فى الال فقال \* سائح ماء هم بالسوب \* المرقش فى وصفه  
 \* رؤس رجال فى خليج نعامس \* آخر \* كان اعلامها فى آلهما القرع \*

ولو انعمت مؤناهم رعيها  
 وقد سكتوا قبورهم لعاسوا  
 (ومن عريب هجول المتنبي قوله فى كافور)  
 أعمنا واخلافنا وغندرا وخسة  
 ونحشا اشغصا حلت لى أم مخاربا  
 تظن انديما ماني رجا وغبطة  
 وه أنا الاضاح من رجايا  
 ونعجبى رجلك فى الزبل انى  
 رأيتك ذا بل اذا كنت حافيا  
 وانك لا تدري ألونك أسود  
 من الجهل أم قد صار أبيض صافيا  
 ويذكرنى خطيبتك عبيك نشقة  
 وشيك فى ثوب من ازيت عاريا  
 ولو لا فضول الناس جئتك مادما  
 عما كنت فى سرى يدلك هاجيا  
 فأصعبت مسرورا بالامانة  
 وان كان بالاشارة هيك غالبا  
 ومثلك يتوقى من بلاد بعيدة  
 اميتك رباب الحداد البواكا  
 (قلت) ما وقعت فى هذا الباب على  
 انغرب من ههنا المعانى ولا أبعد  
 (وقال من غيرها)  
 من أيتا الطرق بأبى نحو الكرم  
 ابن الخاجم يا كافور والمعلم



آخر \* وقوص الال ساحة السراب \* (المفاضة التي تخرق فيها الرياح)

خرق تخرق فيه الرياح فقصر طوراً وتلعب طوراً \* علم

تمشي الرياح بهامر صى مونة \* حيرت لوزة طراف الجلامير

الموسى توهمت عصف الزيج بين خروجه \* يبرألى معنى بسر بصم

(المفاضة التي تعرف فيها الجبان) الاعشى

وبلدة مثل ظهر الترس موحشة \* للجن بالليل في حافاتهما زحل

آخر \* شياطينها في أوجه القوم كلج \* جمدن نور

وخرق تحدث غيظاتها \* حديث العذارى بأسرارها

(المفاضة التي تصح فيها الاصداء) رؤية

وبلدة عامية اعمارؤه \* قد خفت في ليلة اصدائه

\* داع دعالم ادر مادعاؤه \* المرنش الاكبر

وتسمع ترقاء من اليوم حولنا \* كما ضربت بعد الهدوء والنواقص

نوازمة يظل بها الحرباء للشمس ماندا \* على الجندل الا أنه لا يكبر

اذا حول الظل العشى رأيت \* حنيفاً في قرن النخعي يتسر

وقال كان يدي حرباءها تشمسا \* يد امدن يستغفر الله نائب

المرار \* كان حرباءها تملئ شهور \* ابن المعثر

كان حرباءها والشمس تصهره \* صال دنامن لحيب النار مفرور

### ﴿ومما جاء في التعرب﴾

(جد التعرب والسفر) قال الله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولاً فامشوا في مناكبها

وكوا من ررقه واليه الذشور وقال النبي صلى الله عليه وسلم سافر وانعموا فانكم لم تعلموا

مالاً افرتم غفلاً وقال سافر واتبعوا وقيل السعي جناح الحمد والرماع احوال النج وقيل من

التوفيق رفض التواني ومن الخذلان مسامرة الاماني وقيل من لزم القرازميم الصغار وقيل

شعر ذيلاً وادرع ليلاً اتخذ الليل جل وكان بشرن الحارث يقول لاحببه صبحوا فان المساء اذا ساج

طاب واذا وقف تعبر (الحث على الانتقال من مكان نبأ بصاحبه والتمدد بذلك) قيل

اوحش وطنك اذا كان في اجاشه انك والهجر منزلك اذا نبت عنه نفسك وقف بهلول على قوم

من أهل الادب فقال لهم كيف ترون قول الشاعر \* واذا نابت منزل فنقول \*

قالوا جيد فصرط لهم وقال اذا كان في حبس كيف يقول قالوا فاعندك قال

اذا كنت في دار يهينك أهلها \* ولم تنك ممنوعاً بها ففعل

أبوداف واذا الديار تنكرت عن حالها \* فدع المقام واسرع التحولا

ليس المقام عليك فرضاً واجبا \* في موطن يذرا العز ذليلاً

ولن يقيم على خف ساميه \* الا الاذلان عبر الحى والوند

هذا على الخسف مربوط برقته \* وذا شبح فلا يرى له أحد

التملس

لا شئ أضع من غيل له ذكر  
تورده أمة ايست لمارحه

(وقال من غيرها)

اماني هذه الدنيا كريم  
نزول به عن العلب المصوم

اماني هذه الدنيا مكان  
سرباهله الجبار المصم

تشامت البهاشم والعبرا  
عليها والموالي واسم

وسا أدري اذا داء حذبت  
أصحاب الناس ام داء نديم

حفات بارض مصر على عبيد  
كان الحور بينهم نديم

كان الاسود الا في فيم  
ناراب بوله رشم ودم

انخذت بدمحه قرأيت لها  
مقتالى للا حقيق يا حليم

ولما ان هجوت رأيت عيا  
مقتالى لاب آوى يا نعيم

فهل من عاذر في ذا وهذا  
فقد فوع الى السقم السقيم

اذا أنت الاساعة من وضيع  
ولم ألم المسمى من ألوم

(وقال من قصيدة طويلة كاه اندر)

باساقى أخبرني كؤسها  
أم في كؤسها هم وتسويد

قيس بن الخطيم

وما بعض الاقامة في ديار \* بهان بها الفتى الابله

حبيب بن خباب

اذا ما اجتمعوني بالمدن لم اكن بها \* نسيباً ولم تسدد على المطامع  
ومن ناري والعجز من غير عادي \* متى لا ارح عن منزل الدل ادع  
ابو فراس اذا لم اجد من بلده ما اريده \* فعندي لاخرى عزمة وركاب  
(مخالفة العذال في الترحل بالنهي عن خيانة نزول الاجل) لما اراد عبد الملك الخروج الى  
مصعب تعلقت به عائكة وهي تنكي وتقول قاتل الله القائل

اذا ما اراد العز ولم يش همة \* حصان عليهم انهم دربرينها  
ابن جبلة وخافت على التطواف فوبى وانما \* تصادغرا الوحش وهي زروع  
بشار يخاف المنايا لى ترحلت صاحبي \* كان المنايا في المقام مناسبة  
(كرهه اطالة الاقامة بمكان) أبو تمام

وطول مقام المرء في الحى حلق \* لذي حاجته فاعترب تجدد  
فاني رايت الشمس زيدت محبة \* على الناس اذ ليست عليهم سرمد  
آخر \* السيفان قر في الغمود عدا \* ويل الاغراب بعين الجدة ويفيد  
الحدة اذا اخلتك الوطن جدك الظعن لا باب الوطن الا صيق العطن يزبدن المهلب  
وان نزوم قعر البيت موت \* وان السير في الارض النشور  
(النهي عن الاقامة بمكان مخضب فيه هوان) سعد بن ثابت  
ولسنا بمحتلين دار هضبة \* مخافة موت ان يناديت الدار  
و ما منزل اللذات عندي بمنزل \* اذا لم اجل عسده واكرم  
المتنبى  
(تأسف من الحق اذ لا فيعسر عليه الانهال) شاعر

أما لي في بلاد الله باب \* يؤذني الى سبل الجراح  
بلى في الارض منع عريض \* ولكني معف من البراح  
وما يغني العقاب عيان صيد \* اذا كان العقاب بلا جناح  
قرئ على حائط باسدا باد

غيرت بين عزيمتين كلاهما \* امضى على من شباه سنان  
همم تشوقني الى طلب العلى \* وهوى يشوقني الى الاوطان

وقيل اذا اعيى المقام في الوطن أغنى الجلاء عن العطن (اشار الى سفر في الغربية على العسر في الوطن)  
قيل اليسر في الغرب ووطن والعسر في الوطن عربية وقيل اذا ايسرت فكل رحل رحلك واذا  
اعسرت اجتذبتك اهلك وقال عبد الملك للحارث اى البلاد احب اليك فقال ما حسنت فيه حالى  
وعرض فيه جاهى لا كوفه أبى ولا بصرة أمى خشونة الغربية مع الجدة ووطأ من لين الموضع مع  
الفتور وقال بزرجهر السعيد يتبع الرزق والشقى يتبع مسقط الرأس اخذته من قال  
ذو اللب تنزع للرفاعة نفسه \* وترى الشقى نزوعه للوطن

امخزله أنا ما لي لا تعبير في  
هذه المدام ولا هدى الا غاريد  
ما ذا القيت من النياز انجها  
انى بما انا بك منه عسود  
انى نزلت بكذا بين ضيفهم  
عن القري وعن الترحال محدود  
جود الترحال من الايدى وجوده  
من اللسان فلا كانوا ولا الجود  
ما بعض الموت نعام من نعيمهم  
الا في سرهم من تنفس عود  
من كل رنخ وكاء البطن متفق  
لا في ارجال ولا انفسان معدود  
اكلنا اغتال عبد السوسيد  
أوخاه فله في مصرهم  
صار الخصى امام الآتين بها  
فالمحرم مستعبد والعبد مستعبد  
نامت نواظره صرع نعالها  
فقد بشى ومن ماتقى العنا قيد  
العبد ليس محرم ما باح  
لوانه في ثياب الحر مولود  
لا تهنرى العبد الا والعصامه  
ان العبد لا نحاس منا كيد  
ما كنت أحسننى أحيا الى زمن  
يسئني فيه كلب وهو محمود  
ولا توهمت ان الناس قد قدوا  
وان مثل ابى البيضاء موجود

المتنى وما بلد الانسان غير الموافق \* ولا اهله الا دون غير الا صادق  
قال ابو نواس دخلت دار السلطان بمدينة السلام فرأيت ابادلف الكرخي متعلقا ببعض ستائر  
الحامصة وهو يقول

طلب المعاش مفرق \* بين الاحبة والوطن  
ومصير جلد الرجا \* لى الى الضراعة والوهن  
حتى يقاد كبقا \* دانقوص في ثنى الرسن  
ثم المنية بعده \* فكأنه ما لم يكن

فقلت ايها الامير لو صرت الى حجرى لاشدتك بيتين سليمانك فجاءنى فاكل وشرب وقال هات  
ما عندك فانشدته

اذا كنت في ارض عزيزا وان ثأت \* فلا تكثرن منها تراعا الى الوطن  
فما هي الا بلدة بعد بلدة \* وخيرهما ما كان عونا على الزمن

فمرى عنه وحباني ملاجيا (اشار الى مصر في الوطن على اليسرى في العربية) قيل عمر كفى  
وطنك اطلب من يترك في غربتك وقيل اذا وجدت بعض القوت فازم فعرا البيوت وقيل  
احفظ بلد ارباك وقيل بلدا اعتذت فيه السلامة فلا تراه وقال

وان اشتراني كي انا لمعيشة \* وفضل عني للوارثين خدار

(ذم الخروج عن الوطن) قيل العربية ذلة وكرية وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من رضى  
بالذل فليس منا وقيل السفر سقر والسكر غلط باسمه وقيل السفر شعبة من جهنم ولذلك قيل لولا  
فرجة الاويدة لعذب بالسفر التنوخي

سبر دعا الناس سبرا توسعا \* ومعنى اسمه ان حقه قوه اسار

وقيل عنابان لا يعرف قدرهما الا من بلى بهما السفر الشاسع والمذاب الواسع قال  
وان اغتراب المرء من عبرة \* ولا همه يسمو بها الحبيب

مروان اذا ما حاسم المرء من بلدة \* دعت اليها حاجة وتطرب

البحري وان اغتراب المرء في غير بقية \* يطالبها من حيث دهر يطاله

وقال الحسن رضى الله عنه في دعائه اللهم انا نعوذ بك ان نخل معافاك فقبل له في ذلك فقال ان  
يكون الرجل في خفص فتدعوه نفسه الى سفر وقيل ما دار من يشاق الى السفر بدار سلامة  
(ذم الاقامة في غير الاهل) قيل اذا كنت في غير قومك فلا تنس نسيك من الذل وقال

\* نصيبك من ذل اذا كنت جالسا \* وقال

اذا كنت في قوم ولم تكن منهم \* فكل ما علفت من خبيث وطيب

الغريب كالغرس الذي زال ارضه وفقد شربه فهو ذاول لا يثمر ولا ينثر وقال الاعشى  
ومن يغترب عن قومه لا يجده \* على من له رهط حواله مغضبا

وتدفن منه الصالحات وان يسي \* بك ما أساء اليك في رأس كوكبا

وقال ولم أر عز الا مرئ كعشرة \* ولم أر ذلا مثل ناء عن الاهل

أبو عيينة وقائلة ماذا نأى بك عنهم \* فقلت للمال علم لي فلى القدر

حوران يا كل من زادى وعشتى  
كما يقال تنظيم القدر مقصود

من علم الاسود الخفى مكرمة  
او قومه البيض ام انا هو الصبيد

ام اذنه في يد الخناس دامية  
ام دهره ووالفلسين مردود

وذلك ان يقول البيض عاجزة  
عن الجبل فكيف التخصصية السود

(وسأله اشرف الكوفة ان يمدح  
شعبة بن يزيد فقال ايسا تامها)

وما عليك من العا  
وان أمسك فمسه

وما يشق على الكا  
ب ان يكون ابن كلبه

ما صرنا من اناها  
وانما خير صلبه

ولم ينكها ولكن  
عجاها بالزينة

يلوم ضربة قوم قلبه  
ولا يلوون قلبه

وقال به تنهوى  
لوا بدم الجندع ابرا

احب في الجندع صلبه  
يا طبيب الناس نفسا

وانني الناس ركنه

فيا سفرا أودى بلهوى ولذنى \* ونقصنى عيشى عدمك من سفر  
وروى انه روى القاسم بن عبيد الله فقل له ما خبرك فقال

وارجنا للغريب في البلد النازح ماذا بنفسه صنعنا  
فارق أحبابه فالتفتعوا \* بالعيش من بعده وما انتفعنا

(الحث على اجمال المعاشرة في السفر) قيل لا تخدم من امرأ حتى تجربه في معاملة أو سفر وقيل  
السفر ميزان النعم وقيل سمي السفر سفرا لانه يسفر عن الاخلاق المجودة والمذمومة العطوى  
أكرم رغبةك حتى يقضى السفر \* ان الذى أنت موليه سينثر  
ولا تترك كئسا اظهر واضعرا \* ان اللثام اذا ماسافر واضعرا

أبودلف ومما يمكن قلب الغريب \* رفيق تطيب به العجبة  
وأراد الحسن المج فقال له نابت نصطحب فقال دعنا نتعاش بسير الله انى أخاف ان نصطحب  
فيري بعضنا من بعض ما تماقت عليه (الكثير القلب في البلدان) مدح بعضهم رجلا  
فقال يدرع الليل ويستحرق السير فيظل بمومة ويمسى بغيرها \* اسير في الافاق من مثل \* الجعثرى  
تعاذفني بلاد عن بلاد \* كالى بينها خبر شرود

آخر \* وذاك تروك للفراس الممهد \* أبو تمام

خليقة الخضر من يربح على وطن \* في بلدة فظهور العيس اوطانى  
آخر \* هو المحسام وما تحظى به الحمل \* آخر \* وآفة غمدى في دلو فى عن جدنى  
ديك الجن فنى ينصب في نعر الفيا فى \* كما ينصب في القل الزقاد  
المتنبى \* وأى بلاد لم تضأ هاركا نبي \* (المشعر في السفر) زياد بن جميل  
مخذه ون ثقال في مجالسهم \* وفي الرجال اذا صاحبتهم خدم

وقيل فلان عبدا أصحابه في السفر وسيدهم في الحضر شاعر \* وعبد للصحابه غير عبد \*  
وقال هشام لرجل أراد سفرا اخدم أصحابك واباك ان تكون كلهم فان لكل رفقة كذا ينجم دونهم  
فان كان خيرا أشركوه وان كان شرا تقلده دونهم (مشاركة الرفيق في المراكب وازاد) قال ابن  
مسعود كما يوم بدر ثلاثة على بعير وكان أمير المؤمنين وأبوليا به زميل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واذا دارت عقبهم ما قال يا رسول الله اركب وغشى عنك فيقول ما انتما بأقوى منى وما أغنى  
بالاجر منكما حاتم

اذا كنت رب القلوص فلا تدع \* رفيقك يمشى خلفه غير راكب  
اخها وأردفه فان جلتكما \* فذاك وان كان العقاب فعاقب  
اذا ما خيلى ظل ينسل خلفها \* وفي ناقتى فضل فلا جلت رجلى  
ولم يك من زادى له مثل مرودى \* فلا كنت اذا زاد ولا كنت اذا رحل

(حمد الايغال في السير والتجسس به) قيل لرجل كيف كان سيرك قال كنت أكل الوجبة  
واعرس اذا سمعرت وارتحل اذا اسفرت فأسير الموضع واجتنب الملع فجئتكم بمشى سبع وسار  
ذكو ان من مكة في يوم وليلة فقدم على أبى هريرة وهو خليفة مروان على المدينة فوصل العمة  
فقال له أبى هريرة حاج غير مة بول منه فقال له فقال لانت نفرت قبل الزوال فاخرج كتاب مروان

وأحب الناس أصلا  
في أحب الارض ترابه  
وارخص الناس أما  
تبيع ألقا حبه  
كل الايورسها \* لمريم وهى جعبه  
(منها)

وكنت تفخر بها  
فصرت تفرط ربه  
وان بعدنا قليلا \* جلت رجحا وعربه  
ان او حشيتك المعالي  
فانها دار غربه

و نسك الخازى \* فانها لك أسبه  
وان عرفت مرادى  
تكنفت عنك كربه

وان جهات مرادى \* فانه بك أشبه  
(ومن المبالغة في المجور قول القائل)  
على حاله لوان في القوم حاتم  
على جوده لاضن بالماء حاتم  
هذا البيت من شواهد  
فات) السهيل وجرحا مبدل من الضمير  
التيه في المبالغة قول القائل

(ومنه في المبالغة في التعليل)  
قوم اذا صفع النعال فقيم  
شكت النعال بأى ذنب تصفع  
(ومن المبالغات البدعية قول أبى  
مراس في وهو الذنب)

مؤرخا بعد الزوال وحذيفة بن بدر اغار على هجاء من المنبرين ماء السماء فسار في ليلة مسير ثمان  
وفيه يقول قيس بن الخطيم

هم من باب الافة ثم سرنا \* مسير حذيفة الجبر بن بدر

(ذم الايغال في السير) في الحديث ان المنبت لا ارسا قطع ولا طهر الا في وفي الحديث خير الامور  
اوساطها وشر السرا المحففة المزار

تقطع بالبرول الارض عنا \* وبعد الارض يقطع بالبرول

(الشاحب اللون لسفرة) فلان رجميع سفر ووقيد شهر المزار

وغيره تجميع ركب بلغهم \* معلوم أنت دون العجائب تلهم

وقال \* انضوهوى بال على نضو سفر \* آخر \* أترك انقاضا على انقاض \*

البحري رداف جبر محاهم بعد شعائرها \* سود افعا دواشبا بعد ما كتهلوا

(من غلبه الغماس لادامة السرى) شاعر

فلان يوجد من صبا ياد الكرى \* سقاء السرى جرافصار به سكر

كعب بن زهير

واشعث رخو المنكبين بعثته \* ولا يوم منه في العظام ديب

اسحاق ومعترس نهته \* وكما غمسه فهدا

(قطع المفاوز بالليل) على بن جبلة

وليل بعيد صبحه من مساند \* منوع السرى لا يتطيد هرب

بنيت على أولاه اخره فالتقى \* ندى العيس منه مصلع ومعيب

وقال اعرابي جبت أودية الظلام وهجرت لذيد المنام الى ان وصلت الى المرام شاعر

ونضوت سربال المفاوز بالسرى \* وجعلت أودية السرى سربالي

المتنى وأسرى في ظلام الليل وحدي \* كالى منه في قر منير

(قطع المفاوز بالهجرة) قال اعرابي خرجت في هجرة كادت النفوس لها تلتب وانحرابي من

شمسها تصطب النابغة \* اذا الشمس بجحت ريقها بالكلال كل \* علقمة

وقد علوت قنود الرحل يسعفتى \* يوم تحي به الجوراء معلوم

حام كان أوار الشمس شامله \* دون الثياب ورأس المرء معلوم

(من الفقه السباع والمفاوز) نابط شرا

ايبت بمعنى الوحش حتى الفقه \* وتصيح لانحى لها الدهر مرعا

ابونعام ابن مع السباع التفرحتى \* لمخالته السباع من السباع

المتنى صحت في الفلوات الوحش منفردا \* حتى نجب منى القور والاكم

الشمقري ولى دونكم اهلون سيد علس \* وارقط زهلول عرفاء جبال

(المهتدى بالنجوم والعارف بالمفاوز) بشار

وبهماء يستاف التراب دليلها \* وليس له الا ايمانى مخلق

تجاوزتها وحدي ولم ارب الردى \* دليلي نجم أو حوار مخلق

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت  
له عن عدو في باب صديق

(قال) المأمون لو صفت الدنيا فسرنا  
بشيء ما عدت قول ابي داس (وقال)

آخر في هجاء صبايه وأجاد

واخوان تغذتهم دروما

فكانوا أولئك للاعاري

وخامهم سراما صائبات

فكانوا أولئك في فؤادي

وقالوا دصعت مفاولوب

اندمد فؤادك من ودادي

(وقال آخر وأجاد)

وكنيت أختي بانقاء الزمان

فلما انقضت صرت حرا بعوانا

وكنيت أعبدك للنايبات

فها أنا أطلب منث الامانا

(وقال القمي عباد)

وزهدى في الناس معرقى ٢٢

وطول اختصارى صاحبها بعد صاحب

فلم ترد الا بام خلا تسرفى

مباديد الاساءى في العوادى

ولا قلت أرجوه لدفع مائة

من الدهر لا كان احدي الزايب

(قيل) ان الشيخ صدر الدين بن

الوكيل رحمه الله تعالى كان في أول

نها لا يخطأها الدليل بها \* الاوناظره بالنجم معقود

تأبط شرا

برى الوحشة الانس الانيس ويهتدى \* بحيث اهتدت ام النجوم الشوايك

\* ترى الليل دكورا والجرمة متودا \* المتنبى

وانى لنجم يهتدى صحتي به \* اذا حال من دون النجوم سحاب

وقيل فلان ادل من دشتي الزمل لانه بلغ آخر مال بني سعد ولم يبلغه غيره وعبد الله بن اريقط  
وهو الذي رل النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة وفلان اهتدى من القطا ومن البسدا الى الفم  
(انقاد على المشي) اعشى ياهاه

لا يغمر الاق من أين ولا وصب \* ولا يعض على شرسوفه العصر

وقال قدسني محجلا بسط السا \* قين انكي ان يطلع المحل

(المسرة بالعود من السفر سالما) ابن عينة

اذ انحن عدنا آيس بانفس \* كرام رجت امر الخاب رجاؤها

فانفسنا خيرا الغنيسة اما \* توب وفيها ماؤها وحياؤها

وقال فالتفت عصاها واستقر بها النوى \* كما قرعينا بالاباب المسافر

آخر \* رصيت من الغنيسة بالاباب \* (مسرة الزاجع بقضاء الحاجة) قيل لاعرابي

ما السرور قال اوبة بغير خيبة وقال آخر غيبة تغدغي واوبة تعقب منى ابوتام

ما اب من اب لم ظفر بجاحته \* ولم يغرب طالب للنجح لم يغيب

وسأل الحجاج أصحابه أى شئ اذهب للتع فقول القم نخ وقيل الحمام وقيل النوم وكان فيهم

فيروز فقال ما شئ اذهب للتع من قضاء الحاجة قال المؤلف وهذا من قول القطامي \* وقد

يهون على المستنجع العمل \* (الدعاء للمسافر) كان يقال للمسافر اسئدع الله دينك وامانتك

وخواتيم عملك وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل اللهم اطوله البعيد وهون عليه السير وقال

نعوذ بك من وعساء السفر وكآبة المنقلب ومن المحور بعد الكور اللهم انت المصاحب في السفر

والخليفة في الال والوطن

﴿وعساها في الحنين الى الاوطان﴾

(رضى الناس بسقط رأسهم) قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا حب الوطن لحربت بلاد السوء

وقيل بحب الاوطان عمارة البلدان وقال ابن عباس لوقع الناس بأرزاقهم فنوعهم بأوطانهم

لما شكك عبد رزقه وقيل لاعرابي كيف تصبرون على جفاء البادية وضيق العيش فقال لولا ان الله

تعالى اقنع بعض العباد بشر البلاد ما وسع خير البلاد جميع العباد وقال بعض الفلاسفة فطرة

الرجل مهاجرة يحب الوطن (فضل محبة الوطن) روى في الخبر حب الوطن من طيب المولد

وقال أبو عمر بن العلاء مما يدل على كرم أرجل وطيب غريزته حنينه الى أوطانه وجهه متقدمي

اخوانه وبكاؤه على ماضى زمانه وقالت البجهم من علامة الرشد ان تكون النفس الى مولدها

مشافة والى مسقط رأسها توافقه وسمع أبودلف رجلا ينشد

التي بكل بلادان حلفت بها \* ناسا بناسا واخوانا باخوان

الجنة يستعجل على أصحابه فظن فيه  
بعض أهل العصر (يقول)

وداد ابن الوكيل له شبيه  
بلساد بن جلق في المسالك

فأوله حلى نيم طيب  
وأخيره زجاج مع لوالك

(وهذا يشبه قول الأخرى شريف)  
يا حبسه الكسك أجداد امظهره

ويستعجل الى داه وتخليط  
مأآت الا كتابس فأوله

عذب وأخوه يدعى بقلوط  
قال) حاله بنوس الكسك له أبوان

كريمان وليكنهما تعابيا (ومن  
الطائف البديعة قول محاسن الشواه

في هجو صديق له)  
انما صديق له خلال

فعرى عن أصله الانحس  
أنحت له مثل حيث كف

وددت لو انها كأمس  
(ومن لطائف المحووات قول العاربي)

ان شئت ان تعرف عن صفة  
دار التي تعزى لعبدونه

فأمس فان ابرك أبصرته  
قام فان الباب من دويه

(ومن المبالغة في الخجوة قول ابن المبارية)  
يا واسطيين تقوا انى  
بهجوكم بين الورى مولع

فقال هذا الأمام بيت قالته العرب لقلة حبيبه الى آلافه (الحث على صيانة مسقط الرأس) قبل  
لا تخف بلدافيه قوا بلك وارضا تنكها غيبك وقيل احفظ بلادك عذاؤه وارح حبي  
أكنك فئاؤه وقيل ميلك الى بلدك من شرف محمداً (حب مسقط الرأس وصعوبة مفارقه)  
قال حفص الطائي رأيت جارية تقود عنزة فقلت يا جارية أي البلاد احب اليك فقالت

احب بلاد الله ما بين منع \* الى وسلي ان تصوب سخاها

بلادها سبقت على ثأمي \* وأول أرض من جلدي ترابها

ابن الزوي \* ولي وطن آيات لا يبعه \* ولا ان أرى غيري له الدهر مالكا

عهدت به شرح الشباب ونعمة \* كنعمة قوم اصبحوا في ظلالها

فقد الفقه النفس حتى كآبه \* لها جسدان بان غرور هالكها

وحبب أوطان الرجال اليهم \* ما أرب قضاها الشباب هالكها

اذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم \* عهود النسب فيها فخر والذل

آخر \* وكل نفس تحب عجاها \* وكفى بدلالة عجيبة قول الله تعالى ولولا كتابنا

عليهم ان افعلوا أنفكم وانخرجوا من دياركم ما فعلوه الآية وقال الشاعر بالموسرى

وفي الوطن المألوف للباس لده \* وان لم يلق العزلة القلب

(المستشفى بتراب أرضه وريحها) اسلم رسا بور بلاد ازوم فالت له بنت الملك وكان قد مرض

وعشيقته ماتت شتى قال شربة من ماء دجلة وشعة من تراب اعطى في ملائكة فبرأ واعمل

اعرابي فقبل له ماتت شتى قال حل فلاة وحسى فلاة وكان من عادة العرب اذا عرت اوسا فرت

حلت معها من تراب بلادها فتمسك به عند نزلة اوصداع (من تشوق مكان الفقه بعدما كرهه)

بعضهم الفناديار لم تكن من ديارنا \* ومن ينال بالكرامة بال

وقال نزلنا مكرهين بها فلما \* العناها خرمنا مكرهينا

وما حب البلاد بنا ولكن \* أمر العيش فرقة من هويتنا

(الحنين الى البادية والتبرم بالحاضرة) بعض الاعراب المتوجهين الى خراسان في زمن عثمان

رضي الله عنه يقول

بلغت الى حلوان والقلب نازع \* الى أهل نجد أين حلوان من نجد

نجد حبات أرض حين يضربه الندى \* احب وانهمى عندنا من جنى الورد

زيتب ام حسنة الضيبة وهي قاعدة على حافة بركة في وسط رياض وازهر قيل لها ما تزين حسن

هذا المكان فأطرفت ساعة وفات

أقول لادنى صاحبي امره \* والله من دمع يحدرا الكحل ساكبه

لعمري انهي بالكرانازخ القذى \* بعيدا الواحى غير طرق مشاربه

احب النيامن صهاريج ملئت \* للعب ولم تلح الى ملاعبه

فيا حبذا نجد وطيب هوائه \* اذا أهضيت به بالعشى هواضه

وربح صبا بعد اذا ما تشمت \* ضحى وسرت جنب الظلام خباثه

فاقيم لا انساه مادمت حية \* وما دام ليل عن نهار يعاقبه

ما فبكتم كل كتم واحد  
بعضى ولا واحدة تمنع

(وقال أبو العباس في دم الزمان)

وما الدهر أهل ان تؤمل عنده

ساعة وان تشاق فيه الى النسل

(واحد أبو العلاء هذا المعنى فقال)

بنت من الدنيا ولا بنت لي

فيها ولا عرس ولا نكاح

وقال صالح بن صالح وأجاد الى الغاية

وما الدهر في حال السكون يساكر

واكنه مستقيم مع لولوب

(وقال أبو العلاء المعري)

جربت دهرى وأهله فاسترك

في التجارب في دأمرى عرضا

(ومن يديع المحب وغيره قول عبد

الحكم خطيب منسرى العاد بن جبريل

عند كسريده)

ان العاد بن جبريل أنى علم

له بلد أصبحت مده ومدة الأثر

تأخر القاطع عنها وهي سارقة

فجاءها الكسريه في مطوية العدى

(محمدين زيد الوائلى في مطوية العدى)

من سره أن لا يرى فاسقا

فأجتهد أن لا يرى فاسقا

أحرقه الله بنصف اسمه

وصبر الباقي صراخا له



ولا زال هذا القلب مسقى لوعة \* بذكرا حتى يترك الماء شارب  
(الحنين الى منزل لا يرجى محوقه) رجل من بني طهم

أحن الى نجد واني لا يس \* طوال الليالي من قفول الى نجد  
وقال بقرب يعني ان أرى رملة القضا \* آخر

فلمست وان احببت من يسكن العضا \* بأول راج راحة لا ينالها  
المتنبى أحن الى أهلي واحوى لقاءهم \* وابن من المشتاق عنقاء مغرب

(حمد سكون البادية وذمه) شاعر  
ومن تسكن الحاضرة أعجبت \* فأى اناس بادية ترانا

وقال صلى الله عليه وسلم من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد هلا ومن أفى السلطان فتن

❦ (ومما جاء في النيران) ❦

(ماهية النار) قال النظم البارسم للحر والضياء وهما جدران صعودان والضياء هو الذي يعلو  
اذا انفرد ولا يعلو فاذا قيل أحرفت النار وسكنت فذلك للحر والضياء وقال النار مكينة في الاشياء  
كلها فاذا أطفئت نار لا تون فوجدنا حرها ولم نجد لها مضيقه فلان حر النار يجمع تلك الحركات  
فاظهرها ولم يكن ثم ضياء فيظهر اذا دخلت النار فهو أشد كالصاعقة (منفعة النار) قيل  
من أكبر ما عوى الناس النار ثم الكلاء والزيج ومنافعها يطول حصرها ويصعب ذكرها  
قال الله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا الآية وهي أعظم ما جربه عن المعاصي وقد  
جعلها الله تعالى من عذاب الآخرة فقد عذب في الدنيا بالنار عرق والزجاج والحاصب والرجم  
والمسخ والجوع ونقص من الأموال والانفس والثمرات ولم يبعث عليهم نارا وهي ما ركب منه  
العالم ولا يتعري شجر ومدر منها وقيل في الاخوان هم بمنزلة النار فليعلمها ينفع وكثيرها يضر وكانوا  
اذا تابعت لهم الا زمان وأحوجهم لاستمطار عذروا في اذئاب البقر شمسها فصعدوا بها جملا  
واوقدوها نارا وضجوا بالدعاء نارا كانوا يوقدون في التحالف وقد ذكرناه في الايمان ونارا كانوا  
يوقدونها خلف مسافر لا يريدون رجوعه شاعر

وجه أقوام جلت ولم أكن \* لاوقدنا راخلقهم للتندم

(حسن النار ووصفها) اذا وصفوا شيئا بالحسن قالوا ما هو الا نار موقودة وقالت امرأة أنا والله  
أحسن من النار الموقودة وقال قدامة في وصف الذهب شعاع مركوم ونسيم معقود ونظر مجوسى  
في مجلس الصاحب الى لبس نار فقال ما أشرفه فقال الصاحب ما أشرفه وقودا وأخساه معبودا  
اللياس ماترى النار كيف استقمها القرفأ نحت تخبوز مانا وتبصر

وبدا الجروا رما عليها \* في قيصين مذهب ومعبر

كانما النار حين ترمقها \* وجرها من رمادها يحجب

وجنة عذرا مسما خجل \* فالتبت تحت عنبر اشهب

وقال صاحب الاصطلاح طيب عند الامتلاء شاعر

وشعنا غبراء الأفروع منيفة \* بها توصف الحسناء أو هي أجل

(اسامة بن منقذ في ابن طليب المصري)  
عند حريق داره

انظر الى الايام كيف تسوقنا  
قصر الى الاقدار بالاقدار

ما اوقد ابن طليب قط بداره  
نارا وكان حريقها بالنار

(ومما) يناسب هذه الواقعة ان  
الوجيع بن صورة المصري كان له عسر

دار موصوفة بالحسن فاحترقت فقال  
(نشوا الملك المعروف بابن المنجبم)

أقول وقد عاينت دار بن صورة  
والنار فيها ما رجع يضر

كذا كل مال أصله من نياوش  
فجعا قليل في نهار يعدم

وما هو الا كافر طال عمره  
فجاعة استبدت أنه جهنم

(والبيت) الثاني مأخوذ من قوله  
صلى الله عليه وسلم من أصاب مالا من

نهاره ولا يخرجه في سبيل الله  
المحرم والنهار المالك (والشئ بالشيئ)

يذكر نظم أبو الحسن الجيزاني بعض  
أدباء مصر وكان شيخا كبيرا ظهر عليه

جرب فالتطخ بالأكبريت ياتين وهما  
أبها السيد الاديب دطاه

من محب خال من التنكيت

دعوت بها أبناء ليل كأنهم \* اذا ابصروها معطشون قد انهلوا  
نار كهادى الشقراء نافرة \* تركض من حولها أشافرها

الجرى

(النيران التي جعلها الله تعالى آية) كانت بنو اسرائيل اذا قرب أحدهم قربانا لمخلص الله نزلت نار فتأكله ومتى لم تنزل النار وبقى القربان على حاله دل على ان صاحبه مدخول النية وهذه النار هي التي اقترحوها على النبي صلى الله عليه وسلم فحكى الله عنهم الذين قالوا ان الله عهد الينا ان لا تؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان تأكله النار ايدى وقيل ان الحجاج اساجق السكبة جاءت نار فوقعت في المنجنيق فاحرقه فامتنع أصحابه من الرمي فقال الحجاج ان هذه نار اقربان دلت على ان فعلكم مقبيل ومن ذلك النار التي قصدها موسى فكانت سبب نبوته ومنه نار ابراهيم التي صارت بردا وسلاما ومنه نار الحرتين وذلك انه ظهر في حرة بلاد بني عبس نار تسطع بالليل والنهار ويظهر دخانها بالنهار وكانت طي تتنفس فيها الابل من مسيرة ثلاث وبعثت من ساعق فحرق ما نأى عليه فبعث الله خالد بن سنان وهو أول ولد اسماعيل عليه السلام ولم يكن في أولاده غيره فاحتقرها سائرا ثم أدخلها فيه والناس يتظرون وهو يقول كذب ابن ربيعة المعزى لا يخرج منها وحينئذ يندى ثم لما حضرته الوفاة قال اذا دفنتموني فاحضروا بعد ثلاث فاني اذكركم ترون عيرا أترطوف بغيري فاذا رأيتم ذلك فانبشوني أخبركم بما هو كائن الى يوم القيامة فلما حضروا بعد الثلاث ورأوا العير اختلّفوا وقال ابنه لا أفعل اني ادعى اذا بن النبوش ودفنت ابنته على النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه بنت نبي ضيعه قومه واسط شاردا وقل سمعت قل هو الله احد فقالت كان أبي يتلو هذه السورة والمتكلمون يتكرون ذلك لان الله تعالى يقول وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من أهل القرى وخالد كان من القنادين اعترى ايمان أهل الوبر وما بعث الله نبياقط الا من أهل القرى وسكن المدن (النيران المعبودة لمعظمة) أما النار العلوية فقد عبدت قال الله تعالى ووجدتم او قومها يسجدون للأشنام من دون الله وفي يحيى في الاثر وسنة بعض الانبياء تعظيمها على جهة المحنة واجاب الشكر على النعمة ويرغم أهل الكتاب ان الله تعالى أوصاهم وقال لا تطفئوا النيران من يوقى وأما الجحوش فقد جاوزوا الحد حتى اتخذوا لها البيوت والسدنة والوقوف الكثيرة (نيران كاد اوقدونها في أوقات مختلفة) اذا أرادوا حربا وقصدوا جمعيا يوقدون نار عظيمة يجمعون لها امارة لا اجتماعهم قال عمرو بن كلثوم ونحن غداة أوقد في خازي \* رفدنا فوق رفد الرافدين

والفرزدق ضربوا الصنائع والملك وأوقدوا \* نار بن أشرفنا على النيران

ومنها النار التي يوقدونها ليجبروا بها الأطباء بالليل وهو لواء على الاسد اذا حدى اليها (ما يترأى من النيران ولا حقيقة) يحكى ان السعالى توقد نار احوالى الانسان تخوفهم بها قال عبيد الابرس لله در الغول أى رفيقة \* لصاحب قف خائف متعتر

ارفت بلحن فوق لحن وأبعدت \* حوالى نيرانا تبوخ وترهر

ونار جباب وقيل أبى جباب وهو ما يكون من الاكسية ونحوها مما لا حقيقة له من النيران ونار البرق وكل نار تحرق العود الا نار البرق فانها تنجى بالمطر وتحدث حدة الشجر ونار البراة وهي مائر كبعض الطيور بالنهار واذا طار بالليل فهو كمن سب قيس وبلغ له ما عنيض

ازت شيخ وقد قربت من النار  
رفك ففادته بالكبريت  
(وقال الشيخ أبو شيبه)  
تزوج الشيخ أبى شيبه  
ليس لماعقل ولا ذهن

لو برزت صورته في الدجى  
ما جبرت تبصرها العين  
كأنها في فرسها رقة  
وشعرها من حولها قطن

وقائل قال ما سنها  
فقلت ما في فها سن  
(وقال فيها وقدمات أبوه)  
اذابت كل الشئ تلك العجوز  
وأردته أنفاسها المردي

وقد كان اوصى لها بالسداق  
فما في مصيبتها تعزبه  
لانى ما خلت ان القتي  
لي يوصى لقاتله بالديه  
(السراج الوراق)  
قيل لي عندما هجوت قطيما  
بوقوف عن ثدي لا تنام

مالذى بينه وبين القوافي  
قلت يا قوم نقطة والسلام  
(وقال في هجو بن خيل وأجاد)  
وضعت بيني وبينه غنى  
جنته فاصدا فاعرض عني

ويلع من بعيد فاذا دنوت منها لم ترها شيئا والعرب تقول الكذب من يلع (أنواع مختلفة من ذلك) بعضهم  
 وقال البخري في حريق وقع في دار المعتر

ما كان قدر حريق ان بنيت له \* وكلنا قلق الاحشاء حران  
 تفاعل الناس واشتدت ظنونهم \* والعمال منه لبعض الناس تيمان  
 وأيقنوا ان ثوب الحر بريق هو الدنيا تملكها والنار سلطان

وقال بعض الحكماء النيران أربع نار تأكل وتشرب وهي نار المعدة ونار تأكل ولا تشرب وهي  
 النار الموقدة ونار تشرب ولا تأكل وهي نار الشجر ونار لا تأكل ولا تشرب وهي نار الحجر  
 (مدح السراج) قال النبي صلى الله عليه وسلم المصباح مطردة للشيطان مذبة للهوام مدفعة  
 للصوص النابغة \* ولا يضل على مصباحها الساري \* يضرب ذلك مثلا للمصباح المضيء  
 (الزند) قالت العرب في كل شجر بار واستجد المرخ والعفار وقيل أرح يدك واسترح ان الزناد  
 مرج وقال ذوالرمة وقد الغر

وسقط كعين الديك عاودت صاحبي \* أباه أبوها أنا الموضع وكرا  
 مشهورة لا تمكن الفحل أمها \* اذا هي لم تمسك باطرافها قسرا  
 أخوها أبوها والضوى لا يضرها \* وساق أبيها أمها اعتقرت عقرا  
 ولوبت تقدح في ظلمة \* صفاة تبيع لا وريت نارا

آخر \* وزندك أفضل ازنداها \* (الدخان) يقال دواخن تنصب ودخان  
 الرمث وقال في صفة ذئب \* كان دخان الرمث خالط لونه \* الراعي  
 كدخان مرتجل باعلى تلعة \* غرثان ضررم عرفا مبلولا  
 والمرجل الذي يطبخ رجل جواد أي جماعها

### ❦ (الحدا الثالث والعشرون في الملك والجن) ❦

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من خلق الله تعالى  
 أكثر من الملائكة وعن أبي نعيم عن مجاهد والمقدمات أمر قال الملائكة ينزلها الله تعالى بامر على  
 من يشاء وعن مسلم عن مسروق والنساعات غرقا قال هي الملائكة وعن الحكم وما ينزله إلا بقدر  
 معلوم قال بلغني انه ينزل مع المطرا أكثر من ولد آدم وولد آدريس يحصون كل قطرة وإن تقع  
 ومن يرزق ذلك النبات وعن العلامة عبد الحكم عن ابن سابط في قوله تعالى وانه في أم الكتاب  
 لدينا على حكم قال في أم الكتاب كل شيء هو كائن إلى يوم القيامة وكل به ثلاثة من الملائكة  
 يحفظونه فوكل جبريل بالكتاب أن ينزل به إلى الرسل وقل جبريل بالملكات اذا أراد الله أن  
 يهلك قوما وكل أيضا بالنصر عند القتال وكل ميكائيل بالحفظ والقطر ونبات الارض  
 وكل عزرائيل بقبض الارواح فاذا ذهب الله بالدنيا جمع بين حفظهم وبين ما في أم الكتاب  
 فيجدونه سواء وعن ابن عباس ويملوه شاهد منه جبريل وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى  
 جبريل في صورته له ستمائة جناح وعن الربيع ذومرة فاستوى قال جبريل وهو بالافق الاعلى  
 قال بالسما الاعلى يعني جبريل ثم ذنا فتدلى يعني جبريل فأوحى اليه عبده ما أوحى قال على

قات هبني اسأت فاعف فنادى  
 زدت عندى ذنبا بقولك هبني  
 (ترجيبي) قول ابن قلاقس من قصيد  
 أسكرتهم بكؤوس الملح مترعة  
 ولم أنل منهم إلا العراييدا  
 سمعت بالجود مفعودا فهل  
 يتولى قد وجدت الجود مفعودا  
 (مسلم بن الوليد وأجاد)  
 أما الهجاء فدي عر ضك جليل  
 والمديح عنك اذا علمت جليل  
 فاذ هب فأت طليقي عر ضك انه  
 شيء عززت به وأنت ذليل  
 (آخر وأجاد)  
 أين كانت الدنيا أفادتك نروة  
 فأصبحت منها بعد عمر أخايسر  
 لقد كشف الانرامك خلافا  
 من الأيوم كانت تحت ثوب من الفقر  
 (آخر)

لاتهولك السوابغ واليه  
 ض من تحتها قلوب العذارى  
 (آخر)  
 لعراييك ما نسب المعلى  
 إلى كرم وفي الدنيا كرم  
 وإسكن البلاد اذا اقتضت  
 وصوح نبت عراييك المهيمن

لسان جبريل ولقد رآه نزلة اخرى يعنى جبريل رآه في صورته وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الروح الامين جبريل له ستمائة جناح من لؤلؤ قد نشرها مثل ريش العاواويس عن ابن شباة قال يدبر الامر اربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل جبريل على الريح والمجنود وميكائيل على القطر والنبات وملك الموت على قبض الارواح واسرافيل يبلغهم ما يؤمرون به وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لجبريل لم ارميكائيل ضاحكا قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار عن علي بن ابي طالب في قوله يسألونك عن الروح قال ملك له سبعون ألف وجه فيها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله بكل اللغات عن ابن عباس قال أتى نفر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أخبرنا عن الروح ما هو قال جند من جنود الله ليسوع بلا شكة ثم رؤس وأرجل يأكلون الضعفاء ثم فرأى يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هؤلاء جند هؤلاء جند وعن الاعمش قال سألت مجاهدا عن قوله تعالى ويوم يقوم الاسهاد قال هم الملائكة

\* (ومما جاء في ابليس الرجح) \*

(حقيقة الجن) الجن من الخلق التي لطفت اجسادها وشهدت بحقيقة القرآن الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وذكر بعض الفلاسفة من لا يثبت القديم ان لا حقيقة للجن والملائكة (بعض التحذير الوارد في الشريعة من الشيطان) قال الله تعالى وقول رب أعوذ بك من همزات الشياطين وذلك في آيات كثيرة وقال صلى الله عليه وسلم خروا آياتكم واكنوا أسقيتم واجيعوا الابواب وأطفئوا المصابيح واكفوا واصيبانكم فان للشيطان انتشار وحطقة وقال صلى الله عليه وسلم لا تشرىوا من ثمة الاناء فانها كف الشيطان (رجم الشياطين) قال الله تعالى واقدزينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وقال تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظنا من كل شيطان مارد وحكى الله تعالى عنهم ان الملائكة السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا الايات وكان الشياطين يتسمعون ما يوحى الى اوليائهم وقد زعم بعض الناس ان الله تعالى جعل الرجوم جنة لئلا يسمع الله عليه وسلم وقال قوم ليس كذلك فقد قال بشر

فقال على نفر كما انقض صكوكب \* وقد حال دون النقع والنقع بسطع

وقال أمية بن أبي الصلت

وترى شياطينا تروغ مضافة \* ورواغها صبرا اذا ما نظرد

تلقى عليها في السماء مذلة \* وكواكب ترى بها فتعرد

(صرع الجن للانسان وغيره) عندهم ان الجن يصرع الانسان لمحبه له وقبل ان فتي فيجاءه رجل جارية ملحية فقال لها ما في الدنيا ألمح مني فجاء الى بابي يوما فتي ظريف يطلبه فتطاعت فرأته فلما عادت قالت له ألم تغفل ان ما في الدنيا أحسن منك وقد جاء فلان يطلبك فرأته ألمح منك فقال الرجل يريد أن يقبحه في عينها هو ألمح لكن له جنية تصرعه كل شهر مرة فقالت لو كنت جنيته لصرعه الفين واستبدل على ان نتيجة الصرع من الجن بقوله تعالى الذين يأكلون

(آخر)  
وما ينفع الاصل من هاتين  
اذا كانت النفس من باهله

(آخر)  
ولولا الضرورة لم آت  
وعند الضرورة تأتي الدنيا  
(اب الرومي وأجاد)  
معشر اسهبوا القرد ولكن  
خالقوها في خفة الارواح

(اعرابي وأجاد في غيل)  
قد فلت لمارأيت الموت يطلبني  
بالتي درهم في كف صباح  
(مطرب فقول القائل في الغضا)  
مارأينا جبالا كالفضل عني في الغضا  
نظير العيين اليه \* يكل العين بداء  
رب قد أعطيناه \* وهو من شر عطاء  
عاريا وبفخذه \* في قبض ورداء  
(أبو تمام وأجاد)  
رب أن تعجبه حساسة قدره

ولم يدرك الالبث بغير الكلب  
(وقال من غيرها وأجاد)  
يا أكرم الناس وعدا خسوف خلف  
وأكثر الناس قولا كله كذب  
(وقال من غيرها)

الرب لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطه الشيطان من المس وقالوا في بعض مجنون انه يرى مالا ترى الابل وقالوا قد يجن المجن وانشد لدعبلج المحكم

وكيف يفوق الدهر كعب بن ناشب \* وشيطانه عند الاهله يصرع  
(تصور المجن للانسان بصور) تزعم العامة ان المجن تتصور بأي صورة تشاء الا الغول فانها تتصور في صورة امرأة الارجلها فانها لا بد وان يكونا رجل حمار وقاسوا ذلك بتصوير جبريل عليه السلام بصورة دحية الكلبي وتصور ابلهيس بصورة سراق بن مالك وبصورة الشيخ النجدي والغول تتصور للانسان فتعوله أي تهلكه ويقولون من ضربها ضربته قتلها واذا زيدت لم تمت ولو ضربت الوفا شاعر

فقاتل زد فقلت رويداني \* على أمنا له ثابت الجنان  
(من ادعى انه قتله المجن) قالوا خرج علقمة بن صفوان في الجاهلية يريد مالا على حمار ومعه سوط في ليلة فاذا بشئ يدور ومعه سيف وهو يقول علقم انك مقتول \* وان لمحك ما كول فقال علقمة شق مالي ولك تقتل من لا يقتلك اغمد عني منضلك فوائبه وضرب كل واحد صاحبه ففرا مبتلين وقالوا ان المجن قتلت حرب بن أمية وفيه قالت المجن وقبر حرب بمكان فقير \* وليس قرب قبر حرب قبر

وقتل سعد بن عباد وقال  
قد قتلنا سيدنا مخز \* رج سعد بن عبادة  
ورميناه بسهميه \* من فلم نخط فؤاده  
(من ادعى انه قتل المجن) من ذلك ما روى ان تابط شرا قتل غولا وعاد الى قومه وقد تابط رأسه فقيل تابط شرا وروى ان عمر رضی الله عنه صرع جنيا (مانسب اليهم من الداء) قالوا الطاعون من المجن وسمى رماح المجن قال

ولكني خشيت على أبي \* رماح المجن أو أياك جاري  
(الاستجارة بالمجن) كانت العرب اذا صار أحدهم في يده من الارض وخاف المجن يقول رافعا صوته أنا مسخري بسيد هذا الوادي ويصر له بذلك خفارة ولذلك قال الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من المجن الآية (رقي الشعراء) ادعى كثير من فحول الشعراء ان لهم ربيا يقول الشعر بغيره وله اسم معروف من ذلك مسهل شيطان الاعشى وفيه يقول دعوت خليلي مسهلا ودعواله \* جهنما جعدا للهجين المذم  
وذكر ان خال مسهل هميم شيطان الفرزدق أبو النجم

اني وكل شاعر من البشر \* شيطانه انني وشيطاني ذكر  
وقال آخر اني وان كنت صغيرا سني \* فان شيطاني كبير المجن  
(رؤية المجن وسماعهم ومحببتهم) روى ان ابن علاثة قضى بين المجن في دم وقال ابن الاعرابي نزلت باعرابي فاستطبت ماءه فسألت عن مكانهم فقال هو كثير الجنان فقلت أوتروا ونهم قال نعم مكانهم في ذلك الجبل وأوما بيده الى جبل يقال له سواج وقد ادعى عدة من العرب انهم رأوا خيساما وناسا ثم فقدوهم من ساعتهم ذوا الزمة

امرأته ففقدت عليه أمورها  
حتى ظننا انه امرأتها  
متناوم ان زارها اخوانها  
متيقظ ان زارها اخوانها  
(ومن بديع الاستطرادات في المعجم)  
قول الجدي من قصيدتي وصف

فريس (كالميكال النبي الا انه  
كالميكال جاء كصورة في هيكال  
في الحسن جاء كصورة في هيكال  
ملك العيون فان بدا أعطيتيه  
نظرا الحب الى الحبيب المقبل  
ما ان يعاف قذى ولو اوردته  
يوما خلا في جدويه الاحول  
(ومن قول أحمد البلاذري في  
زاه أبي تمام) قبر موخش  
أمسى حبيب رهن قبر موخش  
لم تدفع الاقدار عنه بكيد  
لم ينجبه لسانها في عمره  
أدب ولم يسلم بقسوة ايد

قد كنت أرجو ان تنال درجة  
لكن خشيت قرابة ابن حميد  
(ومن قول الحسن على القمي وأجاد)  
جاست اجبالا كان مخورها  
وجبات نجيم ذي الجبال البار  
والشوك يفعل في ثيابي مثل ما  
فعل الجبال بعرض عبد الواحد

والجن بالليل في غيطانهم ارجل \* كاتنا وروح يوم ارجع عيشوم  
 وقال ورمل عزيز الجن في سعادته \* هزير كضراب المغنين بالاطبل  
 ولا تنحاشي العرب من سماع الهاتف وذلك كثير وقالوا دوى الفياقي عزيز الجن وأصل ذلك  
 ان من سكن الفياقي وتوحش وقلت اشغاله ربحايت وسوس فيتصور الصغير كبيرا ويتفرق  
 ذهنه ثم يجعل ما يتصوره احاديث فيحكى بها عبيد بن اريب  
 اخوف فقرات حالف الجن واتقى \* من الانس حتى قد نقصت وسائله  
 (من ادعى انه تحببه الجن) يقال فلان مخدوم اذا كان اذا اعزم على الجن اجابوه ففهم عبد الله  
 ابن هلال الحميري صديق ابليس وكرباس الهندى وصالح الديبرى وقالوا من اراد ان يحبه الجن  
 فليبتخر باللبان ويراعى سير المشتري ويقتسل بالماء القراح ويكثر من دخول الخرابات وقالوا  
 اذا آخى الجنى انسيا خبره ووجد حسه ورأى خياله ومنهم الكهان نحو جارية جهينة وكاهنة  
 باهلة وشق وسطح والعراف دون الكهان (من استهوته الجن) قالت العرب استهوت  
 الجن سنان بن ابي حارثة يستعملونه فبات فيهم واستهوا طالب بن ابي طالب فلم يوحده اثر  
 قط وعمر بن عدى اللخمي ثم رذوه الى جذية الابرش واستهوا عمار بن الوليد بن المغيرة  
 ونفذوا في احياه فصار مع الوحش وقالوا خرافة رجل استهوته الجن ثم عاد يخبر عنها وبه ضرب المثل  
 فقبيل حديث خرافة وروى أن عمر رضى الله عنه استخبر المفقود الذى استهوته الجن ما كان  
 طعامهم قال الغول وقيل الزقة وما لم يذكر اسم الله عليه (من ادعى انه من ولد الجن) ذكرت  
 العرب ان عمرو بن بربع من ولد السعالى وذكر ابو زيد النهوى ان سعاداة اقامت في بني تميم حتى  
 ولدت فيهم فلما رأت برقاً بلغ من نخود ياربهم حنت فطارت اليهم وفيهم قال الشاعر  
 يا قاتل الله ابني السعلاة \* عمرا وقابوسا شرار النلات  
 أى الناس وذكر وان جرهما من ولد الملائكة واستدل على صحة تناسل الجن من الانس  
 بقوله تعالى وشاركهم فى الاموال والاولاد وقوله لم يطمئئن انس قبلهم ولا جان وزعموا ان  
 التناسل تركيب ما بين الشق والانسان (مساكن الجن) زعمت العرب ان الله تعالى لما  
 اهلك الامة الساكنة وباركها اهلك طمعها وجدسها وعادوا ثمود سكنت الجن منازلهم وجمتها  
 من كل من ارادها وانها انصب بلد فان دنا اليوم منه انسان غلط - ثم وافي وجهه التراب فان  
 ابي الرجوع خبلوه وان من اراده القى على قلبه الصرفة حتى كانهم اصحاب موسى في التيه وقيل  
 فى المثل لا يهتدى لكذا حتى يهتدى لوبار وليس بذلك المكان الا الجن والابل الحوشية وقالوا  
 شيطان المحاطة وغول القفر وجان العشر وشيطان عبقر ونسب كل شئ فى الجبودة الى عبقر  
 حتى قبيل لم اربعقر يا مثله (مراكب الجن) ادعوا ان الجن يركب كل وحش من البهائم  
 والطيور الا الارنب لانها تحبب والضباع لانها تتركب ابور القتل والموتى اذا جيفت ابدانهم  
 والقرد لانها لا تغفل من المجنابة وقالوا يكثر ركوبها القنفذ والورل وانشدوا للجن  
 وكل المطايا قدر كعبنا فلم نجد \* الدواشهي من ركوب الجن نادب  
 ولم ارفها غير قنفذ بوقه \* يهود قطار من عظيم العناكب  
 وقالوا من قتل من اول الليل بعض هذه المراكب لم يامن على غلبه ومتى اعتراه غم او مرض

(ومنه قول ابي محمد الزيلدم وهو من  
 الغيايات)  
 وليل كوجه البرق يدي ظلمة  
 وبرد غائبه وطول قرويه  
 قطعت وزوى عن جفوى مشرد  
 كعقل سليمان بن فهد ودنيه  
 بذي التي فيه اعوجاج كانه  
 ابوجابر في خبطه وجنونه  
 الى ان بدا ضوء الصباح كانه  
 سنا وجه قرواش وضوء جبينه  
 (انظر) ايه التامل الى قوة استطراده  
 من وصف حاله مع الليل الى هيباء  
 الثلاثة ومدح قرواش سبحانه  
 الماسخ (ومنه)  
 اذا ما انفى الله القى واطاعه  
 فليس به بأس وان كان من جرم  
 (ومنه)  
 وشادن بالدلال عاتبنى  
 ومنيتى من تدلل العناكب  
 فكان ردى عليه من خجلى  
 ابر من شعر خال السحاب  
 (ومنه قول ابن المعتز)  
 ولقد شربت مدامة كرنجة  
 مع ماجد طاقى البدين جيد



في ماله وأهله حكوا بان ذلك عقوبة من قتلهم (مانسب فعله الى الجن) نسب كثير من الناس  
ابنية محكة الى الجن واستدلوا على انهم كانوا يذنبون بقول الله تعالى فيهم كل بناء وغواص التابعة  
وخيس الجن اى قد اذنت لهم \* يبنون تدمر بالصفايح والعمد  
وقالوا لاسان من السيوف ملته الجن وقالوا في الابل فيها عرقا من سفاد الجن حتى قالوا المحوشية  
من نسل حوش وهي الجن والمهرية مذوبة الى قتل لهم وذهبوا الى أن النبي صلى الله عليه  
وسلم كره السلافة في اعطاء الابل لانها خلقت من اعنان الشياطين وقال المجاحظ جهلوا بحجاز  
الكلام فسلوا اللفظ على غير جهته

(المحذار اربع والعشرون في الحيوانات) \*

(فما جاء في الخيل والبغال والحمير) \*

قال الله تعالى والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزينة وقال خالد بن صفوان الخيل للابغال  
والبغال للجمال والحمير للجمال وقال الحسن رضى الله تعالى عنه الجفامع اذئاب الابل والمذلة  
مع اذئاب البقر والسكنية مع اذئاب النعم والعز في نواصي الخيل (وصف البغل مدحا وذكما  
والاعتذار لركوبه) قال شاعر في مدحه

البغل فيه لمن يمارسه \* صبرا الحمار وقوة الفرس

البحري واقب نهد للصواهل شعره \* يوم الفخار وشطره للسهج

خرق فيه على ابيه ويدعى \* عصية لابن الدايب واعوج

مثل المدرع جاءين عمومة \* في عاتق وخولة في الخنجر

وقيل ما من شيء بين جنس احدث منها الشبه على السواك البغل وسئل بعضهم على أي مركب  
كنت في الطريق فقال على التي بين الحمار والبغل وروى أنه وقع بين حين منازعة فخرحت  
عائشة رضى الله عنها وقالت اثنوني ببغلة أراكها واصلم بينهما فقال ابن أبي عتيق ما غسنا  
رؤسنا من يوم الحمل كيف توفعنا بهم يوم البغلة قال المجاحظ وهذا الحديث من توليد ازارق  
فأما عائشة فكان أمرها انفذ من احتياج ان تركب وأي شيء يتعاقم حتى تحتاج عائشة فيه  
الى الركوب ثم لا يعرف خبره وقال بعضهم في تفضيل الاناث منها

عليك بالبغلة دون البغل \* مركب قاض وامام عدل

وعالم وسيد و كهل \* تصلح للوحل وغير الوحل

ويضرب به المثل في ملون اخلاقه قال الشاعر

خلق جديد كل يو \* م مثل اخلاق البغال

آخر \* متلون كلون البغل \* لقي ارسيد موسى بن جعفر على بغلة فاستنكر ذلك  
وقال أتركب دابة ان طلبت عليهم الحق وان طلبت لم تسبق فقال استبحرحت احتاج ان اطلب  
أو اطلب فانها دابة تحط عن خيلاء الخيل وترتفع عن ذلة الحمير وخير الامور اوساطها (وصف  
الحمار مدحا وذكما) وصف الفضل بن عيسى الحمار فقال هو اقرب للدواب داءوا كثر هادوا  
واكبرها جاحا خفيض مهوى واقرب مرتقى قد تواضع راكبه ولو اراد ابو سارة ركب في الموسم

عات بماء بارد فكأنما  
عات ببرق قصيدة ابن حميد  
(فات) والعرب في هذا الباب  
الاستفاد من الجعول المعجور وهو  
كقول جرير في هجوم الفرزدق وهو  
نوع من بديع يدل على قوة الناظم

وسعة جوده  
يسابرس بأهل استنابها  
كعقبة الفرزدق حين شانا  
(ومند قول لسرى الزقاء)  
لما رويته بالدار صبيح زهرها  
قلأند من حلى الندى وشوف

يعر لنا فيها ادا ما تبعت  
نسيم كهمل الخالدي ضعيف  
(قلت) وأظرف ما رأيت من هذا  
النوع قول أبي جاتك المحلى (حكى)  
انه كتب رفعة الى بعض الحكام  
(وقيل) ابد قاضي القضاة كمال  
الدين بن الزمكلى يسأله فيرأشيا  
فوقع له بخمير قبل ان يدور رطلان  
فتوجه ابن جاتك يوما الى بستان  
برياض فيه فقيل انه بستان قاضي  
القضاة المشار اليه (وكتب على بعض

حيطانه)  
لله بستان حللنا دوحه  
في حنة قد فحمت أبوابها



مهر يا وفر ساعري بالكنه ركب الحمار أربعين سنة فعارضه اعرابي فقال الحمار ان وقته أدلى  
وان تركته ولي كثير الروث قليل الغوث لا ترقأ به الدماء ولا تهرب به النساء ولا يندى به الاناء  
ونظر الرقائي الى حمار فارقه لمسلم بن قتيبة فقال قعدة نبي وبذله جبار ذهب الى حمار عزيز وحمار  
عيسى وحمار باع وقرب الى أبي نجيم حمار له ايركبه وهو والى البصرة فقال خالد بن صفوان  
أعبدك بالله أيم الامير من ركوبه فإنه عبر والعبر عار وشار منكر الصوت بعيد الفوت متعرق  
الفضل متورط في الوحل بسائره مشرف ولا أكبه مقرف فقال أبو نجيم امضه فقال خالد اجعله لي  
فقال هولك فعاد عليه راكبا فلما بصربه قال ما هذا قال غير من نسل البكداد أحمر السربال محجل  
القوائم يحمل الرجل وبلغ العقبة وبعثني أن اكون جبارا وقيل شمالا لا يركى ولا يذكي  
يعي الحمار لانها لا تحب الزكاة في سائمتها وكتب قيصر الى الرشيد على سبيل المعاياد بعث الى شمر  
الطعام على شرا للدواب مع شرا للساس فبعث اليه جباة على حمار مع خوزي وقيل اصبر على الذل  
من الحمار ويضرب المثل به في الصوت قال الله تعالى ان أنكر الاصوات اندوت الحمار وقيل  
لاعرابي الاترك الحمار فقال انه عثرة نخرة تبوع للحجارة وقيل الحمار مطية الدجال شاعر  
ان الحمار مع الحمار مطية \* فاذا خلوت به فبئس الصاحب  
وقيل لبعضهم أي مركوب كلما كان اكبر كان أذل اصاحبه فقال الحمار وقيل لاترك الحمار  
فانه اذا كان سلسا أعقب يديك وان كان بليدا أعقب رحلك ولقي عظة بعض اصحابه على  
حمار فسال مالك اقتصرت على ركوب حمار لا يساوي عن قصيه فانشأ يقول  
لا تشكرني على حمار \* يضيع في مثله الشعر  
وكيف لا ينطى حمارا \* من حل اخوانه حمار  
وقال ولا عن رضا كان الحمار مطية \* ولكن من عشي سبرضى عمارك  
(فضل الفرس) قال الله تعالى في الامتنان به ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم  
ومن فضيلته ان النبي صلى الله عليه وسلم امسهم له سهمين ولم يجعل رأكبه المسلم الاسم ما وقال صلى  
الله عليه وسلم الخيل معقود في نوصها الحمار وقال رجل من الانصار وقد روى لامرئ القيس  
الحمار ما طلعت شمس وما غربت \* معلق بن واصل الخيل معصوب  
وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر غفرسالة ثم جعل يعضه بردائه فقيل له في ذلك فقال ب  
البارحة وجبريل يعاتبني في سياسة الخيل وكانت العرب لا تهمل الاثلاث اذا ولد للرجل ذكر قيل  
له ليهنك الفارس واذا نبغ في الحمار شاعر قيل لوالده ليهنك من يذب عن عرسك واذا نبغ مهرا  
قيل له ليهنك ما تطلب عليه الشار وقال الجاحظ لم تكن أمة قط اشتعجا بالخيل ولا أعلم بها  
من العرب ولذلك اضيغت اليهم بكل لسان ونسبت اليهم بكل مكان فقالوا فرس عربي ولم يقولوا  
هندي ولا رومي ولا درسي وعرض الجاحظ افراسا وحواري وبين يديه اعرابي خيره بين فرس  
وجارية فقال

لصلصلة اللجام برأس طرف \* أحب الى من أن تنكبي

أخاف اذا خلاسا في مضيق \* وحدار كض ان لا تمه ليني

(المحت على ايشاره والاحسان اليه والمندح بذلك) قال النبي صلى الله عليه وسلم من قدر على

والبيان تحسه سنان برأت  
فاضي القصة ففتحت أذنا بها  
(قيل) ان الشيخ بدر الدين بن مالك  
أملى عليه ما كراسه في البديع أو  
الوقوف عليها (ومن) استطرادات  
ابن حجاج في الجمع على طريقته التي لم  
يذهب على منوالها عسيرة فان الشيخ  
جمال الدين بن نباتة قال في خطبة  
كتاب المسمى بتلخيص تاريخ من شعرا بن  
حجاج (ورعد) فاني رأيت نتائج  
أفكار الشعراء ذرية بعضها من بعض  
ونجم أشعارهم تحت جميعها في صعيد  
واحد من الارض الأشعار الادب  
الفريد أي عبد الله الحسين بن الحجاج  
رحم الله تعالى فانها أمة عربية  
تبعت وحدها ودرية عجيبة تابع  
باتفاق الاله والاعمال احبا ولا استطاع على  
خاطر أحد غلبها صبرا (الوجه)  
معارضة شهدها صبرا (الوجه)  
قول الشيخ جمال الدين بن نباتة  
رحم الله تعالى واستطراد ابن الحجاج  
الوجه ويدر كره (وله مخاطبة روحه)  
مديك أي أبي وأبي وان كان جوي

ثم دابة فليست ترها فانها تعينه على رزقه وتأتيه برزقه او قال ابو ذر من ليلة الا والفرس يدعو ربه ويقول اللهم هزرتي لابن آدم وجعلت رزقي بيده فاجعلني أحب اليه من أهله وماله اللهم ارزقه وارزقني على يديه وقال ابن سيرين لرجل لم يمت فرسك قال لموتها فقال تراه خلق عليك رزقه وقال مالك بن نويرة

جراني دوائى ذوا الحمار وذهبتى \* بمبابات اطواه بنى الاصاغر  
رأى انى لا بالقليل أموره \* ولا أنا عنه فى المواساة ظاهر

يزيد العبدى

فصر راعاه بالمقيض لقا حنا \* رباعية أوباز لا أوسداسيا  
معداة مكرمة علينا \* تجاع لسا الأعمال ولا تجاع  
هاجرتى يا بنت آل سعد \* لأن حلبت لقحة لاورد  
جهات من عناق المائدة \* ونظرتى فى عطفه الاله  
اذا حيا دالحيل جاءت نردى \* مملوءة من غضب وحر  
تلوم على أن أعطى الورد لقحة \* وما نستوى والورد ساعة تفرع

وقال

وقال

وقال

عامر بن الطفيل

وللخيل أيام فى بطنها \* ويعرف لها أيامها الخير تغيب  
(كونه معقلا) شاعر \* ار الحصون الخيل لا مدرى القرى \*  
معاندا التي ناوى اليها \* بنات الاعوجية والسيوف

ليد

وعن بعض الفرس الخيل حصون منيع ومعاقل رفيعة وقيل لاصح كالحصان ولا حنة كاللسان (الامرباهاته واعارته) بعضهم

اهينوا مطاياكم فان رأيتكم \* يهون على البرذون موت الغنى النذب  
وان اذما المرء آثر بعله \* على نفسه أثرت نفسى على بغلى  
وابذله لثمة عيرين لا أرى \* به علة مادام يتقاد الخيل

آخر

(مدح انات الخيل) قال صلى الله عليه وسلم عليكم باناث الخيل فان ظهورها عز وبطونها كثر وقيل له صلى الله عليه وسلم أى المال خير فله سكة مأبورة ومهرة مأبورة وقال بطون الخيل كثر وظهورها عز وقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لولا ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الحصان لآثرت به فانه اخفى للعاراة والكبر ولكن عليكم لاناث (مشاهير الافراس) كان ملك افند أهدى شديراى كسرى وكان من اركى الدواب واعظمها خلقا وكان لا يبول ولا يروث فتمته وكان يفخر ويربذ وكان استدارة حافره ثلثه أسبار فبقى مدة ثم نفق فلا يخاب كسرى به أرب تصوره فلما نأمل صورته استعبر ومن فحول العرب العبيد والوجه والغراب ولا حى ومذهب ومكوم قال طافيل

بنات الوجيه والغراب ولا حى \* واعوج ينفى نسبة المتسبب

وأشقر مروان من نسل الدائد والدائد من ولد بطين من البطان وهو الذى بعث الحجاج الى الوليد ومن نسل أعوج دا حسان كان لعيسى بن جذيمة العيس والغبراء تحمل بن بدر بن حذيفة وتسامت

يا من اليه حينا \* وجدة مغلي  
يا من مديح غيرة  
عندى عزيز المطاب

الحية من بشناك فى  
حال رضا أو غضب

من عيب من طلبها  
بالإيسل فى استى نعتي

وأمة أم السكرو  
لدى استها والرب

ذات حرا وسع من \* شارع باب اللعب  
وشعرة غلاظة \* ذات نبات أشيب

قد شاب منها بعضها  
وبعضها لم يشب

بشادة وتعب  
تعت منها ما فاة

فما شكت انما  
من حجة ابن الحاي

(ومثله قوله من قصيد)  
حتى متى أوديك يا شى

يندف فطن استك بوقنى  
فالت بهذا الامر واستعيرت

وكان قد نام على جتى  
قلت نعم هذا على ما به

ودضرما الاثن فن آت  
هذا اذا قام استوى طوله

طول سابقك اذا نمت

العرب بداح - لوتوع الحرب بسبب او اعصر فرس جذبة الابرش وقبل ان يهزم ركبهم الماسار  
جذبة في بلاد ارم فرسهم فلم تغف الاعنى رأس ثلاثين ميلا ثم بقى هذا فبات فبنى على  
ذلك الموضع برج يسمى برج العصا وهدم فرس عنصرة والتعامة فرس الحارث بن عباد ومن  
افراس النبي صلى الله عليه وسلم اللزاهدا المقوقر اليه مع ماريه والسكب واليعوب  
وبغلة دلدل وجاره عفور ونماقة بن العضاة والقصواء وكان لعن رضى الله عنه بغلة يقال لها  
الشهباء واليحموم وارب فرسا النعمان والاماب فرس مالك بن نويرة وهسون فرس الزبير بن  
العوام والغزاة فرس خولان والحروب اسلم بن عمرو اشتراه بالف دينار وكامل زيد الفوارس  
وقسام ابني جعدة والرائد فهدى بن عبد الملك (الماهر بار كوب العاجر)

\* لم يركبوا الخيل الا بعد ما كبروا \* آسر

وانى لارى للكرم اذا عدا \* على حاجة عند الله يظا له

وارنى له من وفقة عند بابه \* كرمى الطرف والعلج ركه

(اللازم لظهور الدابة) يقال فان جلس نابه شاعر

راك لا تنزل عن طهره \* ولومن البيت الى المجلس

قال امير المؤمنين اضرب الفرس عن العشار ولا تضرب على العشار فانه يرى ما لا تراه وقال رجل

لامير المؤمنين متى اضرب حمارى قال اذ لم يذهب الى الحاجة كما يصرف الى بيت (المستغنى

عن الضرب) نعلبة \* وتعطيك قبل السود ملعهاها \* ابن المعتز

\* اضيع شئ سوطه اذ ركه \* وانه

جسمنا علم اظالمين سياطنا \* فصارت بها يدسواع وارجل

(الخائف من الضرب) قيل اكرم الخيل لا مهايتها جزى من السوط واكيس الصبيان اشدهم

بعض الكلاب واكرم المهارا شدها ملازمة لامهاتها يقال ملقمة يصف ناقة

\* تلاحظ السوطا نمر راوى صامره \* وقال السكيت

اذا اعصوبت فى ابيق وكافا \* برجة اخرى من سواه من تضرب

(المجيد العدو) قيل لاعرابى كيف عدو فرسك قال عدو ما وجد ارضا وقيل لا آخر فقال

همه امامه وسوطه عنانه وماضيه احد الانما قال اعربى فى صفة فرس وهو رخوا والعنان

كان له فى كل قاعة جناحا وذكرك رجل فرسا فقال كانه شيطان فى الشيطان اذا ارسل لمع

محاب افرى الاشياء اليه الذى تبع عينه عليه ووصف ابن العريضة فرسا عنه الجماع الى عبد

الملك بعثت بفرس حسن الفدا سليل الخديسقى الطرف ويستغرق الوصف وكتب عمرو بن

مسعدة يرمي بالشباب مع قواه ويسير با شمع تحت هواه (لاحق غير ملوق) عرض اعرابى

فرسا ليبيع فقير له كيف هو فة ال ما طاب عليه الاخفت ولا طاب الادت فقبل له ولم يبعه

فانسان يقول

وقد تخرج الحاجات يا أمهالك \* كراهم من ربهن ضنن

المقرش ويسبق طر وداو يلحق طاردا \* ويخرج من عم المصيق ويخرج

الناسى لم يعمهم ذو مهرب بفراقه \* يوما ولا ذو مطلب بالحاقه

فلور ان يمد على بيضه  
مثل ابي منصور فى الدست  
تخرب بالبطون عارضى  
صاحب ديوان اوبات  
(ومثله قوله من قصيدته)  
فقلت انجبا يا بها  
احسنت الى متعت بك

احسنت يا اوسع من  
روح مولانا الملك  
(ومن لطائف اجوات الخارجة عن  
البحر قول ابي نواس)  
قال لي بوسا سليمان

ن وبعس القول اشنع  
قال صفة في ملبا \* انا اتقى وارهع  
فان اى ار اقل ما \* فيكم بالحق تغبر

قال كل دلت مهلا  
قال قل لي قاتنا سمع

قال صفة دلت يعطى  
قال صفة فلت تمنع  
(جمع من نعت الخلافة واجاد)  
مدحك الة لانا نام مخافة  
وتشاهرت لك بالثناء الاحسن

انرى الزمان مؤمرا فى مدنى  
حتى انشأ الى اطلاق اللسن  
(وقال بعض المتأخرين فى هجوز كى)

المتنبي \* ادركته بجواد ظهره حرم \* (المدرك ما طلب) امرؤ القيس وهو أول من  
ابتدعه \* بنجر قد لا وأبد هبكل \* الأسود \* قيد الاو ابدو الرهان جواد \* عمارة بن عقيل  
وأرى الوحش في يميني اذا ما \* كان يوما غنانه بشمال  
ابن مقبل لا ينفع الوحش منه ان تحذره \* كأنه معلق منها بخطف  
(المشبه بالوحشيات) مالك بن نويرة  
وكانه فوق الجواب جالدا \* ريم تضايقه كلاب أخضع  
الجمدي \* كلفها شيدا أزل مصدرا \* آخر \* رحيل كسرحان الفضائل أوب \*  
(المشبه في السرعة بالطيور) كأنه فتحاء كاسر وكانها فو وتمثال طائر امرؤ القيس  
كان غلامى اذ علا خال منته \* على طهر ياز في السماء يحلق  
آخر \* تحسبه بطير وهو يعدو \* مروان  
أقبل ينقض انقراض الكوكب \* كأنه باز هو من مرقب  
يطاب صيدا في فضاء سبب \* لجاسع في وكره مرغب  
(المشبه بالدلاء) أبو النجم  
يهوى هوى الغرب من رشائه \* أخطأه المفرغ من أهوائه  
ابن نويرة \* كالدلو خان رشائها الملقطع \* آخر \* هوى دلو خاله الكرب \*  
(المشبه بالماء الجاري والمطر) ابن المعتز \* أسرع من ماء الى تصويب \* المرقش الأكبر  
يجم جوم الحصى جاش مضيقه \* وجوده من تحت ذيل وأبلج  
زهير \* كسؤوب عيش يحفش الاكم وابله \* (المشبه بالريح والبرق والنجم)  
أصيب الأصغر هي الريح الاخلاقها سيراتها \* تبيت غوادى اربح حيث تقيل  
آخر \* سليل ريح لفت من برق \* امرؤ القيس  
اذا ما جرى شاورين وابتل عطفه \* تقول هوى الريح مرت با نثار  
آخر \* كأنه لمعة من عارض برد \* أبو العنابية  
فدخل الريح حسرى وهى تتبعه \* ورمحتطف الابصار والنظرا  
ابن الرومي تراه كالنجم خرمضلتا \* اثر العفارىب والشياطين  
(السابق الطرف والوهم) أبو النجم \* يسبق طرف العين من مضائه \* (في وصفه) طرف  
يسبق الطرف ويفوت الوهم المتنبي \* أربعة قبل طرفها تصل \* النسائي في وصفه  
مثل دعاه مستجاب ان علا \* أو كدعا نازل اذا هبط  
(المشبه بالنار والغبليان) شد كاضرام الحريق كعممة السعف الموقد كريق في غريق اذا جاش  
جبه على مرجل (تواتر أيديها وأرجلها في العدو) بكر بن النطاح  
كأنها البدان والرجلان \* طالتا وتروها ريان  
العاني يصف فرسا محجولا  
كان تحت البطن منه اكبا \* يضا صغارا ينتهش المنقب  
ابن خلف وكانها جهدت ألبته \* أن لا تمس الارض أربعة

الدين ابن أبي الاصبع وأنا أستغفر  
الله من ابراده  
سيد العظيم الزكي بن أبي الـ  
أصبع رب القريض والخطب  
يزعم اني بالجمه وانلبه  
تغضبا منه ساعة الغضب  
لكنتى والطلاق يلزمى  
ما سلت فيه يوما الى الكذب  
نكاح امه وانته وخالته  
ونكت قدما أناه وهو صبي  
ولست فيما أتيت مبتدعا  
قد كان هذا في سالف الحقب  
نالك أبي أمه وجنته  
وعقبه لله در أبي  
وحن في يمينه على دعه  
النكت ما بيننا الى الركب  
(ومن عريب الفجور والتشابه العقم)  
قول القائل في احذب  
قصرت أحاده وغاب قداله  
فكانه مرقب ان يصغما  
وكانه قد ذاق أول صفة  
واحسن ثانية لها فتجمعا  
(بلد الدين حسن بن النقيب)  
قالوا رأينا العاني يتفق مسرفا  
والعاني لا نرى لديه ولا معه

آخر

\* وكانما يرفعن ما لا يوضع \* الموسوي  
كانه في سرعان الوجد \* يلعب في أرساعه بالنرد

(الحاذق بالناورد) كشاجم

ماء تدفق طائفة وسلاسة \* فإذا استدرا الحضرمته فذار  
واذا عطفت به على ناورده \* لنديره وكأله بركار

المتنبي

تننى على قدر الطعان كأنما \* مغاصها تحت الرياح مراور  
النصاحب \* له دور ناورد على قدر درهم \* امرؤ القيس

له وثبات كوثب الأطباء \* فواد خضار وواد مطر

آخر

\* وأجر دما يذبطه الخطار \* (المثير الغبار) طفيل

إذا هبطت سبلها حبت غبارها \* نجابه الاقصى دواخن تنصب

الحوارزمي \* تخف لو طنثها التراب البليد \* ابن المعمر

يرفع نقعا كدخان العرفج \* أو مثل ندف الكرسف المنفج

(تابع الخيول) شاعر

يخرج من تحت العبار عواسا \* كاصابع المفرور أقبى فاصطلى

شجرة من ضمرة \* كالتمر ينثر من حراب الجرم \* (الهملاج) قال عمر بن عبد العزيز ما نسي تركته

لله فتأقت نفسي إليه الأركوب الممالج وقال مسلم ما بقيت لذة الأركوب الممالج وقتل الجبابرة

(السق) قال صلى الله عليه وسلم الخيل تجري بأحسابها فإذا كان يوم تراه جرت بعدد أربابها

وكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم راقية لا تبق لرجاء أعراى على قعود فسبقتها فصعب على

النبي صلى الله عليه وسلم وقال حق على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه وكان عمر رضي

الله عنه بأمر أن يجري الفرس من رأس الميدان وهو أربعه فرائخ وسابق عبد الملك بن

بذبه فسبق الوليد وثني ساجسان وجاء مسلة بعدده فقال عبد الملك لقيصة الخزاعي أتروى

قول الشني نهبتكم أن تعملوا هجناءكم \* على خيلكم يوم الزمان قدركم

ففسر كفاءه ويستقط سوطه \* ونرد ساقاه فلا يفسركم

وما يستوى المرآن هذا ابن حرة \* وهذا هجين ظهره مشرك

فقال مسلمة قد قال حاتم خيرا من هذا

وكائن ترى فينا من ابن سمية \* إذا لقي الأبطال يطعننا شبرا

الابيات فصر عبد الملك به وقبله بن عيينه (مفاضلة ألوانها) قال النبي صلى الله عليه وسلم

لوجعت خيول العرب في صعيد واحد فجاءت وسابقتها أشقر وقال خير الخيل الأدهم الأرم

المجمل ثلاثا المطلق اليمين فان لم يكن أدهم فكيت على هذه الميعة واستشار عرابي النبي صلى الله

عليه وسلم في شراء فرس فقال اشتريه أغر محجلا مطلق اليمين نعم ونسلم وقال صلى الله عليه وسلم

اليمين في شقر الخيل وقال بعض الحكماء ان طلبك صاحب أشقر فعليك بالخمر فان الأشقر رقيق

المحافر وان طلبك صاحب أدهم فعليك بالوحل فانه ردي القوائم وان طلبك صاحب كيت

فعليك بالجد دفعسى أن تنجو قال محمد بن سلام لم يسبق الحيلة أبا قط ولا لبقاء وزعموا ان

فأجسم اتفاقه من حجره  
فالواصف لك ذلك ينطق من سعه  
(ومنه قوله)

ومتكرب أنفسي بجاني سواه  
نعباه لا يشكي إليه ويشكر

وبنص محبته فان ناديه  
لذلك وهو مخلق ومفصر

(القاضي السعيد بن سناء الملك)

وخاضني من يدي عشقه  
ملا من على خده خندسه

كذبت فؤادي من حبه  
ومحبته كانت الماكسة

(ابن عبد بن وأجاد)

شكا ابن المؤيد من عزله  
وذم الزمان وأبدى السفه

فقلت لا تدم زمان  
فقطم أيامه المصفه

ولا تعجب إذا ما صرقت  
فلا عدل فيك ولا معرره

(ومثله قول القائل)

ورقيع أراد أن يعرف الله  
وبزى العيار لا المستعق

قال لي لست تعرف الله  
قلت لاني عنه أجبت في الوقت

قال ما المبتدأ وما الخنزير  
روبرت فقلت ذوق في است

الشيأت كلها نقص وضعف والشيء كل لون دخل على لون قال الله تعالى لاشية فيها وكل حيوان اذا اسود شعره أو صوفه كان أقوى لبدنه ولا خبير في البقع وكذلك البلق من الخيل والبرق من الحمل والبس (احوال الوانها) قال ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يستحب الشقر من الخيل وقال صلى الله عليه وسلم اذا اعتددت فرسا فاعتده اقزح أرغم ومجمل الثلاث مطلق البس فانها ما يمين فان لم يكن أدهم فكيف ثم اغزغتم وتسلم ان شاء الله تعالى سلمة كيف غير مختلفة ولكن \* كلون العرف حل به الاديم

المرار فهو ورد اللون ان ترأه \* وكيف اللون ما لم يزار السلامي في اغرأرثم

تظن نجسا منير فوق غرته \* وانه به لال ظل يلثم ابن المعتز في عجبل الواحد مطلق الثلاث

وعجبل غير اليمين كانه \* متبختر يمشي بكم مسبل

أبو تمام في ابلق

مسود شطر مثل ما اسود الدجى \* مبيض شطر كما يبيض المهرق (التجمل) ابن المعتز في كيت

وقارح أربعة اصواؤه \* كائما من دمه غشاؤه (الاغتر الخجل) البختري

تنوهم الجوزاء في ازساعه \* والبرعره وجهه المتهازل

(الغرة) المر \* تحال بياض غرتها سراجا \* آخر \* كائما الشعري على وجهه \* ابن نباتة \* تطلع بين عينيه الثريا \* وله

وكائما الظم الصبح جبينه \* فاقص منه خاص في احشائه المتني وعيني الى اذني اغر كائنه \* من الليل باق بين عينيه كوكب

(ما يتفادى منه من الشيات) كان صلى الله عليه وسلم يكره الشكال وهو أن تكون اليد اليمنى والرجل اليسرى أو بالعكس مختلفين أنشد ابو عبيدة

اذا عرق المهقوع بالمرء انعطت \* حليلته وازداد حرا عجانها

وقيل آتق الخيل المهقوع وهو الذي في عرض زوره دائرة وكانوا يستحبونه حتى أراد رجل شراء مهقوع مرة فامتنع صاحبه من بيعه فقرأ المشتري هذا البيت فصارت ينادي منه (المرح)

وصفا عرابي فرسا فقال هو شيطان في اشتهان وقال بشر

مهارشة العمان كان فيها \* جراءة هبرة فيها اضطراب آخر \* كان به لسعة زنبور \* غيلان بن حريث

يكاد يبرذه به اشده \* يضرب لولا اننا نوقره البرغام \* كائما خالضه اولق \* أو خمرت هامته الخندريس

وقال كانه سكران أو عابت \* أو ابن رب حدث المولد المرسوي مرجون جرد لا تفر على الثرى \* مرحا كان الترب شوك قتاد

(وقال ابن الرومي)  
ان نزل محبة عليك فمعرض  
فالتخالي مخلوقة للمعبر  
عاقى الله في عذاريك مخللا  
ولا كائنا بغير شعير

لورأى مثلها الذي لا جرى  
في محي الناس سنة التقصير  
(ويجبني قول القائل)

إذا عرفت لافتي محبة  
وطالت وصارت الى سرته  
فمقصان فعل القى عندنا  
بمقدار ما زاد في محبة

(الشيخ برهان الدين القبراطي)  
اصبحت يا ابن الصانع الخفي في  
فعل القبايح أو حد الأزمان

في مصر رأى ألى حنيقة تدعى  
جهلاوات معرة النعمان  
(ولله درالقائل في ابلبس)

عجبت من ابلبس في غفاته  
وحدث ما اظهر من نيتيه  
ناه على آدم في سبعة  
ومار فواد الذريعة

(روث) في هذا القدر كما يدوت بين  
بها براسان القلم عن التطاول الى  
باب اعراض هذه الامة المرحومة

(الشديد الصهيل) شاعر \* باجش الصوت يعبوب \* مزرد  
اجش صهيل كان صهيله \* مزامير شرب جاوبتها المجلاجل  
الموسوي ويصهل في مثل قعر الطوى \* صهيلين للمعرب  
البحري وكان صوته اذا استعلى بها \* رعد يتعقعق في ازدهام غمام  
(الطامح العين وازأس) مزرد

يري طامح العينين برؤكائه \* مؤانس زعفره وبالاذن خائل  
المتنبي ويتظرن من سود وصادق في الدجي \* يرين بعيدات الشخص كهايا  
زهير ولمح منسا ما ان ينال قذاله \* ولا قدماء الارض الا نامله  
(الموصوف بالطول) مدح اعرابي فرسا وراكبه فتسال كان والله طويل العذار أمين العنار  
اذا رايت صاحبه عليه حبيته بازأ على مرقب معه ربح تقصره الا حال عدي بن الزقاع  
لا يكاد الطويل يبلغ منه \* حيث ينشئ من المقص العذار  
(الطويل العنق) قال قطري لرجل اشترى فرسا قال لا علم لي بهايته قال اشتره ونصفه عنقه  
ومنه أخذوا النجم \* بكادها ديه يكون شطرها \* امرؤ القيس  
\* ومثانية في رأس جذع مسذب \* (دقة الاذن) أشد العمانى الرشيد  
كان اذنيه اذا اشرفا \* قادمة أو قلما محرفا

نظماؤه ثم قال لا صحابه كيف يحب ان ينال فاعياهم فقال تعالى اذنيه كأن هواديه اعلام  
وأذانها أقلام وقيل اذن مرهقه مؤللة وليعفهم من مدودة الاذان أمثال القدود (سبعة)  
العين بعضهم وعين لها حدة بدرة \* وشقت ما فهم ما من أثر  
آخر عين كعين البكر حين تدبرها \* بمحمرها تحت النصف المنقب  
(الجمجمة) لها حبة كسرة النجم حذقة الصانع المقتدر  
(العرف) وأسمع ريان العريب كانه \* غشا كيل فهو من سمحه مرنب  
(الذنب) امرؤ القيس

لها ذنب مثل ذيل العروس \* لشدته درجهما من دير  
طويل واذا بها وحف كان ذيلها \* بحرا من سمحه مرنب  
(سعة الشدق) شاعر

وهي شدة كالجوالق فوها \* مستوفى يسلف فيه اشكيم  
الفلاح أشدق رجب المنكبين شرجب \* ان يلق في شدة كلب يذهب  
ونحوه للطفيل \* وان يلق كلب بين حبيبه يذهب \* (سعة المنخر)  
\* لها منخر كوجار الضبايع \* آخر \* لها منخر مثل جيب القميص \* بشر  
كان حفيف منخرها اذا ما \* كتمن الربو كبر مستعار

وقال بعضهم يمنع عنه وقوع البهر مخرف في السعة كثر (الوافس الدياب طرده) المرش  
\* بمحالة تنفض الذباب بطرفها \* ابن منبل  
تري الذغرات الخضر تحت لبانه \* فرادى ومثى اصمعهات واهله

وقد علم الله تعالى ان العبد لم يقصد  
فيما أوردته ليابل جل القصد انيات  
ما وقع من العرب في كل فن من  
فنون الادب وان كانت غرر المدايح  
قد تدمت وحيث اطلت المحو هنا  
نحب ان نبرز ما سهرنا من ابراز من  
معان اشرف في أفق كل فكر نير  
تجلبها اطلالت تلك الطلالم من  
المنعوتين عن الفاسم المكنى بأبي  
دافاه جمع بين طرفي الكرم والشهامة  
ولي دمشق في خلافة المعتمد (قيل)  
انه محقق فومامن الاكبراد قطعوا  
الطريق فطعن فادافه فذنت الطعنة  
الى فارس آسرده فقتلها (وقال  
ابكر بن البطاح)  
قالوا وينظم فارسين بضمه  
يوم الهياج ولا ينزهه هيبلا  
لا محبوا فلون طول فنانه  
ميل اذا ضم الغوارس من  
(وقيل فيه أيضا)  
تسمى المنايا الى عيسى فاكرهه  
فكيف أمشي الزمان راكبا  
مناس ان تزل القرن من خلقي  
اون قاي في جبي أي دلم  
(وقال فيه أبو تمام)



فربسا ومغشبا عليه كنفما \* خيوطه ماوى لواهس فانه  
(الضامر) عمرو بن معدى

تقول لها الفوارس اذراوه \* ترى مسدا امر على ازماح

آخر \* كانها هراوة منوال \* آخر \* كقذح رام طارعه شديه \* آخر

\* جوداء مثل هراوة المغرب \* (المخفر) يصفون جيادا تحيل بسعة الجوف قال

\* ببطنه بعد والد كز \* وقيل لم يسبق الحبله اهضم قط الجعدى

خيطة على زفرة فتم ولم \* يرجع الى دقة ولاهضم

(الصلب) امرؤ القيس \* يكلود خنجر حطه السيل من عل \* طرفه

واروع نسان أحد مليل \* كدرة خنجر في صفيح معد

(اللين المفاصل) البحتري

لانت مفاصله خيل بانه \* للخيزان مناسب بعظامه

المتنبى \* مفاصلهما تحت الزماح مراد \* (القوائيم) امرؤ القيس

\* عظيم الشطى عبل الشوى شيخ النسا \* وله \* لها نين كخوافى العتباب \* سليم

المجعدى كان تمائل ارساغه \* رقاب وعول على مرقب

(المخافر المتعب) عوف بن الوليد

لها حافر مثل قعب الوليد \* سد تتخذ الفأرة فيه مغارا

ويقال حافر كالقذح المكبوب الموسوى

وكم قرع الدف من حافر \* تحال على الارض قعبا يكب

(الصلب المخافر) امرؤ القيس

وتخطو على صم صلاب كانها \* حجارة غيل وارسان بصلب

أخذه المجعدى فقصر عنه وان كان قد بسط

كان حوافيه مدبرا \* حفين وان كان لم تحطب

حجارة غيل برضاضة \* كسين طلاء من الطحلب

آخر \* حامل تحت رصغه جلودا \* رؤبة \* برى الجلاميد بجله ومدق \* شمعة بن الاخضر

اذا فرغت سنا بكها بجوزن \* جعلن خرونة الاجبال هارا

ابن المعتز \* وطافر ازرق كالقبر وزج \* (المؤثر بحوافره في الصفا) ابن المعتز

يطبع صم الصفا حوافره \* طبع الحواتيم لبن الطين

ناشت بايد كلما واقت الصفا \* نقشن به صدر البراة حوافيا

وكاتما نقشت حوافر خيله \* للناظرين أهلة في الجلد

(معوذ رائق) سلمة بن خوشب

نعوذ بالرق من غير خيل \* ويعقد في فلاندها القيم

يكاد لولا اسم الاله يهجمه \* تاكله عيوننا وتشبهه

باطال الاكياس وعلمها  
مدح ابن عيسى الكندي  
لولا يكن في الارض الا درهم  
ومدحه لانك هذا الدرهم

(ودخل بعض الشعراء فأنسده)  
أباد له ان المكارم لم تزل  
مغللة تشكو الى الله حلها

فبشره امنه عيلا دقاسم  
فارس جبريلا الهيا فحلها  
فارس فقال انما زل لم يكن

(فأمره) عبال فقال فأمرك بضعفه  
هذا التقدير بيت المال فأمرك بضعفه  
فقال هذا غيبه يمكن فأمرك بضعفه

فلما حمل اليه المال (قال أبو دلف)  
اتعجب ان رأيت على دينا  
وان ذهب الطريف مع التلاد

وما وجبت على زكاة مال  
وهل تجب الزكاة على جواد  
وقيل (قاضي القضاة شمس الدين)

ابن خلكان في تاريخه ان يحيى البلاذري  
المؤرخ قال كنت من جلسائه  
المستعين فقصده الشعراء فقال است

أقبل الامن يقول مثل قول البحتري  
في التوكل في التوكل فوق ما  
فلوان مشافا بكاف فوق ما

في وسعه اسمي اليك المتبر

(هينته سقبله ومديرة) امرؤ القيس

إذا أفتات قلت دباة \* من تخضره فموسقة في الفدر  
وان أدبرت قلت انثية \* مما لم يفس فيما أثر  
وان أعرضت قلت سرعوفة \* فما ذنب خلفها مسطر

البحري

(ما محمد من أوصاف أعضائه مجموعة) سأل الحجاج ابن الثوري ما محمد من الخيل فقال إذا كان قصير الشان طويل الشان رجب الشان صافي الشان فهو الجواد أما القصير فالعيب والساق والظهر والاريل الاذن والنحر والساعة والرجب المنخر والجوف واللبان والصافي الاديم والعين والمخافر خباب

وقد اغدو بطري هيكل ذي منعة سكب

حديد الطرف والمنكب والعرف والقلب

عريض الخد والجمجمة والصبوة والجنب

وقيل الفرس يربو به عذبة وجلده ويطول عنقه وعظم جفرت وأغار زهير على حي من أحياء بكرين وائل فاصيب بعضهم فاته جارية تسأل عن أبيها فقال ما كان تحت أيك قالت طويل بطنا قصير ظهرها هاديها سطرها تنال ان صدق وصفك فقد نجنا (أوصاف مختلفة)

طرف نين للقصير وغيره \* فيه النجاسة حاريا ومغودا

المتنبي ادلم تشاهد سير حسن شباتها \* وأعضائها فالحسن عنك مغيب

البحري وقد استوهب فرسا مسرجا ملما

والطرف اجلب زائر مؤنة \* ما لم يترك بسرجه وجمامه

(كثرة عرق الخيل وفلته) \* ترى الماء من اعطافه يتحاب \*

ابو النجم كانه في الخيل وهو سام \* مشتمل جاما من الحمام

آخر \* كان على اعطافه ثوب مائع \* وعاب الاصمعي أبدا ذوب ببوله

\* الا الحميم فانه يتبضع \* فقال يستحب من العرس ان لا يجل عرفه ولا يبطئ

امرؤ القيس \* فادرك لم يعرق عناء عذاره \* (ان العرق) طفيل الغنوي

كان يبيس الماء فوق متونها \* أسارى رمنح في منون محرب

عميد

\* تراها من يبيس الماء شهبيا \* المرار

كعقبان الظلال ترى عليها \* يبيس الماء تحسبه صفيعا

(البلد) قيل اغتفر من الدواب كل شيء الا البلاة فان راكبها مركوب وسئل بعضهم أي

البرادين شر قال العلياء الركبة الكثير الحملية الذي اذا أرسلته قال امسكني واذا أمسكتة قال

أرسلني ونصر رجل الى برذون عليه راوية فقال \* ما المرأة الا حيث يجعل نفسه \*

لوهملج في سيرة ما جعل راوية وقيل لمكار جارك يريد العصفاء قال انما اعتم لو أراد بر ما ورد

شاعر لوسابق الذر مشدودا قوائمه \* يوم الرهان لكان الذي يسميته

أوفر يوم الوغي والنمل يطلبه \* لكان قبل ارتداد الضرب لمحتته

(قال) البلادري فرجعني الى داري وأبنته وقت قدقات فبك أحسن مما قاله البحري (فتعال ههنا فأنشدني)

ولو ان بردا المصطفى اذ لبسته

وقال وقد أعطيته واللبسته

ثم هذه أعطافه ومما كره

(فتعال) له المستعين ارجع الى منزلك

واجعل ما أمرك به فارجع فبعث اليه

بسيعة آفاق دينار وقال ادع هذه

للعوائد ولا تكفراية والعكفاية

مادمت حيا (قلت ومن المداين

انرا قلتي في حلل الخمسة)

أهدى لجلسه الكريم واعمأ

أهدى له ما خرت من نعمائه

كأبدر عطره السحاب وماله

فضل عليه لانه من ماله

(ومثله قول بعضهم في يحيى بن خالد

ابن برمك) أنت حرق قال لا

سألت الندي هل أنت حرق قال لا

ولكنني عبد يحيى بن خالد

فقات نمرأ قال لا بل ورائته

توارني من والد بعد والد

(وأما حاتم فقد استغنى عن المدح بقوله)

(الموصوف بالعيوب) باع رجل فرسا فقبل له هل فيه من عيب فقال لا الا قرر كانه قساة ومشش كانه سفر جله ودخس كانه بطيخة فقبل هوستان لا بردون المحارني

دموح برجله وقوع بصدرة \* عضوض بفيه طامح متخطب  
محمد بن جهور لي بردون حرون جرد \* نفخي دخس رخو العصب

(الموصوف بالهزال والكبر) قبل لرجل على فرس هزيل ما أرى فرسك بروي من الشعر الا قول عنقرة

ولقد أبيت على الطوى واظله \* حتى أنال به كريم المنا كل  
وقيل لمزيد ما بال جارك بقبل اذا أخذ نحو المنزل وجبر الناس الى منازلهم أسرع فقال لمعرفته  
بسوء المنقلب محمد بن موسى القاساسي

فلا تسكر بجهلك فضل مهري \* فمهرى من ملائكة الدواب  
بلا تسبني بعيش ولا قضيم \* ولا الموجد من برد الشراب  
سوى ورق الحجارة أو خليط \* بشير الريح مع ظل السحاب  
ويغضم كل يوم كف شمس \* اذا ما الشمس حانت لا غتراب  
وان يعطش وردت به هجيرا \* على نهر يلوح من السراب

برزون عمران ابى عباد \* يذكرك كسرى وزمان عاد  
كأنما اضلاعه هواد \* كانه في السوق والقياد

\* سفينة تدفع بالمرادى \*

أبو دلامة يصف فرسه

وكانت قارحاً ليام كسرى \* وتذكرت بما عند العصال  
وقد مرت بقرن بعد قرن \* وآخر عهد هاهنا لئامى

وكتب ابو العيلاء الى عبيد الله بن يحيى اما بعد اعلم الوزير ان ابنك محمد اجل عبدك على دابة نسوة الاولياء وتسرا لاعداء تنف بالنمرة وتغرب بالبعرة كالقربة عجمها والشننة دنفا تسعل وتحبى معاً  
تضحك النسوان وتلاعب الصبيان ولقد ركبتاهن وقفة وجبة وسعلة فن قائل يقول نق شعيرة وآخر يقول التقط واحتفظ وآخر يقول قطع قوائمه واجعله مسراحاً وآخر يقول لا تمر به على العلاف فتخذه العبرة ابن طباطبا

قارح لمجم بالايوان عندي \* مثل شيخ اذا تعاطى الخساره  
هيك صبرته بالايوان مهرا \* كيف تحتال ان أردنا فراره  
كان خضبة بطن الجوا \* دوعوعة الذئب بالغدود

شاعر

(التمنى عن الخصى) قبل لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم تبوك حمل رجلا من الانصار على فرس وأمره اذا نزل ان ينزل قر يسامنه شوقا اليه وشهوة الى صهيله فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة سأل الانصارى عن الفرس فقال خصيناه فقال مه مثلت به اعراقها ادفاؤها واذا نابهها مذابها التمسوا نسلها وباهوا بصهيلها المشركين

\*(ومعاجاة في الغنم)\*

أوقد فان الليل ليل قمر  
والريح يامو قد ربح من

عسى يرى نارك من غير  
ان جليت ضيفا فانت حر

صاحب العقدان اعرابيا  
سأل الحكم بن حنطب فأعطاه خمسمائة

دينار فبكى الاعرابي فقال له اعلالك  
استغلت ما أعطيتك قال لا والله

ولكنى ابكى لمانا كل الارض منك  
(ثم أنشده)

فكان آدم حين حان وفاته  
او صاك وهو موجود بالحويا

ببنيه ان ترعاهم فرعيتهم  
وكفيت آدم عليه الانبياء

(قال) بعض طلبة المبرد خرجت من  
مجلس المبرد يوما فمرت بخربة فادنا شيخ

فخرج منها وفي يده خبز ففهم ان  
يرمى به فتسمرت بالخبزة والدفت

فقال من اين آقبت قلت من مجلس  
المبرد قال بل الباردي ثم قال ما الذى

أنشدكم اليوم (فأتى أنشدنا)  
أغار الغيث نائله \* اذا ما ماؤه نهدا

وان أسد شكاجينا \* أغار فؤاده الاسدا  
(فقال) أخطأ قائل هذا الشعر قلت

كريف قال لا تعلم انه اذا أغار الغيث

(وصف النعم وتفضيل بعضها على بعض) قال أهل اللغة النعم اسم يشتمل الغنم والبقر والابل وقال صلى الله عليه وسلم الغنم بركة موضوعة والابل جمال لدهاها والمخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وقال ايضا الفخر في أهل المخيل والسكينة في أهل الغنم وقيل لابتة الحسن ما تقولين في مائة من المعز قالت قتي قيل فمائة من الغنم قالت غني قيل فمائة من الابل قيل غني وقيل ما خلق الله نعاما خيرا من الابل ان حملت انقلت وان سارت ابعدت وان حلبت اروت وار نحرته اشبع وت قيل الابل طويلة الظم بعيدة الروح بسيطة المشية ثقيلة الحمل وكل ظهر له كالعيال (التبجيع بملك الابل) ابراهيم بن العباس

لنا ابل غريضة يق بها الفضا \* وتفرعنها ارضها وسماؤها  
فن دونها ان تستباح دماؤها \* ومن دوننا ان تستباح دماؤها  
حي وقرى فالمرت دون مراها \* وايسر خطب يرم حق فناؤها  
لهم ابل لامن ديات ولم تكن \* مهورا ولا من مكسب غير طائل  
محبة في كل رسل ونجدة \* وقد عرفت ألوانها في المعامل  
(وصفها) ابو جبرول

مخاض كسن الضي لم ارضلها \* ساء قتيل او حلوبة جاتع  
القطامي طوال القني ما يلحن الصيف أهلها \* اذا هور غي وسطها بعد ما يمرى  
جفار اذا صافت هضاب اذا شئت \* وبالصيف يردون المياه على العسر  
بعض عليها الحاسدون بناتهم \* وليس بأيديهم عذاي ولا فقرى

(الوان الابل وتفضيل بعضها) قال حنيف الخناتم وكان ابل الناس الرماكنهية تسعير نهية والحمر اصبراء والمجوراء غرراء والصبه ساء سرعاء وفي الابل أخرى ان كانت عندى لم ابها وان كانت عند غيرى لم اشترها لانه لا يبيعها الا لعب وقال ابو نصر النعماني هجر على حراء واسر بورقاء وصبح القوم على صهباء قيل ولم ذلك قال لان الحمر اصبر على حراء والورقاء على السرى والصبه احسن الالوان حين ينظر اليها وقيل ورق الابل اصفاها والصبه انقاها والدمهم ابهاها والمجراضناها اى اكثرها ولذا والادم اوضؤها وازمها وطونها (المشابهة الالوان) ذوالرمة اذا انقبت منها المئاني تشابهت \* على العود انما بالانوف سلالته

أى تشابهت على امهات الكون على تجدوا واحد فلا يعرفن الا بالشم (الابل لغة الالوان) بعض اللصوص يصف بالامرقها من احياء مختلفة

تسألنى الباعة أى دارها \* لا تسألونى وانظر واما نارها  
كل نجار فى الورى يجارها \* وكل نار العالمين نارها  
والنار السمة كردوس المرائى فيها

أتسألنى عن نارها وديارها \* وذلك علم لا يحيط به الطموس  
أى الخلق (الابل المعلمة) قال الزاجر

كل علاه توجت بنارها \* قبل غمام القوم فى تجارها

ومن السمات اله لاما والخياط والمجمر والخفاف والعرب والمخاطم والكشاح والمجباب وقيل

نارها بقى بلا نارل واذا أعار الاسد  
فؤاده بقى بلا فؤاد فقلت فكيف  
كان يقول (واشد)  
علم الغيث الندى من يده  
مذوعا علم الباس الاسد

فاذا الغيث مفر بالندى  
واذا الليث مقر بالجلد  
فكذبتهما وانصرفتم بعد  
(قال) فكذبتهما نرج على وكادير ميني  
أيام قليلة فخرجك وقال مرحبا  
فتسرت منه فتعك قال من عجاس  
بالشيخ فقامسوك قال ما أشدكم اليوم  
المبرد فانت نعم قال ما أشدنا  
(قلت أشدنا)

ان اسمها حة والمرومة والندى  
قبر يمر على الطريق الواصح  
قبر مررب بقبره فاعترله  
فاذا مررب بقبره فاعترله  
كروم الجباد وكل طرف سابع  
(فقال) أخطأ فأثل هذا الشجر قات  
كرب قال وجيك لوتجرب ابل حراسان  
لما أنزف فى حقه قات فكيف كان  
يقول (فأشد)

اسملاى فان يكن لك كماء  
والى جنب قبره فاعترانى  
واصحا من دى عليه ففقدكا  
ن دى من يداه لوتجربان

غير محلق وطهور واخرب والميم مباح في الشريعة كان يسم ابل الصدقة وكانت القصوى والعنساء انا قنار رسول الله صلى الله عليه وسلم لموسومتين ومن منفعة السمعة انهما اذا عرفت للرئيس لم تطرد عن المساء قال

قد سقيت آبالهم بالنار \* والنارق قد تسقى من الاوار  
(ابل غير مملعة) ربما يتراءى البعير غير مملع اما لان اغفاله كالعلم لها ويكون ذلك ضامنا صاحبها بالكرمها قال \* ولا عيش الاكل صباه غفل \*

وقال تناول الحوض اذا الحوض شغل \* ومنكباها خلف اوراك الابل  
وقال من كل حراء بفاع المنقى \* يكرمها اربابها ان توسما

(وصف البعير بالسرعة والقوة) وصف اعرابي ناقة فقال تقطع الارض عرضا وترض المجارة رضا وتنهض في الزمان نهضا سريرة الوتوب بطيئة النكوب مروح شر وب وقيل لا تحرك كيف ناقتك فقال اعقاب اذا هوت وحية اذا التوت طربت الفلاة وما انطوت وقال شيبه بن عقيل اقبلت من اليمن اريد مكدي ومعي ثلاث جمال فحسبت عني على ناقة فوق في جبل بعد جل حتى بقيت راجلا خفت ان يفوتني الحج فقال اليمني اتطيب نفسك عما معك وتردوني فقلت نعم فنزل وقد قدم رحله فكاد يضعه على عنقه اثم قال خذ حرمنا منك ان لم تصب نفسك عنه ففعلت وأردفني فجعلت نعوم بنا عوما كانها نعيان حتى انتهى بي الى الموقف فقال ان لي حاجة اليك ان لا تدكرها فان هذه اترعندي من كل مال في الدنيا ادرك عليها الثأر وأصيد عليها الوحش وأواني عليها الموسم من صنعاء كل عام (تحريك الايدي والارجل في المشي) رؤية

كان ابيدهن بالقاع الترق \* ابيدي جرار يتعاطين الورق  
آخر \* يداساج في غمرة تنوع \* آخر \* يدامعول خفاء تسعد ما \* آخر  
كانها نائحة تقجع \* تبكي لميت وسواها الموجه

الشماخ كان ذراعيها ذراعا مدلة \* بعيد الشباب حاوات ان تعذرا  
القضاي عوج فواج اذا حث المحدا بها \* حسبت ارجلها قد ادم ايديها  
واصف اعرابي بعيره فقال في صفة قوائمه وضعها تعليل ودفعها تحليل (رمي الحصى بالاختلاف)  
مرؤ القيس وعنه أخذ الشعراء

كان الحصى من خلفها وامامها \* اذا نجلته رجليها حذف اعيرا  
كان صليل المروحين تشده \* صليل ذيوف يتقدن بعقرا  
عبد بن الطيب

رى الحصى مشغرا عن مناسمها \* كما تخجل بالوغل الغرايل  
ابن المعتز كان يديها وهي تسترفض الحصى \* يدانا فداونا بل لم يسدد  
(الحائث من الضرب والزجم) وصف البيت ناقة فقال \* بجزرة أخرى من سواهن تضرب \*  
ابراهيم بن هرمة

تكدت تخرج من بين الجبال اذا \* ما قال غيري لاخرى غيرها حاج  
آخر سوطها الذقرا الخفي ويدها الزجر الخفي آخر كان النير يسلمها اذا غرد حاذيها

(فيلس) عدت الى المبرد فقصت عليه  
السمعة فقال أتعرفه قلت لا قال ذاك  
خالدا الكتاب ناخذ السواد في أيام  
المازنيان (أبو عباس وأجاد لي الغاية)  
قد قلت للعباس معذرا  
من ضعف شكره ومعتبرا  
أنت امرؤ أولي بيا  
أوهت ربي شكرى فندد ضعفا  
لا تسدين الى عارفة  
حتى أقوم بشكر ما ساءها  
(الامرؤ الزاه وأجاد)  
ولي في راحتك غدير ي  
سقامناه فاطرد الحجاب  
فقطن لا عارجه هجير  
وشمس لا يكثرها ضباب  
وأبام حسن لذي خي  
نساوى الشيب في ربا والشباب  
(غيره وأجاد)  
كم أباجع فركمك عندي  
من يد أطلق يدى ولساني  
فماهر حسن على وجاءت  
تراهي في حلة الكتمان  
(غيره وأجاد)  
زاد معروفا عندي عظما  
لله عندك مستور ضعيف

طريح تكاذنخرج من انساها مرعا \* اذا ابن ارض عوى باليد اوضها  
الشماخ وتقيم نصف الارض طرفا امامها \* ونصفا تراه خشية السوط ازورا  
أخذه مسلم بن الوليد فقال

تمشى العرضة قد تقسم طرفها \* وضع الطريق وخوف وقع المهدد  
(المشبه بالريح والبرق) نصيب

هي الريح الا خلفها غير انها \* تبيت غواذى الزمخ حيث تقيل  
بكرن الانطاح كان قوائمه في المسير \* رياح تطارد بالفقير  
وقال أي قلوب رأكب تراها \* من ذكر الريح فقد سماها  
أو نعت البرق فقد سماها

(المشبه بالطير) وصف رجل بعيره فقال ركبته كأنه نعامه او عارته الا خلفه حمامه مسلم  
الى الامام تهادينا بأرجلنا \* خلق من الريح في اشباه ظلمان  
ابوسعبد الخزومي

الك خليفه الزجن طارت \* ولم ارقبها خفا طير  
(المشبه بالوحشيات) زهير

كان كورى واساعى وراحلى \* كسوت من شبه بامن لظى لميا  
ابيد كاحنس ناشط جادت عليه \* بركة واجف احدى اللبالي  
وكل ذلك يدخل في صفة الوحشيات (المشبه بالسفينة) المشقب

كان الكور والانساع منها \* على قروا ماهرة دوس  
يشق الماء جؤجؤها وتعلو \* غوارب كل ذى حذب مصين  
ابوالنجم كأنه اذ خط في الزمام \* قرقور ساج مرسل الحطام  
فهو يشق الماء بانحمام

يس في نى الجديل وينتقى \* فعل الحماة في الخليج المجارى  
الناعقة (القليل المبالاة بعد المماوز) الحطيفة

اذا نظرت يوما بؤخر عينها \* الى علم بالغور قالت له ابعده  
(المقصد على ما يساره من المطايا) قيل لاعرابي كيف بعيرك قال يتدبر المطايا اذا ماشته  
بعساره ويخدن اذا برك في اناره لا يترك خفاية تقدمه فهو كما قال

موكاة بالاقدمين فكأما \* رأت رفقة فالاولون لها نصبو  
ابونواس تذر المطى امامها فكانها \* صف تقدمهن وهى امام  
أخذه ابن المعتز وايدع فقال

وهى امام الركب في ذهابها \* كسطر بسم الله في كتابها  
المنني بمنى اذا هدت المطى وراءها \* ويزيد وقت جامها وكلاله  
(ما يفخر المحسدى عن ادراكه) قال

كيف ترى متوطلى حياتها \* والمحادى الاغب من حداتها

(البرى الموصلى وأجاد)  
ألمستى بعباريت بها الدجى  
صباحا وكأرى الصباح  
فعدوت مجدى الصديق وقبيلها  
ودكان يلقى العدو وحيا  
(البحرئى وأجاد)  
لطفت رأيت فى برى وتكررتى  
ان الكريم على العليا يجهل  
(وقال وأجاد أيضا)  
أعدت يداى فشر رجوده  
بجلى فأتقرى كما أغداني  
ورثت بالخاف الجبل مهيلا  
منه فأعطيت الذى أعطاني  
(ابن الرومى)  
ان كان اورى أقوام فانكم  
مفضلون بتمو بروا غمار  
كأنما الناس فى الدنيا بظلمكم  
قد عمو بين جنات وأنهار  
(البحرئى وأجاد)  
أراك بعنى المكندى رونق الغنى  
بالأناك اللاني بعدد الشكر  
ويجبنى فتري اليك ولم يكن  
ليجبنى لولا محبتك الغفر  
(وله)  
لعبت به غضب الزمان ففله  
وقد نيل غضب المهلبا بعضب

الاعشى حين العراقيب المحصى وتركنه \* به نفس عال يخالطه بهر  
 آخر واذا انتقصت الى المغازة غادرت \* زيدا يغفل خلفها تبغيلا  
 أى لا يدركها المحادى السريع (المنرقص من الابل) المثقب  
 وترقص فى المسير كان هرا \* يباريها ويأخذ بالوضين  
 المنرق ترى لو تراءى عندهم عقد غرزها \* تهاويل من اجله دهر معلق  
 آخر \* كان بهام طائف المجن اولقا \* (السالك من الابل) ذوالرمة  
 تصغى اذا شدها بالكور جانحة \* حتى اذا ما استوى فى غرزها تنب  
 آخر تمشى اذا ما هزت السوالفا \* مشى العذارى هزت المطارفا  
 (المؤثر فى الارض بشفاته) ابن المعتر  
 المثقب كان المطايا اذ غدود بسحرة \* تركن افا حيص القطافى المنازل  
 كان مواقع الشفقات منها \* معرس باكرات الورد جون  
 كان مناخها يلقى لجاما \* على معرابها وعلى الوجين  
 (الحفيف الوطء لمرعته) بعضهم  
 خفية وطء الجرس لوان حمرا \* تخطاه فى اعشاشه لم يطير  
 (الخنز) المثقب  
 وتسمع للذباب اذا نغى \* بتغريد الحمام على الركون  
 الباقعة \* له صريف صريف العفوف بالسد \* (الضامر) الاعشى  
 كتوم رغا اذا فحرت وكانت \* نقية ذود كتم للرغا  
 السكيت كتوم اذا ضج المطى كأنما \* تكرم عن اظلافهن وترغب  
 (الرغا) السكيت كان رغا هن بكل فج \* اذا ارتحلوا فوائج معولات  
 كعب أرى ابلى ليست تحن كأنما \* تعاورن انبوا باحش مشقا  
 (اللغام) ابو النجم كأنه من زبد الا نه كل \* مبرنس فى كرسف لم يغزل  
 ابونواس يكتفى عشونه زيدا \* فيحلاه الى منخره  
 آخر ثم نذروه ازياح كما \* طار قطن الندى عن وتره  
 لغام كبيت العنكبوت المهدد \* (الضامر المهزول) جبر  
 خرقاء ضربها الوجيف مكانها \* جفن طويت به نجديات  
 الشماخ كأنها وقد رهاها الانحاس \* شرايح النبع براه القواس  
 وفيه وقيند بره ورجيع سغر كأنه مشعب أو هلال فى ظلمة أنحف سلم الحامر  
 عيسى تسارى بعد طول كلافا \* مثل الالهة قد ذهبن محاقا  
 القطامى طواها السرى فالنسع يجرى كأنه \* وشاح فتاة دق عنه مخاصره  
 (العبيات) قال بعضهم ركبنا قاتى فامضيتها حتى انضيتها ازجها على الوجى وأسبر بها على  
 الحفا فمقالها اذا أنيخت كلاها ابراهيم بن هرمة  
 جعل الوجى بذراع كل نجبية \* قيدا أمر بغير كفى فائر

(وله وأجاد)  
 ويرجى اليك وان تناءت  
 دبارى عنك تجر به الرجال  
 (غيره وأجاد)  
 ملوك يعدون الرماح محاصرا  
 اذا عزعوها والدروع غلايلا  
 (أبو تمام)  
 قوم ترى أروماحهم يوم الوغى  
 مشعوفة بمواطن السكيتان  
 (التمني يدعو له مدوحه وأجاد)  
 ولا زالت بيوتك مشرقات  
 ولادانيت باسم الغروب  
 لا أصبح أمنا فبك الزايا  
 كما أنا آمن فيك العروبا  
 (وله)  
 وهذا دعاء لو سكت كفته  
 لاني سألت الله فيك وقد فعل  
 (ابن الروي وأجاد)  
 أعاذك أنس الجدم كل وحشة  
 فانك في هذا الانام غريب  
 ويا بليك الدهر من كل شيء  
 وجاءك بستر ضيق وهو منيب  
 (غيره)  
 لازالت الدنيا له منزلا  
 أبويه والدهر له عمرا



الراعي كان لما رحل القوم بوا \* وما ان طم الا اللعوب  
الممزق نتاج طامحا تراعى من الشذى \* ولو ظل في اوصالها الغل يرنى  
(القوى الصليب) الراعي

نمت كفتها الى حارك \* اشم كما اوفد المنسبر  
آخر \* جلدية كاتان الضلع على كور \* ويقال هي كبرج مشيد  
وكان قنطرة بموضع كورها \* ملساء بين غوامض الانساع  
آخر كان مواقع الغريبان منها \* منارات بنين على جناد  
وقال بعض العلماء وصف القنطرة \* ولا الصدور على الاعجاز تشكل  
بشبين رهوا فلا الاعجاز خاذلة  
(العين) بعضهم \* قلة اعينها نزع القوارير \* (مدح المعززة فضيلها) قيل العناق معز الخيل  
والبراذين ضأنها واذا وصغوا الرجل بالضعف والموق قالوا ما هو الا نجيعة من الدجاج واذا مدحوه  
قالوا فلان ما عز من الرجال وفلان ما عز من فلان وقيل شعرا المعز كسعر الانسان وهو به أشبه  
واليه أقرب وقيل سمي بالعز كما سمي بالكبش فليل عز اليمامة وعز وائل وما عز بن مالك  
وقيل أحق من راعي ضأن ثماني وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم اسبحوا رغام الشاء  
ونقوام ارضها من الشوك والمجاعة فانها من الجنة وقال مامن مسلم له شاة الا وقدس كل يوم  
مرة فان كانت له شاتان قدس كل يوم مرتين (تفضيل لحم العنان والمعز) يقال للطيب الطعام  
فلان يأكل من رؤس الحملان ولم يولور رؤس المعرضان وشواه الضان هو المنعوت وقال بعض  
الاطباء ياك ولحم المساعز فانه يورث اللحم ويحرك السوداء ويورث النسيان ويفسد الدم وقيل  
شحم ثوب المعز وكلبتها أطيب من الحمل شاعر

كان القوم شوا ولحم ضأن \* فهم يحجون قد مالت طلاهم  
والمصروع اذا أكل لحم الضان اشتد ما به في أوان النصرع في مبادئ الاهلة وانتصاف  
النهار جاء امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني اتخذت عتقا ورجوت نسلها  
ورسلها واني لا اراها تنمو قال ما ألوانها قالت سود فقال عفرى أي اخلطى بها بيضاء  
الراخر لفي على عزين لانساهما \* كان طبل حجر صغراهما  
وصانع معطرة كبراهما

أعددت للضيف وللرفيق \* جراء من معز أبي مرزوق  
تجلس خد الحالب ارفيق \* بلين المس قليل ارفيق  
كان صوت شجها العتيق \* فخرج صب حنق فتيق  
في حجر ضاق أشد الضيق

وفي صفنها \* تحلب رسلا طيب المسداق \* امرؤ القيس  
لناغم نسوقها غزار \* كان قرون حلتها عصي  
فتملا بيتنا أقطا وسمننا \* وحسبك من غنى شبع وري  
(نعت التيس) قال بخارق بن شهاب المازني وكان سيدا يصف تيس غنمه

(عبد)  
أراي الله وجهك كل يوم  
صباحا لتهين والسرور  
وأمتع ناظري بصفتيه  
لا فخر المحسن من تلك السطور  
(خلف السكاكيب)  
ولا نحن الى الف ولا وطن  
اذا سلمت ولا ناسو على احد  
(البحريري)  
تقاولك فينا حمة الله غدا  
فنعن بأرضي شكره نستدعيها  
(عبد وأجاد)  
ولا زال يلقاك المحسود وطرفه  
عليل وفي طي التهمير غليل  
(ويجيني من الغالي في حشمة المدافع)  
قول النابيل  
واسكنه اسماء فسا البروج  
تي فيها اله الأربوع  
فان له عجزها طريق  
وبين يديه أنجمها نوع  
والوية الفضايل خافقات  
نحوها اله البرق الموع  
وما نعيم الثريا غير نيل  
ومن خبط الصباح له شمسوع  
يقومها الظلام اذا تمشي  
لان له الدجي عبد مطيع

(ومن زخارف المتأخرين قول الشيخ  
سراج الدين الوراق)  
أشهرى أن أراك في كل وقت  
والدالي تشاء ما لأشياء  
والقوافي اليك حنت حنيني  
فتأمل فهمزها ورقاء

ولما لذة تكرار مدحى  
لك حتى أبعج إلى الإبطاء  
(ومن لطائف قوله من أبيات)  
ومخاف للشعران ورا  
ق وناهيك متعبر الاملباء  
ورق راؤه بنو ما على الفتة  
مخفن لي منه بكسر الراء

وعين الولا بها علم الديـ  
ن وجدوى عينه البيضاء  
كان هذا السراج أعوزه الزيب  
ت وأودى به إلى الانطفاء  
(وقال من قصيدة وأجاد)  
فدمت لنار بياض في جادى  
وقلب الشئ شأن الاولياء  
ولم يقبل مولانا وليا  
تقدم قبل وسمى العماء

(وقال يمدح ضياء الدين الدمشقي)  
أمولانا ضياء الدين دمي  
وعش فبقاه مولانا بقائي

وراحت أصيلا نا كان ضروعها \* دلاؤه فيها واذا القرن ليلب  
له رعنان كالشئور وغيره \* شرح ولون كالوذيلة مذهب  
وعين احم المقلتين ووغرة \* يواصها دان من الظلف مكتب  
أبو المحو والغر اللواتي كانها \* من المحسن في الاعناق جزع مثقب  
ترى ضيفها فيها بيت بعطة \* وضيف ابن قيس جائع محبوب  
ووفد قيس هذا على النعمان فقال له كيف مخارق فيكم فقال سيد كريم يمدح نيسه ويهجو  
ابن همه وقيل فلان اعلم من نيس بنى حمان زعموا انه نقط سبعين عنزاً بعد ان فريت أوداجه  
وحكى ان ثورا وب على بقرة بعد ان خصى فاجلبها (حمل الشاة ولادتها) قال الاصمعي  
الوقت المجيد في حمل الشاة ان تخلى سبعة أشهر بعد ولادتها ويكون حملها خمسة أشهر فقول  
في السنة مرة فان حمل عليها في السنة مرتين فذلك الامغال يقال أمغل وقيل لا عرابي باى شئ  
تعرف حمل شاتك فقال اذا ترزم حياؤها وزجت شعرتها واستغاضت خاصرتها (ذم العنز)  
اشترى رجل من طي عنزاً بمائة دراهم من ابن عم له يقال له جمد فلم يحمد هاق قال  
لقد لقيت من جمد داهية \* من أعور العين مشوم الناصية  
قد باعنى الغول بأرض خاليه \* أعجبني ضرع لها كالداية  
فقلت ما هذا يجذغاليه \* ليت السباع لقيتها عادية  
اسأل رب الناس منها العافية

## (وما جاء في الوحشيات)

(البقر) تسمى مولعة تلوع جسدها ومذرة لكون طرفها أسود وسائرها أبيض وتوصف بانها  
مخدمة الشرى وخنساء تخنس انفها وذيالها طول ذنبها المجعدي  
ووجهها كبرقوع الغنائة ملعا \* وروقين لما بعدوان تقشرا  
ليد في وصف بقرة وحش أكل وحشى ولدها  
افتلك أم وحشية مسبوعة \* خذلت وهادية الصوارقوامها  
لعمرفهد تنازع شلوه \* غنش كواسب ما بمن طعامها  
(الثور) يوصف باللهق لبياضه وبازهرته ولذلك قال  
ولاح أزهر مشهور بنقته \* كانه حين يعلو عاقر الملب  
العاقر الرمل النابغة

كان رحلى وقد زال النهار بنا \* بذى الجليل على مستأنس وحد  
من وحش وجرة موشى أكارعه \* طاروى المصير كثيف الصيقل الفرد  
وانقض كالدرى يتبعه \* نفع يشور نخاله طنباً

آخر  
الطير رماح  
ليد في سرعته  
آخر  
يبدو وتضمره البلاد كانه \* سيف على شرف بسل ويغمد  
يشق جاثيل الدهن ايداء \* كالمب المقامر بالفعال  
بقابل الريح روقه وكل كله \* كالصبر في تنهى ينفع الفحما

ويقال به داء الطباء اذا لم يكن به داء كان جعفر بن سليمان احضر على ما ثدته بالبصرة يوم زاره  
الرسيد البان الطباء وسلاها وسعها فاستطاب طعمها فساله عن ذلك فغمز جعفر بعض العلمان  
فامطى عن طباء معها خشفانها فمرت في عرصة الدار تجاه عينه مقرطة مخضبة ابودؤيب  
فها أم خشف بالقلعة مشدن \* تنوس البربر حيث نال اهتصارها  
موشحة بالظرتين دنالها \* جنى ابيكة تصفوعا عليها قصارها  
والرمة بصف ظبية تصون خشعها

اذا استودعته صفصفا أو صرصة \* فحتمه ونصت جيدها بالمساطر  
حذار اعلى وسنان بصرة الكرى \* بكل مقبل عن ضفاف فواتر  
ونخجره الا نخله سلاسا بطرفها \* وكمن محبرهبة العين هاجر  
رات مستحيرا فاسترابت بشخصه \* بحجبة سيد ولما ويعيب

وقال يعني بالسحير السائد الذي يخور خور الغزال فاما التفتت الظبية علم انها مغزل فطلب غزالها  
ابودؤيب في صفة غزال ضعيف

اذا هي جانت تقشعر مكانها \* ويشرق بين اللبث منها الى العقل  
ترعى جشاق صدرها ثم انها \* اذا أدبرت ولت بمكتر عبل  
وفي وصف الككاس قال بعضهم

ويت تخفق الارواح فيه \* خلال الليل معموم النهار  
غارشه صوانع مشفات \* على خرق تقوم بالمدارى

(جماعة الوحشيات) زهير

بها العين والارام عشرين حلفة \* واطلاؤها ينض من كل محم  
فادبرن كالجزع المفصل بينه \* بجيده مغم في العشرة مخول

(الزرافة) تكون بأرض النوبة وتسمى بالفارسية اشركا وبذلك كله بقرة غرور وعواها ولد  
النمرة من الحمل ولوجعلوا الفعل النمر والانثى الناقة كان أقرب في الوهم فللزرافة خطم الجمل  
وجلد النمر ورأس الابل وظلفها وازرافة طويلة اليد من مخضبة الى ما آخرها وليس رجليها  
ركبتان وهذا كقولهم كاوميش لما شبه الثور والكبش واشترمك لما شبههم لان بين هذين  
الجفنين تلاقحا (الفيل) الفيل والزند فيل جنسان كالنخث والعرب وكالبقرة والجاموس  
وكالحمل والبراذين وهي لا تلج عندنا ولا تنبت انيابها وزعت الهمدان نالى الفيل قرناه وخرجا  
من الخنك اعقفين ويدل على ذلك انه مصمت الاعلى مخوف الاسفل كالقرن وانه لا يعض به  
وانما يستعمله استعمال القرن وأصل لسان كل حيوان الى داخل وأصل لسان الفيل الى خارج  
وقالت الهندولان لسان الفيل مقلوب اكلام وحطومه انفه وبه يوصل الطعام الى جوفه وهو بين  
الغضروف والعصب وبه يقاين ومتى اغتم لم يملك وعاد وحشيا وأكبر الايورار به قال  
لما صرت بامر الفيل اذهلنى \* عن الحمبر وعن تلك البراطيل

واجمع عند ابرور يستعمانه وخسبون فيلا ولم تجتمع عند ملك قط ووضعت فيله عنده ولم تنج  
بالعراق وكانت جبر والتبابعة والمقاول والعباهلة والكيد وممن ملوك الحبشة بكرمون

فلولا أنت ما أغنيت شيئا  
وما يغنى السراج بلاضياء

(وقال من مدح)  
وأقررت بالعين عني التي  
أناها انداك بلا حاجب

واسجبت احتاج في صفره  
الى كتاب والى طاسب

يقول وقد حشته صبرف  
لقد جئت بالحبب العاجب

وقفت على مطلب قلت لا  
فقال مدحت أيا طالب

(وقال في من أهدى له تقصيدة)  
دامت عطايا الامير سابقه  
من كل راج وآمل أمله

ولا عده ساحبا أبدا  
ولا تقاسميه ولا جابه

(السلامي في عهد الدولة وأجاد)  
بشبه المداح في البأس والندى  
بمن لوراه كان أصغر خادم

ففي حبله حسون الفا كمنتر  
وأمنى وفي جبراه ألف حاتم

(ومن زخارف أبي الحسن بن الجوزي)  
قوله من قصيد  
لحبيب تبحر نداء

فكلم رامت للحبيب تبحر نداء  
فلاح من البرق فيها بطل

الغيلة ويركبونها ابن طباطبا

اعجب بفيل آنس وحشي \* بهيمة في صفة الانسي  
يفهم عن سائسه السندی \* غيب معاني رزقه الخفي  
أقبل في سرباله الغمي \* يزهى بجزء منه طاروني  
مجلس المجناب فاختي \* بخطو على اساسه القوي  
مثل الدلي الموثق المبني \* سائسه عليه ذورقي  
منصب منه على كرسي \* خرطوميه كجعبة التركي  
يعلو بشر منه خابوطي \* ناباه في هولها المحشي  
كذلك قرر ناطع طوري \* سبحان رب قادر على  
سخره للسائس الذوي

(الكلب) الكلب موصوف بالسرقه والشتم ويسمى فليس وفليس اسم طفلي وهو يرجع في  
قيته ويشغريه في جوف انفه ومن مدائح حفظه على أهله وحراسته وفي أرحامها  
أعجوبة لأنه ياتلح من جميع أجناس الكلاب بخلاف الغنم وتؤدي شبه كل واحد وانما تبيض  
كل سبعة أيام وعلامة ذلك ورم أطباؤها ولا تقبل السفاد في ذلك الوقت ويغتر بها عند الولادة  
هزال وأكثر ما تضع اثنا عشر جروا وربما وضعت واحدا وجراؤها لا تنهارش بل يوتر بعضها  
بعضا بالطعام وانما أطول عمرها والسلوقية كلما سن كان أقوى على المعاطلة بخلاف سائر  
الحيوانات وكل كلب اذا سن كان صوته أجهر ومن أمثالهم أصبر على الهوان من كلب والام  
من كلب على جيفة \* والكلب أنجس ما يكون اذا اغتسل \* ومنها \* حتى تنام ظالع الكلاب \*  
وانظر من كلب واسمع وانهم منه وعلى أهلها جنت براقش وهو اسم كلبه نعم مكلف في بؤس  
أهله اجع كلبك يتبعك سم كلبك يأكل أجوع من كلب حومل مطل كنعاس الكلب  
(اسماءه) سهام ومقلى القنيص وسلهب وجدلا والرهان والمتناول وقال ابو محمد في رجل  
يسمى وثابا ويسمى كلبه عمرا

ولو هب له الله \* من التوفيق اسبابا

لسمى نفسه عمرا \* وسمى الكلب وثابا

(جواز قتله) قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان الكلاب أمة من الامم لمرت بقتلها واذا  
وجدتم الكلب البهيم الاسود فاقتلوه فانه شيطان وقال أمير المؤمنين اقتلوا الجان ذا الطفتين  
والاسود البهيم وفي الخبر ان دية كلب الصيد أربعون درهما ودية كلب لدار زنبيل تراب حق  
على القاتل أن يؤذيه وعلى صاحب الكلب أن يقبله (تحريم اكله) اكله محرم وينوأسد  
يعبرون بأكله ولذلك قال

إذا أسدى جاع يوما يلد \* وكان سمينا كلبه فهو آكله

وقال مخاطبا بعضهم \* لو خافك الله عليه حرمه \* (ما يجوز ارتباطه من الكلاب) قال النبي صلى  
الله عليه وسلم من انتقى كلبا ليس بكلب صيد ولا حرث ولا ماشية نقص من أجره كل يوم قبراط  
وقال اذا ولع الكلب في انا واحدكم فليغسله سبعة (مخاربة الكلب والوحشيات) امرؤ القيس

(ومن مرقصه قوله)

يعلو طاروا محسن  
يليه عذر مذنب

(وقال)

تركت حدودي مغضبا بصنائع  
منذ لم الأقدار الله أن يرضى

وأوليتني مالست أشكر بعنه  
على أن شكرى فيك قد طبق الارضا

(ومن غريب القاضى السعيد بن سناء)

الملك قوله من قصيد  
عذرت عاذل مدحى في مناقبه

اذ كان يدخل بين المسك والعنبي  
وقال من غيرها

ولقد سموت وما سمعت بواهب  
جئت مواهب في مدح الفاضل

(منها وهي في مدح الفاضل)

جعلت براعته الكلام للفظه  
عبد أول كثر اه محمرا

وسمى الذئب من راحته براعه  
فلذلك أزهى بالبيان وأنمرا

(وقال من غصيرها وأجاد)

يقول له ان البسيطة داره  
وان تجوزم الاق في فيها مابه

(منها في الفاضل أيضا)

ويغرس الساب الرجال كلامه  
فما هو الا لبيت والطرس غايه

في صفة نور و كلب

فانشب اطفاره في النساء \* فقلت هتكت الانتصر

فذكر اليه عيراته \* كما حل ظهر اللسان الحجر

ابوذوب والذهر لا يبق على حدثانه \* شيب اقرده الكلاب مروع

شعب الكلاب الضاريات فواده \* فازا يرى الصبح المصدق يفرع

ينهش منه ويدوده من ويحتمى \* عبل الشوى ذو طرتين مولع

(صيد الكلب) ابونواس

لماتبدي الصبح من حجابيه \* كطاعة الاشعث من جلابيه

همنابكب طامنا همنابيه \* ينشف المقود من جذابه

ما كان مثنيه لدى اسلابيه \* متناشجاع لم في انسابيه

كأنما الاظفور من قنابيه \* موسى صناع رد في نصابيه

انعت كلبا أهله في كده \* قد سعدت جدودهم بحده

فكل خير عندهم من عنده \* يظل مولا له كعبه

ذاعزة بمح لا برنده \* تلذمنه العين حسن قد

\* بالكل من كلب نسي وحده \*

وقال

(الفهد) كبرها أقبل للآداب من صغارها بخلاف سائر الحيوانات وهو اوم خاف فانه نومة

مصمت وجميع الحيوانات تشبهه ويستدل برمحه على مكانه وربما يصطاد بالصوت الحسن

يصفي اليه وانائها الصيد من ذكورها ابن طباطبا في وصفه

لموت فيه بصيدرا كبة \* نازلة كل وقت ايماء

تركية الوجه حين تنعنها \* رومية المغلتي تكلأ

ابرزها الحسن في مشهرة \* قد فوفت مثل وشي صنعا

بضاحك الصبح من ملعها \* داجية شيت بقمرها

يراقب الوحش في مراتعها \* بعين واش ورعي حربا

(الاسد) الاسد سيد السباع المتوكل اللبثي

ورد تظله السباع تطيعه \* طوع العلو ج تلين للاسوار

ويقل نسله لان ولدها يجرح رجها فتموت وتقصدا اذا قربت ملحة فتضع فيها الحمل خوفا من النمل

لان ولدها ككثرة شحم فيقصده النمل ولذلك قال المتنبي

يرد أبو الشبل الخميس عن ابنه \* ويسلمه عند الولادة للنمل

واستوصف عبد الملك بازبيدان بذكره نثرا فقال له عيان جرأتان مثل وهج التنور كأنما

نقر بالمتاقير في عرص حجر لونه ورد وز بعره رعد هامة عظيمة وجهته شتمة تابه عبيد وشرة عبيد

اذا استدبرته قلت افرع واذا استقباه قلت اقرع اذا مني نهش واذا أنى اللبيل أعلنكس تبوأ

وتجسس فقال حسبك لقد وصفته بصفة خلته يذب على قال

ضرماء اهرت الشديق ذوليد \* كانه برنسا في الغاب مدرع

(وقال من غيرها و اجاد)

تخزله الاملاك ذلا وانما \* نغز اذا خرت لديه من الذل

وانقسم عارية منه عندهم \* متى ما أراد استرجعتها يد القتل

اعاديه من غلبته في بلادهم \* بصرفهم بين الولاية والعزل

(منها)

اذا كنت من قتلك تملأ سبابها \* فكيف يسير الجيش منها بلا سبل

وما خالفك الجرد قط وانها \* لتلحق من عادته وهي في الشكل

(وقال)

ودا مدى ان يكونوا من رعيته \* ليأخذوا الامن تعويضا من المخدر

(وقال من غيرها في مدح الفاضل)

اني رأيت الشمس شمرايتها \* ماذا على اذا هويت الاحسا

وسألت من أي المعادن نغرها \* فوجدت من عبد الرحيم العدا

أبصرت جوهر نغرها وكلامه \* فعلت حقا ان هذا من هنا

ذلك الكلام من الكمال بموقع \* لا يدرك الساعي اليه سوى العنا

يدو من الافهام الا انها \* ناعماه أبعد ما يكون اذا دنا

الفرزدق هزبر هربت الشدق ريبال غابة \* اذا سار عزته بداء وكاهله  
شتم الميلا لا يخاتل قرنه \* وليكنه بالعصصان ينارله  
اسدى الغيل يحمي اشبلا \* قليا يعتاده فيه القرم  
مطرق يكذب عن اقرانه \* ينقض الكلم اذا الكلم التام

ابن هرمة

المتوكل اللبني

فها ابو وفاقى كالذي هب خادرا \* شتم الخيا خطوه متدان  
تسبه عينه اذا ما فجأته \* سراجين في ديجورة يقدان  
كان ذراعيه وبلده نحره \* خضبن بحناء فهن قوان  
ازب هربت الشدق ورد كائنا \* يعلى اعالى لونه بدهان  
مناعف على الساعدين مصبر \* هموس دجي الظلماء غبر جان  
(الذئب) قصده ذئب الفرزدق فالتى اليه ربع مسلوخة كانت معه فلما ارتحل عارضه فقال  
وليله لظننا بالعرينين ضاقا \* على الزاد مشوق الذراعين اطلس  
نفسا حتى انا ولم يزل \* لدن فطمته امه ينلس  
فما سمع بصفين يني وبينه \* بقية رادى والوكائب نعس  
وكان ابن ابي ادوى الذئب زاده \* على طارق الظلماء لا ينعس  
النجاشي وما كلون البول قد عا دأجنا \* قليل به الاصوات جاوزته محل  
وجدت عليه الذئب يعوى كائنه \* خيلع خلام كل مال ومن أهـل  
فقلت له يا ذئب هل لك في اخ \* يواسى بلا نزعليك ولا تفعل  
فقال هداك الله للارشادنا \* دعوت لما لم يأت به تبع قبلى  
فلمست يا تبه ولا استطيعه \* وهالك سقنى ان كان ماؤك ذا فضل  
فقلت عليك المحوض اى تركه \* وفى صدره فضل القلوص من السفل  
فطرب فاستعوى ذئبا كثيرة \* وعدت كلانا من هواه على شغل  
بنام باحدى مقلتيه وتبقى \* بانخرى الاغادى فهو يقظان ناظم  
آخر كعب بن زهير وكان قد رماه قومه ان يشتري غنما

تقول حياى من عوف ومن جشم \* يا كعب وبجك لم لا تشتري غنما  
من لى بهن اذا ما ازمت جلبت \* ومن اويس اذا ما انغمه رزما  
اخشى عليها كسوبا غير مدخر \* عارى الاشاجع لا يشوى اذا ضغما  
ان يفسد فى سرعة لا يشته بهر \* وان عداوا احدا لا يتقى الظلما  
وقيل اغدر وأخبت واكسب من ذئب وقيل من استودع الذئب ظم (الخنزير) انما اظهر انفه  
فخرجه لان كبار القبائل وملوكها تستطيه وتأكله ولم يكن كالقرد اذا عافته النفوس ونظر معاوية  
فى وجه بعض نصارى الشام فراه ايضا فقال الخمر على امالة الخنزير وهو ضرار ربحا طلب رفا  
منه دفنا فيحفر خرب ارض ويفسد فسادا كثيرا وليس فى ذوات الانبياء اشتدنا بامنه والذكر  
يقاتل فى زمان هيجبه متى قلع احدى عينيه هلك واما فرخ الخطاف وفرخ الحمية فان عينها اذا

(وقال فيه من غيرها وأجاد)  
وقصر البحر عنه وهو مكتئب  
أما تراه بكفى موجه الذلما  
دوات السحب من جاراته باكية  
أما ترى الدمع من أحفائها الزهجا  
قفى له الله مذاجرى له قليا  
بالسعد منه وقد أجرى به القليا  
نحرا لدهر غدا عذر الرحيم به  
بالامرو والنهى يبدى الحكم والحكما  
كساه ريك نوراً من جلالته  
يلقى المحمود فيكسونا ظريه عمى  
بعضى حياء ويغضى من مهابة  
فما يكلم اجدالا اذا تبسما  
(منها)  
يا أيها الفاضل الصديق منطقة  
انى عتيقت والمتصود قد فها  
أعدت للعبد لما جئت عانده  
روحاً وأهلكك من حساده أهما  
تركهم لى حساد على سقمى  
وكم تنموا الى الادواء واستقما  
نقلت ما لى الهم ثم قلت لهم  
لا تسلموا ان هذا العبد قد سلمنا  
ان كان يهلك من يتتاب ناديه  
بخلافتك قد اهلكنى كزما  
(وقال من غيرها فيه وأجاد)

قلعت تعود صحبته وخطمه يسمى الخرطوم تشبها

\* (وما جاء في الطيور جميعها) \*

الطيور ثلاثة أصناف سباع وجمجم ومشتري بينهما فالسباع تتغذى باللحم والجمجم تتغذى بالحب والمشتري يأكل كل النوعين وجميعها تتنوع نوعين قواطع وأبندوكرامها تسمى الجوارح وضعافها البعاث وصغارها الخشاش قال

خشاش الطير أكثرها فراخا \* وأم الصتر مقلات نزور

وفي المثل هو كطائر الحذر وقيل ريش كل طائر اثنا عشر على عدد البروج وما يطير به سبعة على عدد الكواكب السبعة وجناح الطائر يداه والمحام يدفع بها كما يدفع ذوالبيداه (العقاب) هي من سيد الطيور موصوفة بطول العمر وصدق البصر والسرعة تتغذى بالعراق وتعيش باليمن وريشها فروها في الشتاء وخيشها في الصيف وقيل لبشار لو خيرك الله ان تكون حيوانا أيها كنت تحتار فقال العقاب لانها تبيت حبة لا يباع سبع وتجد عنها سباع الطيور ولا يرسل شيء من الجوارح الى الصيد اذا كانت معه خوفا منه وقال صاحب المنطق العقاب جافية لا ولادها لا تحمل على نفهها في الكسب لها واشعارهم تدل على خلافه قال دريد لها ناهس في ازكب قدمه دلت له \* كما مهدت للبعل حسنا عافر وقيل اخم من فرخ العقاب لانها تتحرك على شعف الجبال خشية السقوط ولو كان مكانه فرخ أهلى لسقط امرؤ النيس

كان قلوب الطير رطبا وباسا \* لدى وكرها العناب والمحشف الباني

الهدلى واقد غدوت وصاحي وحشية \* تحت الرداء بصيرة بالشرق

حتى انتهت الى فراش عزيزة \* سوداء روثه انفها كالخشف

يعني بالوحشية الريح والقراش عزيزة عش العقاب والخشف الخرز (النسر) طويل العمر وتخاف انائها الخفاش على فراخها فتعمرش وكرها يورق لثلاثا يقربها الخفاش وقيل يرتفع في الهواء ثمانية عشر ميلا ويخط على ثمانية فرائج الهدلى

تسمى النور البه وهي لاهة \* مشى العذارى عليهم الجلايب

الناطقة في وصف جيش

اذا ما غزا با مجيش حلق فوقه \* عصاب طيرته تدي بعصاب

بصاحبهم حتى يغرن مغاره \* من الضاريات بالدماء الدوارب

كل رعاع صاعه صانع \* لم يدخر عنه التحاسينا

منسره اكلف فيه شقا \* كانه عقد ثمانينا

ومقلة اشيرة آماقها \* تبرير روق الصير فيدينا

قد اغتدى بشجرة معلقة \* فبمكر ابرق وزرقه

كان عينيها الحسن الحدقه \* نرجسة نابتة في ورفه

ابونواس

جهم بن اخت أبي عمرو بن العلاء

كان جناح حفيفه اذ \* تدلج من الجوبرق بدا

كلمة الكف منه مثل مصغه  
واللثم فيها كاعشار وانجاس  
اذا ردت ترى الاقدار جارية  
فانظر له قلم من فوق قمراس  
بسام الفكرة منى باني طيه  
باحسنه سمراني ليل انقاس  
(وقال فيه من غيرها وأجاد)  
تصنعوا وأنت طبعها واهيه  
تعطل البدو أجلي من حلي الخضر  
والدهر مذل اليه كف مفتقر  
فذل الدهر منه لمخط محفرو  
ذاك الاجل وان تحكي الوري شها  
فانه المسك في الالوان والصور  
في كفه قلم ان شئت او قدر  
بصرف الخلق بين النفع والضرر  
هذي الكارم لا قعيان من لبن  
وقع تحتك يا شايه ما وفطر  
اكشف أيا ديك عني اني رجل  
أخاف منها على نفسي من البطر  
حي صبح وغيري حبه كادب  
اني جهينة فاسألني عن الحبح  
وخاطري ان يوفق مع بلادته  
فالماء ينبع احبانا من الحبح  
(وقال من مدح للفاضل)  
لولا اعتقادي للنرجسة مخلصا  
ما قلت ان كلامه مخلوق



(الكر كدن) قد انكره بعضهم وأجروه بحرى عنقاء مغرب وقبل انه ذكر في الزبور وصاحب المنطق سماه الحمار الهندي أى مكان حل به ذهب منه جميع الحيوان هبته له ويقال ان قرب تساجهار بما أخرج الولد رأسه وبأمكن الحشيش ثم يرجع يفعل ذلك أياما ثم نضع (عنقاء مغرب) بالفارسية سيمرك كأنه بنفسه ثلاثون طيرا ولم يوجد الا صورته على البسط والمجدر ويقال في مثل هو عنقاء مغرب لما لا يوجد وما لا يطمع فيه أبو تمام

وذلك له اذا العنقاء صارت \* مرتعة وشب ابن المحصى

وزعم ابن الكلبي انها كانت على عهد حنظلة بن صفوان بن ارس وكانت طويلة العنق فبذلك سميت عنقاء فاختطف غلاما فغربت به فسميت مغربا ثم دعا عليها فاحترقت ولا نسل لها (السمندل) قيل هو طائر هندي يدخل في آتون النار فلا يحترق له ريش قال

وطائر يسبح في جاحم \* كما هر يسبح في غمر

وتدحكي من المؤمن ان الطحلب الذي على وجه الماء اذا جف لا تحرقه النار وكذلك الغلغل الابيض (الظليم) من أعاجيبه اغذاؤه الخروا الحجر واذا به حوصاته ذلك ابو النجم \* والمرء يلقه الى امعائه \* وفيه من شكل البعير المنسم والوظيف والعنق والحزامة في انفه ومن الطائر الزيش والمجنح والذنب والمقار والبيض ولذلك قيل

كنسل نعامه تدعى بعيرا \* تعاطمها اذا ما قبل طيرى

فان قيل احلى قالت فاني \* من الطير المرتب في الوكور

وكنت كالقيق غدا يبتغي \* قرنا فل يرجع باذنين

وهو موصوف بصدق التشم يعرف ريح القانص من أكثر من علوه قال

يستخبر الريح اذا لم يسمع \* بمثل مقرع الصفا الموقع

وأشدهما يكون عدوا اذا استقبل الريح وفي عنقه يقول ابو قلابه

كأنها نار يرح تصرى بئذر \* ابر حمار فيه سمع وبصر

وقد لب هذا المعنى جشويه فقال في صفة الابر

كأنه والا كف عرسه \* عنق ظليم بغير منقار

ومنى كسرت احدى رجله لا ينفذ بالآخرى شاعر

اذا انكسرت رجل النعام لم تجد \* على اختها نضوا ولا يستأجروا

وربما تركت بيضها فلم تهتد اليه فتذهب الى بيض أخرى فقحضه شاعر

كأركة بيضها بالعراء \* ومبلسة بيض أخرى جناحا

الاخفش تظن به اريد النعام كأنها \* اذا ما ترجى بالعشى حواطب

علقة كأنها خاضب زعر قوارمه \* اجنى له باللوى شرى وتونم

ووصف بالحس فقيل اجبن من نعامه وشالت نعامه فلان وخف رباله وقيل اجق من نعامه

وفيه اسيف من الجسان ضلت ابا عره ذوالرمة \* وبيض كشتفاني الدجي عن متونها \*

آخر هجوم عليها نفسه غير انه \* متى يرم في عينيه بالشخص نهض

يقال للاصوات من كل جانب \* صماخا كبيت العنكبوت المغمض

(وقال من مدح الملك العزيز)  
واذا وصلت الى السحاب قبله  
فاعلم بأنك ما نقت بها الصدى  
(ومن غريب شجته الفاضل نور الله  
ضريحه)

اذا جادقت الدهر فيها فخلد  
وان جدقت المرء ليس غلدا  
وان غيرها ورثته أجل من ان

(وقال له أحاد)  
يقال له أحاد  
واذا رشت بالآبادى جناحي  
فعاثى العلا بما أصيد

(وتلاعب بالمعنى فقال)  
يا ما لكى أنت ريشى بالهذى  
ألكنى ما مارى الطيران  
فعاثى الله من غيث الرحمة نراه

(وقال سقى الله من غيث خيله)  
ركبنا رايحا من كراشم خيله  
توم سعايا من سماء سماحه  
فقتل للآبى الخطب طولى اواقصرى  
فانا على وعد السرى من صباحه  
(وقال)

نظروا الخيول فأثبتت أطرافهم  
نذرنا عليها قدوس من جباها  
وربها تهمه دعهم للوغى  
جعلوا سبيل المرفقات صداها  
(وقال من غيرها)

(الكروان) هذه اللفظة تقال للواحد والجمع والعامّة تقول الكبير وان ابن الجباري شاعر

المتران الزبد بالقرطيب \* وان الجباري خالدة الكروان

وقيل في المثل \* اطرق كرى ان النعام في القرى \* أي يا كروان قيل الكر كي تمارس بالليل  
فلاتنام حتى يجرسها أحدها فاحارس يقوم على إحدى رجليه لي تقط ان غلبه النوم فتتناوب  
على ذلك (الغراب) يقال له حاتم لانه يحتم بالفراق ويتشاءم به في عامّة كلامهم وقد تيمّن به  
بعضهم فقال \* وقالوا غراب قلت غراب من النوى \* ويسمى ابن دابة لانه يقع على دابة البعير  
المدير فيقه وهو قوي البدن لكنه من لثام الطيور ولا يعاقب التادورات ولا يتعاطى الصيد  
وهو بسر السقاد وقيل انما يسافد بالمنقار وفرخه انذر وان من المدد وقد مدح افعوله  
تعالى فبعث الله غرابا الاية وذم بأنه بعثه نوح من السفينة لآية يخبر المأساة فاشغل بأكل  
الحبفة ويوصف بالقرل والمجمل كعب بن زهير

وحش بصير المقلتين كأنه \* اذا ما منى مستقبل الزبح اقول

ويوصف بحدّة البصر وصحة أبدين قال الشاعر في وصف جرد طويل العرصيح البدن

فأصبحت دار آدم غربت \* وأنت فيها ككأنك أوتد

نسأل غرابها اذا جهلت \* كيف يكون السداع واكرم

ويدعى أعور على سبيل القلب قال الحكيم \* وصحاح العيون يدعين عورا \* ويقال في المثل

أزهي من غراب واسود من حلك الغراب وحملكه ليس غرابه بطارلساكن وحسد فلان

ثمرة الغراب لانه لا يقصد الا الجودا طبيب ولا افعاله حتى يشيب الغراب ذوارمة

ومستنصحات بالفراق كأنها \* منا كيل من صياغة النوب نوح

شبه الغرابان الشاجات بنساء من النوب تاكلات وقال

كان الشاجات يجانيها \* نساء جئن من حبش وروم

(القطا) سمى بذلك لمحاكاة صوته قال أبو جرة

وهن ينشين وهن اكل صادقة \* باتت تباشر عبا غير أزواج

حتى سلكن الشوى منهن في مسك \* من نسل حواصة الاساق مهداج

وانما قال غير أزواج لانها لا تبيض الا افرادا وهو موصوف بالهداية يقال أهدي من قطاة

واصدق من قطاة قال ابن المعتز في وصفها عند جل الماء الى فراخها

وكانها سعدوا قطاة صبحت \* زرق المياه وهمها في المنزل

ملات دلاء تستقل بحملها \* تدآم كل كاهها كصفر الحنظل

وغدت كالمواد العذاف بقلها \* واف كمثل الطيماسان المنجل

ذوارمة ومستخلفات من بلاد تنوفة \* لمصفرة الاشدق جمر الحواصل

أي يستقبن الماء لفراخ لم يثبت عليهن الرغب جمد

قرينة سبع ان تواترن مرة \* ضربن فصفت اروس وجنوب

(الحمام) قال المتنبي لم أر شيئا في الرجل والمرأة الا رأيت في الحمامة رب حمامة لا تريد الا ذكرها

وأخرى لا تمنع يد طالها وحمامة لا تزيف الا بعد شدة وأخرى تزيف حاله يرومها الذكر وذكره

يا من اذا ما المال جاز بأرضه  
بصفر خوف فراقه ان يذهبها

(وقال سفي الله نراه)

سألت أصناف القوافي بمدحه  
فان القوافي في علاه غباري

(وقال)

هذه البدايات قد نلت السامعها  
فما تظن العدي عند النهايات

الله جارك والآجال كأنه

من العواصف عن مثل النذيات  
وقد تهادت سيوف الهنداد خضبت

كأنه رب حين تهادت بالزجاجات

(وقال)

عشرون من أحصاهم وبوفهم  
ووحوشهم والطير بين نعال

(وقال)

لم يبق في أيامه من قننة  
للناس الا فناءهم جميعا

تسمى الزمان قننا أو ما بعد ما

صارت بكفك فالزمان عوال  
(وقال سفي الله نراه)

قالوا جرى قلبي في عيين مدحك

لا والذي علم الانسان بالقلم  
وما خلوت بك كراكم وكان معي

فان تلك ذكراكم سوى الكرم

انسان يحضن معهم ما وآخر يقتصصر على واحدة وكان غرض الحماة بالمجامع طلب الذرية وهو  
أكثر الأشياء تغزلا وتصنعان التقييل والتنشيط وكره كثير من الناس كونها في بيت الفارغات  
من النساء خشية أن تدعوهم إلى طلب الرجال وكل طائر يرجع كالقمرى والفاختة والورشان  
والجمامة والأعبوب نسمن جاما بعضهم يصف لونه

كان بنجرها والحجيد منها \* إذا ما كنت للناس ضريفا  
مخطا كان من قلم دقيق \* فخط بيدها والنحر نونا  
من بركة الأعتاق غرظهورها \* مخطومة بالدر خضر روائع  
ترى طررا بين نخوائى كانتا \* حواشي برودا حكمتها الوشائع  
ومن قطع الياقوت صيغت عيونها \* خواضب بالحناء منها اصابع  
مطوقة كسيت زينة \* بدعوة نوح لها اذ دعا

وقال  
وذلك قبل ان نوحا لما بعث الغراب ليأنيه بنجر الماء فاشتغل باكل الجيفة بعث في اثره الجمامة  
فدعاه بان يطوقه بطوق يتوارثه عنه بنوه فطوقه من دعائه وقيل ان غنساء بكاء على هديل  
مات في زمن نوح عليه السلام ومن ملج ما قيل في ذلك قول ابن المعتز  
وبكيت من حزن كنوح حمامة \* دعت الهديل فظل غير مجيها  
ناحت ونحنا غير ان بكاءنا \* يعيوننا وبكاؤها بقلوبها  
واستوصف المهدي محمد بن عزيز القاضى حاما فقال قد قد قد الحكم وقوم تقويم القلم عشي على  
عتمتين ويلتقط بدرتين ويتظلم من جرتين ترويه العبة وتكفيه الحجة ونظر النبي صلى الله عليه  
وسلم الى رجل يتبع حاما فقال شيطان يتبع شيطانا وقال أيضا كونوا بلها كالجمام وقيل لشبح  
من علمك هذا قال من علم الجمامة تغليب البيض لتعطى الوجهين نصيبهما من الخضن (القمرى)  
بعض الكتاب في وصفه

سجعت هاتفة الورى \* ق عناسها شحط بين  
ذات طوق مثل خط الذون اقنى الطرفين  
وترى ناظرها يبلغ في ياقوتتين  
تخرج الانفاس من ثقبين كاللؤلؤتين  
وجعت بالقمرى فجعة ناكل \* وفقدت منه امتع السمار  
لون الغمامة والغمامة لونه \* ومناسب الاقلام بالمنقار  
ومطوق من صنع خلقة ربه \* طوقين خلعتهم مامن النوار  
ولما لما استغثت في غسق الدجى \* بهديره عن مطرب الاوتار  
أبو على البصير في وصفه

ولا بسمة ثوبان الحزادكا \* ومن أخضر الديباجر رانا ومجرا  
مقلدة في النهر سبعة غير \* على انها لم تلتئم ان تعطرا  
لها مقلتا جرع يمان فحملت \* جفونهما من موضع الكل عصفرا  
مطرزة الدمين طرزا تخالها \* بتقويمهما من حليلة الليل اسطرا

(وقال سقى الله نراه)  
ننبتنا عن التشبيب قد ادم مدحه  
فأذهل وصف اللث من يصف الرشا

(وقال)  
الكتب تشكره عنا ولا يحب  
ما تشكر السجيب الا باليساتين

(وقال)  
وجوههم راسه لهم وجوه  
وسراجه ودنى تلك الاسر  
تفانوا في سبيل الجمل لكن  
لهم ذكر أطال الله عمره

(وقال)  
أسرعت في جود فلست بمعطى  
وصدقت في شكر فلست بمعطى  
ومدحت أهل البيت منكم بالذى  
شهدوا رجال بان ذلك البيت لى  
وهى السعادة فى السماك فلو تشا  
اطاعت منهارا محابا لا عزل

(وقال)  
فقل لطفاء الكفر يبعوا سيوفكم  
وصوغوا بائنا من خلا خلا

(وقال)  
يقبل الأرض تغمر السحب عندهم  
والريق فطريقه والانجم السنب  
مكارم مذمى فى الأرض زانرها  
على الورى أقامت من خوفها السحب

ابن طباطبائي وصفه في المجلس

ومسحني يهوى القتال يمنع \* عن قرنه ذي صرخة ودعاء  
بادي التحمل خلف حائط سجنه \* حب البراز يجيب كل نداء  
في مجلس ضحكك يودلوانه \* لاقى مبارزه يجنب فضاء  
فقد السلاح فجال اعزل جولته \* ومعنى الى الميحاء ذا خيلاء  
في حلة دكناء قدر فعت له \* من جانيه بيمنة السيراء  
متشعرا متبخرا متكبرا \* متطوقا بممامة سوداء

(الديك والدجاج) يوصف الديك بالشجاعة والصبر والقوة على السقاة والسياسة للاناث  
ويأخذ الحب فيلقبه الى الاناث وبه عنى قولهم اسبح من لاقطة فاذا هم لم يعمل ذلك وقال غمامة  
ان ديكك مروت طرد الدجاج عن الحب لطبع البلدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك  
فانها تدعو الى الصلاة وروى عنه ايضا انه قال ان مما خلق الله تعالى ديكاً عزته تحت العرش  
وبرائته في الارض السفلى اذا ذهب ثلثا الليل ضرب بجناحيه وقال سبحو قدوس فعند ذلك  
تضرب الديك اجنحتها وتصيح وقيل انما لا يطير لانه اجتمع مع الغراب عند ثمار شربان فاحذا  
منه خراف شرباء فذهب الغراب ليحمل الثمن وترك الديك مرتباً فعلق ازهر فتصه الحمار ومن  
البحائب ذور يش أرضى وذو جلد هوائي يعني الديك والخفاش اعراي

دقوع الشوى حمر الصياحى كانها \* شيوخ من الاعراب حمر المعالم  
مما يؤرقنى ليلا ويسهرنى \* من صوت ذى رعشات ساكن الدار

كان حياضة في رأسه نبت \* من أول الصيف قد همت بانمار

بشر بالصبح هاتف هتفا \* بشر بالليل بعدما اتصفا  
مذكر بالاصبح هاجها \* كخطاب فوق منبر وقفا  
صفق اما ارقياحة لسنا الفجر واما على الدجى اسفا

وفي المثل أغبر من الديك واشجع وشرب اصفي من عين الديك واسلخ من دجاجة ساعة الامن  
وقيل هو كالفروج اذا كاس في الصغر وحق في الكبر وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم متاع  
البيت الدجاج يقرين الضيف ويعن على نواذب الدهر (الحجباري) تحسب دفعة واحدة  
فيبسط نبات ريشها فربما موت كذا ولذلك قال الشاعر \* وزيد ميت كذا الحجباري \*  
وقيل سلاحها سلاحها وذلك ان لها خزانه بين دبرها وامعائها اذا دنا الصغر رمته به فيلتزق  
ريشه فهي في سلاحها كالظربان في فسانه والعقرب في ابرتها وهي حسناء اللون ترتبط لحسنها  
وهي أحسن الطيور طيرا انا تصاد بظهور البصرة فيوجد في حوصلتها الحبة الخضراء غضة لم  
تتغير وهي علوية أو غريزة أو جميلة ديك الجن

وسرب جاربات فوق طود \* أشهبها بمشخة جلوس

(الغرنوق) وهو من طير الماء موصوف بالمحذر ومتى طار ترتفع في الهواء خشية السباع ويرقوم  
على احدى رجليه حذر له لانيام وسئل من صاد في يوم مائة غرنوق عن الحيلة في ذلك فقال  
أخذت قرعة يابسة فجعلت لها عينين والقبها في الماء حتى آنت بها الغرائق ثم جعلت

رأسي فيها وانغمست في الماء وكلما دنوت من واحد قبضت على رأسه وغمسته في الماء ودققت جناحه وتركته يطفر فوق الماء حتى انتهت الى الآخر أبو نواس

سود الماء في صفر الجمالتي \* كأنما يصفرن من معالتي

صمررة الاقلام في المادق

الكيت كان نبات الماء في جحراته \* فبط قعود لابسات البرانس

(الحرباء) اذا انتصف النهار علا في رأس شجرة كراهب في صومعة ذو الرمة

اذا جعل الثرباء بيضاء لونه \* ويخضر من لفتح المجير بغابيه

وسج بالسكين سبحا كانه \* أخو جفرة عالي به المجدع صالبه

(العصفور) تجعل العرب المخزق والمحر والقنبر من العصافير وهو يساكن الناس ومثي

فارق الانسان داره فارقه واذا كان زمان السأزي اجتمعت في البساتين فاذا انقضى زمانه

عادت الى الدور على أمارات معروفة وهو كثير السفاد كثير الشفقة على الولد متى خاف عطبا

عليه اجتمع جماعة فطرن حواليه واجتهدن في خلاصه واذا خرج من وكره لا يستقر وكذلك

الببليل لكن الببليل كذلك مادام في القفص ويخرب البيوت والسقوف ويحب الحيات لولوعها

بأكله وفي المثل هو في حلم عصفور وبكر بكور العصفور (المكاه) شاعر

اذا غرد المكاه في غير روضة \* فويل لاهل الشام والحمرات

وانما قال ذلك لان المكاه لا يكاد يوجد الا في الرياض امرؤ القيس

كان مكاهي الجواء غديية \* صبحن سلافا من رحيق مغفل

وقيل ان حية اكلت بيض مكاه فاخذت حسكة بمقارها وجعلت تفر فر على رأسها حتى فطعت

فاهما فالتفتا فيها فاهات وفيه قال \* فربما قتل المكاه ثعبانا (المخضف) أبو منصور الديلي

وطبير يشرنا بالمصيف \* زيارته ارضنا كل حين

بضم جناحين كالتخجرين \* على ذنب يشبه البارحين

يسجع حكى هذيان الرياض \* من السند يتبعه بالانين

تقسم زوار من الهند سقنا \* خفاف على قلب النديم شفاق

اعاجم تلتسذ الخصام كانها \* كواعب زنجراعهن طلاق

أنسن بنا انس الاماء مخنت \* وشيمتها غدر بنا واباق

أبو نواس كان أصواتها في الجواء سطعت \* صك الجلا اذا ماجزت الشعرا

(المهدد) قال ابن عباس كان سليمان بن داود اذا فقد الماء في بيرة دله المهدد لانه اذا نقر

وجه الارض عرف ما بينه وبين الماء قبل فكيف يجهل الفخ اذا دامنه قال اذا جاء القدر عني

البصر ولم يقن الحنذر والعرب تقول فترعه قبرا لانه جعل قبره على رأسه برأها وتتن ربحه

من الجيفة المدفونة في رأسه وقال صاحب المنطق المهدد لما اتخذ العس من الزبل ترقى فيه

ربشه فلذلك جث ربحه وقال بعضهم المهدد تكلف واستدل بقوله تعالى وتفقدا الطير

(الرخة) وتسمى الانوق وتنب الى المحق شاعر

وذات اسمين والالوان شتى \* وتحمق وهي كيسة المحويل

(وقال رحمه الله وأجاد الى الغاية)

يارب امدد بالغنى يدسدي

في يومه يهب الجيزيل وفي غده

فديناك يا ابن الهنسي مجودا

بأقلامه أوجادكم كاره

فخاتم عند الجود في بطن كرمه

ويا قوت عند الخط في فوس خاتمه

(وسكتب الى القاضي شمس الدين

الهنسي وأجاد)

شكر الله أباديك التي

أعشت حالي بشمس الهبات

أنت بالمعروف قد أحيتني

وكذا الشمس حياة للنبات

(ومن غريب الشيخ زين الدين بن

الوردى في مدح شيخه شيخ الاسلام

فأفادني القضاة شرف الدين بن البارزى)

فأفادني القضاة شرف الدين بن البارزى

جنتني وأحى مكاليق القضا

وكفينا مرضي محتاهي

يا حي عالم دهرنا أحيتنا

فلك التصرف في دم الاخوين

(ومنه قوله)

يا آل بيت النبي من بذات

في حكم روحه فساغبنا

وقال محمد بن سهل ما سمعها وهي تحضن بيضها وتحمي فرخها وتحمي ولدها ولا تمكن من نفسها  
الازوجها وتقطع في أول القواطع وترجع في أول الرواجع ولا تطير في التحسير ولا تغتر بالشكير  
ولا ترب بالوكور ولا تسقط في الحفير اى اذا رأت الحفير هربت منه والصيدون يستدلون به  
على قطاع الطير وقيل أعز من بيض الأنوق (البوم) يعادى الغداف ولا يقوى عليه بالنهار  
وهو يحجم على الغداف بالليل في او كاره فيا كل فراخه وهو موصوف بالشؤم وقيل لصياده  
بومنان كبيرة وصغيرة بكم فقال الكبيرة بدرهم والصغيرة بدرهمين قيل له ولم ذلك فقال لان  
شؤمه في اقبال (الحفاش) هو طائر بلار يش انما هو نجم وجلد ولا يطير في ضوء ولا ظلمة لقوة  
بصره وكثرة شعاع عينه فيلتمس فيما بين الوقتين رزقه وهو يصيد البعوض وقيل ان انشاء  
تحيض وترضع كالارنب وماله منقار وله اسنان حداد ويصبر عن الطعام ونهى عن قتله وقتل  
الضفدع وقيل ان انشاء تحمل ولدها تحت جناحها ترضعه في طيرانها وتجنب ورق الدباب  
حيث كان وفيه قال ابن المعتز

ابى علماء الناس ان يعلموني \* وقد ذهبت في الشعر في كل مذهب  
بجلدة انسان وصورة طائر \* واظفار يربوع وانساب نعال  
(البيغاء) من غريزتها ان من كلها نصب لها مآرة وكلها من خلقها حتى تعتمد الكلام

﴿ومما جاء في الموام والحشرات﴾

(السنور) يشبه الانسان في أمور شتى في العطاس والتثاؤب والتطير وغسل الوجه والعين وقيل  
ان الاصل في خلقه ان أصحاب نوح عليه السلام تأذوا في السفينة بالغار فسألوا نوحا عليه السلام  
أن يسأل ربه فخرج السنور من عطسة الاسد فصاده وتأذوا بالعدرة فخرج من سلحة الفيل الخنزير  
فاكله ومن رأى السنور العار زلق وان كان بمقل خوفا منه وهو ياكل الحشرات كالخنفساء  
وبسات وردان والحبة وكل ذات سم وقد تناكل أولادها وقيل ان ذلك لبرها بهم والضبطا كل  
ولدها لعة وفيها فصيل أبر من هرة واعق من ضب وهي كثيرة الاسماء غير الصفات يقال لها  
القط والضيون والهر والسور وأسماها الاسدا أكثر صفات وروى ان اعرابيا صاد سنورا فلم  
يعرفه فتلصق به رجل فقال ما هذا السنور وتافاه آخر فقال ما هذا الهر وآخر فقال ما هذا  
الضيون وآخر فقال ما هذا القط فقال الاعرابي اني أحمله وابيعه فيجعل الله لي منه يسرا فلما  
جمله الى السوق قيل بكم قال بمائة قيل انه يساوي نصف درهم فرمى به وقال لعنه الله فما أكثر  
اسماؤه واقل نفعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم امتنع من دخول دار قوم فيها كلب فقيل له  
انك تدخل دار فلان وفيها هر فقال المر ليست بنحسة انها من الطوافين عليكم والطوافات وقال  
عليه الصلاة والسلام عذبت امرأة في هرة صبغتها فلم تطعمها ولم تسقها وقيل انما يستخره  
لشلايشم الغار ريمته فيهرب ولابن العلاف البغدادي فيه مربية مختارة أولها

يا هر فارقتنا ولم تعد \* وكنت مناجزل الولد

وقال ابن طباطبائي هرة لم تكن تصيد الغار

وسنورة سالت أرها \* فبينهما ابدا هدنة

من جاء عن بيته يسألكم  
قولوا له البيت والمحدث لنا  
(الشيخ برهان الدين القبرامي)  
اوصافكم تسري أحاديثها  
مسيرى نجوم الزهر في الأفق

كما احادث الندى فيكم  
تسندها الركان من طرف  
(الشيخ ابراهيم الهزار)

ابا بدر الحاسن خرت جودا  
وقد لاشاع بين العالمين  
وكنيت من الكرام فخرت حظا  
فهرت من الكرام الكاتيب  
(وقال)

لابن فضل الله فضل  
نعم الفضل ووفى

صغير لا وهو على  
علم السر وأخفى  
(الصاحب فخر الدين بن مكاسب)  
جناب فخر الدين كف الوري  
دامت له النعماء لا تنقضي

فهو الشريف المحسن المرتضى  
وخلقه ذاك الشريف الرضي  
(وقال بديع الامام علي بن أبي طالب)  
رضي الله عنه  
يا ابن عم الرسول ان اناسا  
قد نولوا بالسعادة فازوا

تدور وفيها جوزة \* وشئ أصابته من جنبه  
لتنصب للأغار نخابه \* كذا القرن محتل قرنه  
وتبصرها مثل حواء \* لها رقيقة ولها دخنه  
بها تخرج العار من جرها \* وما ذاك عيب ولا هجنه  
فن لم يوافق شرب الدوا \* فالحصر يستعمل الدخنه

وقيل كان ركن الدولة سنور بألف مجلسه فكان بعض اصحابه أراد حاجة تعذر الوصول اليها  
فكتب قصته ووجد السنور خارج الحجر فشد القصة في عنقه وأرسله فراه ركن الدولة فأخذها  
وقراها ووقع فيها (الثعلب) موصوف بالروغان والحبت والذلة قال بعضهم ادع من ثعلب  
ومن فرط خبثه انه يجري مع كبار السباع وفي حديث العامة ان الثعلب متى كثرت عليه البراغيث  
يتناول صوفة ثم يدخل رجليه في الماء فلا يزال يغمس بدنه في الماء أولا فاولا حتى يجتمع في  
خطمه فاذا غمس خطمه في الماء اجتمع في الصوفة ثم يتر كها في الماء ويثب خارجا ونضيه  
أي قضيه في صورة انبوبة أحد شطريه أعظم وهو في صورة منقب والآخر عصب ونحم ويولع  
بأكل القنفذ ويقال انه يقبله على طهره ثم يبول على بطنه فيعثر به الاثر فيعثر بقربطه  
(الارب) قيل انها تخيض والذكر منها الحزن وقضيه على صورة قضيب الثعلب وقيل انها  
تسام مفتوحة العين وتطأ على مواخير القوائم كيلا تعرف الكلاب اثرها وهو قصير اليد وليس  
يعرف بقدر اليد اسرع من الارنب والعرب ترغم ان من هلق عليه فكف ارنب لم تصبه عين  
ولاسحر لان الجن تهرب منه اذ ليست من مطاياها لما كان الحية وهي أحسن الاشياء صيدا  
لتمديرها وندير الكاب عاها (الضب) يوصف بالكيس لانه لا يبنى بيته الا على رابية خشية  
السيل قال الشاعر

سقى الله أرضا بعلم الضب انما \* بعيد من الآفاق طيبة البقل  
بني بيته منها على رأس كدية \* وكل امرئ في حرفة العيش ذو عقل

وقيل انه بعد العقر للحارث حتى اذا دخل بده السعة وهو سالم ويضع من البيض سبعين  
وبأكل كل حيلة وقيل اعق من الضب ويضرب الحية بذنبه فيقتلها وله تركان أي اثران قال  
سحل له تركان كان فضيلة \* على كل حاف في البلاد وناعل

وقيل انما هو واحد ولكن له طرفان كلسان الحية وهو طويل الدماء صابره على الماء يتبلغ  
بالنسيم طويل العمر قال \* لو انني عمرت س الحسل \* وقيل في المثل اخذع من ضب وهو خبض  
وقيل بالتمريض الضب واما الحية فقد روي انه عليه الصلاة والسلام امتنع من أكله وقال انه  
ليس بطعامي وأكله خالد بن الوليد فلم يكرهه وقال فقيه رجل كان يأكله اعلم انك أكلت  
شيخا من مشيخة بني اسرائيل يعني انه مسخ قال

وسكن الضباب طعام العريب \* ولا تشبهه نفوس الجعم

فقال من عارضه

فأنت لو ذقت الكنى بالاكاد \* لما تركت الضب بعد والواد

(القرد) يفضك ويطرب ويحكى ويتناول بيده الطعام ويضعه في فمه وله أصابع واظفار واذا

أنت العالم في الحقيقة باب  
بالأمام وما سوانه مجاز  
(الشيخ بدر الدين الدمايني في الشهاب)  
الفارسي وأجاد  
ول لذي أمتي بعظم حاتم  
وقول ليس بمجوده من لاحق  
اب فسته بسماع أهل زماننا  
أنها قياسك مع وجود الفارسي  
(الشيخ بدر الدين البستي وأجاد)  
وقاس الوري بالنيل نائل الذي  
حلاوصفا والنيل بيدومرغا  
فغات وهل يتقاس من خلقه الوفا  
بن بالوفا في العام يوم تخلنا  
ومن عريب الاتفاق  
(فات) ومن عريب النيل المبارك  
البيدي ان كسر البيدي وبعد مسرى أيام  
يكون في شهر مسرى وبعد مسرى في ثمان  
يكون الكسر البيدي في ثمان  
لدى المواقف الثمانية المؤدية يوم  
كسر النيل المبارك وقد بلغ المسامع  
التي في ذلك اليوم المبارك ان  
نور ووصل الى غرة محاربا (فأندست  
مرتجلا وموربا بحكاية الحال)  
ابا ما كان الله صار مؤيدا  
ومتصافي ملكه نصب تعبيرا  
كسر بمسرى نيل مصر وتقتضى  
وحقك بعد الكسر أيام نوروز



سقط في الماء يغرق كالإنسان قبل أن يتعلم السباحة ويتراوح ويتغير تغيرهم قال  
\* قد ريقه أوجوز تاطم \* (الذب) انشأه إذا وضعت ولدها رفعت في الهواء أياما ثم ربه من  
الدرن مكان إلى مكان إلى أن تشتد أعضاؤه (القنفذ) جعل سلاحه شوكة وهو يأخذ الحيات  
فيها كلها يجمع رأسه حتى يأتي عليها وقال ابن الزبير في رجل خاشنه وهو يخطب ثم سكنت ماله ضج  
ضج انشعل ثم قمع قبوع القنفذ (الجرذ والفار)

ولا تتبع الجارات بالليل قايلا \* قبوع القرينبا خلفته محاجره

قبل أن الجرذ يعادى العقرب وإذا جعل في أناء واحد لم يمكنه الخروج تخاربا تخاربا عجبا ومتى  
ربط فأران بصر في جبل تهارشا العجب هراش وإذا خلد امرأ على وجوهها فماذا خصى واحد  
أكل صواحبه وللفار تدبير في السرعة تأتي الفار ورة الضيقة فتخرج منها المدهن بذنها وقبل  
اسرق من ذبابة ومن جرذ قال \* فكن جرذاتها تخون وتسرق \* وهو قصير الذماء بخلاف الضب  
ورقة الشئ اليسير وكثير من الناس ممن لا يخاف الأسود يخافه ويهرب منه وفي الحديث أن  
الفار لفو يسفقه تجذب الغتيلة فتجذبها فتفترق على أهل البيت كحل العيون وقص الزقاب  
والزباب سم قال فهم زباب حائر \* لا تسمع إلا أذان رعدا

والخدم منها أمي والبرايح ضرب منها تها على زمعاتها التزوي موضع وطشها التلاقص وتتخذ  
النافع والقاصص والدلاء والراهطاء ليقات من باب إذا أخذ عليه باب وقيل إنما استخرج  
الزوم الاحتيال بالمظامير والخسار على تدبير البريوع (الجراد) تعمد الجراد في الحفرة الملاء  
التي لا يعمل فيها المعول فتعرس ذنبا فيها فتصير كالأخدود لها فتتفرقها أي تبيض فيخرج منها  
الذي فتصفر فيقال لها البرقان ثم تصير فيها خطوط سود وصفرة فيقال مسج ثم يدوجم جناحها  
صكيفا ثم ينبت جناحها ويصير فيقال لها الغوغاء ثم يقال الخيفان ويقال للجراد دام عوف  
نفض برديتها الم عوف \* كان رجلا بها مخيلان

وبردناها أي جناحها سعيد بن عبد الرحمن

من كل كتمان تراه أحديا \* كان سرجا جديدا مضيا

على قراه نابسا مركبا \* لم يجعل الله عليه مركبا

اعرابي المجراد على زرعى فقات لها \* أياك أعنى فلا نوع بافساد

فقال منها خطيب فوق سنبلة \* أنا على سفر لا بد من زاد

وقال عوف بن دروة في وصفها

قد خفت أن يحذر بالمصيرين \* ويترك الدين علينا والدين

زحف من الخيفان بعد الزحفين \* ملعونة تسليح لونا لونا بين

كأنها ملتفة في بردين \* تنحى على الشمراخ مثل الفاسين

\* أو مثل منشار غليظ المحرفين \*

(العنكبوت) قال الله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا  
وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون وذلك أجناس جنس ردى ينسج على وجه  
الأرض فيجعلها خارجا واطرافه داخله فإذا انتهت إليها ميا كلها تناولها وخنس حاذق يستد

(وكتب إلى الامير مرجان المخازندار  
وقد رسم يا عام من عنده انقاضي ذلك)

خازن دار الأوقاف انتظمت  
له بيوت العلى بركان

تلقاه عند العطاء تبسم  
فانظر إلى أوامر ومرجان

(وكتب إلى قاضي القضاة شمس الدين  
الاخضائي)

ايا سيد قاضي القضاة عبد حكيم  
اياي سؤوري أقبرت في سماط ربي

وبشرت قدي بالمالى لاني  
وصلت بأقوالى إلى مطلع الشمس

(وكتب إلى أمير المرحوم أميرها  
الصفدي)

كذبت به الشام جانت منديعة  
أياك على رنم الذي لك جسد

ونيل ابن قنل الله أجدان بكين  
تولى حميدا أنت والله أجد

(وكتب إلى الشيخ شرف الدين  
الانطاكي شيخ الشام المحروس)

يا شرف الدين الذي بذكر  
تشرقت بين الوري أشعاري

لكم فاصيل علوم نسجها  
محبوه وطراز الزاري

فقل لمن رام محو مثلها  
ما زلت هذا الطرح بالياري

بيته ولحمه فاذا وقع عليه ذباب ثبت فاذا وهن نقله الى خزائنه فص رطوبته ثم رمى ما تشعث منه من بيته وانما تدسج الانثى واما الذكرفانه ينقض وولدها كيس من الفروج ساعة يولده وجنس يصيد الذباب صيد الفهد يقال له الليث له ست عيون قال الجاحظ لا ينبغي ان يكون في الدنيا أصد من فهد الذباب لانه لا يطير ويصيده ما يغير ويصيده ما يصيد لان الذباب يصيد البعوض وتعد بعثك الخداع أعجب وجنس طويل الارجل اذا مشته على جلد الانسان بثر (الورل) لا يتخذ البيوت ابقاء على برثته ويعلم انه سلاحه الذي به يقوى وله ذنب يؤكل ويستطاب ويقتل الضب ويشدخ رأس الحية ثم يتلعها لا يضره سمها وهو كثير التوقف والتلبث اذا مشى وترغم المحوس ان اهر من لما قدم الشرور والسموم كان أخذ من الجرذ شر الخضر وقد قسم الشر فنداخلها المحسرة فتراها متى اشتدت تمتد كراماتها لتباطئها فتقوم وتختسر (الخنفساء) موصوفة بالصبر وربما غرز على ظهرها شوكه فيجول كأنها عاقرب وربما تكون في العلف فيأكلها البعير فيقى وصلت الى جوفه حية قتلتها وهي موصوفة بالبحاج قال \* أشد بحاجا من الخنفساء \* (ام حنين) دوية اصغر من الحبراء كدرة المسرة بيضاء البطن وقيل لاعرابي مائتا كلون قال ماذب ودرج الام حنين فقال لهن ام حنين العافية (الظربان) على خلقه الكلب الصيني اخبث دابة فساء لا يقوم لنفسوها شي وتأتي بحجر الضب فتفسو فيه وتضيق عليه حتى تداريه فيأخذها ويأكلها ويسمى مفرق النعم لانها اذا فست فيها نذت تأذيا بفسوها وقيل فساينهم الظربان اذا تفرقوا (الوجرة) دوية كالنفاة حمراء تلزق بالارض وقيل وجر صدره اذا التزق بالعداوة التزاق تلك بالارض وهذا كما يقال للحقود ضب (العضر فوط) دوية لا خير فيها تذكر العرب انها لا تبول الا تشعر بذنبها لتلقا القلبه والحيات تأكلها (المجمل) يموت من ريح الورد ويعيش بالروث المتنبى \* كما تضر رباح الورد بالمجمل \* وتحرس القوم فكما قام قائم منهم محاسنه تبعه وهو يدحرج الحجر قال يهجو

حتى اذا أضنى تدرى نا كتمل \* بجارته ثم ولى فنبل  
رزق الانوقين قرينا والمجمل

وله جناحان لا يكادان يريان الا اذا طار (النمل) يدخر في الصيف للشتاء ويخرج بالليل متى خاف بالنهار وعادته ان يتقر العظمير من الحبة ويقلتها انصافا فاذا كان حب الكزبرة فلقه ارباعا لان انصافه تنبت من بين المحبوب وهذا حس وشم عجيب وينقل اضعاف جسمه مائة مرة ومتى عجز عن حمل شيء ذهب الى صواحيه فيقبعنه ويكلم بعضها بعضا بدلالة قوله تعالى قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم قال

لواني اوتيت علم الحسكل \* علم سليمان كلام النمل

والنمل تأكل الارضة ومتى رأى بالمجرادة والخنفساء عقرات تعرض لهما فأكلهما واذا لم يكن لهما عقر لم يأكلهما وحكى عن بعض المهندسين انه أخرج طوقا محي من صفر فرمى به فاشتغل على ذرة فلم يمكنها ان تتخلص من جانبها لمالقتها من وهج النار فعدت الى وسط الدائرة فوجدتها قد ماتت في موضع رجل البركار وربما طار وقيل اذا اراد الله بخله شرأنت لها جناحين وفيه فاذا وجناح له حافر \* وليس يضر ولا ينفع

(باب المرائي قال عبده بن الطبيب)  
فما كان قدس ملكه هلك واحد  
ولكنه بنان قوم تهتما  
(وقال مقيم بن نورية يري أخاه مالكا)  
لقد لامي عند القبر وعلى البكا  
رفيقي لتدرا في الدموع السواك  
قال انك كل قبر رأيت  
لغيري بين الومي والد كادك  
فقلت له ان الومي بعث الومي  
دعوني فهذا كله قبر مالكا  
(وقال رجل من نعمهم وأجاد)  
نلت الدنيا فسدت غير مسود  
ومن الشقاء تدرى بالسود  
(وقال محمد بن بشر الخارجي)  
نعم الفتى فجعت به احواله  
يوم البقيع حوادث الايام  
سهل الغناء اذا حلت به  
طامع الملبدين مؤثبات الخدام  
واذا رأيت صديقه وشقيقه  
لم تدرا بهم ما اذوا لارحام  
(وقال الاشجعي بن عمرو السلمي)  
مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق  
ولا مغرب الا له فيه ماذح  
وما كنت أدري ما فواضل كفه  
على الناس حتى غيبته الصفائح

وعنى بحافره قوائمه وبها يحفر (الحية) موصوفة بالقوة وكل ممسوح لارجل له ولا يد فقوى  
البدن ويقطع ذنبها ولا تموت طويلا الذماء وقيل لا تموت حتفها فيها وهي اصبر شيء على الجوع  
مع شرها وسرعة ابتلاعها فاذا انتمت اكتفت به وربما تأتى البقرة فتشغل على فخذها فتلتهم  
خلفها فلا تستطيع البقرة ان ترمم فلا تزال تمصه حتى تمسلى فيعرض حينئذ في ضرعها داء  
او تموت وتسليخ في كل عام مرتين وربما يلقى في عنقه ما نافض من جلدها

لها ربة في عنقه ما نافض من جلدها \* وسائر عنقها قد تغدرا

وليس راسها عظيم ولذلك يسرع اليها الهلاك اذا هضم وفيها ذات شعور وقرون وثلاثة لا تنفع  
معها الرقية النعبان والهندية والافعى والشجاع ما تموت على ذنبها وقوائم وقيل في رمال بلع حية  
تصد الطائر فاذا انتصف النهار واشتد الحرا غرست كائنها خشبة فتجى الطير تحسبها عودا  
فتركبها فتبلعها وقيل كانت الحية في صورة جل فمضها الله تعالى عقوبة لها حين طاعت  
ابليس وشق لسانها وانما تخرج لسانها اذا خافت لترى عقوبة الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
فيم ساما المناهن من ذنار بناهن ومن ترك شيئا منها فليس منا وقال علي اقتلوا الجان وذا  
الطفيتين والكتاب الاسود اليهم وقالت عائشة من قتل حية فخاف ان اراها فعليه لعنة الله خاف

وحش كانه رشاء \* ذنبه ورأسه سواء

يهرب من طلعه الزقاء \* لما اذا بصرتها استخذاء

قد لوحته الشمس والهواء \* فسمته سبان والقضاء

اسدى في وصفه ولوعض حرف صفاء اذا \* لان شب اطغاره في الصفا

عنزة لعلك تمنى من اراقم أرضنا \* بأرقم يبقى السم من كل منطف

تراه باجواز المشيم كائنا \* على برده اخلاق برده مقوف

كان بضاحي جلده وسرته \* ومجمع لقيه تهاويل زخرف

اذا نسل الحيات بالصف لم تزل \* بشاغرة نافي جلده لم تعرف

(العقرب) لا يسبح ولا تتحرك في الماء جارية كان أورا كدا وحفها في ولدها اذا حان وقت  
ولاده بقر بطنها فتقوت وفيه

وحامله لا يكمل الدهر حملها \* تموت ويبقى حملها حين تعطب

والقاتلة بموضعين سهر زور وقرى الاهواز وهي التي يقال لها المجرارة والعقارب يلسع بعضها  
بعضا فتقوت وربما ضربت الطشت فتخرقه وتبقى ابرتها فيه وتلسع الافعى فتقتلها وقيل اذا  
لسعت من لسعت امه عقرب وهي حامل تموت العقرب ولا تضره وتقصده العقرب بالليل  
الاصوات ولا تضرب المغشى عليه ولا النائم حتى يتحرك وشروا نضر الملدوغ اذا كان خارجا من  
الحمام استخونه بدينه وتفتح مسامه (البعوض) واجناسه البق والجرجس والشذان والفراش  
والاذى والبعوض خرطوم واكله ينخرجه ويطويه وقال بعضهم لم رأيت البعوضة تغمس  
خرطومها في جلد الحمار موكبا تغمس الرجل اصبعه في الثريد وكان يطير عن ظهره فيسقط على  
العصن فيدعي ما في جوفه ثم يعودوا نشد في مجلس يونس قول جرير

بصر عن ذاللب حتى لا حرك به \* وهن اضغف خلق الله اركاننا

فأصبح في الحمد من الارض ميتا  
وكانت به حيا نصيب العاصم  
سأبك بك ما فاضت دموعى فان نقض  
فحسبك منى ما تكن الجواجم

فأنا من زده وان جل جازع  
ولا يسرور بعد موتك فارح

كان لم يمت حتى سواك ولم يقم  
على أحد الا عليك الزوامج

لئن حسنت فيك المراتى وذكراها  
لقد حسنت من قبل فيك المدائح

(قات) خزن هذا العربي على من  
زناه اسمع بده رقة ليس لها في سوق

الرقبي نظير (يحيى بن زياد الحارثي)  
دفعنا بك الايام حتى اذا أنت

تريدك لم يسطع لها عنك مدفعها  
(ابن المقفع)

رزنا ابا عمرو ولا حي مثله  
فله ريب المحاذيات بمن تقم

فان لك قد فارقنا وتركتنا  
ذوى خلة ما في السداد لها طمع

فقد حرقنا فاعندنا لك اننا  
أمناع على كل الزايم من الخزع

(الشاعر) ردل بن شريك  
ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة

ولكن اذا ما شئت جاوخي ضلي

قال ما اراه يصف الا البراغيث والبعوض الهذلي في صوتها

كان وغى الجحوش بجانيه \* ما تم يلد من على قنيل  
به حاضر من غير جن يروعه \* ولا حاضر اه ذوات وذو رحل  
مثل السفار دأتم طنينها \* ركب في غرطومه اسكنها  
ابو جروة في صفة قارص

نبيت جارتها الا في وسامه \* رمديه عاذر منهن كالجرب  
يعنى بالرمد البعوض والعاذر الاثر وقال

وليلة لم ادر ما كراها \* امارس البعوض في دجاها  
كل زجول خفق حشاها \* لا يطرب السامع من غناها  
اذا تغنين غناء الزط \* وهن منى بمكان القرط  
وقال

(البراغيث) تستحيل بقا كما ان الدعوص يستحيل فراشا قال  
ليل البراغيث عناني وانصبي \* لا بارك الله في ليل البراغيث  
كائنهن وجلدى اذ خلون به \* ايتام سوء اغاروا في موارث  
الا يا عباد الله من لقييلة \* اذا ظهرت في الارض شدمغيرها  
فلا الذين ينهاها ولا هي تنتهي \* ولا ذو سلاح من معديضيرها  
يا طول يومى وطول ليلته \* فليهن برغوته بجذله  
قد عقدت بندها على جسدى \* واجتهدت في اقتسام جلته  
ابو اسحق

وقال  
يعنى اظفاره وصف اعراي البراغيث فقال ما اذى صغارها واطفر كبرها واخفى انطمارها  
واقبح آثارها وحضر اعراي حلقة تونس فأنشدرجل لابي الحسين بن ابي البقل  
اذا ما عراي شاربالدى انثنى \* وغنى غناء الشارب المترنم  
يدين بأديان الجحوس كائنا \* يقول له أحمابه اشرب وزمزم

وكتب ابن ثوبة الى ابن مكرم نحن نبعض فهل نبعضون فكتب اليه نحن نبعض ونبرغث ونسحق  
(القل) القمل يعترى من العرق والوسخ من الثوب والشعر وقيل يعترى من أكل التين  
ويكون في رأس الاسود الرأس اسود وفي أخضب الشعر بالحجرة اخضب وفي الاخصف خصيفا  
وفي الابيض أبيض وقبل هذا كخرة بنى سليم كل ما فيه من حيوان اسود وبلاد الترك كل ما فيها  
على ألوان بلادهم ومن زريق ذهب قله ويزيله لبس الحرير وكان عرض لعبد الرحمن بن عوف  
وازيير بن العوام فاستأذنا الرسول صلى الله عليه وسلم في الحرير فأذن لهما ويكثر القمل في الدجاج  
والحمام اذ لم يغسلوا وكذلك في القرد وتراه أبدا يتقل ويضع قله في فيه (القراد) يخلق من عرق  
البعير ووسخه كالقمل من الانسان والقراد اذا كان صغيرا فقامه ثم يكون حنالة ثم قراد ثم  
حمة ويقال له القمل والطخ والعقير والبرام والقرشان وقيل اسبح من قراد والزق منه واذل  
وأفطن من حمة ويقال فلان يقرد فلانا أى يحتال عليه وأصله ان يؤخذ قراد البعير ليسكن

(وقال آخر)  
الا فليت من شاء بعدك انما  
عليك من الاقدار كان حذارنا

(وقال آخر)  
اذا ما مرؤنا نبي بالاميت  
فلا بعد الله الوليد بن أدهما  
فما كانه فمرا اذا المخير منه  
ولا كان منا اذا هو انجما

ونادى مناد أول الليل باسمه  
اذا هجر الليل النجى المذمى  
اجرك ما وارى التراب فعاله  
واسكنه وارى نيايا وأعظما

(الحسن بن مطير الاسدى)  
ألماعلى معن وقولا لقبره  
ستملك العوادى مر بها ثم مر بها  
فيا قبر معن أنت أول حفرة  
من الارض خطت للسماحة مضجعا

ويا قبر معن كيف وارىت جوده  
وقد كان منه البر والبحر وترا  
كانا حنقا للوى وكائنا  
حرام على الامام ان نجتمعا

(وقال أنسجيع بن عمرو السلي وأجاد)  
أنهى فنى الجود الى الجود  
ما مثل من أنهى فنى الجود  
أنهى فنى من الذى بعده  
بقية الماء من العود

ثم جعل الخطام في عنقه (السمك) الاجناس المائية موصوفة بالبحول وليس فيها خصلة من الفطنة الا ما يحكي عن صيد الجري للجرذان ودابة تحمل الغري حتى تؤذيه الى الساحل والتبوت ضرب من السمك يفتى الى الشبكة فلا يستطيع النفاذ منها فيعلم انه لا ينجيه الا الوئوب فيجمع جواميزه فيسدر مح فيذب ويغوص في الطين ايام الجزر والسمك قبل يكون له اللسان والدماغ في الماء العذب لا الملح البحري في بركة

يقن فيها باواساط مجنحة \* كالطير يتقض من جوفها فيها

(السرطان) له ثمان ارجل ويستعين مع ذلك بأسنانه فكأنه يعض على عثرو عيناه في ظهره وينسلخ من جلده في السنة سبع مرات ويتخذ جراه بابان أحدهما يشرع الى الماء والثاني الى اليابس ومتى انسلخ سد الباب الذي في الماء لئلا تدخل عليه الحية فتأكله وترك الباب الذي الى اليابس لتصيبه الريح فيعصب لحمه (السحفاة) تكون بريبة وبحرية وتصيد الحيات وتبيض في الشط وفيها يقول محمد بن عبد الملك

وسحفاة سمع \* سكونها والحركة

شبهتها بدلي ساقط في المعركة

مستتر بترسه \* عمن عصى ان يهلكه

(الضفدع) يتعيش في الماء ويبيض في الشط ولا عظم له وقد يتخلق من الارض اذا أصابها المطر تراه المطر اذا كان ديمة في الضفادع حيث لا بحر ولا نهر ولا بئر حتى يزعم ناس انها كانت في الحساب وقيل ان الخ في خراسان يكس في الازاج ويحبال بينه وبين الريح والهواء والشمس فتى انخرق في تلك الخزانة خرق فدخله الريح استحبال الريح ككله ضفادع ولا يتق الضفدع في الماء الا اذا أدخل فيه حنكه الاسفل ومتى ابصر انسانا او القمر او الفجر امسك عن التقيق وتولع الحيات بأكله قال الشاعر

ضفادع في ظلماء الليل تجاوبت \* فدل عليها صوتها حية البحر

وقيل في الخرافيات ان الضفدع كان ذا ذنب فسلبه لما راهن على الصبر عن الماء وفي قرآن مسيلة لعنه الله يا ضفدع كم تنقن نصفك في الماء ونصفك في الطين لا الماء تكدرين ولا الشراب تمنعين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله الخوارزمي

ارقني والديك لم ينطق \* صوت غريق نصفه لم يفرق

وحافظ العين ولما يخنق \* بلحظ محتوق ولقظ اشرق

وفيه \* كعقد النازح حين ينزل \* (التمساح) لا يكون الا في نيل مصر وبأكل الانسان وقيل ان بطنه كقباة مفروجة وكل شئ يأكل بالمضغ دون الابتلاع فانه يحرك فكاه الاسفل الا التمساح فانه يحرك الاعلى (التنين) ينكره أكثر الناس البعض الشاميين يزعم انه اعصار فيه نار يخرج من بخار الارض فلا يمر على شئ الا أحرقه

\* (ومما جاء في أحوال الحيوانات وطبائرها)

(المتزاوجة من الحيوانات) ليس للتزاوج الا في ذي رجلين دون ذوات الاربع وذلك في الانسان والجمام واجناسها واما الدجاج والحجل فانها تمكن كل ذكر من نفسها (البائضة والوالدة)

واتسلم الجديسة نائمة  
جانها ليس بمسدود  
فلا نختفى عثرات الندى  
وصولة الجبل على الجود  
(التمساح في منور بن زياد وأجاد الى  
الغاية)  
لحق عليك الدهفة من خائف  
يبنى جوارك حين ليس بجيد  
أما القبور فانهم أواس  
يجوار قبرك والديار قبور  
عنت فواضله فعم مصابه  
فالناس فيه كلهم أجود  
يئى عليك لسان من لم تؤله  
خبر الانك بالثناء جدير  
ردت صنائعها اليه حياته  
فكانت من ثمرها منشور  
والناس ما لهم عليه واحد  
في كل دار رنة وزفير  
عجايب الاربع أدرع في خمسة  
في جوفها جبل اسم كبير  
(الذائبة الجعدي)  
في كان فيه ما يسر صدقه  
على ان فيه ما يسوء الاعاديا  
في كلت أخلاقه غير انه  
جواد فمات في من المال بأقبا

كل ما لا اذن ظاهرة مجنسه فانه يبيض وماله اذن ظاهرة فانه يلد ولا يبيض وما يبيض على ثلاثة أضرب هوائي ومائي وأرضي فالطائر منها ما يبيض في السقوف والأجذاع كخطاطيف ومنها ما يبيض على شعف الجبال حيث لا يوصل اليه كالزحمة والمائية منها ما يبيض في الأرض ويحضن كالبق والضفدع والسحفاة السمراطين يبيض في بيوت لها في شطوط الأنهار لها بانيان وتقدم والأرضي كالجمجمة والضب (ما يكثر نسله وما يقل) السمك يكثر نسلها وأيا كل بعضهم بعضها وكذلك الضب يخرج سبعين حسلا ولولا ان بعضها يأكل بعض الصغار لضربا من الخنزيرة تضع عشرين خنوصا لكن يموت أكثرها لعجزها عن تربيتها ويخرج من جوف العقرب سقارب كثيرة قال صاحب المنطق نسل الاسد يقل جدا لانه يجرح الرحم فتعقم والجوارح من الطيور يقل فرائحها والبعثات يكثر قال

بغات الطير أكثرها فراخا \* وام الصقر مقلدة تزور

وأقل الخلق عدد وأذرة الكركدن فاما الطيور في تترك وتخص كالحمام لم يكن لها أكثر من فرخين ما تلغم فزاد الله في عدد فراخه والعقارب والضباب والسمك وكل ما لا تنضج ولا تترك ولا تلغم كثير أولادها جدا (ما يكسب وقت ما يولد) الفروج والعنكبوت ولقار والجرى والنحل (ما يكون من غير تناسل) البعوض والبق والبرغوث لا يكون من نسل الخلق من عفن المياه وقيل الحكمة قد تمنع فتولد منه الأفعى (ما تناسل من الأجناس المختلفة) أما البغل فعرف والذئب والضبع يتساوون وولد هما السمع والذئب والسكبة وولد هما الديسم وقال صاحب المنطق تتوالد السلوقية من الثعلب والثعلب يسفد الهرة الوحشية وحكي عن صاحب الطيور ان أربابا كثيرا منها يتساوون ورؤى أشياء عجبية من أولادها وأدعى جهلة ان الزرافة تنجب من بين الابل الوحشية والبقرة الوحشية لمسار أو اسمه لما رسيه اشركوا بذلك أي بعير وبقرة وغر وقالوا: الجماموس انه بقرة رضآن ولم يقولوا ان النعامة هذا وان سمي اشتركة وادعوا تسافدا لجر والانس واستدلوا على ذلك بقوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وقالوا الواقواق من نتاج بعض الحيوانات وبعض النباتات (القوة على الجماع) الانسان يغلب جميع الحيوانات في السعادة لان ذلك دائم منه في جميع الازمنة وعلى جميع الاحوال والابطاء في الفراغ للجمال والورل والذبان والعناك والضفادع والخنازير وأما الكلاب والذئاب فتلتحم وكذلك الذبان وقال النوشيجان أقبلت من خراسان في بعض طرق جبلها فأريت أنرست أرجل أكثر من ميلين فسألت فقيل لي ان الخنزير في زمن الهياج يركب ذكره الانثى وهي ترتع وتقر فهذا أثرهما وكثرة عدد الجماع من العصافير وكل جنس يجبل الا البغل فانه وان احبل لم ينم وقطعت بنى حمان مشهور (التسافد ذكره) الخنازير والحمار والحمام كل ذلك للذكر الذكر والانثى الانثى (ما يتغابر) يتغابر الخنزير والجمل والفرس لانها لا تتزاوج وحمار الوحش يغار ويجمي انا لله الدهر كله وأجناس الحمام تتزاوج ولا تتغابر والقرد يتزاوج ويتغابر (أشراف الحيوانات) قيل أشرف السباع ثلاثة الاسد والبيرو والنمر وأشرف البهائم ثلاثة الكركدن والفيل والجماموس وأشرف المراكوبات الخيل والابل وأشرف الطير العقاب وقيل الرياسة في الهواء للعقاب وفي الماء للتمساح وفي الغياض للأسد وقيل الطير هوائي

(منصور النهرى)  
فان لك أفتة البالي أو شكت  
فان له ذكرا سيفي للباليا  
(دريد بن الصمة بن أبي أخاه)  
وقالوا لا تنكح أخاك وقد أرى  
مكان البكال لكن جبلت على الصبر  
أرادوا الخيف وقهره عن عدوه  
فطيب تراب القبر بدل على القبر  
(آخر)  
اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا  
أحباب البكا طوعا ولم يجيب الصبر  
فان يتقطع منك الرجاء فانه  
سيتبقى عليك الحزن ما بقي الدهر  
(ابن المعتز)  
قد استوى الناس ومات السكال  
وقال صرف الدهر أين الرجال  
هذا أبو القاسم في نعتيه  
قوموا انظروا كيف تزول الجبال  
(ومن الغابات في هذا الباب قصيدة)  
(ومن الغابات في هذا الباب قصيدة)  
الفاضي وهو أبو بهلى في خلاص الدولة  
ابن منقذ وقد اخترت منها  
لقد دفن الأقوام أروع لم تكن  
بمدفونة طول الزمان فضائله  
بمر على الوادي تنتدى رماله  
عليه وبالنادى فسبحي أرامه



والعسل ما في معنى أكثر استقرارهما في هذين الموضعين ومن الحيوان ما لا يصلح أمره إلا بالرئيس كالنحل والغراب والكركي وأما الأبل والحمير والبقر فإنها لا تفعل النجاسة ولا غير العناية وأموال الرب وقيل لكل شيء سادة حتى النمل (مائة مائة من الحيوانات) قيل أشد العداوة عداوة الجوهري ومائة مائة على ضربين ضرب بمائة جنس جنسه وذلك نوعان أحدهما كل نظير صاحب كالأسد والفيل فإنه مائة قاتلان وكل قد يقتل الآخر والأسد والنمر والأسد والجواموس ومنها ما يضر الآخر ويتغلبان والحية وسام أبرص يتقاتلان والأسد والنمر والأسد والجواموس ومنها ما يضر الآخر ولا يقوى الآخر عليه كالسنور مع الجرد والذئب مع الشاة والدجاج مع ابن آوى والجمام والشاهين والشاة أشد فرقامن الذئب منها من الأسد والدجاج يخاف ابن آوى أكثر مما يخاف الثعلب والجمام أشد فرقامن الشاهين منه للآوى والصقر (القوى المتفادى من الضعيف) الجواموس يحنى البعوض خوفاً شديداً ينغمس في الماء والفيل يهرب من الهرة وقيل أنما يهرب من الأسد إذا ظنه سنورا عظيماً والحية إذا أصابها خدش تسلط عليها الذر فيهلكها واللبرة إذا وضعت الصد الذر شلها فيأكله ولذلك قال المتنبي

يذب أبو الشبل الخميس عن ابنه \* ويسله عند الولادة للنمل

(ما تقوى أناها) كل صنف من الحيوان ذكورها أحرأ وأقوى إلا الفهد والذئب واللبرة (الأكلة للناس من السباع) الأسد والنمر والبر وقيل لا يعرض ذلك للناس إلا بعد الهرم والجمز عن قصيد والذئب أشد الناس مضالمة للناس فإن يجزعوى مستغيثاً بالذئب (الأكلة بعضها بعضها) السمك يأكل بعضه بعضاً كالأرغاب والذئب متى رأى ذئباً أدى أكله لا محالة

قال وكنت كذئب السوء لما رأى دماً \* بصاحبه يوماً حال على الدم

والجر إذا خشي أكلها أصحابها (الصابرة عن الطعام) الحية وسام أبرص والعصاة والتساح تسكن في أعشها الأربعة الأشهر الشديدة البرد فلا تطعم شيئاً وسائر الحيوانات تسكن بطن الأرض كذلك كل هج لا تبرز في الشتاء إلا النمل والذر والنحل فإنها تدخر ما يكفيها (المدخرة) الإنسان والنملة والذرة والجر والفاو والعنكبوت والنحل (اختلاف الحيوان في الأكل) الحيوان على ثلاثة أصناف المشتركة كالإنسان والعصفور والغراب والسمك تأكل الحيوانات والنبات والأكلة للحوم في غالب الأمر كالحمام ثم تحتلف فنها ما يأكل جنساً واحداً كالنحل تأكل العسل والعنكبوت يعيش من مص الذباب (اختلاف مشيها) من الحيوان ما لا يسج بالمشي فالضبع عرجاً تجمع والذئب أقبل أشج النسا كأنه يمشي إذا مشى والأسد إذا مشى يتخلع كأنه رهيص والسنور والفهد في طريق الأسد والغراب يحجل كأنه مقيد والجر إذا مشى ويضرب والعصفور يمشي ويجمع رجله معاً وكذلك النمر والحمير وما أشبهها والقطة مريحة المشي مقاربة المخطو وبه شبه مشي المرأة قال فدفعها فتدافت \* مشي القطة إلى الغدير

والذباب يمشي مشياً سبطاً والبرغوث يمشي ويذب ويصمى طامرين طامرون لونه وكل ذي أربع وذى اثنين إذا تكسر إحدى رجله تحامل على الأخرى إلا النعامة قال \* واني وإياه كرجلي نعامة \* (الطويلة العمر) مما يوصف بطول العمر الحية فإنه يقال لا تموت حنف أنفها ويقطع ثلث جسمها فتعيش إن سلمت من الذر والذئب يقطع بنصفين فيمران في الطريقين والضب طويل

سرى نفضه فوق الرقاب وظالما  
سرى جوده فوق الركاب ونائله

أناض عيون الناس حتى سكتها  
عقبهم مما تفيض أنامله

فيا عين شعي لا تشعني سائل  
على ماجد لي عرف الشبح سائله

عجالة في روضة ظلالها الندي  
واكسدي في الجلمات مساجله

جرت فحمة العليا ملء فروعها  
أني غابت طال على من يطاوله

صفوح عن الحاني وصفحة سيفه  
إذا هم لم تشبهه فالضفح قائله

فلا رحلت عنه نازل رحمة  
نكاهها موصولة وأصائله

وروي نراه من اليعقوب في غد  
فقد روت العاقين أمس مناهله

(واختارت من قصيد مروان بن أبي  
حفصة في معنى بن زائدة رحمه الله

نعالى قوله)  
مضى مع ابن زائدة وأبى

مكارم ابن زيد بن تيسلا  
فان يعلو البلاد به خشوع

فقد كانت تطول به احتيالاً  
وكان الناس كلهم يلعن

إلى أن زار حفرته عيالاً



الذماء مع هشم الرأس والظعن المحائف الذي لا يحتمله غيره ويقال اللهم واقية كواقية الكلاب  
وذلك لسلامتها من الآفات والكبش تقطع اليته فيعيش (ما يجد بصرة) الفرس والمهجد  
والعقاب والفسر واما السنور والفار والمجرد والسباع فانها تبصر بالليل كما تبصر بالنهار والخفاش  
يبصر فيما بين الضوء والظلمة لكثرة شعاعها في بصرها واما ما يبصر بالليل فالاسد والسنور والنمر  
والافعى (ما يصدق سمعه) قيل اسمع من قراد لانه يسمع تحرك البعير فيقصده وان كان قد  
أنى عليه سنون والفرس والقنفذ والدليل (الموصوف باللباج) الخنفساء والذباب لا ينطرد  
وان طرد والدود الحمر اتروم الصعود الى السقف كلما سقطت عادت (الحاذق بالبناء) الزنبور  
يعمل بيوتاً مدورة كأنها من كاغذ مرزدة والسرفة تبنى بيتاً حسناً وقيل اصنع من سرفة وكذلك  
التبوط (الحاذق بالشمس) العنكبوت ودود القز يخرج القزم من جوفها (ما يبيض) الكلب  
والارنب والضبع والخفاش وقيل ذوات الاربع كلها تبيض (الموصوف بالحق) الرخمة  
والجبارى واثني الذئب وتسمى المجهيزة لانها تتكفل ولد الضبع وتترك ذابطنها قال  
كرضعة اولاد انرى وضيعت \* بنى بطنها هذا الضلال عن القصد  
والضبعة والنبعة والعز وكذلك الطاوس والقدرج مع حسناتها ورافة (الموصوف بالمجن) العقق  
والغراب والعصفور والصقرو والصفر (ما يصدق شمه) الذئب صادق الاسترواح  
ولذلك قيل

يستخبر الريح اذا لم يسمع \* بمثل مقرع الصفا الموقع

وجل الوحشيات على ذلك والنعامة صادقة الشم وأعجب من ذلك الذرة فحو أن يشم رجل جادة  
ياصة فيتهاقت عليها والفرس يشم رائحة الحجر من مسيرة ميل ومن ذلك السنور والكلب  
ويبلغ من صدق شمه انه يقصد الحجرة فيشمها فتعرف الكلاب بشممه وجار الضبع فتقصده  
(ما يسلخ) كل ذي جسد محرز فانها تسلخ كالحمية والسرطان كل طائر يجناحيه غلاف كالجعل  
والدبر والسلخ للطير تحمرها وللحوافر عقائتها وللابل طرحة أوبارها وللجراد جلودها وللابل  
قرونها وللشجار ورقها وللأسروان أن يصير فراشا وللبعوض أن يصير دموعا (ما يتناسل)  
قيل ان البعوض يصير دموعا والبعوض يستحيل برغوثا والأسروان فراشا والذباب والزناير  
أول ما يتولد يكون دوداً ثم يتصور وقيل العقاب والحداة يتبدلان فيصير الذئب كراثي وهذا  
غريب وقيل ليس ذلك بالغرب من الشجرة التي تثمر البلوط سنة والعفص سنة وقيل الضبع سنة  
انثى وسنة ذكر ولم تذكر العرب ذلك (ما يكون وحشياً وغيره) الفيل والسنابير والمجبر والطباء  
فالطباء تسمى عفرا والنبوس الوحشية تعاجواهي بالمعزاشبه وليس بينهما وبين الأطباء تساقف  
والخنزير وحشى وغير وحشى وهوذ وظلف ولما شبه بينه وبين ذوات الاطراف بغير ذلك  
وليس في الابل وحشى الا وحوش الابل فيما يزعمون وما يكون أهلياً ولا يكون وحشياً الكلب  
وأما الضبع والذئب والاسد والنمر والبير فلا تكون الا وحشية وكذلك الثعلب وابن آوى  
وقد يعلم الاسد فيزع غنايه ويطول في الناس ليشه ومع ذلك يتشزن ولا تؤمن عرامته وخبر من  
ربى الذئب ثم كل شاته قد ذكر وحكى أن بعضهم ضراً أسداً فاصطاده وذئباً فاصطاده الغلي  
وزنبوراً فاصطاده الذباب ومن الوحشيات ما اذا صار مع الناس يترك السقاد ومنها ما يترك

(وقال فيه الحسن بن مطير وهى من  
آيات الحماسة)  
الماعلى معن وقولا القبر  
سقتك الغواوى مر بها ثم مر بها  
فيا قبر معن كيف وارىت جوده  
وقد كان منه البر والبر من رعا  
ويا قبر معن أنت أول حفرة  
من الأرض حطت لك كرام مضجعا  
كانا خلقنا للنوى وكافنا  
حرام على الايام ان نجعلها  
بلى قدوسات الجود والمجود ميت  
ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا  
ولما مضى معن مضى الجود وانقضى  
وأصبح عزين المسكارم أجدها  
(البحترى برنى كافي الكفاة)  
معنى من اذا ما أعوز البذل والمجا  
أصننا جميعاً من يديه وفيه  
نوى الجود والكافي معاني خفية  
لما نس كل منها بأخيه  
(آخر نرى القاضي الباقلانى)  
انظر الى جبل تسمى الرمال به  
وانظر الى القبر ما يحوى من الصلف  
وانظر الى صارم الاسلام مغتما  
وانظر الى درة الاسلام فى الصدف  
(ابن العلاف برنى المبرد وأجاد)

الطعام كالصالحية (ما يعايش الناس) الكلب والسنور والفرس والبعر والحمار والبغل والغنم والبقر ونحو ذلك ومن الطيور الدجاج والحمام والخفاف والزرزور والخفاش والعصفور وليس فيها أطول همر من البغل ولا أقصر عمر من العصفور وعمل ذلك بقله السفاد وكثرته (ما يتكفل بولد غيره) الذئب وتقدم والنعام تحضن بيض غيرها وحمل على ذلك قول الشاعر  
 كازرصة بيضها بالعراء \* وملبسة بيض أخرى جناحا  
 والحاجة تحضن بيض الحمام وبالعكس وكاسر العظام يتهعد فرخ العقاب وذلك انها تقرخ ذلتا فتجرح من شرهما عن تربية ما فوق الاثنين (الكاسية بالليل) البوم والصدى والهامسة والصونع والخفاش وغراب الليل والبومة تدخل على كل طائر في بيته بالليل تأكل فراخه والبعوض قدي يؤذي بالنهار (ما يحضن البيض وما لا يحضن) الطيور تحضن والضب لا يحضن بل يغطيها بالتراب ويتنظر أيام انصداعها ثم ينش عنها التراب (ما يتعين مكانه وما لا يتعين) الخلد والفأرة والنمل والنحل والضب لها مساكن معلومة تأويها وأما أكثر الطيور فلا تتخذ بيتا ترجع إليه بل ذكورها سيارة واناثها يقن الى مقام خروج الفراخ من البيض وتذهب وأكثر الطيور قواطع كالخفاف والزرزور والغراب والحداة وأما السمك فكذلك منها ما يجيء من أقصى البحار كأنها تنحضر بمحلاوة المساء وعذوبته (ما ادعى فيه المسيح) اختلاف الناس في المسيح فأكثر الدهرية يجمعون ذلك وأقر بابا الخسف والصوفان وجعلوا الخسف كالزئبق وقال بعضهم لا ينكر ان يفسد الهواه في ناحية فتغير تربتهم فيعمل ذلك في طباعهم على الأيام فاعمل في الزنج والصقالة قصير القوة من جنس أرضهم الا ترى ان جراد البقول وديدانها خضر والقل في رأس الشاب أسود وفي الخضوب أحر ولم يراهم الكلب أقر بابا المسيح غير أنهم اجمعوا على ان الله تعالى جعل امرأة لوط حرا وأجازا أكثر المسلمين ذلك فقال بعض ان المسوخ لا يتناسل ولا يبي الابقدر ما يصير موعظة وعبرة وبعض اجاز تناسله حتى جعلوا الضب والكلاب من أولاد تلك الامم وقالوا في الوزغ ان أباهما لما نفع في نار ابراهيم وفي نار بيت المقدس أصمعه الله تعالى وأبرصه فكل سام ابرص من ولده حتى صار في قتله أبرعظيم وعن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزغ الفويسق والحمة كانت صورة ابل فلما اعانت ابليس مسخت وقال العرب ان الله تعالى مسح ما كسب أحدهما ضبعا ولا خردثا وقالوا سهل كان عشرا وزهرة امرأة اسمها أباهيد وقالت الهند في عطار تشبها بهذا وقال الجاحظ قلت لعبيد الكلابي وكان مشغولا بالابل ايئسكم وبين الابل قرابة قال نعم خولة فقلت مسحك الله بعيرا فقال ان الله لا يمسح انسانا على صورة كريم بل لثيم وقيل كانت الفأرة يهودية طعانة والارض يهودية والضب يهوديا ولا يضيفون شيئا من ذلك الى النصرانية (ما ادعى تكليفه) زعم بعض الناس ان الاشياء كلها مكلفة وانها أم تجرى مجرى الناس وتأول قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم امنا لكم وقال تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال الاية وقال يا جبال أوتى معه والطير واتبعوا ظاهرا الايات والعرب والحمة والغراب والوزغ والكلاب عاصيات معاقبات وقالوا لم يكن من خشاش الارض الا كان يطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزغ فانها كانت تنفخها (النسب الى مكان من انبهاثم) ذئب

ذهب المبرد وانقضت ايامه  
 وايدى هين ان المبرد ثعلب  
 دتر ودوام ثعلب فيكاس ما  
 ثرب المبرد عن قليل يشرب  
 وأرى لكم ان تكتبوا أنفاسه  
 ان كانت الانفاس مما تكتب  
 (محطة البرمكي يرى ابن دريد)  
 فقدت لابن دريد كل فائدة  
 لما غدا ثالث الاحجار والتراب  
 وكنت ابكي افتقاد الجود منفردا  
 فصرت ابكي افتقاد الجود والادب  
 (آخر وأجاد)  
 والصبر يحمي في المواطن كلها  
 الاعلى فانه مذموم  
 (فات) وما يشعر بقرينة الذوق  
 ان الزناظم الفحل يريد الزنا من براعة  
 استلله من غير تصريح قول التهامي  
 في قصيدته التي سارت به الزكيات في  
 زناء ولده (وهي)  
 حكم انسية في البرية حار  
 ما هذه الدنيا يا دار قرار  
 ومكلف الايام ضد طباعها  
 متطلب في المياه جذوة نار  
 طبع على كدر وزنت تريدها  
 صفوان الاقدام والا كدار

الخزوارب المحللة وتيس الرمل وضب السحاب وهو يبت بحسن حاله به وقت فذريقة وشيطان  
 الخساطه وغول التفور وحان العشرة وكان هذه الاشياء اختصاص بهذه الامكنة وقوة وذلك غير  
 ممنوع وكان يقال من دخل تبت كان مسرورا من غير سبب مادام بها ومن أقام بالموصل حولاً ثم  
 تفقد عقله وجده ناقصاً وقيل حتى خبير وشحال البحرين ودما مل المجزيرة وجرب الزنج (جملة  
 من اختلاف الخلق) كل حيوان أصل لسانه الى داخل الالفيل وكل سمك في العذب بلسان  
 ودماغ وكل ذي عين من ذوات الاربع فلا تفرج عنها الا على الانسان فللاعلى والاسفل  
 وكل حيوان ذي صدر فصدره ضيق الا الانسان والفيل والبقرة والجواميس أربعة اختلاف في  
 بطونها وللشاة خلجان وللناقة أربعة وللثور والكلب ثمانية اطباء والمخزبة كثيرة الاطباء  
 وللفهد أربعة وللظبية اثنتان والحيمة تكون للرجل والديك والتميس والمجل له الفنون والكوسة  
 من السمك في بطنه شحم طيب ان اصطادوه ليلا والافلا (أحوال جماعة من الحيوانات) قيل  
 الضفدع اذا ابصر النار تحير ولم يتق والخنفساء والمجمل اذا دفن في الورد مات وفي العذرة يجيئان  
 المتنبى \* كما تنشر رياح الورد بالمجمل \* واذا دخلت الخنفساء في است الحمار غشي عليه ولا يفيق  
 حتى تخرج واثر نبور اذا غرق في الزيت مات ويحيى بالخل والذباب اذا غرق في المسامات واذا دفنته  
 بعد في التراب حي والاسد اذا رأى قريده منقوذة انزعم واللبوة تضع ولدها حين تضعه شاة لا ميتا  
 فيأويه أبوه في الثال فينفخ في مخبره فينبعث وتضع الذئبة ولدها تحت الصورة له ثم تلجسه حتى  
 تستوى صورته من لدغته العقرب فاذا دخل في استه قطعة جليد برأ وقيل بل هذا لمن لدغه  
 الزنبور والمرأة اذا لدغت فجمعت برث زيد الجمل الهاج يذهب العقل اذا مدت على باب البيت  
 شعرة من ذنب فرس عتيق لم يدخله البعوض مادامت الشعرة ممدودة ثم اذا اكل خرا الشعلة  
 مات والقارة اذا اكلت المراد ساج ماتت واذا حيى الكلب فدهن استه ذهب حفاة والثور اذا  
 دهن استه لم يحف والتفقد لا يتام والفهد لا يسهر والغداف اذا أخرج فرخه هرب منه لانه  
 يخرج أبيض فيجتمع عليه البعوض زهومة رائحته فيبتلع منها ما يقيمه اذا رأت الحية انسانا  
 عريانا هرب منه الخمل لا يتوالد من تراوح لكنه يلقى في الارض شيئا يسيرا فيصير بيضا ثم يتصور

### \* (ومما جاء في الصيد والذبايح) \*

(ما يجوز اكله من الصيد وما لا يجوز) قال الله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلين وقال عدي  
 ابن حاتم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا قوم نصيدهم هذه الكلاب فقال اذا  
 أرسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فكل ما أمسك عليك وان قتل إلا أن يأكل الكلب  
 فان أكل الكلب فلانا كل فاني أخاف أن يكون مما أمسك على نفسه وقال عدي يا رسول الله  
 أرى الصيد فلا أجده الا بعد ثلاثة قال اذا رأيت ان ترسمك فيه تعلم انه قتله فكل وفي حديث  
 آخر ما تجد ان ترسبع وفي حديث آخر وما تأخر عنك للغد فلانا كله فانك لا تدري أرميتك قتله  
 وفي رواية كل ما صميت ودع ما نمت وقال جابر بن سمرة عن صيد كلب الجوسي (جواز اكل  
 ما صيد بالقبوس) قال أبو نعابة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ردت اليك قبوسك وفي آخر  
 ذكاؤ غبرذكي وروى عدي بن حاتم عنه صلى الله عليه وسلم ما أصاب بحذة فكل وما أصاب

واذا رجوت المستحيل فأنما  
 تنهى الرجاء على شفير هار  
 قال عيسى بن ميمون والمنية نقطة  
 والمرء بينهما خيال سار  
 ما أعلم احدا يستهل في المرائي بأحسن  
 من هذه البراعات البديعة (منها)  
 يتسبر الى موت ولده وهو من المعاني  
 المستغربة  
 جاورت أعدائي وجاورت ربه  
 شتان بين جواره وجواري  
 (وقصيدة أبي تمام أيضا في أبي نصر  
 ابن حميد من المختارات في هذا الباب  
 وقد اخترت منها)  
 كذا فليجبل الخطب وليدع الامر  
 فاديس لعين لم تنفث ماءها حذر  
 وما كان الا مال من قل ماله  
 وذخر امرئ امسى وليس له ذخر  
 وما كان يدري يجتدي جوده العسر  
 اذا ما استهلت انه خلق العسر  
 في دهره شطران فيما يئوبه  
 في بأسه شطرون في جوده شطر  
 في مات بين الطعن والضرب ميتة  
 تقوم مقام الصبر اذا قام النصر  
 ومات حتى مات مضرب سفة  
 من الضرب راعيات عليه القنا السهر

بعرضه فلانا كل وفي آخر ان آتته وقد سبقك بنفسه فكل والافلاتا كل حتى تذكي (ماذبح  
 بغير سكين) قال عدى قلت يا رسول الله اني ارسل كلني فياخذ الصيد فلا يجد ما ذبحه به الا  
 المروءة والعصاف قال احر الدم بما شئت واذكر اسم الله عليه وقال صلى الله عليه وسلم اذا انهرت  
 الدم فكل وفي حديث ما خلا السن والعظم (النهي عن المثلة بالحيوان والمحث على تحسين الذبح)  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من يمثل بالحيوان ونهى أن تصبر البهيمة وان يؤكل  
 لحمها اذا ضرب وقال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الروح غرضا وقال ان الله كتب الاحسان  
 في كل شئ فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذابحتم فاحسنوا الذبحة ولجدا حذكم شفرته وليرح ذبيحته  
 (من تجوز منه الذكاة) أبو العشر الدارمي عن أبيه قال قلت يا رسول الله اما تكون الذكاة  
 الا في اللبة والمخلق قال بلى لو طعنت في حلقها الاخر اعنك وسئل صلى الله عليه وسلم عن ذبيحة  
 النصارى لكتائبهم واعيادهم فقال ان لم تأكلوها فاني آكلها فاعلموا وقال ابن عباس نهى  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن ذبيحة نصارى العرب وذبيحة الغلام وروى جابر عنه صلى الله  
 عليه وسلم انه سئل عن ذبيحة المرأة والصبي فقال اذا ذكرا اسم الله عليه فلا بأس وكانت العرب  
 تقول ما ذكرا اسم الله عليه فلانا كلوه وما ذبحتم لغير ذلك فكلوه فانزل الله تعالى ولانا كلوا مما  
 لم يذكرا اسم الله عليه وانه لفسق

\*(الحمد الخامس والعشرون في فنون مختلفة)\*

(كلمات من المحكم في أبواب مختلفة) اجمعوا على ان الظفر منسور بالصر والتقديره منسوب الى الجمل  
 والادراك موصول بالتأني كعب كسرى الى قيصر اعبرني بأربعة أشياء ما نالها الا عندك ماء دؤ  
 الشدة وصديق الفقر ومدرك الامل ومحتاج الفقر وفي كتاب ما ودان ثلاثة لا يصدفون صبر  
 الجاهل على المصيبة وعاقل بغض من أحسن اليه وحماة حاجت كنهان ثلاث لا يستصلح  
 فسادهن العداوة بين الاقارب وتحاسد الا كفاء وان كانا في الملوك وثلاث لا يفسد صلاحهن  
 العبادة في العلماء والقناعة في المستعصرين والخيلاء في ذوي الاخطار وثلاث لا يشبع منهن  
 العافية والمجادة والمال وقيل اذ رأيت القيل يمشي على الشرف فاطابه في البئر وقيل سنة لا تحطهم  
 الكفاية فقير قريب العهد بالغنى ومكثر يحساف على ماله وطالب مرتبة فوق مدره والمحسود  
 والمحقود وخليط أهل الادب وهو غير أديب وقالت الهند ثلاث يسرعن الى العقل الفساد طول  
 الكفاية والتعظيم الدائم واهماء النفس وقيل أربعة تصيح سراج في نهار ومطر في سحبة وطعام  
 عند غير ذي شهرة وزفاف بكر الى عتيق وقال مسلم بن قتيبة لا يحب النسي ان يكون سخيافانه  
 لا يعرف فضل السخاء وانما يعطى ما في يده مضعا وقال الاصمعي المهلكات أربع الكبر  
 والحسد والبخل والحرض وقال معاوية ثلاثة ما جمعهم في حرمانه الرجال وغيبتهم ومزال  
 أهل المودة وقيل انما يحسن الاختيار لربع من يحسنه لنفسه وقال صالح بن عبد القدوس  
 ماشئ الا وفيه منفعة فقتل بعض من حضره لوقا رجل باحدى يديه أى منفعة فيه قال  
 لا يعرق ابسط النية أساس الاعمال والاعمال ثمار النيات وقالت الفرك حفظ مرثية جبر من  
 خفض مرتبة وقال أبو الاسود الدؤلي اذا كنت في قوم فخذتهم بقدر سنك وخاطبهم بلطف محلك  
 ولا ترفع عن الواجب فستقل ولا تنطق فيجته قر أربعة لا تنكتم العقل والمحق والعنى والعرفيل

عند عدوة والحمد لله رب العالمين  
 فلم يصرف الا وكفاهه الا  
 نردى نيب الموت جرافا  
 لما لايل الا وهى من سندس  
 كان نبي نهران يوم وفاته  
 نجوم سما غزون بغير اليد  
 وأنى لهم صبر عابه وما مضى  
 الى الموت حتى استشهد هو والعصر  
 فنى كان هذب الروح لا من غضا  
 ولكن كبر ان يقال به كبر  
 فنى سلمته الحبل وهو حى لها  
 وزيد نار الحرب وهو لها جبر  
 اذا شجرت العرف حدث اصولها  
 فنى أى هودى جود الورق النضر  
 وكيف احتمالى للمعاب صليعة  
 يا سنانها فبرافى لمحده الجبر  
 من طاهر الا نوب لم تبق روضة  
 عداة نوى الا شئت لها فنة  
 عليك سلام الله وفها فاني  
 أبت الكبريم المحراب له  
 ومن شعراى نواس برنى الامس وأجاد  
 ركبته عليه أخذر الموت وحده  
 فلم يبق لي شئ مني عليه احاد  
 (بناه قولن براهمي اصولي برنى سه)  
 أنت الرسول اقلية سكي عليك وناظر

سمى الجمار لتجبره والصدى لثبته وارتقى لترقى به قبل ما استعصى حرقه قال الله تعالى  
 هرف بعضه وأعرض عن بعض فم يعاتب النبي صلى الله عليه وسلم حفصة على ما كان منها قال  
 الا قطع رفيق الصناديق وقعت الى بلدة قاصية من خراسان فسالوني هل تعرف شيئا من شعر  
 الصاحب فأنشدتهم بودي لويحوى العذول ويعشق \* فقال فضولي هذا للبحري فقلت  
 لقد قال ذلك رجل نيامر فضرب ثلاثا ثم سوط فسكت هي أبو الحسن الصوفي على الرئيس  
 أي النعفل

ان ان لم أك أهوا \* لك فراسي في حرامي  
 توفيق للصاحب واذا أردتم ان تسروا عامرا \* فقمعدوا بصنيعكم أصهارها  
 قال القاضي أبو الحسن استعار رجل من الخلد شعره فقال يا بني نحن أكلنا شعر الطائي والبحري  
 وهو يعري مجراها ساهوا لاء أكلوا شعر الباءة حتى نروا مثل هذا الشعر وأنت اذا أكلت شعري  
 فأي شيء تغزأ قال حكيم الحياه يمنع من عمل السيئات والحجة تمنع من عمل الحسنات قال أبو عبد  
 الرحمن خالدين الا صم لاني العتابة أي خلق الله أصغرا قال الدنيا لا تنساوي عند الله  
 جناح بعوضة قال بل أصغر من أن يعظمها ثلاث تيمان العمل المحصومة الدائمة والدين  
 الفاسد والمراة السليطة وقال أبو يوسف تعلموا كل علم الا الخوم فانه يكثر الشوم والكيمياء فانه  
 يورث الافلاس والجذال في الدين فانه يورث الزندقه من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره قال  
 حلیم من الذي بلغ جسمه فلم يطر وانبع لهوى فلم يعطب وجاور النساء فلم يفتن بهن وطلب الى  
 اللثام فلم يهن وواحد الاشرار فلم يندم وصحب السلطان فدامت سلامته قيل جامع خير الدنيا  
 والاخرة في ثلاث أحرون كروذ كرفلاجر ثواب الله الذي لا يكون اجمع منه نفعا وادوم ولا اكرم  
 منزلة والمذكر فوق منزلة الشكر وود منزلة الاجران الاجر شدا شتالا على جميع الخلق (حكاية)  
 يقال ان المنصور اشخص رجلا من الكوفة سعى به ان عنده اموال ابني أمية فلما مثل بين يدي  
 المنصور قال له ايها الرجل أخرج البنا من ودائع بني أمية التي عندك فقال وارزهم أنت يا أمير  
 المؤمنين يا أم وصيهم قال قال فلم ادفع اموالهم اليك قال ان بني أمية خانوا المسلمين وانا اقامهم بأمرهم  
 قال عليك بئمة ان هذا المال من تلك الخيانات فقد كان للقوم اموال من وجوه شتى فان ثبت  
 على لكم خرجت منه فاطرق ساعة ثم قال يا ربيع خل الرجل فقال الرجل ما عندي مال  
 ولكن رأيت الاحتجاج اقرب الى الخلاص فان رأى أمير المؤمنين ان يحضر خصمي فلعله يغف لي  
 بالحق فان في مالي - معة فبعث المنصور الى الساعي فاحضره فقال يا أمير المؤمنين ان هذا الساعي  
 عبد لي ابق وقد سرق لي ما لا فائدة ما عترف الحب الحب ما عديم فيه العادة ولذلك قيل الدهر  
 أبو الحب لا تبايه بما لم تجر عادة بمشاهدته وقيل للنتظام أي شيء أعجب قال الروح وقيل لابي  
 عصيل فقال السم وقيل لاسلم الخلال فقال النار وقيل لابي شمر فقال الذكر والنسيان وقيل  
 لاطليموس فقال تدير العالمك ابن الرومي \* وعجب ازمان غير عجب \* الطائي  
 الا انها لا يام قد صرن كلها \* عجب حتى ليس فيها عجب  
 وكران افلاطون سأل جاسعه عن العجب فقال كل ما حضره حتى انتهى الى غرام فقال  
 العجب ما لا يعرف سببه الخبر أرى  
 عجبت وأعجب من امرؤ \* رأى ما رأيت ولم يعجب

من شاء بعدك فليمت  
 فويلك قول طبع من الناس  
 فاذهب عن شئت اذهبت به  
 ما سجد يحيى في الزمان الم  
 بن الوليد في بردين مرين  
 (مسلم) ان البيت الذي انا في  
 ورسيل ان البيت الذي انا في  
 في المراتبي السديعة  
 اكتبك ملك العرب السبيل الى العلي  
 حتى اذا سقى الردي ملك حادوا  
 فاهب كما ذهبت غواذي مره  
 اتني عالم السبل والوعار  
 (مكن) عن الشهاب محمود في الله  
 من غيث الرحمة نزل انه دسخل على قاضي  
 القضاء من الدين اجد من خلكون  
 نور الله ضربه يوحى في الرص الذي  
 توفي فيسبه الى رحمة الله تعالى  
 فأنشده رثا في نصب الاثراف بعداد  
 (ومو) قد قلت للملك المولى حسله  
 هلا اطاع وكنت من زعمائه  
 جنبه ما له شجره حسله عبا  
 اذرت عيون الهدى عند مكانه  
 وأزل مجاميع الخوط ونحوها  
 عنه وخطه طيب ثنائيه





في سجنه وامرأة حسنة زفت الى عنين وطعام اجتهد صاحبه فيه فقدم الى شعبان او الى سكران  
ومعروف صنعتها الى من لا يشكره عليه قال ازديرا وصيكم بخمسة فيمن راحة ابدانكم وروام  
سروركم وصلاح اموركم رضا بالقسم والتمتع لفاحش المحرص والتزهد من المحسد والتعزى عند  
مشتون به ادبر ورجوفات وترك السعي فيما لا يوافق نجهه وتماه فان من لم يرض بما قسم له طالت  
معيقته ومن فحش حرجه ذات نفسه ومن اتى الى المنافسة والمسد لمن فوقه لم يزل مغموما ومن  
اطال اساءه على ما ادبر عنه لم يزل مهموما فيما لا منفعة فيه ومن شغل نفسه بتقوى الاشياء لم يخل  
قلبه من الاحزان وحمل على نفسه عبئا ثقيلا ليس للراحة فيه غاية ومن سعى فيما لا تمام له كانت  
عاقبته المحسرة والندامة قال ابن المقفع المشتطون في خمسة متذمرون المقرط اذا فاته العمل  
والمنقطع عن اخوانه اذا نابته التوابع والمستمكن من عدوه ثم يقوته لسوء تدبيره والمفسارق  
للزوجة الصالحة اذا ابتلى بالطاحنة والجري على الذنوب اذا حضره الموت خمسة اقبح شئ فيمن كن  
فيه الفسق في الشيخ والحدوة في السلطان والكذب في ذي المحسب والبخل في ذي الغنى والمحصر  
في العالم خمسة المال احب اليهم من انفسهم المتقاتل بالاجرة وحفار القنى والابار والتاجر في البحر  
وارقاء يتعرض للسع الحية للطمع والمخاطر على شرب السم (ست خصال) قال معاوية ستة  
اشياء تعرف في الجاهل الغنى من غير شئ والكلام من غير نفع والعطية في غير موضعها وافشاء  
السرو الثقة بكل احد وقلة معرفة الصديق من العدو ستة من مات منها فهو قاتل نفسه من اكل  
طعاما قد اكلمه مرارا فلم يوافقهم ومن اكل فوق ما تطيقه معدته ومن اكل قبل ان يستمرئ ما قد  
أكل ومن رأى بعض اخلاط جسده قد هم به يبحان ورأى دلائل ذلك فلم يستدركه سببا لا دوية  
المسنة ومن اطال حبس احاجه اذا حاجب به ومن اقام بالمكان الموحش وحده ستة اشياء  
لا ثبات لها ظلم الغامة وخلة الاشرار وعشق النساء والنساء الكاذب والمال الكثير والسلطان  
الجائر لا يوجد الجود ولا الملوك الاخوان لا خير في القول الامع والفعل ولا في المتضر الامع والخبر ولا في  
المال الامع الجود ولا في الصدق الامع الوفاء ولا في العفة الامع الورع ولا في الحياة الامع الصحة  
والامن والسرو ولا فقر كالحرص ولا بلاء كالشرف ولا غنى كالقناعة ولا عقل كالتهديد ولا ورع  
كالكف ولا حسب كحسن الخلق ابن المقفع العجب آفة العمل واللباحة قعود الهوى والجمية  
سيف الجهل والبخل لقاح المحرص والمرء لقاخ الشنان والمنافسة اخو العداوة (سبع خصال)  
المرأة بز وجهها والولد بولده والمتأذب بمؤدبه والجند بقائده والناسك بالدين والعامه بالملوك  
والملوك بالثقوى والعقل بالثبوت سبعة هزائمهم مدعى الشجاعة وشدة النكاية في الاعداء  
وبدنه سليم لا ثغريه ومتمثل الزهد والاجتهاد وهو غليظ الرقة والمرأة الخلية تعيب ذات زوج  
والعالم ينظر الجاهل ويماربه والمفضى بسره من لا يجرب والمودع ماله من لم يحتبته والمحكم بينه  
وبين خصمه من لا يعرفه سبعة يكثرون السخط الملك المترق والشيخ القلق والسفيه  
والاديب العديم الحلم والبازل نصيحة لئلا خرق والمكلف العمل بغير رفق (ثمان خصال) ثمانية  
ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الجالس على مائدة لم يدع اليها والمتر على رب البيت وطالب  
النصر من اعدائه وطالب الفضل من اللثام والداخل بين اثنين من غير ان يدخله والمستخف

كانك قائم فيهم خطيبا  
وكلهم قيام للصلاة  
مددت يديك نحوهم اختفاء  
سجدكم اليهم بالهيات  
ولما ضاق بطن الارض عن ان  
يضم علاك من بعد المعاص  
اصاروا المجوقيرك واستنابوا  
عن الاكفان ثوب السافيات  
لعظمك في النفوس تبيت ترمي  
بجراس وحفاظ ثقات  
وتشعل عندك النيران ليلا  
كذلك كنت ايام المحياة  
ونلت مطية من قبل زيد  
علاها في السنين المسانبات  
وتلك فضيلة فيها ناس  
تعاذ عنك تعبير العداة  
ولم ارق قبل جذعك قط جذعا  
تتمكن من عناق المكرمات  
اسأت الى النوايب فاستقارت  
فانت قبيل نار النائبات  
وكنتم تعبير من صرف اللالي  
فعاذ مطالبك بالترات  
ولو اني قدرت على قيام  
بغرضك والمحقوق الواجبات  
ملأت الارض من تحت القواني  
ونحت بهم اخلاف النائحات

قوله سبعة يكثرون السخط لم يذكر  
الاشنة



بالسلطان والجلال والجلال ليس له بأهل والمقبل يجد فيه على من لم يسمع منه الادب خير ميراث  
وحسن الخلق خير قرين والتوفيق خير قائد والاجتهاد ربح بضاعة ولا مال اعود من العقل  
ولا مصيبة أعظم من الجهل ولا ظهير أوثق من المسورة ولا وحدة أوحش من العجب (تسع  
خصال) تسعة لا ينامون مدنف لا طيب له والكثير المال يخاف على ماله والهام يدم بسفكه  
ومتنى الشر للناس العامل في غشهم وانحارب يخاف البيات والغارم لا مال عنده والعاشق  
لا ينال بغيبته والمطلع على السوء من أهله والمغصوب ماله (عشر خصال) عشرة يمتحنون عند  
أعمالهم المقاتل عند الحرب والقع عند الحاجة وذو التؤدة عند الغضب واناخر عند المصيبة  
والصديق عند الشدائد والعالم عند العلم والناسك عند الصبر على العبادة والجواد عند العطاء  
والامين عند الوديعة عشرة تقيح في عشرة أصناف ضيق الذرع في الملوك والغدر في الاشراف  
والكذب في القضاة والخديعة في العلماء والغضب في الاررار والحرص في الاغنياء والسفاهة  
في الشيوخ والمرض في الاطباء والتهمز في الفقراء والفخر في الفقراء (حكايات دالة على رقاعة  
قائلها) زعموا ان الخور كانت لينة وان كل شيء يعرف وينطق وان الاشجار والنخل لم يكن  
عليها شوك قال

فما كان ذا كم زمن القطل \* والخمر بمنزل كطين الوحل

وقيل ان الشوك اعترها في صبيحة اليوم الذي ظهرت فيه العتاة رأى احمق ثورا فقال ما أحسنه  
من بغل لولان حافره مشقوق قال حكيم لعليل كل الثلج فقال وارمى بقله حكى ابن مرداس عن  
بعض الثناء ان مطرا عرف سذبله وبرقت بركة فقال ما أحسن ما عملت اسرجت له حتى لا تقوته  
حبة وكان كوشيد دخل بيته فقطع باب داره فغضب وحلف لا يدعه في داره واتخذ بابا آخر الى  
شارع آخر فاجتمع أهل المحلة يسألونه ان يرضى عن بابيه وتشفعوا عنده فرضى وسألوه ان يعمل لهم  
دعوة لصلح الباب ففعل ودعاهم ودخل بعض البكار الحجام فسرقت ثوبه فقال له الحجامي لعلك  
جئت بالثوب وكان باصهبان رجل يعرف بمعية بن بطة حمل لبد الى السوق ليبيعه فسيم بتم  
بخص فقال اذا كان كذلك انا احمق به ودفع ثمنه الى الدلال ووجهه الى داره ونظر جهمي الى منارة  
فقال لصاحبه ما أطول قامة الذين بنوا هذه فقال يا أحمق انما بنوها على الارض ثم أقاموها أتي  
نصراني عبد الله بن الهيثم فقال اريد ان أسلم على يديك فقال يا ابن الزانية تريد ان توقع بيني وبين  
عيسى بن مريم نظر رجل في جب فرأى شخصه فدعا امته وقال ان في البئر لصا فنظرت فرأت  
شخصها فقال ومعه قمحة مات امرأته حالك بشعر ازغرق سراويله فقبل له في ذلك فقال المصيبة  
ما نالت الا هذه الناحية وقيل لمز بدم موسى لطم عين ملك الموت فاعور فقال دعوة فان طريق  
الاصلع على أصحاب القلائس قبل لابي العباس بن الاصميد لم لا تنصلي فقال السورة القصيرة  
استحي ان اقرأها والطويلة لا أحفظها قال بعضهم رأيت شيخا يحمص الامام يخطب وهو يشكر  
الله تعالى فسأله عن حاله فقال صعد المنبر هذا تسعة كلهم زمر واما يرى اليس ذائعة المسامات  
العطوى ازدحم الناس الى جنازته وكان له ابن معتوه فتعشى جانبوا وقال كاهه بسم الله بخل وغردل  
(حكايات عن البهائم) روى ان اربسا ونعلبا تحيا كما الى الضب فقا الا جئناك لتعكم يئسا يا ابا  
الحسل قال في بيته يؤتى المحكم فقال الارب اني جنب غمرة فقال حلوا جنبه فقال ان هذا

قوله عشرة يمتحنون لم يذكر الا تسعة  
راكنى أصبر عنك نفسي  
مخافتان أعدن الجحش  
وما لك تريدنا قول تسقى  
لانك نسي هطل المساطلات  
عليك تعب الرحى تبرى  
برجاء غوار انجات  
(ولم) يزل ابن بقرية مصلوبا الى ان  
توفي عند الدولة فانزل عن الخشبة  
ودفن في موضعه (فقال فيه ابن  
الانباري صاحب المزية المذكورة)  
لم يلحقوا بك عارا انصابت لهم  
لكنهم غلطوا فاسترجعوا واندما  
وأيقنوا انهم في فعلهم غلطوا  
وأيقنوا أنهم نصبوا من سودد علما  
فاسترجعوك واولوا وامنك طود علا  
بدقته دفنوا الا فضال والبركما  
ابن بيت فسايلي يدك ولا  
يئسى وكم هالك يئسى اذا قدما  
تقاسم الناس حسن الذكر فيك كما  
تركت مالك بين الناس مقنعا  
(قال) المحافظ ابن عساكر لما صنع  
ابن الانباري المزية الاولى كتبها  
ورماها في شوارع بغداد فعداها  
الناس الى ان وصل الخبر الى عضد  
الدولة (فقال) أنشدت بني بديع قتي

أخذها مني فقال لنفسه بنى الخير فقال واني لطمته فقال البادي اظلم فقال فطمني قال كريم  
انصر فقال احكم بيننا فقال حدث حديثين امر آفة فان لم تفهم فاربعا يعني وفي طريقته في الحكم  
وحكى ان عدي بن اربعة بن اياس بن معاوية قاضي البصرة جلس في مجلس حكمه وعدي امير  
وكان اعرابي الطبع فقال له يا دناءة أين انت قال بينك وبين الحائط قال فاسمع مني قال للاستماع  
جاست قال اني تزوجت امرأة قال باز فاعا والبين فقال وشرطت لاهلهما ان لا آخر جهام من بينهما  
فقال الشرط املك اوف فسم به قال وانا اريد ان يخرج قال في حفظ الله قال فاقض بيننا فقال  
قد فعلت وقيل ان الثعلب نظر الى عنقود فلم يزل فقال انه حامض

ايها العائب سلمي \* أنت منها كتمعاه

رام عنقودا فلما \* أبصر العنقود طاله

قال هذا حامض \* لما رأى ان لا يناله

روى ان صبا عاصدات نعلها فقال لها مني على أم عامر قالت اخبر خصلتين اما ان آكلك  
أو اخصيك فقال لها تذكري يوم نكحتك قالت لا فانفتح فوها فافتت الثعلب فضربت العرب  
المثل قالت عرض على خصلتي الضمير وزعموا ان الفيل والحمار تجععا في مرعى فطرد الفيل  
الحمار فقال لم تطردني وبيننا رحم قال وما هي قال ان في غرمولى شهما من خرطومك فقبل منه  
بلغ ذنب عظما وبذل الكركى أجرة على ان يخرج العظم من حنقه فادخل الكركى رأسه فخرج  
العظم ثم قال للذئب هات الآخرة فقال أنت لم ترض ان ادخلت رأسك في فم الذئب ثم أخرجه  
سالم حتى تطلب الآخرة أيضا وقيل للحمار لم لا تخرق قال اكره مضغ الباطل وهذا كمثل الاعرابي  
لما ارى اليه علك فقال تعب الحنجرة وخيبة المعدة لقي كلب أصهباني كلبا رازيا بالرى فقال له  
ما أطيب أصهبان اني أرى الحجازين يرمون بالرغفان على قارعة الطريق فقال الكلب الرازي  
لا تعمل حيرام الخرج الى أصهبان فلما خرج أول مالتى دكان حجاز من الطريق الذي يشرع  
الى دولكا بآذ حجازها وأخذ الحجاز يطرح الحنجر على لوحه والكلب أخذ يأكل فنظره الحجاز  
فأحى السفود ومده الى خرطومه وتناول سبعة يرميه بها فقال الكلب على هذا السعر تصاحب  
نعلين فلقيا أسدا فقال احدهما للآخر ما نحيلة فقال على الحيلة فقال الاسد ما الحنجر فقالا لانا  
ورثنا اغناما من ايننا ونريد ان نقتلها بيننا قال اين هي قال اقريب فقتلها معهما حتى اتيا الى مجرى  
ماء يخرج من بستان فقال احدهما للآخر ادخل فخرج الاغنام فدخل فاطأ فقال اخوه انظر  
الى بطنه حتى ادخل اخرجه مع الغنم فدخل وحلس الاسد ينتظر فضعدها الى السطح فقالا اذهب  
فقد اصطلحنا فغضب الاسد وزار فقال لا تكن باردا فارتأى من يغضب من صلح الخصمين غيرك  
اشتكى الاسد فعاد السباع كلها الا الثعلب فقال الذئب انظر الى الثعلب كيف استخف بك فلم  
يأتك وتطير الحنجر اني الثعلب فأتاه فقال له الاسد يا ابن الفاعلة تأخرت عن الخدمة فقال ايه مذ  
بلغنى مرضك كنت في طلب دواءك حتى وجدته قال وما هو قال لا يصلح الامرارة الذئب فقال  
واني لى بذلك فقال انا آتيك به فاذا أناك فاقتله وتناول مرارته فأتاه به فقفر اليه الاسد فاقلت  
وعدا بدمه فقتله الثعلب فقال يا صاحب السر اويل الامر اذا جلست عند الملوك فاعقل كيف  
تتكلم وقيل للثعلب انهم كلبا الى الكلب وتأخذ مائة دينار فقال أما الكراه فواف ولكن

ان يكون هو المصوب دونه (فقال)  
على هذا الرجل وطلبه سنة كاملة  
وانصل الخبر بالصاحب بن عباد هو  
بالرى فكاتب له الامان (فلما) سمع  
ابن الانبارى بذلك فقصه لغيره  
فقال له أنت القائل هذه الايات  
قال نعم قال أنشدنيها من فيك  
(فلما أنشد)  
ولم أرقيل جذعك قط جذعا  
تتمكن من عناق المكرات  
قالم الله صاحب وطائفة وقيل  
(فقال)  
فاه وانفذه الى عنق الدولة  
مثل بين يدي قال له ما الذي جعلك على  
مزينة عدوى فقال حقوق ساءت  
وأبادمضت فحاش الحزن في قلبى  
فوزيتة فقال يحضرك شئ في السمع  
والشموع تزهو بين يدي (فأنشد)  
ارتجالا  
كل الشموع وقد انلوت  
كل انبارى كل رأس سنانا  
من انبارى كل رأس سنانا  
أصابع أعدائك الخائفين  
تصرع تطلب منك الامانا  
تصرع تطلب منك الامانا  
(فلما) سمعها خلع عليه وأعطاه  
فريسا وبدرة انتهى كلام الخنجر بن  
مسافر (فات) قوله في الايات

المختر عظيم ووقع ثعلبان في شرك صياد فقال أحدهما للآخر أين نلتقي يا أخي فقال في الغرابين  
بعد ثلاث ودخل كلب مسجد اقبال في الهرب وكان هناك قرد فقال له اما تستحي تبول  
في الهرب فقال ما احسن ماصورك حتى تهصبله وزعموا ان اسدا وثنيا وعلبا اشركوا فيما  
يصيدون فاصطادوا جارا وظييارا فقال الاسد للثعلب اقسم بيننا واعدل فقال اما الحمار  
فلك واما الظبي فلي واما الارنب فله ثعلب فغضب الاسد وضربه ضربه اندر راسه فوضعه بين  
يديه ثم قال لا ثعلب اقسم بيننا واعدل فلما رأى الثعلب ما صنع بالثعلب خشي ان يصيبه مثله  
فقال اما الحمار فلك تتغدى به واما الارنب فلا تتخال به فيما بينك وبين الليل واما الظبي  
فلك تتغشى به فقال له الاسد ويحك يا ثعلب ما ينبغي لك الا ان تكون قاضيا من علك هذا  
القضاء قال الرأس الذي بين يديك نظرسقراط الى شوك في الماء وعلمه حجة فقال ما أشبه  
الملاح بالسفينة وزعموا ان البازي قال للثعلب ااري في الارض اقل وفاء منك قال وكيف قال  
أخذك اهلك بيضة فحضره ثم خرجت على أيديهم واطعموك في انهم وبنات بينهم حتى  
اذا كبرت صرت لا يدون منك أحد الا طرت ههنا وههنا وصحت وصوتت وأخذت انا من  
الجبال فعموني والى وني ثم تخلى عني فأخذ صيدى في الهواء فاجى به الى صاحبي فقال له  
الديك انك لو رايت من البراة في سقايدهم مثل الذي رايت انا من الديوك ككنا ففرمني  
وفي امثال الهند ان ثعلبا قبض على ارنب وقال له ارنب والله ما هدد العونك ولكن انك في  
وقف جدى على سطح فربه ذئب فأخذ الجدى يشبه فقال لست تشقى انما يشقى المكان  
الذى تحصنت به كانت أفعى نائمة فوق حزمة شوك فخماها السيل وقال ذئب لا تصلح هذه  
السفينة الا لهذا الملاح أراد ثعلب ان يصعد على حائط فتمعلق بعوضجة فغمرت يده فأخذ يلوها  
فقال يا هذا قد انحطت حين تعلت بي ومن عادني ان اتعلق بكل شئ وقف كلب على قصاب  
فأخذ يكثر النبح فقال له ان ذهبت والا ضربت رأسك بهذه القطعة اللحم وتشاءل عنه  
فوقف الكلب ينظر ثم قال تضرب رأسي بشئ ولا أمر دخلت فأرأه الجاهل فلما خرجت رأت سنورا  
فقال لها طاب جامك فقال لولم أراك يا ابن البظراء وقيل ان جلاد ومارا توحشا فوجد امرعى  
خالبير تمان فيه فقال الحمار يوما وقد بطراني أريد ان اغنى فقال الجمل اتق الله فبنا فاني اخشى  
ان ينذر بنا فؤخذ قال لا بد ثم نهق فسمعته قافله مارة فأخذوهما فاقى الحماران غنى فحمل على  
الجمل فرواه في عقبه فقال الجمل انى طربت لغناك المتقدم واري دار ارقص رقصة فقال الحمار  
اتق الله انى اسقط فلا تفعل فرقص فأسقط الحمار فوقفه قال وهب قال انما اللهم ان جلدى  
الذى خلق على أثر من ترزين به بقدر ان يترك عليه بعث ابن هبيرة الى المنصور في الحرب بارزى  
فامتنع فقال لاسبق امتناعك ولا غيرتك به فقال مثلنا في ذلك مثل خنزير قال لاسد فالتنى فقال  
لست بكفوى ومتى قتلتك لم يكن لى عز يقتل خنزير فقال الخنزير لا خبز السباع تتكولك فقال  
احتمال تعبك اهلون من التلطح بدمك (امثال من ابواب مختلفة) ما فرغ عصا عصا الاسر قوما  
وساء آخري نعم كلب في بؤس أهله \* مصائب قوم عند قوم فوائد قوس ولا وتر وسهم ولا قد  
وعين ولا نظير نخل ولا عمل هواينة الجبل متى تقل الضبيع تأكل ولا تدري ما قدر استهما  
شم حمارك أى ما غيرك (من امثال العوام) عصفور مهزول على خوانك خير من كركى على خوان

وكتب مطبوعة من قبل زيد  
علاها في السنين الماضية  
(هذا) زيد هو ابو الحسين زيد بن  
زين العابدين بن علي بن الحسين بن  
علي بن أبي طالب رضي الله تعالى  
عنهم وكان قد ظهر في أيام هشام بن  
عبد الملك ودعا الى نفسه فبعث اليه  
يوسف بن عمر الثقفي والى العراقين  
يوسف بن جابر ورواه رجل منهم اسم  
يوسف بن جابر ورواه رجل منهم اسم  
فأصابه فمات وصاب ارض الكوفة  
وقتل رأسه الى البلاد وهو صاحب  
المشهد الذي بين مصر وبركة فاروق  
بالقرب من جامع طولون يقال ان  
رأسه مدفون به والله تعالى اعلم  
(وقد) اجتمع الناس ان هذه  
القصيدة عربية في بابها (ومن)  
الغريب أيضا في مصلوب)  
كانه عاشق قد مد له ساعده  
يوم العراق الى توديع من دخل  
او قائم من نغمس فيه لونه  
مواصل الخطبة من الكسبي  
(ومن غريب ما قيل في مصلوب)  
ومد على صليب الصليبي منه  
عينا لا تضل الى الشيم حال  
ونكس رأسه لعقاب قلب  
دعاه الى الغواية والضلال

غيرك الحب لغيري ونقل المحشيش على لانسب امي اللبيمة فاسب امك الكريمة فان لم ينجي معك  
فاذهب معه مرة ووزنور كل ما يكرش لانا كل خبرك على خوان غيرك انا اجره الى الحراب وهو  
يجري الى الحراب باع كرمه واشترى معصرة اعتق من الحماة اقدم من الحنطة احمق من المجمل الذي  
يصرب استه ويصيح رأسه اذ لم تجده لم تجده طريق الا قرع على اصحاب القلائس حيث تقطع  
يخرج الدم ذهب الحمار يطلب قرنين فرجع بلا اذنين كانه باع غير اذني ذنبه خارجا من لا يشق  
باسه لا يشرب الا هليلج ضرطت فطمت عين زوجها من نظفر من وتد الى وتد يدخل احدهما  
في استه من اكل على ما تدب احتمف المختل جديد سبعة ايام من كان له دهن دهن استه من  
لم يقاوم الحمار تعاق بالاكاف كل ما في القدر تخرجه المعرفة من كان دلبسه اليوم كان مأواه  
الحراب من كان طباخه الجعران ما عسى ان تكون اللوان الخصى ابن مائة سنة واسته ابنة ستين  
اذ ابطر الحماك اشترى بخبره ما ناقامت البنت تعلم الام النيك من استحي من ابنة عمه لم يولد له  
منها لا يشعر الشبعان ما يقاسيه الجائع ماش خير من لاش اذا كان بولك يحيط فارم به وجه  
الطيبيب البحر ملائ والكاب يحس بلسانه من عبد الله في خلق الله شيء لا يشبه صاحبه فهو  
سرقه ليس كل من سوديته يقول انا احدا ولا كل من دمعت عيناه يقول انا طباخ احوح ما تكون  
الى اليهودي يقول اليوم السبت تدا كراميان الاطعمة فقال احدهما السمك أحب الى من  
اللحم فقال الاخر سمجة يشجنى القصاب خير من قبلة يقبلنى السمك (ولهم امثال بازاء امثال)  
يقولون المولى يرضى والعبد يشق استه بازاء السيد يعلى والعبد يالم لا يعرف مفساه من عصاه  
بازاء لا يعرف قبيلام من دبر لا في حرها ولا في استه بازاء لا في العبر ولا في النغير بالكلمة اللينة  
تخرج الحمية من حجرها بازاء لطف الكلام يخدع الكرام هو يضطر من اسف واسع بازاء هو  
هو يعرف من حجره قدم خيرك ثم أترك بازاء قدم خيرك تجده الساجور خير من السكب بازاء المجمل  
خير من الفرس بخبرنا ففسونا فلا لنا ولا علمنا بازاء ما ربحنا ولا خسرتنا (ومما يضاذه) لا تفعل  
الخبر لا يصيبك الشر بازاء افعل الخير ودعه لا يكون بعد الظما الا موت من يج بازاء غمرات ثم ينجلي  
النسيئة نسيان والتقاضى هذيان بازاء القرض فرض الجماعة مجاعة بازاء طعم الامنين يكفى  
الاربعة ويد الله مع الجماعة (ما كرمه من الكلام) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقل أحدكم  
خبت نفسي ولكن ليقل قست وكانه كره ان ينسب الخبت الى نفسه وقال أيضا لا يقل أحدكم  
المملوك ربى وربى ولكن سيدى وسيدى وقال أيضا لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر قال عبد  
الرحمن بن مهدي عن قولهم وما يهلكنا الا الدهر ونهى صلى الله عليه وسلم ان يقال قوس قزح  
وقال قولوا قوس الله فان قزح شيطان كانوا ينسبون اليه هذا المثلون ايام الربيع عن ابن عمر  
ومجاهد انهما كرهان يقال استأثر الله بفلان بل يقال مات وكرهوا ان يقال قراءة فلان وسنة  
ابى بكر وعمر وكره مجاهد مسيجد ومصيف وقال عمر رضى الله عنه لا يقول أحدكم اهرىق ماء  
ولكن ليقل ابول وسأل عمر رجلا شيئا فقال الله أعلم فقال عمر قد نسينا ان كان لا يعلم ان الله أعلم  
اذا سئل أحدكم عن شيء اذا كان لا يعلمه قال لا أعلم الى بذلك وسمع عمر رضى الله عنه رجلا يقول  
اجعنى من الاقلين فقال عليك من الدعاء بما يعرف وكره عمر بن عبد العزيز قول الرجل ضعه في  
ابطك فقال هلاقات تحت يدك قال الحجاج لام عبد الرحمن بن الاشعث عمدت الى مال الله فجعلته

(قلت) ومن الغريب في هذا الباب  
نوع الافتنان وهو الجمع بين الزنا  
والمسح في البيت الواحد (فن) ذلك  
ابن سادات القادر بأمر الله جالس ابنة  
القائم بأمر الله فأول من باعه الشريف  
أبو القاسم المرتضى (وأشده)  
أبو القاسم جبل وانقضى  
فان ما مضى جبل لنا جبل فدرسى  
فان ما مضى جبل لنا جبل فدرسى  
وان ما مضى جبل لنا جبل فدرسى  
فقد بقيت منه شمس انقضى  
وكم خزن في محل السرور  
وكم خزن في محل السرور  
(ولما) مات الرشيد والفضل مستمر  
على وزارته كتب اليه أبو نواس يعزبه  
في الرشيد وبنه بولاية الامين  
تغزى العباس عن خيرها لك  
يا كرم حتى كان او هو كائن  
حوادث ايام تدور صروفها  
لمن مساورة ومحاسن  
وفي الحى بالبيت الذي غيب الثرى  
فلا انت مغبون ولا الموت غائب  
(ولما) مات أبو الامير جلال الدولة  
ابن مرداس صاحب جلال  
الدين محمود بن نصر واستقر ولده جلال  
الدين المشار به أشده ابن جوش

تحت ذيلك فقال الغلام فوضعت تحت استنك فزجره تفاديا من القذع والرفث وقال مسعود  
لا تسموا العنب كرم فان الكرم هو ارجل المسلم سمع المحسن رجلا يقول طلع سهيل فبرد الليل فقال  
ان سهيلا لم يأت ببرد وقال ابن عباس لا تقولوا والذي طاعه على في انما يحتم الله على فم الكافر  
وكره ان يقال انصرفوا عن الصلاة وقال قولوا قد قضاوا الصلاة وكره مجاهد ان يقال دخل رمضان  
وقال قولوا دخل شهر رمضان وكره ان يقال ضربة بل يقال جارة ويقول لا تذهب من رزقها شيء  
(حكايات متفرقة من أبواب مختلفة) قال اعزاني لرجل اكتب لابني تعويذا قال ما اسمه قال  
فلان قال واهمه قال ولم عدلت عن اسمي قال لان الام لا يشك فيها قال اكتب فان كان ابني  
نعا فاه الله وان لم يكن فلا تشعاه الله من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره قيل للحسن بن سهل  
ما بال كلام الاوائل حجة قال لانه مر على الاسماع قبلنا فلو كان زيلا لما تأذى اليها مستحسنا  
قال بعضهم ما رأيت اعنى من أربعة أشياء الديار اذا كسر والذراع اذا عقر والضومار اذا نشر  
والثوب اذا قص عادل عروبة بن الزبير الى الشام اسمعيل بن بشار فقال عروبة لعلامة انظر كيف  
ترى المحمل قال معتدلا فقال اسمعيل الله اكبر ما عدل الحق والباطل قبل الليل فضعك عروبة  
لما دخل الشعبي على عبد الملك قال انا الشعبي فتبسم عبد الملك وقال اما علمت انه لا يدخل علينا  
الامر نعرفه فرأى الاخطل وهو يقول انا شعر الناس فقال من هذا فقال اما علمت ان الملوذ  
لا يستلون فاعتذروا وقال اناسوقة ولا أعرف من هذا فقال هذا الاخطل فناظره فاستوحش  
الاخطل وقال هجوت فتعال الشعبي لا أعوذ بك له فقال الاخطل ومن يوثق لي فقال أمير  
المؤمنين فقال عبد الملك اذا صرت كقبلا فالحاكم كان عجم الدارى خطب اسماء بنت أبي بكر  
في جاهليته فأسكس في المهر فلم يزوج فلما جاء الاسلام جاء بعض ربيعه فساومه اسماء  
فما كسها فقالت له طال ما ضرك مكاسك فاستحي منها الماسع عرفها واساعها في البيع كانت بنت  
سعيد بن العاص عند الوليد بن عبد الملك فلما مات عبد الملك لم يتكده فقال لها الوليد ما فعلك  
من البكاء على أمير المؤمنين ولا مصيبة أجل من فقده فقالت ما أقول استزيد الله في سلطانه حتى  
يقتل لي أبا آخر فقال اي والله انك كسرنا ثمانية وقتلناه قالت لقد علمت من شعت اسمه بالممول  
قال الحق بأهلك قالت الذم الرافع والبنين وقف يزيد بن عبد الملك على حائل الى جانبه فرس  
رائع مربوط فجعل يتعجب منه فقال ما رأيت كاليوم فرسا كأنه بقله فاجب يزيد فقال واريدك  
ما هو اعجب وأخرج سيفا كأنه بقله فساومه يزيد فيه أربعة آلاف دينار فأبى وقال اريدك  
أعجب من ذلك ثم رفع سترافدت جارية كهلفة فرفدال هل لك ان تزل عنها بألف دينار فأبى  
قال ولم أربئها قال تعلم ان الله له نعم على اقنا الناس وقال بعض الانصار من ادم اتيان  
المساجد رأى فيها ثمان خصال اخامه تفادى وعلماسه متظرفا وآية محكمة ورحمة منتظرة وكلمة  
تدل على هدى وأخرى تردع ردى وترك الذنوب حياء أو خشية شكاهل الكوفة سعد بن  
ابى وقاص الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فردعه مع محمد بن سلة الانصارى وأمره ان يطوف في  
مساجدهم يسألهم عن سيرته فجعلوا يقولون خيرا حتى أتى مسجد بني عبس فقام اسامة بن زيد  
العبدى فقال كنت والله لا تعدل في القضية ولا تعزوفى السيرة ولا تقسم بالسوية فقال اللهم  
ان كان كاذبا فاطل عمره وأدم فقره ولا تنجيه من معاريف الفتن فرؤى شيخا كبيرا عشى على

وصيدة (احترت منها)  
صبرنا على حكم الزمان الذي سطا  
على اندولك لم يكن الصبر  
عزانا سوى لا يمانها الا سي  
تقارن معى لا يوم لها الكبر  
وانتزلى رب السموات وعنده ال  
كريم بان العسر يبعه اليسر  
(والدي) قوله ان الشيخ جمال الدين  
ابن بانه سقى الله تعالى من نبت  
الرحمة نراه هويات هذا البستان  
وفارس هذا الميدان وان كان  
مأنرا فتداحر زقصبات السمى على  
من تقدمه من العول في هذه الحامية  
بقوله معرباى وفاء الملك المؤيد صاحب  
جساء المحروسة ومهشابلانية ولده  
الملك الافضل  
هنا محاذك اعز المتقدما  
فما عيس المحرون حتى ندما  
تغور ايتسام في تغور مدائح  
شبهان لا يتاز ذواله في منها  
تندبحارى الدمع والشر وضع  
كوابل غيث في غنى الشمس قدما  
(واخترت من قصيدته التي رثي بها  
الملك المؤيد قوله)  
مالا تسمى لا يابى صوت داعية  
الحن ان ابن شادى قام ناعية

محجن فيقول شيخ اعني أدركته دهوة العدا الصالح دخل بعض الشعراء على أمير فأنشده  
ان الامير بكاد من كرم \* ان لا يكون لاه به نظر  
فقال أعطوه شيئا لئلا يهذي وأحب ان لا يعود بعد حنا ووقع رجل الى خياط ثوبا ليخيطه فقال  
لا يخطه لا تدرى اقباء ام قبس فقال لا مدحك بيت لا تدرى اهباء ام مدح وكان الخياط  
أعور فقال فيه

خاط لي عمرو قبا \* ليت عينيه سوا

ولما أنشد النابغة النعمان قوله

تخف الارض اما بكت عنها \* وتبقى ما بقيت بها ثقيل

عضب وقال لا أدري اهجوتني لم مدحتني فقال

حلت بمسقر العزمها \* وتمنع جانبيها ان تزولا

فرضي كل موضع اعتدت فيه السلامة فلا ترايله وقال المأمون يوما لمن عنده أنشد وفي بيتا يدل  
على انه لملك فأنشد قول امرئ القيس

امن اجل اعراية حل أهلها \* جنوب الملا عينك تقدر ان

فقال ما هذا مما يدل على ملكه قد يكون لسوقة انما ذاك قول يزيد بن عبد الملك

اسقني من سلاف ريق سليمي \* واسق هذا النديم كأس عقار

فاشارته الى هذا النديم دلالة على انه ملك وقوله

ولي الخوض من ودهم \* ويعمرهم نائل

سئل بعضهم عن بلد فقال

به البق والحجي واسد حقفنه \* وعمر بن هندی يمدى ويحور

(مفردات من الابيات البديعة) طرفة

ابا منذرأ فنيست فاستبق بعضنا \* حنايك بعض الشرا هون من بعض

ولست بمستبق اخالاته \* على شعث اي الرجال المهذب

لعمرك ما شئ فرئت بذكره \* كاتر ياني بغتة فيروع

يموتني الاجر العظيم وليتني \* نجوت كفا لالا على ولا ليا

ولما قرعنا باباه قام خائفا \* وبادر نحو الباب من ثلثا ذرا

كالبركوت حشها مضاجع بعلمها \* والحيمض علتها وليس بمخاض

كن في الجماعات حيث كانوا \* فالوت عرس مع الجميع

مالي احوط حول دجلة حائطا \* لولا اعتراض حماقتي وفضولي

\* ما أهون الموت على النوامح \*

صاح ابصرت واسمعت براع \* ردفي الضرع ما قرى في الخلاب

واترك الشئ أهوا فيعجني \* اخشى عواقب ما فيه من العار

فلوان لي تسعين قلبا تشاغت \* جيعا فلم يفرغ الى غير ما قلب

دلا على حيلة فيها النافرج \* ان الدليل على خبرك من فعلا

ماللرجاء قد اسودت مذاهبه  
ماللزمان قد اسودت نواحيه

واروفا الصباح من زرينه  
أطمان ان صباح الخضر نازيه

واحمرا زاه انظمي في مذاقه  
كيف استحال لتظمي في مرانته

أبكبه بالدر من جفني ومن كلبي  
والبحر أحسن ما بالدر أبكبه

أروى يدي من نرى ملك له شيم  
قد كان يذكرها الصادى فترويه

أدبل ما جفوني بعده أسدا  
لما وجهي الذي قد كان يحبه

أيت المصامح بي الايام موهبة  
فكان يقني بني الدنيا ويغيبه

اعز علي بان القى عوارفه  
مل الزمان وانى لا الاقبه

اعز علي بان تبلى شمائله  
تحت التراب وما تبلى أباديه

لمنى وهل نافى لمنى على ملك  
مات الحمام على الآفاق يبكبه

لمنى عليه نجوم كان يحبه  
فيه اليلام كان اللوم يغربه

ما خلف ابن علي من ذخائره  
الا نسا أفضت الدنيا تواليه

كان المديح له مرس يدولته  
فاحسن الله للمعرازيه

آخر اسمعيل

آخر آخر آخر



آخر  
هرون المعتصم  
أنا ما خنتي يوما جوادى \* جعلت الارض لى فرسا وثيقا  
آخر  
واسع نسباني الذي لا يهني \* ونسباني الشئ المهم قليل  
آخر  
أنت والله جبار \* قاعد بين حجر  
آخر  
هون الامر تكن في راحة \* فلما هونت أمر الايهون  
المتني  
لله حال ارجيه او تخلفني \* وارغبى كرهنا دهرى وتمطلني  
محمد بن يحيى  
قلت اعز من ركب المطايا \* وجهتك استلينك في الكلام  
يعز علي ان الفاك الا \* وفيما بيننا حـدا الحسام  
ولكن الجحشاح اذا أصيبت \* قوادمه اسف على الاكام  
الظاهر  
ولم ارد بدبه قباه \* يدق على بابيه دبده  
ابوالقاسم التنوخي  
تذكر اذا ما كنت في الامر مرسل \* فبلغ آراء الرجال رسولها  
آخر  
اذا تخاررت وما بي من خزر \* ثم كسرت العين من غير عور  
وجدتني الوى بعيد المستقر \* اجل ما حملت من خير وشر  
ابوالقاسم الاعمى  
ان المجدد اذا ما زيد في خلق \* تبين الناس ان الثوب مرفوع  
ابن طاطيا  
آسن سريله الاشـ \* هاق سربال المروع  
الحجر أزرى  
احب فر ذا الذي كلفه \* ومثل فن ذا الذي استعطفه  
فلا أحد في الرضى سره \* ولا أحد في القلى عنه  
وكا وكان كما قد علمت \* فماذا التعدى وماذا السفه  
وفي الناس من يتجنى الذنوب \* وذا قد تجاوز حد الصفه  
وما كل من كان ذا قوة \* بناوى الضعيف اذا استضعفه  
وبرغمي حسدا فخالسا \* من الدر في مثل ما سرفه  
ولو شئت عرفته من أنا \* وان كان بي جيد المعرفة  
وفرعون يعرف من ربه \* ولا يمكن طغيانه سرفه  
وسل من تعرض لي بالهيجا \* وعن عرضه ابن قد خلقه  
ابن ازومى  
وامتناع النفس مما تشهى \* خشية الاتفاق نقص في الذب  
البحررى  
اضيع في معشرى وكملد \* بعد عود الكاء من خطبه  
حظفة  
اذا الشهر هل ولا رزق لى \* فعذى أيامه باطل  
المتني  
توهم انقوم ان الجحر قرينا \* وفي التقرب ما يدعوى الي التهم  
ابن ازومى  
توقى الداء خير من تصد \* لا يسره وان قرب الطيب  
آخر  
خرجنا لم نصد شيئا \* وما كان لنا اقلت  
المتني  
خذوا ما أنا كم به واعذروا \* فان الغنمة في العاجل  
وله  
ذكر الفنى عمره الا تلى وحاجته \* ما فاته من فضول العيش اشغال

أفنى المؤيد بـالد مع من بصري  
وتلك عادتته في التبريق فيه  
هذى المنارل والدنيا معطلة  
كانها اللفظ خال من معانيه  
مهما تبينان المحل يدخلها  
وتح من نصلى بـار من تـأنيبه  
(وقال فيه)  
الافى سبيل الله فصل عزائم  
وعلم عداني باطن التبر معه  
على الرغم من ان خاشته رونق  
وجاوبه من حول تربته الصدى  
(وقال في ولده الافضل)  
مضى الا فضل المرجل نسل والندى  
وحيث على رعم العفاء وفاته  
ومامات اذا ماتت معز نساؤه  
ومامات باخرن البلاد جماداته  
(ومثله على طارقي التورية قول  
الصاحب بن عباد في زناه كبري أحمد  
الوزير)  
بتولون قد اودى كبري أحمد  
وذلك رزقه في الانام جليل  
وقلت دعوى والعلى بـكم معا  
قبل كبري في ازمان قليل  
(ومثله قول الشيخ جمال الدين بن  
سنان في ولد)



ابن طباطبا طمعت يا احق في قرها \* لو امكن القهر قرناها  
 ابو حكيمة في حرب محمد والمأمون

تخافت في الاخران عن كل مرقد \* وارمضني ما فيه امة اجد  
 وماضرقوما سيفكون دماءهم \* صفاء الملك للمأمون والحمد  
 وقد نضب واجر با تحرق بينهم \* لكل رقيق الشفرتين مهند  
 الخبز أرزي فن شغل قلبي بمائلته \* ذهلت به عن جميع الامور  
 آخر كانا من بشاشة ناطلنا \* بيوم ليس من هذا الزمان  
 الخبز أرزي ليس للشعب حظ \* في غزال عند ذئب  
 المتوكل لا اعدم الذم حين اخطى \* وليس لي في الصواب حمد  
 ابن الرومي وايس حصول فائدة حصولا \* اذا ما اخطأ الغرض المحصول  
 الصنوبري وتشم المسكوه ليس بضائر \* ما خلته سبيلا الى المحبوب  
 الموسوي وسراقتي حمل التجار ورجعا \* رأيت حتمة في صفحتي ما تقيدا  
 الجعفي والشيء تمنعه تكون بقوة \* احري من الشيء الذي تعطاء  
 ونحوه اذا لم تستطع شيئا فدعه \* وجاوزه الى ما تستطيع  
 آخر تعلمت فعل الدهر حتى سبقته \* فانساني التلميذ فعل المعلم  
 آخر وارك تشكوا الدهر تفعله \* كل امرئ عاشره دهر  
 ابن نباتة فهو كالشمس بعد هاء الباء \* روفي قربها حقا لللال  
 ابونعمان قد كنت كالسائل الايام بجهدا \* عن ايلة القدر في شعبان اورجب  
 آخر عبالة عنق الليل من اجل انه \* اذا رام امر اقام فيه بنفسه  
 آخر ومن راح ذا حرص وجبن فانه \* فقير اناه الفقر من كل جانب  
 قال قدامة اصبح الاقسام في الشعر قول زهير (أبيات منقولة من الفارسية) بعضهم  
 ترى الديك فوق السطح في كل ساعة \* وتكران كان الحمار على السطح  
 محمد الاموي اذا ما كنت في طرفي كساء \* ولم يكن الكساء بعم كل  
 فلا تبسطن فيه ولا تكن \* على قدر الكساء قدر جلك  
 وقال وما ليس يشبه اربابه \* فلا شك في انه من سرق  
 وقال وحق لمن قد صبح تميز عقله \* اذا ما رأى الديتار ان يترك الفلسا  
 آخر فانظر لذاك فليس يعلم كل ما \* في الخف غير الله والاسكاف

ابن طباطبا مثل على كائن طشته بشرا به \* سر الثلا بعلم الجيران  
 لما على ظل في غشيانه \* يشكو الصداق فعاده الاخذان  
 فدعوا بطشت كي بقي فقال له \* لو كان طشت لم يكن غشيان  
 ربيعة الرقي فانت كذئب السوء اذا قال مرة \* لعمروسة والذئب غرنان مرمل  
 أنت التي في كل قول سيدتي \* فقلت متى ذا قال ذاعام اول  
 فقالت ولدت العام بل رمت غدرة \* فدونك كني لاهناك ما كل

يا لهف قلبي على عبد الرحيم ويا  
 خزي عليه ويا نهجوى ويا داني  
 في شهر كانون واقاه الحسام لقد  
 احرق بالنار يا كانون احشائي  
 (وقال في زمانه لطف له)  
 بدا في حاله تباري فباله طاعة شريفة  
 جوهرة ما عمت الا  
 دموع عني لم ساعة  
 (ومثله في راء ولده لم يكمل له الحول)  
 يا راحلا من بعد ما اقبلت  
 محال للغير من جوه  
 لم تكمل حولا واورنتي  
 ضعفا فلا حول ولا قوة  
 (ومثله قوله)  
 قالوا فلان قد جفت افكاره  
 نظم القريض فما يكاد يجيبه  
 هيات نظم الشعر منه بعلمنا  
 سكن التراب وليده وحبيبه  
 (ومثله قوله في راء مولانا المقيس)  
 زوسبيله قول في راء مولانا المقيس  
 الاشراف القاضوي الناصري محمد  
 ابن البارزي الجعفي الشافعي صاحب  
 ديوان الإنشاء الشريف بالمالك  
 الاسلامي نور الله تعالى ضريحه  
 لقدك يا ابن البارزي تهدمت  
 بيوت المعالي ما لها من مشيد

واذا استوت للنمل الجنة \* حتى يطير فقد دنا عطبه  
 وقد نرق الاشواق شعبان مرتو \* فقال رغيث واحد يشبع الخلقا  
 لاظم الاشقي مضر كفه \* ورامى الدهر رام كبده  
 لا تقصدن كل دخان ترى \* فالثار قد تو قد لذي  
 ومن يروم نزول البئر عن غرض \* فليس في الشرط أن يحصى مراقبها  
 من لسعته حية مرة \* تراه مذعورا من الحبل  
 اذا سقط المجدار ولم يغبر \* فابعد السقوط له عيار  
 كدود نشا في الخمل ليس يبارح \* كان ليس في الدنيا مكان يعادله  
 ما رسول اللبث الاعنقه \* فلهذا عنق اللبث غلط  
 (تمثل كل ذي صناعة بصناعته) سأل ازشيد بجنته شوع عن حرب شاهدها فقال لقيناهم في  
 حن مقدار اليمارسين فما كان مقدار ما يختلف الرجل متعدين حتى صيرناهم في أضيق  
 من الخنقة ثم قلناهم بضع ماسقط الاعلى كل رجل سئل جعفر الخياط عن حرب فقال  
 لقيناهم في حن مقدار الطيلسان فما كان مقدار ما يخطب الرجل درز حتى تركاهم في اضيق  
 من الحربان ثم قلناهم فلو طرحت ابرة ما وقعت الاعلى زر رجل وسئل معلم فقال لقيناهم  
 في حن مقدار الكتاب فما لبثوا الامقدار ما يقرأ في مقدار عشر حتى تركاهم في أضيق من ارقم  
 فقلناهم في اقل ما يكتب صبي لوحين بعضهم  
 مشق الحب في فؤادي لوحين فاغري جوانحي بالتلاق  
 قبل لجارية عربية ثم تعرفين الصبح قالت اذا برد المحلى وقيل ذلك للبطيخة قالت اذا جاءني  
 الغائط (معارضات) عرضت جارية على المهدي فقال لبشار امتهن فقال \* اجد الله كثيرا \*  
 فقالت \* حين صيرت ضميرا \* فقال اشتر الملعوبة فانها حاذقة عارض ابو العنيس البحتري  
 في قوله \* من أي تغربت سم \* فقال  
 من أي سلخ تلتقم \* وبأي كف تلتطم  
 \* ادخلت رأسك في الحرم \*  
 فولى البحتري فقال ابو العنيس \* وعلمت انك تنهزم \* قال ميمون بن مهران رأيت البارزي  
 وحاله متماسكة فسالته فقال كنت من جلساء المستعين فقصده الشعراء فقال لست اقبل الا بمن  
 قال مثل قول البحتري  
 لو ان مشاقتا تكاف فوق ما \* في وسعه لسعي اليك المنبر  
 فرجعت الى داري واتيته فقلت قد اتيتك بأحسن مما قال البحتري في المتوكل  
 ولو ان برد المصطفى اذ لبسته \* يظن انظر ان برد انك صاحبه  
 وقال وقد اعطيته ولبسته \* نعم هذه اعطافه ومناكبه  
 فقال ارجع الى منزلك وافعل ما أمرك به فبعث الى سبعة آلاف دينار وقال ادخر هذه للعوادث  
 بعدى ولك الجارية والكفاية مادمت حيا قال وهذه طالة شبيهة \* كما كان بعد السيل مجراه مرتعا  
 \* وكان بشار يعطى ابا الشمة مقي في كل سنة مائتي درهم فأتاه سنة فقال هات خربتك فقال

وما خاب الا كباد خزن مبرج  
 كخزن أبي بكر لقد محمد  
 (باب الفخر قال الاصمعي الفخرية)  
 قالته العرب قول امرئ القيس  
 ما يكر الناس منا حين نملكهم  
 كانوا يبيدوا وكانن اربابا  
 (وقال الانحوص)  
 اني اذا خفي الكرام وجدني  
 كالشمس لا تخفي بكل مكان  
 (وقال امرؤ القيس)  
 وشعالي ما قد علمت وما  
 نبتت كالرباط فامثلي  
 (عنبرة)  
 واذا شربت فاني مستهلك  
 مالي وعرضي واقرم يكلم  
 واذا صحت فما أفصر عن ندي  
 وكما علمت شعالي ونكرني  
 (ويجبني في الفخر قول القائل)  
 اذا نحن سرنا بين شرق ومغرب  
 تحرك بقطان التراب ونائم  
 (الطرماح)  
 لقد رادني حبال نفمي اني  
 بعيس الى كل امرئ غير طائل  
 وانى شفى بالثام ولن تدرى  
 تنقباهم الا كريم النماثل

أوجزيه هي قال هو ما تسمع فقال بشار له لا هجوتك فقال أبو القاسم  
 اني اذا ما شاعر هجانيه \* وحي في القول له لسانيه  
 بشار يا بشار فقام بشار وامسك فيه وعلم انه يكملها بقوله يا ابن ازانيه وقال لا يسمع هذا  
 منك احد ودونك الدراهم وروى انه اتاه مرة فامتنع من اعطائه فقال قد سمعت الصبيان  
 يقولون \* ان بشار الدين \* مثل تيس في سفينه  
 فرجع مصلاه عن دراهم وقال له خذ هذه ولا تكن راوية للصبيان اجتمع ثلاثة بجنب غدیر فقال  
 له بطيانا فقال أحدهم \* لنا الذيد العيش في بطيانا \* فقال الآخر \* وقد حننا القدر احتشانا \*  
 فارتفع على الثالث فقال \* وأم عمرو طالق ثلاثا \* فقيل له في ذلك فقال  
 \* جاست على طريق القافية \* ودخل الغالي على ابي عباد الوزير وهو عليل فأنشده  
 حالك الفصل والكمال \* والبذل والحجاء والنوال  
 حالك السقم والسعال \* ونقرس ما نله زوال  
 وقال بعضهم مررت بجارية ذات جمال فأنشدتها  
 وحي نفسي وكيف لي \* ان أنيك التي أرى  
 ذاك شيء يبيحه \* في الوري كل من يرى  
 هو لا يصف عندنا \* أول الزاد والقرى  
 قال الجمار دخلت على الرشيد وبين يديه طبق فيه ورد فقال قل في هذا شيئا فقلت  
 كانه خدع محبوب يقبله \* فم الحبيب وقد أبدى به خيلا  
 فقالت جارية على رأسه الاقات  
 كأنه لون خدي حين تدفعني \* يد الرشيد لا مري بوجوب العسل  
 فضحك وقال قومي لا تنظر قصدا عرابي المأمون فقال قد قلت شعرا فقال أنشده فأنشد  
 حياك رب الناس حياك \* اذ جمال الوجه رداكا  
 بغداد من نورك قد اشرفت \* وأورق العود يجوداكا  
 فاطرق المأمون ساعة ثم أنشد  
 حياك رب الناس حياك \* ان الذي املت اخطاك  
 اتيت شغفا كنبه قد خلا \* ولو حوى شيئا لا عطاكا  
 فقال يا أمير المؤمنين ان بيع الشعر بالشعر يافاجعل بينهما محلا فضحك وامر له بمال وفيل  
 من احسن شعر القدماء قول عبيد \* الليل ليل والنهار نهار \* فأنشد ما جن ذلك فقال  
 القرع قرع والخيار خيار \* والدب دب والمجارحار  
 اجتمع قوم عند رجل فلم يحضره شيء فزعم قطيفته ولما قعدوا لشرب غنى المغني  
 \* اترى الذين تخملوا اجنوا \* فقال صاحب البيت \* اما انا فقطفتي رهن \*  
 فلا ادري اجنوا ام لا فاستغروا ضحكوا وخلصوا قطيفته (كلمات مجانين) خوف الخمرين تولب  
 فكان هجيراه اصبحوا الضيف اغبقوا الزاكب وخرفت امرأة فكان هجيراهاز وجوني زوجوني  
 فقال عمر لاصحابها ما سمع به أخو عكل خير مما لفت به صاحبتكم كان سكران يربشيراز فقلناه

(أبو هفان وأجاد)  
 أبو أبابو كان للناس كاهن  
 انا واحد أغناهم بالنقاب  
 (الامير أبو فراس)  
 نهون علينا في المعالي نفوسنا  
 ومن خطب المحسناء لم يعلها المهر  
 (بعض آل جلدان وأجاد)  
 أغناهم ما يدريك ما فعلنا  
 والتحليل تحت النقع كالاشباح  
 نظروا على مجمع السماء كأنها  
 سواد العوارس في كؤوس الزاج  
 (المتوكل الليني)  
 استأوان أحسابنا كرمته  
 يوما على الاحساب تكمل  
 نبتي كك كانت أوائلنا  
 نبتي زفعل مثل ما فعلوا  
 (ابن حياق بن ابراهيم الموصلي)  
 عطست بانتي شائخا وتناولت  
 يداي الثريا فاعدا غير قائم  
 (القاضي الجرجاني)  
 يتوكلون لي محيل التقاض وانما  
 رأوا رجلا من جانب الذل أجمعا  
 اذا قيل هذا مشرب قلت قد أرى  
 ولكن نفس المحر فتمتل النظماء  
 (وخاية الغايات في هذا الباب قول)

ابن ممشاد المعدل فأخذ السكران بأمره وقال ايترك القاضي ان ادخل هذا في بنته فقال  
ان احتاج الى ختن وارضاك فتم ومزق مجنون ثوب رجل وقال علوان الرقاء برده كما كان  
وكان بهلول يتشيع فقال اسحاق السكندى كثر الله في الشيعة مثلك وكان يفتي بغير اوطسكت  
بدائق وكان جيد القفا وكان يعذب به كل من يمر فحشا قفاه بالعذرة وجلس على قارعة الطريق  
فكفل من صفعه يقول له شمدك وبعث الرشيد الى بهلول فأحضره واجلسه في صحن الداروام  
جعفر تراه من حيث لا يراه وعيسى بن جعفر جالس فقال الرشيد يا بهلول عدلنا الجاهل فقال  
أولهم انا قال هيه قال وهذه وأشار الى موضع ام جعفر فقال له عيسى يا ابن الخناء تقول هذا  
لاختي فقال بهلول وأنت الثلث يا صاحب العريضة فقال الرشيد اخرجوه فقال وأنت الرابع  
وعدا عينا و يومين يدى الصبيان فدخل دارا وصعد سطحها واشرف على الصبيان وقال من  
ابن أبلان الله بك فقال له رجل في الدار ارجهم بالجارة فقال اخاف ان رجعه والى آبائهم يقولوا  
انه يدب يحرك يديه فيأخذوني فيغلوني ويقتلوني وأخذ الطائف مجنونا فأمر به الى الحبس  
فقال اني حلفت ان لا احبس عن منزلي فضحك منه واطلقه وأخذ اعرابي ادعوا انه سكران  
فقال الوالى استنكهاوا الحبيث فلم يشعروا ثم قال قبيوه فقال تضمن عشائى اصلحك الله (حكيم  
مخائين) وعظ بهلول الرشيد وهو متوجه الى الحج فقال ما هكذا يجزى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم قال له هل لك في جائزة تقضى بهاديتك فقال الذين لا ينفعى بالدين اى ما تعطينى ليس هو لك  
ونظر بهلول الى مجنون يوم العيىد وهو يقول يا أيها الناس انى رسول الله اليكم فلطمه بهلول  
على وجهه وقال ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وعدا مجنون من صبيان  
ثم دخل دارا وكان ثم رجل له ذؤابسان فقال له يا ذا القرنين ان بأجوج وما أجوج مفسدور في  
الارض فهل نجعل لك نرجاعا ان تجعل بيننا وبينهم سدا فأغلق الباب وأناه بطبق عر وقال  
كل فأخذ يا كل والصبيان يصيحون فقال فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره  
من قبله العذاب كان مجنون تؤذيه الصبيان فقال له رجل تريد ان اطردهم فقال نعم وتنظر  
معههم وقيل لمجنون فيم يسمي هذا المخلوق قال فيما لا يجدونه هم يطلبون الراحة وهى لا تكون  
في الدنيا قال الرشيد لبهلول من احب الناس اليك قال من اشبع بطني قال فأنا اشبع بطنك  
فاحببني قال الحب لا يكون نسيئة استقبلت جعفر ان امرأة صبيحة فبادر اليها واعتنقها  
فاجتمع الناس فضربروه فقال

علقوا اللحم للبرا \* فعلى ذرونى عدن

ثم لاموا الحب فيه على خلمه الرسن

لوارادوا عفافه \* نقبوا وجهه الحسن

ومثل هذه الحكاية وان لم تكن مما نحن فيه ماروى ابن زيدان كان عند يحيى بن اكنم على  
عليه فقرص خذ فغضب فانشأ يقول

اناقرا خشسته فغضبا \* واصبح لى من تبهه مقبنا

اذا كنت للشمس والعص كارها \* فكأن ابداءى سدى متقبنا

ولا تظهر الاصداع للناس فتنه \* وتجعل منها فوق خدك عقربا

عبد المطلب  
لنا نفوس لنبل الجدا عاتقة  
ولونسات اسلناها على الاسل

لا ينزل الجدا لافى منازلنا  
كالنوم ليس له ماوى سوى المقل

(قلت) قد عن لى ان احبس عنان  
العلم عن الاستطارد فى مبادى القاضى

واقصر هناء على قصيدة القاضى  
السعيد هبة الله بن سناء الملك فانها

وان تأخر صرنا ظمها فقد سقت الى  
كل غايه ولم ترفع لعرابة عند مجدها

رايه (وهى)  
سواى يخاف الدهر او يرهى الردى

وغيرى يهوى ان يكون مخادا  
ولكننى لا اربى الدهر ان سطا

ولا احذر الموت الزوام اذا عدا  
ولو دى نحوى حادث الدهر طرفة

محمدت نفسى اى امد له يدا  
توقد عزم تترك المساء جرة

وحلية حلم تترك البهيف مبردا  
وفرط احتقار لانام لانى

ارى كل عار من حلى سوددى سدى  
واظلم ان ابدى لى المساء مئة

ولو كان لى شهر الجيرة موزدا  
ولو كان ادراك الهدى بتدال

رايت الهدى ان لا اميل الى الهدى

فتقتل مشافوا وقتن ناسكا \* وتترك قاضي المسلمين معذبا  
 (خرافات على سبيل التكم) رأى جدوية المختب بمكان منكر صاحب شرطة وقعد على روثه  
 بربه انه يخرأ فلما دنا منه قام فقال له ما كنت تفعل فقال كنت خروفا اذا تحتته روث فقال  
 أتروث هذا فقال مالك وهذا كل انسان يخرأ ما يريد قبل لعبد الرحمن القاضي لم يهي العصفور  
 عصفورا قال لانه عصى وفر قبل فالعصفور قال لانه طعنا وشال جعل سخفا واحدا منهم على  
 جنازه فخر بهم جدا فقالوا له صل على هذا الفقير الغريب فصلى فلما كبر ضربا والتفت اليهم  
 وقال ان كان على صاحبكم دين فاقضوه فهذا من ضغطة القبر وقال له ابوه فقير هذا الحجب فقيره  
 من خارج فقال ويحك انما يقبر من داخل فقال اقلبه وعلى بن عبد العزيز القاضي  
 قوم اذا خروا خلووا وانصرفوا \* اليس ذا كرمانا هيك من كرم  
 وقال لغيت ابا يحيى عشية جنته \* كريم الحيا طاهر البشر واقلب  
 كريم كنعن السيف يهتز لندى \* كما اهتز ماض للضريبة واقلب  
 وابرجار داخل في حرامه \* ولا تقبلن هذا فلا يس واقلب  
 قال بعضهم ركبت سفينة من بغداد الى واسط فاذا انا بشيخ له رواء وهيبة وكاجاعة رفقة كل منا  
 يشتهي مداعبة الشيخ ويقاماه لهيته الى ان بلغنا المقصد فقلت للشيخ اوصني فقال اذا جاءك  
 الرخ فأسرها ولولبين الركن والمقام فقلت زدني فقال يا بني اذا ملكك جارية فاستعن بديرها  
 على قبلها يكن لك متكسان فقلت زدني فقال يا بني النيك من قدام يضعف الركبتين فاياك ان  
 تستعمله في الصيف خاصة والنيك بغير راق انظف لكف ثم قال تسلك بهذه الاربعة تسكن  
 لقمان زمانك قال المبررسال رجل فقيهاه قال علمي الخصومة فقال انما يستعمل فخذ جلتها اجد  
 ما عليك وادع ما ليس لك واستتم بدشهم ودغيب وأخرا ايمين الى ان تنظر فيها كان رجل وامرأته  
 يبولان في الفراش فاتفقا ان يتعاقبا في النوم ويحفظ كل صاحبه فنام الرجل وسهرت المرأة  
 قابضة على متاعه فلما هم بالبول نهته فقام وبال ونامت المرأة من بعده فقبض على متاعها فلما  
 همت بالبول كانت تنزمن جانب اذا قبض على جانب ولي ابو العرابا الجعل وكتب له عهدا نصحته  
 يا ابا الجعل وفقتك وسددك ولينك خراج ضياع الواه ومساحة الهباء وكيل ماء الانهار وعد الخمار  
 وصدقات البوم وكيل الزقوم وقمعة الشوم بين الهند والروم وأجريت لك من الارزاق بغض  
 أهل حص لاهل العراق وأمرتك ان تجعل ديوانك ببرقة ومجملتك بافر بقية وعيا لك بميسان  
 واصطبك بهمدان وخلفت عليك خفي حنين وقبصا من دين وسراويل من مخنة عين قدر في  
 حملك كل يوم مرتين والحمد لله على ما المصافيك فقاما ليالك كرفيما نوليك قالت جارية مات أبوها  
 وابناء واخيلاء فقالت فسا امرأة وبك وبك حتى كان له خيل قالت كان يريد ان يشتري ونظر مزيد  
 الى أهل الكوفة وقد انخرجوا صديانهم للاستسقاء فقال لو كان دعاؤهم مستجابا لما بقي في الارض  
 معلم أسلم نصراني فقالت امه منعت عينك محمد بعد لم يعرفك وهيسي تبرأ منك وكان اعراي يدح  
 اميرافضرا فقال والله انه لينطق كل عضو مني يدح الامير وقال المأمون لاعراي ان عددت  
 من جوارحك عشرة اولها كاف اعطيتك عشرة آلاف درهم فقال كوع كوع كسوع كبس كفل  
 كف كشمع كعب كاهل كرش وولي الاعراي فاذا انسان يبول فعاد وقال له كمة فاعطاه (فتاوى

وقد ما بغيري أصبح الدهر انديا  
 وبي بل بفضل أصبح الدهر أمرا  
 وانك عبيد يا زمان وانتي  
 على الكرم مني ان رى لانسيدا  
 وما اناراض اني واطى النري  
 ولي همة لا ترزني الا فوق مقعدا  
 ولو هلت زهر النجوم مكانتي  
 لمخرت جميعا نود وجهي سجد  
 اري الخلق دوني او اراي فوقهم  
 ذكاه وعلم واعتلاه وسودا  
 وبذل نوال زاد حتى اقله عدا  
 من الغبط منه ساكن البحر مزبدا  
 ولي فلم في انمل قد هزته  
 فاضري ان لا اهز انهدا  
 اذا صال فوق الطرس وقع صبره  
 فان صليل المثرى له صدى  
 (باب الغزل)  
 هذا النوع أغنى الغزل  
 ملا بكثرة الدواوين والهاميع وافهم  
 أفواه الرواة وضاق منه فضاء الاحصاء  
 ودأبت اطراف هذا التأليف وختمته  
 لم يجعل مثل عقادة تركيب ولا سفالة  
 لفظ ولا حوشي لغنة فتمت هنا  
 (بقول القائل)  
 ملبوا الى سهل السكلام فانه  
 من خاف مال الى الطريق الا وهو

على سبيل المحاقفة) قيل لابن مجاهد ما أول الدخان قال المحطب الرطب وقيل ابن في القرآن  
المرية قال برة صفراء وفومها واضربوه ببعضها وافر التنور ولتركن طبعا من طبقي ذهب  
طبرى الى مفت فقال كنت في صلاتي فخرج من دبري شيء فقال اكان مثل حصة قال اكبر قال  
كبنده قال اكبر قال كحوزة قال اكبر قال اراك قد خربت وقال بعضهم رأيت جلاصهم  
يتبع برة فقلت اه ذاوله هاقه والاول ابل يتيم في حجرها مر العتاني بنصور النمرى فراه كثيرا  
فسأله فقال امرأتى مسرنة ولادنها فقال اكتب على حرها هارون فقال ما هذا انه زأى فقال  
اعنى قولك في هارون

ان اخلف القطر لم يخلف مواهبه \* اوصاق امر ذكرناه فيتبع

كان بعض أهل نصيبين شديد الغفلة وكان يسوق عشرة اجرة فركب حمارا منها وهذه افرآها  
تسعة فنزل وهذه فوجدها عشرة فركب وهذه فوجدها تسعة فقال امشى واربح حمارا اجود  
(بلاغات لم يختلف الكتاب) كتبت معاوية بن مروان الى الوليد بن عبد الملك بعث اليك  
بقطيفة خراجا حرفة كتب اليه قد وصلت وانت احمق احمق والسلاط قال ابو القاسم بن  
بابك الشاعر انشدني ابن البقراني لنفسه انت يا ابن شيار انت فحك في الدين كزار غير فرار  
ولست كالقاضي اندى يتبع العار وامير المؤمنين الطائع اطال الله بقاءه وادام عزه وتأييده  
وسعادته ونفايته لا محتمل فقلت لم طوأت هذا البيت فقال هو خليفة ولا يجوز ان ينقص  
دعاؤه قال دعبل كان لي صديق يقول شعرا فاسد فقال يوما

اذا الحب شديد \* ليس ينجي الفرار

ونجاس كان لا يابا \* من من ذل المخازي

فقلت هذا لا يجوز فالبيت الاول راء والثاني زأى فقال لا تنقطه قلت فالاول مرفوع والثاني  
مجرور فقال انظر الى حماقة اقول له لا تنقطه وهو يشككه وقال محمد بن العباس لو قيل ما حال  
فلان ابنا لا هو ازال فقال اما متاع امير المؤمنين فقام على سوقه واما متاع ام جعفر فسترخ وقال  
بعضهم احببت من المحذبتين يعنى الاخدين وكان عبد الله بن عوانة يقول الحمد لله  
واصطاف الله والله ما كبر وقال انشى الى بيت الله اعني به الطلاق الثلاث ثلاثين حجة حرار لوجه  
الله وسبيلي حبيبي في دواب الله فعلمت موقفه قال شاء الله تعالى وقال رجل لفرئيس بن العبيد  
اذا رايت وجهك رايت الباءة يريد البهاء فقال اذا وجهي سقم فمورا نشد عبد الله بن فضالويه  
يوم القيامة يوم لا دواء له \* الا الطلاء والا الطيب والطرب

فقل له ويلك انما هو يوم المحامة فقال اعنروني فاني لا اعرف النهور لبعض أهل خراسان

انا شذره انا هذره \* انا زين الخطبون

ولنا باب اش هنت \* ككر به بيرمون

ولنا رهودة \* كل يوم دهمون

يحملوه كل يوم \* ذى سوى ما يطبخون

ولنا برج حمام \* كان جدى قدبني

فيه بيض وجمام \* ود جاج وورنا

وقال

(وما) خفي ان المتأخر يحتاج الى حصة  
ذوق وصفاء ذهن ودقيق فهم وحصة  
غمير وحسن هذا الذوق اغما هو امر  
الهامي ليس مما يكسب ولا يمكن  
محتج من صا ومن أدبه رمة تتأدب  
فاذا اختار شيئا وأوردته نزه الناس في  
حدائق وردوه وكان هم الواسطة  
فهم الحكم من نظم هقوده  
فما كل دار ألفت دائرة الحمى  
ولا كل بيضاء التراب زينة  
(وحل) القصد هنا أهمل العرب  
وتقديم ما علاسيه في السبب من كل  
معه في كاد البيت يفهمه وحسنه وبعده  
القرطاس والقلم (ومذهبي) في هذا  
التأليف اننى اذا قصرت بيتا سبق  
ناظمه الى معناه فلو جهن (أحد هنا)  
وهو الاقوى انه رشحته وازال عقادته  
وسبكه في احسن من قال به الاول  
واحكم ترتيبه (والثاني) هو والله  
اهل ان تكون الموارد قد انقضت  
فما كجربى لامرئ القيس والطرفين  
العبد في البيت الذي في معاقبهما  
(وهو قول امرئ القيس)  
وقفا بها جنى على مطهرهم  
يقولون لا تنهك أسى وتعمل

احسنت والله امي \* حين جئت بأنا

وقال رجل لامين الطبيب اني لاجد في بطني وجعاً لا أدري ما هو قال فخذ ايش هو واجعل فيه  
ما اسمه ودقه بقول أنت (لعاب الاعراب) البقيرى وهو جمع تراب يقطع نصفين ويقال خذ  
ايهما شئت وعظيم وضاح عظيم برى به أحد الفريقين فن وجدته من الفريقين ركب أحما به  
الفريق الآخر من الموضع الذي وجد فيه الى الموضع الذي رموا به والخطيرة ان برى أحد  
الفريقين بمغراق من خلطه فان يغزوا عن أخذه رموا به اليهم فان أخذوه ركبوههم والدارة التي  
يقال لها الخراج والشجة التي يعال لها نحو بالفارسية وأعبة الضبان بصور الضب ثم يحول  
أحدهم وجهه فيضع يده على موضع فيقول بين الضب او ذنبه او كذا فان اخطأ ركب هو  
واحما به وان اصاب حول وجهه فيصبر هو والسائل

(وقال طرفة)

وقوله يا يحيى على مطهرهم  
يقولون لا تملك اسي وتجلد  
(عليه) تنافس في ذلك أحضر طرفة  
ابن العبد بخطوط أهل بلده في أي يوم  
نظم البيت فكان اليوم الذي نظم فيه  
واحد (وقد) يقع مثل ذلك في البيت  
الواحد والوجه الأول سماه علماء البديع  
حسن الاتباع وقالوا هـ وان يأتي  
الناظم معنى اخترعه غيره فيحسن  
اساعه فيه بحيث يستحقه بوجه من  
الزيادة التي توجب للتأخر استحقاقاً  
معنى المتقدم باختصار حسن أو فسر  
ورن أو عذوب لفظ أو يمكن فاقية  
أو تميم نقص أو تحلية من البديع  
فوجب الاستحقاق (وقد) تميم  
ان تميم هذه الدعوة شاهدات ثبت به  
عند قضاة الادب المحجة (قال جرير  
اذ غضبت عليك بوعيم  
حسبت الناس كلهم غضاباً  
(وقال أبو نواس)

(وقال أبو نواس)

وليس على الله بمشكر  
ان يجمع العالم في واحد  
فإذا أبو نواس على جرير فادات سنة  
منها قصر الوزن وحسن السبك  
وانخراج كلامه من الفن الى اليقين  
وايضاً ان ذكر العالم اعم من ذكر  
الناس في بيت جرير

قد ذكرنا في آخر الجزء الاول عذراً يظهر فيه والا نحمد الله قد تم الكتاب فلا نعيد ذكر  
ماسلف على أنه خال مما خلا ذكره حال بما يطبع بدقة التصحيح نشره وانه لم يجد  
بأن تبدل الاذواق السليمة همها في مطالعته وترتاح الابواب الشريفة  
بتدبر آياته ومسامحته فهو الذي جمع فإوحي من الادب صنوفه  
وأأنواعه وحوى من اللطائف ما حسن ابتداعه واخترعه  
فله الذكر الاول وعليه من بين المحاضرات المعول  
وكان تمامه في أوائل جمادى الاولى سنة ١٢٨٧  
بمطبعة اللوزعي الاربيب والسيد  
الشريف الفيب السيد ابراهيم  
المولى وكان طبعه لارباب  
جمعية المعارف

المصرية

تم

تم

تم

منتخب  
١٩٥٨

